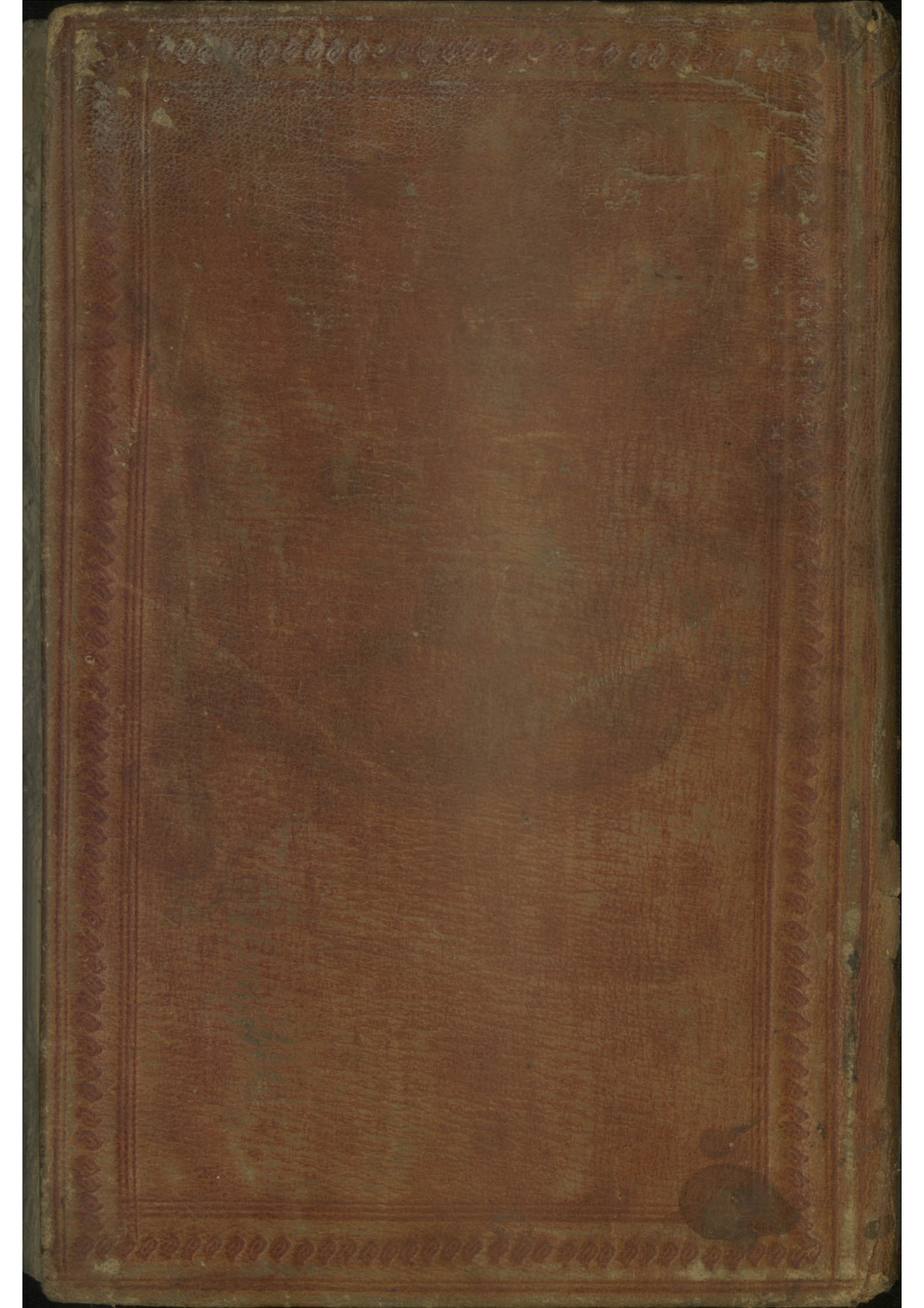
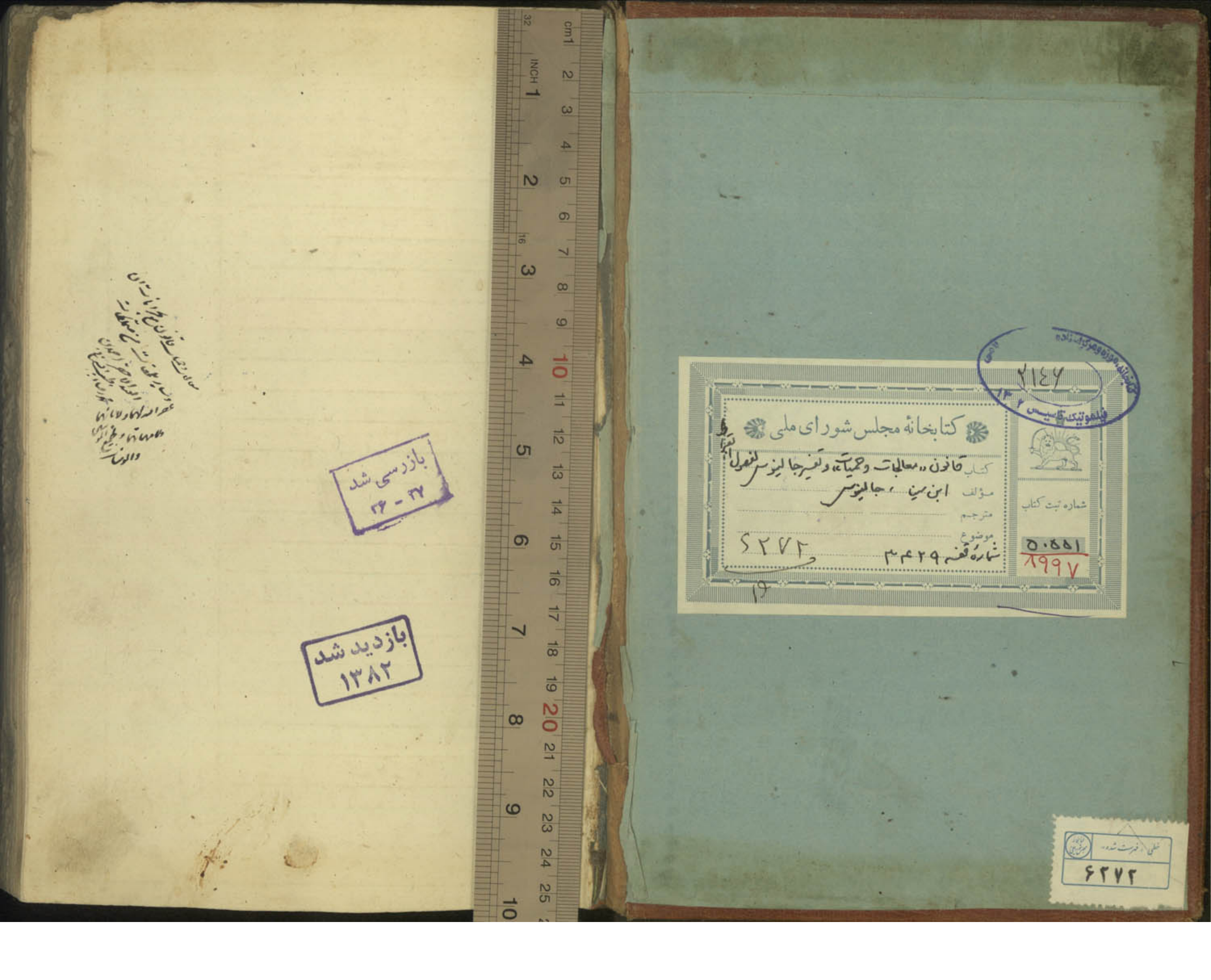
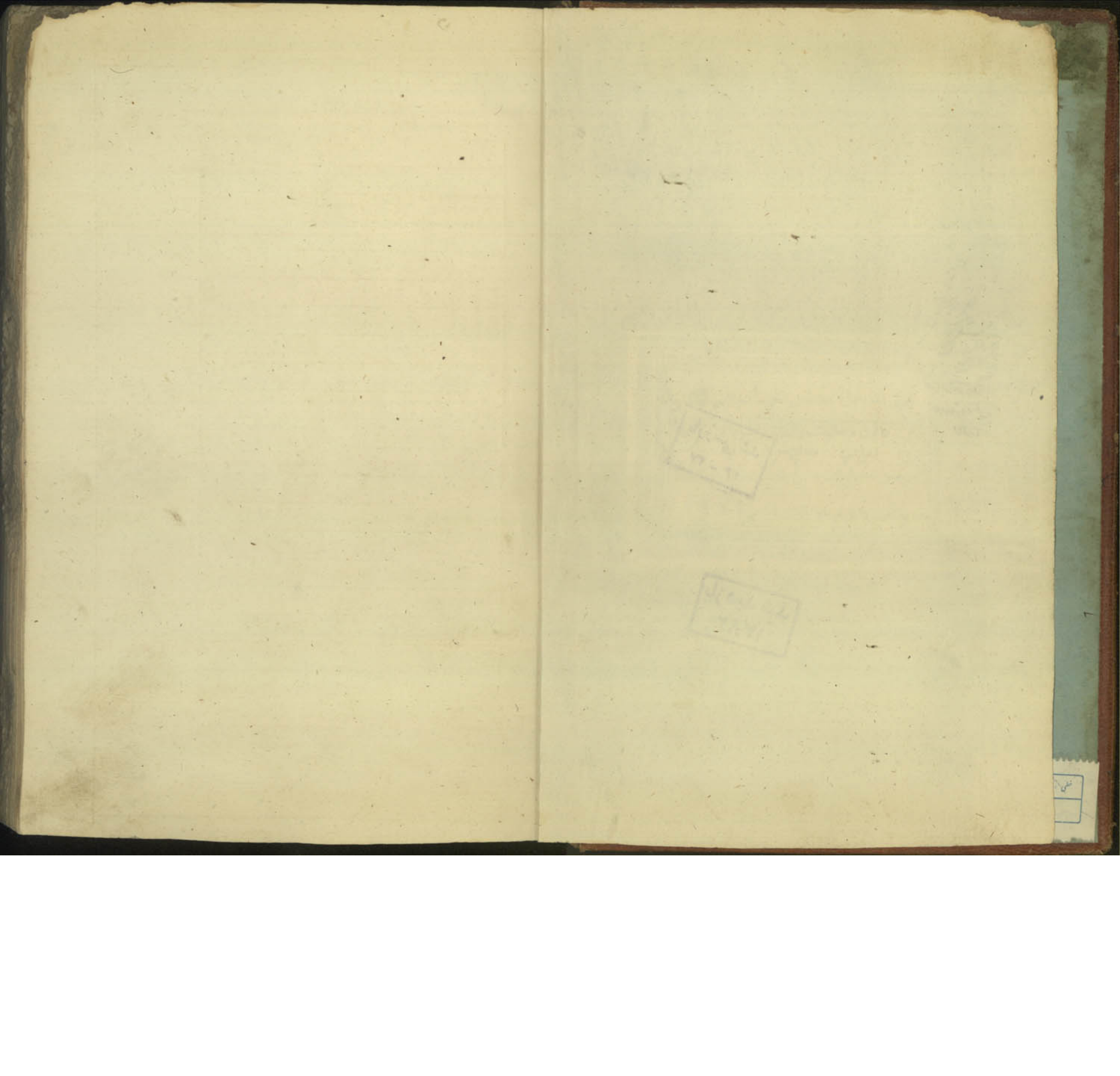
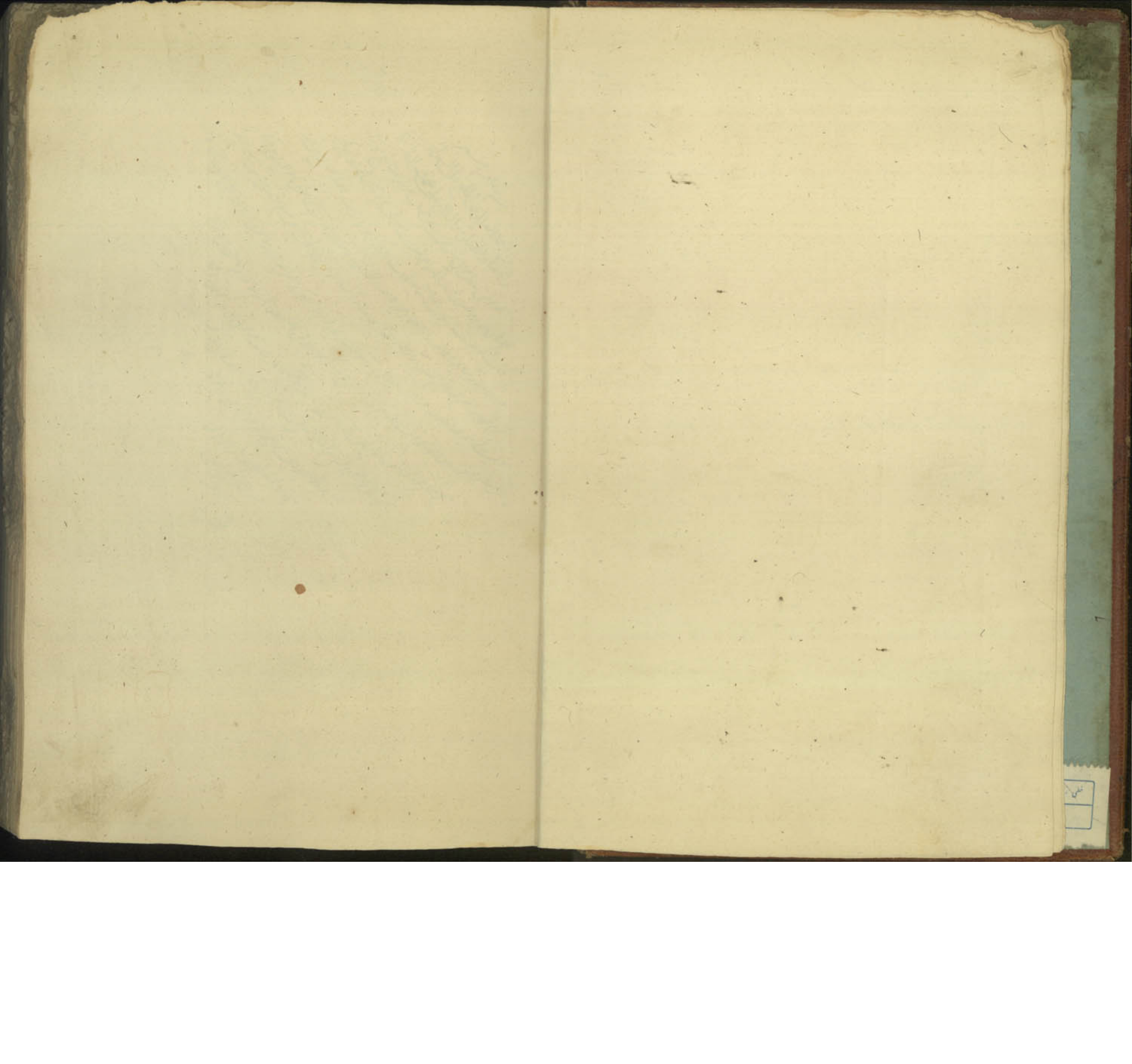


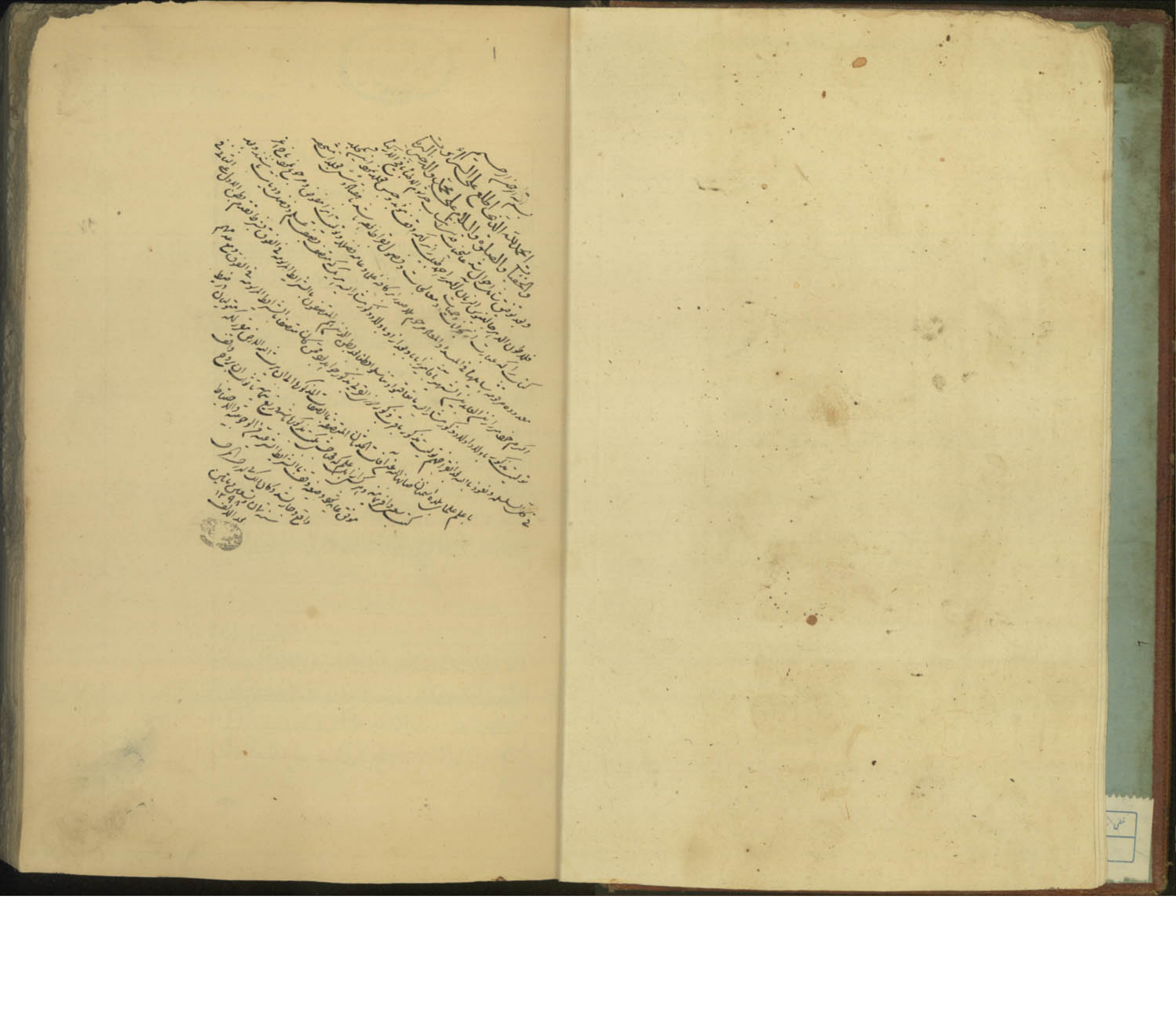

بازرسی شد
۲۷ - ۲۶
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
مترجم
موضوع
شماره ثبت کتاب
شماره قفسه
۵۰۵۵۱
۸۹۹۷
۶۲۷۲


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
۶۲۷۲







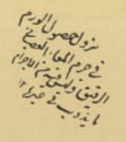




وحدث ان تولد القرحه عن الاسهال المرارى اسبوعان
وعن البورقي شهر وعن السوداوي بعد اربعين يوما الى اكثر من ذلك كثيرا
ما ينثقب الامعاء صاحب القروح ويموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا
فيبقى مدة ثم يموت ويجتمع الثفل في بطنه وكانه مستسقى ثم يموت وانما
في اكثر الامر فاذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر الامعاء ثالمه حجما ادى
الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا
انثقب خصوصا الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى
ثم ثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا للعفونة
والعانة وانثقب البطن ايضا هناك وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل
وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه
ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعا
والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شيئا في المعدة وذبل
صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموي وصديدي ومري
ومري وخراطي ويخالطه زبدي وقشاري والمري سابق يتداول

الامعاء وهو اسلم وهذا
القسم لا يكون بالخفيف صعوبا وكثيرا ما يؤدي الى المعوي ويحدث منها
فسادا في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدة لا يحتبس ويكون اكثر
ذلك قيحا صديدا وربما خالطه دم واما ان لا يكون بسبب ذلك ولا يكون
في الاعضاء الباطنة ودم نضيج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن

في الامعاء ولا يزاله لكثرة ما يصادفه ما يجده من السكون وصعوبة العلة
في نفسها. واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم هوائي
طريق النضج واكثره ليس بمعوي. واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه واقع
يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع
فاليس من الامعاء بل من احشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى
وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها
عن غير سبب آخر وهو اسلم. واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير
جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع
شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبة وابدان النساء واذا جاء صيف



واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال
مراري وسحج مرار ومع وجع فهو ردي وخصوصا اذا سبقت الحمى ثم جاء
دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء واما الخراطي
فهو عن انجراد ما على وجوه صفحة الامعاء. واما المخاطي فهو لرطوبة تلزج
وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وضروب الحميات سنذكره في
بابه وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا. واما
القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون
هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعاء يدل على
الغلاظ دائما بالغلاظ وفي اكثر الامر بالاكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه

القشاري

القشاري يخرج عند القيام ويخرج اكثر ذلك في عقب جماع الحقن الغليظ قال
بقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ. قال بقراط اذا كان الاستفراغ
مثل الماء ثم صار مثل المرهم لانه يدل على الذوبان فهو ردي فاذا وقع عقيب
الاستسقاء اسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديا ويكون
ذربا فيهلك

الى الاستسقاء من كان به مع مغص وكزاز
وفواق وذهول عقل دل على موته. وفي كتاب تقدمة المعرفة لبقراط وهو القضايا
~~التي في الواح مكتوبة وجدت في قبره وكتب فيها ثمانية عشر فصلا او ثمانية~~
~~فصلا على ما اختلف~~ وكان به ذوسنطاريا وظهر خلف اذنه البثر شبيه
اسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين لا
يتأخر ولا ينجو. واعلم ان الحتم الصعبة الدالة على عظم الورم وايضا سقوط
الشهوة الدال على موت القوة التي في فم المعدة والاسهال الاسود في قروح
المعاء كل ذلك ردي. واما الذي يكون من الامعاء من غير سحج ودم ومن غير
سبب من فوقها فيشارك زلق المعدة في الاسباب لكن الكائن عن انجذاب
القروح فيها اكثر مما في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها فان كانت كانت
قلاعية وكانت المادة الفاعلة فيها لا تزال تسيل ادى ذلك لا محالة الى سحج
دموي والى انطلاق دم قوي ويشاركها في سبب لزوم قوة من دواء مسهل
لفوهات العروق التي لها ولسطحها فتسهل. والذي يكون عن ضعف المعاء
والمعدة فيستمر مادة البطن واكثر السبب فيه لا الضعف وقروح وابدانها

وربما اتفق ان يعقد شيء من هذا الدم المنصب في البطن فيدل عليه برد الاطراف
ودفعه بغتة وانتفاخ البطن وسقوط النبض وتأديه الى الغشي واما
الذي

الزحير اما ورم حاد يسيل

منه شيء او ورم ودبيلة او استرخاء العضلة فيخرج منه المقعدة
او تمدد يعرض وكزاز يمنع العضل الحابسة في ناحية المقعدة عن فعلها او فضل
مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار مداخل او استتباع لذوسنطاريا او برد
بحسب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ الجرم المعا بخروج من الثفل
او اخلاط حاده او نواصير او بواسير او شقاق او قروح ويأكل او ثفل
محتبس واكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا بصديد خراطيا
ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شيء كالحجر على ما حكاه بعضهم وجالينوس
بسببه واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم المتعفن فانه لعفنه
يبقى اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون لزجا مالحا
موذيا وربما اوهم العليل ان في مقعده شيئا يمد ووقت البول واسهال
الزحير ما لم يكن عقيب الذوسنطاريا ومتولدا عن الذوسنطاريا وقد يعرض
ان تكون المقعدة والمستقيم او يتمدد فيعرض لعضلة ان لا يحتبس ما يسيل
اليها كما انه يعرض لها ان تكون فلا يقدر على استنزال ما فوقها اليها
واما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون اما الحيث ما الاغبر ويكون
الكثره



السيلان الزحيري من الامعاء

واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما
على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول
والمدقوق في اخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدئ ذوبانه ثم يصير خاثرا
ويشتد الجوع ثم يسقط الشهوة ويسقط القوة ويعرض حميات وربما عرض
غشيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف
وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى فساد الحميات ورديئة
وسموم حاده واما على سبيل انتقاض من امتلاء شديد لما يعرض
من ترك الاستفراغ او طرو احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك
رياضة او قلة تحلل من البدن وسائر ما عرفته او لتراكم التخم الكثيرة في
دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل
امتناع من نفوذ الغذاء للسدد في العروق وغير ذلك فاما الهيضة فهي
حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعا والجهات

ما يلقى المري والماني والزنجار

احيانا واصناف الاسهال وما كان من الهيضة بسببه من فساد طعام واحد
فهو اسلم مما يكون بسبب توالي فساد بعد فساد والهيضة الرديئة يبتدئ
اولا ابتداء خبيثا ثم يحدث وجع ومغص في البطن والامعاء وينبسط ويصعد
الى المعدة لكثرة ما يؤذيها الاخلاط الحادة المتجهة اليها وفي الاكثر يكون

الاسهال وفي معا فاذا اندفعت استتبعت اخلاط البدن لما عرض من السبب
فتبدا باسهال مرار ثم مائي خالص فيهلك منهم ثم ربما ادى الى اختلاف
كغسالة اللحم الطرى ودسم الزيت والى الخراطة ثم يؤدي الى استرخاء النبض
والتشنج والعرق البارد والى الموت واصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما
شربوا ماء ابتحى في المعدة فقيأوه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا
ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضغط والنادر ولسبب الاعراض القا
فاذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان معتادا للهيضة لم يكن له منها خطر
من لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان اكثر واكثر ما يعرض الهيضة فانما تعرض
في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وتقل في الشتا

الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذا

وهو السدي فهو الذي يسمى الاسهال الكاين بادوار وذلك لان العروق
المنسدة يمتلي في مدة معلومة الى ان لا يحتمل ثم يستفرغ راجعة وفيما
بينها حال كالصحة واكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم او تاخر لما تعلم
من الاسباب واما الكاين بسبب الاغذية فقد ذكرناها مرة في المعدة
ولا باس لو اعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكاين للاغذية اما
لفسادها فيفسد في المعدة الحامية كما علمت فلا تقبلها الطبيعة او لثقلها
ايضا فيهبط واما للذعها كالبصل واما لقوة سمية كالفطر
او لسرعة استحالتها الى الفساد كاللبن او لسددة فيها فيرشح ولا يحتبس عند

الباب

الباب واما لرطوبتها ولزوجتها فيلزق او لكثرة الحركة عليها ولكثرة شرب الماء
عليها فيختلط ويزلق او لكثرة ما يحدث الاخلاط المزلقة كالبلغم او
كالصفرا او لكونه غذا اكثر بما هو كثير الكمية القليل الغذا مثل البقول
او لترتيب يوجب ذلك مثل تقديم الغذا

هو ان الهواء الحار يحلل فيجفف والبارد يجمع
والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت الرياح
سببا للاسهال بافسادها الهضم وتحريكها الغذا قال بقراط
اللثغ يعرض لهم الذرب كثيرا يعني باللثغ الذين لا يفصحون بالراء
والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية على اعضائهم العصبية وعلى
معدهم بمشاركة ادمغتهم او بسبب غير الدماغ وغيره وهاولاء ايضا يجب
ان يسهلوا برفق قال بقراط من كان في شبابه لين الطبيعة او صابة
فهو عند الشيخوخة بالضد ولكن من كان دايم لين الطبيعة في الشباب
لم يوافقه في شيخوخته دوامه وكل خلفة تكون بعد مرض شديد بغتة
فهو دليل موت لانه يدل على فساد الاخلاط دفعة واما الزلق منه
فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام
فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الى الخروج فان كان
قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم
لزج دل عليه ابيض البلغم الذي يخرج

خروج علاماتها القروح والباقم والفواق اذا حدث لصاحب البطون
خصوصاً بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس المذبل واذا عرض
المبطون الضعيف فلم يزد في نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت قبل الابلا
بضعف نبضه ويصير دودياً ونمليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل
نبضه وهو يعيش ثم يموت. واعلم ان من يخاف اصنافاً كثيرة من المرار
والزبدي والفنون التي فلا يضعف فلا تحبس فيؤدي به الى امراض صعبة
واورام رديئة خبيثة **العلامات** قيل انه اذا كان البول في الحميات
الصفراويه ابيض مع سلامة الدلائل اي ثبات العقل وفقدان الصداع
ونحوه فيوقع بسحج الامعاء ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب
له ولا اوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت
الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعاً
وان كانت الماسكة والدافعة جميعاً ضعيفتين

كله بلا خروج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي
يكون عن زلق رطوبي يخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي
او بثوري فيكون معه علامات قروح المعدة من القيء القشوري والبثور
في الفم والوجع وقد قال بقراط من كان به زلق الامعاء فالقيء له رديء وهذا حكم
خص العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل بحفوظ النوائب ومعه
علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ في الكتاب الغريب انه اذا ظهر في زلق
الامعاء

الامعاء على الاضلاع بثر بيض تشبه الحمص ودرّ البول كثيراً مات من ساعته
واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في ابواب امراض الكبد وكذلك الماساريقي
واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكر في بابه ومثل الدردي وقد ذكر ما في
من العلامات الرديئة والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا على انه يكون
عند اوجاعها واحوالها الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي
هذا الباب نفسه عند ذكر

وانتن واضراره بعيال له البدن اشد وعلاماته فساد البدن معه اظهر
واعلم ان الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يوجع البدن فيعلم عند وجوده انه في حال الامعاء
لا محالة وان كان مع غيره قد يكون في الامعاء ايضاً والسحج واسهال الدم الخاص بالامعاء
يدل عليه ابتداء الوجع والمغص ايضاً وربما كان اسهال الدم عن انفتاح عروق
ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح اولاً ثم يتبعه اسهال الدم ويدل
على انه معوي الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة فلا تعبه بعد فلا تظهر الخراطة
الا بعد حين ولكن يكون زلق موجع في موضع معلوم ويكون قدماً يخرج
قليلاً او متصلاً وطويل المدة وخروج الفتات في الاسهال بلا سحج يدل
على انه من المعدة فيما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه واعلم
ان الخراطة والجرادة دليلان قاطعان على القروح واذا كانت مع ذلك منتنة
الريح دلت على تأكل وان كانت مع النتن سوداء فيخشى ان تكون سرطانية
ويعرف مكان القرحة والافة وصديد او خروج الدم من مكان الوجع هل هو
فوق السرة او تحتها ومن قوة الوجع

فان شدة الاختلاط بما يخرج يدل على ان القرحة في العليا والمنخفض عنه يدل
على انها في السفلى وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع
والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز
فانه ان كان كيلوسا وشبيها بماء اللحم فهو من الدقاق ومن النتن فان
ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما
خرج فانه يكون في الدقاق غالبا لا يختلط بالزبل نفسه واعلم ان الداء
اذا كان قرحة وكان مزمنا وكان ما يخرج له قدر ثم لم يكن وجع يحسبه
فالقرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة المتوسخة والمتاكلة ان
المتاكلة اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا والى السواد واقل والوسخ
من القروح يكون صديدة مائيا والى البياض وزهومة واذا خرج بعد الخراطة
دم كثير دل على ان القرحة فادت والعلة قويت وفني ما على وجه المعا
ويصل الى جرم المعا وكثير

تقدمه استفراغ دم صرف له اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما
لم يكن وربما كان له ادوار كما يكون ايضا في غير الحادث من المعا ويتقدم
عل اما الامتلاء وان كان من بواسير واشباه ذلك بانية في اعلى الامعاء كان
عفنا ومعه دم اسود ويكون تابلا متصلا وربما يكون له ادوار بحسب

امتلاء

امتلاء البدن واستفراغه وان كان عن عطوبة الكبد او بورقية او غليظة لزجة دل عليها
استفراغها المتقدم وحدة الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس
من ان سببا انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل الى حين ويحس معه
كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفرا سحجها دل عليه استفراغها المتقدم
والمخالطة للخراطة ان كانت او للبراز فيشتد صبغه وكذلك السوداء الردية والبلغم
يدل عليه تقدم ذلك النمط من السوداء ومخالطته لما يخرج حامضا في ريحه غاليا
على الارض او دردي اسود غير حامض في ريحه ولا غاليا يكون معه كرب شديد
وربما ادى الى الغشي واعلم ان سبب السحج والذوسنطاريا ان كان قائما
بعد يخرج مع الخراطة مثل صفرا

قد انقطع وبقي السبب واللازم لحا عنه فيجب ان يقصد هو وحده بالعلاج
وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردي ان يتبع سحجا مولما او اسهالا متواترا
ثم يبطل معه الشهوة وينقلب النفس ويودي الى الجرادة والخراطة وبها كثيرا
واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا افة تتبعه في الشهوة وغيرها فهو سليم
وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدته مع بروز الثفل ويكون
الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون يخرج عصارة تنفصل عن الثفل
عندما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن انها لا يحبس وفيه الهلاك
وعلامة ذلك ان لا يكون شيء منه عند لين الطبيعة ومفارقة الثفل وان
يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس فاما القسم الذي قبله فاكثره
يخرج بعد الثفل الذي يسحج واما الزلق منه فيدل على ان الفرق بينه

وهو الكائن عن غلظ الثفل

ويبين ذلك المقدم هضم يسير يكون في الطعام فان انحدر عن المعدة لم
في الامعا بل بادر الى الخروج فان كان سببه قروح دل عليه السحج وما يخرج
من الابل القروح وان كان هناك البلغم لزج دل عليه البلغم الذي يخرج معه
والزباج والقراقر وكان البلغم يحس بزلق

والذوبانى فيدل عليه سلان الاحشا في انفسها وبرانها الى الابل الموجبة
للاسهال عنها واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمى دقيقة واختلاف لون
وقوام ونتن رايحة فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديديا مائيا وما كان
من ذوبان اللحم الشحمي كان صديديا غليظا كما في القروح مع دسومة والوان
مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف قوام الا مائيته وكذلك حال
ذوبان اللحم الاحمر الا انه يعدم الدسومة ويكون لونه دردي اللون واما
الكاين عن فضل وامتلا اندفعت الطبيعة من البدن لما ذكرنا من اسباب احداث الفضل
والامتلا فيدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما صرفا نقيا
مع كثرة بلا وجع ولا يتبع استرخا وضعفا ويكون له نوايب واما
الزحيري فيدل على اقسامه ما يخرج مما يرى والاسباب الموجودة من برد
او من جلوس على صلابة او من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم من اسهال
وسحج اولم يتقدم وحما يغالط فيه ان كان هناك ثفل محتبس يولم ويوجع ويرسل
عصارة يتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبلغم فيتوهم ان الزحير
بلغمي

اذا عرض لصاحب قروح الامعا وصاحب
الاسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات التي ذكرناها في باب اسباب
هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف وغشي وفترة من سقوط القوة والنبض
واذا عرضت لصاحب هذه العلة شيئا من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك
واعلم ان القيام الاسود الكاين للاحتراق اذا انجر الى الاخضر او نفدت
الطبيعة في اتلافه فيخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه يقام اشياء كالغدد
فيتوهم انها خراط يظهر الامعا وذلك لا يكون الا مح مغص فذلك ليس بخراطة
بل فضول غلاظ واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق على حاله لم يتغير
البدن قوته والسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذا واعلم ان من يقوم بالنهار
اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كلما تناول شهوته فهذا دا فالسبب
معدته وان كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبده فرده للغذا واعلم انه
كثيرا ما اعقب القيام باخلاط اجاءة وخلطه الكبيف قولنجا شديدا العلاج الكلي
لسيلان الاسهال اولا اولا

الاسهال يمنع من حبسه من الاسهال
بالمقبضات ومغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج الى المخدرات
وايضا فيعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وموسعات المسام والمقيئات
فان هذه جميعها يحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال
حرارة جعل معها مبردات واستعملت الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن
فان خالطها برد جعل معها مسخنات او اختير منها مسخنات واكثر ما يحتاج
الى المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم اذا كانت سدد عن اخلاط
لزجة وتعالج بما قيل في باب ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الى المبردات

اذا كانت الماسكة ضعيفة والحرارة قد تعين على حبس الطبيعة بأن تنفد الغذا
بسرعة وبما يحدث ويعرق وربما وربما نعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا
فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض
حتى يكون دائما كسكران فيحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع
الاشيا لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال تراد ما فيه حموضة
شديدة وقبض واقتصر على اليابس

يهيج العطش ومن خواص الاسهال الحمام والدلك بالموسع المسافاكثيرا
ما يجذب المادة الى ظاهر البدن من المروخات والدلوكات ومنها الادهان
الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن خواص الاسهال وضع المحاجم على البطن
فقد جرب وضع المحاجم على بطونهم من بهم اسهال ويجى اذا تركت عليهم
الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن خواص الاسهال الاضمدة
للمعدة والامعا تتخذ من المحمصات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة
ومن خواص الاسهال اذا كان سبب الاسهال الخلط ينصب الى المعدة والمعا
فينزل الطعام ويبله ويستفرغه ويلزم استفراغه ان يتبعه الاخلاط
فاذا استوصل ذلك واستفرغ فان وجه التدبير واذا استعملت الادوية
فابدا بالمفردة فان لم ينجع فحينئذ تصير الى المركبة والحابسة اما
مجففة ميبسة واما مقبضة واما مبردة مخثرة واما مغرية مسددة
للمسام التي منها ينبعث والادوية المفردة الباردة به الحامظ او يحبس

ادكن ... الطيبه ... مبرده

فوة الخا وهي مثل الجلنار والعفص والاقاقيا والورد

والامبرباريس والزراوند وبزر الحماض وبزر قطونا والكزبرة وبزر
الحماض وعصارة لحية التيس وبزر الورد جيدة وثمرة التوت الفج وحصوما
من السحح وعصارات القابضة مجففة وربوبها وعصا بزر دبقلة الحمقا
اوقية واحدة يشربها فيكون نافعا والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا
والادوية المفردة الحارة فهو مثل الكمون المقلو والنانخواه والانيسون
المقلو وقشار الكندر والمر والميعة اليابسة والدارشيشعان ومثل
اللاذن نفسه يسقا منه وزن درهم مطبوخ والجبن العتيق المقلو يوخذ كما هو
او يطبخ في عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء
والملح مرات او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو
اقوى كل شى والصبيان فقد يشوى لهم الجوز المقشر ويدق ويعطا بسكر مقلو
وماء بارد فقد جوزه والزاجا والانفحات نافعة وانفحة الجدي فيد يسقا
منه الصبي وزن ربع درهم في ماء بارد وللكبير فوق ذلك الى وزن درهم
واحد واما انفحة الارنب فانه يحبس البطن في الوقت ويجب ان يبتدى
من سقي الانافح من دنق فان لم ينفع زدت فيها الى ما لا يجاوز به في الوزن
وزن درهم

من المعالجين يصدق ذلك تجربة

دخو الكلاب الاكل للعظام وحده اذا سقي منه وزن درهم ونصف مطبوخ
بقوه وخصوصا الباس الماخوذ في ماء بتوز وحما لا ينبت الى احد الطرفين
نبتة كثيره قوانص النعام مجففة والشربة وزن ثلثة دراهم يجفف
ويبرد بالمبرد ويسقا منه هذا القدر من كان به ذروب في رب الاس
او في رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وايضا اللبن المعز المطبوخ حتى يغلظ
او الموصوف بالوصف يلقا فيه بلث حرارة رباجل فيه فابلاء دهنا وزنا
قوي بعض الادوية المفردة المذكوره بحسب الحاجة وايضا رجيع الكلب
العظامي الابيض واضاح البيض ساوقا في الخل ومن المركبات المائلة
الى البرد اقراص الطباشير الممسك اقراص العاق المسمي فالسد يقوف
واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الفلفل زهرج واقراص
الطراثيث واقراص الزعفران واقراص الافيون واقراص الخشخاش الممسك
وحب الافيون وحب البيروح والمقليا وسفوف الحب رمان وحب السندروس
وللاسهال المفرط وزن درهمين من الصمغ المحرق ومن الطين الادمي
مناصفه واصنا المقليا ثا بالطين المختوم ونفز الطين المختوم ولا

ومن المركبات المائلة الى

الحر قليلا والجوارشن الخوزي وجوارشنات
ذكرناها في انقراباذين وجوارشن البزور القابضه واقراص الزعفران
واقراص الكهربا وايضا يوخذ عفص عنبر مسعود اخضر وقشور الرمان
وسماق وناففل من كل واحد نصف درهم ينخل ويعجن بياض البيض ويعود
دمانة ويلقي بعضها ويتدراسها بالشمع ويوضع على الجمر ومن ذلك
ان يعمل الادوية المجوفه ويجعل غالبا

ان يوخذ

ان يوخذ دقيق الحنطة ويخلط بشي من النانخواه وثمرة الطرفا وحرف وبلسنون فوقا
انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم
ويشرب في ماء بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل ايضا ما يعالج به الصبيان
اذا عرض لهم اسهال عند ما ينبت اسنانهم يوخذ خشخاش وحب الاس
وكندر وذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه ويداف في لبنه
الذي يرضعه دبقا ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب يوخذ حب الزبيب
المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويوخذ الطعام المحرق ويوخذ
لب الباوط والانفحه والكزبره المقلو وسماق وخرنوب السوداء بزر الكر
والكمون المنقع والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه
جيدا جيدا ويرفع ذلك وان يجعل الانفحه
ثم ينا ولكل ساعة منه فيجه مقدار ما يكون
قد ثنا ولى في اليوم عشرين درهما ان تكن الانفحه اقل من ذلك ان كانت
الانفحه اكثر فيحبس الطبيعه في يوم واحد ومن هذا القبيل ان يوخذ
والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشي من العفص مقدار نصف جزو
يطبخ في الماء الحار ثم يصفا ذلك الماء ويبدر عليه من المسك المسكات
والعود الخام الجيد شيا بحسب ما توجبه الحال ويشرب ومن هذا
القبيل زنجبيل زاج الاساكفه سماق بالسويه يستف منه درهمين
الى مثقالين ومن هذا القبيل واقرب الى الاعتدال ان يوخذ برسياوشان
وسنبل الطيب وبزر النيل الاماس ولب النبل والباداورد واصل شجرة
الصنوبر ويتخذ منه اقراص واعلم ان الحاجة الى الطباشير حبس الدم
والحاجة الى البزور حبس الاسهال المعدي والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل

المقلى هو المحمص والآفات فى الاسهال بزبلة الاسود وخصوصا مكرر المقلى

والعدس ماذكرناه والبيض المسلوق منفعته فى الاسهال الكائن من عفن المعا

وليس بموافق للكبد والمعدة بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطر

وان كان قد يعرض فانها قد ينفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث

الى القيام بسبب حسن اللذع وكيف كان

كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها ... بدنه وضعف

قوته وظهر ذلك فى النبض فان كان لا يخالطها مثل الجندبادستر

والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمل الافيون شبابه فما واذا امكن ان يستعمل

فى شيافة لم يستعمل مشروبا واذا امكن ان يستعمل فى ضماد لم يستعمل محمولا

شيافا ومن الضمادات المخدره ان يؤخذ من الافيون ومن بزر البنج جزء جزء

ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة اجزاء

يجمع بعصارة البنج او عصارة قشر الخشخاش او طبيخهما ويطلى فانه جيد

محمد مشروب قوى القبض يؤخذ من انفحة الارنب وزن دانقين ومن الافيون

مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر وزن نصف درهم يتخذ

منه اقراص والشربة نصف مثقال ومنها عفص فج جزء كندر وافيون من كل

واحد نصف جزء والشربة وزن درهم وايضا بزر البنج والافيون والخشخاش

والطباشير والجلنار والكندر بالسوية والشربة الى درهم وايضا افيون

سنبل روس دقاق الكندر مر زعفران يتخذ منه حبات مثل حمصتين

واصلح من ذلك جندبادستر افيون ميعة سائلة بزر بنج مر زعفران اسارون

كندر بالسوية يعجن بعسل مصفى منزوع الرغوة والشربة منه

ابهل مرداسنج ربع درهم انفحة نصف درهم عظام محرقة درهم عفص درهم افيون دانق

وايضا

وايضا اقراص بزر البنج ومعجون البنج وايضا اقاقيا عفص افيون صمغ من كل

واحد جزء يتخذ منه اقراصا وايضا محمد مشروب يحبس فى يومين يؤخذ

نانخواه وبزر الكرفس وقشور رمان حامض وعفص وابهل بالسوية من كل

واحد جزء افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة من درهم الى مثقال

بالغداة مثله بالعشى وللصبى من دانق الى دانقين ومن الادوية الاسهال

ما يوافق من يريد الاسهال مثقال مثل الآس والمصطكى والصمغ العربى والكندر

وبزر القطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوى

وبالجملة يجب ان يعطى ما ليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل مثل تسديد

وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصية ثم اتبعوا باللعوقات الملينة للصدر

وكثير من اللعوقات المتخذة من الخشخاش والكثيرا والصمغ والخرنوب وبزر

الآس والنشا المقلو ولعاب الاشياء فليبتدا اولا ثم احتيل فى اخراج لعابها

يجمع بين الامرين ولكنا اعذبتهم فيجب ان لا يكون فيها اللذع ولا ملوحة كثيرة

ولا حموضة مؤذية تنحرك القوة الدافعة وهذه مثل ما ذكرنا من اللبن المطبوخ

المرضوف وخصوصا الذى اطفى فيه الحديد مرات وابرد من ذلك الرائب المنزوع الزبد

البتة مطبوخا مع قليل ارز وجاورس مقلوين ويجب مبلغ ما يستمر به فاذا لم

شابا ناولا اقل منه المطبوخ تقوية ابن الجرو وادنها

للمحرورين اقبض والرائب افضل للمحرورين من غيره الرائب

لباب السميذ المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز المعجون بالخل المنقع بالخل

ويخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ فى ماء من صب

عليه ثم يطبخ فى الثالث حتى يتهرى ويحمض او لا يحمض ومثل الحماض واما الحوامض

فمثل ما يتخذ من السماق ومن حب الرمان بالكعك الكزبرة وربما جعل فيه

ارز والباقلي المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذو ويكون في نفسها علاجا
جيدا ان يوخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش
حفنة يطبخ جيدا ويصفا ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان
او السماق كان صوابا ويكون ملحهم الملح الدراني يدق ثم يقلى قليا جيدا ثم
يخلط به حب الرمان والكزبره والسماق وان لم يكن حرارة شديده خلط به
جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب ان لا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعقل
ويجري في الحار بحلل ويحوج الى الكثير اللهم الا في الهيضة على ما شرط وفي الشدة
والورم واللحمان الذي يرخص لهم فيها هي لحمان الطباهيج والقباج والدراريج
والعصافير والقنابر ولحم الايايل والقطا والشفانين والفولخت ولحم الوداي
خاصة والاصوب ان يكون مشويه مبردة او ايضا مصوصة السبق
مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة منها بمثل حب الرمان والزبيب الكثير العجم
والكزبره ومثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكرم وورق
الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخة بالخل
ومن الذي يجري مجرى الابازير وزهرة الفستق وزهرة الزعرور والكزبره
وحب الاس واذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم ملقة من لحم الفراريج والقباج
ونحوها وطبخت بقوة ويخلط بها ارز وجاورس قليل ثم صفي واعيد على النار
حتى يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب رمان ونحوه والكزبرة نافع لهم
اذا لم يفسد الهضم جدا ويجب ان لا يملح الا قليلا وان يبل منها بالخبز
رطوبة كثيره والاكارع شديدة النفع لهم واذا طبخت في الارز المقلو ليجتنبوا
الفواكه اصلا وان كانت قابضة الا عند نفور المعدة من الطعام الاخر والاشياء
لا يغذيهم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدتهم اطعموا

الاطعمة التي فيها غلظ ما مثل الاكارع بالربوب القابضة ومثل الاحساء القوية
المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع بعضهم بقريص البطون ونحوه
والسكباج المتخذ من الطايب البقر باكل السكباج وحده بالثريد او باخذ
ان اشتهى من الالحام شيئا بقدر قوة هضمه ولبس
عامة لجميع اصحاب القيام ومن الاحسا يوخذ الخشخاش
ويقلى قليا قويا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسو ويحمض ان شاء
بالسماق وحب الرمان ونحوه او يتخذ احساء من الكعك اليابس والارز
وشحم كلى الماعز او ينقع السماق في ماء المطر يوما وليلة ويغلى عليه غلية خفيفة
ثم يصفيه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الذره حتى تنتقع ثم تطبخ ثم يمرس
فيه بقوة ثم تصفيه ويرمى الثفل ثم لا تزال الحركة على النار يعود حتى
يصير مثل الخبيص ثم تطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجدي او اللوز
المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهذا يكون للغذا
حارا او باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ماء
المطر فان فيه قبضا واظن ان اكثر نفع ذلك لسرعة انجذابه الى الكبد
وسرعة تحلله فلا يبقى في الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد
وكانت القوه يقتضيه لينتعش به فالاسود القابض الطعم القليل
والاصوب لهم ان لا ياكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف ولا مرارا بل يجب ان
يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان تغذوا
على الطعام ما هو قابض وان يمصوا قبله شيئا من السفرجل والرمان الحامض
ولا يشربوا على ان لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا
لئلا يتحركوا البتة ويجب ان يخمر اطرافهم العالية ليجذب الغذا
كالصدر والكتف والعلا

اليها وان يتبعه معدهم بالادوية القابضة الممسكة البارده والحاره والمخلوطه بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكى والمر والكعك والمبسوس كثير النفع اذا وقع في هذه الادويه **طلا جيد** يطلى به بابن الكبد والمعده اذا كانا مشاركين في الاسهال يغلى عشرة افستين بشراب وصفا ويجعل على الموضع بخرقة ثم يوخذ من الورد والجلنار والاس الباس الاقاقيا وهيوفاقسطيداس وعفص اجزاء سوا ويخلط بماء الاس ويجمع الافستين المذكور ويضمد به واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال يعني ويسقط القوه ولا يكون سببه ورم او حمى شديده والذي ليس يستقل من ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذا فاكل يصلح له اكل الفقاع والنواهض صدورها دون اطرافها العظمية البطيئة الانحدار مطجنات ومكودنات وكذلك ابنه فان من يكثر شهوته ويقل هضمه يعطى هذه الا والالحم الاحمر مقليا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك ابضا في شراب السفرجل والتفاح **المقالة الثانيه** في علاجات اصناف الاسهالات المختلفة المذكوره بعد الفراغ من العلاج الكلي **علاج الاسهال الكبدي** قد علمت اسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج كل سبب فيجب ان يرجع الى ذلك فتعالج سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده وامثال كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطا هو ان يعطى من به اسهال كبدي بسبب سدد ادويه مقبضه زيادة في التسديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعه ويؤدي ذلك الى خطر عظيم ولذلك كبر اما الطالي الاسهال الكبدي هذا القيام يحتاج الى الدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونه بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد

في الكبد والماساريقا ان يعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب التمين في هذا الباب حتى ان اقوام زعموا انه يبري الاسهال الغالي الصعب وقد جربنا ذلك وكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الجبن فان الكبد لا تقبله وانما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين ثلثه اخرى خالط الجاورس به طبخا ثم يصفيه فعل وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفا فعل او الطبيخ سكرجة سويق يجثوبن سكرجه ماء الى ان يغلظ فاذا لم يكن في القاروره تشويش فشحم الدجاج بيربئه واذا كان القيام دمويا كبديا لا يجب ان يحبس من تحت لئلا يحتبس شي من فوق فيجد اقرب حوده التدبير والعلاج من فوق **علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا سحج** ونبدا منهما بالزلق وقد علمت في باب المعده انه كيف يعالج زلق المعده باصنافه وعلاج زلق المعا قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانه نورد اشربة واضمدة وقوانين اولى لهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس فيه قرحا ان يخلط ادويه من القابضة القوي القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادويه التي تعين الطبيعه وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة وان دلت الدلايل على كثرة البلغم استغل باستفراغه وان لم ينجح الادويه القريبة القوة القويه قوة معتدله فربما افتقر الى مثل الخربق واما استفراغ ماده هذه العله بالقي فهو صعب ردي وقلما يستفرغ القي البلغم النازل الى الامعا ما امكن ثم ان شربه لم يجز ان يشربه حارا

الرتبق الصرف القليل ينفعهم وما يخالف ذلك يضرهم وليتنقلوا

ان احجوا ان ينقلوا بمثل سويق الغبيرا او سويق القند وسويق
الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق واما الكندره فانها قوية التاثير
في حبس الطعام في المعده ومن المركبات الجيدة لهم بزر الشاهبلوط وا...
من كل واحد وزن درهم قشور الرمان ودم الاخوين من كل واحد نصف درهم
وهو شربة يجب ان يشرب بشراب عفص وان كان هناك حمى فبماء المطر
ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن الكندر وجوارشن
الخرنوب وينفعهم من الاضمده مثل ضماد بزر الكتان مع التمر ويقوى
بمثل عصارة السفرجل والشب الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار
والمصطكي والورد والعوسج والاس اجزاء سوا وربما اتخذ من هذه
الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكي ودهن السفرجل او دهن ورد ومثل
ضماد انطولوس وضماد ديدبوسن وضماد فوفل اذا كانت حارة واما
الكاين من قبل قروح الامعا فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال
المجففات القابضة من الادوية البارده كالحصرميه والسماقيه وبعالج بعلاج
ذوسنطاريا وهو الذي نذكره واذا كان هناك سبب مرادي
فقرح فالاولى ان تستفرغه في الصيف بالقي العنيف ولا تستفرغه
من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت ان تخرج البلغم بحقن
البلغم المذكوره في بابه وحفف الغذا وتجتنبه وجهاته من الاشربة و
والفلافلي المتخذه من اللحمان الخفيفه وقالت شرب الالبان احتجت الى انوع
من ذلك فالحريق اما ابيضه فللمعده اما اسوده فللمعا السفلى وهو
ايضا معا بستفرغ لها علاج القروح دوا جيد للزلق الرطب وهو
كالغذا يؤخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان

وفافل ابيض وزنبت انفاق ويوكل مع الخبز ويجب ان يخلط به شي
من القوابض البارده مصطكي وكندر وان احتمل الفافل فالفافل
واذا ازمن الاستطلاق الزلقي وكادت القوه ان يسقط فالواجب في ذلك
ان نبدا بعد تبديل المزاج وتسخينه وبروض العليل برياضة يحتاجها
او يدخله الحمام ويغمزه غمزا لطيفا فيتدلك ظاهر بدنه ثم تحسنه وهو نائم
والاس منتصب بل مرتكبا اعلى من سايره ما فوقه فضبنه شيا من ماء اللحم
القوي مخلوطا به شراب قابض وكعاب يابس وان احتملت قوته ومزاجه
ان يتبعه شي مسهد مثل الفلافلي القابل والفوذنجي فعلت ذلك
بنفذه فانك اذا فعلت هذا جذبت الكبد شيا من ذلك الغذا وتقوى
به واما سايرا صناف الاسهال المعوي المعدي الذي هو
فيقوب علاج اكثره من علاج الزلق فما كان المرة الصفرا محض
الكثيره الانصباب الى المعده والمعا فيجب ان تعدل العضو الذي يتولد فيه
المراد ويبعث عنه اعني الكبد والمراده مما عرفته في بابه وتستفرغ الفضل
السوداوي ان كان كثيرا واصوب ذلك بالقي ان امكن وهان او بالاسهال
ان لم يكن في القوه ضعف ولم يخف حدوث القروح او انها حاصله
وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضه المذكوره وكثيرا ما يشفي هذا
الاذى سقي الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفرا ويعقب قوه مبرده
مقبضه ومما ينفعهم استعمال الرايب خصوصا بالطباشير وكذلك ما
سويق الشعير وان كان سببه البلغم عولج بما يخرج البلغم من الاشربة والحقن
ان كانت كثيرة جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا
ومما يصلح لذلك الجوارشن حب الرمان الذي بالكمون والجوارشن الخوزي

واقراص الافاويه فان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من اقراص اسقيلبيادس
ومن سفوفات يتخذ من اسحدان والنانخواه والكمون المحلل المقلو وبزر الكتان
المقلو والسك والجلنار والكرويا والمر والكندر مع الطباشير على ما تسفو
بالمشاهدة وان كان هناك بلغم وحرقة معا ودلائلهما
خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا ان يوخذ من الهليلج الاصفر
جزو ومن الجوز نصف جزو ويخلط به من السكر وحب الآس والسماق والجوز
ماذج من كل واحد سدس جزو وان كان السبب السوداء بنصب اليه فلنفرد له
لحصه بباب الاسهال السوداوي وننسبه الى الطحال واما الذي يجلب الاطعمة
والاغذية فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الا ضعف القوى في سوء المزاج
ما ملت سوء المزاج بعلاماته واكثر سوء المزاج للمعا يكون تابعا لسوء
مزاج المعدة وعلاماتها علاماتها فان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان
لبرد ينفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن لنا على هذه الصفة
يوخذ من العود الخام ومن الكمون المحلل المقلو ومن النانخواه والكرويا
والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف
والشربة الى ثلثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر
الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا تركيب لبعضهم كثير الفائدة في هذا الباب
يوخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والقاقلة من كل واحد
وزن ثلثة دراهم ومن بزر النانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم
ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والعود الخام من كل واحد ثلثة دراهم
ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن اربعة دراهم
ومن القرنفل واظفار الطيب والجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم وسدس

عشرين

عشرين درهما يقرص منه اقراص والشربة مقدار المثقال وينفع منها اقراص
الورد اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة ايضا وينفع فيها الاضمدة
المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالافسنتين واما
ان كان فساد الهضم لحرارة فعلت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء
وتمامه من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان يبحث عن باب ذكرناه في
سوء الهضم واما ان كان الضعف في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض
المذكورة في اول باب الحارة والباردة وان كانت الدافعة ايضا ضعيفة استعملت
سفوف خبث الحديد بجوزبوا في شراب تفاح واستعملت الاضمدة بحسب
الواجب **علاج الاسهال المراري** ذكرناه ما في باب المعدة وهو يتعلق
في اخر الامر بمعالجة احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء ويجب ان
تطلب من هناك **علاج الاسهال السوداوي** وهو الطحالي الذي ليس فيه سحج
يجب ان يقصد فيه قصد علاج الطحال ثم يتعرف حاله فيقابل الواجب فيه وان كان
هناك كثرة من السوداء ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه واذا كان
غليظا كالدردي ولم يكن عن دم بل اخلاط السوداء نفسها فاستعمل فيه هذا المسهل
ان كانت القوة قوية يوخذ من الملح الدراني ومن الشوكة المصرية ثلث الجزو
ومن الخربق الاسود جزوين ويطبخ الشوكة والخربق في الماء طبخا بقوة ويذاب فيه
الملح واسقه وصفة هذا الطبيخ اسهاله وتقيته بابيهل وان وجب الفصد
فصد وقوى الكبد وقوى فم المعدة ان كان السبب في الاسهال معدا بسوداويا
لما ينصب الى المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع على الطحال المحاجم بحبس
ما يقبض منها الى المعدة والامعاء وبعد ذلك تدبير بما هو لطيف مقو مثل
هذا التركيب الذي لنا يوخذ من حب الرمان وزن عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر

وزن درهم ومن الزرنباد المقاو وزن درهم ومن الكهربا وزن درهم
ومن بزر السذاب وبزر الشاهسفرم وزن درهم ويتخذ منه سفوف والشربة
وزن ثلثة دراهم واجيا يوخذ حب الرمان والزبيب الاسود يدق ويجعل
وما ويعصر عنه ويصفا ويلقى عليه قليل ملح ووصعتر ويصطنع
به فان احتيج الى اقوى من هذا اخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والاس
من كل واحد وزن نصف درهم ومن الكهربا درهم ويشرب في شراب عتيق
حرف **علاج اسهال الدم بغير سحج** قد علمت ان هذا يكون من البدن
ويكون من الكبد ويكون من المعده والامعا العليا والسفلى و
يكون من المقعده وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا او دردبا
او غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها
والتدبير المقدم في علاج ذلك مراعاة حال البدن في الامتلا ومراعاة
الاسبا الموجبة له فما لم يكن له وجع وحدست انه من البدن او الكبد ولم يسقط
قوة فلم تحبسه وان خفت ان سيلانه بما اورث سحجا او اورث ضعفا
فصدت وتكشه ثم استعملت الادوية القابضه
الحابسة للدم والذي يجد من فتق في عروق المعا فربما اتى الى سحج
عاجل فيجب ان يصرف الاعضا الى جسر واماله الى ضد الجهة
ان كان هناك امتلا اشد واكثر واعلم ان المشروبات من الحوابس اوفق
لما كان في المعا العليا وما بينها وما فوقها والحقن اوفق لما كان
من الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع بينهما بين العلاجين
وجميع الادوية البارده القابضه والمغرية المذكوره فيما سلف
حوابس للدم لا سيما اذا وقع فيها الشب والسادنج المسحوق كالغبار

ودم الاخوين والكهربا والبسد واللؤلؤ مشروبه ومحقون بها وربما احتيج
الى المخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوه ولاقراص الجلنار
في جملة ما يشرب قوة قويه واقراص بزر الحماض واقراص السادنج بما علمناها
ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزر القطونا وعصارة لحية التيس في هذ
الابواب منفعة وخصوصا اذا جعل فيه الادوية المفردة المذكوره في الاقراص المذكوره
او لاوايض يوخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ
بخمسة ارطال من الما حتى يبقى رطل واحد ونصف ثم يصفا ويلقا عليه مثله
دهن ورد في اناء ضيق حتى يذهب الما ويبقى الدهن ويستعمل هذا
الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ
فيها القوابض المعروفه وذر عليها مما يطبخ فيها وجعل دسمها من شحم
كلى الماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في انقرابادين ونذكرها
اليها في باب السحج ولنختر منها السابقة المعتدله التي ليس فيها ادويه
واقراص حاده ونورد بعضها ههنا **حقنة جيده مما الفنا** يوخذ من قشور
الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق النبق ومن سويق
الارز من كل واحد ثمانيه درهم ويوخذ من العفص الفج عفصتين ومن الجلنار
والورد من كل واحد اربعة دراهم ويصب عليه من الما منا بالصغير ان كان
ذلك الما ماء عصا الراعي كان جيدا ثم يطبخ بالرفق حتى يبقا قريب من ثلثه ويصفى
ويوخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين والاقاقيا والسادنج
والجلنار وعصاره لحية التيس والصمغ المقلو واسفيذاج الرصاص
والصدف المحرق والطين الارمني من كل واحد وزن درهم ومن دهن الورد سبعة
دراهم ومن اهالة شحم كلى الماعز وزن ستة دراهم ومن نشاء جعل فيه من الا قفيز

وزن دانق الى دانق   واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم
يحتج الى ان يخلط بالمغريات من الارز والجاورس ونحوه واذا كان الغرض
فيه تدبير السحج او تدبيرهما جميعا احتاج الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى
لا يدخل في الحقن دهن   ومن الشيافات القوية في هذا الباب ان يوخذ من الاقاقيا
ومن الصمغ العربي ومن بزر البنج ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين
الارمني ومن الكهربا ومن العفص الفج اجزاء سواء يسحقها ويعجنها بالدواء المطبوخ
حارا ويجعلها بلا بلط   واما المقعدة فينبغي ان يستعمل هذه الادوية
يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج الرصاص وصندل محرق ويستعمل على الموضع
بعد الغسل والتنقية واذا فعلت كل هذا والح عليك المرض ولم يحتبس
لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط شدا شديدا وتدلك الاطراف
ولكا ويجلس العليل في الماء البارد صيفا وفي الهواء البارد شتاء وتنقيه
الماء البارد وتصب على احشائه العصارات الباردة المبردة والاشربة القابضة
مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج علاج السحج
وقروح الامعاء يجب ان لا تغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى
ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه هلاك   نفس التبريد
الشديد واعطاء مثل البطيخ الهندي وبقلة الحمقاء كما في العلاج
واذا استعملت الحقن التي يقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك   ويجب
ان يعالج كما يجب ما كان في الامعاء العليا بالشرب وما كان في السفلى بالحقن
وما كان في الوسط فبالامرين ثم اول ما يجب ان يراعي حال السبب الفاعل للسحج
والقروح الامعاء هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم من انفتاق او
امتلاء او ورم باق او هو محتبس او منقطع قد بطل وبقي اثره من السحج

والقرحة

والقرحة وقد اعطينا العلامات في ذلك فان كان السبب بعد انصب   وطغى وجسيمه   قد برها
باعيانه في مواضعه وان كان لابد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر
ونقية واجتهدت ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة مثل
الهليلج او اصلحته بما تخلط به من مثل الهليلج والكثيرا وبما يشبهه وان امكنك
ان تمنعهم من الغذاء يومين ليصبر البدن بخلائه يما ينصب منه فعلت واذا اردت
ان تغذوه فتغذيه باللبن المرضوف والمطبوخ على ما مضى في بابه وهذا
غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف
فما يقل حجمه ويظهر تقويته كاكباد الدجاج المسمنة والقابل وخبز السميد
المابل الى فطورة وخصى الديك   الذي ارتفع عن النيمبرشت وانحط عن
المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع مطبوخة
والارز المقلو جيد لهم جدا اذا مصوها ويجب ان يحفظ قوتهم ايضا   كتاب
بربوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول نافعة لهم ويجب ان
يكون لحمه ذراعا او مقلوا ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم يكن حرارة
فحينئذ يشرب منه قليلا من الاسود القابض ومزاجه الماء البارد وليس
يصلح ان يبدأ اولا بالادوية الصرفة المؤذية بكيفياتها القابضة والحادة
والخشنة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات وتصير كالستارة
وتطلى على وجه المرض وجميع الادوية المبردة القابضة المخلوطة المغرية
نافعة فيها الا ان يقع تآكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطا
بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من البزور ونحوها
في ماء بارد لا في ماء حار وللراوند خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاعراس
وخصوصا اذا سقي في مثل ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي

المبتلى

والخرنوب قوة وبه مجموعين ومنفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربناه
ماذكره بعضهم ان المبتلى اذا سقي اربعة دراهم صمغ بماء بارد زال عنه
واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتى منه بعد تنقيه
التأكل والوسخ بحقنة من الحقن التي نذكره اذا احتقن بالطين المختوم
في عصارة لسان الحمل وعصارة بقلة الحمقاء ومما ينفع

طين يشبه الطين

من ذلك ايضا عصارة التوت الذي لم ينضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل
وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في ادويته هذا الباب رجل
العقعق واظن انه رجل الغراب وقد قيل ان بقراط اذا ذكر رجل العقعق
يعني به دردي الشراب وهذا ليس مما يصلح في هذا الباب وشرب انفحة الارنب
لهم نافع والخبز المنزوع عنه ملحه على ما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع
لهم وان بالغوا في التأكل واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعة
ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل فيه وزن ثلاثين درهما من السمن درهم
من دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات
الباردة المذكوره ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده
ماء بارد ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزا ومن العفص جزان ومن الفلفل جزء
يسحق وينخل منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا
نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا الشكل
والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اولها المغريات
القابضه وفي ان ادى الى تأكل المنقبات والكاويات والى ان
يذهب ... صبص المعا بنفوذ ظاهره فلا يجب ان يتجاوز المغريات والقابضة
فيه وقال بعضهم يجب ان لا يقع في الحقن اذا لم يكن في العلة دم وليس هذا
الا ان الا فانها ...

بشئ ثم اذا نقيت القرحه جاز فالمخففة القابضة مع المغرية والدسمه
ثم في اخره ان ادى الى تأكل والمنقيات والكاوية ومن الناس من يخلط
شيا قليلا من الفلنفيون في بعض العصارات والحقن السليمه فينفع
منه منفعة عظيمه لكن اذا لم تدع الضروره الى ما هو حاد والى ما هو
حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الى الحوامض ثم الى الحواد
واذا دعت الضروره والتأكل فلا تبال ولا بالفلفيون ويستعمل حاجه
منه وربما كان من الصواب ان تبدا بشئ محدد ثم يستعمل الحقن الحاده اذا لم
يحتملها العليل وهذه الحاده هو مثل الزرنيخيه يخاف عليها ان يكشط جلده
بعد جلده حتى يثقب المعا ولذلك يجب ان يكون المبادره الى استعمالها
كما تعلم ان القرحه قد فسدت فلا يوخر الى وقت يخاف معه ان يحدث
ثقبا لاتساع القروح وغورها واعلم ان الشحم الماعز فضيله على كل ما يحقن
الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العله
بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العله واذا تادى الى المده
احتجت ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت الى ان تهجر الدسومات
الحايله بين الدواء والعله واذا علمت ان القروح وسخة نقيتها بمثل ماء العسل
واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي نقع فيه الزيتون المملح وطبيخ السماق الملح
ولا بد للسحج مع المده من مثل اقراص الزراونج يستعملها لا محالة اذا كانت
العلة الطراه ولا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية يسكن وجع
من به قرحه في معاه من اكله ولكن يجب انما يبقى ما ينال التأكل بالادوية النافعة
من التأكل وهي المنقية الجلاء مع تجفيف وقبض والذي يتخذ منها للاقراص
ينبغي ان يكثر عليها المغريات والدسومات فيجمع بينها وبين التأكل والنافع

الناكل دبا اوجعت والمت ولم يابعتا الى ذلك واعلم انك اذا انقبت بالحقن
الحاده فيجب ان يتبعها المدمله المتخذه من القوابض والمغريات وذلك
حين تعلم ان اللحم الصحيح قد ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل
وكانت الحراره ولم يجسر المريض على استعمال مثل اقراص الزرانيخ وحدها
وجب ان يداف في مياه الفواكه القابضة البارده كالحصرم والسماق والريباس
والورد وما يشبه ذلك ثم يجفف ويكون عليه ذلك يستعمل وربما لم يكن بد
من خلط البنج والافيون بها او تقديم المخدرات عليها واعطا المريض طعاما
قليلا محمودا   مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى درهمين وربما
كان الاصوب ان يحل في مياه المبردات القابضه ومنها العدس وجفت البلوط
فذلك يعين في احداث الخشكريشة وحمايته وجه ومنفعته جميعا
ان يحقن باقراص الزرانيخ في ماء الملح عند شدة غلظ المدة وربما اغنى
المحموم والضعفا والذين يشتد حسهم ولا يحتمل الحاد من الحقن هذا
التدبير بعد ان يحقنون بماء العسل ثم بعد اربع ساعات بماء الملح
ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فانه بروه   ومن التدبير في
باب الحقن ان يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فتداركه
بدهن اللوز ويحقن به واما الحقن المستعمل لحبس الدم ومنع سيلانه
وهي لحوم قريبة من حقن منع الاسهال   وقد يتخذ لها اقراص ايضا
يستعمل في ما بابها ولنذكر الان نسخ حقن وشيافات واقراص
تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي اسهال الحاد ان يحقن بماء
لسان الحمل وحده او مع بعض الاقراص التي نذكرها او يحقن بالخبز السميذ
الفطير مدوفا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ماء الشعير

او مع بعض الاقراص   ودهن

ودهن اللوز ومح البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي او صفار
وباقلا بطين مختوم وكذلك سلاقة الارز المقلو المطبوخ بشحم الماعز
وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذا الحقنة بماء السويق والطين
المختوم وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يوخذ جوارش القرع
والبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الاس والعدس المصبوب
عند الماء من يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج
وطين ارمني واقاقيا والتوتيا وان احتيج الى الافيون يجعل فيها بحسب
الحاجة والحال **نسخة حقنة تصلح للسحج ايضا** يوخذ اللوز وقشور الرمان
والعفص والسماق وورق العليق واصل البينوت فيساق بالشراب
حتى ينضج ثم يصفا ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الاس
واما الشيافات للسحج فان امهات ادويتها المر والكندر والزعفران
والسندروس والشب والميعه والجندبادستر اذا كان افيون والحضض
والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والقيموليا والاطيان
التي تجري مجراها والاقاقيا والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج
الى الزراريح والزنجار **شياف للسحج والزحير** يوخذ مر وكندر وزعفران
وافيون يعجن ببياض البيض **اخر** سندروس ميعه مر زعفران افيون
يعجن بماء لسان الحمل **اخر** افيون جندبادستر صمغ حضض يعجن
بعصارة لسان الحمل   وقد يتخذ امثال هذه الادوية مراهم بدهن
الورد والاسفيذاج ويستعمل على خرق وقطع من القطن ويدس في
المقعدة على صبر فاذا اندس فيها باصبع مبلولة ليستوي ذلك ويبقى
فاما اقراص الحقن للسحج فمنها اقراص الكوكب واقراص الزرانيخ للتاكل

عصارة

ويجب ان يحفظ في تحنين العنب ليحفظ عليه القوه واقراص القرطاس المحرق

ومن الزرنيخ: نسخه قرص قرطاس محرق عشرة دراهم الزرنيخان المحرقان وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفا من كل واحد اثنا عشر درهما يتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرصه وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل منه له وزن درهم والكبير قرصه واحده بتمامها قرص اخر يوخذ السماق واقماع الرمان وسوسيقوطن وجلنار وحب الحصرم واقاقيا وقلقطار ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يتخذ منه اقراص صفه قوية يوخذ النوره والقلي والاقاقيا والعفص والزرنيخ ويربا بالخل اياما ويقرص ومن قوتها ربما كفى ان يحقن بماء لسان الحمل واما الاضمده والاطليه النافعه في ذلك الاضمدة المذكوره في باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلاء اقراص الكوكب بماء الاس فانتفع به جدا واذا لم يهدا الوجع اقعد العليل في ابزن قد طبخ في مائه القوابض المعلومه مع شي من الشبث الحلبه والخطمي وان اشتد الوجع والكرب في السحج الصفراوي استعملت الرايب المطبوخ وماء سويق الشعير مبردين وان اشتد الوجع حتى قارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم البقر مع ماء السويق الشعيري من غير دافعه فربما سكن الوجع وانقطع المرض لما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن فعالج بما تدري وان شئت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنه يوخذ ماء كشك الشعير والارز وشحم كلى الماعز ودهن الورد والصمغ العربي والاسفيداج ومح البيض يضرب الجميع في مكان واحد وان شئت جعلت فيه الافيون

واستعماله

واستعماله ان كان السحج بلغميا فالواجب ان يبتدا بعلاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغذا بما يشاكله حتى يكون غذاء وايضا السمك المالح والصناب والخردل بالسلق والمري والكوامخ ويكون اصباغاته من مثل حب الرمان بالزبيب مع الابازير والخردل وربما انقطع فان اكثر من البسر المقلو مغتذيا به وقد يكون تناول شيء من الادويه التي الى الحراره مثل الخوزي والفلافلي انتفع وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعا انتفع بجاوشير كان يسقاه كل يوم مع السداب ثم يتغذا بالبسر المقلو فعل ذلك اياما فبرا ويشبه ان يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الذوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل او يريح في يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا حريفا ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء مالح حاد ثم يتبعه بحقنه من دواء اقوى من الحقن المدمله فان احتمل وجع ما عالجه به برئ والا مات ويكون حقنهم مثل هذه الحقنه مرزجوش يكون بلح وورق الدهمست الرطب شبت سداب اكليل الملك من كل واحد اوقيه ومن الزيت قسطان يطبخ في الزيت حتى يذهب الثلث ويصفا ويستعمل ذلك الزيت حقنه وايضا ينفعهم الحقنه بطبيخ الارز وقد يجعل فيه ملح قبروطي موصوف في هذا الصنف من العله يوخذ من التمر اللحيم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقيه ومن الشبث الرطب سته اواق ومن الصبر اوقيه ومن الشمع عشره اواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفايه وقد يجعل فيه بزر الحرف خصوصا اذا احس بالبرد والبلغم الزجاجي واما السحج السوداوي فبعد تدبير السوداء والطحال على ما ذكرناه في موضع يليق هذا وبعد صلاح التدبير فينتفع منه سفوف الطين وينفعهم الحقن

صح تخذ من انا وبابونه ... [illegible]

الادوية وفيها افاوية عطرية وللبروز الحارة اللاينة ومبردة قابضة ويجعل منها
دهن الورد وصفرة البيض واغذيتهم ما يحكى تولد الدم عنه واذا كانت القرحة
خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الدراني ثم اتباعها ان احتيج اليه مما ينقي
جدا حتى تخالطها الصحيح ثم تعالج بالمدملات من الحقن والحقن اللينة
لهذه مثل حقن ينفع منها الشوكة المصرية ثلثة اجزاء الخرنوب الاخضر جزء يطبخ بماء
وملح ذرآني فان لم ينفع ذلك فاقراص الكوكب وايضا السحج الثفلي فيعالج
بما يلين الطبيعة وفيه لين ودسومة وتغذية وازلاق ويقدم على الطعام
مثل صفرة البيض النيمبرشت مثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيدباج
المتخذ من الفراريج الرخصة المسمنة ويستعمل الحقن اللينة من العصارات
المغرية المزلقة معا مع دهن الورد وصفرة البيض ونحو ذلك وقد ينفع
اذا طال هذا السحج ان يوخذ بزر الكتان وبزر القطونا وبزر المرو وبزر الخطمي
ويوخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فانه يجمع الى الازلاق اسكانا للوجع
وتغرية وتناول الاجاص قبل الطعام فربما ازال هذا العارض واما السحج الكائن
عقيب شرب الدواء فينفع منه الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه
الكبر المقلو يشرب في الرئبة وزن درهم ونصف سافوقة فينفع منه جدا
ان احتقن بسمن البقر الطري الجيد وقد جعل فيه شيء من دم الاخوين صلح
وقد ينفع بمرقة بطون البقر في بعض السحج المراري وليس هو بدواء
جامع **علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية** العلاج المعلوم لها الا
ان يمتنع عن الغذاء ما لم يجد هيضة قوية اما ان كان من كثرة الغذاء فعل ذلك
واستعمل الجوع بعده واذا انحدر تنول بعض الربوب القابضة فان احدث
ضعفا تنول الجوارشن او سفوف الرمان وان احس بضعف في المعدة

معا

معا انفق من الاكثار ودل عليه ما يجد من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر
والنانخواه لكل واحد سواء ويعجن بزبيب مدقوق بعجمه ويوخذ منه كل غداة مقدار
جوزة واضم يوخذ دواء الوج والكمونج المذكور في اقراباذين واما
ان كان من فساد الاغذية في نفسها او وضعها والكيفيات ردية فيها او سرعة
استحالة فيها فيجب ان يتناول بعدها اغذية تحسنه الكيموس قابضة ويعالج
الاثر الباقي من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة
وان كان السبب لزوجتها او زلقها بجوهرها الى ما فيه مع الحفظ قبض واما
بردها وحموضتها فعلى ما يوجبه وان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان
السبب تأخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض الربوب
ليصلح المعدة عن اثر ما ضره فخبره فانه في الاكثر يجد سخونة فان احدث الاغذية
في التدريه برودة بحموضة الطعام في بعض الاحوال مثل هذا التدبير ويتناول
الطباشير الجوزي وان كان السبب قلة الطعام او لطافة جوهره ليغذي
بعده باللحوم الغليظة مصلوات وقرايص وخلالات والسماك
ونحوه قدرا بالعدل فان خاف مع ذلك ضعف من الهضم
علاج الاسهال الدماغي يجب ان لا ينام صاحبه على القفا واذا انتبه من النوم
فيجب عليه ان يستعمل القي ليخرج الخلط المنصب الى المعدة من اول الليل
للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الرأس ودلكه بالاشياء الخشنة
ومن كمادات الراس واستعمال المحمم والكاوية عليها ومن تقويتها واصلاح
مزاجها وربما احتاج الى الكي ولا يجب ان يستعمل الحبس عن المعدة بالادوية
القابضة فيعظم خطره بل يجب ان يخرج ما يجتمع منه فوق بالقي وما ينزل
من طريق الامعاء ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى البطن لا بما يقبض

فيحتبس في البطن بل بمثل ما يحتبس منه في الصدر مما ذكرنا في بابه او بما عرفناه
في باب علاج النزلة من حسم الاسباب الموجبة للنزلة واصلاحها

علاج الاسهال السددي واكثره كاين بادوار كان عن البدن كله او كان عن سدد
في الكبد او بين الكبد والمعدة فمن الخطا ايقاع الزيادة في السدد بالقوابض
بل يجب ان يعالج المندفع عن السدة بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحنا
الادوية المفتحة للسدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الى مسهل قوي
يجذب المواد الغليظة المورثة للسدد والى حقن قوية الجذب والتنقية والقي
من انفع الاشياء لذلك اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به بقراط وتدبير صاحب
هذه العلة ان ياكل غذاه في مرات لا في مرة واحدة وياكل في كل مرة
القدر الذي يصيبه من غذايه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاه بما يعين
على التنفيذ بسرعة ويفتح السدد للغذا وافضل ذلك كله عندي جالينوس
هو الفودنجي ويعطى قبل الطعام الى مثقال فاذا انهضم الطعام اعطي
ايضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوي الرقيق القابل جيد جدا
اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شي لذلك واذا صح انهضام
الطعام استحم واما الدلك فيجب ان لا يفتر منه قبل الطعام وبعده
واذا ضعف البدن احتيج الى الدلك الشديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما
احتاج ان يطلى بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة واما تفتيح السدد
فقد علمته ويجب ان لا يحسبك هزال العليل عن ذلك فانك اذا عالجته
وفتحت سدده واسهلت الاخلاط التي تصد الغذا الى بدنه ولم يعرض
ذرب بعد ذلك وقوي بدنه **علاج الاسهال الذوباني** اما في مثل الدق
والسل وما يجري هذا المجرى فلا يطمع في معالجته الا ان يطمع في معالجة

سببه واما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاقوية والنطولات
بحسب ذلك ويطلى بمثل اقراص الطباشير واقراص الكافور وبالاطلية والاضمدة
المبردة على القلب والصدر والكبد ويجعل الاغذية من اللحوم الخفيفة جيدة الجنس مثل الفراريج
والقبج والطيهوج والدراريج ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد العجن والتخمير
والخبز اذا قلي فربما اتخذ له منه حسوا مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الحماض
ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج مثل هذه
المعالجات وباقراص الطباشير الممسكة خاصة وباقراص على مثل هذه الصفة يوخذ
الطين الارمني والطباشير والنشا والبلوط وبزر الحماض المقشر والامبرباريس
والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بماء السفرجل

علاج الاسهال الكاين عن التكاثف قد اشرنا الى علاجه حيث عرفنا انه يجب جذب المواد
الاستفراغية الى ظاهر البدن والاولى ان يخرج الاخلاط بالفصد والاسهال
والمنا الذي فرغنا منه ويستعمل الحمامات بمياه مفتحة وهي التي طبخ فيها الفقاح
وبالغسولات المفتحة ويكثر من ابزنات البرقان ان كان التكاثف شديدا ويستعمل
الدلك بالمناديل الخشنة وبالليف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه ماء حار
والمياه التي فيها قوة مفتحة فيما ذكرنا **علاج الهيضة** تدبيره في اول
ما يتحرك وتدبيره في اوسط حركتها وتدبيره عند هيجانها الرديء وعصيانها وتماديها
وحصول اعراضها المخوفة اذا ظهرت علامات الهيضة واخذ الحشا يتغير عما
يجب ويحس في المعدة بثقل وفي الامعاء بوخز وربما كان معها غثيان فيجب
ان لا يتناول عليه شيئا البتة ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة
فيدبر بما سنذكره فاول ما ينبغي ان يعالج به هو قذفه بالقي ان كان الطعام
بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره عاجلا من البطن

وان يكون المقئ والملين يقدر ما يخرج ذلك القدر دون ان يخرج فضلا
عليه او شيئا يعتد بها عنه ويجب ان يقدر قوايا الجسم فيمن خاف ارخاء المعدة
واضعاف قوتها مثل ما في دهن الحلو ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية
وهم مفتقرون الى ضد التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار
الا الضرورة بل مثل الماء الحار وحده او مع قليل من البورق او بالملح النفطي
او ماء حار مع كون قليل ولكن لك ان كانوا يسقون بانفسهم فيعتريهم قوع
غير محبب فيودبهم فهنا لك انه يجب ان يعالجوا فان بقراط ذكر ان القئ
قد يمنع بالقئ والاسهال قد يمنع بالاسهال والقئ يمنع بالاسهال والاسهال يمنع
بالقئ واسهالهم يجب ان يكون بحمول خفيف من الزخبين والسكر والملح او بحقن
من ماء السلق مقدار ستين درهما والبورق القليل مقدار
والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد او الحل مقدار سبعة دراهم
او بشئ يشرب مثل الكموني فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد
في البدن صفراوية وانها ربما كانت من المعادن على حدوث الهيضة ولبس
الخوف كاين من الغثاء لم يجد بدا من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد
ولو بالثلج بعد معونة على القئ ان يال اليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد
تسكين للعطش ان كان واذا امعن القئ فيما يجب ايضا تبريد المعدة
بمثل ذلك وبوضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارات
الفواكه كان ايضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلي بها المراق
كان نافعا وربما احتيج الى سد الاطراف وان لم يكن حرارة قوية عولج بدواء
الطين النيسابوري المذكور في اقراباذين ثم يجب ان يراعى ما يخرج
فما دام يخرج كيلوس وشئ يجانس له وطعام لم يخرج غير بعد البتة بوجه من الوجوه

فان تبعه خطر اعظم فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه
وذلك حين ما يخرج شئ خراطي لزج او مرّي او غيره من ذلك مما يضعف البدن
ويؤثر في النبض بجعله متواترا على غير اعتدال او منخفضا ويظهر في البدن
كالهزال وفي المراق كالتشنج عطش او حمى فدل على ان
الان ... وينبغي ان يستعان في حبسها بالربوب القابضة
بمثل النعناع وان قذفوها اعيدت عليهم واعطوها قليلا
قليلا ولا يجب ان يكف عنهم سقيهم الادوية الحوابس والربوب القابضة
بسبب قذفهم بل يجب ان يكرر عليهم وينقل من الاول الى اخرى ويكون كلها معدة
وماء الورد المسخن يقوي معدتهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب ان لا
يكون من الحموضة بحيث يلذع المعدة ايضا فيصير معاونا للمادة بل ان كان
بها شئ من ذلك كثير بشئ ليس من جنس ما يطاق او يقئ والحموضات
موقعة في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربة بالفعل ربما
لم يوافقهم لما يفزع المعدة واكثر ما يوافق مثل الصفراوي منها فيجب
ان يجرب حال قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه
مع شئ من النعناع جيد لهم يمنع قيئهم وكذلك ماء الرمان الحامض وقد يجعل فيه
شئ من الطين المأكول وكثير منهم اذا شرب الماء الحار القوى الحرارة انتشرت
في عروقه فاردت المواد المنصبة الى العروق ويجب ان يفزع ايضا الى الكمادات
والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف
مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس ودهن الورد ايضا ودهن المصطكي فيه
المصطكي مروخ جيد لهم وخصوصا لمن كانت هيضة عن طعام غليظ واما
المفاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب ومثل دهن البنفسج يسخن قليلا

وفي الشابد من النادرين والشمع القليل ويضمد معدتهم بالاضمدة القابضة
المبردة الشديدة القبض وفيها عطرية ما كما عرفت واذا اوجب عليها الخوف
ان يمنع الهيضة ولم يستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد او خلط ردي هايج
فيجب ان تعدله بعد بالاغذية الكاسرة له او يستفرغه بعد ايام بما يليق به
واذا احسست بان السبب كله ليس من الغذا ولكن هناك تقوية من برد سوء مزاج المعدة
فربت بحبس فيتهم بعد قد فيهم المقدار الذي يجب قذفه بشرب النعناع ممزوجا
بالميبه القليل او بقوة من العود وجعلت اضمدتهم ايل الى السخن وجعلت
ما يتومهم عليه من الغذا الحالو لما به قوة من الفراخ ومعها افاويه بقدر ما يحدس
والخبز المنقوع في النبيذ ايضا فاذا فعلت ايضا هذا العارض من القي والتضميد
ما ذكرناه قالوا ان يحتال في تنويمه على فراش وطي بالحيل المنومة وبالاغاني
والاراجيح والغمز الخفيف بحسب ما ينام عليه وبما يذكره من تنويم من يجانب عليه
السهر ويجب ان يكون موضعه موضع لا ضوء فيه كثير ولا برد فان البرد يدفع
اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى الخارج ماسة فان اخذ النبض يصغر
ورايت شراقوات التشنج او الفواق بادرت فسقيته شي من الشراب
الريحاني الذي فيه قبض مع ماء السفرجل والكعك ولباب الخبز السميد حارا
ما امكن وان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك اخذتم كثيرا من الرخص الناعم من الطير
والحملان ودقق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الى ان يغسل ما فيه ويكاد
ينثر فيعصر ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ماء العصير منه قليلا او يحمض بشي
من الفواكه البارده وخيرها الرمان والسفرجل ومن الكماة يجعل فيه شي
من الشراب ويحسا وان من فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم ينوم عليه ولا باس ان يلهيهم
بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه ويتناولوا منه قليلا قليلا

لبحمه

لحمه مضغا جيدا وان كان لا يحتبس في معدتهم شي من ذلك وغيره ويميلون
الى القذف فيركب على اسفل بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم يقف
عليها فعلى ما بين الكتفين مايلا الى اسفل وان امكن تنويمه كذلك كان صوابا
وان كان الميل هو الى اسفل ربطت تحت ابطه وعضديه وتومته ان امكن
واذا انتبه وجع المحجمة او العضا يليهم فاعدها عليه ولا تعدهما الى ان يامن وبا
الغذا فالانحدار على القي او يسكن حركة الانحدار في الاسهال فتجتهد توخي ايهما كان
قابلا قابلا وان كان لا يقبل شيا بل يسهله فاجمع في تغذيته بين القوابض
وبين ما فيه تغذية ومثل النشا المقلو يجعل في طبيخ الخشخاش ويجعل عنه سائر البطن
ولا يجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت سببا للكراهة او للاسهال
وانطلاق الطبيعة فاذا العطشة مثل هذا نومته عليه فان كان هنا الحاح اشبع ذلك
بما حقه من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال اقدم عليه ماء السفرجل القابض
والزعرور والكمثرى الصيني والتفاح الشامي المز والعنبر وان اطعمتهم فكسر
بمثل سويق الشعير او سويق التفاح بماء الرمان ويجب ان لا يفارقهم الروايح
المقوية ويجربون عليها فانها احوال منهم تقلب النفس الى العنبر وربما
كره بعضهم رايحة الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره بعضهم رايحة الورد
وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور واما رايحة الفواكه فاكثرهم
يقبلونها ويجب ان لا يطعموا شيا ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقا
لم يطعموا بل ادخلوا الحمام وصب على رووسهم الماء الفاتر واخرجوا ولم يمكثوا
فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القير وطلاء اللبن حارة غواصة
ويكون فيه الشابد من النادرين والسوسن وفي الصيف دهن الورد والبنفسج وكذلك
التي عليها خرقا مغموسة في دهان مرطبة ما بينها وفي الزيت ايضا ويجب ان يعتني

معقول ع

بفكيه بما يرى موضع الزرفين والعضل المحركة للحى الاسفل الى فوق
بالعتر وطبا فاذا اسكنت قوة الهيضة وناموا وانتبهوا اسقيتهم شيئا
من الربوب وادخلتهم الحمام برفق ولا يكثرون المقام فيه بل بقدر ما ينالون
من رطوبة الحمام ثم يخرجهم ويعطرهم ويغذوهم غذاء قابلا خفيفا حسن الكيموس
فتر تهيهم ولا تدعهم يشربون كثيرا ماذ يفرقون بين الماء والشراب
او يتناولون القوابض على الطعام وبعد ذلك فيدبر في تقوية معدهم بمثل
اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير وبمثل الخوزي
وكثيرا اما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضة وجدت بكثرة
في الاعضا **تدبير الاسهال الدوائي** هذا قد افردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية
المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على
اختصار انها في ابتدائها يجب ان يعالج بالالبان والادهان وخصوصا اذا
في الالبان بان يكون قابضة وفي الادهان ان يكون فيها شيء من ذلك فانه بعده
تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في اول الاغتذا على اللبن والدهن
والماء الحار وربما كان الشفاء في شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الماء الحار
وخصوصا اذا لج من جوهر الدواء شيء بالمعدة والامعاء فانه يزيل عادية اذا
اتبع ذلك بحقنة معرية معتدلة او غذاء كذلك **تدبير الاسهال البحراني**
لا يجب ان يحبس البحراني اذا لم يؤد الى خطر فان افرط عولج بقريب مما عولج به الهيضة
الا انه لا يجب ان يطعم بماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد
وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذي
بمثل السماك الطري المطبوخ بحب الرمان او ماء الميبر وبالقوابض الكزبرة
المحللة المجففة ونحوها **في الزحير** اول ما يجب ان نعلم من حال الزحير انه هل هو

زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون ورا المقعدة ثفل
محتبس وربما انعصر منه شيء وربما جود المعا بما يتكلف من تحريكه فانه
ربما كان ذلك فظن ان هناك زحيرا فان كان شيء من ذلك فيجب ان تعالج
بالحقن اللينة حدتها مع لينها ورطوبتها تحدر ما يخرج الحاجة
منها ثم ان احتجت في الباب الى لين ورطوبة ساذجة اقتصرت عليهما وربما
احتجت الى ان تشرب حب المقل او صمغ البطم ان كان هناك غلظ ما
وان كانت حرارة احتجت الى مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج ونحوه
والى مثل الحسو المتخذ من لب الخيار شنبر من لب السوس والكثيرا فاما
ان كان زحير صدق فان كان سببه بردا اصاب المقعدة عالجه بالتكميدات
بالخرق الحارة والتحالة المسخنة يكمد بها المقعدة والعجان والعانة
والحالبان ويجلس على جاورس وملح مسخنين في صرة او يكمد باسفنج
وماء حار او باسفنج يابس مسخن ويدهن بقير وطلي من بعض الادهان
الحارة القابضة ويدفا مكانه وان يطليه بشراب مسخن ويربت الانفاق
ويأمره بان يدخل الحمام الحار ويقعد على ارض حارة واعلم ان البرد
يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف منه ينفع
في اكثر الاحوال وكذلك فان اكثر انواع الزحير ينفعه التكميد
كما يضره التبريد واكثر انواعه يضره تناول الادوية التي تولد كيموسا
غليظا ولزوجة وان كان سببه صلابة شيء يتطاول الانسان ادخاله بقير وطلي
من دهن الشبت او البابونج بالمقل والشمع او يربت حار يجعل اسفنجة
ويقرب في الموضع وان كان سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجري
الى الورم في طريق العروق او من طريق الاسهال وتبريد الورم وتعديل

الخلط الحاد فيجب ان يعالج في ابتدائه بالفصد ان وجب ويقابل الغذا حينئذ
ويصوم ان امكنه يومين ويعالج في الاول بالمياه وان يستعمل عليه في الاول
المياه والمطولات التي تميل الى برد ما مع ادخال ويمنع ما ينصب اليه
ومما ينفع في ذلك لبدة مغموسة في ماء الورد والآس مع الحناء القابل و
يحقن ايضا في الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن
الورد وبياض البيض وان كان المنصب اليها لا يجب بما تدري ثم
نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبت مخلوطة بما تعرفه
من القوابض ثم يستعمل المنضجات وان كان هناك وجع استعمل المفتحات
بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد ينفع الحقنة
بالزيت الحلو مطبوخا بشيء من القوابض واذا انتفخ فاجود ما يغتذي
به اللبن الحليب والمطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع
ومن الادوية الجيدة اذا اردت الانضاج والتحليل وتسكين
الوجع ضماد الحلبة والجاورس وضماد اكليل الملك وضماد من الكرنب
المطبوخ فان احتيج الى اقوى منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل
مقل ومن المراهم المجربة عند ما يكون الورم ملتهبا مولما ان يؤخذ
من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيذاج الرصاص المعمول بالتكريج
هو ان يؤخذ الرصاص ويصب عليه بعد سحقه الخل والحموضات ويوضع في
الامكنة الندية حتى يتكرج ومن المرداسنج المربا اجزاء سواء ويعجن
بصفرة البيض ودهن ورد مسحوق بالغ وان شئت قطرت عليه ماء
عنب الثعلب وماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الافيون
وقد ينفعهم ايضا القيموليا وحده بصفرة البيض ودهن الورد

فان كان

فان كان سببه الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام
الصلبة ومما جرب في ذلك ان يؤخذ المقل والزعفران والحنا والخيري
الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك بانقال شحوم الدجاج
والبطوط ومخ ساق البقر وخصى الابل من البقر مخلوطا بصفرة البيض
ودهن الورد في دهن الخيري ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه
خلط لذاع منتشر بما هناك من بلغم او مرار فان كان بلغما زجاجيا عالجته
بالعسل والجوده بمثل ماء الزبيب المملوح يحقن بقدر نصف رطل
منه حتى يخرج ما يكون هناك او يحقنه من عصارة ورق السلق
مع قوة من بنفسج وتربد ثم تعالجه بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير
وربما احوج البلغمي الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية
ما كان يجد ردوقا فان كان هناك اسهال حبسه فاذا احتبس نظرت
فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى عوده حقنت باخف
ما يقدر عليه او حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة
صفراوية ومن غسل الخباز شبرا المعقود مع قليل بورق وتربد ان
ان كانت المادة بلغمية وان لم يجترئ على ذلك دافعت بالرجي
ويجد دويسكن الوجع من المطولات ومن الشيافات فاذا استصعب الزحير
ولم يكن هناك مادة يخرج وانما هو قيام كثير متواتر وربما كان
سببه ورما صلبا وربما كان الكماد لازما فادم تكميده بصوف
مبلول بدهن سخن مثل دهن الورد ودهن الاس والبنفسج والبابونج
وقليل شراب واصب بذلك الدهن العانة والخصية فان لم
يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر وليمسكه ساعات فانه

شفاء له وهذا الذي ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه
وهو سديد وان كان عن قروح وتاكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة
لم تنبيهها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلق لا يحد البراز فان يبس
البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا ويجب ان لا يتغذوا بمر ولا مالح
ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا يجعل البراز لذاعا مولما ساحجا
وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تاكل الامعا وقلاعها معولا على
الشيافات وان احتجت الى تنقيه بدات بحقنه من ماء العسل مع قليل
ملح بمقدار جهة به وان يكون حقنه هذه حقنة لا تعلوا في الامعا او تخذت
شيافة من عسل وبورق واستعملتها ثم استقلت بعلاج القروح
وان كان هناك بواسير ونواصير وشقاق عالجت الاسباب بما نذكره في بابه

باب الشياف التي يحتملونها للزحير واما الشيافات التي تحتمل
للزحير فاجودها ما كان اقبضها ومنها شياف الاسكندر المعروف
ومنها شياف السندرس ومنها شيافا كثيرة من التي فيها تخدير
قد ذكرناها في علاج القروح **نسخة شياف للزحير** افيون جندبادستر
كندر زعفران يتخذ منها شياف يحتمل وايضا عفص جلنار اسفيداج الرصاص
كندر دم الاخوين افيون واما الاضمدة فهي اضمدة تتخذ من
صفرة البيض ومن لب السميذ ومن البابونج او ماء الحصرم المعصور
من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزر الكتان ونحو ذلك
ومن جيدها ضماد من مقعده الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر
ودهن الورد وقليل شمع مصفا واما البخورات فبخورات معمولة لهم
يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسي منقوب يسوى

علبه المقعده

علبه المقعده ويجعل تحتها قمعا يبخر فيه منه ثم من ذلك ان يبخر بالكبر وسوق الزيتون
وبعر الابل وان بخر بكبريت كثير دفعة انتفع به واما المياه التي يجلسون فيها
اما للتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيها الخبازي والشبث والبابونج والخطمي و
اكليل الملك واما الحبس ما تستعمل المياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان
يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة عالجت ونظفت واعيدت
وتعهدتها بماء في المياه القابضة جدا او تضمد بعد الاعاده والرد بها
بالقوابض القوية مسحوقة مجموعة
ببعض العصارات القابضة
تمت المقالة بحمد الله
الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة في ابتداء القول في اوجاع الامعاء المغص اسباب المغص اما ريح محتقنة او فضل حاد لاذع او بورقي مالح لذاع او خلط غليظ لا ينفذ او قروح او ورم احيانا او حب القرع ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي يكون مع اسهال فانه اذا اشبعته كان قولنجا او ايلاوس واذا تادى المغص الى كزاز ورق وفواق وذهول عقل دل على الموت **العلامات** اما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل ويسكن مع خروج الريح واما الكائن عن خلط حار فيكون عليه قلة الثقل مع شدة اللذع والتلهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما واما علامة الكائن عن خلط بورقي فيكون عليه لذع مع ثقل زائد وخروج بلغم في البراز وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامة الكائن عن الورم علامات الدود المذكورة في باب الديدان **العلاج** يجب في كل مغص مادي ان تنقى مادته بان يقيأ صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة الشرب للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح فيجب ان يعالج بالحقن ليستفرغ الخلط المحتقن فيها ويستعملون شحم الدجاج ودهن ورد

وشمع

وشمع او شرب ان كان المرض فوق مثل الشهرياران والتمري والايارج في ماء البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح **صفة حقنة** يطبخ البسفايج والقنطوريون والكمون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس اجزاء سوا في الماء طبخا ناعما يؤخذ منه قدر مائة درهم ويحل فيه السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة ويجعل ما يبرد من دهن الناردين وزن عشرة دراهم او دهن السذاب من العسل وزن عشرة دراهم **صفة سفوف** يؤخذ الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوفا وهو شربة **وايضا** يؤخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال مطبوخ ومما هو مجرب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق ويسقى لصاحب المغص الريحي او يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتين ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه بالماء بالغداة والعشي ومن الضمادات المشتركة لهما البسفايج المشوي مع قشره يضمد به الموضع خاصا وكذلك التضميد بنخالة مثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا معجونا بالشراب او بماء السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المعداة بكثير من الافاويه والابازير مقتصرا على المرق ويكون الخبز خبزا مملوحا جيد الخمير والخشكار اصوب له والشراب العتيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والقعود في الشوي بها قبل نافع للمغص جميعا

وأما الكائن من بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي إلا أن العناية يجب
أن يكون بالتنقية أكثر إما من تحت وإما من فوق ومما ينفع منه إن لم يكن
إسهال سفوف الحماما أو ينفعه سقي الحرف مع الزيت وأقراص الأفاويه وأما
الكائن من البلغم المالح فيجب أن يبادر إلى استفراغه بحقن [illegible]
فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وإن لم يستفرغ أيضاً بمثل الإيارج
الفيقرا أو الشحم حلي ثم يستعمل الأغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة
مثل الدسومة الكائنة من لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج السمينة ويقلل
الغذاء مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص
بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والأنيسون والوج وحب الغار وورق
الغار والزراوند والفنطوريون وعود البلسان مفرداً أو مركباً وأما
الكائن عن الصفراء فيجب أن ينظر إن كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك
بمثل طبيخ الهليلج أو بمثل ماء الرمان مع قليل سقمونيا أو بغير سقمونيا بل
وحده ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ التمر هندي والخيار شنبر والشيرخشت
وما أشبه ذلك ثم تعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن الورد ودقيق عصا الراعي
مع دهن الورد وتضمد البطن بالأضمدة الباردة ومنها عنب الثعلب وقثاء
الكرم ويجب أن يخلط بها أيضاً مثل الأفسنتين والأغذية عدسية والسماقية
والسفاناخية والأمبرباريسية ونحو ذلك ويجب أن يحترز من الغلط أن يقع فيه
فيظن أنه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على أنا سنعود إلى تعريف تمام
ما يجب أن يتجانب به هذا القسم من المغص إذا تكلمنا في أصناف القولنج المراري
فلينتظر تمام القول فيه هناك وأما الكائن عن القروح فعلاجه علاج القروح
وقد ذكرناه وأما الكائن عن الديدان فعلاجه علاج الديدان

في القراقر

في القراقر وخروج الريح بغير إرادة القراقر تتولد عن كثرة رياح ولدها
أغذية نافخة أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون في الأعضاء
أو يكون في الأغذية وأكثر ما يكون في الأعضاء فإنما يكون بسبب البرودة
وأما لسقوط القوة كما في أواخر السل وأكثر ما يكون مع لين الطبيعة وهيجان
الحاجة إلى البراز وقد يكون في الأمعاء الدقيقة فيكون صوتها أحد
ويكون في الغلاظ فيكون صوتها أثقل وإذا خالطها الرطوبة كانت إلى
البقبقة وقد يكون القراقر علامة البحران وقد يعرض من مشاركة الطحال
وقد يعرض للمهزولين الشديد كثيراً [illegible] أمعاؤهم تبرد وقد يكون
إذا كان في الكبد ضعف وأما خروج الريح بغير إرادة وقد يكون لاسترخاء
المستقيم وقد يكون لاسترخاء الصائم وقد يفرق بينهما بما يوجد من ثقل وحس
المعدة أو من بروزها **العلاج** يحترز باجتناب الأغذية النافخة والكثيرة
وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بالأدوية
التي نذكرها في باب القولنج الريحي في ذلك
في أكثر الأوقات الكموني وأيضاً الفلافلي وأيضاً الوج المربى وإن كان مع إسهال
فالجوارشن وأيضاً يؤخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم
ومن الكرويا من كل واحد جزء ومن الأنيسون ويستف منه
بالفاتر السحري قبحه قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح بغير إرادة
بعلاج رياح المقعدة أو يتناول الترياق ودهن الكلكلانج و
يمرخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه إن كان بسبب الصائم **في
القولنج واحتباس الثفل** القولنج مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج ما
يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الأمعاء

الغلاظ قولون فما يليها وهو وجع يكثر فيها لبردها ولكثافتها ولبردها
ما اكثر عليه الشحم فان كان في المعا الدقاق فالاسم المخصوص به كان يجب
التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي الايلاوس في بعض المواضع
قولنجا لشدة مشابهته له واسبا القولنج يسمى بعض في قولون او
نفع في غيره ويجب على سبيل شركه واسبابه التي تقع فيه
خاصية اما سوء مزاج مفرد حارا او باردا او يابس والحار يفعل بتجفيفه
وتشبه بوجهه بالغذا الى الكبد ودفعه الى البدن ما والبارد بتجميد
او بحدوث سوء المزاج الموذيه واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب
الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة شدة يتصل بسحائه الجوف فيجفف
الثفل وسده لعضل المقعدة فيدفع الاثقال وما معها الى فوق
واليابس يفعل لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه
واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم
الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا
واما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة حادة ما تتشبث بلذع وتفرق
الاتصال وتجاوز حد المعض الى حد القولنج او باردة توجع بسوء المزاج
المخالف البارد واما ما يحدث من تفرق الاتصال بمرورها وان كان ذلك
غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعا
ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع اولا بعا
وعند اكل الطعام وربما
سوداويا وان كان مثل هذا القذف في هذا الالم
في الاكثر بلغما ولبرد الاعضاء وسوء الهضم والاغذية والفواكه

والبقول

والبقول واما ان يكون بسبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط
والرياح عن النفوذ وهي سدة فيحدث وجع وتمدد عظيم واكثر هذه
السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يمتلئ الاعور منه ويتادى الى قولون
وهذه السدة اما ورم في المعا واكثره حار واما من خلط بلغمي لزج
يملا الفضاء ويسده وهو الكاين في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحقن
واما من ريح معترضة واما لالتواء فاتل للمعا اليه او انهتاك
رباط او فتق وقيله وانزلاق من المعا الى نواحي الاربيه والخصيه
وهذا الثفل يبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا
طويلا لابثا وكان سبب بقائه ضعف الدافعة في الامعا وكثيرا ما يكون
هذا البقا بسبب شي يحذر القوى الفعالة في الثفل ومع ذلك
فيجف ايضا او لضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن
يكثر من الجماع او بطلان اذا الدافع
العال واما منه رطوبة كثيرة لازدياد
عرض معرضة او شدة تخلخل البدن لمزاج فيدمن
يجذب الهواء المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار يحبس الطبيعة
او لهوا ابلع من يستخنه ان يجذب الرطوبات ولو من غير تخلخل او
لتخلخل ناصور وقد يكون بسبب صناعة يحوج الى مقاساة حرارة مثل
الزجاجة والحرارة والسبات او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجففه
بحرارته او يكون السبب في تلك الحرارة في اهل الاحوال الكثيرة
مرارا حادة تنصب الى البطن فتحرق الثفل اذا صادفه منها لذلك فانه
ولسوسة جوهره وهذا في الاقل واما في الاكثر فانه يطلق الطبيعة

وإذا لم يعرض هذا القولنج في الأقل أذى ألم المعا إيلاما شديدا غير محتمل وربما
كان بسبب الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحتقن الحرارة في داخل ومع ذلك يبدد
البول ويشتد المعدة فيندفع الثقل الى فوق او لمزاج يابس في الامعا
والبطن يحبس الثقل او لورم ودم المستقيم يحبس الثقل وقد زعم بعضهم
انه ربما انحصر المحتبس وخرج حصاه واما الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض
في الكبد او في المثانة او في الكلية او في الطحال ورم فتشاركه المعا بما ينضغط
ذلك الورم وبدنه ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع
الحصاة فيضعف فعلها في دفع الاخلاط فتحتبس فيحدث قولنج بمشاركة
الحصاة على ان وجع الحصاة مما اشبه وجع القولنج ويخفى الامر على
وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل
عروض الامراض الوبائية الوافدة فينتقل من بلد الى بلد ومن انسان الى
انسان قد حكى ذلك طبيب من المتقدمين وذكر انه كان يؤدي بعضهم الى الصرع
وكان صرعا قاتلا وبعضهم الى الفالج معا ويقولون واسترخا به مع سلامة
من حسه وكان جامع في مثله الخلاص وكان اكثر ايلاوس وكان يصير
قولنجا على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الاطبا يعالجهم
بعلاج عجيب فانه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم
كل ذي خف الاكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والحموضات فينفعهم بذلك
حتى سقى جميع من لم يقع الى الصرع والفالج المذكور وسقى بعضهم ابتداء
به الصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد جميع
ودفع الفضلات الى الاخلاط عن الامعا عن جنس
ما يكون في الاشقاقة وربما كان بعضهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض

من القولنج

من القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح تسد او سدة في طبقات المعا
وتكثفها فيفرق اتصالها فان الريح تسمن في المعدة بسبب سجاحة المعدة
وانا بحرارة المعدة وقرب الاعضاء الحادة فيه ويتنفس من المعاء العليا
وبسبب رقة الامعاء العليا ويحتبس في المعاء الاخرى لاضداد ذلك من بردها
وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي
ان لم يكن من مادة يمدد الريح فانما لاسباب التي تلك المادة لان المادة
وجدها لانسداد الطريق على ما يخرج ولا توجع بذاتها بل بما يحدث عنها
والباقي يولم بذاته ويسد بذاته واما سائر الاقسام فاقل منها ومما
يهيء الامعا للقولنج وخصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول
وخصوصا القرع والفواكه وخصوصا العنب وشرب الماء عليها والحركة عليها
والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الى المعا فيبردها
ويكثفها ومما يهيء الامعاء للثقل اكل البيض المشوي والكمثرى
والسفرجل القابض والشبث والسويق والجاورس والارز ونشا
ذلك وايضا فان المداوا بالتبريد قد يوقع فيه والمداوا الكثيرة وخصوصا
على طعام غليظ فكل قولنج من خلط غليظ او من اسهال فان الاعور
يمتلي من مادة اولا في اكثر الامر ثم يتادى الى غيره وما لم يفرغ المادة
التي في الاعلا لم يقع تمام البروز مما كان القولنج حادثا من فوق وكلما
حصل وكمد نزلت المادة فيضاعف الالم والحمى فكلما كان من اوجاع
القولنج سببه ريح غليظة او بلغم او سوء مزاج بارد فهو احد الامور
التي فيه للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويحدث به وذلك
اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فانتشرها العصب وكذلك قد يحول

باوجاع المفاود وربما اسفل الى وجع الصهر البالغ او الدموي النافع منه الفصد
لانضاح الحرارة الوجعة والادوية القولنجية للمواد الفجة واذا ادى
الى الهواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقا
بما نفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوه لمن
تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف ولان
المواد يكون ميلها الى جانب الالم القوي ولان الالم والجوع والسهر يحلل
الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن وقبل واذا قويت اعضاء القولنج
ولم يفسد الفضول وكثيرا ما تركد الفضول فتمرض الرا وكثيرا ما يحدث القولنج
عقيب اطلاق فانا الطف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج والمغص فواقا

علامة القولنج مطلقا اما اعراض القولنج الحقيقي التي لم تبق استحكامه
فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع لونه البراز ويقل الشهوة بل يزول
اصلا وربما صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليل ميل الى الحامض
او حريف ومالح ويكون مايل الى التهوع والغثيان وخصوصا اذا تناول
دسما وشيئا يجد دسم وحلاوة ويضعف استمرائه جدا ويجد كل ساعة
مغص ويميل الى شرب الماء ميلا كثيرا او يجد وجعا في ظهره وفي ساقيه
ثم يشتد به هذه الامراض ويشتد ويحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج
ولا ريح وربما احتبس الجشا ايضا ويشتد المغص فيصير كانه يثقب بطنه
مثقبا وكانما اودع امعاوه مسلة فانه كلما تحرك الم ويشتد العطش
ولم يروصاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ كثيرا الى الكبد لسدد
الذي يلي البطن وربما كثر في بعضهم
وان احتيل في اخراج شي من بطن القولنجي خرج بطوبات

وتمادى كالبعر الكبير والصغير فوق الماء ويتواتر
المرار والبلغمي ويسد في اكثر الامر بلغما ثم مرارا ثم ربما قذف ما كان
بجاديا وربما قذف شيئا من جنس السوداء منقطعا فان الاخلاط قد
ويكثر الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة
للامعاء ولكثرة المادة وتقدانها الطريق الى اسفل ولان طريق المراد
الى الامعاء في اكثر الامر تنسد فتنقذف الى فوق ولذلك يحمر البول
لان جل المرار يتوجه الى الكلية اذ لا يجد طريقا الى المرارة المرتكزة لما
من السدة ولان الوجع يحمر الماء ولان الكلية تشارك في الالم ولذلك
ربما احتبس البول ايضا وقد يكون البول في ابتدائه على لون ماء الحمص
وماء الجبن وربما اصاب خفقان عظيم فاحتاج صدره الى امساك باليد
وربما اندفع الامر الى العرق البارد والعتيق علامة سلامة القولنج
اسلم القولنج فلا يكون الاحتباس به او يكون الوجع
كثيرا وان كان يعود بعده ويجد
ودفع الريح والبراز واستعمال الحقن راحة ان صعب
القولنج علامة الردية في القولنج شدة الوجع وتدارك القي والعرق
البارد وبرد الاطراف وشدة وجع البطن وسيل الدم والروح اليه
واذا ادى الى الفواق المتدارك والى اختلاط او الكزاز فاحتبس
كل ما يخرج فلا يخرج الا ما حوله قبل وفي غرايب العلامات من كان به
وجع البطن وظهر بجانبه اثار وبثور سود كالباقلي ثم يهيج و
الى اليوم الثالث او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة
النوم في ابتداء مرضه وجوده النفس قابل الكلالة على الخلاص وكيف

الفرق ما بين القولنج وحصاة الكلية قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض
القولنجية المذكورة حتى انها لا تكاد تنفصل باشارات الكلية فيعرض
له الوجع الذي يخصه ويعرض له الاعراض التي يناسب ذلك الوجع لكن
الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات
ما يخرج ومن جهة الاعراض
والدلايل المتقدمة اما حال الوجع فيجب فيها
القدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان الذي للحصا يكون
صغيرا كانه مسلة والقولنجي ... واما المكان فان القولنجي يبتدي
من اسفل اليمين الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط منه جزء ما
ويسيره وعند قوم انه لا يبتدي قولنج من اليسار وليس ذلك بصحيح وقد
خالفهم ويكون الى قدام ونحو العانة اميل منه الى خلف والكلي يبتدي
في اعلا وينزل قليلا قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى خلف واما
الزمان فلان الكلي ابدا يشتد في زمان الخوا والقولنجي يخف فيه ويشتد
اذا تناول شي والقولنجي يشتد دفعة وفي زمان قصير والحصوي قليلا قليلا
ويشتد في اخره وان في الكلي يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول
ثم العلامات التي يشارك فيها القولنج وفي القولنج يكون ثالث العلامات
ثم الوجع واما الحركة فلان القولنجي ينتقل الى الجهات والكلي ثابت
واما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر في الكلي ولا سيما في القولنج
واما الفرق الاخر من جهة ما يوافق ولا يوافق فان
يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلية تخفيفا
يعتد به في اكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصا تخفف وجع الكلية

ولا يخفف

ولا يخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان الكلي ربما لم يكن معه احساس
خفقان وخروج كان كالبعر وكالبنادق وكاخثاء البقر وربما لم يكن احتباس
شي اصلا ولا قراقر ونحوها والقولنجي لا يخلو من ذلك واما من جهة ما يبلغ
الاعراض فلان وجع الثنايين والظهر والقشعريرة في الكلي اكثر لكن
سقوط الشهوة والقي المرار والبلغم وقلة الاستمرار وشدة الالم والتادي
الى الغشي والعرق البارد والانتفاخ الغي في الكلي اقل واما من جهة
الاسباب والدلايل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الرديه
ومن اوله المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول
الرملي والخاطي سابقا في الكلي واولا يكون في الكلي بول رقيق ثم
خاثر غليظ ثم رملي علامات تفاصيل القولنج منها علامات البلغمي
فيدل على ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن
اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وساير ما علمت وقد يدل عليه
خروج البلغم في الثفل قبل القولنج
وشدة الاحتباس حتى لا يخرج منه ثفل او خلط او ريح فان خرج شي خرج
سفيح كاخثاء البقر وكما يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون اخف ويكون
الوجع طويل المدة ولا يجب ان يغترها يشتد العطش ولا ... والحمر
من الماء فطن ان العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع علامات الريحي
علامات الريحي تقدم اسبابه المعاونة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب
الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه وانفاق طعام لم ينهضم
وقراقر واحتباس انتقال في الامعاء وتمدد وبمرق شديد كانه يثقب
الامعاء بمثقب وكانما اودع الامعاء مسله وهذا قد يكون في البلغمي الا

اذا احتبس الريح او ولدها لكنه يكون في الريحي اشد ولا يحس في
ثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت
فلا قراقر الآن ولا تخرج وانما العاها ان تقرقر عند الكبد والغمز
وربما اشتد الوجع ولم يسكن فربما عرض لانتفاخ بالبدن في الاكثر
سفع بالغمز وربما نفع الكبد منه وربما لم يسفع وذلك اذا كانت
المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة ونحبتها انبعثت ربما
وقد يدل عليه الثفل المحتوى الذي يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح
وربما كان البطن معه لينا فربما اسهل واخرج اخلاطا فلم يسفع بها
لاحتباس الريح الغليظ في الطبقات والذي يكون فيه استفال وجع
السلم والذي يكون فيه اسعاح كالطفل ردي **علامات الثفلي**
علامات الثفلي يتقدم اشياء هي احتباس الثفل قبل حدوثها الا لمدة
ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كان المعا ينشق عن نفسه
واذا نوحل لم يخرج شي بل ربما خرج شي لزج مغلظ لكن الثفلي المرادي
يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المراد والحرقة والالتهاب
واللذع والتاذي بالسيال في اسهال المده وجفاف اللسان والثفلي الكاين
عن تحلل البدن فيدل عليه سبق قلة الثفل ولين البدن وسرعة مادته
من الحر والبرد الخارج والثفلي الكاين عن حرارة البطن ويبوسته فيدل
عليه وجود الالتهاب في المراق ويبس المراق ونحولتها ويبس البراز
وسواده الى حمرة ما والثفلي الكاين عن تحليل الهوا والرياضة والتعرق
وغير ذلك فيدل عليه سبق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكوره
وعلامة الثفلي الكاين من احتباس الصفراء المنصب الى المعا ثقل وانتفاخ بطن وربما

لون

لون البراز وعسر خروجه مع وجع متمدد للثقل والمزاحمة الكاينة منه
فقط وربما قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكاين بسبب البلغم ومن
البرد او غيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الى الخضرة
وعلامات الكاين من السوداء حموضة الجشا وسواد البراز وانتفاخ
من البطن مع قلة من الوجع **علامات القولنج الورمي** اما علامات الورمي
الكاين عن الورم الحار فوجع ممتد ثابت في موضع واحد مع ثقل
وضربان ومع التهاب حمى حارة وعطش شديد وحمرة في اللون
ويهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية ونادرا
بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين الطبيعة وربما يودي
الى برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن
وان كان الورم صفراويا كان التمدد والضربان والثقل اقل
والحمى والالتهاب واللذع اشد واما علامات الكاين عن ورم بارد بلغمي
وهو قليل فان يكون وجع متصل يظهر في موضع واحد وخصوصا
عندما يجد شيئا مما يجده عن البطن فيسال بالبدن انتفاخ مع لين
ويكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك
من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول
البارده المرطبه ويكون المني باردا رقيقا فانه علامة موافقة
لهذا ويكون البراز بلغميا **علامة الالتوائي الفتقي** وعلامة الالتوائي
حدوثه دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة او سقطة او ضربة
او ركض او مصارعة او حمل ثقيل او انفتاق فتق او وجع شديد
ويكون الوجع متشابها فيه لا يزداد فيه قليلا قليلا ه

وقد يكون الفتق فتق علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف
مثل الكائن عن برد او ضعف حس او ورم يدان فتق وعلامات الكائن
من برد الامعا قلة العطش وظهوره في البراز وانتفاخه واحتباس ريح
في المعا وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا علامات الكائن من المرة
الصفراء الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير
ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتاذ بالحقن الحادة
وتاذيا بما يسهل وينزل المرار وتاذ بالجوع وانتفاع بالمعالجات المبردة
واستفراغ مرار ان لم يكن المادة متشربة وهيجان في الغب وربما
صحبه حمى وربما لم يصحبه لا يكون حاما كحمى الورم في عظم الامراض
وربما صحبه وجع في العانة كانه حس سنين ولا يكون ريح
وعلامة الكائن من ضعف الدافعة لمن يكون قد تقدمه لين من الطبيعة
وحاجة الى القيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم اسباب ما تنهك القوة
من حر او برد واصل او مشاكل وكثيرا ما يتفق ان يكون البطن لينا
او معتدلا ولا يكون كمية البراز وكيفيته على المجرى الطبيعي لكنه يحتاج
في ان يخرج الثقل الى استعمال الدا او حمول وربما كان لناصور
وعلامة الذي من ضعف الحس ان يكون المشاوله ما يلزمه بكيفية
البراز الى اللذع لا يتقاضى بالقيام وهذه مثل الكراث والبصل والجبن
والحلبه وايضا فان يكن الحموات الحاره لا يحس باذاها اذا احتملها
ويكون البطن ينتفخ تماديا دل فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به
وقد يتفق ان يكون هناك ناصورا او سدد الحس وعلامات الكائن من الديدان
علامات الديدان وهذه جوها المقالة الثانية في علاج القولنج

والكلام

والكلام في ايلاوس واشياء جزئية من امراض الامعاء واحوالها قانون
علاج القولنج قانون علاج القولنج يجب ان لا تدافع بتدبير القولنج
فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهجر الامتلاء ويبادر الى التنقيه
الذي يجب به وان كان عقيب طعام اكله قذفه في الحال وقذف ما يحضر
من الاخلاط حتى تنقى والقي قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي
فان اوطا حسن جوارس القي ومما هو جيد في ذلك ان يجعل في شراب
النعناع المتخذ من ماء الرمان شي من كمون وسماق ومما لا استصوب فيه
ان تسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت
اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه خلط من فوق فربما لم تجد منفذا
وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدا بتحلية المسالك
المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي نصفها بعد بل قد وصفناها
في الواح الادوية المفردة ثم يستعمل الحقنة اللينة وان كان هناك
حمى فيبدل بماء الديك ماء الشعير ليا خذ الاخلاط والبنادق ومن تحت
قليلا قليلا فاذا احس ان البنادق والاخلاط الغليظة جدا
خرجت فان وجب سقي شي من فوق فعل وان امكن ان يقام من فوق
بالقي المتواتر فعل وانما تشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة
مبداها المعدة والامعاء العليا وعلم ان المعدة كانت ضعيفة
وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلا فوق السرة والثقل هناك فان كان
هذا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب
السحج فالعلاج من فوق اولى هذا الضرب من القولنج هو الذي
ابتداؤه من المعدة والامعاء وان يكون فيها مادة متمكنة ثم انها

ترسل الى المعا الما أو مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت
الوجع فاحتاجت الى تنقيه مبداه فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها
ويريح منها واما ان يحدرها الى اسفل الى موضع واحد فيعيها حقنه
واحده واقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك فاذا لم يجب في الدوا
من فوق للضرورة سنرنا الاحب لا اسقام فوق البتر سي ويقتصر
على الحقن وذلك لان اكثر القولنج تكون سببه خلط غليظ لجلج لجوج
لا يخرج تمامه بالمستفرغات واذا شرب الدوا من فوق استفرغ الامر المقعد
والمعاء وحلل بل من مواضع اخرى لا حاجة لها الى الاستفراغ البتة وذلك
يورث ضعفا لا محاله فاذا كان هذا ثم كانت الحاجه الى تنقية المعا داعيه
الى حقن كثيرة واستفراغا متواترة ضعفت القوه جدا فبالحري ان يقتصر
ما امكن على الحقن وما يجري مجراها فانها ما وجدت في المعا خلطا لحجا
في مواضع اخر ولم تستفرغ من ساير الاعضا استفراغا كثيرا وان كررت
الحقنه مرارا كثيره بحسب لجاج الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون
اذا استفرغ من فوق بادويه تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج
شيا والمادة لم تنضج فيصبر ولا يحقن خصوصا بالحقن الحاده فان وقتها
بعد النضج على ان الحقن الحاده يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا ما
يحقن فلا يسهل بل يصدع ويثير فيجب ان يعان من فوق وربما كان
استطلاق من فوق وسدة من اسفل فيحتاج ان يحرك ما فوق بالقوابض
حتى يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان تلين الحقن اذا كان هناك حجر
ويكثر دهنها لتكسر ما وحدة الملح الذي ربما احتيج الى درهمين ونصف منه
واذا كانت الحقنه لا تحدر شيا فيسقى ايارج فيقرا الخرا والياس وكذلك

عسر

عقيب ثنا ولا مثل الشهر باران والتمري لا يجب ان يقوى بادجهم بالغاريقون
فانه غواص يقيم في الاحشا ويجب ان لا يحمض وفي المعده شي فيجذب حاما
الى اسفل ويجب ان لا يبادر بالحقن بل يوقع بينهما مهله والقولنج القمر
ساقي نوابيه بشرب الذي ربما اتفق ان كانت الادويه الجاذبه من البدن
تجذب الى الامعا اخلاط حادة اخرى وربما
يجمع السحج والقولنج معاو من الافات المهلكة وادرا ما يبقى في
القولنج من المسهلات ان يكون كثرة الحجم منفردا منها فلا ينبغي في المعده
بل الحبوب الايارجات وكلما هو اقل حجما واعطر رايحه فهو اولى بان ينفع
ويجب ان يكون العنايه بالراس شديدة جدا حتى لا يقبل البخرة المحتبس
في البطن والبخره الادويه الحارة التي لا بد من استعمالها في اكثر العالل
القولنجيه فربما ادى ذلك الى الوسواس والى اختلاط العقل وهو
محذور في القولنج ومما يتولد بسببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه
ان يعرف صورة الحال من العليل فيهتدي الى واجب العلاج وهذه
العنايه يتم بالطيب البارد وبالادهان البارده وساير ما اشرنا اليه
في تدبير مزاج الراس وربما اتفق ان يكون الحاجه الى تسخين المعا مقارنة
للحاجة الى تبريد الكبد فيراعا ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها
وصان ناحية الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحاده وكذلك الحال
القلب او فوق ما يبرد بالعصارات البارده مع الكافور والصندل ويجب
ان يجعل بين نواحي الامعا ونواحي القلب والكبد حاجز من ثوب او خمير
او نحوه منع ان يسيل ما يحصل احدهما الى الاخر والعطش يكثر بهم
وليس الا شرب القليل والصبر واذا كان ذلك القليل

من الجلاب كان لم يقع سى العطش صحته البدن ويفيده له

علاج القولنج البارد واما تدبير القولنج البارد فعلى سبيل القانون
فان لا اسادونه الى المحرور فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات
يركون امرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي
في شيء وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر يلين السبب
وابطال الحس وذلك لان السبب ان كان خلطا ما بلغما صار اغلظ او باردا
او نفخا زاج برد صار ابرد او ريحا ثخينة صارت اثخن او شدة تكاثف
جرم المعا فلا يتحلل منها المحتبس فيها صار اشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم
او يومين او ثلاثة اشد مما كان فلا يجب ان يستعمل به ما امكن وما وجد عنه
مندوحة بل يستعمل تبعيد السبب ويقطعه ويحلله وتوسيع مسام
ما احتبس فيه بالزوجانه واكثر ما يمكن هذا بادوية ماطفة ليست
شديدة الاسخان فان الشديد الاسخان اذا طرا على المادة لعنه لم يومن
ان يكون ما يهيجه من الريح ما يحلله من المادة اكثر مما يحلله من الريح
بل يجب ان يكون قدره القدر الذي يفعل في الريح تحليلا قويا وفي المادة
الرطبة لطفا وانضاحا لا تحليلا قويا ولذلك ربما هجر الطعام
والشراب اياما ولا ولذلك فان التكميد ربما نفاخ ويخف شديدا
اما الى ترك التكميد واما على الاستكثار والتكرار منه
ليحلل ما يهيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المسرعة فيجب ان
كان الثقل محتبسا ان لا يبتدا اولا بما فيه ادلاق للثقل للعابات فيه
وادهان وادوية ثقلية وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثفلي
الصرف هذا ان كان ربما ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم

ان كان

ان كان هنا بلغما او المحللة للريح المستفرغة له ان كان ريحا ويجب
ان يعلم انه ربما استفرغ كل شيء من الاخلاط وبقي شيء ما يلي هو المصاقي
لناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع
بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن وربما كان ذلك ريحا وحده ويدل
عليه دلايل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو المحللة للريح
بالتسخين اللطيف وربما كفا حينئذ شرب معجون قوي حار مثل
الترياق ونحوه وربما كفا وضع المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما
كفا شرب البزور المحللة للرياح وربما كفا شرب الشراب المسخن
وربما كفت الاضمدة المحللة والاقوى منها المحمرة الخردلية فانها ربما
حللت وربما حدثت المادة الى عضل البطن وماء الحمام في الوجع
اذا ما يحموا بها نفع شادري عجيب في ذلك مطلق
ولو شربا ان كان بحسب يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ماء طبخ
فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفا الدلك اللطيف للبطن مع
دلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد فهو اضر شيء في
هذه العلة مع قلة الغنا في اسكان العطش والملس الصلب القليل
خير منه وابدا اسكن للوجع واضر شيء بها وبلا البرد والهواء البارد
كما ان انفع شيء لهم حر الهوا والماء الحار واذا كانت الثبت بردا
لا معا وكانت المراق رقيقة اسرع الى صاحبه القولنج كل وقت وحجر
ان يدفا بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس من وبر او يشد عليه
واستعمال المروخات والادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها
نافع جدا وربما احتيج الى تكميدا وربما احتيج الى ان يجعل في ادهانه

الحاره الجند بادستر والفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه
من تحلب شيء مسى الى موضع ما ووقف فيحدث الوجع فعلاجه استفراغ
معرق متواترا الا ان تعلم ان هناك مادة كثيرة فيستفرغ والماء الذي
على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان تسقى عند نوبة الو
وحب الايارج والحب من شحم الحنظل والتربد
والسكبينج والصبر يتقامن ايهما كان نصف مثقال الى ثلثي مثقال فان هذا
اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذاء عوفوا **القوانين الخاصة بالريحي من القولنج**
الريحي يجب ان يستعملوا الحقن والحمولات والاضمدة التي نذكرها ويهجر الغذاء
اصلا ولو اياما ما امكنه وينام ما امكنه واجتهد في فتح مادة الريح با
بالحقن الحادة وفي تسخين العضو بها ومن خارج وعلى النحو الذي
ذكرنا قبل فان لم يخف ان هناك خلط يسخن ما يسخن وكمد ما شئت
واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا كانت الطبيعة
فيجب ما يستفرغ بالدلك الرقيق لموضع الوجع بالمريج ثم دهن الزنبق
ودهن الناردين ودهن البان مسخنا وبالتكميد بالجاورس
والملح المسخن على المقدار الذي تراه اوفق وتجرب اشكال الاضطجاع
والاستلقاء والانبطاح ايها اوفق له وادفع للريح ومما ينفعه
من المشروبات ان يسقى الكمونيا وبزر السذاب في مياه البزور او في
الشراب العتيق او في ماء العسل او مع الفانيذ وربما سقي الفلونيا
في هذا الوقت خاص **صفة المسهلة لمن به قولنج بارد من الريح او من**
بلغميه منها الحقن حقنة تخرج البلغم والثفل يوخذ من الحنظل
ومن البسفايج ومن الحلبة ومن القرطم ومن السبستان اجزاء سوا

ثعر

ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح غير المدقوق
وزن نصف مثقال ومن التين عشره عددا ومن بزر الكتان وبزر
الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض
والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق
الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى النصف ويمرس ويصفى
ويوخذ منه وقية ويداف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة
دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل
من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن السيرج
وزن خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور
حقنة تخرج البلغم اللزج يوخذ اخلاط ثلاث الحقنة ويجعل فيها من شحم
الحنظل اكثر من ذلك ويوخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ماء
اللبلاب ويصب على ما صفا عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيار شنبر
السكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل بدل دهنه دهن القرطم
ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني وزن درهم واحد ويستعمل
وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور
والحاشا والسعتر والزوفا والكمون والفطراساليون وبزر السذاب
والبنفسج والقنطوريون والفوذنج والانجدان ثم يداف فيه عصارة
قثاء الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول
قثاء الحمار وشيء من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل
من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية
في زيت او في دهن حار واحتقن بها وكثيرا ما يحقن السكبينج [illegible]

صفة حقنة تنفع من اوجاع القولنج يوخذ من الخل قسط ومن العسل قسط
ومن شحم الحنظل ثلث مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين
ومن بزر السذاب البستاني والحاما والكاشم والانيسون والافتيمون من كل
واحد اربع مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبت
مثقالين ومن البسفايج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل
حتى ينتصف ثم يصفا ويحقن به وربما جعلوا فيه انجدان او ساغبينج
ولست انا اشد الميل الى مثل هذا من التدبير حمل ان حقنة مسكنة
للوجع لبعض القدما جيدة صبر وجند بادستر وميعه وعلك الانباط
من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف
يحفظ به ويستعمل عند الحاجة قدر باقلاه ويجعل في بعض الحقن
وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان وحقن به حقنة موقية
اذا كان ثقل ناس مع بلاغم شديدة اللزوجة مشابهة في القوة والعصيان
فيجب ان يحقن بما الاسنان الرطب يوخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن حل
وخمسة دراهم بورق واقوى من هذا ان يوخذ من حب الشبرم وورق
المازريون والكرمدانة المقشرة وبخور مريم وعرطنيثا وقشور الحنظل
وشحمه وقثاء الحمار وتربد وبسفايج ويطبخ الجميع في الماء على الرسم
في مثله ثم القا على ستة اوقية دهن الخروع والعسل ومرارة البقر
ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحقن بها ودهن قثاء الحمار
اذا احتقن به وربما اخرج بلغما زجاجيا اذا اصبر على الحقنة ساعات وكذلك
دهن الفجل والكلكلانج وربما احتيج عند شدة الوجع ان يجعل
في هذه الحقن حلتيت واشق وذرق الحمام خاصة بما يسخن من العضو

والفرمون

والفرمون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مفردا وبالابهل في
الكسر الافاويه فسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما
احتيج الى سقمونيا واوفربيون وغيره وقد يدخلون دوا المسمى حب الغار
اذا وقع في الحقنة انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جند بادستر
في زيت وايضا يوخذ من الزفت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلى
ودهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجة ويستعمل وربما جعل
في الحقن القوية ورق السذاب ولحا الشجر صفة ادوية مشروبة مسهلة للبلاغم
من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم والسكبينج بالشقاقل وحب
السكبينج بالحرمل وايضا يوخذ تربد وصبر اسقوطري وشحم الحنظل
اجزا وسقمونيا ثلث جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويحبب حب للبلاغم
يوخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة
قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجند بادستر وزن دانق ومن الزنجبيل
وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قوي بالسقمونيا
جاز واما المسهلات الاخرى فمثل الاشقي والتمري والسهرباران
والايارج مقوا بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي فاذا اشتد
ثقل البلغم وكان الثقل كثيرا استدعا الا يحتبس حيث الضرورة الى استعمال
مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة يوخذ فربيون وحب المازريون المنقى
وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم مسهل اخر قوي جدا يوخذ ماء
من زبل الحمام وحرمه شبت ودورق ما فيطبخ الى النصف ونصفا
ويسقا منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع السوعات الا
البانها القولنج مثل اللاغية ومثل الشبرم ونحوه وتعرف حبه لحب الضراط

ومثل ضرب من السوعات عانه كاذان الفار لسبر المرو حوش الكبير الورق
ويعالج به من لدغ العقرب وله لين كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة
صفة حمول قوية يخرج الثفل الكثير من المعي اللزج منها ان يطاب
الملح الجري فيحمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها
بلوطة كثيرة يتخذ من خرء الفار او يتخذ مثله من فجل وباورق بالعسل وحنظل
او بلوطة من عسل مخلوط بشحم الحنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل
ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم الحنظل مع ماء سلق بحري وحده
وايضا شحم الحنظل عنزروت ناشد وايضا عسل ودهن وشحم الحنظل
وملح نفطي الجاوشير وايضا شي مشترك البابونج النملي والزنجي يوخذ
من شحم الحنظل ومن جندبادستر من كل واحد مثل نواة ومن القنطريون
ما عقدنا ان يستعمل مع شي من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا انما
يحتاج اليها اذا لم ينجع شي وكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا
وبزر الانجرة بل الافربيون صفة حقنة جيدة للريحي يوخذ الحاشا
والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والوج وبزر السذاب وبزر
الفنجنكشت وحب الخروع المقشور والبابونج والحسك والقنطوريون
والشبت والبزور الثلاثة والانجذان والفطراساليون اجزاء
ويطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيرة
حتى يرجع الى الثلث ثم يوخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزءين
ويطبخان حتى يبقى الزيت وحده ثم يوخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم
الحنظل وشي من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان احتبت العصارة
نفسها وحل فيها الصموغ المذكورة نحوها وجعل فيها وزن عشرة

درهم

درهم واحتقن به كان نافعا وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنة نافع
جدا وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا مذابا فيه وزن عشر دراهم
ميعة سايلة فكان نافعا وربما احتقن بالنوبة الكثيرة الحكوا في
عصارة السذاب والمباغ الى عشرة دراهم او من الملح الى خمسة عشر درهما
وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن النارديين ودهن البابونج ودهن الفجل
ودهن الخروع صفة حمول للريح يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق
ويجعل معه نصف كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة اصابع
وايضا حمول يتخذ من بزر السذاب والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر والبورق
من كل واحد منهما نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي
يتخذ منها بلوطة في حقن وحمول تصلح لبرد الامعا بلا مادة اما حقن من به
قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمول فهو مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولهم
وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك
ينفعهم دردي الخمر وحده اذا احتقن به - عصارة الفوتنج ودهن الخروع
في الابزن والحمام والنطول الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج
وخصوصا اذا كان مادة مانعة للنجح القولنجية فانه بحرارته المستفادة
من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل يبس الورم ورطوبته
ومع حرارته يرخي العضو فيسهل انفتاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل
المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب
والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمل الضعيف على تحرز منه ويقرب
عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روايح الفواكه والعطر والكرنباج
والخبز الحار وما اشتد ويسكن اليه ويجهد حتى لا يغمر الماء صدره

وقلبه وسباه الحماما شديدة النقع المواى للقولنجي البارد اذا اجلس فيه كما ان الحمامات
العذبة الاولى به ان لا تقربها واذا ملى بعض الاوان من مياه الحماما او مما
لطبخ منها الادوية القولنجية وخرق في اصله ثقوب كثيرة لا تكاد تحس لصغرها
وتساقى العليل وترفع الاناء عنه الى قدر قامة وبتراحى تقطرت على بطنه
قطر متفرق متواتر كان شديد النفع جدا كلام في كيفية الحقن والاتها
الانبوبة الحقنة فاجود شكل ذكرها الاوايل ان تكون الانبوبة تدقم
داير بها بثلث وثاثين وجعل بينهما حاجز من الحديد المتخذ منه الانبوبه
وقد الحم بالانبوبة الحاما شديدا وصار جحابا بين جريه المختلفين وتكون الزق
مهندما في الجز الاكبر من جزيه وتكون في الجز الاصغر مفتوحا وان كان الزق
مهندما على حلقة الانبوبة سد راس الجز الاصغر بلجام قوي لئلا يدخله الهوا
ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعده منفذ مكبس يخرج منه الريح
فاذا استعملت الحقنة وحصرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجز الذي
لا يدخله الحقنة فاستقرت الحقنة استقرارا جيدا فان الريح هي التي تعودها
الى الخارج وتحول الى القيام بعد ثم يجب ان يتامل فان كان الوجع مايلا
الى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولى في قولنجه مثار الكلية
وان كان مايلا الى قدام حقنه باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل بالحقنه
الى اقصى الامعا وقد يحقن مضطجعا على الجانب وقد يوسد الورك مرفقه
ويسبل الرجل اليمنى ويترك اليسرى مبسوطه
فاذا احقن نام على ظهره كل من يحقن ومن التام لا يحتاج
الى ذلك ومن له ان يدخل الخنصر في مقعدته مرارا وقد
مسح المقعده وطي جميع ويتهدم فيه الانبوبه وفي التام لا يحتاج

الى ذلك فاذا اردت ان يحقن فاعمل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبه والمقعده
بالفتر وطى وادفعها فيها دفعا لا نوا محبسا من الامعا بل لا يجاوز المعا
المستقيم واذا وقع كذلك لم يدخل الحقنة فاذا سوبت الانبوبة في موضعها
قصب الحقنة الرقيقة ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك
العنيف وكثيرا ما يتفق ان يندفع الحقنة في مثل ذلك الى المعدة فوق مكان
الحجاب والصوا عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنة الى فوق ان يشد شعر الراس
ويرش الما البارد على الوجه ويعان على جذب الحقنة الى اسفل واعلم
ان الحقنة اذا استعملت ولم تترك لم يكن بد من استعمال الحمول لتحدرها مع العلة
ومع هذا فلا يجب ان يكون ذلك دفق الحقنة بذلك الرفق فلا يبالغ بالحقنة
مكان الحاجة واذا اندفعت الحقنة ومالت الى الخروج فلا تنفع من ذلك
بل اعدها من ساعتها كما هي وجب ان لا يحقن المريض وهو بعطش او بسعال
واعلم ان الحقنة المعتدلة القدر لا يبالغ منفعتها العالية واذا كانت كثيرة
كثر ضررها وخفت افاتها والثخينة تلزم وتفعل مضرة كثيرة والرقيقة لا تنفع
ويكون في حكم القابلة في تدبير سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد
ولم نجد انا ان سقي دهن الخروع من انفع الاسباب اذا قدرت على واجبه
وفي شربه ماء البزور وانما يسقى بعد ان سقى البدن بمثل حب الشبيح
او غيره ويسقى في اليوم الاول وزن مثقالين وفي الثاني يزاد نصف مثقال
وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا باس بان يترك
نابلا فان لابد منه يكون قدر خمسة مثاقيل وله ان يقع عند السابع كلما
صبه على ماء البزور خلط به خلطا شديدا بالمحوط ويجب في كل يوم ان
ان يؤخر الغذا ما بين ست ساعات الى قرب عشر ساعات وحتى لا يحقن حقنا

عانه بالاسفيداباجا فان اشتهى الحموضة فالدرباجات
ويكون شرابه ماء العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها
بالملح المقلو ثم يتبعها دهن الورد الخالص يتدلك به واذا فرغ من استعماله
شرب بعده ايارج الفيقرا مقوى بشحم الحنظل ونحوه او غير مقوى ان لم
يهيج البدن فان ايارج الفيقرا بديع في مضرة ضرر الكرب والعين **صفة ادوية**
تنفع اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح والحل لا على سبيل
الاستفراغ وهذه الادوية مشروبة وضمادا وكمادا ودرورا وحمول اخرى
ومن المشروبات الثوم فان للثوم خاصية جيدة في تسكين اوجاع القولنج البارد
مع انه ليس يعطش كالبصل وربما تناول منه القولنجي عند احساسه
مابدء القولنج وهجر الطعام اصلا وامعن في الرياضة ولا ياكل شيئا بل
على شربه من الشراب الصرف ويقيل ويعافى ومن المشروبات المسكنة لاوجاعهم
ان يسقوا افسنتين ويكون اجزاء سواء او يسقوا حشيشة الجاوشير
وحدها او مع كمون او يوخذ انيسون وفلفل وجندبادستر اجزاء سواء
ويسقى منها وزن درهم ونصف او يسقوا السكبينج والكمون والترياق
ان لم يكن من ذلك مانع حاضر والجندبادستر مع الفوتنج عجيب ومما يجب
ان يسقى اصل السوسن وزن اربعة دراهم في ماء قد طبخ فيه الفراسيون
او في ماء الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وايضا يسقى من [illegible] وزن خمسة
دراهم في ماء [illegible] البحري واوقية من دهن السمسم وايضا لحا اصل [illegible]
اربعة دراهم وزنجبيل ثلثة دراهم الجوز والتمر من كل واحد ستة دراهم [illegible]
تدق الادوية وتطبخ في الماء حتى يبقى الثلث ويكون يحله بقضبان
الشذاب والزنجبيل يطبخ في الماء اربعة امثاله حتى يبقى الثلث ويسقى منه

كل يوم

كل يوم اوقيتين وايضا يوخذ بزر الكرفس وقضبان السذاب والزنجبيل يطبخ
في الماء اربعة امثاله حتى يبقى الثلث ويسقى منه كل يوم اوقيتين يفعل ذلك ثلثة
ويراح ثلثة ويجب اذا سقوا ماء العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ
فان ضعيف الطبخ يورث النفخ والتي فيها نفع بسبب خاصية مرقة الهدهد
وجوهره وايضا الحرارة في المحمة نافعة بما ذكروا من اوجاع القولنج
واما خرو الذئب الذي يكون عن عظام اكلها وعلامته انه يكون ابيض
لا اخلاط فيه من لون اخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شي له
ويسقى في شراب او في ماء العسل او يعلق في [illegible] بعد ان يجعل له
على الرسم او يطيب بملح وفلفل وشي من الافاويه وان وجد فيه جزؤ
عظم كما هو فهو عجيب ايضا وقد يغني ان تعليقها نافع وصلا عن شربها
ويامرون ان يعلق في جلد ماعز او ايل او صوف كبش يعلق بها الذئب
وانفلت منه وخرء [illegible] يشهد مبالغة تعليقا ولو في قصبه
وقد قيل ان جرم مع الذي اذا جفف وسحق كان ابلغ في النفع من زبله
وليس ذلك بعيد ومما يجري هذا المجرى العقارب المشويه فانها
شديدة المنفعة من القولنج ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى
لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب وهو نافع لحصاة الكلى
وينفع في حصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يحلل اوجاع
القولنج واشتداد الوجع ان يسقى قرن ايل محرق فيزعمون انه يسكن
الوجع من ساعته **في اضمدة القولنج البارد** واما الاضمدة فمنها ما الغرض فيها
اسهالها كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم والعلك ومرارة البقر
وشحم الحنظل ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد

بزر الانجره مع لب القرطم والنضهد بالبزور والحشايش المذكورة التي
نفع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده **نسخة ضماد** سمع كرمات علك
البطم ست كرمات تربد ثلث كرمات صبر برنج كرمه ونصف عاقرقرحا من بزر بخور
حب الغار بزر الانجره نرمس يابس شحم الحنظل من كل واحد كرمه ونصف
سقمونيا اوقيه وثلث كرمات مرارة الثور مقدار الكفايه دهن الغار
مقدار الكفايه يتخذ منه طلى يحتمز وايضا خوبق بزر الانجره وشمع
من كل واحد نصف جزء شحم الاوز ثلثه اجزا يلطخ من السره الى اصل القضيب
وان جعل فيه ماهودانه فهو اجود وربما زيد فيه قشر النحاس
كماد القولنج البارد اما الكمادات فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذة
من البزور والحشايش المذكوره في الحقن مسحونه مسخنه ومجموله
في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل
ومنها اى دهن شئت من الادهان بعد ان يجعل فيه حب
دفرسون بحسب الحاجه **علاج القولنج الصفراوي** هذا بالحقيقه يجب ان يعد
من باب المغص الا انا جرينا على العادة فيه ولانه من جملة اوجاع هذا المعا
وقد يغلط في علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات وليس هو
من هذا ما يكون الخلط منصبا في فضاء المعا ليس بلدنٍ المتشبث كله فيكفي
في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذيه البارده المز الرطبة
والاجاص المغروز بالابر المنقع في الجلاب يوخذ منه الخمس عشرين عددا
وكذلك لاسهال الماده مثل نقوع الاجاص مع المشمش ومثل ماء الرمان
ومثل الشيرخشت والترنجبين ومثل قليل سقمونيا بالجلاب ومثل
البنفسج وقرصه وشرابه ورُبّه ومرباه وربما كفى الخطب فيه تناول لب

القرطم

القرطم مع التين وتناول ربّ الماء قبل الطعام او تناول السلق
المطبوخ بالزيت والمرى وقد تدعو الحاجة فيه الى ان يستعمل حقن
من ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن البنفسج او ماء الشعير
بدهن البنفسج وبورق واما المشروب فيحتاج فيه الى مثل هذا اياراج
فيقرا فانه انفع دواء له وينافع حب الصبر ومن الحقن حقنة
بهذه الصفه يوخذ من الحسك وزن ثلثين درهما ومن ورق السلق
ومن البنفسج وزن ثلثه سبعه دراهم ومن الخبازي والقرطم واصل الرازيانج
وحب البطيخ المرضوض من كل واحد خمسة دراهم ومن السبستان ستين عددا
ومن الترنجبين وزن ثلثين درهما ومن الخيار شنبر وزن عشرة دراهم يطبخ
الجميع على الرسم ثم يصفا ويلقا على ما به من المري وزن اثنا عشر درهما
ومن السكر الاحمر وزن اثنا عشر درهما ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال
ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب سقي خرو الذيب او جعله في الحقن
والمخدرات اوفق في هذا الموضع لانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة
المادة الفاعلة للوجع واصلحتها **علاج القولنج الكاين من احتباس الصفرا**
علاجه ان يفتح مجاري المرار ويستعمل ما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل
الاشياء التي فيها تنفيذ وجلاء مثل لب القرطم بالتين ومثل معجون الخوزنجار
وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الماء والمري والخردل
على الطعام **علاج القولنج الورمي الحار والبارد** اما الكاين عن ورم حار فيجب
ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوه
وساير الموجبات ترخص فيه او توجبه وان كان الورم
الكلى فيحبس البول فيجب ان يفصد من الصافن بعد ايضا

وسكن في علاجه اولا بالمشروبات الباردة والرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزرقطونا
وما اشبه غير فان له خاصية في امراض الامعاء ومن ذلك ان
يوخذ من بزرقطونا اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية
ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لما يلين الطبيعة وماء الرمان
وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل
في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال
الى الحقن حقن بماء الشعير مع مخ الخيارشنبر وشيرخشت وان كان قد طبخ في
ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب
والكاكنج كان اشد موافقة وانا استحب الحقن بلبن الاتن مروسا فيه الخيارشنبر
ودهنه ودهن اللوز ودهن الشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية دم
والحارة كثرة فاحتجت الى ان يسهل بمثل السقمونيا وبالصبر على حده ثم
يقبل على التبريد والترطيب والعلاج ويجب الوجع ليكون ذلك انجح
وانفع واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يحتمل
في حقن ماء الشعير وماء ورق الخطمي وبزر الكتان وسقوه قوة الحلبة
والبابونج والشبث والكرنب او عصارته ويجعل فيه الملح
من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر
ويجعل غذاؤها الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ماء الرازيانج
واما الاضمدة بحسب الاحوال فانها تشبه ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت
مسكنا اولا بالاضمدة المبردة وفيها باسليقا مثل البنفسج ومثل
بزر الكتان ثم يميل الى الملينات اكثر مثل البابونج وقيروطات مركبة
من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي والشموع فاذا ارتفع

قابلها

قابلة الوجعات فيها مثل صمغ البطم والحلبة والكرنب واما الكاين عن الورم
البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يوخذ من دهن الغار
جزو ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية جزو فانه عجيب وينفعه الاضمدة المتخذة
من القيصوم والشبث والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التي
يعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع منه جدا
ضماد القيصوم المتخذ بعقيد العنب **علاج القولنج السوداوي** يجب ان يستفرغ
السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم
والسكبينج وان احتيج الى حقن جعل فيها بسفايج وافتيمون واسطوخودوس
حملا ان الحقن بحجر اللازورد مسحوقا او بحجر ارمني
وربما جعل في حقنة قشور اصل السوس ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة
السوداء والحرمل والسعتر والفوذنج مطبوخا في الخل **علاج القولنج الثفلي**
اما الكاين بسبب الاغذية فان امكن ان يقذف الباقي منها في المعدة
فعل ويمال بالغذاء الى المزلقات الباردة او الحارة والمعتدلة بحسب الواجب
والمزلقات هي مثل المرق الدسمة وخاصة مرقة ديك هرم يعدى حتى يسقط
ولا يبقى به قوة ثم يذبح ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ في ماء كثير
جدا مع ملح وشبت وبسفايج الى ان يتهرى في الماء ويبقى ماء قوي
فيحا ذلك وربما جعل عليه دهن القرطم ومثل مرقة الاسفيدباجات
بالفراريج المسمنة ومثل المرقة الاجاصية وغير ذلك وهذه المزلقات
اما ان تخرجها واما ان تلينها وتجري بينها وبين جرم المعا فيفصل بينهما
ويبعد الثفل للزلق فاذا شرب سهل او استعملت حقنة سهل اخراج
الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفة المذكورة في الصفراوي وحقنة عصارة

الساق والبنفسج المسحوق والمري والشبرج والبورق على ما نعلمه
وحقنه هكذا يوخذ من الساق قبضة ومن ... حفنة ومن التين عشرة
عددا ومن الماء سبعة ارطال ويجعل فيها من الخطمي الابيض شي ويطبخ
حتى يرجع الى رطل ونصف او يلقى عليه السكر الاحمر وزن عشرة دراهم
ومن البورق منها من المري النبطي نصف اوقية ومن الشيرج نصف
اوقية ويحقن به ويعاد الحقنة بعينها حتى يستخرج جميع الثفل
وايضا حقنة مثل هذه الصفة يوخذ من الحسك ومن البسفايج
ومن الشبت ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة دراهم ومن الاجاص
عشرة عددا ومن التين عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن التربد وزن
درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم ومن
الترنجبين والتمر هندي من كل واحد وزن ثلثين درهما ومن الشير خشت
والخيار شنبر من كل واحد وزن اثنا عشر درهما ومن قضبان الساق وقضبان
الكرنب قبضة قبضة يطبخ على الرسم في مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفا
مري وسكر احمر من كل واحد وزن خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال
ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به فان كان الامر شديدا ولم ينتفع
بمثل هذه الحقن استعمل الحقن القوية المذكورة في باب القولنج البلغمي
الموصوفة بانها نافعة من البلغم الكاين مع ثقل كثير ومنها الحقنة
الاثنا واما المشروبات مثل التمري والشهرياران والاسقفي والفرجلي
وانما يستعمل بعد ان لا يوجد المزلقات المذكوره في باب القولنج البلغمي
كثير نفع وضماد هو من القوي ان يوخذ السكر الاحمر والفانيذ
مذابا في مثله دهن الحل ويشربه وكذلك طبيخ التين مع بستان

جشوبه

بشربه مع الثلث فان لم ينفع هو ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكوره
لم يكن بد من الحبوب والاشربة القويه في باب القولنج البلغمي المنسوبه
الى انها شديدة المنفعة من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير
ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان وخيار شنبر
كما توجبه الحال ويصفا ماوه ويجعل فيه اياراج فيقرا وزن مثقال
مع شي من دهن الخروع وايضا يوخذ من اياراج الفيقرا وزن درهمين
مع وزن سبعة دراهم دهن الخروع يسقا في طبيخ الشبت وايضا
لمن استكثر من اكل مثل السمك البارد والبيض المسلوق فافرط عليه
ان يستف شيئا كثيرا من الملح ويشرب عليه ماء حارا مقدار ما يمكن
ثم يتجرا ويرتاض بعنف فانه ربما اسهله واما ان كان السبب شدة تحلل
عن البدن وتعرق او حرارة من البطن ويبس فيجب ان يستعمل العلاجات
الخفيفة المذكوره في باب الصفراوي ويحملهم دللذين بانفعهم ان يتناولوا
قبل الطعام المزلقات من الاجاص والساق المطيب بالزيت المعذب والمري
والشيرخشت والسبستان والعنب واللبن والمشمش ويتناول المري
على الريق او زيتون الماء على الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويجتنب قبل
الطعام سلاقة الكرنب المطبوخ بلحم الجوف السمين او الدجاج المسمنة
وان كان التحلل في البدن مفرطا كثيفه بمثل دهن الورد ودهن الاس
ممزوجا وقيروطيا واقلام الحمام مع استعمال ساير التدبير المذكور
بان يجد استحمامه بالماء البارد وان كان السبب كثرة الدود ولحوج
الثفل بما نعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلوا والرطبه
والفانيد وجميع ما يقل البول ويلين الطبيعة

علاج القولنج الكاين من ضعف المعدة وبعد الدواء هذا الضرب ينتفع منه استعمال المقويات الطيب فيه والترياق والمثرودبطوس وشادروان والسجزنيا والكمونيا وبستعمل في اسهاله مثل اياوج الفيقرا بماء الافاويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاوه من الاغذية الجيدة مثل الاسفيذباج والزيرباج مثل الجمادهن فيه علاج الكاين من ضعف الحس وذهابه هذا الضرب ينتفع منه تناول مثل اللوغاذيا و والترياق والمثرودبطوس ومن الاشربة مثل الخندبقون والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا ودهن الكاكنج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة والقطران في الزيت على ما علمته في مواضع قد سلفت علاج القولنج الالتوائي افضل علاجه ان يجلس صبيا في مكان مطمان ويدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المسوى المعيد لامعائه الى الوضع وكذلك مسح ظهره وشد ساقاه شدا قويا جدا علاج القولنج الكاين عن دود يجب ان يتعرف ذلك من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة وتحتها فالحقن المذكور هناك علاج الفتق اصلاح الفتق ثم تدبير القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق تدبير المخدرات قد ذكرنا في تدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات ولم يكن منها بد فما وفقه القاونيا ومعاجين ذكرناها في اقراباذين وكل ما يقع منه مع المخدر جندبادستر نسختها زعفران زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم دواء جيد يوخذ اصل الفاوانيا وزعفران

وقردمانا

وقردمانا وسعد من كل واحد اوقية بزر ورق النعناع اليابس وفطر اساليون دارفلفل وحماما وسنبل هندي من كل واحد ثلثة اواق بزر الكرفس في انجذان وزنجبيل دارصيني وحب البلسان من كل واحد ربعة اواق افيون وبزر الشوكران وقشور البيروح من كل واحد اوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروف المعتدلة ويجعل فيها جندبادستر وزن نصف درهم وافيون مقدار باقلاة او اقل وربما جعل فيها الانيسون ونحوه تخادها الحقنة القولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن البان وشي من المسك وربما اتخذ فتيلة من الافيون والجندبادستر مدوفين في دبق البرود ويغمس فيها فتيلة ويدس في المقعدة ويجعل لها هدب حتى يبقى خارج منه كل الدوا

تغذية القولنجين اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين مما لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو فامر يكون عند ضعف ظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولباب الخبز المثرود في مرقة والشراب واما ان ترك الغذا اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وربما احتيج الى ان يجعل التريد والسفود نيا في مرقهم ونضخ خبزهم ويجب ان لا يكون خبزهم خشكارا ولحمهم غير فطير وحواري غير مكبور وينفع اكثرهم ان يتبعهم التين والجميز والزبيب والموز والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة النضيج ثم عند الورم والصفراء المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس واسفيذباج ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاص ونحوها واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراريج فيشترك الاسفا

والباباصنا ولا برخصة في لحم الدباب الهرم وأما لحم القنبرة فقوم لا يرخصون
منها لما يتوقع من اللحم الحاد من نوبة في الساق من العصل وقوم مثل روفس ومثل
جالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب الترياق يقضي بان لحمها نافع ولو مشويا
ولحم الهدهد كذلك ويجرع المري النبطي مقدار الطعام مطبوخ حوات نافع
في كل ما الحرارة عظيمة منه وكذلك النيمبرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج البارد
تناول الثوم والمري في طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتابيله وتفويهه
بالدارصيني والزنجبيل والصعتر والكمون والانجدان والقرطم ويجب ان
يتناولوا الاسفيذباجات وعوبا بالخردل ويكون لحمهم من الدواني المبزرة والحلوا
بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب
والساق وفي النعناع نفع ايضا وفي اشربتهم الشراب الريحاني الصرف ويترك
العسل بالافاويه ما يقتضي القولنجين الاشياء التي تضر بالقولنجين
منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب
والظبي والبقر والجواميس والسمك الكبار خاصة ان كان رطبا او مالحا وكل
مقلي من الحيتان شوي كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع لحوم اللحم
الا ما استثنيناه قبل وبعضهم السميد والفطير وبعضهم السكباج والمضيرة
والخلودبت والكشكية والبهطة واللوزينج والقطايف اقل ضررا
وكذلك الحكاكيات اما اضاره والقنبيط والرمانية والالبان والخبز العتيق
والطري وكلما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل
الساق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والحرحر
ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص الغض ...
والحار والنقل من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في كل

الصحة

الصحيحة غير ضار لاكثر القولنجيين واما القرع فانه صحيحا والقثا والقند والسفرجل
وبيض الكرنب في مص الثلج والقبيط والكمثرى والتفاح خصوصا الحامض
والقابض والزعرور والنبق والعبيراء والكندس الطري والتوت الشامي
والامير باريس والسماق والحصرم والرمانين وما يتخذ منها وما يشبهها
فانه للقولنجي لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان
جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان
يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا
يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا
ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحصره اياه حتى يجتمع شيئا واحدا كثيرا
فيا حد انه ضعف في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقا وربما ولد ظلمة البصر
والدوار والصداع وربما ارتبك في المفاصل فاحدث التشنج والحركة على الطعام
رديء لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام ٥

في ايلاوس فهو مثل القولنج اذا عرض في الدقاق ان ايلاوس قد يعرض من
جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجه
الى ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب اصناف من السموم يفعل
ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعا الماساريقا فيشتمل على ما فيه ويحبسه
ومما يفارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد
اكثر مما يكون منه القولنج واكثره من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة
حارة جدا والقوى المعاء وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ماء بارد
على غير وجهه وان الريح منه ايلاوس بايقاع السدة اكثر من ايلاوس بتمزيق الطبقات
بل كان جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والورم قد يكثر فيه

اكثر مما في القولنج وهو رديء جدا ويكثر القيء ايضا والثقل منه شديد الوجع
جدا واكثر ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شيء كالكائن في القادر اكثر ما
يقتل ايلاوس يقتل في السابع وهو يعدي من بعضهم الى بعض ينتقل في الهواء
الوبا ومن بلاد الى بلاد انتقال الامراض الوافدة قال بقراط اذا احدث
من القولنج الشاعاده منه قي وفواق واختلاط العقل وتشنج وكل ذلك
دليل رديء وهذه الاعراض تعرض لمشاركة المعدة ولمثله لا الدماغ
قال بقراط اذا احدث من تقطير البول ايلاوس مات في سبعة ايام الا ان يحدث
حمى فيجري عرق كثير وجاء لم يعرف السبب في ذلك والبلغم والريح منه
ينفع لا بالحمى ايضا واذا اشتد تواتر القيء الخبيث والكزاز والفواق
قبل وجود القاروره في هذه العلة غير كثيرة الدلاله على الخير
فكيف ودونها واردا الايلاوس الذي يقذف الزبل من فوق ويسمى المسبر
ثم الذي يكون فيه العرق منتنا ثم الزبل ثم الذي يكون الريح السايله
منه منتنا العلامات علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة
ولا يخرج شيء البتة من تحت ولا ينتفع بالحقنة كثير انتفاع كما قال بقراط
وربما اندفع ثقله الى فوق فقاء الثفل والدود ووجب الفزع واسرع فيه
وشاذه بلد ربما اسرع يبيد وهذه دلايل الاتلاف والحيلة في خروج الريح
من اسفل لازم لهذه العلة واما اعظم حال القيء للرجيع فليس بلازم
انما يعظم عند الخطر لكن حركة القيء والتهوع في هذا اكثر منه في القولنج
لان هذا في معا اقرب الى المعدة وكذلك اعراض الكرب والغم والخفقان
والغشي والسهر وبرد الاطراف فان هذه في ايلاوس اكثر منها في قولنج
ويكون الثقل في البلغم والثقل فيه اشد مما في القولنج لانه في عضو اشد

ارتفاعا

ارتفاعا واعظم حربا واقل استقرارا على البدن وقد تظهر فيه من تهيج العين
اكثر مما في القولنج ثم علامات انفصاله مثل علامات انفصال القولنج مع
علامة ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن
الكاين من السموم يدل عليه عرض دلالات اخرى مثل استداده فان الذي
سببه السم فقد يؤدي الى الضعف والاسترخاء والخفقان في اول ما يعرض
قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب اخر ظاهر
والكاين من قوة الامعا فيدل عليه شدة صلابة الثقل وسوعة في الزبل
ولا يكون هنا الحمى ولا سقوط قوة شديدة العلاج ان علاج ايلاوس يقرب
من علاج القولنج الا انه اقوى والمشروب انفع فيه ولا بد ايضا من الحقن
فانه اذا شرب من فوق واستفرغ من اسفل كان عونا جيدا للمشروب وسواء
قدمت الحقنة او اخرت بحسب الحاجة وايهما قدم وجب ان يجعل الاخر اضعف وكثيرا ما
يسكن وجعه تجرع الماء الحار بوصوله اليه بالقرب محللا لما يؤذي فيه وقوم
يرون ان من الصواب ان يسقى المعا او لا يوضع منفاخ منه بالرفق ثم
يحقن حتى تصل الحقنة الى الموضع البعيد ولو سهلا والفصد ههنا
اوجب فانه ان كان ورم لم يكن بد منه وان كان وجع شديد خف منه الورم
فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الرديه في البدن
لاحتباسها عن الدفع حتى يلين البدن واذا تفرقت اخلاط رديه في البدن
وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الاخراج وذلك الاطراف ايضا مما يمنع المادة
المولمة بحوورها عن العبور ويجب ان يكون استعمال المرخيات التي تميل
الى الحرارة واللعابات الحارة مع دهن الخروع نافع في اكثر ايلاوس اللهم الا
المواد والورم الشديد الحرارة كذلك سلافة الشبث بالملح والزيت

المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمي
بمثل ما قيل في القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج
وحب الايارج وجميع ذلك ودهن الخروع ويحقن بعد ذلك بما يجذب
الى اسفل والريحي يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعة في الرياح
والحقن بالحقنة المحللة عونا لما شرب وبالمحاجم الكثيرة توضع في اعلى
البطن وربما احتيج الى ان يشرط الموضع الذي يلي الوجع فربما جذب
المادة الى المراق والمزاجي الساذج يعالج بما يعرض من تبديل المزاج
واستفراغ الخلط على ما قيل في القولنج والورمي الحار يعالج بما ذكرناه في القولنج
والورمي البارد يعالج بما قيل في القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع
وماء الاصول او مع خيار شنبر وسائر العلاجات المعلومة وايضا السنابلي
ومن الشبت ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبة وبزر الخطمي وبزر المرو
من كل واحد مثقال والاصول السلسة من كل واحد سبعة مثاقيل خمس تينات
وعشر [illegible] انا بالطبخ ويسقى بدهن الخروع او اللوز والمراري منه يعالج
بمثل ما يعالج به نظيره في القولنج والالتوائي يعالج بمثل ما قيل في القولنج و
القولنج والفتقي ايضا يعالج بوضع مناسب لعوده ما اندفع في الفتق وشده
والذي من شدة قوة الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة وامراق الدجاج المسمنة
والفراريج والحملان اسفيدباجات او زيرباجات وخصوصا [illegible]
فيه شبت واصول الكراث النبطي ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة
لطيفة الحرارة والثقلي يعالج اولا بحقن لينة ثم يتدرج الى التقوية وبعد ذلك
[illegible] بالمسهلات الكبار [illegible] يبدأ فيعالج بالتنقية
بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما احتيج الى ان يجعل في ما يحقن به

قو

قوة من تربد او من بزر الفجل وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير والفادزهر وما اشبهه
ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسم واذا توالى عليهم القيء فلم يقبلوا
الطعام سقوا الدواء فوق في مثل هذه الحال من القولنج فربما حبس فيهم
وامساك الطعام في بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا في ماء حار وما يحدث [illegible]
وما يحدث من الاغذية العفصة والقابضة واللزجة فعلاجه قريب من علاج
[illegible] من القولنج الا ان الانفع فيه المنضجات والمشروبات **[illegible] الفصل العاشر**
ذلك يتعلق اما بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا او لزجا
او يكون لينا لزجا [illegible] واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية
دفعت او ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نفضت
وان لم يكن قوية لم تنق فاحتبس وقوة حس المعاء ان كانت قوية
تقاضت بالقيام وان لم يكن قوية لم يتقاض قوة المزاج فان البارد والحار
جميعا حابسان واستغراق التدبير [illegible] السبب **في كثرة البراز وقلته**
هذان يتعلقان بالغذاء في كميته وكيفيته وبحال ما يندفع الى الكبد
فان الغذاء الكثير الرطب المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل
واذا اندفع الصفو الى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع
وانت تعرف حال [illegible] معاوقة المفرطين منه وبحسب مضادة السبب

المقالة الخامسة في الديدان

الديدان اذا حصلت مادة ولبث [illegible] من اجلها
او نيت اصلح ما يحتمله من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال
والطبع الذي يجبه من الصانع القدير ولذلك ما يخلق الديدان
والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح
ما يحتمل ان يقبل من الصور هو حياة دودية او حياة ذبابية وذلك خير

من بقائها على العفونة الصغرى وهي مع ذلك يتسلط على العفونات
المتفرقة في العالم فيغتذى بها للمشاكلة وتأخذها عن مساكن الناس
وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها
من كل خلط فانها لن تتولد عن المرار الاصفر والاسود لان احدهما شديد الحرارة
فلا يتولد منه الدود والرطب بل هو مضاد لمزاجه والاخر بارد يابس بعيد
عن مناسبة الحياة واما الدم فان الصحة تتسلط عليه والحاجة للاعضاء
شديدة اليه وهو غذاء للحيوان لا انه متعفن مستعد للدود ولا هو ايضا
ما ينصب الى الامعاء فيبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا هيئة الدود ولونه
يدل على انه مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هي البلغم اذا سخن وعفن
وكثر في الامعاء وبقي فيها وانت تعلم اسباب كثرة تولد البلغم من الماكولات
والتخم وضعف الهضم باي سبب كان ومن مزاج الاعضاء البارده ومما
يولدها الاغذية اللسنة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلى ومن سف الدقيق
واكل اللحم الخام والالبان والفواكه الرطبة والبقول والرواصير والدسم
والاغتسال بالماء الحار بعد الطعام وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع
على الامتلاء واصناف الديدان اربعة طوال عظام ومستديرة ومعترضة
وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما يتولد منه
واختلاف ما فيه تتولد اما اختلاف ما منه يتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة
لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة
العفونة وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها ثقلها وصغرها جذب الكبد
المتصل والعفونة وكثرة مخاوضة الثفل واذا تولدت اعان على بقائها
صغيرة اخراج الثفل لها قبل ان تعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها

يتولد

يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين وما كان من الرطوبة في الامعاء العالية يكون
من قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان من الرطوبة في المعاء المستقيم كان
من قبيل الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور ومعا قولون فهو من قبيل
الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت ما فوق
الذراع والمستديرة والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد يتولد ايضا
في الامعاء العليا وخصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم يتولد الا في
قولون والاعور ثم انتشر من جانب الى المعدة ومن جانب الى المقعدة والصغار
من قبيل الثاني وهذه الاعراض والمستديرة كانها تتولد من نفس اللزوجات
المتشبثة بسطح المعاء ويجري عليها غشاء مخاطي يحفظها كانها منه تتولد
وفيه تعفن وانما صارت الصغار لانها صغار ولانها بعيدة عن الاصول
ولانها تعرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان
مدة تعظم فيها كانت شر الجميع لانها من اسوء مادة ثم الطوال فانها البتة
في رداءة العظام لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة والعراض
والصغار اكثر خروجا من المقعدة لقرب المقعدة والضعف فلا تستطيع
ان تتشبث بالمعاء تشبث الطوال وكان الطوال اشد تشبثا فان
الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمى وكانت الاعراض قوية
خبيثة لان الحمى تسد غذاءها وتحركها طالبة وتتشبث بالمعاء ولان الحمى
تؤذيها في جوهرها وثقالها ولان الحمى تزيد بطبيعتها عفونة وحرارة وتلفا
ولان المرار اذا انصب اليها في الحمى اذاها فاذا التوت في الامعاء ولدت عنه
ما اذت اذى شديدا فقد حكى بعضهم انه داها ثقبت البطن وخرجت منه
وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع منها بخرة ردية الى الدماغ فتودي

وربما كان احتباسها في الامعاء واحداثها للعفونات سببا للحمى وليس حالها
في انها ينتفع بها في تنقية الامعاء الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية
عفونات العالم لان الامعاء لها منفذ دافع من نفس الطباع ولان نسبة ما ينفذ
من هذه الى العفونات التي في الامعاء الفاضلة عن دفع الطبيعة اعظم من
نسبة الديدان ونحوها الى هواء العالم وارضه ولان هذه يتولد منها
آفات اخرى من سلبها المحتاج اليه من الغذاء ومن مضادة حركاتها ومن
احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي حدثت عنها المزاج البدني وغير
ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحيات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي
لشدة خطفها للغذاء وربما ولدت بوليموس واسقطت القوة من فم
المعدة بصعودها اليها ونفوذها لها وربما سمع لها انين خفقان عظيم
واكثر ما يتولد في سن الصبي الترعرع والحداثة وحب القرع في الاكثر
يتولد فيمن فارق سن الصبي واما المدورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان
ثم في الشبان وتقل في الشيوخ على ان كلها لا يكثر وهي تتولد في الخريف
اكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه ونحوها وللعفونة وهي تهيج
عند المساء ووقت النوم اكثر والتعب والرياضة الشديدة قد تهلك
الديدان واذا خرج الديدان في الحميات الحادة حية لم يكن بشديدة
الرداءة ودلت على صحة من القوة واقتدار على الدفع خصوصا بعد الانحطاط
وان خرجت ميتة كانت علامة ردية وبالجملة فان خروجها في الحميات
في البحران ليس بدليل جيد خصوصا قبل الانحطاط لكن الحي اجود والمخرج بها
لا في حال الحمى اذا كان معها دم فهو ردي ايضا ومنذر بآفة في البدن
والامعاء واما خروجها بالقيء فيدل على اخلاط ردية في المعدة **العلامات**

اما العلامات

اما العلامات المشتركة فمثل ان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل يجف فيهما
بالنهار بسبب ان الحرارة منتشرة في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت
الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت غذاءها فجففت
بها ان يلطخ الفم والشفة واعانتها على تجفيف الشفة لهواء الخارج ويظل
المريض يرطب شفتيه بلسانه وقد يعرض من اصناف الديدان ضجر وتسقط
واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب فربما تأدى
الى الهذيان بالماء ويقع من بخاراته الردية ويعرض له اعراض قرانيطس سوى
انه لا يلقط الزئبر ولا يصدع ولا يطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان
خصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ ذلك شيئا وكانه
يشتهي ولع الاشياء ويعرض له توثب في النوم وصراخ فيه وتململ وانطواء
هيئة وضيق صدر على من يبصره ويعرض له على الطعام غثيان وكرب
وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالسقط ويكون
برازه في اكثر الامر رطبا واما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى
ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض لهم عطش لا وزن معه وكذلك قد يعرض لهم
امراض ذكرناها هنالك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وصاحوا والتووا
كانهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيئوا ويختلفوا
الوانهم والوان عيونهم فتارة الواحد تزول الوان وجوههم وعيونهم
وتارة ترجع وربما انتفخوا وهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما
بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نبض شديد
واما العلامات التفاصيلية فمنها مشتركة التفاصيل وهي خروج ذلك الصنف
من المخرج ثم الطوال تدل عليها دغدغة في المعدة ولذعها ومغص يلحقها



وعسر باه وسقوط شهوة في الاكثر ونفور من الطعام وفواق وربما
تأذت الرئة والقلب بمجاورتها فتحدث سعال يابس وخفقان واختلاف
نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة
والنظر والتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض لعيونهم
ان يجري مادة ثم يكمد اخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين
وربما عرض لهم اسهال واما العراض المستدبرة فان الشهوة في الاكثر تكثر
معها لانها في الاكثر تبعد عن المعدة فلا تشركها فيها وتختطف الغذاء
وتتحرك عند الجوع حركات موذية قارضة منهكة للقوة من جهة مقطعة
فيما يلي السرة واما الصغار فتبدأ عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة
عندها وربما اشتدت حتى احدثت الغشي ويجد حسا عند لحاقها
في معاه ثقلا في شراسيفه وفي صلابة وغما ينقع بها ولا كلهم ان يتحسوا
عند النوم شيئا من الخل **المعالجة** الغرض المقصود في معالجة الديدان
ان يمنع تولد المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان ينقى البلاغم
المجتمعة في المعاء التي منها يتولد وان تقتل بادوية هي سموم بالقياس
اليها وهي المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والادوية التي
تفعل بالخاصية تسهلوا بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب
ان يطول مقامها في البطن بعد الموت والتجفف فيضر بخارها خصوصا
والادوية الحارة التي في الدرجة الثالثة او فوقه في تدبيرها كل وقت الا
ان يكون هناك حمى او ورم فان الحارة التي يضاد مزاجها بالحرارة
ويضاد الكيفية التي هي احرص عليها اعني الدسم والحلو وقد يؤخذ من
المشروب والحقن ما يجمع الخصال الثلاثة واما الحمول فهي اولى بان تخرج

من ان تقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم
والحلو ليتجلب اليها الدود للمحبة ثم تخرج معها اذا اخرجت واولى ما يعالج
بالمشروب وقت خلاء البطن واذا دست السموم القاتلة لها في الالبان
وفي الكباب ونحوه كانت هي على التناول امنع اخوص وكان ذلك لها اقتل
وربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن
دواء قاتلا لها وربما مص قبله الكباب فاذا وجدت رائحته اقبلت على الحر
لما تجد رائحتها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت
الحقن السمية القاتلة لها فالاولى ان تطلى المعدة بالقوابض وخصوصا
ما فيه قوة عاقلة مثل السماق والطراثيث الا فابيا مدقوق في شراب وكذلك
الكبر المغرة والشب بالشراب فان لم يحتما واقتصر على مثل هذه فالطين المختوم
بالشراب واذا شربت الادوية الدودية فيجب ان يشد المنخران شدا
ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكنت وان الاصوب ان لا يخالط
في النفس شيء من دواء وبعد من العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة
اذا سقطت وربما وجد في الضماد او المشروب ما يجمع الى تقوية الشهوة
قتلها واخراجها مثل الصبر والافسنتين شربا والحب المتخذ منهما
والطلي منهما وكذلك الصبر مع الرب الحامض وربما اجتمع الديدان
اسهال فاحتيج الى ان يقتل فقط فان حركة الطبيعة يخرجها وربما اقتضت الحال
ان يقتلوا بالقوابض المرة ليجتمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان
والاسهال وخيف سقوط الشهوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل ما
للديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما
بدواء مشروب او محمول وربما كان معها اورام في الاحشاء فاحتيج الى التدبير

الدافعة

لطيف الادوية التي تقتل حب القرع اقوى من التي تقتل الطوال والتي تقتل
حب القرع والمستديرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع
ابعد مما يشرب واشد اكتنانا بالرطوبات البلغمية لها وربما كانت كبيرة في
ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحاد واشبه
ماهو سم فلا ينفصل عن شكلها ما لم يفرط الادوية الحادة القتالة للديدان
وخصوصا الطوال اما المفردة فمثل الفراسيون والقرطمانا يشرب منه مثقال
والشيح وترمس والمر والسليخة والفوذنج وعصارته وحب الدهمست
والقسط المر والانيسون والقرطم والنعنع والفنبيل والكمافيطوس
والقنطوريون والشكرامشيع والثوم خاصة بما يقتل حب القرع وبزر
الرازيانج والاس والصعتر والفوفل والافسنتين وبزر الكرنب
وقشور الغرب واصل الراسن المجفف يشرب منه ثلثة اواق والكمون المقلو
والقنبيل والغاريقون والانيسون وبزر الكرفس والجوز قوي في بابه
والشونيز وبزر السرمق يسهلهما مع القتل وكذلك اللبلاب والبقا



واولى ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب الانسان من الزيت شربة
وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها واخرجها وخصوصا زيت الانفاق وهو
يقتل العراض ايضا ويقتل مرارته ويزلق بلزوجته وان لم يكن شربه
دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل مثقال
للحيات فيخرج لها وربما نفع في العراض واما المركبة فان افضلها منها
ماهي كالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل ايارج فيقرا
ومثل ان يوخذ من الشيح ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث
ومن شحم الحنظل وزن ربع درهم ومن الملح الهندي وزن دانق ويسقى

وربما قتلها سقي الكمون والنطرون منا من الجملة وزن مثقال وايضا
نطرون ونانخواه وقردمانا اجزاء سواء والشربة الى درهمين ونصف وايضا نانخواه
وحب الغار وكمون هندي ومصطكي يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة
وعند النوم مثلها او راس وشيح ونانخواه وسرخس اجزاء سواء الشربة من درهم
ونصف الى ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض فيحتاج
الى اقوى من ذلك لان مادتها اغلظ واقوى الادوية التي هي اخص بحب القرع
هي القطران يستعمل في الحقن والاطلية والبرنج والبلبه والسرخس والقسط والمر
وقشور اصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشجار عجيب في العراض
وقشور اللبخ من الاشجار واظن انه ضرب من السدر ومن الاذادرخت مما يخرجها
بلا اذى ان يشرب بلشا واقوى عصارة الراسن الطري فانه عجيب جدا وقد
ذكر العلماء ان الارمنيان يخرج حب القرع من الادوية العجيبة في جميع ضروب
الديدان شعر الحيوان المسمى اخينوس والعاقدين ما يقتلها مع منفعته
وان كان فيه الشهال وقد ذكرنا لها فقرا بادين مطبوخا منه وفي القنطوريون
وايضا يشرب اللبن الحليب ثلثة ايام بالغداة ويتحسا عليه الاسفيداج
ثم ياخذ سته مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس وثلثة دراهم قنبيل
ويدق في خل حامض او في سكنجبين ويمص شيئا من الكباب بحرص الديدان
ثم يشرب منه مقدارا يوجبه الحدس والتجربة فاما الادوية الباذرقة والقاتلة للحيات
فمثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلثة ايام بالسكنجبين وبزر الكرفس فانه قوي حتى يقتل
كل دود وبسقاى سكنجبين او روايب او يشرب طبيخها والفوفل وورق الخوخ
وعصارة الشوكة المصرية وهي غير كثيرة الحرارة والعلق وسلاق قشور
شجرة الرمان الحامض والمر مطبوخ في الماء البلد جميعا ثم يصفى ويشرب وكذلك

ما يخرج منه اصله وعصارة لسان الحمل يصلح لمن به دود واسهال جميعا ولسان الحمل
بالماء وايضا السماق المرضوض في الماء مجرب والطراثيث والطين المختوم بالشراب
عجيب والمغرة عجيب ايضا وبزر البقلة الحمقاء اذا استكثر منها اقتلها وكذلك
الهندباء البرية والخس المر والكرفس المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها
والحسك غريب هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها يخرج العراض
اعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا المر والجعدة وغير ذلك
وهذه يسقى اما بخبيص او ماء حار او سكنجبين **تدبير الديدان الصغار**
قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار ويقلع مادتها واقوى من ذلك
حقنة ينفع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة وشحم الحنظل ويستعمل حارة
واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المر او
لب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القتالة لها وقد يحتمل ايضا بالقطران
ومما يحتمل منه العرطنيثا وبخور مريم وقشور اصل التوت ومما يلقط هذه
الصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليها خيط يخرج به
بجمع ما عليه بخوص ثم يخرج بعد صبر عليها ساعة ما امكن فيخرجها ويعاود الى ان يستنقي
الحقن لاصحاب الديدان يحقنون بسلاقة الادوية المذكورة لهم وقد يجعل فيها
مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة ويصلح ان
ان يستعمل القطران في حقنهم فينفع نفعا عظيما ويراعي حينئذ المقعدة
لئلا يتزحر باكالة الزحير به والمعدة لئلا يضعف بالاشربة والاغذية
المعدية وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة والمياه
بالنطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد نفع في حقنهم عصارة ورق الخوخ
وسلافة اصول التوت وقشور الرمان حقنا اذا كانت حرارة **الضمادات**

لاصحاب

لاصحاب الديدان الضمادات ايضا يتخذ من الادوية القوية من هذه ويقوى بمثل شحم الحنظل
ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر
والافسنتين او بالصبر وورق السفرجل او ورق التفاح فليس ينوب شيء
واذا جمع الجميع فهو اصوب **ضماد جيد** يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب او
بسلاقة شحمه ويطلى على البطن والسرة ويقال ان بعر الابل اذا ضمد
به السرة نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت
ودهن البابونج والافسنتين خاصة **تغذيتهم** اما الغذاء الذي يجب بحسب مقابلة
السبب فان يكون حادا يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاء ما كالمري وما
يتخذ بها فيجب ان يكون من اغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام ايضا نافع
لهم وشرب المياه المالحة ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا بما
محمض بالسماق فانه نافع جدا وكذلك بماء الرمان الحامض واذا ضعف بالاسهال
اسرع الى الغذاء بقوة فان لم يهضم جعل من حسو الاحساء ومياه اللحوم
واما الوقت والترتيب فيجب ان لا يجاع فيهيج ويلذع المعدة وربما
اسقطت الشهوة بل يجب ان يغذى قبل حركتها في وقت الراحة وان يفرق
غذاؤهم فيطعموا اكلا قليلا فاذا خيف الاسهال استعمل على البطن ادوية قابضة
مما نعلمه واما اصحاب الديدان الصغار فالاولى ان يجعل غذاؤهم من جنس
الكيموس السريع الانهضام فانه قوته على سبيل المضادة لا يصل اليها البتة
واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها ٥
علاج السقطة والصدمة على البطن الصواب في جميع ذلك ان يخرج الدم
ان امكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني
والكهربا من كل واحد وزن درهم مثلث ونحو وان كان حدث نزف دم او اسهال له

او قبه جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا فيجب ان يتأمل ما ذكرناه في ابواب الصداع
في الكتاب الذي بعد هذا

الفن السادس عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة كلام كلي في علل المقعدة

اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها ممر وانها متحركة نافذة من تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في الاسفل فلانها ممر يأتيها الثفل في كل وقت ويحركها ويزيلها عن الالتحام ويفقدها السكون الذي يتم به قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها متحركة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس لكثرة وجعها وكثرة الوجع جذاب ولانها موضوعة في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا احتاج الى قبولها ضعف بما فوقها فيها **في البواسير** اعلم ان كثيرا ما يظن ان بالانسان بواسير وانما تكون قروح في المستقيم وفيما فوقه فيجب ان يتأمل ذلك والبواسير ينقسم بضرب من القسمة المشهورة الى ثؤلولية وهي اردؤها والى عنبية والى توثية والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار والعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او الى الرسوب والتوثية رخوة دموية وقد يكون من البواسير بواسير كأنها نفاخات وقد ينقسم البواسير قسمة اخرى الى النابتة والى الغائرة وهي اردؤها وخصوصا التي تلي ناحية العصب وهي بالحقيقة البواسير والنابتة الظاهرة تكون احدى الثلاثة واما الغائرة فمنها دموية ومنها غير دموية وقد ينقسم البواسير ايضا الى منفتحة تسيل وربما سال منها شيء كثير الانفتاح عروق كثيرة والى صم عمي لا يسيل منها شيء واكثر ما يتولد البواسير يتولد من السوداء والدم السوداوي وقلما يتولد من البلغم واذا تولدت عنه فيتولد كأنها نفاخات

وكانها

وكانها نفاخات طوبة السماء والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين واليابس يمكن ان يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس وذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير المنفتحة السائلة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث يشفين به ويجب ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يخصهم وهو صفرة الى خضرة وكثيرا ما يعرض لاصحاب البواسير رعاف فيزال البواسير **العلاج** يجب ان يبدأ فيصلح الغذاء ويستفرغ دم الرديء حتى بفصد الصافن والعرق الذي خلف العقب وعرق المابض اقوى منهما وحجامة ما بين الوركين انفع منهما ويستفرغ اخلاط السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان احتاج ذلك لاصلاح ما يتولد من الدم ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى بواسير والى شقاق ثم يجب ان يجتهد في تليين الطبيعة لئلا يؤدي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك ان يكون المسهلات والملينات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل وحب الفلفل هوج ومثل حب الذي نذكرها ويجب ان يجتهد في تفتيح الصم وتسييل الدم منها ما امكن الى ان يضعف او يخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد فان لم يغن فتدبيره ابانة الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير ومن المقعدة فيه امان من الاكلة

والجنون والماليخوليا والصرع السوداوي ومن الجرب والحكة والسرطان
والقشر والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات الجنب وذات الرية والبرسام
فاذا احتبس المعتاد منها خيف شي من هذه الامراض وخيف الاستسقا لما
في الكبد من الورم الرديء والصلابة وفساد المزاج وخيف السل واوجاع الرية
لاندفاع الدم الردي اليها واذا احتبس السيلان غشيا اخذ سويق الشعير
بطباشير وطين يسقا من جلانه قليلا قليلا والادوية الباسورية
منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات الدم ومنها قاطعات لها
ومنها مسكنات لوجعها وهي اما مشروبات واما حمولات واما طلية وضمادات
ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما خواص
وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب المقل منفعة في البواسير
ذوات الادوار ظاهرة وليست بكثيرة المنفعة فيما هو نابت لا دور له
فاذا اجتمع شقاق ودم عولجا اولا ثم البواسير ودهن المشمش الحلو
فيه المقل نافع للبواسير والشقاق **تدبير قطع البواسير وحسمها** اسقاط البواسير
قد يكون بقطع وقد يكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة
لم يجب ان يقطع جميعها معا بل يجب ان يستمع وصية ابقراط ويترك منها
واحدة ثم يعالج بل الاصوب ان يعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر
على ذلك وفي اخر الامر يترك واحدة تسيل منها الدم الفاسد المعتاد
في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره اسهل
وان كان غائرا كان تدبيره اصعب من الظاهر فان الاجود ان يشد اصله
بخيط من ابريسم او كتان او شعر قوي ويترك فان سقط بذلك والا
عليه الادوية المسقطة والاقطع والغاير يحتاج الى ان يقلب ثم يقطع

والقالب

والقالب قد يكون بالالة مثل ما يكون المحجمة بنارا وكيف كان يوضع على المقعدة
حتى يخرج ثم يمسك بالقالب ان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتى
يرم الموضع فلا يعود وربما شد بسرعة بخيط شدا مويقا بقي له الباسور
خارجا وقد يكون بادوية مقلبة مثل ان يوخذ عصارة القنطوريون والبطم
والميويزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة او يحتمل في صوفة
فانه يهيج البراز ويشوق الى ابراز المقعدة ويسهله او يستعمل نطرون
ومرارة ثور او يستعمل فلفل ونطرون او يجمع الى ما كان من ذلك عصارة
بخور مريم او ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والحجم
واذا اراد ان يقطع امسك باليد طرفه بما هو بارز او بيرز بالقالب
ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله باحد شيء او انفذه ولا يجب ان يتعدى
اصله فينقطع مما دونه شي فيودي الى افات واورام واوجاع عظيمة وربما
ادى الى اسر وحصر ويترك الدم يسيل الى ان يخاف الضعف ثم يحبس الدم
بالحوابس التي نذكرها فان لم يسيل دم كثير فصد من الباسليق وان احتمل
ان يكون بالمفتحات المذكورة ويسيل الدم فيما كان صوابا ان لم يخف سقوط
القوة من الوجع وربما كان في ذلك مثل عصارة البصل وان اراد
ان يخرم الصغير من اصله والكبير من بعضه او على قسمة اخرى
لئلا يورم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل ساوق او كراث ساوق
مخبص بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخ في العفص لئلا يورم
وفي خل وما طبخ فيها العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما ينبت اللحم من المراهم
لئلا يورم والغرض في الحرة الاعداد لنفوذ قوة الادوية المسقطة للباسور
فيه واذا ورمت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات

قالوا ان يحتمل بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات المذكورة او يضمد بخبز حوارى وصفرة البيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في الادهان عجيب النفع في تسكين الوجع المفرط ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها المبنج والشطيطراج وهي مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمي وبزره والكرنب ونحو ذلك ومما يخص اورام المقعدة عن البواسير اسفيذاج الصحون ثلثة او اسقولوفندريون او قنبيل مرداسنج او قنبانه صمغ ثلثة دراهم يعجن بعصارة عنب الثعلب ويجب ان يلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج لحتباس البول ان وقع بتايين الورم على انه يجب ان يمنع من دخول الخلا يوما وليلة خصوصا بعد دواء قوي واما ان لم يرد ان يكون قطع البواسير بالة او حزم بالدواء انثر عليه دواء حاد فانه ياكله ويفنيه ويظهر اللحم الصحيح فان اوجع اجلس في المياه المذكورة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير ويوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيذاج والمرداسنج ومراهم متخذة منهما ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما زال الوجع دون استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة فاحتيج ان يستعمل الدواء الحاد فاذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عود ولا يكون الدواء الحاد مرادا مع تخفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد هو الدبك بوربك والفلفليون وما اشبههما واذا اسودت ساق الكرنب بالزيت ووضع عليهما وسكن الوجع ثم عود حتى يسقط واما التوتيا وما يشبهها فان ذر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وتنقطع ايضا والعفص والاكهتا اوجب فيها والذرورات والنجودات والاطلية اعمل فيها تدبير تفتيح افواه البواسير العاقد وادرار دمها يجب اولا ان يلين بالاحتمالات واستعان على تفتيحها بقصد

وعرق المابض ومودخان مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المر واهال سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل بهما عصارة البصل القوية وقد يجعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شيء من اليتوعات ومن الميويزج ودقاق الحمام فانه يصلح لا محالة وربما يجتنب برودة البقر والفنه مما تدخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان لانفسد الدم ويوسع المسام ودواء الاهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم الحنظل ثلثة دراهم ومن اللوز المرارة دراهم يعمل منهما فتيلة طويلة ويمسك في المقعدة بقدر كل ساعة يكون خمس فتايل في خمس ساعات واذا اشتد الوجع جعل في المقعد فتيلة من دهن الورد وضمد الصافن وربما فتحها من تلقا نفسها ٥

الكلام في الادوية الباسورية الثبورات والذرورات الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية باذروت مدوف في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل فيذر الانابيض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير توتيا والنحاس المحرق دهنا ومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والذراريح والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه يجري مجرى الدواء الحاد واما ما هو اوفق من ذلك والين فمثل رماد جوز السرو ومغول الشراب ورماد قشر البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق وكذلك نوى التمر المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله

مع القطن
مرة
في تدبير المغرور

جبن عتيق ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب السمكة المالحة والشونيز
من جملة الذرورات الجيدة العجيب النفع ومنها البخورات والقوي فيها
هو البلادر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده
والكبريت وحده واما سائر الادوية فمثل اصل الاذخر واصل الدفلى
والاشترغاز واصل السوسن واصل الكبر واصل الكرفس واصل الحنظل
واصل الحرمل وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والقطا
والاشنان والقنة والعنزروت ليستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها
شي من البلادر ويعجن بدهن البان ويقرص ويحفظ ليتبخر بها ومما يقع فيها
الاشنان والقلي والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفا ايضا كافية
التبخير به مرارا مشاكلة نسخة بخور مجرب يوخذ اصل الكبر واصل الكرفس
وورق الدفلى واصل الشوكة التي هي الحاج والحرمل واصل السوسن والبلادر
بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا وقد يقولون
ان التبخير بورق الاس نافع جدا وكذلك بجلد الاسود السالخ مع نوشادر
وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم في المقعدة من طرف ويبخر فيه ويكون
باجانة مثقوبة يجلس عليها او فوق جمر له ويعمل الجمار ت الابزن التي توضع
عليها وتنطلها منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلي
والزرنيخ وكرر ذلك ثم تبخرها نورة وقلي والمياه الشبيهة بها وغسلها
مما يحبس سيلانها صفة طلاء مجرب يوخذ حنظلة رطبة وتشق ويخرج ما فيها ويوضع
في اناء ويصب عليه ابوال الابل الاعرابية وخصوصا الاعرابية عمرها ويوضع في شمس
القيظ مدة القيظ ويمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها
لا محالة وقد يطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير وماء الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة

ويوضع

ويوضع على البواسير فيذهب بها البتة ثم ان حك بها دائما فعل ذلك كما يفعل
بالنابل وكذلك قثاء الكبر الرطب والمرو وخثاء البقر العتيق ودهن نوى الخوخ
ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل ودهن الخيري ودهن الحنا في القيل
والحمولات نعم قطنة في عسل ويذر عليه شونيز محرق ويستعمل وقد يكون
قنابل محرقة متخذة من الورسيين ونحوها وجميع الادوية الدودية يمكن
ان يستعمل فيها قنابل بالغسل ومما هو عجيب وينفع في شرب الانيس والبلة ثم يبرد
ما امكن وقد زعم بعضهم ان اللسوفر اذا اتخذت منه فتيلة نفع و
في تسكين الوجع المشروبات منها حب المقل على النحو المعروف والذي
والذي يكون بالقرع والذي يكون بالودع ومنها حب الداذي ونسخته
هليلج وبليلج والملح وان سر الملح اجزاء سواء ادى يعصر حمض جزء يلت
بدهن المشمش حتى ينعصر ويعجن بعسل والشربة منه درهمين الى ثلثة
مثاقيل وحب السندروس ونسخته سندروس قشور البيض شيطرج
بزر الكراث اجزاء سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزاء يجبر
كالبندق والشربة منه ست حبات الى سبع حبات ويهيج الباه وايضا يوخذ
هليلج اسود وبليلج والملح من كل واحد عشرة قيراط محرق سبعة كهربا ثلثة
داخ درهما مقل عشرين درهما ينفع بماء الكراث ويحبب ويستعمل
ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد منهما
ثمرة الكبر اليابسة الشربة درهم الشربة كف بماء الكراث وايضا يوخذ هليلج
اسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء وحرارة الشربة منه
كل يوم ملعقة بشراب وايضا هليلج اسود مقلو بالسمن مع ماء الكراث
ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد وايضا خبث الحديد

المحلول المدقوق ثلثة دراهم مع درهمين حرض ابيض يسقا منه على الريق من أوقيه
من ماء الكراث ووزن درهم دهن الجوز وايضا يوخذ زرا ونذطويل درهمين ونانخا
وحب الغار ولوز مر ونانخواه ويلقا عليه كف من دقيق الشعير ويعجن بماء الكرنب
ودهن المشمش وايضا يوخذ الاهليلج الحديث المنقا وزن عشرة دراهم
وينقع في ماء الكراث اياما ويجفف في الظل ويسحق ويسقا البرش برز الحرمل
ومن الابخرات الكرماني ومن الخرف الابيض ومن الحابه ومن النانخواه
من كل واحد وزن ثمنية دراهم يقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش
وتدق سائر الباقي ويجمع في ورنة زجاج او مغصره والشربة مثقال الى اثنين
ومما هو مختار مجرب ان يسقا من القنه اليابسه درهم في ماء فانه يبريه
وان سقي بلبن شراب لم يبعد والسكبينج والميعه من جملة الادويه التي تشرب
للبواسير وان كانت الطبيعة لينه نفع سفوف الاهليلج بالبزور وهو
يبدا الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اصل اللوف بالعسل واما الاطريفل
بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور صفة فتايل الوجع يوخذ سكبينج
ومقل من كل واحد درهمين ميعه وزن دراهم افيون نصف درهم دهن نوى المشمش
اوقية ونصف يحل الصموغ فيه ويجعل عليها وزن نصف درهم جند بادستر
وايضا السوس مجفف جزء خطمي نصف جزء وايضا اكليل الملك عدس مقشر
من كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وايضا ورق الخطمي واكليل الملك
معجون بمح البيض ودهن ورد وشي من الزعفران والافيون والميعه كان نافعا
وشحم البط شديد النفع وايضا سرطان نهري وذوناد طبخ شحم كلى الماعز
وشمع ابيض وايضا خصوصا اذا تورم ان يوخذ بابونج واكليل الملك وقليل
زعفران ويسحقا ويعجنا بلعاب بزر الكتان ومثل ذلك يضاف الى هذا الباب

مايقوله

مايقوله في باب ودم المقعده فانها تنفع لتسكين اوجاع القطع والحرم والورم
العلاج بالات بلا من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي اقوا واوجب ان يكون
كاويه ومنها ما يحبس سيلان الانفتاح واللواتي يحبس دم القطع فالزاج
وايضا مثل دواء من الصبر والكندر ودم الاخوين والجلنار ونشا او ما شابه
ونحوه ويذر ويشد شدا وثيقا وايضا وبر الارنب او نسج العنكبوت بيلل
ببياض البيض ويلوث بذرور جالينوس ويشد الى ان يلتحم والقويه مثل
العافطار مع الاقاقيا والعفص والشد الشديد فان لم ينفع شي كوي
بقطنه تغمس في زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الحابه وفي هذا
خطر النسخ واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفه ومما
يلطخ فيها القوابض او شراب عفص يطبخ فيه قشور الرمان والعفص
ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد
المنقوع في الخل اسبوعا ونصف في الخل عنده يغلى على مقلى وليا نشويه
ثم يسحق كالهبا تغذية المبسور يجب ان يجتنبوا اكل ما يحط من اللحمان
والاسباب الماسكه وكل محرق للدم مثل التوابل والابازير الابقد
المنفعه ويجب ان ياكلوا ما يسرع هضمه ويجود غذاوه من اللحمان
وصفرة البيض والاسفيدباجا الدسمه والخودابا والزيرباجات
وماء الحمص والشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندي مع الفانيد ينفعهم
فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز
والرمانيه بالزبيب وادهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز
ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاصله
والعجه من الصفره ومن الكراث وفليل بول نفعهم نصل والقثا والبتر خير لهم من التمر

في الورم الحار في المقعدة والحرقة فيهما مبتدئ وكائن بعد انفتاح البواسير وقطعها اورام المقعدة
قد تعرض في الاقل مبتدئة وفي الاكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انفتاح
البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع وبالادوية الحادة واذا كانت الاورام
تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فاهذا امر يبطها قبل
النضج ويجب ان يستعمل الفصد في اوائل هذه الاورام فربما سكن الوجع
وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج او يطلى ببياض البيض مسحوق بدهن
ورد في هاون من رصاص او انك حتى يسود فيه او يوخذ مرداسنج
خمسة ثم ثمنية اسفيذاج درهمين موم ثلثة او سمن او قيروطي شحم البط
او فيه الشيرج مقدار الكفاية او يجعل معها من المثلث والشراب وشحم
البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بماء اذا جعل ضمادا بالصفرة
ودهن الورد او خبز نقي بطلا زعفران او قيراطي افيون او نبة يستعمل
في منبج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يوخذ من صفرة بيض مشوية
يسحق في شراب قابض ثم يخلط بشمع ودهن الورد واذا جاوز الابتدا
ولم يكن عن قاطع استعمل عليه مرهم دياخليون مضروبا بدهن ورد او قيل
مرهم باسليقون مع صفرة البيض نيمبرشت وابخر البصل والكراث
مساوقين مع بابونج او مرهم الاسفيذاج بالاشق وان اشتد الوجع اخذ
ورق البنج الرطب وعصر واخذ من مائه شي ويمزج بالماء ابخر ثم ينقع فيه
خبز ويضمد به صفرة البيض دون المعقوده بالشي جدا ودهن الورد ويتخذ
مرهم ولبخر فقد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه طبخ فيها ما يسكن
الوجع مثل بزر الكتان والخطمي وبزر الخطمي والملوخيا ويصب فيها
لعاب الخطمي المهروسة ويجب ان يرجع الى باب الزحير ففيه علاج جيد

لهذا الباب

لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبة في المقعدة من جنس ما يجمع المدة
فبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا
قد حكى هذا التدبير عن بقراط **شقاق المقعدة** الشقاق في المقعدة
قد يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فتتشقق عن الثفل اليابس وعن ادنى
وقد يكون بسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة غلظ الثفل ويبسه وقد يكون
لبواسير انشقت ويكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة
العلاج ادوية الشقاق منها مدملة مولفة وبعضها ما هي مرخية ملينة وبعضها
معالجة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية او مقارنة لها فاما المدملات
القابضة المجففة فمثل العفص المثقوب يسعط وينقع في الماء وقابل شراب
عفص ويستعمل طلاء واقوى من ذلك ان يوخذ زنجار وجلنار واسفيذاج
ومرداسنج ودهن الورد وابخر مرداسنج ورصاص محرق وخبث الفضة واقليميا
يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وايضا مرهم الاسفيذاج المعروف
او اسفيذاج وانك محرق ودهن الورد وبياض البيض او خبث الرصاص
وبزر الورد يسحق ويستعمل مرهما يابسا او لزوقا وايضا الحنا يوخذ منه
جزو من الشمع الابيض ثلثة اجزا يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط
وكذلك الخيري المجفف ومما يجري مجرى الخواص رماد الصوف والبنج
بالتوبه وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة
ابخر مرتك واسفيذاج وسحالة الرصاص ودهن البنج الابيض وشمع
اجزا سواء دهن الورد مقدار الكفاية ولبخر شحم البط والكندر ومخ عظام
الايل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيذاج الرصاص
والانك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا

وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطى
وهذا ينفع مع اصلاح الجراحة منع الورم واصلاحه ودفع الالم ومن الحلوى
فيما تقدم اعلى فيه عنب الثعلب وعدس وورد والشعير المقشر
اذا لم يكن حكاك نفع الاقليمياء بدهن الاس ومما هو اقوى
جامع ان يؤخذ من الشبرج واللبان السادج والشب المدور ومن كل
وزن درهمين ومن الزعفران والمر من كل واحد وزن درهم و
من علك الانباط والشمع من كل واحد اثنا عشر درهما يجمع بالطلا دهن
الورد ٥ ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتليين والتعديل
فالشحوم والادوية اللعابية والعصارات والادهان والمغريات مثل ال
النشاستج وغبار الرحا والكثيرا ونحوه ويجمع ذلك الى علاج الشق فمن
ذلك هذه النسخة ذوفا رطب مخ عجل الية نشا مغسول شحم البط و
الدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يؤخذ مخ ساق البقر وجمار السعو
اجزاء سواء مجرب وايضا مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويجعل وايضا
مرهم المقل [illegible] الجمل وايضا مخ ساق العجول مخ ساق الايل شحم الايل من كل
واحد اوقية سوى نصف اوقية شبرج او قيراطين نشا اوقية كثيرا او قيراط
ويجمع بالشبرج والادهان النافعة في الشقاق التي بها الحرارة كثيرة
وورم بلا يبوسة فدهن الحب ودهن السوس ودهن نوى المشمش ودهن
نوى الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التبخير بمقل معجون بشحم واما
الورسيا فقد عرفتها ونفع فيها قيموليا بدهن الاس ويحل في القوابض
وذنب الانفاق وايضا بطبيخ العفص بالطلا ونحوه واما البواسير
في الشقاق فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الثعلبة فيجب ان يدام

لمس

ما يلين الطبيعة بالاغذية الملينة والاشربة واستعمال حب المقل بالسكنجبين
يشربه ليلا ونهارا واذا سال الشقاق شيء اخذ قطنة وغمسها في
الشراب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض المجففة للزبل
الاغذية لاصحاب الشقاق يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض المجففات للطبيعة
ولتكن اغذيتهم الاسفيدباجات والاشكنات والماوحيات ودوكها بلحم
وشحم الدجاج والبط وينفعهم الكبريا اسفيدباجة بصفرة البيض نيمبرشت
خصوصا قبل سائر الطعام ويحسوا صفرة بيض نيم برشت ويحل
بسمن البقر غير شديد العقد والجوز الهندي واللوزيا ينفعهم
وطريق تغذيتهم طريق تغذية اصحاب البواسير استرخا المقعدة
قد يكون من مزاج بارد او برد دون ذلك والمزاج البارد قد يكون مع رطوبة
وتنفيه منشرية في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحارينها
وسبب [illegible] وقد يكون بسبب صور او ورم
بارد وقطع اذا اصاب العضلة انفصاله وقد يكون بسبب سقطة
على الظهر او ضربة تضر مبدا العصب او تهتكه وهذا يكون دفعة وهذا
لا علاج له واما البارد فيجد فيه [illegible] ويقبل العلاج ويعرض
من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك غمد
المخارج فيشابه الاسترخا بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا
ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة
وربما كان الاسترخا مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي
مع الحس اسلم العلاج ان كان سببه برد شديد مع مادة او مع غير مادة
اجلس في مياه القمقم المطبوخ فيها اهل وقسط وجوز السرو و[illegible]

وشيء من نورة الاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيون المتخذ بالافربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخيه رطوبه فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلس في مياه القوابض القوية المايلة الى البرد ويخلط بها مسخنه فيها وان ظننت هناك تمدد والمرخيات المتخذه من الادهان والشحوم وغيرها وفي اكثر ذلك يجب ان يستعمل القابضه والمحركة اللطيفه منها لطيف ويخلط لتنبيه القوه ويستفرغ الدم مثل الماء المالح والماء المملوح والحنظل ونار ايضا مما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعده **خروج المقعده** قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكه للمقعدة المشيله اياها الى فوق وقد يكون بسبب ادمان مقاساة الزحير وعلاج الراجع اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويرد ويشد فان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان يذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى امثالها فانها اي الادوية اذا استعملت وردت المقعدة بعد ان كانت برزت وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويبطل بها ويطبخ فيها الادوية القابضة وانفع ذلك ان يكون ذلك شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ الورد والعفص وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع ايضا اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات ومن ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور شجرة الصنوبر وزن ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين اسفيداج درهم سنبل الخالج شراب قابض يغسل به ويدام هذا عليه ويذر وايضا دقاق الكندر وجوز السرو من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو والباس اسفيداج الرصاص المتخذ يجب

بعضه

بعضه على بعض بشراب قابض وزن درهمين بيدرد وايضا حب الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم حرد درهم بزر الورد اربعة دراهم ولتغسل يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشبت والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولى ان تدبر الورم وترخي بقوة بالجلوس في الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع والمرخيات للورم مما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج فانه يلين ويرجع فحينئذ يعالج بما قيل ومما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكوره وخصوصا الابنوفوى المذكوره والكي فيه العدس **في النواصير في المقعده** قد يتولد هذه النواصير من جراحات في المقعده وخروجها وقد يتولد عن البواسير المتاكله ونواصير المقعده منها غير نافذه وهي اسلم ومنها نافذه وهي اردى وما كان قريبا من التجويف داخل فهو اسلم لانه ان خرم لم يتل العضلة كلها بل بعضها وفي الباقي نفعها من الجنس واما البعيد فانه اذا خرم وهو العلاج قطع العضلة الحابسه كلها او اكثرها فذهب فعل الحبس فادى الى خروج الزبل بلا اراده وربما كان متصلا بالاوداد وعصب فكان فيه خطر والفرق بين النافذه وغير النافذه بادخال الميل في الناصور واصبع في المقعده فيحس بها منتهى موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذه قد يدل عليه خروج الزبل منه ويعرف ايضا هل الخرم يسيل العضله كلها او بعضها فقد يبرق له بعض المتقدمين من الاولين وانتحله بعض المتاخرين وذلك ان تدخل الاصبع في المقعده والميل في الناصور فيومر العليل حتى يشد المقعده ويشيلها الى فوق فيحس بما يقبض وبما يبرز من العضله

وكم عرضه الذي في طول البدن وكم بين طرف الجلد وبين اعلى عرضه في طول
البدن اما جلد الرجل كثيرة والنافذ قد يكون له فوهة واحدة وقد يكون كثير الافواه
العلاج اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى سيلان كثير دم مفرط
فلا باس بتركه وان كان تؤدي حرب عليه شيافات الغرب وما يجري مجراها من ادوية
النواصير فان اصلحها او قلل فسادها والا استعمل الدواء الحاد لسلخ لحم
الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل
عليه ودهن الورد ثم يعمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل
فانه يبرئه وان كان ناصورا ابيض لم يعالج بعدما تقطع بحرق ويستر ويعجله
ولكن برفق وفي مدة وتمام يدمله المرهم الاسود واما النافذة فعلاجها
الخزم ويراعى في الخزم ما قلناه ومن جيد خزمه ان يخزم بشعر مفتول
ويكون دقيقا او بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادى الى وجع
شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الرديه عرض عنه
الخيط وعولج بما يسكن ثم اعيد الشد به **حكة المقعدة** قد يكون
للديدان الصغار المتولدة فيها وقد يكون لاخلاط بورقية ومرارية
تلذعها وقد يكون لقروح وسحج فيها **العلاج** اما الكائن عن الديدان
فيعالج بعلاج الديدان والكائن عن الاخلاط المحتبسة فيها فان كانت
بسبب لزوم فوق اصلح الغذاء واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك
استفرغ بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينقي المعاء المستقيم من الخلط
البلغمي والمراري وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدلة وبحمولات
محللة والمسح بخل الخمر نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصعص
قروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية المذكورة في باب السحج وان كان

الوجع شديدا اخذ دحس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار
يحتمل في كل صوفة على مماس ميل تم الفن السادس عشر

الفن السابع عشر في احوال الكلية

وهو مقالتان **المقالة الاولى** في كليات احكام الكلية وحفظها
تشريح الكلية خلقت الكلية لتنقي الدم من المائية الفضلية التي
كان له الحاجة اليها لحاجة اوضحناها وتلك الحاجة تبطل عند
نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت
هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان يخلق العضو المنقي اياها
الجاذب لها الى نفسه اما عضوا كبيرا واحدا واما عضوين زوجين
ولو كان كبيرا واحدا الضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنين وفي تثنيته
المنفعة المعروفة في خلقة الاعضاء زوجين وقسمين وافتتنا
ما الكثير واحد لئلا يكون الافة اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني
ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط في تكثير جوهرهما وتكديره لمنافع
احدها ليتلافى بالتكثير تصغير الحجم والثاني ليكون ممتنعا
عن جذب غير الرقيق وتشفه والثالثة ليكون قوي الجوهر غير
سريع الانفعال عما يتحلل عنه كل وقت من المائية الحادة التي تصحبها
اخلاط حادة في اكثر الاوقات فلما خلقت كذلك سهل نفوذ الوتر
في مجاري بينهما وانفرج مكانهما لما وضع هنالك من الاحشاء
وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون اقرب الى الكبد واجذب
عنها لما الكبد فيه بحيث يكاد يماسها بل يماس الزيادة التي نابتها
وجعلت اليسرى نازلة لانها زوحمت في الجانب الايسر بالطحال

وليكون المنجذب من المائية لا يتحير بين منفذ معتدله بل ينجذب الى نفسه
اولا والى الابعد ثانيا وهما يتراءيان بمقعرهما ويحدبهما يلي عظم الصلب
وجعل في باطن كل كلية تجويف يتحلب اليه المائية من الطالع الذي ياتيه وهو
قصير ثم يتحلب عنه من باطنه الى المثانة في الحالب الذي ينفصل عنه وقبل ذلك لا
بعد ان يستنظف الكلية منه ما يصحب ما يتحلب تلك المائية من فضل الدم
استنظافا ابلغ ما يمكنه فيغتذي بما يستنظف منه فيدفع الفضل فان الكلى
لا ياتي الكلية وهي في غاية التصفي والتميز بل ياتيها وفيها الدموية ما فيه
كانه غسالة لحم غسل غسلا بليغا ولذلك اذا ضعفت الكلية لم يستنظف
فخرجت المائية مستصحبة للدموية وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة فلم
يميز المائية عن الدموية تمييزا بالقدر الذي ينبغي فانفذت مع الماء
دموية اكثر من المحتاج الى انفاذه فتفصل ما يصحبها من الدموية عن القدر
الذي يحتاج اليه الكلية في غذائها وكان ما يبرز من ذلك في البول غساليا
ايضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذاء وقد
ياتي الكلية عصبة صغيرة يتخلق منها غشاؤها وياتيها وريد من جانب
باب الكبد وياتيها شريان له قدر من الشريان الذي ياتي الكبد
في امراض الكلى الكلية قد يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض
التركيب في صغر المقدار وكبره ومن السدد ومن جملتها الحصاة وامراض
الاتصال مثل القروح والاكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك
يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك
في الفاعل فانه عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة
شاركها الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلية ضعف الكبد

حتى يتادى الى الاستسقاء كانت الكلية حارة او باردة فاذا رايت صاحب
اوجاع الكلى يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه
ثم يحدث من المواد الرديه وربما ولد الحصاة ويحل امراضها ايضا بالبول
الغليظ الراسب الثقل وكثيرا ما اورث شدة الهم بانا الماء وحرارة في الكلى
العلامات التي يستدل منها على احوال الكلية يستدل من البول في مقداره ودقته
ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر
والاوجاع من حال التاثير ومن نفس الوجع ومن الملامس ومما يوافق وينافي
وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول وبما فارقها ما يشبهها من امراض
الكبد بان الشهوة لا يكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثيرا
لغير حوقه فيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني
النضيج لان النضج قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا ومعه خلط من اشياء
اخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم
يرى نضج فاحدس ان مبدا المعرض في الكبد لان النضج انما لم يكن بسبب الاعضاء
فلولا صحبها لم يكن نضج ولولا اذيه فيها لم يكن عدم نضج **دليل حرارة الكلية**
يستدل لحرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة شحمها
وبما يظهر في لمسها وباورام تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل ذيابيطس
الحار ومن قوة شهوة الباه ومن كثرة العطش **دليل برودة الكلية**
يدل عليه صحة اللون وذهاب شهوة الباه وضعف الظهر وكون الظهر كالظهر
الشائخ وقد يكثر في الكلية الامراض الباردة وقصرها البرد **علاج سخونة الكلية**
يعالج بشرب لبن الاتان والماء المعاون والبقول الباردة ويحقن
البقر ان لم يخف تولد الحصاة وان خيف اخذ ماء المخيض فانه شديد التطفية

الكابه وكذلك جميع العصارات واللعابات التي نعرفها واذا احتقن بها كانت (انجع)
وقد يحتقن بالماء البارد ودهن حب القثا فيكون جيدا وكذلك الضمادات (المتخذة)
منها والتمريخ بالادهان البارده والكافور نافع كثير في تبريد الكابه
وبالجملة فان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز منع الماء البا(رد)

علاج برد الكابه ينفع منه الحقن بالادهان الحاره وبالالبان الحاره
وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز (المر)
ودهن القرطم وبماء الحلبه والشبث ومرق الرؤوس والفراخ ونحو ذلك
وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز
والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان
على ما يجب مناصفة ويحتقن ويتخذ ايضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها
وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكابه ضمادا الذي لحقت اخلاطه
اكثر والحقنة بدهن القسط قوية جدا ويتلوها بدهن الحبة الخضراء او الفستق
ولدهن الاليه اذا احتقن بها تاثير جيد في تسخينها وتقويتها **هزال الكليه**
قد يعرض للكابه ان تهزل وتذبل وتقل شحمها بل ربما بطل شحمها بسوء
مزاج وكثرة جماع واستفراغ **علاماتها** سقوط شهوة الباه وبياض البول
ورقته وضعف الصلب ووجع لين فيه وربما كان معه نحافة البدن

العلاج ينفع منه ان ياكل الالبان مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل
والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلي واللوبيا والشحوم
مثل شحم الدجاج والاوز والورل وشحم كلى الماعز والخبز المتخذ الحار
ويخلط بها الادوية المدرة والافاوية المقوية ليكون المدرة موصلة
والافاوية محركة للقوة وقد يخلط بها مثل اللك ومافيه لزوجة (ودسومة)

لبقوى

لبقوى جوهر اللحم وينفع شرب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ماشراو (بعد)
ترنجبين واذا دقت الكابه وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يستمرئ و(يقوى)
من الابازير والافاويه كان نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان
والفراخ ورؤوس الغنم مع الادهان العطرة وادهان اللبوب المذكوره
ودهن الاليه خاصة وان جعل فيها كلية سمينة كان نافعا ولذلك ان اتخذ (الل)
حقنة راس جدي وسمن يجعل في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف
ورطل من القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم
من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشيء من عصارة
الكراث وان طبخ معه فرخا دجاج وشيء من حلبه وبزر الخشخاش المدقوق
وقوة من البصل كان اجود وان احتيج الى فرط التسخين جعل فيه دهن
الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وايضا فان الحقنة
باللبن الحليب الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الى ان يسخن على النار
فعل وقد ذكرنا في اقراباذين حقنا اخرى ومعجونات من اللبوب

ضعف الكابه قد يكون ضعف الكابه لسوء مزاج مادي وقد يكون (المستحكم)
وقد يكون للهزال وقد يكون لانشاع مجاريه وانفتاحها وقد تهمل الكابة
قواها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية (المائية)
عما يصحبها الى الكابه وربما كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب (ذلك)
هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للحبل
وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلى ومن كل (صدمة)
ومن هذا القبيل القيام الكثير والسعي الطويل وخصوصا ماشيا

واما العلامات ما كان لسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان

لسبب الهزال فيبدأ بعلاج الهزال وما كان لاتساع المجاري فيها فهل لحمتها
لم يكن معه وجع الا في احيانا ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل
الانهضام والنفاذ الى العروق في اكثر الامر مائيا واما اذا تأدى الغذاء
الى العروق ففي الاكثر يكون خروج الدم والرطوبات الغليظة مع البول
ويكون اكثر بوله كغسالة اللحم غليظ لانها تعدى بما يسيل اليها ولا يميز
الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا ان يشتبه صوبه ويطفو شيء يشبه زبد
البحر وذلك اذا كان العروق سليمة واما اذا لم يكن سليمة لم يتميز شيء
بل يبقى البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان ذهاب الهيئة
والعجز عن الجماع وضعف البصر والصداع **العلاج** ما كان من المزاج فعلاجه
علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان لسبب الهزال
فعلاجه علاج الهزال وما كان لسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب
ان يقصد قصدا منع اسباب الاتساع والتليين والتقوية ومنع اسباب
الاتساع هو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالجاء الى السكون
والقرار وهجر المدرات واما التليين فبالاغذية والادوية المغرية الغير
الملزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل
والرمانية بعجم الزبيب مع شحم الماء والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل
حب الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها
ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص واما الادوية فمثل العصارات القابضة
مخلوطة بالطين الارمني والصمغ واضمدة من السويق والقسب والسفرجل
والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة
واما المقوية فهي الاغذية والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في باب الهزال

ويجب

ويجب ان يزاد فيها القوابض ويطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل
ويستعمل فيهما من البان اللقاح والنعاج فانها تقوي الكلية وتسمنها
ويلذذها ايضا والبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف
وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني واكل الكلى مع سائر الماكولات
وخلط الروائح بها كثير المنفعة **ريح الكلية** قد يتولد في الكلية ريح
غليظة تمددها وتدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامة اخرى
ويكون فيه انتقال ما ويقل على الخواء وعلى الهضم الجيد **العلاج** يجب ان
يجتنب الاغذية النافخة ويشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور وبزر
السذاب والعقد في ماء العسل وفي الجلاب بحب الغار ويضمد بمثل الكمون
والبابونج والشبت والسذاب اليابس ويكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه
وجع الكلية وعلاجه يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد يتبع
اوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات
الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا
واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجرى حتى يسكن الوجع ثم يعالج والابزنات
شديدة المنفعة في اوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة
للوجع على ما ذكرنا في الابواب وان بنادق البزور مما لا يوخذ بدعة في
معالجات الكلية والمثانة لا سيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع
خطر لما يحذر وينزل والمخدرات ايضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء
الفاتر في التسكين من غير تطويل في الاستعمال يودي الى الخدر والجذب

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها الاورام الحارة في الكلية والعليل منها الاورام الحارة في الكلية قد يختلف مادة

فبعضها يكون نزف دم غليظ وبعضها يكون نزف دم رقيق صفراوي وقد يختلف
بسبب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف
وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا بعضها الى جهة مجرى الحالب وبعضها
الى جهة الامعاء وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة الحجاب الى فوق وايضا
ربما كانت في كل كلية وربما كانت في كلية واحدة وايضا ربما جمعت وربما لم تجمع
واذا اجمعت فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجميع او الى
الامعاء دفعا من الطبيعة عنها الى الامعاء الملاقية كما تندفع مادة ذات الجنب
في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم
الماساريقا ثم الامعاء والذي يدفع الى الامعاء كيف كان فهو رديء ويدفع
الى فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى البط فيخرج لذلك واذا لا ينفجر بل يبقى
فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية فيه الى التحجر
وكيف كان لا وهي تبيت الحصاة واذا كان ورم حادث في الكلية وذلك الاخلاط
من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال
وخصوصا اذا وافقه دلائل رديئة فان وافقه دلائل جيدة فتوقع الانفجار والسلامة
وربما خرج في مثل هذه الكلية شيء وربما خرج شيء كالشعر الاحمر في طول
شبر واكثر واسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن او في اعضاء بقربها
الكلية اما بحسب جنبة الدم او كيفيته او سجح حصاة او المضربة او احتباس
بول عند الكلية محتد وغير ذلك فان امثال هذه يورم الكلى والاورام الحارة
في الكلية قد تسرع اليها التصلب حتى تظهر علامات التصلب وكثيرا ما
اورث الاورام شد الهيئة في الوسط العلامات علامات الورم الحار
في الكلية حمى لازمة دلها ايضا كفترات وهيجانا غير منظومة كانها

ادابل

ادابل الربع ولا يسرع النبض في ابتدائه نوائبها صعره في ابتداء شيا
الحميات ويكون حماه مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين وهنالك ويكون
اقشعرار مخالطة الالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دائم و
استفراغ بكاد دوجع ويفرط ملح حامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج
ويسكن خصوصا ان كان دبيلة واسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم جوهره في
الكلية واما اذا كان عند الغشاء وعند العضل فيعظم الوجع واشتد ومنع الانتصاب
والسعال والعطاس وضعف البيضة التي لا يكون منفعة الورم فيه على مهاد
واذا استلقوا كان الالم اخف مما يكون عند الانبطاح المعاليق الكلية وهو
اخف نصبا ثم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتادت
الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قي مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد
وربما اتصل الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن لضغط المادة للمعاء
واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير اصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام
بياض الماء اذن بصلابة تكون او استحالة الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول
في هذه العلة لرجا ابيض ودام عليه فهو دليل رديء واذا اخذ الماء يرسب رسوبا
محمودا انعقدا اذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شيء اخر واذا جاوز الورم
الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع او طريق الصلابة
ويعلم ان الورم في جرم الكلية او يقرب الغشاء مما قلناه فيما سلف ويعلم
ان الورم في الكلية اليمنى او اليسرى بان الاضطجاع على جانبها اسهل
من الاضطجاع على مقابلها لتعلقها وايضا وان امتد الوجع الى ناحية
الكبد فالورم في اليمنى وان امتد الى ناحية المثانة فالورم في اليسرى
وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة

عظم الثقل جدا واحست الكلية كان كرة ثقيلة في البطن وحدثت نفخة
في المواضع الخالية للتشنج الحاصل عن المادة عند الجمع والنضج وان اشتدت الاعراض جدا
واحس بوخز شديد في البطن اما الورم اليساري فيحس فوق الانثيين
ويعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك واذا انفجر هدأت الحمى وزادت القشعريرة
وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الخشن واذا انفجر الورم زادت الحمى والنافض
البتة فان كانت المدة بيضاء ملساء غير منتنة وخرجت بالبول فهو لحود ما يكون
وكذلك ان كان دما وقيحا ابيض وما خالف ذلك فهو ردي بحسب خالفته العلاج
اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما
احتيج الى الدم ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة وان لم يظهر ذلك العرق
فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان معه مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة
الغالبية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر وفي ماء الجبن امالة
المادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر
اسهال وايضا انضاج برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة
وان امكن ان يعلل الخلط ثم يسهل فهو افضل ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا
وقويا ويعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاوز الكلية
وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجب ان لا يدر البتة ولا يسقا البزور وبنادقها
وخصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط تنصب حينئذ الى الكلية حتى اذا صح النضج
ادررت وكذلك مما يمكن ان يمنع شرب الماء ما امكن اي في مثل هذا الوقت فان كان
من حيث علاجا الى ان سقي وان كان الماء موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحارة
ولكن اذا كان بحيث يرجع الادرار ودارجم نحو هذه المنصب الى ناحية الورم
جوهر الورم ضر بسبب الحركة فيضره فوق منفعته بالكيفية ومع ذلك فانه

دبير الكلية

بستعمل

يستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية تسرع انحدارها اليها بمرة فلهذا كان الماء فان كان
لا بد فيجب ان يسقا الماء العذب الصافي البارد سقيا بالرسف والمص
ويجب ان لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوة
واما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحرارة وبالجملة
فان الماء الكثير لا يخلوا من ان يتعب الكلية بحركته ومروره ويلبس للاورام
والقروح مثل السكون والحمام لا يوافقهم اللهم الا بعد انحطاط للاورام
الحادة ويجب ان يستعمل في الاول من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير ذلك
ما هو مانع ثم يخلط بها ما هو جال ومرخ ومنضج شيء بحسب عظم الورم وصغره
ثم يستعمل الجوالي والمرخيات ويجب ان يختار من الجوالي والمرخيات ما لا لذع فيه
فان احتاج الى قوي له لذع لعظم الورم فالصواب ان يغلب عليها ما لا لذع
وكذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة لم يستفرغ فيجب ان يكسر باغذية
من جنس الاحساء المواتية للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له
فانها تتغذى بها ويجب ان يتعرف حال الاخلاط في رقتها وغلظها وفي
جوهرها هل هي من جنس فاسد او صحيح او خلط اخر وفي مبلغها هل هي قليلة
او كثيرة حتى يقابل ذلك بكيفية الدواء وكميته وما قدرت ان يعالج بما هو اقل حدة
لم تفزع الى الحاد واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات
مثل البزور وبنادقها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقي المدرات وخصوصا
ان كانت الاخلاط من البدن ردية وربما احدث سقي ذلك ثقلا فلا يتابع بين ذلك فان
ذلك يعينه بزيادة واولى ما يعالج في اصلاح الورم ودفع الاسهال للخلاط الردية
الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك
فانها لا تنحدر من فوق شيئا احدار المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب ان يكون الحقنة

بالحقنة المذكورة في باب القولنج لئلا يكون الحقنة مثانة غير مستكرهة ولا مزاحمة
فتولم وتضر والخيار شنبر لغم الشي في معالجة الكلية فانه اذا وقع في الحقن
والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضجت الورم واذا علمت ان البدن نقي
وان الورم صغير فربما كفاك سقي ماء العسل او ماء السكر الكثير المزاج
فان حللتهما وتقطيعهما وتلطيفهما دباجالله بلا لذع والاشياء النافعة اول
الامر ماء الشعير مع دهن اللوز وعصارة الخس او العصارات الباردة والتضميدات
بالمطفئات وسقي لعاب بزر قطونا وربما سقي اللبن وان كان التهاب يجب ان
يكون اللبن على ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازي
وبزر الكتان مع شيء من البارده ودهن الورد ويستعمل تضميدات بدقيق
الشعير ومعه بنفسج وباقلى وفي اخره يترك البارده ويزاد الحلبة والبابونج
ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج
واشد تسخينا ومن ذلك ان يكمد بخوص مغموس في ادهان مسخنة ذكية
فيها قوة السنبل والخطمي ويتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل
المطبوخ ومن ورق الحلبة والكرنب واصل السوسن والشبث والخطمي
والبابونج محمضة بالشيرج ولك ان تجعل في هذه الاضمدة البنفسج
والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع ان تجعل فيها شيئا من الخشخاش
وقشر الافاح موافق في ذلك ومن الاضمدة القوية في انضاج
الدبيلة العارضة في الكلية التين المسلوق بماء العسل وان احتجت
ان تقويه بالمازريون والايرسا نفعت ومن المشروبات المجربة بزر كتان
مثقال بن نشا مثقال وهي شربتان واذا تم النضج استعملت المدرات
مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس والجعدة

والقطر

والقطراساليون وتفاح الاذخر والسنبل ويجب ان يتعهد حال الوجع ويسكن
القلق منه بالمسكنات الموصوفة وبالابزن التي ذكرناها مرارا وربما كانت الحقنة
الحرجة للاثقل من يجد مسكنة الوجع بها من يبل المزاحمة وبما يلين فان لم ينفعل ذلك
احتجت ان يخفف بمثل الفصد وبالمحاجم يوضع بالرفق ما بين القطن والصلب
ثم يشرط ويكمد الموضع بصوف مغموس في دهن حار قد طبخ فيه مثل الخطمي
والقيصوم والبابونج وان يضمد بمثل البزر كتان ونحوه وربما احتجت الى
ان يقوي الضماد بمثل الجعدة والكلاوز والكرسنة والشمع ودهن السوسن
وربما احتجت الى ان يجعل للدواء منفذا بان تضع محجمة وتشرط شرطا خفيفا
ثم يكمد بالاكمدة المذكورة وربما احتجت ان تسقي البزور المذكورة الباردة
مع قليل من الحارة اللطيفة وشيء من المخدرات كالانيسون مع كيسنه ويسير
من افيون ومثل فلونيا فهو افضل دواء في مثل هذا الموضع واما العلاج الخاص
بالدبيلة اذا علمت انه لا بد من جمع فيجب ان تعين بالمنضجة التي ذكرناها
وتزيدها قوة بمثل علك البطم والابخرة والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنة
وربما جعل فيها مثل اصل الفاشرا والمازريون وزبل الحمام وربما كفى طبيخ التين
بالعسل ويجب ان يستعمل في الحقن وفي الاشربة ما ينضج بقوة ويستعمل
الكمادات المذكورة مقواة بما يجب ان يقوى به وكثيرا ما كان سبب بطوء النضج
سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبة
والمحقون بها والاضمدة ويجعل في الحوالة الاحالة بالانضاج على اشياء باردة
بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات
والحقن الحارة حتى التي يقع فيها الخربق وقثاء الحمار والثوم والحاهر بالكماد
والضمادات من خارج والمدرات القوية مثل الوج وبزر الفنجنكشت والحماما

في ذلك ومن المعجزات الجيدة الدارصيني والحوف فاذا انفجر استعملت ما تدر بقوة
لينقى ثم استعملت ما يلحم من الادوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها
في الورم البلغمي في الكلية يحدث عن اسباب احداث البلغم العلامات يكون ثقل وتمدد
وقصور في افعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ترهل في الوجه
والعين وفي سائر البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مائعا فقدان
العلامات الخاصة بالصلب اي بالورم الصلب العلاج هو الاضمدة المسخنة
والمدرات المقيئة(?) ويجب ان يقع تعويل كثير على القار وورقه ودهنه وعلى السداب
في مثل ذلك يستعمل في الحقن والمشروبات والاضمدة الورم الصلب في الكلية
قد يكون مبتدا واكثره بعد ورم حار وسببه كثرة مادة سوداوية جوف الكلية
او تحجر من ورم حار لبرد جمده او حر غلظه وهما السبب في ان لا يقع نضج فان
النضج تابع لحرارة الى الاعتدال العلامات يدل على الورم الصلب في الكلية
ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكائن بعد ورم حار وربما هاج فيه
وجع ومن علامات الصلب في ثقل الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين
واصولهما لكنهما لا يجاوان(?) ضعف ويعرض منه في جميع الاعضاء السافلة هزال
ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا اذ كيفية لقلة جذبها المائية لضعف القوة
وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدر
ان ينفذ وكثيرا ما الرقيق بل السدة ربما اسرت(?) البول والضعف تمنع القوة
ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطرق
على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام
ادرارها العلاجات يتأمل الاصول في معالجات صلابة الكبد والادوية
فان ذلك بعينه طريق معالجة صلابة الكلى فان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوي

فعل

فعل وقد ينفع منه شرب البزور التي فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر
الكتان وبزر الخطمي والحلبة والقرطم يتخذ منها سفوفات ويخلط بها مدرات
بحسب الحاجة ولا يفرط في الادرار فيبقى الغليظ ويحجر ثم اعابو له وكلما غلظ
ادر باعتدال وكلما رق قف انضج ومن علامات انضجاج ان يكمد البول ويغلظ وينفع
منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن النادرين والزنبق ودهن البابونج
ودهن الشبت ودهن الغار ومن الضمادات ضمادات متخذة من البابونج واكليل الملك
وبزر الكتان وربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب
وشحم الاسد ومخ البقر والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات
وتستعمل وربما احتيج الى ان يداف بمثل المقل والاشق في طبيخ المدرات وكذلك
البابونج والحسك والاكليل والبنفسج ويسقى منهما في قروح الكلية
اسباب قروح الكلية هي بعينها اسباب سائر القروح وهي اسباب تفرق الاتصال
ثم التقيح وذلك يكون عن انصداع عروق وانفجاره وانقطاع للاسباب المعلومة
في مثله وقد يكون لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت وقد يكون لاخلاط
مرارية او بورقية سحجت او لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف
وقروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة ومن قروح المجاري بينهما وحال
قروح المجاري نفس الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي اعسر
برءا من قروح العضو اللحمي واكثر ما يعرض القروح في المجاري هو يكون الما
صغرا او بحجر او بحصاة خاصة وقد يكون هذه القروح متآكلة وقد لا يكون
وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرا البتة وان كانت متكف
عن سيلان انها مع نقاء البدن وتسيل عند الامتلاء فما كان تجد المدة
قليلا اكثر خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتأكل واما في المدة فانه

بعرض الاتساع فالتاكل والتادي الى العطب من الخوف كلاهما كثيرا ما
راس الورم مايلا الى خارج فينفجر الى خارج العلامات قروح الكلية
ان يخرج في البول مدة واجزاء شعرية وجرب نحو لحمية وربما احس صاحبه
بالم في مواضع الكلية وربما تقدم بول دم او وسيلة كلية او الم انقلاع
وقد يدل عليه ضربة ووقعة او صدمة واما الانفتاح اي انفتاح العروق
فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم
اذا كان من انفجار وسيلة او انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين ثلاثة
فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة واذا طال وكان هناك تغير
من لون او مخالطة صديد مالبس انها القرحة في الكلية او المثانة وذلك يورث دموية
ضعف لانه فان كان المبلغ كل دفعة قليلا فان التواتر يودي الى الاستفراغ
مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة ان قروح الكلية يكون معه
سلس البول وقروح المثانة مع عسر والقشور في قروح الكلية تكون حمرا
وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما
صغارا دقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان
موضع الوجع فيهما مختلف وفي قروح المجاري في الوسط وفي مجرى القضيب
بعد الجميع وربما يصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة
كالطلق لضيق مجاريها العصبية وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة
الوجع فان الوجع في قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس ومن
ان بول الدم المتواتر وان كان من دلائل الامرين فهو في المثاني اقل اندارا
وانه اخلاطها بالبول واذا بال صاحب قروح الكلى او المثانة دما بعد بول
المدة فاستدل منه على التاكل وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية

وخبثها

وخبثها فانه يبول الصلاح وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر
فيما يبول وشدة نتنه **العلاج** اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكلية
والمثانة تعديل الاخلاط واما لينها عن المرارية والبورقية الى العذوبة
لئلا يخرج جوها بعد جرح واجتناب كل حريف ومر مالح وحامض وتقليل
شربه لما يقل الحاجة الى البول ويقل حركة الكلى عما يسيل اليهما وانجذابها
فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب
والاسهال اللطيف الرفيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة
واحدة فان مثل ذلك ينقص عن البدن نقصا لطيفا مع ميل الى جهة الكلية
وما لم يحتمل مسهلا للبراز فهو اولى الا للضرورة والاولى ان تعدل
المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقي والقي اجل ما يعالج به قروح الكلية
مما سقي ان كفى تنقية الكلى بعد والاندفاع مجيء الجوارح عنها بالقي ثم عدت
الى تنقيتها بالقي يستفرغ بما يجذب الاخلاط عن جهة الكلية وربما
كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره والاولى
ان يدبر اولا بالبزور ثم يقبل على القي ويجب ان يكون القي على الطعام
بما يسهله مثل البطيخ بزره خاصة مع الشراب الحلو وبمثل السكنجبين
بالماء الحار ويجب ان لا يكون بتهييج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط اولا
مثل البطيخ الرقي والقثاء والكاكنج والخشخاش ومن الاصول التي يجب ان يراعى
انه اذا اشتد الوجع نعالج الوجع اولا ثم القرحة وان كانت القرحة
لم تبه وكما قد انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفاه النشا
مع شراب البنفسج واذا ازمنت عسر الامر ويجب ان يبادر الى التنقية
اما بالخفيف فبالمدرات الخفيفة مثل بزر الخطمي والكاكنج والحمد الرازيانج

وأما في الرئة الخبيث فمثل البرسياوشان مع اعتدال والايرسا والفراسيون
ودقيق الكرسنة ويجب أن يجمع بين السقي والتضميد إذا كانت العلة
خبيثة وربما نفع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فإن نفث فاستعمل المحجم
لئلا يقع تأكل ويجب أن يلزموا السكون ولا يتعبوا ما أمكنهم بل يجب
أن يقتصروا من الرياضة على دلك الأطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة
التكميد اليابس حتى لا يمكنهم المشي عند ذلك وخصوصا إذا كانوا اعتادوا
الرياضة ثم إذا عوفي تدرج برياضة خفيفة إلى أن يرجع إلى عادته في حركاته
فأما علاج نفس القرحة فيجب فيهما أولا أن يهجر الجماع فإن الجماع ضار جدا بهما
ولا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على التدلك فإنه نافع وجاذب للدم
إلى البدن وأما تدبيرها بالأدوية فيجب أن يكون بالمجففات الجالية بلا لذع
فإن كانت القرحة ليست بتلك الردية كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف
وإن كانت خبيثة احتيج إلى ما هو أقوى تنقية وغسلا للوضر وأشد تجفيفا
ليمنع الوضر وبعد ذلك أشد قبضا وهي مثل الأقاقيا وعصارة لحية
التيس وربما احتيج إلى مثل الشب معا ليمنع انصباب الأخلاط الردية
فإذا نقي وجف وجبت عنه المواد كان البرء ويجب أن يخلط بأدوية
القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة فإن الغرض
ما يجعل القروح في جودة ما يسيح ما مر عليها وما كان منها دسما كاللك
يجعل اللحم العضو ولما تغتذي منه متانة ولزوما واستعدادا للالتحام
ويجب أيضا أن يخلط بها مدرات أدوية ملطفة لتوصل الأدوية المصلحة
والختم وإن كانت هي في أنفسها تضر وتهيج وربما احتيج أن يخلط بها
المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والأفيون والشوكران وذلك

لتسكين الوجع وللتجفيف والردع وإذا علمت أن في القروح وضرا شربت
جاليا فيه قوة من إدرار مثل ماء السكر وماء العسل ببعض البزور حتى
يدر ويغسل ثم أتبعه بالمجففة بالأدوية المشروبة التي يعالج بها ما ليس
بالخبيث جدا من قروح الرئة وهي مثل بزر الخطمي وبزر المرو وأصولها
بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلي وأيضا بزر
النشا والطين الأرمني بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل وأصل
السوس لتخفيف وتنقية وإنضاج وتغرية وأيضا بزر الكتان وكثيرا
جزء جزء نشاستج جزآن بماء العسل وأيضا حب الصنوبر وبزر الخيار يسقى
منهما راحة وأيضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يؤخذ منه درهم ويعقب
فيما أعلى بسويق الأذخر واجعل السويق وأقوى ما ذكرنا فطراساليون
أو دوقو بشراب ريحاني وقليل طين أرمني وقد ينفع لبقي المقل
محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم أجزاء سواء والشربة إلى مثقال
في شراب حلو وأيضا دقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معها
فإذا جمع معه مثل الطين المختوم والأقاقيا وعصارة لحية التيس نفعت فائدته
والايرسا أيضا قوي يفعل به هذا الفعل ونحوه وأما المركبات فمثل
ما يؤخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلاثين حبة ومن حب الصنوبر
اثنا عشر حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يكون مدقوق
هذه ويشرب على الريق فإن كانت الحرارة شديدة فليكن حب الصنوبر
حب الخيار وأيضا حب الصنوبر عشرين حبة حب القثاء أربعين حبة
نشاستج وزن درهم ونصف يسقى في رطل ونصف من ماء أغلي فيه
الناردين وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثمنية دراهم حتى عاد إلى الربع

وابنا طين مختوم ودم الاخوين وكندر ونشا وبزر البطيخ وبزر الكرفس
وبزر القثا وبزر القرع ورب السوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر
الكبار والخشخاش وبزر البنج اجزا سوا سقا على موجب المشاهده ثم يتخذ
وايضا حب الصنوبر الكبار ثمان حبه لوزه مقشر عشرين التمر اللحيم خمسة عشر
تمره كثيرا اربع مثاقيل رب السوس اربع مثاقيل زعفران سدس مثقال
تتخذ وتشد واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن خارج القرصه
ويعالج بمثل هذا الدوا بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخباز درهمين
بزر الخس درهم بزر البقلة الحمقا درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان
الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الما وشرب شراب البنفسج ومن القوية
قوي واقراص الكاكنج واقراص امابيلا واقراص دسقوريدس وسفوف
اللك والراوند والذراريح بزر الكاكنج الجبلي وسفوف كاذريوس قوي
جدا وكثيرا ما ينفع الحقن الدوسطاريه على سبيل المجاوره وقد يستعمل
اضمدة من هذا القبيل يجعل على الظهر وعند مشد الوسط والمواضع الحالبه
مثل دقيق الكرسنه مطبوخ بشراب وعسل وابيض مدقوقا بآس وعدس وعسل
وحب الاس يضمد به وهذا ايضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن
الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل وربما خلط بها مثل الميعه
وربما احتيج الى مثل شحم البط للتليين واما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف
ومنع الفساد اما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلا
بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث
فيجب ان يعالج بهذا وما كان اقوى منه مثل الضمادة والشربة بمنع العفن
مثل القراباذين المعروف مع جلا لا لذع فيه وسقيه الغذا يجب ان يكون

الغذا

الغذا حسن الكيموس من نحو ماء الطير الذي   والسمك الرضراضي او باقل البقول
الجيدة كالسويق والبقلة   ومادام القروح رديه فيجب ان يعطا مشوية
وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض
النيمبرشت ويتدرج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان ينفعهم اذا
هضموها فما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل ايضا ولبن اللقاح فانه ينفعهم
لانها البان تصلح مواد القروح ويغسلها ويغرها بجبنيتها وما كان
مثل لبن البقر فيجتمع الى ذلك زيادة في تقوية العضو وتغذيته
الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل
ومن جهة الخاصية نفع اكثر من غيرهما وخصوصا المعاونه بابوال القرو
فما علمت حاله ويجب ان يخلط بالبانهم واغذيتهم التي يتناولونها
شي من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا وهذه الالبان يجب ان يسقا
بعد التنقيه والنشا والصمغ والجففات ايضا وشي من المدرات
من البزور المعروفة واذا شرب اللبن لم يطعم عليه شيا حتى يحدر فان
ابطا انحداره خلط بها من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن والملح
يصلح له مكان الماء والطعام جميعا وعند قبضان القيح ينفعه لبن
اللقاح جامختم ويعرق ويقوى   ويشرب الالبان جبا القطعي
واما النقل والفواكه التي توافقهم فالنضج والخيار النضيج والكمثرى
والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس اللوز
وخصوصا المقلو والفستق والبندق ولوز الصنوبر صح نحاسا والقسب
وليحتسوا التين اليابس فانه ردي للقروح بحلاوتها وحكها وتهيجها
وفيه سوعة حديه ويجب ان يجتنب كل حامض قوي الحموضة وكل حريف

والحروشدة الحلاوة **جرب الكلية والمثانة** هو من جنس قروحهما ولسببه
في الاكثر بثور يظهر عليه من اخلاط مرارية بورقية ثم تتقرح **علاماته**
يكون مع علامات القروح في خروج ما يخرج من غلظه وحكة في موضع الكلية
بحالها نحس وربما عظم معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون
الخارج غشائيا **العلاج** ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتليا
وانفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال
تنقية البدن دائما وخصوصا بالقيء وبنادق الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس
اخرا اسوا الغذا ما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب
مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والكمأ والفواكه
الرطبة الحلو والبقول الرطبة وعلاج جرب المجاري بين
علاج جرب الكلية والمثانة فانظر فيهما جميعا **في حصاة الكلية**
تشترك الكلية والمثانة في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة تتولدها
من مادة منفعلة وقوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم
او المدة او من دم يجمع في ورم دملي وهذا نادر واما القوة الفاعلة
فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني
حابس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الجبن
والاجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة كلحمان الطير الاجامية والكبار الجثث
ولحم الجمال والبقر والتيوس وما غلظ من الوحش والسمك الغليظ
والمطجنات كاهلو الخبز اللزج والتي والفطير والاطرية واللاكشة
والبط والسميد والحوادن الحلاوة اللزجة والفواكه الخام والعسرة الهضم
والتي تولد خلطا لزجا كالتفاح الفج والخوخ الفج ومثل لحم الاوز ولحم

الكمثرى

الكمثرى ومن المياه الكدرة وخصوصا الغير الصافية والمختلفة والاشربة السود
الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة او لكثرة
ما يتناول فينهض القوة او لسوء الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما
وربما كانت المادة مدة من قروح فيها او في غيرها واما حابس المادة
فضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم حار وصلب او قروح في الكلية يحتبس
فيها فضول ورطوبات من كل ما يتصل اليها من المائية واما شدة جواذب
فيها الفضل ويحجره قبل ان يندفع ويجذب اليه قبل الهضم التام
في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب او تناول
مسخن واما السدة ففضول مجتمعة او برد مقبض او اورام سادة حادة
وهو كثيرة وباردة وصلبة او مشاركة اعضاء قريبة من المعا وغيرها
اذا ضغطت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاشيا كلها توجد في المثانة
من الحصاة وان افترق الحصاتان وكانت الكلية الى [illegible] واصغر واضرب
الى الحمرة والمثانة اصلب في الاكثر حدا واضرب الى الدكنة والرمادية والبياض
وان كان قد يتولد فيها حصاة مسفشة وايضا فان الكلية يتولد في الاكثر
ولم يبل بعد فهو يحكي للدم لم يصحبه ويخلف عنه فهو رسوب للبول يحتبس
معه والمثانية يتميز في الاكثر بعد انفصال البول فهو عكس للدم لم يصحبه
ويخلف عنه والاكثر نصيبه حصاة الكلية يتميز والاكثر من يصيبه حصاة المثانة
نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانة
والصبيان من يليهم فاموهم بالعبس واكثر ذلك ما بين الطفولية الى اول
المراهقة وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان اقوى
تندفع عن اعالي الاعضا الى اسافلها واما في المشايخ فان قوى كلاهم

يضعف جدا وايضا لان الصبيان والشبان ادق اخلاطا ولذلك ينفذ في كلامهم
والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا ينفذ في كلامهم واكثر ما يتولد الحصا في الصبيان
وذلك لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن والصق بمجاري
مثاناتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم ولذلك حكم بقراط انهما في الكثير
لا يعرا وكل بول يكون فيه خلط اكثر فهو اولى بان يتولد منه الحصا وهو الذي
اذا ترك فتولد منه الملح كان لمجرا اكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها
ارضية كثيرة قد احرقتها الحرارة وبول الصبيان اكثر ملحا من ابوال المشايخ
لان ارضيتها اكثر بل لا يكون الحرارة فيها اكثر وارضيتها في الاحتراق
ادخل ولذلك بولهم كذا لكثرة تخليطهم ولتخلخل ابدانهم فيتحلل عنهم
اكثر المائية بالتحلل الخفي واولى الصبيان بان يتولد فيه الحصا هو الذي
يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة وانما ييبس طبيعته في الاكثر
لا يجذب الرطوبات الى الكبد ثم اعضاء بوله واذا كانت هناك حرارة كان
الفاعل حاصرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر
الرسوب البولي في بوله لم يجتمع فيه حصاه لان المادة ليست تحتبس لعلها
لغلظها ليست ايضا كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول ما يتحوصل عنها
مجرا كثيرا صلبا اللهم الا ان يكون كثيرة لكنها رخوة قابلة للتفتت ولا
الما كثيرا انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا
تتحجر لنفسها ولا لسبب شدة الحرارة حتى يتحجر حجرا غير قابل للتفتت ويدل
على قوة الدافعة وهذا حكم اكثري غير ضروري فاعلم انه قلما يعرض للجواري
والنساء حصا في المثانة لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع
واقل تعاريج وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب

الحصا

الحصا من يكون له نوايب يتولد حصا ويبولها اياها واذا اجتمعت كادت
ان يخرج بالبول تصيبه كالقولنج والمدد في ذلك يختلف ما بين شهر الى سنة
ومن اعتاد منها ساه الحصا العظيم استخف باوجاع اخرى من اوجاع المثانة
ودل ذلك على ان عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم لمثل ذلك
ولا للوجع المبرح واذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصا وكل واحد منهما لو انفرد
الورم واعلم ان حصا الكلى والمثانة مما يورث علامات حصا الكلية فاما علامات
حصا الكلية واول ذلك في البول وهو انه اذا كان البول في الاول غليظا
ثم اخذ يستحيل الى الرقة ويروق لاحتباس الكدرة في الكلية فاحكم تولدها
على انه ربما مال في اوايل الامر رقيقا وكونه في الاول غليظا ادل على صحة القوة
وسعة المجاري ثم ربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذي يكون في
امراض الكبد العايلة وكلما كان البول اشد صفاء وادوم صفاء واقل رسوبا
دل على ان الحجارة اصابت مثل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود
بوجع او بغير وجع انذر بحصا يتولد في مثانته وتم الاستدلال في جميع ذلك
ان رايت رملا رسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك
ان تجد ثقلا في بطنه ووجعا كانه احتباس شيء اذا تحرك عليه يحس ما يلي القطن
هوا دل على قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون من الوجع بسبب حصا الكلية
عند اول التولد بما مرق ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا
في المجرى الى المثانة وقد يوجد صنف ما يتحرك عليه واما في حال انعقاده وسكونه
وسكون صنا على غير امتلاء وتمدد ضاغط محرك للحصا فيوجد احتباس
نقيل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها اشد تهييجا للاوجاع وخصوصا
اذا نزل الطعام الى الامعاء مجاورها واذا خلا واندفعت الفضول مع الامعاء

كانت الاوجاع اسكن واما علامة حركة الحصاة وهي تسفل الوجع (اشتداده)
ونزوله من القطن الى الاربيه والحالب حتى يكون الحصاة قد وافت البربخ
فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في المثانة المعالجات لنذكرها هنا
المعالجات التي يكون للكلية خاصا والمشتركة لها مع حصاة المثانة ثم نفرد
لحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجا مفردة خاصة والاغراض التي يقصدها
الاطبا في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه
ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها واما تنقيتها من اماكنها بالادوية التي تفعل ذلك
ثم اخراجها والتلطف فيه وتدبيره وذلك يتم بالادوية المدرة او بمعونة
من خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها
من القروح وقد تصدى قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو
خطر عظيم وفعل من لا عقل له واما قطع مادتها فانها تسهيلها اولا بالاستفراغ
لها وبالاسهال او بالقي ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة
ثم تعديل الماكول وبتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة
على الخوا والتدلك شديدا الوسط وبتليين الطبيعة لتميل الاخلاط الغليظة
الى جانب الاسفل ولا يكون من الثقل مزاحمة للكلية وشد ومما ينفع من ذلك الادامة
الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد في ذلك ماء الحمص وماء
الخرفة وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقاق الرطبة واذا ادمن عليه
عدة ايام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم
سقيهم الشراب الابيض الرقيق الممزوج وقد يسعون بالحقن المعتدلة
بما يخرج من الثقل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية الحصوية يوصل
القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القي على الطعام والاستكثار منه فانه

يمنع

يدفع الفضول الغليظة عن طريق مضادة لطريق حركتها الى الكلية فيجعل ما ينبث (الكلية)
جانبا نقيا والحمام والابزن ربما يوصل اليه اذا لازمها وربما حط المواد الى الكلى (هم)
البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه ارخى القوة وارخا قوة الكلية وكذلك
اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية
قابلة للمواد المنصبة اليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة
واما الادوية المفتتة لها وهي اكثر الادوية المدرة التي ليست شديدة
الحرارة جدا فيزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل
فهو افضل ويجب ان يكون المثانة اشد من الكلية وههنا احوال ادوية
اخرى لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ما تفعله بالخاصية (صح) والادوية المفتتة
منها ما ليست بالغة المفرطة في القوة وطبعها ان تفتت الحصاة الصغيرة
والتي ليست بشديدة ومنها ما شديدها القوة بحسب حصاة الكلية الا انها قابلة
القوة بحسب حصاة المثانة او لا قوة لها فيه مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية
بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين
جميعا مثل العصفور المسمى اغوليدس ومثل رماد العقارب وان ركب في الادوية
الحصوية ادوية فيجب ان يقرن بها ضروب الادوية يكون معينة لها على فعلها منها
قوية الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة وتفتت ومنها
ادوية فيها تفتير الحركة الادوية الاخرى ولا تلبث ليعمل ما شانها كمال عملها
وهذه هي ادوية غير سريعة النفوذ لدسومتها ولزوجتها وهي مع ذلك منضجة
مثل صمغ الساج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتنفيذ مثل الفلفل وغيره
وادوية يقوي العضو عند اختلاف التاثيرات فيه والحركات عليه وهي
الادوية الفاذزهرية ومثل السنبل والسليخة وغيره ومنها ادوية فيها قبض لطيف

مثل ربوب الفواكه يحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنة
للاوجاع صحيحا او تخدير فاذا ركبنا الدوا على هذه الصورة صرنا الطبيعة القوة
فيها فاستعملت الحصونة عند الحصا وغلظت المدره والمدرقة عند ما نوا انها
بالادوية الحصا بعد استعمالها تلك المدرة لتوصل الحصوة الى مكان الحصا
وح يستعمل المرية الملسة لترتب دوا الحصا وتليينه فتعمل بهما دلا
المفتة والمدرة عن الموضع الذي يحتاج ان تقف فيه زمانا ليفعل فعله
بما عطانه القوة المستعملة ويكون قبل ذلك حينئذ استعملت تلك المفتة
لتعجل بالحصوة الى الحصا قبل ان تنفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة
التي بها تفعل في الحصا واذا استعمل الملسة والمزلقة تفعلت فعلها عطلت الادوية
المريبة واعجلت المدرة والمفتة فاذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون
المعروف في تركيب الادوية وربما اجتمع في دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال
ولنعدد الان الادوية المفتتة للحصا المخرجة له وهي مثل اصل القسط واصل العليق
والمقل واصل الرطبة وقشور اصل الكبر والحمص الاسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمي
وبعر الغراب او صمغ الزعرور وورق الزعرور وثمرة من ذلك والحسك واصله جيد لذلك
واصل الحنا والعنصل دخله وسكنجبينه والكرفس الجبلي والفودنج والاذخر
والسالبخة واصل الخبازى البري وعود البلسان وحب البلسان ودهن البلسان ولعله
قوي جدا وبزر الخبازى البري والحسك وما اصله واسقولوفندريون وحب شاه
وزن درهم في ماء الفجل والكرفس واصل النيل وبزر السانح وعصا الراعي
وخصوصا الرومي وكمون بري واصل بطافلون وماؤه وكما دريوس والجعدة
واصل الهليون وبزر السعد المصري وقشور اصل الغار وبزر الفجل والاسقولوفندريون
واطرا الفاشرا والسذاب البري ولبن البورق الارمني يوخذ منه خمسة دراهم

وبعجن بعسل ويسقى في ماء الفجل ثلثة ايام وايضا سوطرا منقال بماء فاتر
وذكر بعضهم انه اذا اخذ سبعين نملة واتم سحقها واخذ منها سبعة اقوا
دسبغا كل يوم ق صب بول الحصا وفي الفستق قوة مما نفتت بها الكلى وفي القوة يجب
الكلية الحجر اليهودي والسكطوا شيع وكما فيطوس وفي القوة بمظر ورماد العقارب
ودهن العقارب وهو زيت شمس فيه العقارب طلا او زرقا بالزراقة في حصا
المثانة واما رماد العقارب فاجود تدبيره ان يطين بار قوه بحسب بطين الحكمة
ثم يجعل فيها العقارب ثم يترك في تنور حار ليلة او اقل فيخير ما في الاحراق
ويرفع من العدد والزجاج جبر من الحوف البيا الاخذ للعقوة ورماد الارنب المذبوح
على هذه الصفة وهو قوي والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل والراعي
الماخوذ منها راسها واطرافها المجفف حلقها في الشمس في انا نحاس وايضا
الحر الطين المحققة وايضا الزجاج المهمي بالسحق وايضا رماد الزجاج واجوده
ان يحمى على مغرفة من حديد معز بله ثم يوضع على ماء البار فما قد فيه ما يكاسر منها
ويعاد احمى الكباحي مدة عظيمة تسحق الدرور كالهما وقد يسقى منه مثقال
في اثنا عشر مثقالا لامر ماء يعاد واجوده الزجاج الابيض الصافي وفيما هو قوي جدا
الحجارة التي يوخذ من الاسفنج وايضا دم التيس المجفف واجود ما يوخذ ان يوخذ
في الوقت الذي يشتد فيه العنب بالتلون فالطريق فيه ان يوخذ واغسل فيها ما عصب
ما فيها من طبيعة الرمد والملوحة وان كان واما فهو اجود ثم اذبح التيس الذي
له اربع سنين على تلك العدد وخذ اولا دمه واخره وبسيل وخذ الاوسط منه فقط
ثم يترك حتى يجمد ثم تقطعه اجزاء صغارا ويتخذ منها اقراصا ويجعلها على شبكة
او خوفة بعينه وتتركها في الشمس تحت السماء وواحد به واوقيه للغبار وتتركها
حتى تستحكم ثم فاها في موضع لا يصل اليها نداوة البتة واحفظ القرص واذا ادرت

اوما الحسك وهو ايضا نافع لحصا المثانة يخرجها مثل الطين الابيض وايضا مما هو قوي
جامع بزر البطيخ وزجاج محرق اجزاء سواء بماء الحمص وايضا درق الحمام وورق الدلب
يعطى منهما شي بماء الفجل او بالشراب او بالماء الحار فهو جيد وفيما هو جيد ان يوخذ
كندس وزن درهم درق الحمام درهم حب نصف دانق بين ويعطى بشراب وايضا
حجارة الاسفنج واسقولوفندريون ورسباد شان وبزر الخطمي وقطر اساليون
اجزاء سوا والشربة مقدار كاف في ماء الكرفس او ماء الاصول او ماء الحسك او ماء الفجل
وايضا مما هو جيد حب ثمرة البلسان وفودنج بري وباسليوس بزر الخبازي وحجر الاسفنج
والباذروج البستاني اجزاء سواء بين ويعطى منه كل يوم ومقدار الشربة ممزوج بخو اربع اواق
ومما هو اخص بالكلية ماسوس وزنه درهمين سمور بقدونس وزن درهمين فلفل
وزن اربعة دراهم والشربة مقدار ما يحل بالسكنجبين العنصلي وايضا
سذاب بري وخبازي بري واصل الكرفس اجزاء سوا يوخذ منها قدر ملعقتين
ويطبخ في شراب ويصفا ويشرب وايضا اصل طافلون بالسكنجبين العسلي
او ماء العسل وايضا بزر الفجل والفلفل اجزاء سوا يعطى منها مثل بندقة بدهن البلسان
وايضا دواء مجرب بزر البطيخ والقرطم والزعفران والفلفل يسقى بعد
وايضا حب المحلب المقشر المدقوق مثقالا والزعفران مثقال زراوند مثقال
يعجن بعسل والشربة اربعة دراهم وايضا قردمانا وزن درهمين مع قشور اصل الغار
وايضا بزر الحرمل والمقل يحبب منهما والشربة كل يوم الى وزن درهم بماء وزن الفجل
او الراسن او بماء الزيتون دواء فائق مسكن للالام والمغص يوخذ من السمسون
وهو كرفس بري يعرف بكرفس الفرس او فيه سعد مصري سنبل الطيب بزر الخشخاش
الابيض ارصيى سليخة فلفل ابيض بزر الجزر دبيروج من كل واحد اوقية ونصف
حجر اليهودي نصف اوقية الحجر الحاوب من بلاد ما قاذونيا نصف اوقية يعجن بعسل والشربة

بندقة بشراب دواء ينفع من تكون الحصا يوخذ بورصاموريا دمشكطرا مشيع
الخطمي من كل واحد درهمين بزر القثاء البستاني بزر البطيخ وكبير لو من كل واحد نصف درهم
يخلط الجميع ويتناول والشربة منه درهمين مع شراب الخبيث ممزوج اخر يوخذ الحجارة
الموجودة في الاسفنج واصل الحسك بزر الجزر من كل واحد درهمين بزر القثاء
وبزر الخطمي وبشام من كل واحد درهمين بزر الرازيانج وانيسون وجعدة من كل واحد ثلثة
دراهم وقد يسقون مياه طبخت فيها الادوية الحصوية ومعينا لها مثل مياه
طبخ فيها كما فيطوس وجعدة والفودنج واصل الحسك وثمرته والسالبوس
والاسقولوفندريون واصل الخبازى والبرسياوشان وعصا الراعي واصل النيل
واصل الغار وبزر الخطمي وصامريوما اجزاء سوا او مشكطرا مشيع وغير ذلك
من المدرات واذا استعملوها في ايام الصحة منعت تولد الحصا ايضا ومن المطبوخات
التي ينتفع بها من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله في اوقات النوبة ان يطبخ ورق
الخبازى البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شيئا كثيرا فانه يزلق
الحصا ويبدد البول ويلين سالكها ويخرجها بسهولة قال اوفلس ان كثرة
الاستحمام بالحمامات الكثيرة تفتت الحصا وهذا يطرق الى ان بعض المياه التي
التي ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وعمس فيها خرق وهي حارة
ووضعت على موضع الحصا حللها وقد جربنا شيئا من هذا القبيل ولغا
التدبير في هذه الحصا للاندفاع والانفعال عن الادوية وسهولة الزلق والخروج
فيجب ان يستعمل الادهان المرخية مروخا وكذلك النطولات والضمادات والقرحات
المرخية والحمامات والابزن بعد ما لا يوخى القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما
سبب ذلك الى العضو زيادة مادة فح بشرب الدواء القالع للحصا ليسهل عليه
القلع والاخراج ويجب ان يخلط المروخات بالمقويات على القانون المعلوم وخصوصا

ان يسقيها عقيب شربها اعقد في شراب حلو في وقت سكون الوجع او في ماء الكرفس
الجبلي فيرى امراً عجيباً ومما هو قوي رماد بيض الدجاج السفرية الطبيعة بكليتها
الى الدواء ولا يستعمل بالوجع بعد اسقاطه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وافضل
من الجميع العصفور المسمى باليونانية الراغوليس وبطرس وهو عصفور من جنس العصفور
اصغر من جميع العصافير الا العصفور الملك ولون بدنه بين الرمادي والاصفر
والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره
في الشتاء وفي السباخ وعند الحيطان ولا يشاء والطيران انما يطير قليلا ويقع
ويكسر صغيراً دائماً ويحرك الذنب وهو يؤكل نيّاً كما هو وذلك افضل ويؤكل مطبوخاً
ومشوياً وبالملح ويقدد وقد جربت كما هو اما في موى ليس بد القا الخلد بعد
ملات ولي عليه احتراق يعطل للقوة فيكون في زجاجة على الصفة المذكورة
للعقرب وغيره وربما احرق في قدره من برام وبرمه واشد راسها فاذا جاوز
حد التسويه الى احتراق ما اخذ ويدبر وتماوصره وشوبه بالفلفل والانيسون
ونحوه ويشرب مسحوقها عن نقد بدا واحتراق اشرا اصافي او بالعسل او بماء العسل
وبالجملة يقومون ولكن لا كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور
هو عصفور الشوك وههنا طائر يسمى بالافريقية صفر لغو لا ادري هو
ذلك او غيره وزعموا انه اشعا اذا جفف وشرب قليلا قليلا اخرج الحصا كله مع
وقد ذكر قوم ان الحصا نفسها يخرج الحصا وايضا دوق الحمام ودرق الديك
دغم حسن والكندي انه ان سحق منه للكبير وزن دينار والصغير وزن نصف درهم
مع مثله سكر طبرزد اخرج كل حصا وربما جعل معه فلفل وملح ونحوه ضامن طبيخ
المسكطرامشيع وايضا الخنافس المجففة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر
بشوك القنفذ تفتيت الحصا وهذا مما لا احققه انا واما الادوية التي تخلط

طبرة

بهذه الادوية لتنفذ فمثل الفلفل والفودنج والدارصيني وهذه مع ذلك مقوية في باب
تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بهذه ليلد بقوة ويخرج الفضل الغليظ فمثل
البزور المعروفة وخصوصاً الحلبة ومثل الدوقو او مو وفو والاسارون والوج
والنانخواه والكاشم والساليوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا
وربما حبس بعض الناس على استعمال الذراريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها
ملينة تعاونه الناس في الحصاة واما الادوية التي تخلط للترتيب قليلا قليلا فمثل
الصموغ وربما كانت في انفسها فاعلة في الحصاة كصمغ الاجاص وصمغ الجوز
واما المسكنة للوجع من الادوية فمثل بزر الكتان ولعابه ومثل الحلوز والفندق وبزر الخطمي
ولها ترتيب ايضا للادوية الحصوية وموافقة لجوم الكلية وقد تحدرت ما تعرفه
واما الادوية المقوية فمثل البهمن والدرساذ والسوسن البري وبزر الفلنجمشك
وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل واما الادوية المركبة للحصاة
فمثل المثروذيطوس فانه قوي فاضل في حصاة الكلية ومثل السجرنيا ومثل معجون
العقاب المعروف للكلية والمثانة وايضا الدواء المتخذ بدم التيس المسمى يد الله
يد الله لجلالته والدواء المعروف بالجراني المتخذ بدهن البان وهو عجيب
ومثل دواء قوي جربناه يؤخذ رماد الزجاج ورماد العقرب ورماد اصل الكرنب
النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد
البيض المفرخ والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج اجزاء سواء ومن الفطراساليون
والدوقو والمسكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جزء ونصف
يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين وما فوقه بماء الحسك المطبوخ
مع الحمص الاسود وهذا ايضا للمثانة وايضا رماد اصل الكرنب النبطي ورماد البيض
المفرخ ورماد الحجر اليهودي الذكر والاجمع ويسقى منه قدر ملعقة في شراب

ما لا يكون مع تقويته كسير مضاده للغرض الذي في التحليل وذلك مثل دهن اللوز ودهن السنبل ودهن الحنا ودهن الخيري واجرابها ايضا ودهن الخيري يجمع معان كثيرة ثم يسد الوسط والخنصر والقائم لبتع الجاري من فوق لو تدلا بالبد ثم يسقا الدواء المستاوان كان سعى فج يتبع بالمدرات ولا باس بان يشرب ايضا مثل الخيار شنبر بدهن اللوز او عصارة لزجة من عصا المدرات التي فيها لزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الادخال او عند الاستغناء كما يعلم ان الحصا متعلقة متحركة التكميد ابالاسفنج وبخوه مغموس في ماء وطبيخ البابونج والنخالة والضمادات المسخنة والمروخات بادهان حارة وسخنة مثل دهن السذاب او بالزيت والجندبادستر ويحتاج ان يحفظ سخونته للضماد فان احتاج الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دون الحصاة ووضع لمحجمها ثم يحط عن ذلك الموضع الى ما دونه ويلصق به وكذلك على التدريج بنزل من موضع الكليتين على تدريج الجالسين الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب على الدواب القطف كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا وقد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانة الى مجرى القضيب فربما اوجع وجع يجب ان يدبر ذلك الموضع بما يقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا من المثانة عند المثانة لعظم الحصاة والاسباب وكثير خادش وخشونة شاجة فربما امكن بالحمام والابزن واذا اوطا وادخلها او وجع شديد بعد شيء والنطولات البابونجية والاكليلية والنخالية جيدة نافعة وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل باشيافات او حقنة غير كثير فيضغط ويولم بل الاشيافات الي وفي تليين الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال المسهل

فانه يولم

فانه يولم ويؤذي بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا احتيج فيها شحوم ودسومات وقوى وقوى بذره فعل مع الاسهال المايين وكثيرا يوجع واعانا على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه لسكن ثم اذا عولج بالادوية المحصوبه سوق فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التجربات ويشغل بحقن لينة وبمرقات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما ينفع في هذا الوقت استعمال وذلك بما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما اضر بما يحدب الحصاة الى فوق وان كان الوجع ليس مما يفتر البتة فلا بد من سقي ما يخدر وافضله الفلونيا وايضا الدواء اللقاحي والترياق الذي لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة الافيون باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة فانه ينفع من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان في الابلام ريح في الكلية مزاحمة ايضا للحصاة وتعرف بعلامات ريح الكلية او ريح في الامعاء مزاحمة له وتعرف بعلاماته فيجب ان تفزع الى ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والكروياء والشونيز يسقى في مثل ماء العسل او تضميد او اتخاذ قيروطي منها في دهن او استعمالها في حقنة فان كانت الحصاة والورم حاد عولج بعلاج ورم الكلية اولا وكفى ما يعرض من النطولات والضمادات والقيروطات المبردة التي سلفت لك في ابواب كثيرة مرشوش عليها شيء من خل حتى ينفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات او بدهن الورد معها وان احتيج الى فصد فصد وان كانت لورم صلب فمثل اللعابات الحادة لعاب بزر الكتان والحلبة والخطمي وبزر المرو مخلوطة بما يبرد وكذلك البابونج واكليل الملك والحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبة وتستعمل حقنا وتستعمل الطلية فاذا استعملت الطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الراسن والسكبينج والاشق والميعة والجندبادستر

اللهم وفقني لاتمامه بحق محمد واله

ومنه توكلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول وهو مقالتان المقالة الاولى في احوال المثانة

تشريح المثانة كما ان الخالق تعالى خلق للثفل معاء جامعا يتوكل الى ان يجتمع ثم يندفع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرز وقتا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر تعالى لما يتحلب من فضل المائية للدفع والنفض جوبة وعيبة يستوعب كلها او اكثرها حتى تقام الى اخراجها دفعة واحدة ولا يكون الحاجة الى نفضها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة وليكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة من تكرع ليتملى مائية واذا امتلات افرغ ما فيها بارادة يدعوا اليها الضرورة وفي عنقها لحمية يحتبس بها جاودة العضلة وهي ذات طبقتين باطنتهما في العمق ضعف الخارجة لانها هي الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في جلب المائية اليها وجلب المثانة عنها فاوصل اليها الحالبين الاتيين من الكليتين فلما وافياها فارق المثانة طبقتين وسلكهما بين الطبقتين يتحدبان اولا فينفذان في الطبقة الاولى ثابتان لها ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان

في الطبقة

في الطبقة الباطنة منجرين ابلاهما الى تجويف المثانة فيصبا منها الفضلة حتى اذا امتلات المثانة وانكزت انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة منشفعة اليها من الباطن والفم انطباقا فاطنان كطبقة واحدة لامنفذ فيها ولذلك لا يرجع المائية والبول عند ادكان المثانة الى عطف والى الحالبين ثم خلق لها البادي جانبت فديتد عنقا دافعا للمائية الى القضيب معرجا التعاريج لاجلها لا يستنظف المائية بتمام دفعة خصوصا في الذكران فانه ذو ثلث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد او بشانا اهن من ابحا بهن مبدء ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخانقة العاصرة حتى يمنع خروج الماء عنها الا بالارادة المرخية لتالك العضلة معينة بعضل البطن على ما عرفت في موضعه الا ان يصيب تلك العضلة افة او يعضل الخطب ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وعصبها ليكون حسها بما يتكون ويتمدد واكثر امراض المثانة قد يعرض في المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتو والانقلاع ويعرض لها انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة اعضاء اخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبه الدوار وربما ادى الى السهام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحادة ومثل الكبد ايضا فكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة والحلق المثانة وامراض المثانة تكثر في الشتاء وقد يعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية وبادوية اقوى وابقى ويكون مشروبة ومرد وقد ومروخات وضمادات

ومثل المرو ايضا الادهان الحارة مع تقويتها ومن المراهم مرهم الدياخيلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رايت نضجا ادردسرتج واما اغذية اصحاب الحصاة فما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا يضرهم وكذلك ما لطف من الحيتان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الحرشف والهليون وحصي البري وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم

تمت بعون الله وقوته والحمد لله

اوله واخره

يضمد بها العانة وتحت السرة وفي الدرز بين العورتين واوجاع المثانة يكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة فيما يسخن المثانة المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين ودهن البان والكاذي والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يجب فيما يبرد المثانة قد يبرد بشرب حليب الحماض والخيار والقرع وشرب الطباشير المكفر بالماء الباردة ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالدوغ وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن حب القرع ودهن الخشخاش ودهن بزر الخس مع الكافور ونحوه في الزروقات خاصة ولبن الاتن في حصاة المثانة وعلاماتها يجب ان يتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم ينتقل الى تامل هذا الباب وقد علمت هناك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار وفرق الحصاتين وكانت الكلائية الين ببرا او اصفر واضرب الى الحمرة والمثانية اصلب واكبر جدا واضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة منفشة والمثانية يتميز في الاكثر بعد انفصال البول واكثر من يصيبه حصاة المثانة يخيف وفي الكلية بالعكس والصبيان ومن يليهم تصيبهم حصاة المثانة ونقول ايضا ان البول في حصاة المثانة الى البياض ورسوب يلبس باحمر بل الى بياض او رمادية وربما كان بولا غليظا ذيتي الثفل وفي اكثره يكون رقيقا خصوصا في الابتداء ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان المثانة مخلاة في فضاء الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعها يشتد وعند ونتوءها في المجرى والخشونة في حصاة المثانة اكثر لانها في فضاء

يمكن

يمكن ان يتركب عليها ما يخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد ينفق ان يكون في مثانة واحدة حصاتان او اكثر من ذلك فيتحاك ويكثر تقبب الابنر منهما وقد يكون مع الرملية ثقل تحالي باجزاء سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم في حصاة المثانة الحكة والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانة مثانة وذكر من الضنيب المثانة ويكثر صاحبه بقضيبه العبث خصوصا ان كان صبيا ويديم منه الانتشار وربما ادى ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع انه ان خرج يخرج بقوة لانحفاده عن ضيق وعن حافز ثقيل وراءه وربما بال في اخره بلا ارادة وكلما افرغ من بول يبوله اشتهى ان يبول في الحال والمتقاضي له هي الحصاة المنبعثة استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ما يحبس فاذا استلقى المحصور واشيل وركاه وهن زالت الحصاة عن المجرى واذا غمز حينئذ عند العانة انزرق البول وهذا دليل قوي على الحصاة وربما سهل ذلك بروك المحصور على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى البعض وربما سهل بادخال الاصبع في المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذا النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من الغمز والعصر والاستلقاء والبروك يخرجها التجربة فاذا لم ينفع ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاة فاذا كان هناك شيء يصك القاثاطير ويدفعه وينزرق البول فهو دليل قوي وكذلك ان تعسر ادخاله والاولى حينئذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصحبه على المادة التي منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة لحبس للبول من الكبيرة لانها اثبت في المجرى واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر في البلاد الشمالية خصوصا في الصبيان

فيتاحج

علاج حصاة المثانة المثانة يحتاج الى ادوية اقوى لانها ابرد ولانها ابعد
ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هي الادوية القوية المذكورة
في علاج حصاة الكلية وينفعهم البحرينا والمثرود يطوس اذا كانت الحصاة
صغيرة او لينة وكذلك الاثاناسيا وينفعهم سقولوفندريون وزن اوقية
مع عاقرقرحا نصف اوقية في شراب نافع لم فات مرضوض وزن خمسة عشر درهما بزر
سبعة دراهم سقولوفندريون ثمانية دراهم خمسة عشرة دراهم دوقو افطر اساليون
من كل واحد اربعة دراهم يتن ابيض سبعة اعداد يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل
ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الى ان يكون الابزنات
التي يستعملونها منها اقوى ويجعل فيها مع الادوية المعروفة ادوية مثل ورق الفنجنكشت
والبرسياوشان والسادج والشواصرا او الورد وشيء له قبض لئلا يفرط الارخاء
ويجعل في مرخاتهم القنة والزفت والاو الافربيون وافضلها ضمات القل المكى
وخير الادهان دهن العقارب ضمادا او قطورا او زرقا ويخلط بها شيء مقوّ وادوية
ضماداتهم اصل سقولوفندريون واصل الشل والجعدة والسادج والخطمي والبرسياوشان
ويجعل فيها مثل ورق عصا الراعي العصفور المذكور في باب حصاة الكلية وماء نكروا
معه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا الادوية الحصاة
في الزراقة فينتفعون بها نفعا شديدا واذا عسر البول واحتبس بسبب حصاة المثانة
ولم يكن سبيل الى الشق لحائل او لجبن فمن الناس من يحتال فيشق فيما بين الشرج
والخصي شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا يخرج منه البول فيدفع الموت وان كان
عبثا غير هيّن واذا لم ينجع الادوية واريد الشق فيجب ان يختار الشق من يعرف
تشريح المثانة ويعرف الموضع الذي يتصل به من عنقها او عنقه المني ويعرف موضع الزراقة

والموضع اللحمي من المثانة ليستوفي ما يجب ان يتوقاه فلا يحدث افة في النسل او نزفا للدم
او ناصورا لا يلتحم ويجب ان تكمد المعا والمثانة قبل ذلك لا تشتغل التدبير الذي
امر به فيه هو ان يهيأ كرسي ويقعد عليه العليل ويحضر خادم شديد يده فيدخل
تحت ركبتيه ثم يدبر الشق ويجب ان تتقدم بجس الحصاة وتحصيلها في الموضع
الذي يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار في المقعدة
ومن النساء المفتضات في الفرج الرحم حتى يصل الحصاة الى قرب فم المثانة ويجتهد في
دفع الحصاة دفعا يزول عن الدرز بقدر شعيرة واياك ان يشق عن الدرز فانه
ردي والدرز بالحقيقة مقتل ويجب ان لا يقع في الدفع تقصير فانه يقع الشق
حينئذ واسعا لا يبرأ فاذا دفعت ورايت الشق غير نافذ فبسط ان لم يؤد
عملك هذا القدر الى الم شديد والتواء من العنق وسقوط من القوة وبطلان
من الحركة والكلام وانكسار الجفن والعين فان ادى الى ذلك فخذه لا تبطه
فانك ان بطته في الحال ثم تشق عنها شقا الى الوراب مع تقتير
ان لا ينال العصب مجتهدا ان يقع الشق في عنق المثانة فانه ان وقع في جرم المثانة
لم يلتحم البتة واجتهد ما امكنك ان يصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما
انقذفت بالصغر واما الكبيرة فيحتاج الى شق واسع وربما احتاج الى مجرد
تجربة وربما كانت الحصاة كبيرة فلا يمكن ان يشق لها بحجمها فحينئذ يجب ان يقبض
عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا ويوخذ ما يتكسر ولا يترك منه شيء
في المثانة البتة فانه ان نزل عظم وحجم وقد يتفق كثيرا ان يطلع الحصاة
الى عنق المثانة وما يلي القضيب فيجب ان لا تزال تمسح العانة وتغمز عليها
ويكون معك معين حتى اذا نشبت الحصاة في موضع شق من تحتها واخرجت

وتعصر باليد الاخرى من فوق متحدرا
من المراق والسرة حتى يزول الحصاة

وربما كان الصواب ان تشد ورائها الى قدام بخيط حتى لا يرجع وان نفذت الى ثقب
راس القضيب لم يجب ان يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما احدث جراحة
لا تندمل بل يجب ان تشد ورائها وتشق من تحت راس القضيب ليخرج
واذا فعلت بالحصاة جميع ما من ذلك اخرجتها فربما حدث من عصر البطن بالقوة
وضرجة الشق ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك ان يكون قد حمي
العليل ولو حجت تعلم ثم يغذيه بعد ذلك شيئا يلين الطبيعة ولا يطعمه الا شيئا قليلا
والاما بها وان احتجت الى الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان تستظهر
اكثر او ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب ان يجلس العليل في ابزن فاتر
او طبيخ مرخ فيه المليّنات مثل الماء بخ او بزر الكتان والخطمي والحلبة
ويكون قد مزجت بذلك الماء دهنا كثيرا او مخضتها ويكون ذلك الماء فاترا
واذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العصر بالادهان الملينة مثل دهن البابونج
والشبث وضعت على الجراحة سمناه فترا ويشبه فيها وتجعل فوقها قطنة
قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم يستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم
ادمنت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر الكتان وان اشتد الوجع اجلس
في اليوم الثاني والثالث في الماء والدهن المفتر ومن لم يتوجع الشق والجراحة وجعا بعيدا
حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت
اصلح حالا واقل وجعا واقل بولا والبول موذ للمبطوء ولذلك يجب ان يسقوا
الماء قليلا وكلما بال فيجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه
لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا ان لا يسيل من الدم القدر الذي
ينبغي فيكون هناك خوف من الورم ومن فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه الى فساد

عن حمرة واما ان يسيل ويفرط فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج بما يرى العلامة
المذكورة بان يشرط موضعا عليه ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في
كتان حتى يمنع الفساد والثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في مياه
القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنة وفوق
تلك القطنة لخوي عظيمة مبلولة بخل وماء وان علمت ان عرقا عظيما او شريانا
انبتر ورم في علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقا ولم يكن بترا فاجلسه في خل
حاذق وربما احتيج الى ان يفصد لجذب الدم وربما احتيجت الى ان يجعل
على العانة والاربيتين المحاجم ومما يعرض من الشق وسيلان ان يسيل قطعة
من الدم الى المثانة فيجمد عليها فيعسر البول ويجب لا بد من ادخال الاصبع في البطن
وتنحية الاذى عن فم المثانة وعنقها واخراجها ومعالجة الموضع بالخل
والماء حتى يتحلل العلق والجامد ويخرج ومما يعرض فيه انقطاع النسل و
اما العلامات الرديئة التي اذا عرضت ايقن الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع
تحت السرة وتبرد الاطراف ويحتد الحمى ويعرض النافض ويسقط الشهوة ثم
اذا ازدادت شدة وجع موضع المبطوط وعرض الفواق ويحرك البطن حركة
منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل ويصح الشهوة وان يكون
اللون والسحنة صحيحة جدا **الورم الحار في المثانة والدبيلة فيها** قد يعرض وان كان
لبس في الكثير ورم حار في المثانة من المادة الدموية والصفراوية او المركبة وهو
دونه وكثيرا ما يعرض ذلك خصوصا في الصبيان بسبب الحصاة وابلاغها وشدتها المثانة
العلامات يدل على ان في المثانة ورما حارا الحمى واحتباس البول او عسره او تقطيره
واحتباس اذا اضطجعوا وانما يقدرون على ادارة شيء منه منتصبين وربما كان

الدم

شوصة

جلس الغا وانتفاخ العانة والحالب مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت حمرة من خارج
ويشتد الحالب من استرواح العليل الى الكماد ومن الاعراض التي تعرض معه
وهي عطش شديد وقيء المرار والقيء والربو وبرد الاطراف فلا يكاد يسخن والغثيان
وسواد اللسان والسفر ادبكل جوهر يف ومدد وخصوصا اذا كانت اخلاط الابدن
حارة فيبدل ما به الشن والاسباب السالفة والحاضرة بعلم حما وارداه ما يتصل معه حرارة
الحمى ويشتد الاحتباس في البول والغا ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج
وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة واما اذا ظهر في البول ثقل ابيض
الملمس هوائي واما الدبيلة فيظهر معها من القشعريرة المختلفة والحميات المختلفة
ما ذكرنا في دبيلة الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض
ونضج البول ويدل على انفجارها البول القايح فان لم يظهر علامات النضج
ولم ينفجر فتل في اسبوع ولا انفجار المثانة نحو عنقها وقد يميل الى نواحي الجوف وقد
ينفتح الى باطن المثانة وقد ينفتح الى جهة اخرى **معالجات اورام المثانة** يجب ان يفصد
في الاول الباسليق الاكبر فصد ايجب القوة فانه اول علاجاته وافضلها
ويستعجل ان كان حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة ولا يفرط فيها
ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بل عن بل ان ابتدى بالمرخيات ولم يكن
عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولى لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرواح العليل
الى الكماد او بتكميد او اسفنجات وصوفا مغموسا في ماء طبخ فيه الملينات المحللة
ومثانة منفوخ فيها ماء حار او دهنا ملطفة ملينة وقريبا مما قد عرفت
في باب علاج الكلية ومع ذلك فليلطف بان يزرق ان احتمل من الاقاقيا في الاول
مثل القاقيا بزر قطونا في لبن الاتن او ماء الشعير في لبن الاتن فانه اسلم وبعد ذلك

لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الجلاب شرب في لبن النساء على الترتيب الذي يجب
ان تدري اوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتداء
الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج
ونحوه وابض الثلج المسلوق جيد جدا واخص الرطبة المسلوق ضمادا واكمادا
فان جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الكرسنة وبزر الكتان والبابونج بالمثلث
وكما يخلط بفصد من الصافي وينبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن
المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبادستر
والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا
حتى انه اذا جاءهم البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجود مياه ابزناتهم ماء فيه
ادخاء كما قد عرفت مرارا وقد يقع فيها الدار شيشعان وقرنها ناد السعد والسنبل
والحماما والاذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن الوجع والورم وهذه المياه
المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة وابض ماء طبخ فيه
الثلج والحسك والكرنب في علاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية
بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوى وقد يسقى الخشخاش الابيض وزن درهم
ونصف يسقى في طبيخ السنبل والاذخر وخصوصا اذا كان عسر البول والوجع
واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات الحلبية وحمولات
اما الاطلية فمثل طلاء متخذ من البنج واليبروح والخشخاش معجونة بزيت او بورد
ربع درهم افيون ويداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران او بشرب خرقة ويجعل
في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شيء من الفتائل المعمولة
ان احتمل وللاطلاء الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربة وسائر العلاج

فعلاج الرسا والبرسا **الورم الصلب في المثانة** قد يحدث مثل اسباب ورم الصلب في الكلية
واكثره بعقب الحار وبعقب ضربة او سقطة وربما كان بعقب الشق **العلامات**
يعسر معه البول والغا جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين
واضطرار وضعف تادى الى الاستسقاء وان كان دون صلابة الكلية في التادي بينهما ويتميز
بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرضت له الاسباب اولا **المعالجات** هي بعينها
معالجات صلابة الكلية من التمريخ بالادهان الحارة والتكميد بها وسقي المياه
المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل والجلاب وشربه واستعمال الابزنات
على تلك الصفة وعلى التدريج المذكورة هناك وكما يحصل ان يستعمل تلك
الادهان والصموغ والمياه في الفتائل الحيران اعني زراقة البول لكن **قروح المثانة**
قد يكون من اسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما
يعرض قروح المثانة من سحج الحصاة او سحج خاطر ادى وقد يكون بعد ورم انفجر
او بثور تقرحت ومن دام له بول حاد واعقب الجراحة والقروح وهي اصعب كثيرا
من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن اعراضها ان ما يكون في الاكثر
وان شفيت لم يلتحم الا ان يقع في اجزاء من الجزء اللحمي **العلامات** قد ذكرنا في باب
قروح الكلية والفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة يعسر البول
ويخثر وان وجعها في موضع العانة والخاصرة وانه يخرج معه قشور وبيض
اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة او دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك
مما يجب ان يعرف هناك وعلامات ما فيه ناكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامات
العامة لقروح الكلى والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا والبش نخة
ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامات الانفتاح والانشقاق والتاكل ونحو ذلك

والشديدة
واحدة فيهما جميعا **المعالجات** يجب ان يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة
والحلاوة والمستحيلة الى المرارة وتبتاول الاغذية العذبة الكيموس الحسنة
واللواتي تعري والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي
نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاة في باب
قروح الكلية فينقل اكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه
في شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا
الباخيل واعلم ان الاستظهار في علاجها هو ان يستعمل او لا شفقة بماء الحمص
او السكر المطبوخ بالمدرات شربا او زرقا ثم يتبع سائر الادوية وان كانت
المدة التي تبال كثيرة وجب ان يزرق فيها ماء ذوق عن رماد شجر التين
او رماد البلوط او رماد الشيح حتى ينقى منقية بالغسل واما الادوية المشروبة
له فمثل الاسفيوش بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرماك
يشرب على الدوم اياما بمقدار الهضم واكثره الى ثلاث اواق وقد ينفع
القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد
ومن المراهم الجيدة التي يمرخ بها ان يوخذ من الميعة السائلة وزن درهم
ومن شحم الاوز من ثلاثة الى اربعة ومن الشمع الابيض استاران ويضمد مهلا
نافع وخصوصا عند التاكل يتخذ من التمر والزبيب والعفص والاقاقيا والاثرب
والطراثيث وقد يجعل فيه الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل ذلك المرهم
وفيما البش نخة ياكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات
شربا وزرقا وقد يستعمل هذه بعينها حقنا ويحمل العليل بارد اذا
لم ينفع المشروب وخصوصا فيما كان اقرب المجرى وكلما معه تاكل فعلاجه الزراقات

الملحا مدوفة في لبن النساء ومن جملتها اقراص القراطيس واقراص اندرونيلس
مع شيء من المرداسنج والاسفيداج والنشا والنورة المغسولة نسخة جيدة
لها يؤخذ من الطين المختوم ومن شحوليا ومن قرن الايل المحرق جدا اجزاء
ومن الشادنج والشب من كل واحد ثلثة اجزاء ومن الافيون نصف جزء
ومرهم الاسفيداج ثلثة اجزاء ومن الانزروت جزو ونصف ومن المر والكندر
من كل واحد ثلثي جزء ويجمع الجميع بشيء من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق
وربما زيد فيه زراوند جزء واخف من ذلك الانزروت والنشا والاسفيداج
يزرق باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا قرص مجرب هو نافع
قسطلبداس طين مختوم بسذ كهربا نشا بزر الخبازى بزر الخطمي بزر البطيخ منقى او
كبزر الكرفس او دوقوا او فطراساليون واقراص الكاكنج دواء اخر بزر الخبازى
بزر القثاء بزر البطيخ بزر القرع مقشرة من كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم
سوسن ثمنية بزر البقلة ثلثة ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد
اربعة دراهم حب الصنوبر ثلثة ونصف بزر الكرفس دوقوا بزر الجرجير حب المحلب
مقشر من كل واحد درهم ونصف بزر الحماض ولوز مقشر وكثيرا وصمغ اللوز
وبزر البنج وافيون من كل واحد ثلثة دراهم حمص اسود عشرة دراهم خمسة زعفران يعجن
بمطبوخ وتقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الحمص
الاسود وخصوصا على نقاء القرحة ويجب ان يقل شرب الماء واذا اشتد الوجع زرق فيه
النشا الابيض الذي للعين في لبن النساء وايضا يعرض منه شحنا وافيون وشحم الدجاج
بحقنة او حمولا ويزرق جرب المثانة يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد
مع حكة ودرنوح نخالي وربما سال على الدوام رطوبا وربما سال الدم العلاج

بحب

وعن السوس

يجب ان يستعمل الجوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة اقوى مما
في سائر القروح ويستعمل ادوية جرب الكلية مع دوقة فيها وشربه ويشرب ايضا
المعريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفع الاغذية
العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير
والمرهم بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر
وادامة تنقية البدن جمود الدم في المثانة يدل عليه عروض كرب وغشي ومغاردة
وبرد اطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغشي وربما كان
معه نافض مع سبق بول دم او ضربة او سقطة على المثانة العلاج علاجه
علاج الحصاة وربما كفى الحلتيت فيه شرب السكنجبين وان يقبل جاز خصوصا
العنصلي وخصوصا مع شيء من رماد حطب الكرم التين او المطبوخ فيه
المقطعات وادوية الحصاة وربما زرق في المثانة انفحة الارنب في الادوية
الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية ومما يمدح له
شربة من حب البلسان وزن درهمين او مثلها عود الفاوانيا او حب الفاوانيا
وانيا وخصوصا مع ماء عوده او مثله المقطار الطيب او مثقال قردمانا بماء حار
او مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي احب الى الحكماء
فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يجلو او يحلل وايضا ابهل وحلتيت
واشق وقوة الصبغ اجزاء سواء يتخذ منها بنادق والشربة اربع بنادق
او من الزراوند الطويل ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة
الارنب خصوصا في ماء حطب الكرم والفنجنكشت نافع ولبن التين المجفف اذا
زرق منه شيء يسير او استعمل منه نطول قدر درهم ومن مجففه ايضا شيء

يقعد

بماء الاصول يزرق في الورادقا
اوغافيقون او سيساليوس
والشربة اربع بنادق او مثقالين
من الحلتيت

من المياه وكذلك النطول منه وزن مثقال انفحة الارنب في المياه التي تشرب فيها
هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء رماد حطب التين وماء
رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب خلع المثانة واسترخاؤها
يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاؤها من قبل خروج البول
بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب ضربة على الظهر
او سقطة والاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء
والخلع تارة عسر البول وتارة سلس البول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد
والاتساع العلاج اما الكائن عن ضربة وسقطة فان علاجه يعسر ويكون
بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكائن عن
المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد البلغمية بالحقنة والامتناع عما يولدها
وتدبير اصحاب الفالج في الماكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القيء
ولو بالخربق الابيض فان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات
اشد ولا يرخى ادخالا كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات
الفالج ويتناول لكلها يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما محمودا حارا غليظا
مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله او الى ما الاقدام على المرخيات يقدر دما
ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام وا ومن المشروبات النافعة لجميع
اصناف الفالج والفالج الترياق والمثروديطوس والسجرنيا والاصرديا
ودبيد كور كما دقوق وانطونيوس الاخوان والسعد والكندر معا وافرادا
والمحاليث وايضا سلاقة بزر السذاب الرطب او دهن مطبوخا في الشراب وايضا
الفنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع خصوصا الذي معه عشر

ان يشرب

بالشراب

ان يشرب من قشور البطيخ اليابسة الخشنة مع السكر ومما يجري هذا المجرى والى الخواص
خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك يحرق ويسقى على
الريق في ماء فاتر واما الادوية المزروقة فمثل دهن السذاب في دهن القسط
ودهن الغار ودهن الناردين والزنبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر
مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت والفربيون والجاوشير وهذه ايضا
يصلح ان يكون مروخا على العانة والمراق وخصوصا دهن نافعا مخلوطا بالازرو
المسبب الى الحجر واما الاضمدة من الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والاذخر
والمامل والسنبل والبابونج والشيح والعسل وقد يعالج ايضا بمحاجم
مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة
المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمات نافع جدا من ذلك
اوجاع المثانة قد يكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب
ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب في علاجه وكثيرا ما يكون من جهة الاعضاء
المتوقع تبيو واوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال اذا كان في المثانة وجع
وقد قيل انه اذا ظهر نفاخات وجع تحت ابطه الايسر وورم كمقدار حبة الحلبة واعتري ذلك
في التاسع مات في خمسة عشر يوما وخصوصا ان اعتراه السبات ضعف المثانة قد يعرض
ايضا ضعف من جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب او استرخاء
او انخلاع وعلاج الجميع ما قد علم من علاجها معاودته واذا ضعفت المثانة لم تحتمل البول كثيرا
واشتاقت الى افراغه وربما ضعفت عضلتها عن المعونة على الافراغ بالامتلاء
نفسها فكان احتباس الامرين تقطير غير منبسط الريح في المثانة قد يكون محتبسة
وقد يكون متنقلة والسبب اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة ضعف الحرارة

ملبوطة

العلامات علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل العلاج انفع علاجها
بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول
وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة وتضمد بالسذاب
والفوذنج والشبث مع شيء من الجندبادستر او الحلتيت او المسك بان
هذه الادهان مع شيء من جندبادستر في الاحليل او يزرق فيه دهن السذاب
مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق وقد ذكرنا قبل
في باب الكلية ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتاستين فلا يقرب
بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاتر بقدر ولا تحتمل

المقالة الثانية الآفات التي تعرض للبول كيفية خروج البول الطبيعي

المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من جميع الجوانب وتعصره وتفتح عضلتها التي
على فمها وتعصر عضل البطن واما آفات البول فهي حرقة البول وعسر البول واحتباسه
وسلس البول وقد جعلناها كثرته وتقطيره وذيابيطس في جملة كثرته

حرقة البول حرقة البول سببها اما حدة البول ويورد بسبب مزاجه او بسبب فقد ان ما
تعدله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى
وتغريه وتخالط البول وتعدله فاذا افنيت فقدت الموضع التغرية والبول
الساذج والتعديل فحدثت حرقته من الذي يعينها كثرة الجماع فان هذه الرطوبات
قد تخرج مع الجماع وتمحق المني خروجا كثيرا ومن العلل المذيبة للبدن واما قد
يكون في مجاري البول القرحة من الغضب وجوب فيحرق وعلامة الاول حدة البول
وان لا يكون مدة وعلامة الثاني بروز الدم وكثيرا ما يؤدي الاول الى الثاني على ما
فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء

علاج

علاج حرقة البول ان كان مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد نفع فيه
نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراص على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع
من كل واحد عشرين درهما كندر وصمغ ودم الاخوين من كل واحد وزن عشرة دراهم
افيون نصف درهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهم بعد ان يجعل منها
اقراص وان لم يكن قروح ولا مدة فافضل علاجها تعديل البول باستفراغ الفضول
بما يليق على ما علمت في ابواب امراض المثانة والفم والاغذية المبردة المرطبة من
الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشدة الحلاوة واجتناب التعب والجماع
ومما ينفع شرب اللعابات مما يزرق بها مثل لعاب بزر المرو ولعاب بزر قطونا ولعاب حب
السفرجل وشيء من الخشخاش والبزور الباردة المدققة ويبقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال
كشك الشعير وماء ما به والشيرخشت والقرعية والاسفاناخ واما الاسمن فمثل دهن اللوز واما مثل
الفراريج والدجاج المسمنة وان كان السبب فيه حدة فاعارضا للغدد فعلاجه
ترطيب البدن وترك ما يجففها من الجماع ومن المزروقات المستعملة في ذلك لعاب بزر
قطونا ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض البيض
الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن
النساء جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها من اللعابات الباردة وشيء من الشياف الابيض
وربما كفى زرق بياض البيض وحده او شيء من المذكورات مع دهن الورد وربما
جعل فيها مخدرات فاذا اشتد الوجع وخصوصا حيث نال المدة لم يكن بد من ان يجعل
فيما يزرق شيء من المخدرات وعلى النسخ المذكورة في باب القروح نسخة جيدة يوخذ
قشور الخشخاش والنشا والبرنج يتخذ منها زرق وان احتيج الى تقوية جعل فيه
شيء من الافيون وبزر البنج **قلة البول** يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل

او كثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب او الكبد عن التمييز وارسال المائية
كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم ان الحموضات تضرهم والجماع يزيد ما بهم

عسر البول واحتباسه عسر البول اما ان يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف وتشنج من برد او
وخصوصا باردا كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما او غير ذلك فلا يجود عند الدفع نفسها
على البول لتخرجه عصرا على ما هو الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج
او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة
والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الآلة وهي العضلة او لسبب في
العضو المشارك او لسبب في البول والسبب في المجرى اما اولي واما بمشاركة والاولي
اما سدة فيه نفسه او سدة بالمشاركة والسدة فيه نفسه اما بسبب ورم حار او صلب
فيه او شيء غليظ كرطوبة او علقة او مدة فكثيرا ما يكون المدة سببا للسدة
او حصاة او ريح معا او ثؤلول او التحام من قرحة او تقبض من برد شديد
او تقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون بسبب
قرحة فيه وقد يكون بسبب تمدد يعرض له شديد ساد كما يعرض من عسر البول
واحتباسه لمن افرط في حبس البول فاذا تكونت المثانة وانطبق المجرى والحبس يكون
ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي يكون السدة فيه على المشاركة فمثل
ان يكون في المعا او الرحم او في الشرج ورم حار او صلب او يكون فيه ثفل يابس
او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او ممددة او ورم في المقعدة مبتدئ او بسبب
زحير او قطع بواسير او الم بواسير او شقاق مولم ومثل ان يكون في ناحية اسفل
الصلب ورم او التواء ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى
ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا

وقد

وقد يكون السبب المعسر للبول في الحابس له وجعا بسبب قروح في المجرى بلا سدة
ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر الباطل منه عضل البطن هربا
من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك
واذا اجهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا اراد
وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطيره مكانه اذا اخرج قليلا قليلا
واحتمل واما السبب في القوة فاما في قوة حساسة او محركة واما طبيعية والكائن
بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد اختل حس المثانة او عضلها افة فلا تنفعل
من اذى الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبال هذه الآفة مثل ما يعرض
في فرانيطس وليثرغوس من النسيان وقلة الحس والكائن بسبب قوة محركة فلا يكون
للعضلة ان تطاوع نفسها وتتحرك عن انقباضها الى انبساطها مخلة عن انقباضها
او يكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى ان تعصر طرفي المثانة بسبب ضعف
القوة او بسبب حال ما فيهما من تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية فمثل
ان تضعف الدافعة لسوء مزاج حار يحلل وهو في الاقل او بارد وهو في الاكثر
او مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية او ممددة
وقد يكون بسبب هذا الضعف معارضة الاخلاط للطبيعة بالحبس فيضعف القوة
الدافعة واما السبب في العضلة فاما افة مزاجية او ورم او افة عصبية
من تشنج او استرخاء وبطلان قوة حركة لسقطة او ضربة او غير ذلك
اما فيها نفسها او مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكائن
بسبب العضو المشارك فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف
جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت او يكون الكبد غير مقتدرة على تمييز

المثانة وارتباطها للأحوال الاستسقائية وهذا القسم يشتبه لك ان تجعله
مفردا او تجعله من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب البول فان يكون نادرا
يولم وقد جربت في كثير من الاوقات وقبل من كان به عسر بول فاضابهم بعقبه زحير
مات في السابع الا ان يعرض حمى وبعد ذلك داد كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد
حرقة البول وذو الحاجات في غدة يزلق عليها البول ويودي الى الحبس البول
واحتباسه فيجب ان يستعمل الترطيب ليلا يعرض ذلك **العلامات** اما علامات
ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ او رقة وكثرة الحاجة الى القيام
قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات واما
علامة ما يكون بسبب حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوس وان كان
السبب تقبضا عن برد دل عليه نفع الاسخان وان كان عن ذوبان وحبس محرق
دل عليه نفع الترطيب وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون
اسهل خروجا بما يرطب بلة المجرى وتوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم في المثانة
او ما يجاورها من الاعضاء او خراج فقد علمته مما سلف لك وتجد لكل
واحد منه بابا مستقلا بنفسه ثم من الفرق بين الاسر الكائن عن الورم والكائن
عن غيره ان الورم يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا
ويعلم ما يكون عن سدة المثانة نفسها لمرض فيها او ضغط لها بارتكاز المثانة
وانتفاخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الذي فيه فلا يكون في المثانة
ارتكاز وانتفاخ وجميع اصناف السدد يعرض في المثانة نفسها او عن ضغط
يكون مع وجع ويعرف الورم الساذج بما عرفت ويعرف الشيء السادّ من غير ورم
بالقاثاطير وما يخرجه من دم او خلط او بما يقف في وجهه فلا اعبر لك

من ثولولا

من ثولول او حصاة او النجام والحصاة تعلمها بعلاماتها ويمس القاثاطير صلب
جدا والدم والخلط قد يعرف ايضا بالبول السائل والدم نفسه قد تعرف بعلاماته
جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواتر وهادر
العرق البارد والحمى والنافض والغشيان وهو ردي قلما يتخلص عنه والخلط
قد يعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ بعيد وان يخرج في البول
خام واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف فالاسباب المتقدمة
هي الدلائل عليه وعلامة ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال
وربما كان محتبسا في المثانة وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس
البول وعلامة ما يكون من ضعف الدافعة ان يكون الغمز يخرج البول بسهولة
وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور بغير غمز وان يحس بان شيئا
من الطين لا يجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامة تشنج العضلة ان يكون
القليل الذي يخرج يخرج بحفز والكائن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف
من علاماته وكذلك الكائن بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان
الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة هناك فان كان علامات الورم ففيها ورم
وان كان هناك ثقل شديد جدا فهناك بول محتبس وان كان اقل من ذلك فهناك
رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع ممدد فهو ريح في الكلية
واذا كان البطن لينا ولم يكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة
وغير ذلك موجودة فالسبب ضعف جذب الكلية والكائن عن ضعف جذب
الكلية او دافعة الكبد يدل عليه الاحوال الاستسقائية والكائن بسبب وجع معارض
من قرحة او حدة البول ان الصبر على الوجع يخرج البول ويسكن الوجع

وكذلك القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكائن عن جفاف
البلة في الاعضاء الغددية تقدم اسبابها المذكورة وان الترطيب يسلس البول
العلاج لها جميعا ان كان السبب سدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات
فالمدرات القوية التي يعرفها ان لم يخف ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر
ثم اذا استعمل انزل مادة اخرى الى المثانة وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شيء
وماء الفجل نافع قوي في هذا الباب وحتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك
ماء الحمص الاسود واما المدرات فمثل الفطراساليون والاشق والدوقو
والمر والفوه والحماما والنانخواه والسيساليوس والوج والشبث وبزره
كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة
الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والمثر
والمثروديطوس والترياق شديدا المنفعة ودواء الكركم والامبروسيا ودواء اللك
واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او يسقى مرضعاتهم ذلك صفة
مدر قوي يؤخذ من الابهل والاسارون والحماما والنانخواه وبزر الكرفس
وفطراساليون وقوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرين بزر
البطيخ عشرة اجساد الذراريح المقطعة الرؤوس والاجنحة وزن درهم
يحل الاشق بشراب رقيق ويتخذ منها بنادق والشربة الى ثلاثة دراهم
وايضا دواء الابهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم في المثانة شربا وزرقا
وقد يؤلف ادوية تقع فيها الجندبادستر والافربيون والزنجبيل ودار فلفل
ودهن البلسان وربما جعل فيها افيون وبزر البنج لتسكين الوجع وانت تراها
في القراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف كذلك

عن حر

عن حر وبرد بعد ان لا يكون دم او قرحة وهي مثل دواء العقارب وحب الاسقفيج
ودواء الزجاج ومما له خاصية فيما يقال المثانة ابن عرس مجففة يشرب منها
ثلاثة دراهم في شراب في بعض وايضا السرطان النهري المحرق وزن درهم
يشرب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخرى في علاج ما يرد المثانة يجب
ان يقرأ في هذا الموضع ايضا واما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكر
في باب جمود العلقة في المثانة وقد يستعمل اضمدة من هذه الادوية مع ماء
الفجل وقد يطلى بالترياق والمثروديطوس والامبروسيا ودواء الكركم ودواء
اقيدا الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والشكاعا
امتيج مع ذرق الحمام وايضا من البورق والعاقرقرحا والخردل ضماد جيد مجرب
يؤخذ حب الغار وشبث وحماما واكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج
من كل واحد عشرة دراهم ودوقوا وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل
واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب
الادمي صفة مرهم جيد يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء
ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزراقات
زروق من الفتق والمبعه والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت ان كان
السبب حصاة عولجت بحصاة كانت وان كان السبب ثولولا او لحما نابتا
او النجاما فالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخية المعاونة في باب المثانة
والحقن الحوامض والقوابض وربما نجع وربما لم ينجع وان كان السبب ورما
عولج الورم وادخل في لبن واستعمل النطول في حمام ماء والملينات
المضموم بها والمزروقة والمحتملة في المقعدة وقل شرب الماء وهجر المدرات

ويمنع الغذاء او لو تيو وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر لعيد كثرة
ادخاء وتليين وللكرنب في الخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا
الباب كثيرة اذا اضمدها والفصد منها وجب بما يجب ان تقدم من الباب سابق ثم
من الصافن بما يدر معه البول وان كان السبب بردا او قبضا عولج بعلاج سوء المزاج
البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين
وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبت والبابونج
وان كان هناك يبس ايضا استعمال الابزن والادهان المرخية والاغذية المرطبة
وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب
تشنج العضلة عولجت بعلاج التشنج المذكوره في بابه وان كان السبب مزاجا
باردا عولج بالادهان الحارة والمعجونات الحارة التي علمتها ومما ينفع من ذلك
ومن الفالج ان يوخذ خرء الحمام البري وزن نصف درهم فيشرب يبول الاطفال
ويبدا او خرء الفار وزن مثقال في ماء طبيخ الشبت وربما ذرقا مع الموميائي
او وزن درهم فانصة الرخمة المجففة مع مثله ملح هندي بماء حار وينفعه شرب
دهن الناردين بالماء الحار او دانقين حلتيت في لبن الاتن وهذه ايضا ينفع
لما كان من خلط غليظ واما الكاين من حرقة فيعالج بالبزور الباردة وبزر الخس
يشرب بشراب ممزوج وبالرمان المر وان كان عن سقطة او ضربة فلا او ورمت
او لم تورم بل اذا لث شيئا فالعلاج الفصد اولا والمروخات المعتدلة ولا
والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا الذي يصنع
وان خشيت ان يحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة المذكورة فان فعلت العلقة
شدة فعالج شدة العلقة وقد ذكرنا ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة

والكاين بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدرات في الزرق لم يردم البول وبعد ذلك
فيستعمل علاج القرحة او علاج تعذر البول الحار بالاغذية والبقول المذكوره
وربما يزرق بمغريات تحول بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحساس والكاين
لحس فيعالج المبدا ان كانت العلة منبعثة من المبدا او نفس العضلة والمثانة
بالادوية الفادزهرية مثل الترياق والمثرودسطوس والمروخات والزروقات والمواد نافعة
للروح مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران ودهن البابونج
خاصة ويستعملون اضمدة من ورق اشجار الفواكه والبقول الحبيبة الى الروح
النافعة في مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب ويخلطون بها ادوية منبهة جدا
مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانة فان كان لضعف الدافعة
ودون المزاج الغالب والمرض المضعف بانعام عولج واكثر ذلك من برد وعلاجه
بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرناه في ضعف الحس وان كان السبب الطالة لتحجير
فعالجه ايضا بالابزنات المرخية المليّنة المتخذة من بزور الكتان والحلبة والقرطم والكرفس
واضمدة متخذة من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والفاتلات طلبا ودهن البلسان
واخوانه منفعة عظيمة هاهنا واما الكاين بسبب الكلية والكبد والامعاء والظهر
فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضا فان نجع العلاج فيها نجع والالم ينجع ومع ذلك
فلا بد في استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروقات وفي استعمال المدرات
من ان لها مادة كثيرة واعلم ان اللبن اكثر شيء لهم اذا لم يكن حمى وكل وقت يصلح فيه
بنادق البزور ولا يكون حمى فالرأي ان يسقى في اللبن ذكوا شيئا مبولة نافعة في الكرب
الوجع قال بعضهم ان خرء الحمام مع الموميائي اذا ذرق به بول وايضا ما ذكر في باب
علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم ما قد جربنا

فينجع قال يوخذ حمول من ملح طبرزذ ويحتمل في المقعدة فيبدر البول ويطلق وقالوا
ان ادخل في الاحليل قملة او اخذ القراد الذي يعطم الاسرة وعلق ان يكون
المعروف بالقانس في الانجال وادخل الاحليل ادر البول وكذلك ان طلى عانته
مع ثوم او بصل ادر او يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن
ورم بل كانت سدة كيف كان نفع زرق زيت شمت به العقارب التي لبث
برد به جدا برادة من فضة او اعين بالنفخ في القاثاطير واستعمالها في التبول فالزرق
واذا لم ينجع الادوية لم يكن بد من حيلة اخرى ومن استعمال القاثاطير والمبولة
واياك وان تستعملها عند ورم في المثانة او في فضائها فربما غلط فان ادخالها
يورم ويزيد في الوجع ولجود القاثاطير ما كان من الين الاجساد واقبلها للانثناء
وقد يتخذ كذلك بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوانات البر اذا دبغ دباغة
ما ثم اتخذ منه والصق بغراء الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص الفلعي وهو
جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي يقابل شيء يطرح عليه من المحفوفيا
والمادرقشا او بكثرة الاذابة والصب ويطرح دم التيس عليه فان قوة
دم التيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد الرصاص ويجب ان يكون راسها
صلبا مستديرا ويثقب فيه عدة ثقوب حتى اذا احتبس بعضها شيء من دم او دمل او خلط
غليظ كان لما يزرق منه واو دبشد من بول منفذ اخر ولم يحتج الى اخراج
وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة وساير الاجساد وقد يعد جميع ذلك لنحو
حقن شيء وقد يعد لنحو استخراج شيء به والذي يعد لحقن شيء به فقد اشتد على طرفه
المفتوح المطاق شيء كجريب صغير او مثانة مفرو كة ملد نة ويصب فيها الدواء
ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يوخذ على نحو المحقنة المختارة التي

ذكرناها في باب القولنج وان اعدت نحو الاستبال فيحتاج ان يجري مجرى الجذابات
بسبب استحالة وقوع الخلا وذلك بان تدار اشيا ثم يجذب فيلك الشيء عنها بقوة
فيجذب خلفه البول المستد او غيره او يهشام فيها او عليها شيء يحصر من الهوا
شدا ما فاذا جذب ولم يكن للهوا مدخل وجب ضرورة ان ينجذب البول المستد
او غيره والذي يملا تلك الفرجة الخلا واما صورة منظوم الجنوط شد ودو وسط
الجلد بخيط حتى اذا دس عن طرفيه المخايبن في التجويف تاخذ بغا ثم جذب
الخيط استخرج الصوت وتبعه ما يتبع او وقد عمون نافذ فيه او علامات
عليه مع مقبض ينزع به واما استعمال هذه الادوية فاجوده ان يجلس العليل
على طرف عصص فتزيح المقعدة مضبوطا من خلف وترفع ركبتاه قبلا
الى فوق الارستين مع نفتح منهما وقد يقدم باحما بالابزنات المرخية ونضمد
بالاضمدة والمروخات المرخية ثم تدخل القاثاطير مبالغا يكون في قدر طول قضيبه
والاولى ان يكون مبولة كل انسان بحسب طول قضيبه وسعته وضيقه وقد
تقدمت وطليت القاثاطير بالقيروطيا وخصوصا اذا كان من ادهان مناسبة للغرض
واذا استوى فيه قدر كفقده نصب الذكر نصبا مستويا كالقايم مع ميل الى ناحية
السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير فيجري المثانة قد دعقد اوعقد تين وهنالك
يفضي الى خلا المثانة ويسكن معه الوجع او يقل او يحس ان نفوذه قد ادى
الى المجاري الشيء وبالجملة فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حاله
الاولى في نصبته او اشد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيئا ان ادرته
او ادفع شيئا بالحقن ان اردت دفعه وبالجملة يجب ان يجتهد حتى لا يهيج ويكون
على مهل ورفق حتى لا يوجع في تقطير البول تقطير البول اما ان يكون لسبب في البول

اولسبب في ثقب البول اما العضلة واما جرم المثانة نفسها او في المبال والسبب في البول
اما حدته او كثرته وكون الحدة سببا للتقطير اما لما ذكرناه في باب عسر البول
من ان يكون استرساله مولما لحدة فيه قوية واجتماع وثقله غير محتمل فيكون
لحال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة
ايذايه بحدته يستدعي النفض فيدفعه الدافعة وان لم تملي المادة ويكون حدته
اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك او لمزاج اعضاء المبدانية مثل الكبد
وغيرها والكلية مزاج ناري او مع مادة مرية او غير مرية او البدن كله
لكثرة فضل حاد فيه فيدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا للتقطير فلاحتياجه
والزعاجه العضلة الى انفتاح يسير وان لم يستدع اليه الارادة واما
السبب الخاص بالعضلة ومباديها فمثل استرخاء مفرد او مع خدر او فالج
حتى كما يعرض لاصحاب المقعدة او لورم او لسوء مزاج مضعف مبدا فيها
او صاعد اليها عن مباديها واكثره عن ذلك ولذلك من يصرد يكثر تقطير
بوله واذا حدث بها ضعف ضعف انقباضها على المجرى ومع ذلك يضعف
الملاقية نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف واما
الكاين بسبب المثانة فاما ضعف فيها من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك
كما قلنا من يصرد يقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير
البول من وجهين احدهما ان تضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك قليل
حتى يجتمع الكثير فتخلى عنه لقليل وان لم يكن ارادة والثاني لما تضعف له
الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير الخاص العسر
وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء فوقها

بسبب ادرام ودبيلة وقيح في الكلى وما فوقها يشاركها المثانة وينصب
اليها وقد يكون السبب قرحا في المثانة وجربا فلا يقدر على حبس البول للوجع
وقد يكون التقطير لسد مجرى المثانة من ورم فيها او في الرحم والمعا والصلب
او حصاة او سدة اخرى اذا لم تكن تامة الشدة امكن الطبيعة ان تحتال
فيخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة القروح فيها على ما ذكرنا
في باب العسر فمن تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير
البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك يشبه ان يكون اكثر تقطير البول
لاسباب السلس ولاسباب العسر ولاسباب الحرقة العلامات اما الاورام والسدد
والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت
علاماتها وعلامة علامة المزاج الحاد من لون البول والتهاب الموضع وتقدم
الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب
وعلامات المشاركة ايضا معلومة ولا يجب ان نطول الكلام فيها المعالجات
قد علمت علاج كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة
تعرض بسبب البرد وبسبب الفالج واكثر العلاج له العلاج المسخن المقيض
وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية من المشروبات النافعة
في ذلك الترياق والمثروديطوس واياذج جالينوس والاطريفل
الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الاصغر المقوى بالقرع يابسا او
مخلوطا مع بعض المقيضات القوية مثل حب الاس وجفت البلوط وما يشبه
ذلك ايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يبدد البول المنقطع
الى الوقت ومن المجربات حب الآس بعد قرحها ومما جربنا ان يوخذ من الهليلج الكابلي

المقل جزو ومن اللهمن الابيض نصف جزء ومن الفوذنج البري وحب الاس والسندروس
والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء
من الراسن المجفف وحب المحلب جزان يعجن بعسل الابلج ويحفظ ويشرب معجون
قوي هليلج اسود وكابلي وسادج من كل واحد خمسة دراهم ترنجبين باذستر من كل
واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمين ونصف كندر وحب المحلب من كل
واحد وزن عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل زيتيا ولعقه على الدوام وزن مثقال
وايضا كمون وقنطوريون وصعتر اجزاء سواء من كل واحد درهمين بماء حار وايضا حب الاس
وبلوط ونشا والكندر وكمون كرماني من كل واحد جزء والشربة ثلثة دراهم بشراب
عتيق وايضا هليلج كابلي وبليلج واملج مقلوا من كل واحد سبعة دراهم دراهم والكندر
خمسة دراهم حب الاس عشرة دراهم بلت كلما جف بماء اطفي فيه الحديد
المحمي مرارا كثيرة ثم يعجن برب الاس معجون اخر يوخذ حب الاس جزو لادن
ربع جزء ثمر هيرون نجران ويعجن به اصلة والشربة منه ستة مثاقيل
او ورق الاس وورق الحنا وثمر وكندر وجلنار وبلوط اجزاء سواء يشرب
مقدار الوقت شراب معجون نافع ويصلح لمن يبول في الفراش يوخذ من كل واحد
من الهليلج الكابلي والبليلج والاملج عشرة دراهم ومن البلوط المنقع في الخل
يوما وليلة المقلو وحده ومن السندروس والسعد والكندر الذكر والراسن
اليابس والمبعة اليابسة والبسد من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن وزن ثلثة
دراهم يعجن بعسل وايضا دواء قوي يوخذ من الجند باذستر ومن القسط المر ومن
الحاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا اجزاء سواء يعجن بماء الآس الرطب والشربة
وزن درهم عند النوم او يشرب الكندر ودهن الحناء من كل واحد وزن درهم ومن

المعالجات المتبعة ان يشرب من بزر القاقلة وزن مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا
اذا انقع البلوط في خل العنصل يوما وليلة ثم قلي على طابق ويشرب منه والمبلغ
عشرة دراهم وايضا البطن المبلول بالزيت وايضا السعد والكندر اجزاء سواء
يستف منها كل غداة على الريق وزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء
والشربة الى درهم والراتنج الدواء ودهن الخروع ايضا شربا ومروخا وينتفع
تناول العسل على الدوام وللمشايخ دواء نافع يوخذ جند باذستر وافيون
وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلاء واذا احتمل الموميا في
في الزيبق في الدبر وقطر في الاحليل على البول وكذلك اكل البطن بالزيت
في سلس البول سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون اكثره لفرط البرد
ولاسترخاء العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض في اخر الامراض و
قد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري
في الكلية وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جذابة الى المثانة مرشحة
عن البدن ومن اسبابه زوال الفقار فيحدث اثر في العضلة لا يتقلص لها ان
ينقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانة والعضلة والبول بل الغنا مزاحم
يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل
كبير واصحاب الاورام العظيمة في اعضاء فوق المثانة ولا يحتاج بعد ما فصل
الى ان يعرف العلامات فان الوقوف عليها سهل مما سلف المعالجات ما كان عن الحرارة
وهو في النادر فينفع ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة
يابسة وورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس
وبزر الحمقا من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم

كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين ويعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين
وهليلج اسود ولباب البلوط وعدس مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مخللة
مقلوه وزن درهم والشربة من سفوفه ثلثة دراهم ويعالج بعلاج ديابيطس
ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق ونوى التمر الهندي
وحب الرمان واما الابارد فالمعالجات المذكوره في باب التقطير وايضا ورد
وسعد ودارصيني يجفف ولباب البلوط من كل واحد وزن درهمين مر وزن ثلثة
دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا اتخذ من عفص جدا والكموني
ايضا ينفع من ذلك طلاء ايضا وبالجملة فهو نافع لما كان من برد شديد في اعضاء
البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس او وزن درهمين محلب
والادهان الحارة منقعا فيها المسك والحلتيت والجندبادستر والافربيون
ويحقن صفة حقنة جيدة يوخذ رطل حسك وعشرين درهما سعد ووزن عشرة
دراهم محلب يطبخ في اربعة ارطال من الماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة
فاذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصف دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن
حقنة او يوخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبندق والبان والفستق وحبة الخضراء
والمحلب اجزاء سواء كما يوجبه الحدس ويسحق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن
البان قوي جدا البول في الفراش سببه استرخاء العضلة وربما اعانه حدة البول
والصبيان قد يعتريهم علة للاستغراق في النوم فاذا تحرك دفعه الطبيعة
والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا
واستوكعوا اخذ النوم واستوكع العضو المسترخي العلاج علاجهم علاج
من به استرخاء المثانة وتقطير البول وسلس البول وخصوصا بالهليلجات

بالراسن والمبعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خف
الغذا المتخفف عنهم ولا يشربوا الماء كثيرا وان يعرضوا انفسهم على البول
وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما يتقاضاه الدافع الحاس بالبول وهو نايم انه يبول في
موضع من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري
مجرى الخلاء والكنيف او الستر الصحراوية يجهد حتى يغيرها ويبنا ها مساجد
ومساكن لحو ويثبت في تخيله فاذا انتابه الحلم الى ذلك الموضع ثم تذكر
في خياله انه مغير عما كان عليه يجاذب القوة الارادية منه بتلك التساحر الحنين
الخبر المشعور بها وعرض لها في النوم تونيم ما مع تقاضي القوة الدافعة لم يابث
ان ينتبه ومما جرب لهم بلوط وكندر ومر وجوز السرو يطبخ بشراب قدر ثلث
اواق الى ان يرجع الى اوقية ويصفى ويشرب مع وزن درهم دهن الاس
وقد زعموا انه اذا جفف كلية الارنب واخذ منها جزء ومن بزر الشبث جزء
ومن العاقرقرحا وبزر الكرفس من كل واحد نصف جزء والشربة منه وزن درهمين
ونصف في اوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري
بشراب او ينفع منه اقراص مجربة من عجين قد جعل فيه قوة من مخ الحمام بماء بارد
غاية او مر بشراب على الريق وهو برده وقد ينفع منه الحقن بادوية جاذبة للبول
وبرودتها في المثانة في ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير
ويشبه هذا المرض الى المشروبات اعني ايضا من زلق المعدة والامعاء الى المطعومات
وله اسماء يونانية غير ذيابيطس فانه قد يقال له ايضا ديابسوس وقرامس
ويسمى بالعربية الدواره والدولاب وزلق الكلية وقال بعضهم ان هذا المرض
بعينه لانه امر طبيعي غير كاين بالارادة وزلق المعا قليلا قليلا لا ان هنا

حبه يشرب
حتى ارادة وهذا الكلام غير محصل ومرض المجاز والمعبر وضا يعطش
ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس البتة وسبب ذيابيطس حال الكلية
اما الضعف يعرض لها واتساع وانفتاح من فوهات المجرى فلا ينضم ريثما
يثبت الماء ثبيت في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن او على الكبد
وربما فعله شرب ماء بارد او حصر شديد من برد قارس واما الشدة لجاذبة القوة
حادة غير طبيعية مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فيجذب الكلية من الكبد
فوق ما يحتمله فتدفعه ثم يجذب من الكبد والكبد مما قبلها فلا يزال هناك ابتدا
متصل للتشنج والاندفاع وانت تعلم انه اذا اندفع سيال دفعة ربما ادى الى الذوبان
والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه ما يجب ان ينال من
الرطوبة بشرب الماء وانت تعرف ذلك من تعلم العلامات مما قواه الى هذا الكلام العلامات
اكثر ما يعرض ذيابيطس يعرض من الحرارة والنادرة فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب
بالبقول والفواكه والربوب البارده مما لا بد من مثل الخس والخشخاش والسكون
في الهواء البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتى يكاد يحصر ويخضر ليسكن
عطشه وتبرد كليته ويشتد عضلاته وينفع منه شم الكافور والنيلوفر
ونحوه من الرياحين الباردة ومما ينفع من هذا التنويم والشغل عن العطش وتدبير العطش
هو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به ولو يسقى لعقل من الماء الجود وذلك ان
الماء البارد جدا ثم يقيا ويكرر عليه ويجب ان يصرفوا المادة من الكلية بالقي
والتعريق القوي وتحدر من ناحية البطن مما ينفع باذابة القوة عن النقل للماء
وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات والملينة
الطبيعة تنفعهم ولو بالحقن المعتدلة فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة

اجوده
وربما الحناجو الذي في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد و
اخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوى وعصارة الخبازي بزر قطونا
وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال هذه ويكون اشربتهم في هذا الى
كثرة المياه ما قدر وربما النعناع ينفعهم جدا وماء الورد بل عصير الورد في دفعه
نافع لهم ومسكن لعطشهم والشربة منه قدر رطلين وايضا الماء المقطر من ورق البقر
او دوغ النعاج الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال ان ينقع
ثلث بيضات في الخل يوما وليلة ثم يتحسوه ومما جرب ناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم
من دقيق الشعير وماء الدوغ الحامض بغير تخثير الدوغ بكرد اتخاذ الفقاع مرارا
وترويقه ثم استعمال لمع دقيق الشعير نقاعا فكلما كرد هذا كان ابرد واسرع
بردا ومن الادوية اقراص الجلنار على هذا الا قيا وزن درهمين وزن ثلثة دراهم جلنار اربعة
دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يلعق بزر قطونا وماء بارد او بماء القرع وايضا
اقراص الطباشير بماء القرع والخبار او بماء الرمان ايضا يوخذ من الطباشير والطين
المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد جزء ومن اللك ثلث جزء ومن
بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف يجمع بلعاب بزر قطونا ويقرص والشربة
منه كما نرى ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد وتشديد ونسخة ضماد
يوخذ السويق وعساليج الكرم دان ويخلط بدهن السفرجل والتفاح والورد
شيء جمع اليها وكذلك الورد الرطب والرباس والحصرم وعصا الراعي وفتوت الارز
يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل ومن الاطلية اقاقيا اربعة دراهم كندر
درهمان عصارة لحية التيس واللاذن والراسن من كل واحد درهمان ومن العفص
وزن درهم يدق ويعجن بماء الاس الرطب ويطلى ومن الحقن القوية في هذا المرض

الحقنة بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضة المذكورة فى الادوية وقد يحقن باللبن الحليب
ودهن القرع ودهن اللوز واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته الى الحاذقة والى
المرارة او يكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا او يتحلل ويجفف الثفل
ويكون جفافه بصيرورته للماء عن المعا الى الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل ماءا نعم
من غير ان يجتمع منها كثير بول ويكون مستصحبا اللبن الطبيعة فهو فاضل فان
افضل شىء من جملة الاغذية التى يؤمر فيها ان يكون بحيث يتبعها اللبن الطبيعى
وكثرة من العطش ومما يوافقهم حساء متخذ من الحندروس وماء كشك الشعير
والعصفر وقد يخاط بهما ما يداعقها للطبيعة والاسفيدباجات الكثيرة الدسومة
باللحوم الحوليّة والفراريج المسمنة والاكارع اكارع البقر والسمك الطرى المحصى وغيره
المحص ان امن تعطيشه ولبن النعاج المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء ويبقى اللبن
كل ذلك نافع لهم ويجب ان يحذروا من الفواكه التى فيها تبريد وقبض وما فيه ادرار
كالسفرجل واما الكائن عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم ينفق
لنا مشاهدته فقد ذكر له بعض القدماء فقال يجب ان يبادر فى تسكين عطشه ثم
تسهله بحقن لينة مرات ثم تسهله بحب الصبر احدى عشر حبة كل حبة كحمصة ثم
ترفهه ثلثة ايام ثم يعاود والتدبير ثم تقيئه على الطعام بالفجل ونحوه ثم
ثم يحتقن بالمحاجم توضع على العانة والكلية والخواصر وخصوصا الطراتة وربما
احتيج الى ان تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم تريح ايام ثم تروضه بالركوب المعتدل
والدلك المعتدل وخاصة فى اطرافه ونأمره بالحمام الحار وبعقبه الشراب الريحانى
كثرة البول كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل ذيابيطس وليس هذا
الذى يكون معه عطش فقط بل الذى يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما شرب ومن ذلك

مايكون معه عطش وليس له احوال ذيابيطس وقوته ومن ذلك مالا يكون من عطش يعتد به
فان كان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه حدة البول او قروح كما علمت وان لم
يكن هنا لك التباس البول والبرد يدل كثيرا بما يعقل وباستحقاق الباطن
ومن كثرة برازه ودقة قلة بوله ومن يبس برازه كثرة بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف
وقد مضى علاج جميع ذلك فى سنذكرها هنا ايضا معالجات لما كان برد ونقول ان جميع
الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسى البيض النيمبرشت على الريق نافع وكذا
الالبان المطبوخة ومما ينفعهم ايضا طبيخ حب الاس والكمثرى اليابس وتمر هندى كل
يوم او غبا على الريق والمرتين ادوية الجند وكذلك الحابق وكذلك السعد والكندر وكات الخولنجان وكل خبث الحديد والكزبرة تتخذ دواء يؤخذ من الجند باستر
وقسط وقرو حاشا وحب الباوطح وعاقر قرحا بالسوية ينخل منه حب بماء الاس
الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة جيدة لذلك يقوى الكلية يؤخذ
عصا الحمار المطبوخة حتى يقوى وخ الضان وخصاه وشحم كلى الماعز يترع ودق جميع
هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الايل ومن
دهن الحبة الخضراء اجزاء سواء ويحلبهما مثل ما اخذ به اولا ويخاط بعضه ببعض
ويحقن به فى بول الدم والمدة والبول الغليظ والكدر وغيره من الابوال العكرة اما بول
الدم الصرف فيكون اما دما ابعثه فوق اعضاء الكلى والمثانة مثل الكبد والبدن
لامتلاء مفرط فيفرق اتصال العروق على الانحاء الثلثة المعلومة او نزل لما دم
او قطع عضو ونحوها او على نحو بحران ونفثة فضول اوضد ذلك دوثبة وضربة وسقطة
انبعث الدم ولكن لا كل ما يجرى مجراها وهذا فى الاكثر اما ان يكون فى نواحى اعضاء البول
لانقطاع عرق او انفتاح او انصداع لضربة او سقطة او دبيلة او بوجع يا الكثيف

اولناكل وربما تولدت للشيخ ومد وكزاز تحويتين وقد يكون ضرب بول الدم بسبب ذوبان
اللحمية دما او بسبب شدة رقة الدم فى البدن فان هذا اذا انفق مع قوة من الكلية
جذب الدم الكثير فالاول له معينا فى تسهيل السبيل الى الدم لانه يجرى مجرى الفضل
وانه لا قوام له يعصى والثانى له معين واحد فاذا جذبتها الكلى بقوة دفعتها الى المثانة
واما بول الدم الغالى فيكون اما بسبب ضعف ضم الها والممتزة فى الكلية واما الحجبها
فى الكبد واما بول الدم المشرب بالخلط الغليظ فيكون اكثره لضعف الكلى وكذلك
نبوت شبه العرفانة ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم العروق
وربما كان للطويل الجدا شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى الحمرة واتما بطور
بسبب ناعوبه فى نكافيف عروق الكلية او غيرها من الاغذية الغليظة والالبان والحبوب
مثل الباقلى ونحوه وليس فى بوله من الخطر بحيث ما وقع القلب ويحزنه وجره ويفزعه واما
بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات فى الاعضاء
العالية من الرية والصدر والكبد كما علمت كل ذلك فى موضعه او لورم انفجر فى اعضاء البول
او القروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة واما الابوال الغليظة فتبال اما بسبب تنقية
وبحران او دفع وبعدها خف وقد يكون لاخلاط غليظة لضعف هضم واما الابوال
الدسمة السائلة الخروج فتدل على ذوبان الشحم ويجب ان يرجع فى باب التفصيل
الى كلامنا فى البول قال ابقراط اذا بيل الدم بلا وجع وكان يبرا يبرا فى اوقات
فليس به باس واذا كان فربما حدث حمى وبول قيح العلاج اما ما كان من بول الدم العرق
للامتلاء والحركة المفرطة فيدل عليه ابتداؤه وعلاماتها انه كما علمت فى الكلام
لانفتاح عرق فيكون بلا وجع ويكون نفثا غبيطا لكن دم الانفتاح يكون
قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ويكون فى المثانة انفتاح

وانفجار بما معه دم كثير ويكون فى الكلية فان المثانة ياتيها الماء مصفاة واما الغذاء
فيأتيها فى عروق صغار ياتى اليها الغذاء فقط وليس فيها دم غزير والكلية فيها
دم كثير مع الماء فيبتصف فى عندها الماء وبأيها يمل وفى كبار دبيلات منها دماء الى اعضاء
اخر فيكون دمها الكثير من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا او غزيرا غير موافقة ولاجيدة
الوضع مستوية وعروق المثانة محوطة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها
ودم القروح يكون مع وجع ما وان كان تاكل كان قليلا او الى السواد وربما كانت معه
نتن ويكون الكثرة بعد امراض وكثيرا ما يكون معه قشور ودماة وربما كانت مدة وتنبيح وتحلل
ذلك خروج دم نقى وكما علمت من علامات القروح وعلامات ما يجرى مجراها واما الذى
فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يبال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه نشر من كبد
واما الذى لرقة الدم فيدل عليه ان ما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا تصا
علامة اخرى واما موضع المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات
امراض كل عضو من الاعضاء كما علمت علامات ورم ودبيلة او قرحة او امتلاء ويعرف
من طريق الاختلاط فانه كلما كان ادفع كان اشد اختلاطا بالبول وكلما كان اسفل كان
اشد تميزا منه والذى يكون لانبثاق فيه من الاحاليل فيتقدم البول والبعيد
من الاحاليل ربما تاخر عن البول او خالطه اخلاطا ليس بالشديد واما الغالى الدال على ضعف
كلية او كبد فالكلى اشد بياضا والى غلظ والكبدى اضرب الى الحمرة وارق
واشبه بالدم ويدل على الورم من ذلك من بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو
وملازمة الحمى وما كان قيحا يخرج من الورم المنفجر فهو كثير دفعة ولا يؤدى الى حمى وتقيح
ويتغير ويضر وما كان من قروح فهو قليل ويتمادى وربما انسد مرة ويتجدد وما كان
من هذه الانفتاحات بحرانيا كان معه خفة وكان دفعة والذى يكون بسبب الامتلاء يوجب

لذلك ربما او قطع عضو فقد يكون له ارادة العلاج اما الكاين من الامتلاء وما
معه فقد علمت علاجها في الاصول الكلية وبعدها واما الكاين عن القروح فقد علم
ان علاجها علاج القروح والتاكل وقد بينا لك جميع ذلك في موضعه وعلاج
الهضم في الكلية والكبد والذوبان وقت الاخلاط كله مما علمت ويعلم ان الجراحات
والذي على سبيل النفض لا يجب حبسه فاذا احتيج الى فصد فالصافن انفع من الباسليق
ويلطف الغذاء بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض الشديدة بل الالطف على النقا
فان القوابض تجمد العلق وتضيق فربما ادت الى الاختناق ففيه خطر وكذا
الحواد واما بول الشعر فيحتاج ان يستعمل فيه الملطفة المقطعة من المدرات
والادوية الحصوية وان يكون الغذاء مرطبا ترطيبا غزيرا والذي يجب ان يذكر فلا
الاعلاج بول الدم المفرط الذي بسبب تفرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركة
بين ما كان بسبب الكلية والمثانة فهو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرناها
في باب نفث الدم والحيض مع مدرات لتنفيذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف
بالمحاجم والفصد الدقيق القليل من الباسليق وتناول اغذية تغلظ الدم
وتبرد والسكون والراحة وشد الاعضاء الطرف ويجب ان يهجر الجماع اصلا ويجب ان
يستعمل الابزن المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر وقشور الرمان والجلنار
والكمثرى والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك من الادوية القوية في حبس الحل
ونشارة خشب البنق واصل الفنطوريون الجليل وحب الغار وانيسون الاكلية
حيث كان اصل العوسج والخرنوب النبطي خرنوب الشوك والسماق واصل العوسج
واصل الاجاص البري وقشر الرمان يتخذ منه طلاء بماء الريباس او الحصرم او عصارة
الورد وحي العالم وحده طلاء خصوصا اصله مع كندر او شيء من العصارات القابضة

ومن اللطوخات للظهر والعانة من زاج عفص قرطاس محرق اقاقيا دم الاخوين من المشروبات
بدم الاخوين ومن القوية وتحتاج اليه في البول الدموي الكاين من المثانة قرص
الصفر يوخذ من الشب اليماني والجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم ومن الكثيرا
صمغ نصف درهم يسقى في شراب عفص غير حلو وفي عصارة لحية التيس
واسلم يوخذ من الكثيرا ومن بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس
وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزاء سواء والشربة الى وزن درهمين بالماء
وايضا اصل حي العالم والكهربا من كل واحد جزء شاذنج نصف جزء طين ارمني جزء
الشربة الى مثقال ونصف وفي بعض العصارات القابضة وربما جعل فيه مخدرات مثل
هذه النسخة يوخذ زعفران وحب الطرثوث وحب الخبازي البري وافيون من كل واحد
درهمان الوزن منقى بالماء ونصف عددا والشربة منه جلوز وايضا قشور اصل اليبروح
المشوي والانيسون المشوي وحب الكرفس المشوي من كل واحد ثلثة دراهم خشخاش
اسود اثنا عشر درهما يعجن بطلاء والشربة منه وزن درهمين وايضا سفوف
من قرن الايل المحرق والكثيرا اجزاء سواء ويسف برب الاس وايضا دواء مثل
القدماء بزر المقاسقي ثلثين حبة حب الصنوبر اثنى عشر عددا لوز مقشر سبعة
عددا بزر الخبازي ثلثة دراهم الشربة منه درخمي على الريق واما الذي يختص
بالمثانة فان يجعل الادوية المشروبة اقوى والمدرات فيها اقوى ايضا ومما ينفع
ان يضمد باسفنجة مغموسة في الخل يوضع في جميع جوانبها وفي الحالبين والعانة
وان يستعمل الادوية فيه مدفوعة بعصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة
البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن الادوية قرص الشب المذكور وقرص
المخدرات المذكور وقرن الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ وعصارة

لحية التيس والجلنار وشيء من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونية
والبنجية ومن يدبر حبس بول الدم المثانة على الحوامض والاوراد والعافات ان ذلك يحبس الدم
ثم يدبر بتدبير العلق على ما قيل ومن الاغذية خبز مثرود في الدوغ والرمان والسماق
وان كانت القوة ضعيفة قويت بالمرق القوابض باللحم المدقوق والمطجنات الاسفيذباجات
من القباج والطياهيج والتفاحين محمضة بماء الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ
ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة او شدة شهوة فالعفص الغليظ الا
واذا بول دما او مدة فليشرب الممزوج ليحلو او يدر ولا يحبس البول البتة
فيعاود العلة **الفن العشرون في احوال اعضاء التناسل الذكر وهي مقالتان المقالة الاولى**
في الكليات والباه تشريح الانثيين واوعية المني قد علمت الانثيان كانهما عضوان
يتولد فيهما المني من الرطوبة المجلوبة اليهما في العروق كانها فضل من الغذاء الرابع
في البدن كله وهو انضج الدم والطفه فيتخضخض فيهما بالروح وفي الجانب
التي يأتي البيضتين من العروق الساكنة والمتحركة المنشعبة من عرق نابض وعرق ساكن
هما الاصلان لشعب كبير المعارج والثقاب والشعب فيكون قطعها لعرق
واحد منها شبيه قطعات لعروق كثيرة لكثرة التعاريج التي تظهر ثم ينصب عنهما
في اوعية المني التي نذكرها الى الاحاليل ويندفع في مجامع النسا وهو يجانب الطرف
الى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح وهو الجذب البالغ اذا توافى الدفعان معا والا
يجوز وجوهر البيضة غددي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي وشبه الدم المنصب
فيه في لونه فيبيض خصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح والمجرى
الذي يأتي فيه العروق الى الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو على العانة
واما الغشاء الذي يغشي الشرايين والاوردة الواردة الى الانثيين فمنشاه من الصفاق

الاعظم كما علمت في موضعه وبذلك يتصل ايضا بغشاء النخاع ويتحد على ما يتحد
والعلة في ترقي الادوية الى الانثيين تولد البربخ منه نافذا الى الغشاء المجلل
ينفذ في البربخ تولده ايضا منه وقد علمت في تشريح العروق ان البيضة اليسرى
بانها عرق غير الذي ياتي اليمنى بالعدد وان الذي ياتي اليمنى يصب اليها دما انضج
وانقى من المائية والبيضة اليمنى في جمهور الناس اقوى من اليسرى الامر هو
الاعم واوعية المني تبتدي كبرابخ من كل بيضة برنخ كانه منفصل عنها غير متكون
منها وان كان مماسا ملاقيا ويتبع كل واحد منهما بقرب البيضة انساعا له جوبة
محسوسة ثم ياخذ الى ضيق وان كان قد يتسع خصوصا في الناس الاوعية عند منتهاها
وهذه الاوعية تصعد اولا ثم يميل نحو عنق المثانة اسفل من مجرى البول واما
القضيب فانه عضو آلي يتكون من اعضاء مفردة رباطية وعصبية وعروقية
ولحمية ومبدأ امتيازه جسم ينبت من عظم العانة ثم ياخذ كثير التجاويف واسعها
وان كانت تكون في اكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها ريحا يكون الانتشار
ويجري تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو
اعضاء مقدار الجزء وان كان ليس غائصا كثير غوص في جوهره وانما غصت جوهره
رباطي عديم الحس والاعضاء التي ينتشر بها عند حال التبوغ غير الاعصاب المرخية
منها يسترخي وقد علمت العضل الخاص بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجاري
ثلثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى المذي ولتعلم ان القضيب بانتشاره نوع الا
ويحس من القلب وبانه الحس من الدماغ والنخاع وبانه الدم المعتدل والشهوة من الكبد
والشهوة الطبيعية له قد تكون بمشاركة الكلى وعند ان اصلها من الكبد
سبب الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة ولما بها من عرضة وتسطيلة لما

الهمان وريح قوية يتولد منهما روح شهواني فينساق معه دم كثير وروح غليظ
ولذلك ما يعرض عند النوم من سخونة الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح
والروح والدم اليها ان ينتشر وربما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة
منفخة لان يستحيل ريحا وهو اغبر سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها
ريحا على افناء ما احاله ريحا وتحلله سريعا بل يتشبث الى الهضم الثاني فهنالك
ينفخ واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان العمل
كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مذيبة وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمي واما
كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويغتذي منه الاعضاء فينتفخ وينتشر
ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو لذلك لان المتمدد يجلب لذعا
وايضا اذا حصل المني في اعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحرك المواد فيها
وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة راهنة في الغدد الموضوعة في جانبي ثم المثانة
او مادة دقيقة للطبقة باسهال الكلية كما يكون لحركة المني نفسه اذا احتد وكثر
ولذع وقد ذهب المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء
في الاعضاء واشتمال العروق وقد استوفي الهضم الثالث وهو فضلة الرطوبة الغريبة
الغريبة العهد بالانعقاد منها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والقرائن
ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع
وبقي ان يغتذي به العروق او يصل الى اعضاء الجانبة فيغتذي به من غير
احتياج الى كثير تغيير ولذلك يوجد المني منه الكثير وعند جالينوس واكثر الاطباء ان للذكر
والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المني فيهما لا باشتراك الاسم بل بالتواطؤ
وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر اقوى

في القوة

في القوة التي عنها مبدأ التصوير باذن الله تعالى وزرع الانثى اكثر في القوة التي عنها
مبدأ التصور وان مني الذكر ينفذ فوقه في قرن الرحم فيبلغ فم الرحم يجذب
وان مني الانثى ينفذ فوقه داخل رحمها من اوعية وعروق الى موضع الحبل واما
العلماء والحكماء فاذا حصل مذهبهم كما حصلوه ان مني الذكر فيه مبدأ التصوير
وان مني الانثى فيه مبدأ التصور في الامر الخاص به وان القوة المصورة في
مني الذكر تنزع في التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا ان يكون عائق ومانع
والقوة المتصورة في مني الانثى تنزع في قبول الصورة الى ان يقبلها على شبه
ما انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يجعل
بمعنى جامع ويسمى له الشيء منيا فاما في المعنى الذي يسمى به رطوبة الرجل منيا فليس
رطوبة الانثى منيا وبالحقيقة فان مني الرجل حار نضيج ثخين ومني المرأة [illegible]
من دم الطمث نضيج يسيرا واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل
فلذلك يسميه الفلاسفة المتقدمون طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل
تقويماه ولم يكن له رطوبة كثيرة تدخل في تقويم جوهر بدن المولود فان ذلك من مني
الانثى ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جوهر روح المولود وانما كالانفحة الفاعل
في اللبن واما مني الانثى فهو الاس لجوهر بدن المولود وكل منهما فيخثره ما يولد
حارا رطبا دموعا واما معرفة صحة احد المذهبين فهو الى العالم الطبيعي ولا يضر
الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وابقراط يقول ما معناه
ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين
ولذلك ما يقطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون دمه لبنا ووصلا بالنخاع
ابدا ابعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل

بل يصب الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم تعرف جالينوس
هل يورث قطع هذين العرقين العقم لا واذا ادى ان المني ليس يجب ان يكون
من الدماغ وحده وان كانت حصته من الدماغ وصح ما يقوله ابقراط من امره فيه
بل يجب ان يكون له من كل عضو رشح عنه وان يكون للاعضاء الاخرى رشح ايضا
الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص وان ذلك لا يكون
ما لم يتبع العروق بالادرار ولم ينقص الشهوة البتة بالنضج التام والمني ربما
ريح يخالطه ولا بد ان يتقدم خروجه خروجها دلائل امزجة اعضاء المني الطبيعية
علامات المزاج الحار ظهور العروق في الذكر والخصي وغلظها وخشونتها وسرعة
نبات الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادرار
ومن احب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتامل لون منيه وعلامات
المزاج البارد هي خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المني وكثرته
وضعف الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المني فيه منخرطا و
علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وقلته والشهوة يدفع عند ادنى مباشرة
وان تعلق كثيرا ويذكر ويكون شهوة شديدة وسرعة وانعاظ قويا الا انه ينقطع
عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع
كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس
كثيفا نابتا وعلامات المزاج الحار الرطب ان يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه
اقل شعرا واقل انعاظا واشد قدرة على كثرة الجماع ولكن اكثر شهوة وانتشارا
ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات
المزاج البارد الرطب دعة [illegible] العانة وبطوء الشهوة والجماع ورقة المني وقلة

الانعاظ

الانعاظ وبطوء الانبات وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هي علامات غلظ المني وقلته
ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها وعلامات الامزجة الغير الطبيعية هي عروض العلامات
المذكورة للطبيعة بعدما لم تكن ويدل على تفاصيله الحس في منافع الجماع ان الجماع
القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف البدن وهيجان
النمو وكافة اذا اخذ من الغذاء الاخير شيء كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة
حركة قوية يتبعها تاثير قوي ولعلها مثل ذلك من الاستمتاع وقد يتبعه
دفع الفكر الغالب واكتساب البسالة وحلم الغضب المفرط والوسواس وانه لينفع
من الماليخوليا ومن كثير من امراض السوداء ربما هيج وربما يدفع دخان المني المجتمع
عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية ومن امراض البلغم
كانها خصوصا فيمن حرارته الغريزية قوية لا يثقلها خروج المني ولذلك يشوق
شهوة الطعام وربما قطع مواد اورام تحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين
وكل من اصابه عند ترك الجماع ولحقه المنع ظلمة البصر والدوار وثقل الراس
واوجاع الحالبين والحقوين واورامها فان المعتدل منه يشفيه وكثير ممن مزاجه
يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وساءت احواله وسقطت شهوته للطعام حتى
لا يقبله ايضا ويفقد وشم وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه و
ونزول عنه ما يجانس مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للاوجاع من ترك الجماع
وارتكام المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ
بخارا رديا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم واقل احوال الضرر ذلك وقيل
ان يحس صاحبه ثقل البدن وبرودته وعسر الحركة في مضار الجماع واحوال مشاكله ودواه
ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله

للاستفراغ الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيا كثيرا اللذة ولذلك اكثرهم
التذاذا اوقعهم فى الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الى التبريد بما ينهك منه و
يحلل حرارته الغريزية واضعاف قوته ويهيج اولا الحرارة الغريبة حتى يكثر
عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث
له تنور او وجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع حتى
لذلك ربما غلب عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف ويسير
بسبب النمل فى اعضائه لخدر راسه الى اخمص رجليه ويعرض طنين وكثيرا ما يعرض
لهم حميات حادة محرقة فيهلكون فيها وقد يحدث لهم الرعشة وضعف العصب والبصر
وجحوظ العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصداع والابردة ووجع الظهر
والكلى والمثانة والظهر يحدا والا فيجلب مادة الوجع اليه وان ينتقل منهم البطن
وقد يورثهم القولنج ويبخرهم وينتن منهم الفم والعمود ومن كان فى بدنه
اخلاط ردية مرارية يتحرك فيه بعد الجماع قشعريرة ومن كان فى بدنه اخلاط
عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم حدث به بعد
الجماع قراقر ومن الناس من هو مبتلى بمزاج ردى فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه
وراسه وضجر وكثرت احلامه وان هو فعله ضعفت معدته ويبست واولى
الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس وخفقان وغور
عين وفقدان شهوة الطعام ومن هو عليل او ضعيف او هو ضعيف المعدة
فان ترك الجماع اوفق شى له ولمن معدته ضعيفة وليجتنبه من النساء اللاتى
يفطن وللجماع اشكال ردية مثل ان تعلو المراة الرجل فذلك شكل ردى
فى الجماع يخاف منه الادرة والانتفاخ وقروح الاحابيل والمثانة لعنف الانزلاق

المنى ويورث ان يسيل شى فى الاحابيل من جهة المراة واعلم ان حبس المنى والمداومة فيه
ضار جدا وربما ادى الى تعقيب علة البيضتين ويجب ان لا يجامع والخارج
الثقالة او البول محركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفسانى قوى و
اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم فى الشريعة وهو من جهة اخرى
اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المنى فهو اضر
واما من جهة ان المنى لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون مع النساء فهو اقل ضررا
وبايه حكمه المباشرة دون الفرج فى اوقاته يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه
يمنع الهضم ويوقع فى الامراض التى يوجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع واصعب
وان اتفق لاحد ذلك فينبغى ان يتجرا بعده ما يبلا البتة الطعام فى المعدة ولا
يطفو ثم ينام ما امكنه وان لا يجامع على الجوع ايضا فان هذا اضر واحمل على الطبيعة
وانيل للحار الغريزى واجلب للذبول وربما والدق بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام
عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الحال فى الهضم الثالث وهذا يختلف
فى الناس لا يلتفت الى قول من يقول يجب ان يكون ذلك بعد كمال الهضم من كل
وجه فان ذلك الوقت وقت الجوع عندما يكون البدن يبتدى فى الامتيار وفى الاعضا
كلها بقية من الغذاء فى طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحالة له
فى اوايل الليل فيكون ذلك اوفق اوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة اخرى
وهو ان النوم الطويل يعقبه ويثوب معه القوة ويتقرر الماء فى الرحم لنوم المراة
ويجب ان لا يجامع الا على شبق صحيح لم يهيجه نظر او تامل او حكة او حركة بل
انما هاجه كثرة منى وامتلاء اعان جميع ذلك صحة قوى ويجب ان يجتنب الجماع
بعد الحمام وبعد الاستفراغات القوية من القى والاسهال والهيضة والذرب الكاين

دفعة والحركات البدنية والنفسانية وبعد كثرة البول والغائط والفصد واما الذرب القديم
فربما خففه بتخفيفه وجذبه للمادة الى غير جهة الامعاء ويجب ان يجتنب فى الزمان والبلد
الحارين ويجتنب الرجل وقد سخن بدنه او برد على انه بعد السخونة اسلم منه بعد البرودة
وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة واجود اوقاته للمعتدل الوقت الذى
قد جرب انه اذا استعمل فيه بعد مدة يهيج الجماع فيها يحدث خفا وصحة نفس وذكاء حواس
فى المنى المولد وغير المولد ان منى السكران والشيخ والصبى والكثير الجماع لا يولد
ومن به ضعف الاعضاء قلما يولد سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت مسافة
حركة المنى فوافق الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد فى اكثر الاحوال فى تدبير
من جامع يكون بوله فاخطوط وشعاعا نختلف بعضها ببعض فى نقصان الباه اما ان يكون
السبب فى القضيب نفسه او فى اعضاء المنى او فى الاعضاء الرئيسة وما يليها او فى العضو
المتوسط بين الرئيسة واعضاء الجماع او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة
النفخ فى اسافل البدن او قلتها فى البدن كله واما الكاين بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج
فيه واسترخاء مفرط واما الكاين بسبب الانثيين واوعية المنى فاما سوء مزاج مفرد
مفرط او مع يبس هوا ردى او يكون المنى فى اليبس حده وقد يكون لقلة حركة
المنى وفقدانه اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم منى كثير واذا جامعوا لم ينزلوا
لجموده ويخيلون مع ذلك انه لا ينزل لان اوعية المنى تسخن فيهم ليلا فيتبخر المنى
ويبرد واما الكاين بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح
الريحى النفسانى او من جهة الكبد فينقطع مادة المنى او من جهة الدماغ فينقطع مادة
القوة الحساسة او من جهة الكلية وبرودها وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة المعدة
لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجارى من الاعضا

الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذى
بحسب الاسافل فان يكون اما باردة واما حارة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها
النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ فى بطنه من غير افراط صولم فانه
واصحاب السوداء كثيرو الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب فى المجاورة فمثل ما يعرض
لمن قطع منه بواسير او اصاب مقعدته الم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة
وعضلاتها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوق امور وهمية مثل بغض المجامع او احتشامه
او سبق استشعار الى القلب لضعف عن الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما
اتفاقا فكلما وقت المعاودة فيمثل ذلك فى الوهم وقد يكون السبب فى ذلك ترك الجماع
ونسيان النفس له وانقباض الاعضا عنه وقلة احتفال الطبيعة بتوليد المنى كما
تحفل بتوليد اللبن فى العقيم واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن منى او غير منى
والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولدها والحر يحلل مادته وليس تولدها
كالرطوبة المعتدلة والحرارة التى يكون معها ومما يعين فى ذلك ركوب الخيل على
الفصد ولمن اعتاده ولمن كليته وما يليها رطبة او مع ذلك باردة واما من كان يابس
مزاج الكلية حارة ولم يستعملها ايضا باعتدال فهو له ضار ويورثه العقيم الغذاء اما
اما الكاين لاسترخاء القضيب لبرد مزاج عصب فيعرض ان لا يكون انتشار ولا
يتقلص فى الماء البارد وربما كان منى غزير سهل الخروج وربما كان انزل بلا انتشار
وربما كان معه نحافة بدن وضعفه ولا يكون فى الشهوة نقصان واما الكاين بسبب الخصية
واعضاء المنى فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المنى لا عن قلة وبرد اللمس وان
كان ليبسها وقلة المنى فان المنى يكون قليلا عسر الخروج ويكون اكثره مع نحافة
البدن وقلة اللحم والدم ويكون اكثر مما ينفعه اغذية من الاسحماما والاغذية واما الكاين

بسبب الاعضاء المنقدم على اعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة
بل لم يكن الهضم والشهوة ويولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار
وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصة
وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم يكن الدغدغة المتقاضية بالجماع تهيجها
ويستدل عليه باحوال الحواس والعين خصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة تصيب
الدماغ ولكل من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت وللكلية
في امراضها علامة فليتعرف من هنالك واما الكاين لعلة النفخ في الاسافل فان قوى
قوى الاعضاء سالمة وربما الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة
والمني واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكاين بسبب قلة حركة المني وقلته
لانه قد يعرض ان يخرج عند الجماع مني كثير جامد واكثره للمزاج البارد
وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جدا على ما قلت والثماني العجز عن الباه
من الهزال بل ومن ازدياد كثرة الجماع حتى غلب ان يقلل التعريق والاستحمام والتعرق
ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك
يقوي الكلية والعصبة المني **المعالجات** اذا عرفت ان السبب في الاعضاء الرئيسة فالواجب
ان تقصدها في العلاج فان كان السبب فيها وهو الاكثر فلاشيء كالمثرودريطوس
فانه اقوى دواء لذلك بل وفي كل عجز عن الباه سببه البرد في اي عضو كان والضعف
في الكبد مثل ديبد كركما وابرفيا وسجزنيا وان كان سوء الهضم المعدة قويت
المعدة واذا كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها والتحنت
بالاستحمام فان اسخان الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بما في
العلاج والارايح الطيبة والسعوطات الطيبة نافعة للدماغ وللقلب ايضا وللقلب

دوا ء
المسك والتريا والمثرودريطوس وان كان السبب قلة النفخ في الاسافل فان كان سببه
شدة البرد استعمل الدلك الالطف والمروخات التي سنذكرها واستعمل الدار صيني
الكثير واستعمل الحبوب في الاغذية مثل الباقلي واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع
فيه شيء من الحلتيت وان كان سبب قلة النفخ حرا استعمل التبريد والتعديل
بالاشربة والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثرى
والتوث الشامي والباقلي واللبن والماء وان كان السبب ضعف البدن قوي البدن
بالاغذية المقوية مثل الاسفيدباجات المطجنات والاشوية والكبابات والهرايس
والبيض النيمبرشت والشلجم واللبن والسمن والخبز السميذ والحبوب مثل لب اللوز
ولب الجوز والنارجيل والفستق والجاوز وحبة الخضراء وما اشبه هذا مثوبلة
مبزرة مخلوطة بالبصل والنعناع والكراث والحلبة والحندقوقي والجرجير
وكذلك يقوي البدن بالاستحمامات الواجبة والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن
الباذنجان وان احتاج الى فضل تسخين جعل فيها المسك والجند بادستر وغير ذلك وان كان
السبب برد اعضاء المني عولج بالادوية المسخنة التي نذكرها وبالمروخات المحمرة
وان كان مع ذلك يبس اعينت بالمرطبات الحارة مما يؤكل وان السبب حر اعضاء المني
بافراط نفع كل مبرد مرطب مثل عصارة البقلة الحمقاء وبن طبخ فيه البقلة الحمقاء
وان كان السبب حرا يابسا فمرطب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب
مطبوخا وقد جعل فيه خشخاش ويجتنب من الاغذية الاسفيذباجة والمرطب الادهان
الباردة مثل دهن الخس والقرع وان كان السبب يبس رطب البدن بالاغذية والابزار
والحمامات والشراب الرقيق والاحساء اللبنية من الحبوب وبالقرع والقثاء فان كان السبب
برد اعضاء القضيب واسترخاؤها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء والبرد مثل

ما قيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الامتلاء والتعب والحركات
النفسانية فان ذلك يضعف الجماع وليجتنب الجماع الكثير المتواتر فان عرض له
ذلك الناس ما يليها فان كثرة الباه تقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت خفف
الغذاء واجاد الهضم وقوى المعدة ويجب ان يقل شرب الماء فان كثرة شرب الماء
اضر شيء وليجتنب كل محلل للرياح ومجفف بحره كالسذاب والمرزنجوش
والحرمل والفودنج والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع برد
مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض لتجفيفها وكل مبرد شديد
التبريد مثل الخس الذي ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على ان بزر الخشخاش
وان كان فيه قليل تخدير فانه مشهور ويهيج الريح فيه ولا في ذلك ويزيد عليه
ويجب ان يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبالغ النساء
وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان ذلك يضعف قوة اعضاء الجماع
بخاصية ويجب ان يتلى عليه اخبار الجماع والكتب المصنفة في احوال الجماع واشكاله
ويفكر فيها مع ترك الجماع اصلا الى ان يقوى ويقرب من هؤلاء العاجزون
عن الجماع للترك وضبط النفس وهؤلاء يجب ان يدرجوا البدن ويستعملوا المروخات
والدلوكات التي نذكر وليذكروا من ايديهم من اسباب الجماع واحاديثه ما يتصل به
والنظر الى النساء فذلك يجب انما يهذا كاف واما التدبير المخصوص باسم الباه فاكثره
متوجه نحو التسخين والترطيب والتنفيخ وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك
من الكمادات والمروخات مثل دهن الباان ودهن حب القطن مسخنة واما المنافع
المخصوص باسم انها باهية فهي الادوية التي من برد العصب مسخنة وترطبها والادوية
التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها الرطوبة غريبة بها تنفخ

فالادوية التي تفعل بالخاصية والاغذية التي يتولد منها دم حار رطب غزير
وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا واغذية نذكرها
واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب ويمرخ بدهن الزنبق والسوسن
والنرجس او نحوها ويحتسي البيض النيمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه ملح الاسقنقور
ونحوه فاذا انطلع الاطعمة الباهية شرب بعده شرابا ريحانيا قليلا ثم اوى الى فراشه
وغسل رجليه بماء حار واستعمل المروخات والسوخات المنعظة ونحن نذكر الان
هذه الادوية والاغذية ونشير الى مواضعها في الكلام الاقسام منعف الباه
واعلم ان الاعتماد اكثره على الاغذية ومنها يتوقع غزارة المادة وانتعاش
القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية
بدنه فان رأى حمى وامتلاء فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب ان يبالغ في
التسخين فيؤدي الى التجفيف واذا استعمل الادوية والاغذية الباهية فاتبعها
بقدح من شراب ريحاني **الادوية المفردة الباهية** اما البزور فمثل بزر الشلجم والكرنب
والانجرة والترمس والجرجير والجزر والفودنج الدبساني وهو النعنع وبزر
الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون
والفربيون والفلافل والدارفلفل وهيل بوا والسمسم وبزر الكتان وحب
الزنا وحب البان ودهنه وحب القاقلة وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بخل
ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلي واللوبيا وما يشبهها واما البقول
والحشايش فمثل الفرفير والدارصيني والسلجم والباذروج والجرجير والطراثيث واما اللبوب
فمثل حب الصنوبر والسنة العصافير والحبة الخضراء وحب القلقل والفستق
والبندق واما الصموغ فالكثيرا والحلتيت فانه حار منفخ جدا واذا شرب المبرود

منها لان الحلتيت بالشراب عظيم نفعه واما الاصول والحشيش فمثل اصل اللوف
والبهمنين والزرنباد والقسط والقسط الحلو وخصى الثعلب فانه تقوي في
الانعاظ والهليون واصل الحرشف والبصل وخصوصا المشوي والمقلي المشوي
والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين والخولنجان والعاقرقرحا واصل
الكماة مرو اسارون وبوزيدان والمغاث والسورنجان واللعبة البربرية خاصة فانها
تهيج الحرارة الشرابية في جميع البدن والقنابري شربا ومسحا واما الحيوانات فالعنب
والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه ولحمه يوخذ الورل
في ايام الربيع ويذبح وينقى احشاوه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف ويوخذ
لحمه ويقوى بجسده ويكتفى من لحمه بشي يسير اقل من ملح السقنقور والجري والمار
ماهيج والكوسج من نبات الماء والسمك الحار والبان الابل الشرب عشرين يوما
كل يوم مقدار ما يهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهارب يجففا والشربة
سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض
العصافير وجميع الادمغة وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج
والحملان مع الملح ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ ذكر اليوم فيجفف ثم يسحق ويشرب
منه شي يسير على بيض نيمبرشت ويتحسى وايضا شي عجيب من الحيوانات يوخذ الفسيل
يجفف ويوخذ منها قبل الحاجة باثنتي عشرة ساعة قدر حمصة بدانق في ثلاثة رطل ماء
ويشرب فان اذى اغتسل بالماء البارد وايضا العسل يتخذ منه ماء العسل بغير
افاويه ويشرب بلا دما وان كان قابل زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدي
والماء الحديد والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحلله ويفرد واما
الفواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث لانه يملأ الدم رطوبة وريحا

مع حرارة ومثانة غذاء ومن البقول وما يشبهها الحماض وخصوصا ماوه بالعسل
المطبوخ حتى يقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته
مع رطل من نبيذ صلب ثم يغذى بما يجب فانه حاضر النفع واما الادوية
المركبة المشروبة فراسها المثرود يطوس وايضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب
وايضا ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء
الاسقنقور المعروف وايضا بزر الجرجير البري وزن ثلاثة دراهم بسمن البقر و
الحمام ودواء الذوذ بحيين ودواء الهندي وايضا لحم السقنقور وبزر الجرجير
النخول على صفرة بيض وايضا خصى الديك مجففة مع مثله لحم سقنقور والشربة كل
يوم درهمان وايضا بزر الجرجير وبزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء يشرب
بلبن حليب وايضا يوخذ حب الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الايل
وعالات الانعاظ بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل
وبزر الجرجير والبوذرنجان والزنجبيل والدار فلفل من كل واحد وزن درهمين
ومن لسان العصافير ومرارة العصافير مغتذية والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن النارجيل
ويعجن بعسل وفانيذ ويستعمل وان افرط به البرد فينتفع جدا ابسقي معجون الحرف
بالعاقرقرحا وايضا جاوشير وزن ثلاثة دراهم يداف في اوقية ماء طبيخ المرزنجوش
ويشرب ذلك في ثلاثة ايام وايضا زنجبيل ثلاثة اجزاء دار فلفل جزء ويعجن بعسل ويعطى
منه مثقال بماء حار وايضا بزر الهليون والشقاقل وزنجبيل خمسة خمسة
تودريج احمر وابيض وبهمن احمر وابيض ثلاثة ثلاثة بزر الكراث وبزر الفجل وبزر الجرجير
وبزر الانجرة درهمين درهمين اسقنقور مشوي وسرة السقنقور ثلاثة ثلاثة السنة العصافير
درهمين سكر اربعين درهما الشربة اربعة دراهم بطلاء ثلاثة ايام ويكون طعامه

وايضا دواء لنا قوي جدا يوخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن اسان
العصافير ومن الكرمدانه من كل واحد جزء ومن الدوذرنجين ومن الفلفل من كل واحد ثلاثة
اجزاء ومن المسك جزء يلت بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل ودواء شديد القوة
يوخذ من عسل البلاذر وعسل النحل وسمن البقر اجزاء سواء ويغلى غلية ثم يشرب منه
شي يحتمله الشاب فيعمل فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التي ليست بشديدة
الحرارة المفرطة ان يوخذ الحلبة والتمر ويطبخ حتى ينضج ثم يوخذ التمر ويخرج عنه النواة
ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب عليه النبيذ وايضا
ينقع نصف رطل حمص الحصرم او رطل تمر مدقوق في رطلين من لبن الضان يوما كاملا ثم
المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين ومن الادوية الجيدة معجون اللبوب ونسخته
يوخذ لوز هندي مقشور وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب
القلقل وحب الزلم والحبة الخضراء اجزاء سواء دار شيشعان دار فلفل وزنجبيل من كل
واحد عشر جزء او اكثر قليلا بلا ابيدقي الجميع ويعجن بفانيذ سجزي والشربة كالبيضة
كل يوم المسوحات والضمادات للشرج والعانة والانثيين والقضيب عاقرقرحا نصف
درهم يخلط بالزيبق وربما خلط به الاوفربيون والمسك ويدهن به القضيب والعانة
وما يليهما او عاقرقرحا ونصفه فلفل مسحوقا مثقال منهما جميعا في اوقية دهن الزيبق
وايضا الخردل يدهن الراز وكذلك بزر الانجرة يدهن الرازقي وايضا الحلتيت يدهن الزيبق
مشوي قوي وايضا بزر المازريون يدهن حار وايضا البورق بالعسل المصفى وبزر
الثور بالعسل المصفى وايضا دواء جيد يوخذ من بصل النرجس شي يسير مع دهن الزيبق
ويدلك به او حب البلسان والعاقرقرحا اجزاء سواء مع دهن او مميبوبزج مع دهن وايضا
الحلتيت بعسل وايضا السعد نفسه يمسح به او يوخذ منطور يون وزفت ويبرد رطل

من دهن السوسن ودهن خيري وشمع ومصطكى ويسحق ويطلى به الذكر وحواليه وجميع
الادهان المذكورة في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخا وخصوصا دهن
حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة في ذلك مسوح آخر فرس
قوي جدا يوخذ مر وكبريت لم يطفا وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا
او بولوس فلفل اسود ثلاثين حبة كرمدانه عشرين حبة يدق مع درهمين بصل العنصل
دقا ناعما وان دق كل على حاله كان اجود ثم يخلط بقير رطب ويسحق حتى يصير
في ثخن العسل ويمسح به القطن والعجان والحلتيت في القضيب منعظ فان
خيف حرارته الشديدة اديف في دهن البنفسج المحوج حولا من شحم البط وحب
القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل اشيافا من شحم الحمار
فانه عجيب وايضا احموم مروخ الكراث الذي ذكر واما الحقن فانها تتخذ من مرق
الرووس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباش الضان جيدة اذا وقعت في الحقن
ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وادهانها الالية ودهن الجوز والسبرج
وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن حب القطن
عجيب جدا والبحر ودبي دهن الحماض ودهن الخشخاش ودهن حب القرع وحب البطيخ
ونحو ذلك حقنة لنا يوخذ من الرووس والفراخ المطبوخة بالمغاث والبوزيدان
والشقاقل في السمن ليلة القوية الطبخ جيدا جزء ويلقي عليه من اللبن
نصف جزء ومن السمن نصف جزء ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد
ثلث جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير قنية ويحقن
به حقنة جيدة حاطرة حمر حزم حابه بزر اللفت كف بزر الجرجير والجزر
وبزر الهليون ونخاع التيس وخصية مرضوضة ثم يصب عليه رطلان ماء وعطلان لبن حليب

ويطبخ حتى يغلظ ويحتسى اربع اواقي منه باوقية دهن البطم بكرة ثلثة ايام

بعد التبرز حقنة يوخذ البر نشرح ويجعل في ثناديها نصف درهم

حند باد ستر مدقوق يقسم فيهما بالقسط ويجعل الآخذ نشى تعمل اياما ثلثة

ثم يقطع وتبدى مع ماء الحند باد ستر ويوخذ ودكها ويحفظ ويوخذ من ذلك الودك

اسكرجة ومن سمن البقر نصف اسكرجة ومن ماء الكراث نصف اسكرجة ومن طبيخ الحلبة

نصف اسكرجة ويحتقن به عند مضي ثلث ساعات من الليل ثم يجلس عند النوم

عليه يفعل ذلك ثلثة ايام حقنة موبة دارصيني وثلث اواربع مرضا وقطعة

وحمص يطبخ فتنور ويوخذ ماوه ودهنه بعد طبخ شيء ويجعل عليه دهن جوز ودهن

وشيء من شحم السقنقور ويحتقن به وحقن اخرى مكتوبة في القرابادين الاغذية المخرجة

اغذيته الجيدة ولحم الجدي السمين الذكر ولحم الضان والحمص والبصل من غير قلي اللحم

فان القلي يمنع بقوة اللحم ونكثر غذايه والمهمات ولو محمضه بالمري جيدة و

كذلك الدجاج والفراخ السمينة وخصوصا الاسفيذباجات والبيض النيمبرشت

خصوصا المبزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وبملح السقنقور وبيض

السماك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد يوبل بالزنجبيل والفلفل

والدارفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك نحوها بها واللفتية

والكرنبية والجزرية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد للحمها وما يقع فيه

ادمغة العصافير والحمام والسمن واللبن والهرايس والجوذابات والكبوليات

والارز باللبن واللحم بلبن الضان وينفع في بقوله الهليون والجرجير والكراث

والجرشف والشلجم خاصة فانه يقوي اوعية المني جدا وينتهل على المني

اشتمالا شديدا وينشد الشهوه والحنطة قوتي والحلبة ومن الجوذابات الجيدة

ماكان

ماكان يرعفا السميذ واللبن والماء النارجيل وفالوذ من اكل العصافير

وشرب عليها اللبن مكان الماء لم يزل منتشرا اكثير الماء او يقلي البصل

بالسمن حتى يحمر ويتهرى ويفقص عليه البيض واما المحرورون فليستعمل

واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه

الرطبة والبقول اكثر كلها حتى الخس وحتى ان بزر بقلة الحمقاء يزيد في المني لهم وماء

البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والرمانات النهرية

الاغذية التي فيها شبه بالادوية من ذلك ان يوخذ من اللبن رطل ويجعل عليه

من الترنجبين وزن اربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه

قدر قدح كل يوم وهو للمحرورين معتدل واما المبرودين فيجب ان يسحق لهم وزن عشرة

دراهم دارصيني الصين سحقا شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه

قدح على الريق او على الطعام مكان الماء ولا يشرب غيره ماء وخصوصا اذا كان غذاه

طباهجات وشحم الضان وهو ينفع من كان به برد ويبس جميعا ومن ذلك ان يوخذ سمن البقر

ملء كوز ومن دهن الفستق ملء كوز يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه

بالغداء ما بعقابه شيء من شرا او ابيض الفانيذ وطل عصير البصل ورطل لبن الحليب

رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويخثر ويوخذ منه كل يوم بكرة قدر اوقية وايضا يوخذ

الحمص الاسود الكبار وينقع في ماء الجرجير يوما وليلة ثم يجفف في الظل

ويسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم

ويشرب عليه قدح وان نقع في ماء الحماض وجفف في الشمس ونحوه لا يزال

كلما اجف ثم يطبخ ويحتفظ به ويتخذ منه احساء باللبن الحليب والفانيذ وايضا

يوخذ ثلثة ارطال لبن حليب يلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل حبة الخضرا

مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويوخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف رطل خولنجان

ويشرب منه مقدار الاسكرجة اياما فانه عجيب وايضا يوخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ

حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة او ملعقتان عند النوم بالجماع ويوخذ

ايضا الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب

ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة وايضا

يوخذ صفرة البيض يتخذ منها نيمبرشت وينثر عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوي

وخصوصا عقيب الحمام ويبدا بدهن الكبة بالسوسن وايضا يوخذ صفرة البيض ويضرب

بعضها ببعض وان كان معها بياض جاز ثم يجعل عليها مثل ربعها عصارة البصل

المدقوق ويجعل نيمبرشت ويحسى بشيء من الاملاح والابازير المذكورة وايضا يوخذ

الجزر ويقطع والبصل ويقطع والشلجم ويقطع ويطبخ مع الباقلي والحمص والعسل ولحم

رخص جيد ويبزر بالابازير الحارة وايضا يوخذ الباقلي والحمص واللوبيا وينقع في الماء

ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ الطباهج ويجعل منه شيء ومن البصل والحبوب

ويذر على كل شيء ملح السقنقور وقليل حلتيت ودارصيني وقرنفل كثير ثم

ينثر عليها ادمغة العصافير والحمام ويفعل كذلك فيكون الى الاخلاط

اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ماء الجزر او شيء من الماء ويتخذ منه مقماه وايضا يوخذ

ادمغة ثلثين عصفورا ويترك في اسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث

يعجن ويلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة يذبح ويبزر بالقرنفل والزنجبيل

ويبندق ويوكل منها واحدة بعد اخرى في حال ما يريد ان يجامع عجيبة جيدة ايضا

يوخذ من ادمغة العصافير والحمام خمسين عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرين

ومن صفرة بيض الدجاج الفتية عشرة ومن ماء لحم الضان المدقوق المطبوخ شيئا

المعصور

المعصور ومن ماء البصل المعصور ثلث اواق ومن ماء الجزر خمس اواق ومن الملح والتوابل

الحارة قدر الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منها عجة يوكل ويشرب

عليها عند هضمها شراب قوي ويحتاج الى الحلاوة حلوا لهم يوخذ من حب الصنوبر

الصغار ومن بزر الجرجير ومن بزر البطيخ من كل واحد جزء يقلى بالسمن ويلقى عليه

دارفلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا

اخر يوخذ الحمص ينقع في الماء او في ماء الجرجير او في ماء الحماض حتى ينتفخ ثم

يقلى بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر الصغار مثله ويلقى

عليه عسل قدر ما يعجن به ويخلط بقليل مصطكى ودارصيني ويرفع ويقطع

تقطيع الحلوا اخر يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر الكبار

وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودار صيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن

وان كره بزر الجرجير جعل بدله حبة الخضرا او قليل مسك الاشربة لهم على الاكثر

الحلوة والزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتي لها غلظ ما كانها تقوم فقهوا

صفة شراب يوافقهم يوخذ الجرجير والشلجم والتين يطبخ بماء ويصفى ويوخذ

نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السواء ويزاد حلاوة وقوامه

بالفانيذ وينبذ حتى يدرك شراب اخر لنا يوخذ الحماض والجرجير والجزر

والشلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى ماؤه ثم يجعل في كل جزء من الماء

ربع سدس جزء فانيذ او سكر احمر وربع وسدس جزء تين دسمي ونصف سدس

جزء زبيب طائفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق وينبذ حتى يدرك

اخر لنا يوخذ عصير العنب ويجعل في كل عشرة امنا منه ثلثة امنا من هذا

بزر الجرجير والشلجم وبوزيدان وبزر الهليون والسان العصافير وحب قلقل

واللعبة البربرية وبزر الجزر والبهمنان اجزاء سواء يسحق ويجعل في خرقة يصير
بصير فيها حتى استرخيا او يجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت آخر شراب
يطبخ الجزر والتين في ماء كثير ويصفى ويطبخ في ماءه زبيب منزوع العجم ويصفى
ويلقى عليه الفانيذ ويتراحى يغلى في الماء الحديد والماء الذي يطفأ فيه الحديد
مقو في كثرة الشهوة ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودوام صحة المزاج
وشبيبة السن وامتداد على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل
بتدبيره وكرهه فان كرهه اهمال المزاج وانتهاك القوة لا لشدة ضرورة وعلم
ان تولد المني مقو للقلب والبدن وقلة تولده مفسدة للوزن مضعفة للذكر
والفهم فان اصابهم من ذلك تخلخل البدن وسهولة العرق استعملوا دياضة الاستعداد
واستحموا ان امكنهم بالماء البارد انما يجب ان يكسر الشهوة ما كان لفرط امتلاء
حرارة او رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه امّا حدة من المني وامّا كثرة مع ضعف
البدن لقوة اوعية المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت في البدن مادة الا
كانه يتفق ان يتخلق بعض الاعضاء اقوى من بعض فيجتذبه استفراغ يحدث بعد
الحركة وحكة وتبود في اوعية المني وكما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا
فيهن شهوة الجماع او لكثرة النفخ ولذلك قد يقع من الفراق والتي لا يولد لهن
انعاظ شديد وتشتد انعاظ اصحاب السوداء والرجال تشتد شهوتهم في البلاد
والاهوية والفصول البارده لما يجمع ذلك من قوتهم وحال النساء بالضد لما
ذلك من قوتهن الجامدة ومنبهن البارد جدا والنوم على الظهر من المنعظات
العلامات علامة صحة البدن وعلامة الامتلاء مما ليس يخفى مما يلى وعلامة حدة
المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويجد في البول حرقة ويتبعه ضعف

وعلامة الكثرة من المني وحده ان لا يكون في البدن من احوال القوة وكثرة الدم
شيء يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المني بكثرة الاحتلام يتواتر وربما يخرج
يكون كثيرا او بضعف البدن وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما
كانت الشهوة كبيرة ولا ماد ويتبع الجماع الم وعلامة النفخة شدة الانعاظ
وتناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي العلاجات ما كان عن الامتلاء الدموي
فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب
فعلاجه ما نورده من المجففات الحادة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية
الى الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل
الخس وبقلة الحمقاء وبزرها والهندباء والقرع والقثاء والفواكه الرطبة والكزبرة
والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقبر وطلاء المتخذة من الادهان الباردة
وبعصارة القصب الرطب وبالكافور وطلاء الثريا واستعمال صفائح الاسرب
على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فراش كتان وما يشبهها والغذاء من العدس
والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من فرنص البطون وما كان من كثرة تولد
المني فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة و
البثور فعلاجه الفصد واسهال المادة الحارة وتعديل المزاج والاغذية
المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران
والاستنقاع في الماء البارد جدا وما كان من النفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة
شديدة حتى يطفئ الحرارة المنفخة او المجففات بقوة المحللات الرياح ان كان مع
برودة شديدة واستفراغ سوداويهم ان كانوا سوداويين ومن مجففات المني الباردة
العدس وماؤه وخصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان الشهدانج حارا والبنجنكشت

والكزبرة وبزر البقلة وعصارة القصب الرطب وماء الدرخ الشديد الحموضة ودقيق البلوط
والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فالمن
مقال المني والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على
الانثيين والمقعدة وكذلك النافع بالاسفيداج المغسول والمرداسنج والقيموليا
والخل وايضا مركب يبرد ويجفف بزر الخس وبزر البنج وبزر الخبازى وبزر الهندباء وبزر
قطونا
غير مقلو وكزبرة يابسة ونيلوفر يجفف ويدق الجميع يبرد بقطونا ويجفف سفوفا
ومما قد جربه المجربون ان المشي حافيا يسقط شهوة الجماع مجففات المني الحارة
الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج
والافربيون والجندبادستر والحرمل والمر والابيض والكمون ومن المركبات مجففات للمني
جدا وان كان صاحبه محرورا سقي بالخل مركب حب الصنوبر مقشر مقلو ومقل من كل
واحد عشرة دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم بزر السذاب سبعة دراهم بزر
الفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل والعرض في الصنوبر ايضا سائر الادوية
ويقلى لكسر من معونته على الباه وايضا الشبت وزن ثلاثة دراهم بزر الخس
وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ماء العدس وايضا بزر السذاب
والجندبادستر وبزر البنج اجزاء سواء والشربة درهم بشراب ممزوج وايضا بزر السذاب
درهم انيسون درهم جندبادستر وبزر البنج الابيض من كل واحد وزن درهمين وورد احمر
وجلنار من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد او شراب
ممزوج وايضا اصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلاثة دراهم جلنار خمسة دراهم يؤخذ
منه درهمان بماء الدرخ وايضا بزر الخس وزن ثلاثة دراهم ونصف درهم وبزر السذاب
ونصف يشرب منه وزن درهمين بسكنجبين وايضا بزر السذاب وزن درهم جلنار درهمين

بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة وايضا مركب جاد اصل القصب اليابس والجبق الجبلي
والمرو من كل واحد درهمين اوفرسون نصف درهم بزر السذاب والحرمل والفنجنكشت والمرزنجوش
يجمع الجميع والشربة وزن درهم وايضا اصل اللبان المعروف بخصي الكلب وبزر
الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت الحمص مثقالان
بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال واحد بشراب او بماء قابض قليل العفص
كثرة ذرور المذي والودي السبب في ذلك اما في المني واما في اوعية المني واما في
الكلية واما في العضلة الحافظة له او في المثانة والسبب الذي في المني اما كثرته
لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وعرض به اوعية المني لحوج
الى حركة دفاعة من الاوعية بانضمامها عليه ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى الذي هو
مدفع الفضل واما رقته فيترشح رشح كل رقيق واما الحدة وحرافة فيلذع ويحوج
الى دفعه واما السبب الذي في اوعية المني فاما ضعف الماسكة لسوء مزاج او لشدة قوة
الدافعة او لمرض الم يرشح او يمتد بسطها الى الحركة منكرة يحرك الدافعة لذلك ويدفع المني
كانه يدفع المؤذي الآخر كما يعرض لقصد صوت للمعدة عند الطعام وبالجملة فان
الشيء نفسه يجامع العصر فراق واعلم ان ترشح المني مثل ترشح فضل المعدة
من عضل المقعدة خافية للحبس وثالث للعصر وامّا ان يكون لاسترخاء فقط او
ولانسداع يعرض للجماع واما السبب في العضلة الحافظة فيشبه ابدا استرخاء واما السبب في الكلية
فانه ربما عرض شحمها ذوبان من شدة شهوة او كثرة جماع فيخرج مع الجماع بعد البول
منه شيء كثير يعلو بالدوب ويصورة منهك للبدن واما السبب في المثانة فمثل ان
يكثر الفكر في الجماع والسماع حديثه او يعرض من يشتهى في الطبع جماعا فيتحرك
اعضاء المني الى فعلها بحرارة البخار ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وقد يعرض البنا

اذا كثر الاسترخاء في الرحم وضعف المني او عبثه فينبغي ان يبحث ولهذه الاسباب المذكورة
العلامات ما كان السبب فيه كثرة المني لم يشعر ضعف في نفسه مع كثرة الجماع الا ان يكون
البدن ضعيفا او عبثه المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواؤه مع ضعف البدن
منه وما كان لرقته دل عليه رقة المني بالمشاهدة وما كان لحدته فهو ان احس به عند الخروج فربما
كان مع حرقة في البول ولو كان لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة من الاغذية
والحركات وما كان بسبب ضعف في الالات فوقها الماسكة فيتنزل بلا انعاظ وكان لذلك
هنا استرخاء وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكان ما كان عن شدة القوة الدافعة
ثم الاسترخاء والتشنج له علامة العلاج يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل الاغذية
مما يجفف المني ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والا
فيه واما ان تعدل رقته فيما فيه قبض وتسخين بخلطها بالمجففات وقد تقع فيها من الاغذية
المغلظات مثل البهط والهريسة واما تقوية الماسكة فبالمقبضات التي تقع فيها [illegible]
واما تسكين قوة الدافعة فبالمبردات والمخدرات [illegible] دواء حاصل في تغليظ
وتقوية الاعضاء على ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور واما اكثر امنها
ان تزيد في المني كثرة الاحتلام فربما وقع اسباب اسباب الدرور وحركة المني وربما
لا تحرك الا عند النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ما قد فرغنا من علاجه وعلاج ذلك
العلاج واستعمال صفائح [illegible] على الظهر نافع كثير ولكنه ربما اضر بالكلية فيجب ان يراعى
هذا الباب وكذا الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه قلة المني وجوده
متى ما يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور وبكثرة اضعاف التعب والحماية ومعالجة
معالجة الباه وعلاج الخروج مختلطا بالدم في تدبير من نقص الجماع وكثرة مثل
الانسان يجب ان يقبل على تقوية معدته واجادة هضمه بالشراب والاطعمة والاغذية

المذكوره

المذكوره في باب المعدة ليقع به تدارك الضعف الواقع بما يقع من الجماع للتردد
ويلازم الادوية [illegible] ويستعمل على اعضاء الباه منه الادوية المبردة الناقصة للمني
مما سنذكره ويشرب المبردات المضادة للمني ويستعمل في مقادير [illegible] ما يستعمله اصحاب
منها فيستعمل ويهجر كل ما تولد المني ويديم رياضة بدنه بمثل ضرب الصولجان والصوار
ودفع الحجارة ويجب ان يدرج في تقليل الجماع واذا جامع في ليلة تركه يوما
او يومين الى وقت النوم من ليلة قابلة او بعده واصلح الغذاء فيما بين ذلك وينام
عقيب الجماع ثم تدرج في ذلك عدة ايام اكثر بالمشاغل واللهو [illegible] التي
يتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقي مع ما في ذلك تدبير من استكثر الجماع فاضر به واضعفه
وافنى بصره وربما او يعصبه [illegible] حدث رعشة يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه
بالاغذية الجيدة التي تغذو وتقليلها اكثر الحمام والعطر والتدبير والنوم
والتودع والتفرج بالملاذ المطربة والدجاج ولبن الضان والبقر يشد بدنه المعونة
على تقويته وتعيش اذا تناول على الريق وبعد وليستمر به وينام عليه ويجب
ان يستعمل وبالجملة الاستعداد واذا استعمل [illegible] او ادوية المباشر للافراط
في الترطيب الانتعاش وان ظهر ضعف في البصر فيه الدماغ فيجب ان يدام تقطير
بمثل دهن البنفسج والنيلوفر او يقطر في الاذن ويستعمل دخول الماء العذب
وفتح بعض فيه واما ان حدث الرعشة فان كان مادة كثيرة ولحقه اسهال بمثل شحم
الحنظل او قثاء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك تعالج العصب بمروخات قوية فيها السليخة
والعنبر والجندبادستر والقسط والناردين والسوسن ودهن السعد والخلاف ودهن
الاهليلج وكل دهن حار فيه قبض وان لم يكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومن غير تحليل
بعده ويعشى يسقى الجاوشير بماء المرزنجوش والجاوشير بعد ذلك بالخل وماء المرزنجوش او دهنه

في كثرة الانعاظ بلا شهوة فربما فيسمى فريسموس السبب القريب لكثرة توتر القضيب كثرة
الريح الغليظ في تجاويف اعضاء الجماع فاما ان يكون كثرة هذا السبب النافخ
في نفس العصبة المجوفة او وارداتها من الشرايين واوعية المني او للامرين جميعا
ومادة هذا الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قابلة وهذا المادة اما ثابتة
في اوعية المني وحيث يتولد او غير ذلك وكيف كان فان ثبات هذا الريح وقوتها
لبردها واما الغاظها وقد يعين السبب الى المادة والفاعل الاسباب الالية مثل ان يكون
القضيب ما يليه ثقلا يمنع التحلل او يفتح افواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن يشد
حقوه كبيرا ولمن هجر الجماع مدة تتحرك فيه المني والريح بقوة وربما ادى الى فريسموس
وقد يعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة
كالحمص والعنب ومح البيض والتي تجمع الامرين كالجرجير والتي لها خاصية توليد المني
كالشراب الحديث واما من الحالات مثل كثرة النوم على القفا فيندفع المني ربما او يندفع
لحقوين بالمنافذ والعمايم فتنفتح افواه العروق واما فريسموس فهو ان يقوى
من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويمتد ويتوتر القضيب وان لم تكن شهوة وربما
وبعد قضاء الحاجة وربما اخذ نموا او يعظم ويطول لما ينصب اليه من المواد الكثيرة
واكثر اسبابها الحر وهذا الاسم منقول الى هذه العلة من صورة [illegible] قايم الذكر لبعض
قوم وهذا الورم اذا لم يعالج فربما ادى الى غمة او عبثه او عبث المني وصدع
ودم مازج بها ويقتل العلامات انت تقف على علامات اكثر ما عددناه بالرجوع
الى [illegible] هذه القانون الاصول واعلم انه ان كان الريح تتولد في نفس القضيب
كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب قبل القضيب
وقد صار الى الشرايين وفي اوعية المني العلاج علاج التوتر الدائم

يستعمل

استعمال ما ذكرنا من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فريسموس فعلاجه
الاستفراغ بالقيء والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من احداث الاسهال من تحريك المواد
وكذلك لا يجب ان يكون ربط الاعضاء العالية باللعب بالطلاء ونحوه ويهجر الجماع
الا للضرورة مضرة من مضرات تركه ثم التبريد المضادة وفي المنافذ الوردية والخل
والاطلية والقيروطات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفائح الاسرب
على العانة والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس [illegible] وفيما بين ذلك
ومن يقابل مادة الريح فقد يحلق ان يستعمل ما يلطف بلا تسخين مثل [illegible]
البابونج والفنجنكشت ويستعمل حينئذ مثل الشراب وبزر الفنجنكشت
ونحو بعد ان يستحم الماء ويشرب حينئذ الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر
الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الى ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريسموس
لترك الجماع على ما قلنا فحينئذ علاجه الجماع ويتغذى بمثل العدس
وما يجري مجراه ولا يكثر من الحموضات فانها ربما نفخت في العذيوط العذيوط
هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب
عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا لتحلل روحهم واكثر
[illegible] الابدان تدبيره يجب ان يستعملوا الحمام والاغذية القابضة المقوية
للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن الاس ودهن الاهليلج مرهم جيد
يسحق الكهربا والاملج والسوس [illegible] والحنا ويتخذ منها ومن دهن [illegible]
والحناء مرهم ويستعمل دايما على عضل المقعدة ويتخذ حمول يحابس وخصوصا
عند الجماع مثل ان يحتمل شيافا من رامك وعفص وكندر وجلنار واقاقيا بدهن [illegible]
القابضة واما ما يقابل الاجادة تغذيتهم وتبريد اغذيتهم وتلطيفها فاما

لا بد له فهذا المعنى اللهم الا ان يعين باغذية قابضة يطعمونها وكذلك
الادوية المبردة التي يذكرونها لا فائدة فيها عندي بل يجب ان يعين بما قلناه
وان يعين بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم فصل في الابنة الابنة علة
يحدث بمن اعتاد ان يطأه الرجال وبه شهوة كثيرة وهمية ومني كثير غير متحرك وقابلة
وانتشاره ضعيف في الاصل او قد ضعف الانثيان او كان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا
عادة له ويفعل عاية فقوة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعا بين اثنين وان قرب كان
معه فيحبس تحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيتمكن
من قضاء شهوته ففريق منهم انما ينهض شهوتهم وينحل اذا جومع وحينئذ
لذة الانزال يفعل منه ذلك او غير فعل وفريق اذا عولجوا بذلك لم ينزل لحينئذ
بل تمكنوا من ان يجامعوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وتخنث الطبع و
العادة والمزاج الانثوي وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران
واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج
وانما مرضهم وهمي لا طبعي فان نفعهم علاج فما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر
والحبس والضرب قال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب المجانسي الذي يأتي القضيب
يتشعب في اوله شعبتين يتصل دقيقها باصل القضيب والغليظة يتحد بحو
الكمرة فينحط الدقيقة المحاشية بدهني يحس فينتشر على الانثيين [illegible] يأتي
له المعالجة وهذا كالبعيد والاول هو المعتمد وقد يسمع من قوم كان لهم
من العاطل وفي الصناع الخبيثة [illegible] ونصاحكا باجماعهم على ما في الخنثى
ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن
احدهما اخفى واضعف واخفى [illegible] ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما

فيه سواء وبلغني ان امرأة [illegible] منهم وقلما اصلح هذا البلاء وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو
الاخفى وقد يبرأ جيدا فصل في عذر الطبيب فيما يعلم من التلذذ وتضييق القبل وتسخينه
انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذذ الاناث
وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب
سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلا ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن
ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن
ضيقة لم يوافقها زوجها ولم يوافق هي ايضا الزوج ويحتاج كل الى بدل وكل
التلذذ يدعو الى الانزال المعاجل فان النساء في اكثر الامر يتأخر انزالهن
ويبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وايضا فانهن يبقين على شبقهن
والتي لا اخاذ لها منهن ترسل في تلك الحال على نفسها من يجد وبسبب هذا
فزعن الى المساحقة فيتصافن فيما بينهن في قضاء الوطر فصل في تلذذ الرجال والنساء
مما يلذذهما ربو من اخذ في ثمر الحاشية في ربو الكبابة وعسل الابلج وعجن به
سمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوها لطوخا خصوصا على النصف
الاخر من القضيب فانه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة ومما فيها يعظم الذكر
ينتفخ الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الحرق الخشنة [illegible]
البان ثم الزفت الرطب عليه ليجذب الدم ويحبس [illegible] ويعقد بدوام
على هذا طرفي النهار وليعلم كيفية الزفت الرطب كلاما في الفن الذي
حيث يعلم تسمين الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق اذا جفف وطلي بها والحراطين
والحلبة [illegible] وهو ضرب من الابل له لبن [illegible] يؤخذ العلق فيجعل
في نار جلة فيها ماء وما فيترك اسبوعا فما زاد حتى يصير ثم يسحق ويطلى به

المضيقات يؤخذ عود وسعد وراسن وقرنفل وماء ورد [illegible] يسحق الجميع ويلوث به
صوفة مغموسة في الميسوسن وتحمل ايضا عفص فج جزء تفاح الاذخر جزء ينخل
في منخل صفيق ويحمل بخرقة مبلولة في الشراب واحدة بعد الاخرى فانه يضيق البكارة
وايضا قشر الصنوبر المدقوق اربعة اجزاء [illegible] جزء سعد جزء يطبخ بشراب ريحاني
ويبل به خرق كتان وتحتمل ويجب ان يحفظ في اناء مسدود [illegible] ويستعمل منها واحدة
بعد الاخرى فانها جيدة جدا المسخنات للقبل يغلي سادج ومسك وزعفران في
شراب ريحاني ويشرب بمثله خرقة كتان وتستعمل فانه يطيب والكرم [illegible] عجيبة في ذلك
المقالة الثانية في احوال هذه الاعضاء مما يتصل بالباءة اورام الخصية الحادة وما يقرب
منها من الورم الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن
فيمكن لمسه ويعرف حال الصلابة واللين واللون والذي في الخصية يعرف ذلك فيه
ويحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان حمى فان العضو شريف متصل بالقلب
وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود ويبقى الخصيتان معلقتين ثم ينبت الصفن
واللحم ويتخلق له كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما تاكل الخصية فيحتاج الى
اخصاء ضرورة لئلا يفشو التأكل وكثيرا ما يبتدئ ورم الخصية بسعال يعرض
فينتقل المادة الى جهة الصدر المعالجات يجب ان يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا
بما يستعمل من حب [illegible] فانه اذا استعملت الحمول نفعت نفعا عظيما وجذبت المادة
الى المقعدة وربما احتيج الى ان يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد الصافن ويجب ان يراعى
جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا فصد ما يجب اخذه من الدم
من البدن جميعا ويجب ان يخفف الغذاء ويهجر اللحم وما يشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف
ويستعمل اولا على العضو خرق مبلولة مشربة في الخل وماء الورد وفي اللعاب والعصارات

ادهان مبردة وكما في الادوية يستعمل مثل هذه الضمدة والاطلية يؤخذ ماء عنب الثعلب
وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة وماء الهندباء ودقيق الشعير والباقلي وشيء
من الزعفران ودهن الورد وايضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس
وايضا ورق القصب ودقيق الباقلي ودهن الورد ومما جربنا دقيق الباقلي والبنفسج
المسحوق اجزاء سواء يخبص ويعتمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج
الى ان يخلط بالرادع مثل ورق البنج وان كان فيه صلابة ما ادخل ورجع الابتداء و
جاوزه فيجب ان يدبر بما فيه انضاج واقرب المنضجات في درجة الابتداء دقيق
الباقلي والبابونج والخطمي بلعاب بزر الكتان ومن جنس ذلك ايضا دقيق الشعير بعسل وماء
وايضا ورق الكرنب يدقق بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد واما اذا احتيج
الى التحليل ونضج التزيد فمن المجرب الجيد زبيب منزوع العجم ويكون بحاله
ويتخذ منها ضمادا ويطلى وورق الكرنب والحلبة مطبوخين او دقيق الباقلي
وزبيب دسم منزوع العجم ويكون يطبخ الجميع في شراب ممزوج ويطلى او دقيق الشعير
باخثاء البقر منقوعا في الخل مع شيء من اللوز وشيء من ماء عنب الثعلب او رماد
نوى التمر والخطمي اجزاء سواء يعجن بالخل او رماد الكرنب ببياض البيض او صمغ ثم
او اصل القثاء البري مع شراب العسل مع دقيق اصل السوسن مسحوقا كالمرهم
او الزبيب المنقى خمسة وحبة الخضراء المساوية واحد ونصف كمون واكليل [illegible]
[illegible] الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل وايضا الورم مع القروح خبث الفضة يطبخ
في الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والزيت ويرفع وايضا علك
الانباط واشق اجزاء سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية وايضا
اصل الحبق مع شوكة وايضا الحلبة وبزر الكتان مع ماء وعسل وايضا دردي الزيت

العنبق مع شيء وايضا ما ذكرنا في ابواب البارده وايضا الورم الذي يحتاج ان ينضج وللريح في الخصيه يؤخذ حمص اسود ومبويزج جزو عفادي محرق جزو يضمد به وصب قليل من دهن الزنبق في الاحليل نافع من ذلك للبارد خاصة وكل تعليق فوق الصبغ عليه واذا كان الورم ريحيا ثم الحاجز ان يفتح عند الضغن ولا يجوز ان يفتح ما يلي المقعده فربما صار ناصورا ورديا بل يجب ان يدام وضع دقيق الارز معجونا بالماء عليه ليمنع تفتحه وفي آخره يزرق في الاحليل ما يسيل بدهن الزنبق وهو غايه او دهن الزنبق مرارا فانه كان علاج الورم البارد في الخصية كثيرا ما تعرض هذه الاورام في حال سوء القنية والاستسقاء وعلاجها المنضجات المذكوره في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلي ودقيق الحلبه مثلث وايضا كرنب مسلوق مع خمير عدسا مطبوخ في الماء حتى يتهرى ويضمد به واقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلي والكرسنه وشحم الكلى والبابونج والاكليل يتخذ منها مرهم وايضا المقل يذاب في المنفخ ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرارا فانه عجيب نافع وايضا يؤخذ مصطكي وانزروت تنقع في طلاء او في زنبق ويطلى على البيضه والدهن الخروع نافع في اورامها الباطنه او يقطر في الاحليل مثال ذلك زنبق فهو غايه علاج الورم الصلب في الخصيه يؤخذ السذاب ويمخ البطباط جزو وورق السوسن وورق الخروع والخطمي كل واحد نصف جزو يجمع بطلاء وسمن البقر وايضا قاقطار وزوفا رطب شمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق اجزاء سوا يتخذ منها الطوخ وايضا يؤخذ واشق يحل في مثلث ويجمعا بقليل دقيق باقلي ودهن علاج جيد مجرب لذلك يؤخذ النخاله ولا يزال يدق وينخل في منخل صفيق حتى ينخل ويحل الاشق في السكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهذا حار معتدل الحرارة ويغاد عليه

دائما وهو نافع لكل صلابه وايضا للصلابات بابونج وحلبه وبابونج وسمن قليل وعقيد العنب او التين المهرى يضمد به وايضا رماد نوى التمر المعروف وجز خطمي يسحقا وينخل ويضمد به في قانونا وارتسا هي علة نادرة وهي في النساء اندر وهو اختلاج من الذكر في الرجال وفي الرحم من النساء وتمدد يعرض في اوعية المني لورم حار بها ان لم يعا منه تادى الى خلاج او عبنة المني واسترخائها وتمددها او ثنيها وتادوح ينتفخ بطن العليل مع عرق بارد علاجه اذا ظهر هذا المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل لا دفعة واحدة فيرسل الشيء الى الاعضاء العاليه بل قليلا قليلا برفق وفي ذلك يشل ماء اللبلاب بالخيار شنبر وماء الشاهترج وبماء عنب الثعلب بالخيار شنبر وبمرق الحلزون وبمرق البقول الملينه للطبيعه وهي مثل الاسفاناخ والقطف وما يشبهه ويحقن بحقن من السبستان والاجاص والخطمي والسلق والخبث والشعير ويبالغ في الاطليه المبردة جدا على اعضاء الجماع وعلى الظهر حتى الشوكران والقيموليا وجميع ما عرفت في تبريد الشمس الحاره وفي اورام الانثيين الحاره ولاصل الشبلوت ولاصل السوسن مرافقة لصاحب هذه العله وجع الانثيين والقضيب يكون من سوء مزاج مختلف باردا وحار او ريح او من دم او من ضربة وصدمة العلاج اما ما كان من مزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ما يهيا والبارد خدر وثقل ولم يكن كثيرا والريحي يكون تمددا وانتقال بلا ثقل وسائر ذلك يكون معه سببه وعلامه العلاج ظاهرة مما قيل في تسخين الخصيه وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها مما قيل واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مدافا او فريبون وان اشتد الالتهاب والحرقه فعلاجه العصارات المبرده وقد يجعل فيها شوكران او افيون واما الكائن عن ضربة

وصدمة منه فيجب ان يفصد ويؤخذ العضو في المبردات الرادعة من غير قبض شديد يكون معها قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل الخطمي والخباز والبابونج ونحوه وايضا الراسن والمرداسنج بارد وبزر الكتان معجونا بماء بارد والتين وعلاج الاثنين ولا في عظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظم لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للثدي العلاج يعالج بالادوية المبردة التي يعالج بها الثدي الابكار النواهد لئلا ينقطع مثل الطلاء بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكة الارحاء المحكوك بعضها على بعض بماء الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحا وما ينفع من ذلك بعد ان يدام زرق دهن الزنبق في الاحليل في ارتفاع الخصية وصغرها وقصرها قد يعرض للخصية ان ينقلص ويصغر لاستيلاء المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الى مراق البطن وحتى يعسر البول ويتوجع عند البول ويحدث تقطير العلاج المروخات والاضمدة المسخنة والمقويه والجذابة التي ذكرت في باب الانعاظ واذا صعبت فالعلاج ادامة الاستحمام والابزنات المتواليه وربما احتيج على ما ادمنه الى ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتى يبرز فوق بدنه وينزل البيضه والى الصفن وصدمته قد يظهر على الصفن وما يليه دماميل متنوعة كثيرة وربما احتقن فيها وتواترت عليها الخراج وكثيرا ما يتولد عليه دم صلب وهو من جنس الاورام البارده واكثر ما يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولان العرق زائدا بحسب المواد العلاج علاجه علاج الاورام الصلبه استرخاء الصفن قد يكون الصفن طويلا ومسترخيا ويكون عنه امر سمج علاجه يجب ان يدام تطليه بالمبردات المقبضة وتغميسه بها ويقلل الجماع ومن الاطباء من كان يقطع بعض الصفن والفضل منه ويخيط الباقي

لبعتد بجمره والاجود والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع الفضل في الادرة والفتق اما الادرة والفتق فقد اخرنا للاقبل والفتوق بابا مدمجا في اخر المقالات التي لهذا الكتاب الثالث في تعاطس الخصيتين يكون ذلك بسبب برد شديد او سقوط قوة يعرض في العلل الرديه لانها الامراض الحاده وسيذكر هنا قروح الخصية والذكر ومبدا المقعدة القروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت رديئة عسيرة لان هذه الاعضاء الاعلى صبية تسرع الى تولدها العفونه لانها في كن من الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجاري الفضول واشبهه من جهه قروح الاحشاء والفم واردا ما يكون في العضل التي في اصل القضيب وفي المقعدة وذلك لانها يحتاج الى تجفيف وحسها مع ذلك قوي شديد وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح وسعت العلاج ما كان من القروح على الكمرة فيحتاج الى ما هو اشد تجفيفا من الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمرة اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية واما منتفخة ومنها ما هو خبيثة فالطرية ليس شيء اجود لها من الصبر والصبر المرداسنج والانزروت المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب في ذلك ورماد الشب والتوتيا ذرورا والحلبه بماء بارد واما ان كانت ادام من ذلك وقد تقيحت فيحتاج الى ما هو اقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغير الحب محتجب وان احتيج الى انبات اللحم خالطت بها الكندر دواء مركب لما يحتاج الى تجفيف شديد مع الحام يؤخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والشاذنج ولحاء الغرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزاء سواء ومن الزنجار جزو نصف ومن اقماع الرمان الحامض يتخذ منه مرهم بدهن الورد نسخة اخرى خبث الحديد

صنوبر در ... [illegible]

ومرداسنج ودم الاخوين وقرطاس محرق وشب محرق بدهن الورد ويتخذ منه ضماد او
اقراص وان كانت عفنة جعل فيها كندر ودقاق الكندر والصبر اجزاء سواء وان
لم يكن هناك اكال فمما ينفعه ان يؤخذ رماد شعر الانسان والانجذان والعدس
الجبلي ويتخذ منه ضماد وذرور وايضا اقوى من ذلك يؤخذ من كل واحد من الزرنيخين
سبعة ومن النورة عشرة ومن جاغيرة طفاة ومن الاقاقيا اثنا عشر يعجن بالخل
وعصير عنب الثعلب يقرص منه في الظل ويستعمل واقوى منه الزنجار
والاقاقيا والزنجار والمبوسنج ورماد الشب والفلفل يتخذ منه اقراص
فان خبث واسود فالاجود ان يقطع ويبان الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبتة
للحم بعد. قروح القضيب الداخلة علاجها علاج قروح المثانة وربما احتاج
الى دواء القرطاس المحرق ونسخته يؤخذ القرطاس المحرق والشب المحرق والاقاقيا مغسولا
[illegible] وقشور شجرة الصنوبر الصغار وشاذنج وكندر يتخذ منها اقراص
ويستعمل في الزراقة. الحكة في القضيب يكون لزيادة حادة تنصب اليه وعرق
يترشح من نواحيه فيحكه. العلاج ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يؤخذ اقاقيا
وماميثا من كل واحد نصف درهم ومن التوتيا وزن دانق ومن الصبر دانق ومن
الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اسفيذاج ويتخذ ويعجن بالزئبق فانه مجرب وربما
سكن بان يطلى عليه في الحمام خل ودهن ورد وفيه نطرون وشب وان كان ادوى
جعل فيه شيء من صبر فاذا خرج من الحمام طلي بياض البيض مع العسل وان لم
ينفع شيء من ذلك فصد واستفرغ فاحتجم بالحجامة على الفخذ وبالقرب من ذلك الموضع او يرسل
عليه العلق. اورام القضيب الحارة معالجاتها قريبة من معالجة اورام الانثيين
لكنها احمل للقوابض في اول الامر ومن نسخها الخاصة بها قشور الرمان وورد يابس

وعدس يطبخ بالماء واذا نضج يسحق مع دهن ورد ويستعمل وايضا فيه عنب الثعلب وماء عنب
الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج. اورام القضيب الباردة القول
فيها قريب من القول في اورام الانثيين ويكثر في حال سوء القنية والاستسقاء ومما
لها دقيق نوى التمر وان خلط خرء الحمام يسحق بالخل ويضمد والدواء المتخذ من النخالة
والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين واوفق مواضع ذلك الدواء
هو القضيب اذا ورم ورما صلبا. الشقاق على القضيب وقروحه يعالج بعلاج شقاق
المقعدة ومما ينفع منه ان يؤخذ قيموليا وتوتيا وحنا يسحق ويكثر او يتخذ منها
ومن الشمع ومن صفرة البيض ودهن الزنبق قيروطي. وجع القضيب وجع يحدث في
القضيب من اسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول وينفعه الحقن اللينة
والانقعاد في ماء الشعير بالجلاء ولا يقرب البزور والسلاق يحدد الفضول ثم بعد الحقنة
يكمد حوالي العانة والقضيب دائما بلين الجلد ويصب عليه ماء فاتر او يطلى بسمن
الثآليل على الذكر تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم ويعالج بعلاج
سائر الثآليل. البثر الشبيه بالتوث واللحم الزائد على هذه النواحي يؤخذ ورق [illegible]
ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعل على التوث وما يشبهه واذا
قطع ونثر عليه الزنجار والزاج فان كان ادوى من ذلك لم يكن بد من الكي. اعوجاج
الذكر يلين الذكر بما يناسب من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن [illegible]
والشحوم الملينة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخاخ سوق البقر والابل
والشمع والراتينج في الحمام وغير ذلك ويحفظ من هذا القبيل ان يستوي ويجعل على

الفن الحادي والعشرون في امراض الرحم وهو اربع مقالات المقالة الاولى في الاصول
وفي العلوق والوضع. تشريح الرحم نقول ان آلة التوليد التي للاناث هي الرحم وهي في اصل

الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما معه لكن احدهما تام
متزيد الى الخارج والآخر ناقص محتبس في الباطن فكانه مقلوب آلة الذكران وكالصفن
صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكنهما في الرجال
كبيرتان بارزتان متطاولتان الى استدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان
الى شدة تفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من فقره
متمايزتان يخص كل واحدة منهما غشاء لا يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما
عصبي وكما ان للرجال اوعية للمني بين البيضة وبين المستفرغ من اصل القضيب
كذلك للنساء اوعية للمني بين الخصيتين وبين المقذف الى داخل الرحم لكن الذي
للرجال يبتدئ من البيضة ويرتفع الى فوق وينثني في النقرة التي ينحط منها
على فم البيضة محرزة موثقة ثم ينثني هابطا منعرجا [illegible] النقرة
يتم فيها نضج المني حتى يعود وينفضي الى المجرى الذي في الذكر من اصله من الجانبين
وبالقرب منه ما ينفضي اليه طرف عنق المثانة وهو طويل في الرجال قصير في النساء
واما في النساء فيميل من البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين [illegible]
الى الجانبين يتصل طرفاهما بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيتوسع عنق
الرحم للقبول بان يجذباه الى الجانبين فيتوسع وينفتح ويبلغ المني وهما اقصر
مسلكا [illegible] في الرجال ويخلفان في ان اوعية المني في النساء يتصل
بالبيضتين وينفذ في الزائدتين القرنيتين شيء ينبت من كل بيضة يقذف
المني الى الوعاء ويسميان قاذفي المني وانما اتصلت اوعية المني في النساء بالبيضتين
لان اوعية المني في النساء قريبة في اللين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبها
وتصليب غشائها لانها في كن ولا يحتاج الى ذرق بعيد واما في الرجال

فلم يحسن وصلها بالبيضتين فلم يخالط بهما ولو فعل ذلك لكانت تؤذيهما اذا
يتصل بينهما بل جعل بينهما واسطة [illegible] عند الاطباء والى
وفي داخل الرحم طوقه [illegible] عصبي ثم في وسطه كالسرة وعليه زوائد [illegible]
وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة تتشعب من العروق التي ذكرناها ليكون هناك
غذاء للجنين ويكون الفضل الطمثي مدده وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية
كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها سلسة وربما
ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر
عصبي له ان يتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس
يستتم تجويفها الا مع استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمهما الا مع
استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه وكذلك الرحم
في الجواري اصغر من المثانة وفي النساء بتجويفين وفي غيرهم يتجاوز بعد
حال الابتداء وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما تفضل المثانة
عليها بعنقها من تحت من قدام المعا ليكون لها من الجانبين مهاد ومفرش
لين ويكون في حرز وليس الغرض الاول في ذلك متوجها الى الرحم نفسها بل الى
الجنين وهي تشغل ما بين قرب السرة الى آخر منفذ الفرج وعنقها
وطولها المعتدل في النساء ما بين ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا وما بين ذلك
وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه ويتشكل مقدارها بشكل مقدار
ما يعتاد مجامعته ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما سمت الامعاء العليا
وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما اقرب الى ان تكون عرقية وخشونتها [illegible]
وفوهات هذه العروق هي التي تنفتح في الرحم وتسمى نقر الرحم وبها يتصل

اغشية الجنين ومنها حبل السرة ومنها يغتذي الجنين وطرفاها اقرب
الى ان يكون عصبية وكل طبقة منها قد تنقبض وتنبسط بالاستعداد طبعا
والطبقة الخارجة ساذجة واحدة والداخلة كالمنقسمة قسمين كمتجاورتين
لا كالمتحدتين ولو سلخت الطبقة الظاهرة منهما انسلخت عن كرتين لهما عنق
واحد كالرحم واحدة وتجد احشاء الانف كأنها في الطبقة الداخلة والرحم تغلظ وتثخن
كأنها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا طهرت ذبلت ويبست ولها ايضا توقيق
مع عظم الجنين وانبساطها بحسب انبساط حجم الجنين واذا جومعت المرأة تدانت
الرحم الى فم الفرج كأنها تبرز شوقا الى اخذ المني بالطبع واذا قيل الرحم عصبانيا
فليس يعنى به ان خلقها من عصب وما يجري مجراه بل ان خلقها من جوهر يشبه العصب ابيض
عديم الدم لدن ممتد وانما بأنها من الدماغ عصب يسير به تحس ولو كانت
عصبا لكانت اشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلانية اللحم كأنها غضروف
وكأنها غضروف على غضروف يزيدها السمن صلابة وتغضنا والحبل ايضا ومجراها
محاذ لفم الفرج الخارج ومنه ينساح المني وينفذ الطمث ويلد الجنين ويكون
في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخله طرف الميل ثم يتسع باذن الله
فيخرج منه الجنين واما مجرى البول ففي موضع آخر وهو اقرب الى فم الرحم مائلا الى
ومن الناس من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن من هي فيها الى اليمين وقيل
الجارية يكون في رقبة الرحم اغشية تنسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا ينبت
من كل غضروف منها شيء يهتكها الافتضاض ويسيل بانهتاكها الدم **تولد الجنين**
اذا اشتملت الرحم على المني فان اول الاحوال التي تجد عنها زبدية المني وهي
القوة المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية تحريك من القوة المصورة لما في

من الروح النفساني والحيواني او الطبيعي الى معدن كل واحد منها لئلا تغرق فيه ويتخلق
العضو منه على الوجه الذي اوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوجد النفخ كله
الى وسط الرطوبة اعدادا للمكان للقلب ثم يكون نفخا الى الايمن وجانبا الى الاعلى نفخا
كالمتشعبين منه بما سانه الى حين ثم يتميز عنه وينتحيا ويصيرا اول الحاجز
للقلب الايمن ملاقية للكبد ويملى الآخر من دم الى ان يمتلئ وينفذ الى الظاهر
المبثوثة نفذ ويجري في شعبه لينال منه المدد من الرحم من الروح والدم ويتخلق
السرة واول ما يتخلق ويتبين الآن نفخ القلب في الكبد والدماغ ويتقدم تخلق السرة
وان كان استتمام هذه الثلاثة يتأخر عن استتمام جوهر السرة وهذا شيء قد حققناه
وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكتاب فم المني ويزيد وينفذ الزبد
الى الغور نفخا للقلب ويتولد الغشاء من حركة مني الانثى الى مني الذكر ويكون منبرزا
ثم لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب الغذاء وانما يغتذي الجنين بهذا الغشاء
ما دام الغشاء رقيقا وكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما اذا صار فيكون
الاغتذاء بما يولده مما من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد مدة اغشية والحق
ان اول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن ابقراط انه قال اول عضو يتكون
هو الدماغ والعينان بحسب ما يشاهد في فراخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق
في كل شيء ظاهرا جليا وقد نبغ فضولي من بعد يقول ان الصواب ان يكون اول ما يتخلق
هو الكبد لان اول الفعل هو التغذي كان الامر على تهوينه واستصوابه وقوله هذا فاسد
من طريق التجربة فان اصحاب العناية بهذا الشأن لم يشاهدوا الامر على ما يزعم البتة
ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما يزعم من انه يتخلق اولا ما يحتاج اليه في فعله في
فلا يتغذى عنه فليعلم بانه لا يتغذى عضو حيواني ليس فيه يهيئه الحرارة

الغريزية واذا كان كذلك كانت الحاجة الى تخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي
والروح الحيواني قبل تخلق الغاذي والقوة المصورة لا يحتاج في حال التصوير الى تغذية
ما لم يقع تحلل محسوس يفتر ضرورة لمحسوس فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيواني
والحار الغريزي ليقوم به فان قال انه حاصل للمصورة من الاب فكذلك القوة الغاذية
ايضا معنا حيلة للمصورة المولدة من جهة الاب كيف لا وذلك اسبق في الوجود هذا والحال
الاخرى ظهور النقط الدموية في الصفاق وامتدادها فيه امتدادا ما وهذه الحال الثانية
النفاخات قد استحال الرغوة منها الى دموية واستحال الريحي الى هيئة السرة استحالة
وثالث الاحوال استحالة المني الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهنا يكون
الاعضاء الرئيسة قد ظهر لها احصاء محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالته الى ان يتم
تكون القلب في الاعضاء الاول ويبتدئ يتنحى بعضها عن بعض وبينها الوشائج المعلومة
ويكون الاطراف قد تخططت ولم تنفصل تمام الانفصال واوعيتها ثم الى ان يتكون
الاطراف فلكل استحالة او استحالتين معاودة موقوف عليها ولعل ذلك مع الاختلاف
فانها تختلف في الذكران والاناث الاجنة وهي في الاناث ابطأ ولاهل التجربة والاطباء مختلفون
في ذلك آراء ليس بينها بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما يحكم بما صادف الامر عليه
انجانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنه الآخر واقعا على ما يخالفه فان في جميع ذلك
ما هو اكثر فيمن يولد في الاكثر اما مدة الرغوة فستة ايام او سبعة وفي هذه الايام
تنصرف المصورة في النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك تستمد وابتداء الخطوط
والنقط بعد ثلاثة ايام اخرى يكون تسعة ايام من الابتداء وقد يتقدم يوما
او يتأخر يوما ثم من بعد ستة ايام اخرى هو الخامس عشر من العلوق تنفذ الدموية في الجميع
فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما

وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلاثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن جانب
بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تأخر وتقدم يومين وثلاثة ثم بعد تسعة ايام ينفصل
الرأس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع تميزا يحس في بعضهم ويخفى في بعض
حتى يحس بعد ذلك باربعة ايام تكملة الاربعين ويتأخر في النادر الى خمسة واربعين يوما
والاقل في ذلك ثلاثون يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق
عليه السلا ووضع في الماء البارد ظهر شيء صغير متميز الاطراف والذكر او غير
في ذلك كله من الانثى فيشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكران ثلاثين يوما واقل
نصف سنة وسنبين ان نذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى في تفاصيل المدد
فامر يحكم به طائفة من الاطباء بالتهور والمجازفة واول ما يجد المني متنفسا يتنفس
واول ما تفعل المصورة انما تفعل بجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك
تأخذ الغاذية في العمل وعند بعضهم ان الجنين يتنفس من الفم ثم يتنفس
اكثر التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتى
على تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه جيء
يكون الابتداء من الاول ومن ابتداء العلوق ثلاثة اضعاف مدة الحركة ولد
واللبن يجد مع تحرك الجنين وقد قيل ان الزمان المعتدل الوسط للتصور خمسة
وثلاثون يوما فيتحرك في سبعين يوما ويولد في مائتين وعشرة ايام وذلك سبعة اشهر
وربما يتقدم اياما وربما يتأخر لانه ربما يقع في خمسة وثلاثين يوما تفاوت قليل
فيكثر في التضعيف واذا كان الاكثر خمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما
ويولد في مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة اشهر وقد يقع في هذا الاختلاف
في ايام قليل ما قيل وهذا شيء لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمانية اشهر

ان لم يكن ممن اكثر حكمه ان لا يعيش على ما سنعلمه من بعد انما يكون قد تم تماما
على النسبة المذكورة وولد عند تمامه فانه يكون مدة اربعين يوما ثم ثمانين ثم ماية
واربعين يوما وينقص ويزيد على ما علمت قالوا ولم يوخذ في الاسقاط ذكر تم قبل
ثلثين يوما ولا انثى تمت قبل اربعين يوما وقالوا ان المولود لسبعة اشهر
تدخله قوة واشتداد بعد ان ياتي على مولده سبعة اشهر والمولود لتسعة اشهر
بعد تسعة اشهر والمولود لعشرة اشهر بعد عشرة اشهر ونحن نورد في مدة الحمل والوضع
بابا في المقالة التي تتلو هذه المقالة واعلم ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة
اقسام قسم ينصرف في الغذاء وقسم يصعد الى الثدي وقسم هو فضل يتوقف الى ان ياتي
وقت النفاس فينتفض والجنين يحيط به اغشية ثلثة المشيمة وهو الغشاء المحيط به
وفيه ينتسج العروق المتادية ضوادبها الى عرقين وسواكنها الى عرق يسمى بدايه
واللفائفي وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له اللفائفي وهو مغيض العرق
ولم يحتج الى وعاء اخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا فضلة
له ولا ثقالة وانما ينفصل منه ما يشبه بول او عرق فاقرب الاغشية منه الغشاء الثالث
وهو ادقها ليكون يجمع الرطوبة التي تتحلب من الجنين وفي جميع تلك الرطوبة فائدة
في اقلاله كيلا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكانه يتعيد بها بين بشرته والرحم
فان الغشاء الصلب له بمماسته كما تولم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد
من النبات على القروح ولم يستحكم بعد واما الغشاء الذي يلي هذا الى خارج
فهو اللفائفي لانه يشبه اللفائف وينفذ اليه من السرة مصب البول ليس الاحليل
لان مجرى الاحليل ضيق ويحيط به عضلة موكلة بطاعة بالارادة والى اخره
تعاديج فوت دوا استعماله مثله هو فوت الولادة والتغذي واما هذا فهو واسع مستقيم المأخذ

دجل

ذلك بجعل للبول مغيض خاص لانه لولا ان البول يحتمله للبدن لحرافته وحدته
ظاهره منه والفرق بينه وبين رطوبة العرق في الرايحة وحمرة اللون بين ولولا في
المشيمة لكان ربما انفتق ما يحتوي عليه العروق المشيمية والمشيمة هي ذات صفائق
رقيقين ينتسج فيما بينهما العروق ويتادى كل جنس منها الى عرقين اعني جنس الشراين
والاوردة فاما عرق الاوردة فاذا دخلا اقتصر المسافة الى الكبد فيتحدا عرقا
واحدا ليكون اسلم وينفذ الى مقعر الكبد لئلا يزاحما مقعر المراد من تقعيرها
وبالحقيقة وان هذا العرق انما ينبت من الكبد ويتحد الى السرة من المشيمة
ويفترق هناك فيصير عرقين ويخرج ويتجزى في المشيمة الى فوهات العروق
التي في الرحم وهذه العروق يعرض لها شبان احدهما انهما تكون عند فوهاتها التي
ادق فكانها اطراف الفروع وايضا فانها انما تحمر اولا من هناك فيظن انها نبتت
من هناك لكنها انما تحمر هناك لانها تاخذ الدم من هناك فان اعتبرت سعة
التجويف اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحالة من الدموية اوهم
ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاولى هو اعتبار التجويف في المنافذ واما
الاستحالات فهي كالالات للسطوح المحيطة بالتجويف وكذلك فان الشراين يجتمع الى
شريانين ان اخذت الابتداء من المشيمة ووجدتهما ينفذان من السرة الى الشريان
الكبير الذي على الصلب متوكئين على المثانة فانهما اقرب الاعضاء التي
يمكن ان يستند اليهما هناك مشدودين باغشية للاستحكام ثم ينفذان في الشريان
الدايم الذي لا ينفتح في الحيوان الا بعد خروجه فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما
في الحقيقة فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من الشريان وعلى القياس المذكور
ويقول الاطباء انهما لم يصلح لهما ان يتحدا ويمتدا الى القلب لطول المسافة

واستقبال الحواجز ولما قرب منها من المتصل به لم يحتاجا الى الاتحاد وذكر من
ان الشريان والوريد النافذين من القلب في الرية لما كان لا ينتفع بهما في ذلك
الوقت في التنفس منفعة عظيمة صير نفعهما على الغذاء فجعل لاحدهما
الى الاخر منفذ ينسد عند الولادة وان الرية انما يكون حمراء في الاجنة لانها
لا يتنفس هناك بل يغتذي بدم لحم لطيف وانما يبيضها مخالطة الهوائية
يقول الاطباء ان الغشاء اللفائفي خلق من مني الانثى وهو قليل واقل من مني الرجل
فلم يمكن ان يكون واحاجعل طولا ليصل الجنين واسافل الرحم وضاق عن الرطوبات
كلها فلم يكن بد من ان تفرد العرق مصب اوسع وهذا من تكلفاتهم والجنين اذا سبق
الى قابله مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضاء وهو بالذكورية ينزع الى ابيه وربما
كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال الام من الرحم او مزاجا عرض للمني خاصة فلذلك لا يجب
اذا اشبه الاب في انه ذكر ان يشبهه في ساير الاعضاء بل ربما تشبه الام والشبه الشخصي
يتبع الشكل والذكورة لا يتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض للغالب في حده
مزاج كمزاج الاب يفيض في الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون
القبول من المادة في الاطراف مايلا الى شكل الام وربما قدرت المصورة على
ان يغلب المني وتشكله من جهة التخليط بشكل الاب لكن يعجز من جهة المزاج
ان يجعله مثله في المزاج وقال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من اسباب
التشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المراة او الرجل من الصورة الانسانية
تمثلا متمكنا واما السبب في العدد فقد يكون النقصان فيهما من قبل المادة
القليلة في الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد
الجنين متسعا فيها كما يعرض الفواكه التي تخزن في قوالب هي بعد فجة فلا تزيد

عليهما

عليهما والسبب في التوام كثرة المني حتى ينقبض الى بطني الرحم فيصير كل واحد
على حدة وربما اتفق لاختلاف مدفع الزرقتين اذ اوافى ذلك اختلاف حركة
من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض له حركات متتابعة كمن يلتقم لقمة
بعد لقمة وكما يتنفس السمك نفسا بعد نفس لانها ايضا تدفع منها الى قعر
الرحم دفعا كل دفعة يكون مع جذبة للمني من خارج لما يأمن الرحم الجمع بين المنيين
وذلك شيء يحسه المتفقد من المجامعين ويعرفن ايضا انفسهن وتلك الدفعات
والجذبات الافراد لا يكون صرفة بل اختلاجية مكان كل واحد منها مركبة من حركات
لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون
ثم يعود في مثل السكون التي من زرقات القضيب للمني ويكون كل مرة
ثانية اضعف قوة واقل عددا اختلاجات وربما كانت المراد فوق ثلث او اربع
ولذلك يتضاعف لذتهن فانهن يلتذذن من حركة المني التي لهن ويلتذذن
من حركة مني الرجل في فم رحمهن الى باطن الرحم بل يلتذذن بنفس الحركة التي تعرض
للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوف على انزال الرجال
كانها ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها فان انزال الرجل ولم يحدث
لرحمها هذه الحركات ولم يكن منها فانها تجد لذة غير لذة قابلة يكون
ايضا مثلها قبل حركة منيهم شبيهة بالحكة والدغدغة الوزنية ولا قول
من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم اطفاء حرارتها وسكن لهيبها كما
يصب على ماء حار يغلي فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرنا وعند انزالها
ويابعها مني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق
فوفه ذكرية صبية انثوية فاختلطا وتلاها زرقا مثل ذلك مرة بعد اخرى من المراة بحاملات

ببطو عدة اذ كل اختلاط يحاذ بنفسه وربما اختلط المنيان معا ثم يتقطعا او ينقطع حدث بعد الوا الثاني بسبب ريحي او اختلاف او غير ذلك من اسبابا المعرفة فيحاذ كل على حدة وربما كان ذلك بعد انشاج فيكون كثيرة في شيء واحد وهذا انما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحيوة وربما كان قبل ذلك وما جرى هذا المجرى فيشبه ان يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذي وقع في الاحمية والمني الذكوري وحده يكون بعد غير عزير ولا باقي للرحم ولا مائل الى الجهات الاربع حتى يتصل به من الانثى الزايد بين القرنين الشبيهين بالنواة وكما يختلطان يكون الغليان المذكور ويخلق الفتح والغشا الاول ويتعلق المني كله بالزايدتين القرنيتين ويجد هناك ما يمده ما دام منيا الى ان يأخذ من دم الطمث من النقر التي يتصل بها الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشا كالطبخ يخلف في الانثى عند انصبابه الى الحيث ينصب اليه مني الذكر وان لم يجامعه فيبرا خيرا عند المخالطة ويقبل المراة والجرمينا على مني ويلذهما جميعا واما الولادة فانما يكون اذا لم يكف الحنين ما يورده اليه المشيمة من الدم ولم يتأتى اليه من النسيم ويكون قد صار في اعضاوه نامة متحرك حينئذ عند السابع الى الخروج كما يتم فيه القوة واذا انجز انما ضعف لا بتواليه معه القوة الى التاسع فانه يخرج في التاسع وهو ضعيف لم يتزعزع عن قوة متولدة بل عن سبب آخر من زعج وموذ صعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشية الرطبة وانصباب رطوبتها واذلاقها اياه وقد انقلب على رأسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال واما الوقوع على الرجلين فهو اضعف للولد فلا يقدر على الانقلاب وهو خطر فلا يفلح في الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه على حالبيه وبراحته على ركبتيه وانفه

بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الى فخذيه وهو ذا عقبيه وظهره الى وجه امه حاملة الماب في هذه النصبة ادفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى تكون منصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذا الذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الرأس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله ولا بد من انفضاض يعرض للمفاصل وقد عنا به من الله ثم معدة تؤدي عن قريب الى الانضمام الطبيعي ويكون ذلك لاجل افعال القوة الطبيعية والمصورة لحاصر ثم يتصل فيه الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نمو الجنين لا يشعر به وهذا من سر الله تعالى فتعالى الله الملك الحق فتبارك الله احسن الخالقين فجاء من هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء اكثر وغذاء اكثر وعند انشاء قوى نفسه الطالب سعة المجال والنسيم الرغد والغذاء الاوفر والهرب عن الضيق وعن عوز النسيم الرغد وقلة الغذاء واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانداء فاذا لم يحصل منه ضحك بعد الاربعين

امراض الرحم

قد يعرض للرحم جميع الامراض المزاجية والالية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا يحبل وان تحبل ويسقط وان تحبل ولا بل يعسر وسفصل ويموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث من ان لا يطمث او يطمث قليلا او ردياً او في غير وقته وان يفرط طمثها فيكون لها امراض خاصة وامراض بالشركة بان يشارك هي اعضاء اخرى وقد يكون عنها امراض اعضاء اخرى بالشركة بان يشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون في اختناق الرحم واذا كثرت الامراض في الرحم ضعف الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء

في علامات امزجة الرحم

دلايل حرارة الرحم

يدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث خصوصا اذا اخذ على خرقة كتان بعد ما يسيل ثم يجفف في الظل

فينظر هل هو احمر او اصفر فيدل على حرارة وعلى صفرا او دم او هو اسود او ابيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع المنتن العفن يدل على حرارة وما سواه يدل على برودة وقد يستدل على حرارتها من اوجاع في نواحي الكبد وخراجات وقروح يحدث في الرحم وجفاف شفتي المراة وكثرة الشعر وانصباغ الماء في الاكثر ورقة النبض

دلايل برد الرحم

احتباس الطمث او قلته او رقته وسياله او كدورته الشديد السواد وتطاول الطهر ويقدم اغذية غليظة وباردة ويقدم جماع كثير وخدر في اعلى الرحم وقلة الشعر في العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه

دلايل الرطوبة

رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم

دلايل اليبس

الجفاف وقلة السيلان

في العقر وعسر الحبل

سبب العسر اما في مني الرجل او في مني المراة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب وآلات المني او سبب مشترك كامراض الغم والجوع والاوجاع الرديئة وضعف الهضم والتخمة او لخطأ في الجماع اما السبب الذي في المني مثل سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعي او برد لطول احتباس او اسراف او رطوبة او يبوسة فسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات ابغض فانها في جملة ما يبرد ويبس وقد يكون السبب الذي في المني سوء مزاج ليس منافيا للتوليد بل مخالف لما يلائم الرحم من غذاء الصبي وقد يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف التأثير لما مني المراة مستعد لقبوله او مشاكلا على احد المذهبين ولا يحدث بينهما ولد ولا يعدم كل منهما او شانان يكون لهما ولد وربما كان تخالف المنيين بسبب مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيده فسادا فاذا تبدل لاحظ كل منهما ما يعتدل به بالمضادة فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد مني الصبي والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومني من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المني يسيل من كل عضو

ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما كما قال بقراط وهذه الاحوال كلها قد تكون موجودة من المنيين جميعا وقد قالوا ان من فساد مني الرجل ان يأتي التوأم متباغض وهذا يجري مجرى الخواص واما السبب الذي في الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمني واكثره برد يجمده كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء بما يبرد كالرجال وبما يغير اعضاء الطمث وبما يغير من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين وربما كان مع مادة ورطوبة تفسد المني ايضا بحار او يجفف او يحلل او رطب مزلق للماسكة وهو كثير او مضعف للقوة الجاذبة للمني فلا يجذب المني بقوة او مضيق لمجاري الغذاء من برد او حر او يبس او مفسد لغذاء الصبي او مانع اياه عن الورود لانضمام في الرحم شديد ليبس او برد او التحام من قروح او لحم زائد ثؤلولي او ليس متسول على المشيمة فيفسد منافذ الغذاء وربما بلغت من يبسها ان تشبه الجلود اليابسة يعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في اراضي النزه وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايضا واما لسبب الآلية فيه او انقلاب او شدة انضمام من فم الرحم قبل الحبل لسدة او صلابة او لحم زائد ثؤلولي او غير ثؤلولي او التحام قروح او برد مقبض وغير ذلك من اسباب السدة واليبس فلا ينفذ فيه المني او ضعف انضمام بعد الحبل فلا يمسك او كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركة البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة وفي الثرب او في الرحم وحده واذا كثر الشحم على الثرب عصر فضيق على المني ولحوجه وفعله هذا او لشدة هزال في البدن كله او في الرحم او آفة في الرحم من ورم وقروح وبواسير او زوائد لحمية مانعة وربما كان في فمها شيء صلب

كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت فماتت الرحم وسدت فوهات العروق او الطوى او خشونة الرحم واما السبب الكائن من اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او بسط فبر المثانة عن حصاة فيسري الضرر الى اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها فيورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزائدة له وكذلك من يوجد خصيته او تضمد بالشوكران او يشرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا لنا الخلقة او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم الكثير منها او فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه او لقصر الوتره فينحني المجرى عن المحاذاة فلا يزرق المني الى حاق فم الرحم واما السبب في المبادي فقد عددناه بانه لابد من ان يكون اعضاء الهضم واعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق واما الخطاء الطارى فاما عند الانزال قبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان يكون المراة والرجل مختلفين في زمان الجماع والانزال فلا ينزل احدهما بسبق بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وان كان السابق المراة انزل الرجل بعد ما انزلت بوقت فم رحمها عن حركة جذب المني فاقرا اليه فقرا بعد قروح مع جذب شديد يحس ذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما ليجذب ماء الرجل مع ما يسيل منها من اوعية منيها الى فضاء الرحم الى الداخل عند قوم واما ليجذب نفسها ان كان لحوقها يقول قوم لوردان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج فم الرحم ثم يبلعه الرحم ليكون حركتها الى الجذب متى نفسها من خارج منيها لها عند حركة منيها فيجذب مع ذلك مني الرجل فانها لا تحس بانزال الرجل واما الخطاء الطارى

بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة وصدمة وغم وغمة فيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق او مثل خوف نظرا او شيء من اسباب الاسقاط التي تذكر في بابه قال بقراط لا يكون رجل البتة ابرد من امراة اي من مزاج اعضائه الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحي دون ما يعرض من امزجة طارئة واعلم ان المراة التي تلد وتحمل اقل امراضا من العاقر الا انها تكون اضعف بدنا واسرع تعجزا واما العاقر فيكثر امراضها ويبطو تعجزها ويكون كالشابة في اكثر عمرها العلامات اما علامة ان العقر من اي المنيين فقد قيل اشياء لا يحق صحتها ولا يقضى فيها شيئا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا في الماء فالتقصير من جهته قالوا او يصب البول على اصل الخس فايهما جف منه التقصير ومن ذلك قالوا انه يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع باقلي ويصير في اناء خزف ويبول عليها احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ابعد واحسن ما قالوا في تجربة المراة انه يجب ان يتحرى رحم المراة في قمع بخور طيب فان نفذت الرائحة الى فيها او منخرها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك اخلاط ردية تمنع او تنفذ رائحة البخور والطيب قالوا وتحتمل ثومة وينظر هل يجد رائحتها وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا على ان بها سدد او ليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخرى في الحبل موانع اخرى وكل امراة تطهر ويبقى فم رحمها رطبة فهي من اهله واما علامات المني واعقامه ومزاجه فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من سرعة احبال المراة وبطئه ومن خثورته ورقته وفرح الحال

شعر العانة ومن لونه وراحته ومن عظم النبض وبطوه ومن صبغ القار وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد واما الرطوبة واليبوسة فيعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمني الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه ويجد ريح الطلع او الياسمين واما علامات الطمث واعضائه فيستدل عليه كما علمت اما على الحرارة وعلى البرودة فمن اللمس ومن لون الطمث اهو الى الصفرة والسواد ام كدورة وبياض ومن احوال شعر العانة ويستدل على الرطوبة واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومع كون العينين والدمعتين كمد فان العقر على الرحم عند بقراط والقلة مع الغلظ وايت امراة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوتره وانقلاب الرحم وحال الانزال فامور تعرف بالاخبار والفرج والتجربة يكون تصنعة المدخل بعد انه قصبة القرون فابنه البطون تنهز عند كل حركة وتتاذى بادنى رائحة ويدل على صلاح الرحم ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل وضاد الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة

التدبير والعلاج تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما الثاني للاحبال والتلطف فيه والثاني معالجة الاسباب المانعة عن الحبل فاما الفاعل والعقيم خلقة والمنافي في المزاج ايضا المحتاج الى تبديله وقصر الالة فلا دواء له وكذلك الملتحمة فوهاتها من قروح اندملت فماتت والتي يحتاج الى تبديل المزاج فليس يتعلق بالطب علاجها واما سائر ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان تكون في اخر الحيض وقد عرفت مثل الوقت الذي يجب ان يجامع فيه مما ذكرناه ويجب

ان يطاول انزال الجماع ملاطفة لا يبالغ ان يفسد المنيان الى البرد فان عرض ذلك استعمال الجماع على جهة لا ابعاق ثم تركاه ريثما يعلم ان المني الجيد قد اجتمع ويتلطف ان يكون ذلك في وقت اول طهرها ولذلك في كل يوم مدة لجزء بطاولان اللعب وخصوصا مع النساء اللواتي لا يكون فيهن ردا ويحبس الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها وبابقاها غير مخالط الخلاط الحقيقي فاذا شبقت وتشطت خالطها محاكا منها ما بين بطونها من فوق فان ذلك موضع لذتها ويرمى منها الشي التي يشتد منها اللزوم وياخذ عينا ها في الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلاهما في التأبيل فيرسل المني محاذيا لفم الرحم موقعا للمكانة هنا فليلا قدر ما يباعد اثره الهواء الخارج البتة فانه في الحال يفسد فلا يصلح للاحبال واعلم انه اذا ارسل المني في فضاء مقابله لكن كان قضيبه لا يزال يقابل الجدار فربما ضاع المني بل يجب ان ينال فم الرحم بزرقة ما ولا ينسد على الاحاليل المخرج ثم يلزمها ساعة وتدخل بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد انقضاء حتى يرى ان تقرات فم الرحم وقد سقط فم كل العدد وبعد ذلك ليبرا وهي نائمة مستلقية لا تقوم عنها ويتركها كل منهما ساعة فانجر ماء الورك من الازلة الظهر ثم تقوم عنها ونشعل للرجلين حالبه للنفس وان نام بعد ذلك فهو اكد للاعلاق وان سبق عليها بخورا موافقا لهذا الشان كان ذلك اوفق او حمولا وخصوصا التي تبين الحرارة مثل المقل وما يشبهه يحمله قبل ذلك ومما هو ان تكون المراة متحرزة تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا يشمها من فوق ثم باخذ انبوبة طويلة فتضع احد طرفيها في رماد حار والاخر في فم الرحم فيدور ما ينبا دخانها الى الرحم نادرا باحتمال منها على تلك الهيئة او يجلس

الجنين بالبعد واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب الحر والاخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربة الملطفة واستعمل على الرحم قيروطيا معدلة من العصارات واللعابات والادهان الباردة وان كان السبب البرد والرطوبة فيعالج بما سنقول بعد وهو الكاين في الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم يعالج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة في بابه وبقصد الصافن من الجهة التي ينبغي على الاقبال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب الا بنياه والاستفراغ بالفصد والحقن الحارة وبالمجففات المسخنة مثل الترياق والبيادر طوس ويجب ان يهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن الفرزجات الجيدة لهن عسل ماذي ودهن السوسن وقد وان كان السبب ريا مانعة عن جودة التمكن للمني عولج بمثل الكموني وشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لا سيما بزر السذاب في ماء الاصول ويفرزج بمتخذة منها ومن حللا الرياح مثل الجندبادستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب غلبة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبة واحتمال الشحوم اللينة وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاغذيات الدسمة وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل منها اما من اسرب ويغلظ التدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسباب امتناع الحبل العايد للعلاج هو البرد والرطوبة واكثر الادوية المحبلة موجهة نحو تدارك ذلك ولا بد من الاستفراغ للرطوبة ان كانت رطوبة الايارجات وبالحقن والحمولات ومن المشروبات المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والترياق والبيادر يطوس ودواء الكاسكبينج ومن المشروبات ذوات الخواص ان يسقى المرأة بول الفيل وهو عجيب في الاحبال ويفعل ذلك بقرب

الجماع وكان يجامع وابضا يشرب نشارة العاج فانه حاضر النفع وايضا شحم الاوز في دبر وسيا لوس جيد مجرب في مدلك مع منه المواضع الاشياء المكثرة النتاج ومن الفرزجات يدهن البان ودهن البابونج ودهن السوسن والفرزجات من النفط الاسود ومن اظفار الطيب والسنبل والسعد والشبث والعنبر والنانخواه والزوفا والمقل وخصى الثعلب والدارصيني شعان يجب وجوز السرو وحب الغار والسليخة والحماما والسانج والقرنفل ومن كل مسحوق قابض خصوصا للزلق ولاحتمال الانفحة وخصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر يعين على الحبل اودهن البنفسج وكذلك احتمال بعره واحتمال الظبي الذكر على الاقبال وخصوصا ان جعل معهما شيء من خصى الثعلب والعسل واحتمال بعره او احتمال مرارة الذيب او الارنب او الاسد فيه دردي او فيه شيافة جيدة سنبل وزعفران ومصطكي ومرو سك وجندبادستر يعد بدهن الناردين وايضا يؤخذ من المر اربعة دراهم ومن الابهل ومن بعر الارنب في دهن يعبا منها فرزجة بلوطية ويحمل ويغير في كل ثلاثة ايام وايضا عسل صعف وسكبينج ومقل ودهن السوسن فرزجة جيدة زعفران حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف سانج وقرنا من كل واحد اوقية شحم الاوز وصفرة البيض او قيتين دهن الناردين نصف اوقية يحتمل بعد الطهر في صوف اسمانجونية ثلاثة ايام يجدد كل يوم وايضا يؤخذ الثوم البري او الرطب ويضرب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرى ويدق المانية ويحتمل بصوفة فانه جيد وربما احتيج قبل استعمال الفرزجات الى الحقن بشيء فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات او يحتمل في فرجها مثل صمغ الكنكر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات اقراص يتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم وايضا ذبيح لحم جوز السرو يعجن بميعة سايلة ويبخر في قمع

بعد الطهر ثلاثة ايام ولاء وكذلك مر وميعة سايلة فيه حب الغار والشونيز ايضا والمقل والزوفا **علامات الحبل واحكامه** يدل عليه ما يسبق من تواقي الانزالين وحالة كالقشعريرة عقيب الجماع وتكون الكمرة كانما تمص عند انزالها وتخرج وهي الى اليبوسة ماهي ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام وتقاصه من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا يطمث الى حين او يطمث قليلا او يجد وجعا قليلا فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لهما ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه واذا جومعت لم تنزل وتجد هيئة عند الجماع وجع تحت السرة وغثيانا والحبلى بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانما ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقلة شهوة ان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم تهيج شهوات رديئة بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها او يخضر وربما غارت عينها واسترخى جفنها واحتد نظرها وصغرت حدقتها وغلظ شفتها ولم يصفر في الاكثر ولا يتغير لون وحدث آثار خارجة عن الطبيعة وان كان في حمل الذكر اقل وفي حمل الانثى اكثر وربما سكن الحبل اوجاع الظهر والوركين بتسخينه للرحم فان وضعت عادت وربما تغيرت ثدياها عما كان بانه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي اكثر الاحوال يعرض للحبالى ان يشتهين ابدانهن في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادة ما يحتبس على ما يحتاج اليه الجنين لصغر الجنين وضعفه على التغذي به فاذا عظم الجنين تغذى بذلك الفضل وانتعش وسكنت اعراض الاحبال واذا حاضت الجارية ولم تبلغ بعد خمس عشرة سنة خيف عليها الموت لصغر الآلة وكذلك حال من تصيبها من الكاد منهن حمى حادة تنتقل من جهة ما يورث من سوء المزاج للجنين ضعيف وقوة لا يحتمل ومن جهة

ان غذاؤه ينقص مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين واذا غذيت ضعفت وكذلك اذا عرضت في رحمها ورم حار فان كان بالغ مونيا في بادحي في الاول خلاص الجنين والام واما الماء المشرائر دي جيد او قد يعرف حال الحبل بحيلة منها ان يسقى عند النوم من العسل او جلاب بمثل ماء المطر ممزوجا وينظر هل يمغص ام لا او العلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعا على ان الاطباء يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح في المعتادة لشرب ذلك وايضا يكلف الصوم يوما وعند المساء تحتمل في ثيابها وتدخن عن اجانة وقع بخور فان خرج الدخان ورائحته في الفم والانف فليس بها حبل وكذلك يجرب على نحو احتمال الثومة والثوم عليها اصل يجعل ووجدهما في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار والاناث من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبلى في اول الحبل اصفر الى زرقة كان فيه ويكدر قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شبه الغبار وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل واما في آخر الحبل فقد يظهر في قواره بوضح حمرة بدل ما كان في اول الحبل زرقة واذا حركت قارورة الحبلى تنكدر وان هو اخر الحبل ولم تتكدر فهو اول الحبل **في سبب الاذكار** ان سبب الاذكار هو قوة الرجل وحرارته وموافقة الجماع وقت طهرها وورود المني من البيضة فانه اسخن واحق قواما وبالحقن من الكلية اليمنى وهو اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في الرحم وكذلك مني المراة وخواصه وفي جهته والبلدان الباردة والفصل البارد والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبى والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى من بيضة الرجل التي يمينها اذكر ومن اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها كان

كان ذكرا مخنثا ويقول بعض من يجازف ان الحبل يوم الحبل يكون بغلام الى الخامس
ويكون بجارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادي عشر ثم يكون خنثى ودم الحبلى
بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلى بانثى **علامات الاذكار والايناث** الحامل للذكر احسن لونا
واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس بثقل في جانب الايمن
فانه اكثر ما يتولد الذكر في حين اندفاعه الى اليمين من جانبي الرحم وانما يعرض ذلك
لسبق ذلك الجانب الى القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر
ويتحرك في الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة
الذكور الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا ويبدو اولا
ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر
يقطر على المراة وينظر اليه في الشمس فيبقى كانه قطرة زيت او حبة لؤلؤ لا ينبسط ولا يسيل
ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا ويكون عروق رجلها احمر الا اسودها
ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف
حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون
عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة
اشهر قالوا ومن الحيل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال يسحق ويعجن
بعسل ويحتمل بصوف خضراء من غدوة الى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها
فهو حبلى بذكر وان امر فهي حبلى بانثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفي هذه الحيلة
نظر ويحتاج الى تجربة او فضل بحث عن علتها واما علامات حمل الانثى فالاضداد ذلك
مما يوكده كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اوراثها وربما كان
الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف فكان اسوا حالا واردا علامات الحمل بالانثى

القوية والنفاس عن الذكر تنقضي نفاسها في خمسة وعشرين يوما الى ثلاثين يوما
الا ان يكون بها سقم والانثى في خمسة وثلاثين الى اربعين وذلك في الاكثر **في تدبير
الاذكار** يجب ان يبخر الرجل والمراة بالعطر والبخور وبالاغذية ويشرب المثر
ويدلكون بالبخورات والفرزجات المذكوره ان لحيض البهاو بالحقن المسخنة و
المرخيات كلاهما ولا يلتفت الى من يقول ان المراة يجب ان يكون ضعيفة المني
ليتولد الذكر بل يجب ان يكون نضيجه وفيه حرارة فمثل هذا المني اولى بان
يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر
اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة ايسر باعراض عن الجماع اصلا
فيفسد المني على ما قلنا وان لا يكثر شرب الماء بل يشرب منه قليلا قليلا
ويتغذى بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام رقيقا
علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا اغلظ المني صبر بعد ذلك اياما واستمر على
تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشار اليه ثم يواقعها المواقعة التي يتعين ربما
في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند المسك والزعفران والعود الهندي الخام
ويجتنب الكافور ويكون في اثر حال والمبيت نفسه ابهج ما يكون ويفكر في الاذكار
ويحضر وهمه الذكران الاقوياء ذوي البطش ويقابل عينه صور رجال اقوام
خلقه وابسل هيبة وبطا ويفرغ وتفرغ **علامات القبيس المذكر** ان القبيس
المذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظ
الحادة وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ويزيد في
منيه فان الملقحين ابيض شديد البيضة اليسرى في الفحل الينصب عن اليمنى
واذا كان العلامة او لا ينتفخ بيضة اليمنى فهو مذكر او اليسرى فهو مونث وكان الذ

يسرع اليه الاحلام لا عن افة في المني فانه مذكر **علامات اللحوق المذكار** اللحوقة المذكار
منهن هي المراة المعتدلة اللون والسحنة ليست بنحيفة البدن ولا رخوته ولا لحمتها
دقيق فيجي ولا قليل مائي ولا قليل محترق جدا وفم رحمها محاذ لفرجها وضمها
جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ما ينبغي وليس بها استطلاق
بطن دائم ولا اعتقاله الدائم وعينها الى الكحل وذو الشهل وهي فرحة الطبع
بهجة النفس والعالات الجوانية المراهقات واول ما يبدو من ربيعا الحبل لقوة حرارتهن
وقلة شحوم ارحامهن ودلوها بانهن واللاتي يسرع هضمهن اولى بان يذكرن
واللاتي مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما الى نحو من اربعة ايام توقيا
سبب التوام وعلامات الحبل على الحبل بسبب كثرة المني وانقسامه الى اثنين فما بعد
ووقوعه في التجويفين وسكون اولادي المتيم غير كثيرة وقلما يكون بين التوامين
ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جماع على حبل
فان اعلاق اعلق في النساء خصبات الابدان كثيرات الشحوم والدم لقوة حرارتهن
ومن اللاتي دابن الدم في الحمل فلم يبان به لقوة منيهن وقوة ارحامهن
ولم تنقطع مع الحيض ومع انفتاح ما من فم الرحم وربما حضن على الحبل عدة حيض
اثنين فما فوقهما فان وقع حبل على حبل في غير القوية جدا او في التي انما
حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف ان يكون المولود الاول قد ضعف
فيفسد الثاني وايضا في القوية قد يتجانب في موقع التعلق والتزاحم بين الولدين
والكثر ما يتبع ذلك الحمى وتهيج الوجع وحدثت امراض الى ان يسقط احدهما
وفي علامات التوام وما فوقه علامة قالوا ويخبران جراثيرة المولود الاول المتصلة
بالجنين فان لم يكن فيها تعجير ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد وان كان

فيها تعجير فالحمل بعد العجر **علامات الاقراب** اذا دخلت المراة الحامل في مدة قريبة من
الولادة فاحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاوراك
وحرارة في البطن وانتفاخ من فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد اقربت
اذا استرخى عجزها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق
الاقرب **علامات ضعف الجنين** يدل على ضعف امراض والدته واستفراغات عرضت لها
وخصوصا اتصال درور الحيض والمجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى
فضل عن الغذاء وكذلك ظهور اللبن في اول شهر حاملة فيه وتحلبه اذا عصر الثدي
ويدل عليه ان لا يتحرك حركة يعتد به او يتحرك في غير وقته **علامات ضعف المولود**
ان الجنين اذا ولد ولم ينفتح سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يتم الى زمان فانه
ضعيف ولا يعيش **المقالة الثانية في الحمل والوضع** اما مدة التخلق والتحرك والولادة
فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ونعلم هنا ان الشهر السابع اول شهر يولد
فيه وهو الجنين القوي الخلقة والمزاج الذي تم تخلقه وتحركه واسرع المتاهيء
للخروج وكثيرا ما يموت المولودون لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة في ضعف
من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون
لكن المولود في الثامن هو اكثر المولودين هلاكا فقلما يعيش مولود انثى لهذه المدة
وفي بعض البلاد لا يعيش المولود لثمانية اشهر البتة لانه لا يخلو حاله اما
اما ان يكونوا تاخروا في التخلق والتحرك والتوق الى الولاد الى هذا الوقت فيدل
على ان قوتهم لم يكن قوية في الاصل فان حاولوا حركات النقض في اول عهد الاستتمام
ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول النقض في اول عهد الاستتمام وكانت قوتهم الصابة
قوية كالمولودين في السابع واما ان لم يكونوا كاملين كانوا لخلقتهم وحركاتهم و

ويتبعهم للشوق الى الولادة وحركتهم اليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين
النقص عن اواه وانقلاب ما يتوب انقلابه الذى لم يبلغ به غرضه وصبا وبقى ذلك
منقلبا الى ان يتوب اليه القوة فاعجزه ضعف فيتعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف
المحاول الحركات الخاصة اذا انبت دون منتوجه اعياه ويمرض لا محالة
ويتحلل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود المريض الضعيف
ومن حكمه انه لا يرجى له الحياة واما المولود في التاسع فان كان قد تمت خلقته
واشتاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان يتفق بل بقى في الرحم وعرض له في الثامن
ما قلنا انتعش في مدة شهر انتعاشا يرد اليه القوة عن انقلابه الى ان يعود
منقلبا واستحكم وتحلل فاذا ولد سلم وان لم يكن كذلك بل انما اشتاق الى الحركة
في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البنية واكثر من يولد في العاشر يكون قد عرض
انا اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له مثل ما يعرض للمولود في الثامن وقلما يتفق
ان يكون يوم الانفصال واقعا في السابع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش
تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذا اخرت التدارك من التاسع
الى العاشر **تدبير الحوامل** يجب ان يعتنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال
مثل الاسفيذباجات الدسمة ومثل الخبز ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا
وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمشى الرفيق من غير افراط فان المفرط مسقط للقوة
وذلك لانهن متعرضات لما عرض لهن من احتباس الطمث لان يكثر فيهن الفضول
ويجب ان لا يدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الافراط ويجب ان لا يدمن
دوسمن ويتباعد عنهن من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويهيئه
للاسقاط ويجب ان يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع

خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب ولا تورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن
ويبعد عنهن جميع اسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والى عشرين يوما
في الاسبوع الاول والى ثلاثة ايام من العلوق فهناك يحرز عليهن كل مزعزع وينظر
فيما كتبناه من حفظ الجنين ويجب ان يدثر ما يحتاج اليه منهن بحسو لين واغذية
لخبز النقى بالاسفيذباجات والزيرباجات ويجنبهن كل حريف مثل الكبر والترمس
والزيتون الفج وكل مدر للطمث كاللوبيا والحمص والسمسم وان اشتهين الطعام
في يوم العلوق فان ابقراط يامر بسقيهن السويق في الماء فانه وان نفخ فهو
سريع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق العتيق وقد قال ابقراط يسقين شرابا
اسود وشبيه ان يكون عنى به الرقيق العتيق الاسود فيكون سواده لقوته
لا لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المنبه للشهوة والتفاح
المز والرمان المز واما ادويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ ونسخته يؤخذ لؤلؤ غير
مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم زرنباد
ودرونج وبزر الكرفس وشيطرج وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وقرفة من كل واحد
درهمين بهمن ابيض وبهمن احمر وفلفل ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم
دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع او اكثر الشربة منه ملعقة وانه
يصلح حال دمها وحال معدتها ويجب ان يشتد العناية بمعدهن فيقوى بمثل
الجلنجبين مع العود ومع المصطكى ونحوه والجوارشنات المتخذة من السكر
الكثير بافاويه لطيفة ليست بحادة جدا وبالاضمدة القابضة المتخذة العطرة
في تدبير الغثيان يجب اذا وصفنا ان يجتهد في دور طمث كاف ويصلح الغذاء
ولا ينتقل دفعة الى التدبير الغليظ فيتجها ويضعف القوة المغيرة في كبدها

ويكثر عطشها وربما استسقت فان صابت مع ذلك كبدها لم يرج لها برء وابا
النفاس لها حركات وادوار وابتداؤها وقت حدوث الاضطراب والوجع واذا جاء في
المريض الرابع والعشرين والمرض قائم او معا دل على بطوء الانفصال ولابد من استفراغ
في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف **في شهوة الحامل** واذا اسقطت شهوة الحامل انتقلت
نقل الى الدسم الشديد الدسومة والحلو الشديد الحلاوة وباستعمال مشى رفيق وبالقيء
في شرب المياه والامتصاص الشراب الريحاني القابل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما
يعرض من الغثيان والقيء الكثير ومن الادوية المعيدة للشهوة كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة
مثل عصارة الحصرم مطبوخا بالشبث شراب الافسنتين والزراوند قبل الطعام وبعده
شيئا ولعقه قليل والضمادات العطرة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل و
وقصب الذريرة والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس و
الانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخة واذا ساءت شهوتها بافراط
اجتهد في تنقية معدتها بمثل ماء الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح
بالحموضات ولرب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او ماء السكر منفعة جيدة ومما ينفع
الجبن والنانخواه المجفف يوافق شهوة الطين منهن وربما انتفعن
بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانها تقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهو غاية
شهوتهن واذا اشتدت شهوتهن للجبن شوي لهن الرطب على الجمر حتى يجف فانه
افضل من اليابس الحريف فان الاول افضل فضلا والثاني انفع للشهوة واما دوا
معدهن ووجعها مثلا فيستعمل لها هذا الجوارشن يؤخذ من الكمون الكرماني المنقوع
في الخل المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزء ومن الجندبادستر
ثلث جزء يستف منه من نصف مثقال الى مثقال واما قيئهن على الطعام فيجب

يعطين بعد الطعام ما له عطرية وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا قد غرز فيه
شظايا العود الهندي ويدام غمز ايديهن وارجلهن ويستعمل على معدهن
الاضمدة المذكورة ويكن في افواههن حب الرمان مع ورق النعناع والحيس
من المبيه والطين الارمني مما يسكن غثيهن **خفقان الحوامل** اكثر ما يعرض
من ذلك لهن يكون بمشاركة المعدة ويسبب خلط فيه وكثيرا ما يخففه تجرع
الماء الحار والرب الخفيفة الحدة لما في المعدة **تدبير سيلان الطمث الحوامل**
يمنح القوابض التي لا تضيق بعضها في الماء ويستعمل منه الابزن مثل العفص وقشور الرمان
والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشر الرمان
والبسر اليابس ضماد على العانة بالخل **تورم اقدام الحوامل وارجلها** تضمد اقدامهن
بورق الكرنب وتطلى بنبيذ ممزوج بخل وبطبيخ الاترج او تطلى بقيموليا
وقد يحل القصب عليه بالخل والشب وابيض بالخل **في الاسقاط** اسباب الاسقاط اما ادوية
واما ضربة او سقطة او رياضة مفرطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها كثيرا
ما تنزل المني العالق بحاله او شيء من الالام النفسانية مثل غضب شديد او خوف
او حزن او برد الاهوية او حرها المفرطان وفي هذا القبيل يكره للحبلى الحمام لئلا
يحيث يعظم نفسها فان الحمام وان اسقط بالارخاء فقد يسقط باحواج الجنين
الى هواء بارد وربما يحلل من ضعف اقتداره واسترخائه بسبب التحلل ومن الامراض
وامراض واسقام ووجع شديد او استفراغ خلط او دم كثير بدواء او فصد او من
نفسه ومن نزف من حيض كثير وكلما كان الولد اكبر كان الضرر بالفصد فيه اكثر
او امتلاء شديد وتخمة كثيرة مفسدة لغذاء الولد او سادة للطريق اليه
او من كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال

مزلقة مزجية للمعدة مسقطة على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة واحواج
الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة اسباب وقد يكون من قبل الجنين مثل
انثى من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا اجوي صنه صد فالذع الرحم
واذا ما او مثل ضعفه فلا يثبت او بسبب ما يحيط به من الاوجاع والاعيا فانها
انحرفت او اسعرت وانصب منها رطوبتها اذت الرحم فتحركت الدافعة او اعانت
على الازلاق او سبب في الرحم من سعة فيها وقلة انضمام او رطوبات في الرحم او في
افواه الاوردة فتزلق وتنفل وقد يكون لسائر اصناف سوء مزاج الرحم من حر
او برد او يبس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من ريح الرحم واكثر الاسقاط الكائن
في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي
للرحم التي تسمى النقر ومنها ينشج عرق المشيمة فاذا رطبت استرخت ما ينشج منها
فيسقط الجنين بادنى حركة من ريح او ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار
مجفف او بارد مجمد وايضا فما يسقط في الاول دفعة المني في الاصل فلا يتخلق منه
الغشاء الاول الاضعف متهيا للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس بما بعده
من الرطوبات المفرطة في الرحم المزلقة للجنين وقد قال قوم انه يكون اكثر ذلك من الريح
والصحيح هو هذا القول واما بعد المدة المعلومة فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف
موته وقيل ان الشديدة الهزال اذا حملت اسقطت قبل ان تسمن لان البدن
ينال من الغذاء الصالح نفسه دون قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه ومن ضعف
والبلدان البارد جدا لا باعتدال والفصول الباردة جدا تكثر الاسقاط فيها
وكذلك الحر وكذلك تسقط الحبالى والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكل الاناث
الجنوبية ويقل في الشامية منها الا ان يكون البرد شديدا موذيا بالجنين واذا

شتاء

شتاء جنوبي حار وربيع شمالي قابل المطر اسقطت الحبالى اللواتي يضعن عند الربيع بادنى سبب
وولدن ضعافا والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد من الاوجاع العارضة عند الولادة
لان ذلك امر غير طبيعي **العلامات** اما علامات الاسقاط نفسه فان ياخذ البدن في الضمور
بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعة الى انضمام من غير خوف
واي الثديين ضمر دفعة عن الاكتناز الصحي فان صاحبته تسقط من التوام ولدا من ذلك الجانب
واذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه
اعرض للسقوط وكان كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في الحمى وحدث ناخس
او ثقل راس او استولى الاعيا واحس بوجع في قعر العين دل على ان الاسباب
اذا توافت دلت عليه اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فتعرف مما قيل مرارا
واما الكائن بسبب الريح فتعرف بعلامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن انتقال
ومن اذى يادي مع تناول المنفخات والاسباب البادية ايضا تعرف بعلاماتها واما موت الجنين
فيدل عليه تحرك شيء ثقيل في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا
اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة وتضمر الثدي وتسيل
رطوبات صديدية منتنة ويتبع ذلك ان يكون قد عرض للحوامل امراض حادة تؤذي بحرها
اذى شديدا وان منع الغذاء فيها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض ومن امراض اخرى صعبة
وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به ان تغور عين الحامل الى عمق
ويكون بياض العين كمدا وقد ابيض منه الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة وما
يشبهه بالاستسقاء اللحمي **في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط** الجنين تعلقه
من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط انما هو
اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو

عند اول العلوق وقبيل الاقراء فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط
والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى بتة قبل الشهر الرابع وبعد السابع
وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم والبتة الا عند الضرورة وربما لم يكن
بد من بعض هذه الادوية من اسهالها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء مزاج فيجب
ان يكون برفق وتلطف وربما لم يكن طمث ايضا قبل العلوق طمثا وافيا
فيها فضول من طمثها يحتاج الى ان ينقى ويحب انه لم ينق قبل فسادها الجنين فيجب
ايضا ان ينقى ذلك بالتلطف تنقية رفيقة لا اثر ولكن تحتمل ولا يحتمل دواء قوي
بل يحتمل في عنق الرحم ولا ينقى ما ينقى في دفعة واحدة بل في دفعات كثيرة واذا كانت
المراة يخاف عليها ان يسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج
كل بما في بابه واذا كانت تسقط بسبب بادن فان كان مما يحرك المزاج ايضا على وان كان
غير ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حارة وتخاف منه ورم عولج بالرادعات وتوقي
الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يمكن كل ذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه
اذى والم يسقطه او يقتله فيجب ان يعالج بالادوية الحافظة للجنين التي نذكرها
واما الزلق عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان يستعمل في وقت الحبل الحقن الملينة
المفرغة للزبل ثم يستعمل الزراقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم تدبير
جيدة لذلك هو ان يسقى ماء الاصول بدهن الخروع او طبيخ الحسك والحلبة بدهن
الخروع ونسقى في كل عشرة ايام شيئا من حب المنتن وتسقى اياريج جالينوس
حقنة جيدة لذلك وللريح يوخذ صعتر واجل وناخواه وكمون وعيدان الشبت
وبابونج وسداب وحشيش حلبة من كل واحد حفنة يطبخ بثلاثة ارطال من الماء حتى
يبقى النصف ويحقن منه اقل من رطل واحمل عليه اكثار او دهن الراز وسكرجة من دهن

السمسم

السمسم واستعمله حقنة ولحفظها اربعة ايام في كل يوم مثله ومنها ان يوخذ حنظلة
فتقور ويخرج حبها ويملا دهن سوسن وتترك يوما وليلة ثم تهيا من الغد على
رماد حار حتى يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر
فان هذا عجيب للازلاق وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان تستعمل الادهان العطرة الحارة
مرخا ومزروقا وتحميلا في صوفة والمعاجين الكبار ودواء الكاسكينج والدحمرتا
والنجرنيا في كل ثلاثة ايام او خمسة وكان من دواء المسك ودواء البزور ايضا
يوخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد اوقية وقد نصف من يطبخ بستة امنان
حتى يبقى الربع وتصفى وتحقن منه باربع اواق كل ثلاثة ايام بعد ان يكون قد نفض
الرطوبة قبلها ومن البخورات الجيدة مقل وعالك الانباط واشق وشونيز مجموعة
ومفردة تستعمل بعد التنقية وتحمل السنبل والزعفران والمصطكى والمر
والسك والجند بادستر والمقل ونحوه في دهن الناردين او شحم الاوز على صوفة
خضراء وتحتمل عقيب ما يجب تقديمه من نفخة الارنب والادوية الحافظة للجنين في بطن الام
اذا لم يكن افة من مزاج حار وورم ونحوه هي الادوية القلبية مثل الزرنباد و
الدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك المتروذيطوس دواء يمنع الاسقاط
يوخذ درونج وزرنباد وجندبادستر وحاشيشا وسك ومسك وهيل بوا وعفص
وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحفن
سخنة من قبل هذه مما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبت والنانخواه
في تدبير الاسقاط واخراج الجنين انه قد يحتاج الى الاسقاط في اوقات منها عندما يكون الحبلى
صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها ما يكون في الرحم افة وزيادة لحم
تضيق على المولود الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل والله اعلم

اذا تعسرت الولادة اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا تشتغل
بحيوة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد يفعله حركات وقد يفعله ادوية
والادوية تفعل بان يقتل الجنين وبان يدر الحيض بقوة وقد تفعل بالازلاق
والقاتلة للجنين هي المرة والمدرة للحيض ايضا هي المرة والحريفة والمزلقات هي
الرطبة اللزجة تستعمل شربا وحمولا ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن
بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبي والاجاع والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل
الثقيل والعطاس ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم
من الحيل كاغد مفتول ازرا او خشبة مبرية بقدر حجم رايشة من اشنان او نحوه
او عرطنيثا او مرخ فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشيء من الادوية
المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة
ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في جداول الادوية المفردة والمركبة في القراباذين
لكنا نذكر ههنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما الادوية المفردة التي
هي ابعد من شدة الحرارة فهي مثل الافسنتين والشاهترج واما الادوية المفردة
الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف في انه ذا حرافة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل
ايضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمة والحلتيت
والفوتنج قويا ايضا وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى ان قوما
زعموا ان وطء الحامل اياه يؤدي الى الاسقاط وعصارة بقلة الخنزير طلاء على البطن
فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر العرطنيثا وان سقي من الاشنان الفارسي
وزن ثلاثة دراهم القى الجنين من يومه واذا تناولت الكرنب نيا وانفقت الولد
الولد واورثت حرارة وحكة وايضا ان ذرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقة الموصوفة

على شرطها او احتمل في صوفة احما لا صا ومن الادوية الجيدة الدار صيني بالقوة اذا خلط
فانه يسقط الجنين شربا او احتمالا ومع ذلك فانه يسكن الغثي وحماله خاصية
حافر الحمار فيما يزعمون انه ان بخرت به الجنين الحي والميت اخرجه وزبل الاذن اذا بخر
به في قمع اخرج الميت بسرعة وكذلك الشبت اذا بخر به بعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة
المشروبة في ذلك دواء قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت يؤخذ الحاشا
نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقى
في سلاقة الاهل شربة بالغداة وشربة بالعشي او يؤخذ من الزراوند الطويل
ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة اجزاء وقوة
الصبغ وعصارة الافسنتين ويقرص اقراصا يطرح حرف وفلفل ومشكطرامشيع بالسوية
يشرب منه كل يوم مثقالين عشرة ايام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة
مع تسكين الغثيان دارصيني وقرصا نا اهل عشرة عشرة فرحشت والشربة ثلاثة
دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك وهو تنقية النفساء واخراج المشيمة وتوبا
الادوية قوي على الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت يؤخذ ثلث اواق
ماء الحلبة المطبوخة مع التين لمنجا ناعما وثلاثة دراهم صعتر في السقي فانها يلقي
الميت وقد يسقى ماء بارد اصفى مقدار رطل وبند عليه او قبة خطمي ويسقى
ويقيا ويعطس ويسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخا بالتمر ويصلح
للمشيمة وقد الفرزجات لب الكرنب نيا يتخذ منه ومن الاشق فرزجة وتحمل
فرزجة جيدة يؤخذ من عصارة قثاء الحمار ستة قراريط معجونة بمرارة الثور
وتحتمل فانه يخرج الجنين حيا وميتا فرزجة لقولس يؤخذ خربق اسود وسكبينج
وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والاشق يعجن الجميع

خلا الاشق فانه يحل في ماء ويجمع به الكل ويتخذ مرارة الثور مجففة جزو ويتخذ
منه فرزجة وايضا فرزجة قوية جدا يؤخذ نوشادر وصبر محوق وزن عشرة دراهم
اشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر المحلول بالاشق ويتخذ منه فرازج ويحمل الكل
وافقه الجلبين على محاذ ويورد فيها ايضا مثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة
السذاب ومثل طبيخ الاهليلج ودهن الخروع **في زراقة الرحم** يجب ان يكون الزراقة
مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول قرن الرحم من المراة المعتادة للحمل ويحبب
فم الرحم ويحتش المراة انها قد صارت في فضاء داخل الرحم ويزرق وفيها ما
يلزق وما يخرج **تدبير لبعض القدماء في اخراج الجنين الميت** ان اخراج الجنين الميت
وقطعه بالحيل اذا عسر ولاد المراة فينظر هل تسلم ام هي غير سليمة فان كانت
ممن يسلم اقدمنا على علاجها والا فينبغي ان يمتنع عن ذلك فان المراة التي
حالها ردية يعرض لها غشي مع سهر ونسيان واسترخاء وخلع واذا صوت بها
لا تكاد تجيب فان نوديت بصوت رفيع اجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها ايضا
ومنهن من يتشنج مع تمدد ويضطرب عصبها وتمتنع من الغذاء ويكون
نبضها صغيرا متواترا واما التي يسلم فليس يعرض لها شيء من ذلك فينبغي ان تستلقي
المراة على سرير على ظهرها ويكون راسها مائلا الى اسفل وساقاها مرتفعين
ويضبطها نساء من كلا الجانبين فان لم يحضرها ربطت بالسرير بالربطات
لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم يفتح القابلة شفة عنق الرحم ويمسح اليد
اليسرى بدهن ويجمع الاصابع جمعا مستطيلا وتدخل الى فم الرحم وتوسع بها وتثقب
دهنا وتطلب اين ينبغي ان تغرز الصنانير التي يجذب بها الجنين والمواضع
المنتفعة لتغرز فيها الصنانير وهذه المواضع في الجنين الذي ينزل على الراس العينان

والفم والقفا والحنك وتحت اللحي والترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت
الشراسيف واما في الجنين الذي ينزل على الرجل فالعظام التي فوق العانة والاضلاع المتوسطة
والترقوة ثم يمسك الآلة التي يجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى
وتخبا الصنارة فيما بين اصابعها وتغرز في احد المواضع التي ذكرناها حتى
تصل الى شيء خاو وتغرز بحذائها صنارة اخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل
في ناحية ثم تمد ولا يكون المد مستويا بالجذب فقط بل في الجوانب ايضا ما يكون
وينبغي في خلال ذلك ان يرخي المد ثم يدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة
فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس ويدير الاصابع حوله فاذا انسبغ الجنين قليلا
فانقل الصنارة الاولى الى موضع ارفع وهكذا يفعل بالصنارة الاخرى حتى يخرج
الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل غيرها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغي
ان تلف عليها خرقة لئلا تزلق ويجذب حتى اذا خرجت كلها تقطع من الكتف
وهكذا يفعل ان خرجت اليدان قبل غيرهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين
اذا لم يتبعهما سائر الجسد تقطعان من الاربية وان كان راس الجنين كبيرا او عرض له
ضغط في الخروج وكان في راسه ماء مجتمع فينبغي ان يدخل فيما بين الاصابع مبضع
او سكين شوكي او السكين الذي يقطع به البواسير التي في الانف ويشق به الراس
لينصب الماء فيصغر وان لم يكن ماء واحتاجت الى اخراج دماغه فعلت فان كان
الجنين عظيم الراس بالطبع فينبغي ان يشق الجمجمة وتاخذ بالكلاليب التي ينزع
بها الاسنان والعظام ويخرج وان اخرج الراس وانضغط الصدر فليشق بهذه الآلة
المواضع التي تلي الترقوة حتى يوصل الى عظام فارغة فينصب الرطوبة التي في الصدر
وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينئذ ان يقطع وينزع الراس وانها اذا انتزعت

اخراج الصبي وان كان اسفل البطن وارما والجنين ميت ادخى فينبغي ان يضغط
ايضا بمثل ما وصفنا ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج على الرجل فان يجذب بسهل
وتسويه الى فم الرحم بهون وان انضغط عند البطن او الصدر فينبغي ان يجذب بخرقة
ويشق على ما وصفنا حتى ينصب ما في داخله وان انتزعت سائر الاعضاء وبقي الراس
واحتبس فلتدخل اليد اليسرى ويطلب بها الراس ويخرج بالاصابع الى فم الرحم ثم تدخل
فيه صنارة او صنانير من التي يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم
لورم حار عرض له فلا ينبغي له ان يعنف به بل ينبغي ان يستعمل صب الاشياء التي ذكرنا
كثيرا والتكميد والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة ليتفتح فم الرحم وينتزع الراس
كما قلنا واما ما يخرج من الاعضاء خارجا فان امكن ان يرد فليستعمل المداواة التي ذكرنا
وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشياء
استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التي تحدث في الرحم فان عرض نزف الدم
عولج بما قيل في بابه **تدبير الحامل بعد الاسقاط** اذا اسقطت المراة الجنين فيجب ان تدخن
بالمقل والزوفرا والحرمل وعاقر البطم والصعتر والحرمل الابيض ليسيل الدم
ولا ينعقد فيحتبس ويوجع **في اخراج المشيمة** اما الحيلة التي تستعمل في غير دواء
فان تعطس بشيء من المعطسات ثم تمسك المنخرين والفم كلها فينبو البطن ويتمدد
وتنزل المشيمة واذا ظهرت المشيمة فامدد قليلا قليلا برفق لا بعنف فربما
انقطع فان خفت الانقطاع فشد ما نال اليد بفخذ المراة شدا معتدلا
واشتغل بالتعطيس واذا ابطأ سقوط المشيمة فلا تمدها بل شد ما نال اليد الى الفخذين
شدا من فوق بحيث لا يصعد وان كانت متصلة بقعر الرحم فليلطف في اخراجها
وتجر بلا عنف الى الجوانب لتسترخي الرباطات ويجب ان لا يقع في ذلك عنف اصلا

وان كان احتباسها لشدة انسداد وانقباض من فم الرحم احتيل لتوسيعه بالاصابع
واما بصب فاتر ودهن حارة مرخية فيه على القرب منه من فضلة المراة فيها يمكن
وربما كان اضطجاعها او نحو لذلك وقد يعين على ذلك مرخيات واضمدة ملينة
من خارج تحت السرة والقطن وربما كفى لطخ اصبع القابلة ثم ادخاله بتدبير
المعطسات والبخورات والادهانات والمشروبات ولتحتل بكل الحيلة فانها في اكثر الامر مدة
تعفن وتنتن واستعن بالمدرات القوية واستعمل لها ابزن طبيخ الاشنان فانه
يسقط ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت
استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان يسقى ماء الرازيانج المطبوخ
مدودا عليه الخطمي وان يسقى او ان يحتمل ما يشبه شيئا من ورق الكبا واستعمل
عليها ما ذكر في باب الادوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات
الجيدة خرء ابيض بحرية وزبل الحمام بحرية ومن القدماء من امر القابلة بان تلف
يديها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة وهذا علاج مؤلم وان لم يخرج المشيمة
فانها تعفن وتخرج بعد ايام الا ان النفساء يعرض لها حال خبيثة لا بخرة ردية
تصعد من المشيمة الى الدماغ والقلب والمعدة فيجب ان تسقى على اثرها
بالبخورات المعطرة وتشرب المثروديطوس ودواء المسك ويستعمل الاطلية على المعدة
والقلب والادوية القلبية العطرة وقال بعض القدماء في اخراج المشيمة قولا
حكيناه بالفاظه قال لاوسذوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد خروج الجنين
فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة
في جانب الرحم فخروجها سهل وينبغي ان تسخن اليد اليسرى وتدهن وتدخل في العمق
وتفتشها حتى توجد المشيمة لاصقة في عنق الرحم وينبغي ان تجذب لا على الحذاء

لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم ولا تجذب شديدا بل ينبغي اولا ان تنقل برفق الى الجوانب
يمنة ويسرة ثم يزاد في كثرة الجذب فانها تجيء وتتخلص من الالتصاق وان كان
فم الرحم منضما استعمل انواع العلاج الذي ذكرنا لذلك وان لم يكن القوة ضعيفة
فليستعمل اشياء تحرك العطاس والبخورات بلا فاوية في قدر فان انفتح فم الرحم
تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا فان لم تخرج المشيمة لهذه الافعال فليبق قليلا
من ذلك فانها بعد ايام قليلة تتحلل وتسيل كمثل ما يشبه الدم لكن لان رائحتها
تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فالحري ان تشتغل وينبغي ان لا نقصر
في استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف والتين
اليابس وقال غيره قولا كتبناه على وجهه ايضا امر ان يجعل ادوية حريفة مثل السذاب
والفراسيون والقيسوم ودهن السوسن ودهن الحناء ونحو ذلك من الادوية النابتة
يجمع ذلك في قدر حديد ويغطى راسها ويثقب في راسها ثقبا صغيرا ويدخل
في الثقب انبوبة ويوضع تحتها النار فاذا غلت غلية واحدة فادفعها وضعها
على حجر وقربها الى الكرسي الذي يجلس عليه المراة ويوضع الانبوبة في فرجها
ويغطى بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج البخار ولتتركها على هذه الهيئة
ساعتين حتى تسفل المشيمة فان لم يكف ذلك وضعف البخار عن اخراجها فعليك
بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار اقوى وانفذ قوة
في منع الحبل الطبيب يفتقر الى منع الحبل في الصغيرة والمخوف عليها من الولادة
وفي التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقا
في المثانة فيسلس البول ولم نقدر على حبسه الى اخر العمر ومن التدبير في ذلك
ان تؤمر عند الجماع بان تتوقى الهيئة المحبلة التي ذكرناها وتخالف بين الاوراك

وتفارق بسرعة وتؤمر ان تقوم المراة مع الفراغ وتثب الى خلف وثبات الى سبع
وتسع فربما خرج المني واما العطسة والوثبات الى قدام فربما اسكن المني وقد تعين
على ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تتوقى عليه ان تحتمل قبل الجماع وبعده القطران
ويمسح به الذكر وكذلك بزر البنج والاسفيذاج وان تحتمل قبل وبعد شحم الرمان
والشب واحتمال نفاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي
في هذا الباب وخصوصا اذا جعل في قطران او غمس في الفوتنج واحتمال ورق الغرب
بعد الطهر في صوف وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل
والمرزنجوش وحب الحديد والكرنب في القمح نيا وبزر الكرنب اجزاء سواء يجمع بالقطران
ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده او مع
التجربة في الاوقات المذكورة من المشرو وبان يسقى من ماء الباذروج ثلث اواق فيمنع الحبل
في الرجا انه ربما يعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون
وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كانت الصلابة
في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما وربما عرض تورمهما ويحس في
بطنها حركة كحركة الجنين وحجم كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما تميز
الصوت كذلك سنين اربعا او خمسا وربما امتدت الى اخر العمر ولم يقبل العلاج وربما
عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن ولكن الى صلابة لا الى الطبلية بصوت
صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه
تمددا وانتفاخا في عروق الطمث لا تضع شيئا وربما وضعت قطعة لحم لها صورة
لا تنضبط اصلا وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فيخرج
مع دم كثير مما احتبس في الرحم جميع هذه هو القسم الثاني وهو الذي يسمى مولى

ولا يقال الغبرة للدموي ويسمى بالفارسية باذ دردى غيبن والسبب في تولد هذه القطع من اللحم
على ما يحدس بناء العمل هما كثرة مواد تنصب إليها مع شدة حرارة واشتماع الرحم
فيه الرحم على ماء المرأة ويمده بالغذاء ولفقدان القوة المذكورة لا يتخلق
ومن العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشىء انما
يتحرك دفعا ما ثم يعدو للا تحرك ويكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلى بالولد
ويكون المرأة بداها ورجلاها مترهلتين حتى لا تمسح دفعة والعلامات المميزة بين هذه
الاصناف الاخرى وبين الرحا ان الرحا يوهم انه جنين ويحس بجسم مضموم في الرحم
وكثيرا ما يعرض في الرحا ما يعرض في ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الامعاء
فيحدث وجعا شديدا على انه كثيرا ما يصحب الحاملين من اعراض القولنج وقد ينفع
في القولنج الرحا بالتمرى والشمر باران ونحوه فانه يحلل ذلك الوجع ومع ذلك
فانه يخرج الرحا العلاج الذى يرفيه قلة الحركة وترك الرياضة والمشاغل فانما
مقللة للاستفراغ ومنع المواد عن الجانب الاسفل وان لم يحتج الى فصد واستفراغ وفي
ذلك ويعالج سائره بعلاج الاورام الحارة وبالمرخيات المضمدة ويكماد ونطولات
وابزن واورثها يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما
اسقطها وكثيرا ما يكفي المهم فيه سقي لوغاذيا ودهن الكاكلانج شديد المنفعة
في ذلك الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة الشكل الطبيعى للولادة ان يخرج
على راسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه فان مال الراس
على المحاذاة او زالت اليد على الفخذين وخرج الرجلان او احتبس اليدان فهو ردى
وهنا خروج الردى وربما قتلت الجنين والام وربما تخلصت الام ومات الجنين
انما بصنيعة الشق وبعرض لمن التودم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلثة ايام

ويقدوي

وقد يودى الى اورام الرحم قاتلة فيتخلص الجنين ويموت الام وربما اختنق في امثالها
الصبى ومات الجنين فاما عسر الولادة فعسر الولاد اما ان يكون بسبب الحبلى او بسبب الجنين
او بسبب الرحم او بسبب المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما
القابلة واما باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبلى فان تكون ضعيفة قاسيت امراضا
وجوعا او كانت جبانة او غير معتادة للحمل والوضع بل هو اول ما تلد فيكون جزعها
اكثر ووجعها اشد او عجوزا ضعيفة او تكون كبيرة اللحم او شديدة ضيقة التمسك
المازم لا ينبسط ما تحتها ولا يقوى على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات
الرحم البطن او تكون قليلة الصبر على الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فتؤدى
ذلك الى سبب لجرح وهو تغير الشكل الصبى عن المواقفة واما الكائن بسبب المولود فاما
بجنسه فان الانثى بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما الكبيرة او كبير الجسم جرمه او غلظ
او لصغره جدا وخفته ولا يبقى بقوة لتغير خلقته عن الاستواء السهل الزلق
مثل الذى له راسان او فراجة عدة من الاجنة لا فانه ربما كان عدة كثيرة حبلا
في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونة
من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعى مثل ان يخرج على رجليه
او على جنبه ويده او منطويا او على ركبته وفخذيه وذلك لفساد حركة او
او لكثرة تعاقب الحالات وربما يوجد عسر ان يكون الطلق والوجع مائلا الى الاسفل
ويكون التنفس حينا واما الكائن بسبب الرحم فان تكون الرحم صغيرة فيها ضيق
المجال او تكون بها جدا الا ما لقى فيها او يكون فمها ضيقا جدا في الخلقة او لالتحام
عن قروح وسائر اسباب الضيق او يكون بها مرض من الامراض الردية كالغانغرنو
او قروح او شقاق او بواسير او تكون قد كانت ذى تقاف شق الصفاق عن فم الرحم

شقا غير مستوى فتكون لها حالة كحال ضيقة الرحم في الخلقة واما الكائن بسبب المشيمة
فهو ان يكون المشيمة لا ينخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا او ينخرق بسرعة
ويخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكائن بسبب المجاورات
فان يكون في المثانة حصاة ودم او آفة اخرى من احتباس بول او غير ذلك ويكون في المعا
ثقل يابس كثير او ورم او قولنج او حبس اخر او بواسير او شقاق مقعدة ومثل
ان يكون الحصر في المرأة دقيقا واما الكائن بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين
اسرع في محاولة الولادة وشدد فيها ولم يرع اذى جعت الامر عليه كما يكون
ذلك كثيرا بل الح فعرض ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة
فهي ضعيفة بحسب الحاجة واما الكائن لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد
انقباض اعضاء الولادة ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية
ويكون في البلاد والفصول الباردة اعسر وربما ادى مثل هذا العسر الى انتفاخ البطن
وانبعاج المراق او يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة او يصيبها غم ومثل
ان تكون المرأة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دائما لا ينجذب الى فوق
فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان تشم الطيب فوق الحاجة
الحاجة فاسترداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يؤدى عسر الولادة لاسباب
المذكورة ومن البرد المقبض المكثف الى ان ينقطع العرق في الصدر والرئة
فيؤدى الى نفث الدم والسعال السلى وربما ادى الى انقطاع الاعضاء والعضل
لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين للدونة فيؤدى
الى الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الى ان ينشق منها مراق البطن وذلك
اذا افرط التكاثف علامات العسر والسهولة ان مال الوجع قبل الولادة وبعدها الى القدام

ولا

والى البطن والعانة فتلك سهولة الولادة وان مال الى خلف والى الصلب تدبير عسر الولادة بما صعب الخلاص
اذا قرب الحبلى فالاولى ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان يكون خارج الحمام
لئلا تضعف ويجب ان يستعمل تمريخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن الشبت والبابونج
والخيرى وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في عجانها القبر وصبات الادهان الزنبقية
المرخية واهال مثل شحوم الدجاج والاوز المسمنة مفترة غير باردة وهي الى
الحرارة اقرب وخصوصا اذا كانت بابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان يبقى
العشرة الاخيرة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات مثل لعاب السفرجل
مع لعاب بزر الكتان فكذا لا تسقيها في ايام الحمام ماء الحلبة ويجعل غذاءها من البقول
الملينة والاسفيذباجات واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم عليها القوابض
ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض فلتأكل شيئا
قليل القدر كثير الغذاء وشربت شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المرأة ساعة
وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم وتمشي وتصعد في الدرج وتنزل
وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا واخذ يزداد وينفتح فيجب ان تزحر ما امكنها
وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما امكن وتبتلع الهواء
هواء كثيرا تستنشقه اكثر ما يمكن فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما يجلس
عليه عند الوضع الكرسي ذات الاسند من خلفها وذلك بعد انفتاح الرحم فان كانت المرأة
سمينة انبطحت على طالها واسها وادخلت ركبتيها تحت بطنها لتستوى ثم
مع فرجها ثم يمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح بالاصابع
فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولم تزد بعسر ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت
المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم ينشق لغلظها فيجب ان تشق بالاظفار

وبالالة الاسبة ماخوذة بين الاصابع برفق لئلا تصيبن الجنين فتوذيه حتى تنشق
وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير مواف
منكبا على المخاض وطالت المدة ويبس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات
والقيروطيا الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبيا البيض صفرته
في تدبير من يعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية اذا عسرت الولادة فاشممها
الروايح اللذيذة بعد قليل ان كانت القوة ضعيفة وحسها ماء اللحم والاغذية الجيدة
قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحوه واسقها اقداحا من الشراب الريحاني الطيب ثم
اجلسها وعلق مجاسيها ان كان شتاء فاوقدنا راكثيره وان كان صيفا فروحها
واجلسها الى شراسيفها في الماء الفاتر الى الحرارة ماهو وخصوصا ماء قد طبخ
فيه عشر جزاه ونبخ وحلها شيئا من مثل المر واجرجها والعضاء وبلادها
وصابها بالقيروطي والشحم مفترا وخصوصا ان كان السبب اليبس وكذلك اللعابات
استعمالها والمزلقات وربما احتجت الى ان تحقنها به في فرجها بان تامر بان توضع
تحت ركبها وهي مستلقية وسادة وتشال رجلاها وتفرج بين فخذيها ما امكن
وتصب فيه المزلقات وغيرها بزرق بالغ في انبوبة طولها طول الرحم وزيادة وتدعها
الى ان تشهد النساء بان فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فح
فعطسها واصعدها واجلسها على الكرسي وامر بان يعصر اسفل بطنها وكلفها التزحر
واغمز خاصرتيها فانها مسائل وربما احتيج الى ان يفتح فرجها باللوالب ليظهر
فم رحمها وينفتح ويجب ان يجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقا
وغير ذلك وتامل اي ذلك يقرب اسر الولد من الفرج ويسهل الولادة
واياك ان تمكن قابلة من ان تعنف في القبول وفي ادخال فرجها المزلقات فانه

هذا التدبير استعنت بالادوية وبالبخورات واذا تعسرت على الحبالى الادوية المسهلة
للولادة من الحمول وغيرها ولم تلد فيجب ان يحسى وقت نصف النهار مرق اللوبيا
والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امسيت امرتها ان تحمل شيافا من الحمولات التي نذكرها
وتنام عليها فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت سقي الادوية
فان لم تنتفع استعملت طلاء الظهر والسرة بماء السذاب معجونا بدقيق الشيلم
واذا اشتد الوجع وخصوصا للبرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر كثير من القدماء
الاقدمون في اخراج الجنين حيلة في باب الحركات وكنا ها نحن نقلها الى جامعها
تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الراس يجب ان يتلطف في رد الرجل وتجذبه باللطف
حتى يستوي قاعدا ويشيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل راسه فان لم يمكن شيء من ذلك
شد الجنين بعصابة واخرجه فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على ما يقال
في الجنين الميت تدبير من يخرج جنينها على جنب هو قريب من ذلك تسوي الراس
الى فوق وبالاجلاس والنكس بالرفق تدبير من تلد ورم رحمها تستعمل عليها القيروطيات
والادهان ثم يعمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولادة تدبير من يعسر
ولادها بسبب عظم الصبي يجب ان تجتهد القابلة المتمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف
في جذبه قليلا قليلا فان لم ينجح ذلك ادخلت الاربطة بحاشية ثوب وجذبته جذبا
رفيقا بعد حيلة فان لم ينجح ذلك استعملت الكلاليب واستخرجت بها فان لم
ينجح ذلك اخرج بالقطع على ما يسهل وتدبير الجنين الميت تدبير من يحك
ولادها موت الجنين اشكله الذي لا بد من معرفته يستعمل الادوية المخرجة للجنين
الميت تماقيل ويقال فان لم ينجح ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا
واخرج وتعجل في ذلك قبل ان ينتفخ فان كان الة اعظم واكمل شدخه وقطعه

لئلا يبقى فيه تفعل تدبير غشيها برش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد
وينعش قوتها بالتعطير وايجاد ماء اللحم بالشراب والاشياء الادوية المسهلة للولادة
جميع الادوية التي تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا اغتسلت
المراة من نشور الخبازي ثم اربعة مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيت والجند
بادستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وايضا
طبيخ ورق الخطمي الكركي بماء عسل مما يسهل الولادة ادهان الحلبة يسهل الولادة
وايضا دلكه بالغ جيد وهو ان يوخذ بسباستان فيدق ويسحق ويشرب بشراب
مع دهن ويسقى وكان المصطكي اسود حب جيد لبعض متقدمي الاحداث
وادعاه بعض المتاخرين دارصيني ابهل من كل واحد عشرة دراهم سليخة جيدة
وزن سبعة دراهم قرفة ومر وزراوند مدحرج وقسط المر من كل واحد خمسة
دراهم ميعة افيون من كل واحد وزن درهمين سان ربع درهم يتخذ منه حب وزنه
ثلاثة مثاقيل في لوقيتين من الشراب العتيق ويتدارك الى ان يقلل الاقوى
وينقص منه علي وزن درهم حب اخر جيد يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم
ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت
والاشق والفوة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يتخذ منه حب والشربة منه ثلاثة دراهم
في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوة او في طبيخ
اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب حب جيد ابهل درهمين حلتيت نصف درهم
اشق نصف درهم فوة نصف درهم وهو شربة وايضا زراوند طويل وفلفل ومر
بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة دراهم بأوقية ماء الترمس كل يوم وهو
يسقط ويسهل الولادة منق للرحم بقوة ومثل ذلك اخوا له مقل اذا دق وخلط

وابهل يتخذ منها تنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولادة معجون جيد جدا مثل انه لا يعدله
شيء يوخذ جند بادستر وميعة من كل واحد مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل
والشربة مثقالان واجوده ان يسقى في شراب فانه غاية ضمادات وطليات يوخذ شحم
الحنظل ويحشا الطبرجود ويخلط ببعض السذاب وبعض دقيق شيء من المر ويطلى به
العانة الى السرة حمول موافقة في انزال الاجنة فتيلة تغمس في عصارة شحم الحنظل وعصارة
السذاب يحتمل او يحتمل الزراوند في صوف او يحتمل بخور مريم او منبج او قثاء الحمار
او كندش او يحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فانه ينزل الحبل والمشيمة
ادوية تفعل بالخاصية على المعسرة ان يقال لها ان يناولها بيد البكر مقناطيس
او يطلى براحة او حمار فانه غاية او يبخره وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين
السمكة المالحة وان علق البسد في الفخذ اليمنى نفع من عسر الولادة وقيل
ان علق على فخذها الاصطرك الافريقي لم يصبها وجع وقيل ان سحق الزعفران
وعجن واتخذ منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة الدخن دخنها بالمرزنجوش
جيد جدا وايضا بمر وفنه وحاوشير معجون بمرارة بقر يبخر منه بمثقال او يوخذ
كبريت اصفر ومر احمر ومرارة بقر وجاوشير دهنه يبخرها والتبخير بالجاوشير
وحده مسهل ويزرق البابل تدبير المولود للمولود هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب
الكلي فلينظر هناك احوال النفساء النفاس لا يمتد في الذكران الى اكثر من ثلاثين يوما
وفي الاناث الى اربعين فما فوقها بقليل ويعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف
ولحتباس الطمث فيؤدي النزف الى سقوط القوة ويؤدي احتباس الطمث المحتبس
صعبة والى اورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا اخراج من الولادة العسرة وقد يعرض
لها انتفاخ البطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث

لانه الطولية احتباس تدبير كثرة دمها اذا اكثر نزف دم النفاس يجب ان تعصب يداها
ويوضع على بطنها خرق مبلولة بخل وتحمل شيافا من مثل الجلنار والكهربا والورد
والكندر بالشراب العفص وينبغي ان يجتنب الادوية الكاوية فانها ادوية للرحم
لعصا بيتها وحماله خاصة في ذلك على ما قيل هو تعليق زبل الخنزير في صوفة وتعلق
في فخذها تدبير قلة دمها اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها يقل
ذلك فالصواب ان تجتهد في ادرار دمها وتنقيته فانه ان احتبس احدث اورامًا
والعطاس نافع في ذلك فاما الادوية في ذلك ان تبخر بالحرمل والخردل والمقل الازرق
وايضا التدخين بعين سمكة مالحة او بحافر فرس او حمار فان لم يغن ذلك فلابد
من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء وتورمه وربما ادى الى عرق وقصد
مابض الركبة اقوى تدبير عطشها ماء الشعير نافع لها فانها مع ذلك لا يجتنبن الطمث
وكان ماء الرمان الحامض اكثر حسنا لها لاحتباس الطمث فاذا عولجت بفصد الصافن
انتفعت به تدبير انتفاخ بطنها بعد الوضع يسقى الحرمل ويسقى ايضا الكاكلانج
ويسقى السكبينج والصعتر والمصطكى بالزوفا تدبير اوجاع رحمها تجلس في الماء
الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترًا تدبير خراجها تعالج بالمرهم
الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للخراجات على الاعضاء العصبية المقالة الثانية
في سائر امراض الرحم سوى الاورام وما يجري معها في احكام الطمث الطمث المعتدل
في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادة الطبيعة في كل مرة هو سبب لصحة المراة
ونقاء بدنها من كل فساد بالكم والكيف وبفضل العفة وقلة الشبق والتعذر
المعتدل للاقراء ان طمث المراة في كل عشرين والى ثلاثين يوما واما ما فوق ذلك
وما دونه الذي يقع في العاشر وفي السادس عشر وفي السابع عشر فغير طبيعي

فاذا تغير

واذا تغير الطمث عن حالته الطبيعية كان سببا لامراض كثيرة وقلما يتفق ان يتغير
في زمانه ومن مضار تغير الطمث الى الزيادة ضعف المراة وتغير سحنتها
وقلة اشتهائها وكثرة اسقاطها وولادها الضعيف واما احتباسه اذا ولدت واما
احتباس الطمث وقلته فانه يهيج منها امراض الامتلاء كلها وتهيج بها الاورام
واوجاع الرأس وسائر الاعضاء وظلمة العين والحميات وتكثر معه امتلاء اوعية
ميبها فيكون شيئا غير عفيف وغير قابلة للولادة والحبل لفساد رحمها
وتؤدي بها الامر الى اختناق الرحم وضيق النفس والحبس والخفقان والغشي وربما
ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لشدة المواد وقد يعرض لها نفث الدم
وخصوصا في الابكار واسبابها تختلف فيها هذه الادواء بحسب اختلاف نزلها
فان كانت صفراوية تولد منها امراض الصفراء وان كانت سوداوية تولد منها امراض السوداء
وان كانت بلغمية تولد منها امراض البلغم وان كانت دموية تولد منها امراض الدم ومن النساء
من يعجل ارتفاع طمثها فيكون في خمس وثلاثين واربعين من عمرها ومنهن من يتأخر
ذلك منها الى ان تتم خمسين وربما ادى احتباس الطمث الى تغير حال المراة
الى الرجولية على ما قد نقلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها
لحية بل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لانتقال الرحم في افراط سيلان الطمث
الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود اذا لم
يؤد الى الغشي افراط وسبب اخر يحتاج اليه وقد يكون على سبيل المرض اما لحال في الرحم
او لحال في الدم والحال في الرحم اما ضعف الرحم واورده لسوء مزاج او قروح واكلة
وبواسير وحكة وشقاق واما لانفتاح افواه العروق وانقطاعها وانصداعها
لسبب بدني او خارج من ضربة او سقطة او نحو ذلك او سوء ولادة وعسرها او لشدة

الحمل

واما الكائن بسبب الدم فاما الغالب بكثرته وحدته فخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة
واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تشاركا
في انهما لا يجتنبان الا عند الاضعاف واما الثقل الدم على البدن لضعف في البدن
وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في كميته وكيفيته واما لحدة الدم او رقته
اما لحرارته او لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف فانه يبتدئ قليلا رقيقًا
ثم يأخذ لا محالة الى غلظ ويستمر غليظًا ثم يخلف ينصب الى الرقة والقلة والمائية
وهذه هي الحالة في كل نزف دم باي سبب كان والسبب في ذلك هو ان افواه العروق
وما لان الدم تكون فيه اولا ضيقة وفي اخره تضيق ايضا وتضم اليبس واذا
فرط النزف عرض ضعف الشهوة وضعف الاستمراء ويهيج الاطراف والبدن ودراية
اللون وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ادى كثرة خروج الدم الى
غلبة الصفراء فيعرض حميات صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة
التي كانت تتعدل بالدم يعرض لها قشعريرات فاذا عرضت هذه الحرارة زادت
في سقوط الشهوة للطعام التي اوجبها ضعف المعدة لفقدان الدم وقد يعرض
وجع في الصلب لتمدد الاعضاء الموضوعة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الارحام
مع كثرة الامطار العلامات اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته ان لم يكن
ضرر بل يؤدي الى المنفعة ولا يصحبه اذى ولا تغير من القوة واكثر ما يعرض
يعرض في المنعمات واما ما كان سببه الامتلاء العام ودفعته الطبيعة او غلبت فاندفع
فعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء
وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم يضعف لم يحبس ويعرف الغالب مع الدم
بان يجفف الدم ويتأمل لونه هل الى بياض او صفرة او سواد او قرنفلية



فليستفرغ

فليستفرغ الخلط الذي غالبه معه ايضا واما الكائن بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه
فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم فيدل عليه
حرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم عن مائيته
ورطوبته فيكون الدم مائيا غير حاد ويتغير بالعوارض وربما ظهر عليها
كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق فتضع رطوبة ويكون فصل بطنها شدة
الترهل كانها بعد لين يريد ان ينعقد جنينا وربما خرج معها العلقات المدورة
بحرارتها فيزيد في مائية الدم واما الكائن عن قروح فيكون مع حدة ووجع
واما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا اسود كالدردي وخصوصا اذا كان
عن الاوردة والشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل سوادا واذا
كان هناك وعند فم الرحم امكن ان يمس واما الكائن عن البواسير فيكون له ادوار غير
ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كان يتبع الامتلاء ويكون علامات البواسير الرحم
ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان البائع في
قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل راس ووجع في الاحشاء
والكبد والطحال واذا سال الدم فيها البواسير زال علاج نزف الدم وترك
علاج الاستحاضة اما الكائن على سبيل دفع الطبيعة والكائن عن الامتلاء وثقل
الدم على البدن فينبغي ان لا يحبس حتى يخاف ضعف وربما افنى الفصد عن انتظار
ذلك لذلك وجذب المادة الى الخلاف واذا كان السبب الحدة الصفراوية استفرغ
الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج لما فيه من قوة قابضة وان كان السبب
المائية فاحدارها وجذبها الى الخلاف ويسقى صمغ عربي وكثيرا وان كان السبب
ضعف الرحم رجع الى الادوية القابضة الادوية المقوية بعطرها وخاصيتها وان كان

فى وجاع الحقنة بادوية مركبة من مغرية وقابضة ومخدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير
وبزر الكتان بالماء الحار ويجب ان تراعى اوقات انحدار ان كان هناك ادوار فيعالج
فى اوقات الادوار ويعتمد على التسكين واذا افرط النزف فيجب ان يربط البدن
من اصل العضدين والرجلين من اصل الفخذين عند الاربيتين ثم يوضع المحاجم
في اسفل الثدي وحيث يلتقى العرق الصاعد من الرحم الى الثدي وتمص بمحاجم
عظام فانها تحبس النزف في الوقت ثم يجب ان يتبع بسائر العلاج وربما حبس النزف
الدم وضع المحاجم على ما بين الوركين ويجب ان تغذى المنزوفة بمثل صفرة البيض
وبكل سريع الهضم مقو وربما احتيج الى ان تغذى بماء اللحم القوي وقد حمض
بالسماق واما الكباب والاشوية الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الخبيصة الجيد
من النشا والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القابل ويجتنب العتيق الرقيق
وربما وافقها نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحادث
لما فان لسان الحمل من اجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف النيء شربها وزرقها ودهن
ينفع في الموضع دهن الورد وشرب الخل ابضا واستعمال الكافور شربا والحمول وربما
ينفع من ذلك سقى اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد فخاصة جيدة ايضا
مع بعض القوابض كل يوم ثلث اواق وقرب حماض الاترج جيد جدا وكذا قرص الصمغ
العربي مع الكثيرا او بزر الكتان بالماء الحار واقراص الطين شربا بالكافور نافعة جدا
جدا واقراص الجلنار وصفته دواء بالغ النفع مومياي وطين مختوم وطين ارمني وشب
وعفص ودم الاخوين بالسوية يؤخذ من جملتها وزن درهم ومن الكافور وزن حبتين
ومن المسك وزن دانق يؤخذ في اوقية من شراب الآس وايضا اقاقيا وجلنار وعفص
وهو فا سطرا سوس شاذنج وسماق وكندر وافيون يعجن بخل ثقيف

فوى الشربة نصف درهم وايضا زاج الاساكفة وجفت البلوط ومر وكندر وافيون
يجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا وايضا يشرب الودع المحرق وزن درهم بماء السماق
والسفرجل والثلج والاغذية هؤلاء قبل ان يحتاج الى نعش القوة هي الهلام
والقريص المصوص من لحوم الجداء والطير الجبلي والمطجنات والعدسيات الحامضة
باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل او بالقوة ومن الحمولات المشتركة حمولات تتخذ
من المرزنجوش والزاج والجلنار والطين المختوم والمر والكحل وغير ذلك نسخة جيدة يؤخذ
قلقطار واقاقيا وقند وقشار الكندر وكحل يتخذ منها اقراص ثم يؤخذ منه مثقال
ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال ويجعل في دهن
من عصارة قابضة او ماء ويحشى به الرحم على ما علمت من صفة حشو الرحم او يؤخذ
نصف درهم شب ودانق بزر البنج ودانق افيون ويحتمل في زجة جيدة وخصوصا
للتآكل والقروح خرق الشونيز عصارة الحبة الدوسر اقاقيا يتخذ منه فرزجة بماء
الفجل وابضا عفص وجلنار نشا افيون شب واوند صيني ورب حب الآس الاخضر
فيما عصارة الحبة الدوسر حب الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر وطين مختوم
اقماع الرمان شاذنج خرق على كسفرة يابسة يحتمل منه اربعة دراهم في صوفة خضراء
مشربة ماء الآس ويمسكها الليل كله وايضا جلنار وسنبل الصعود وقرطاس
محرق وشب وزاج وكمون منقوع في الخل وطين ارمني ورب القرظ يعجن بماء الكراث
ويحتمل الليل كله ومن الاشربة النافعة لهن القعود في طبيخ العفوص وورقه
واصله مطبوخة مع الآس والورد والاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار
والحبة الدوسر والعفص الاخضر وغير الاطلية والمرهمات النافعة لهن طلاء الجبسين
على السرة وتمريخ فم الرحم بادهان قابضة تقوية القبض لتغاود يفصل

علاج النزف الكاين لرقة الدم ومائيته فنقول ان الوجه في ذلك ان يسهل ما فيها
ويحلل ما فيها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الانيسون والكرفس والفوة والاذخر ونحوها
تسهل مرة وتدر الحوي ويرفق ويداوى ويعرق بدنها بالخرق الخشنة ثم
ويطلى بدنها بالعسل وبالضمدة المسخنة وقد ينفعها القيء ويجب بالجملة ان يكون
بدوائها وغذائها الى ما يجفف ويغلظ الدم واما ان كان السبب رطبا فينفعهم هذا المرهم
يؤخذ من الجلنار والمراسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل
علاج الاحتباس وقد اوجب قوم في علاج الاحتباس بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية
وقبض وتقوية وهو ان تطعمها في الوقت لئلا تسخن ثم يضطرب حركتها ويتقى
رحمها ويقوي لئلا يقبل الفضول الحادث عن الحيض قالوا فيجب ان يسقى من الاهليلج
عشرة دراهم ومن بزر النعنع وزن درهم ومن بزر الرازيانج وزن درهم يحلل
في قدر ويصب عليه من الشراب الصرف رطلا ويطبخ حتى ينتصف ويلقى عليه من الاس
والحمص من كل واحد درهم ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة ويسقى منه على
الريق قدر ملعقة ويؤخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلاثة ايام وانا اقول ان هذا وان كان
نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت الاحتباسات من اسباب اخرى توجب القبض الصرف وانت
تعرفها مما سلف في قروح الرحم وتعفنها فيدل على ذلك ابتلاها وانت تعلم
ان اسباب القروح من اسباب باطنة ومن سبيل مادة حارة وخراجا منفجرة او عاد
من خارج لضربة او صدمة او ولادة او غير ذلك او جراحة من دواء محتمل او اله
يقطع وربما كان مع تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ او مع نقاء
بلا وسخ وقد يكون في العمق وقد يكون في غير العمق وقد يكون مع اكال وبغير
اكال ومع ودم وبغيره ودم الاكلة انما يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت على فم الرحم

ويعتبر ما ينشب ويلتصق عليه من شبه المدة والرطوبات المخالفة اللون والرائحة والنضج وبما يرشح
في الادوية والاستفراغ بما يقبض وعلامة النغبة من قروح الرحم ان الذي يخرج
الى غاط وربما كان ملأ او وجع شديد ونتن ولذع وعلامة انها وضرة وسخة كثيرة
الرطوبات الصديدية وما يسيل من النقي فان كان هناك عفونة يكون مثل ماء اللحم وان
توسخت كان منتنا وربما وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان
وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما سنذكره من علامات الورم وتعفنه
والاكالة في تعفن الرحم هذا ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولادة
او هلاك الجنين او ادوية تحتمل تفسد او سبب احادث اخر يعرض او خراجات تعفنت
ويكون في القرب وفي العمق ويكون مع وسخ وعدم وسخ والكاين في العمق لا يخلو
عن رطوبات مخالفة تخرج وربما اشبهت العروق كثيرا في اكلة الرحم قد ذكرنا
علامة الناصور فيما يخرج وفي حال الوجع في باب النزف في الفرق بين اكلة الرحم
وبين السرطان ان الناكل لا صلابة معه ولا صلابة ويتبعه سكون في الاوقات خصوصا
بعد خروج ما يخرج وليس يطول مدة على العلاج الصواب كثيرا واما السرطان
فدائم الوجع والضربان طويل المدة العلاجات يجب ان ينظر هل القرحة وضرة
او غير وضرة فان كانت وضرة نقيت اولا بماء العسل ونحوه مرددا فيها بالزراقة
او بطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان اكال ذر فيها المراهم المصلحة
للاكال مع تنقية البدن واستعمال الاغذية المولدة للدم ونظر ايضا هل مع ذلك ورم او لست
مع ورم فان كانت مع ورم عولج اولا وسكن بعلاجات الورم التي سنذكرها
فاذا انقيت الرحم فح تعالج بالمدملات في المراهم المذكورة مرهم ينفع في اول
اذا كان الجرح لم ينبت بعد اللحم يؤخذ من المرتك والاسفيداج في الانذروت

اجزاء سواء ويتخذ منها قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه قليل زنجار
فاذا اخذ اللحم ينبت حك ذلك الموضع بمرهم بهذه الصفة توتيا مغسول خزف اقليميا
الفضة اسفيداج اجزاء سواء من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطي بدهن الورد والشمع
تدبير المفتضة البكر من يعرض لها عند الافتضاض اوجاع عظيمة وخصوصا اذا كانت [illegible]
ورحمهن ضيق واغشية البكارة صفيقة وقضيب المفتض غليظا فاذا عرض لهن
نزف واوجاع وجب لهن ان يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب القابض ثم تستعمل
عليهن قيروطيا في صوف مغموس على انبوب مانع من الالتحام ويخفف عنهن
المجامعة وان تقرح استعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المراهم المذكورة للقروح وقد
خلط بها اللبن المختوم **شقاق الرحم** الشقاق يعرض في الرحم اما ليبس يطرأ عليه
وخصوصا عند الولادة واما الورم فيكون في اول الامر خفيا مستتر الوجع يحدث وجع
الولادة ويبقى باثره ثم يظهر وخصوصا اذا امتد وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار
كالثآليل ويبقى وان اندمل الموضع **علامة الشقاق** قد يمكن ان يتوصل الى مشاهدة هذا
الشقاق بمرآة توضع بحذاء فرجها ثم يفتح فرجها ويطلع على ما يتشنج في المرآة
وربما كان عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر دما **العلاج** لا يخلو الشقاق
اما ان يكون داخلا واما ان يكون في العنق وما يليه فالداخل يعالج بحمول
نافذة وقطورات فرزجة من المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم
المتخذة من الاقليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلى حسب علاج كل
قرح فان احتيج الى انضاج ما خلط بها مثل مرهم الباسليقون بالشحم وان كان الشقاق
غليظا شديدا وبه عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مرهم [illegible]
مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك خصي معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا

عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا انقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس
منقوعة في السحق او الزاج والعفص او مجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الخطب فيه
استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض لا تزال تلزم ذلك ومرهم الاسفيداج
حكة الرحم وفرط شهوة النساء قد يعرض في الرحم حكة بسبب اخلاط حادة صفراوية
او مالحة بورقية او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من لون الطمث المجفف او ديدان
متولدة منها او من حرارة جدا وربما افرطت حتى اسقطت القوة وقد يعرض
لبنات المرأة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها [illegible] فيسمى شهوة النساء وكلما جومعت
ازدادت شرا **العلاج** يجب ان ينقى البدن بالفصد من الاكحل وان احتيج شيء من القيفال
واستفراغ الخلط الكائن بما يستفرغه مثل الصفراء بحب السقمونيا والبلغم
بحب الاصطمحيقون والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكثرة سودة المني
بالادوية المفردة مما يبرد وبالادوية المركبة له بحسب الحاجة والمناسبة للمزاج ويطلى
الرحم بمثل الاقاقيا والهيوفاقسطيداس والورد والصندل وشياف
ماميثا و[illegible] والخل ودهن الورد وايضا بمثل عصارة البقلة الحمقاء
وربما خلط منها الادوية بزر الكتان [illegible] ويضمد بثفلها
وان احتيج الى [illegible] شرب العسل بالماء البارد جدا او للحكة مجرب يؤخذ ورق النعناع
وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخة بنبيذ ويحتمل وايضا يؤخذ زعفران
وكافور من كل واحد دانق ومر [illegible] دانقين حب الغار نصف درهم يلت ويعجن
ببياض البيض دهن الورد وشيء من الشراب ويحتمل وايضا يؤخذ [illegible]
من كل واحد وزن درهمين حضض ونوشادر و[illegible] يسحق ويحل
و[illegible] الموضع بدهن الورد [illegible] هذا غاية من البخور الحضض ولب الاترج

باسور الرحم قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوره من الاعضاء حتى
ينفذ عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما ادى الى حلق شعر العانة وربما ثقبه
ثقبا صغارا وربما اخذ عن جهة العانة واتجه الى ناحية المقعدة وعضلها
فبعضه يكون نحو [illegible] من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل
جانب من جوانب الرحم وما كان منه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكان المنتهي الى المثانة
منها والى كل عضو عصبي والمنتهي الى عضلة المقعدة [illegible] وذلك فله علاج
وان عسر واعسره المنتهي الى حلق شعر العانة وخصوصا اذا انثقب العظم ثقبا صغارا
العلامات علامته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لم تبرأ بالمعالجات
وطالت المدة وسيلان الصديد منه ثم اوجاع كاوجاع [illegible] ويعرف مكانه بالمرود وحيث
يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد او جاوز الى العظم بما يجده طرف المرود من لين
وصلابة وخشونة **العلاج** من معالجة البط وكثيرا ما يؤدي ذلك لعصبية العضو
الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط العقل والبط ايضا لا يمكن الا بما يؤذي ويمكن
من قطع اللحم المنبت منه ولكن الاحتياط ان يستعمل عليه ادوية مجففة
بعد تنقية البدن ويقوى الرحم ويداوى ضعف الرحم سببه سوء المزاج وعلاجه
نضج ومقاومة الامراض السالفة ويعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة
سيلان الطمث والمني وغيره وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج
وتدارك ما عرض له من الآفات المعروفة بما عرفت **اوجاع الرحم** تكون من سوء
المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة لها [illegible] وربما عرض
منها كما يعرض في الامعاء من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام ومن [illegible]
ومن القروح ويشاركه الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة

والمثانة والمعدة والرأس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الورك
بعد مدة والى عشرة اشهر فاستغرقت فيها وانت تعرف معالجات جميع ذلك
مما قد مر لك ولا حاجة بنا الى تكرير القول فيها فائدة **سيلان الرحم** انه قد يعرض
للنساء ان يسيل من ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها ايضا المني اما الاول
فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا انعصر الرحم وله باب
مفرد ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف ومن لونه في نفسه واما الثاني
فلمثل اسباب سيلان المني في الرجال وان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم
والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغة فسببه رقة المني وحدته وربما
كان السبب فيه حكة الرحم فتؤدي دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان يعرض لها ان
تسقط شهوتها للطعام ويتحيل لونها ويصيبها ورم ونفخة في العين
بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع **علاج السيلان** اما سيلان المني منهن فيعالج
بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلان الآخر فيجب ان يبدأ فيهما بتنقية البدن
بالفصد والاسهال ان احتيج اليهما ثم يحقن الرحم اولا بالمياه المجففة مثل طبيخ
الابرسا وطبيخ الكراث وبعد ذلك [illegible] ملطفة مع ادوية حادة مثل
دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يدفع بعد ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة
والمحقونة اعمل بعد الاستفراغ وهي مثل طبيخ فيها مثل العفص والجلنار وقشور الرمان
والاذخر والآس **احتباس الطمث وقلته** الطمث المحتبس اما لسبب خاص بالرحم واما
لسبب بالمشاركة والذي لسبب خاص اما لسبب غريزي واما لسبب حادث ومن وجه آخر يحتبس
اما لسبب في القوة واما لسبب في المادة او لسبب في الآلة وحدها والسبب في القوة
فمثل ضعف لسوء مزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد رطب والبارد اما مع مادة

او بغير مادة واما السبب في المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما والذي
في الكمية فهو لقلته واما لقلة الاغذية وقلتها او لشدة القوة المتغلبة على الاغذية
وان كثرت فلا يبقى فضل للطمث في مثل هذه المراة يشبه طبعها طبع الرجال
ويقتدر على الهضم البالغ وانفاق الدم او دفع الفضول على جهة ما يدفعه الرجال
ومثل هؤلاء هن السمر العضلانيات الغلاظ العضل منهن القويات المذكرات اللاتي يضبطهن
اوداجهن عن صغرهن واطرافهن جاسية اكثر او لكثرة الاستفراغات بالادوية
والرياضات وخصوصا للدم من رعاف او بواسير او جراحة وغير ذلك واما الذي للكيفية
المادية وان يكون الدم غليظا لبرودة او كثرة ما يخالطه من الاخلاط البلغمية او لكثرة
الدعة وما يجري مجراها مما علمت واما السبب الذي من جهة الالة فالسدة وتلك اما
لحر مجفف مقبض او لبرد مجفف وكثيرا ما يوديها كثرة شرب الماء ويودي الى العقر
او ليبس مكثف او كثرة شحم او اخلاط غليظة لزجة او لاورام او للرتق او زيادة اللحم
او لقروح عرضت في الرحم واندملت فسدت بالندبها افواه العروق صحة الطاء او لاعوجاج
فيها مفرط وانقلاب او لقصر عنق الرحم او لضربة او سقطة اغلقت ابواب العروق
او عقيب اسقاط واما الكاين من احتباس الطمث بسبب المشاركة للاعضاء الاخرى مثل
الكاين بسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا يتميز او لسدد فيها وفي البدن كلها
والسمن يحدث السدد ويضيق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال يضيقها
تضييقا عن جفاف ولقلة الدم والدم محمول على الرحم بالخروج فاذا وجد
منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا **اعراض ذلك**
قد يعرض لمن يحتبس طمثها امراض منها اختناق الرحم لتشنجها وميلها الى الجهة
ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحارة والصلبة واورام الاحشاء وامراض في المعدة

من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وربما فسادها والغثيان والعطش الشديد في المعدة واللذع
ويعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال وسوء
التنفس وكثير من امراض الكبد من الاستسقاء وغيره ويتغير معه السحنة ويعرض
لهن ايضا عسر البول وحرقته واوجاع القطن والعنق وثقل البدن ويعرض
ويكرب ويصيبها قشعريرة وحميات محرقة وربما عسر الكلام لتجفيف عضل اللسان
من البخار الحار وربما كان ذلك الثقل بسبب وجع الراس ويعرض لها فواق وكرب لاوجاع
العضل والبخار الحار وربما يورم جميع بدنها وبطنها ايضا لتحلب الصديد بدله
من الدم اليه وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة
تقتدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس ان تتشبه بالرجال ويكثر شعرها وينبت
لها كاللحية ويخشن صوتها وتغلظ ثم يموت وربما ماتت قبل الموت الحال لا يمكن
مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هؤلاء من اللواتي يلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عليهن
ازواجهن واحتبس طمثهن زال عنهن الخضوع الذي يوجبه الاستفراغ من الدم
واخذ الحبل واخذ الجماع ويعرض لهن ان يصير بولهن اسود فيه شبه صديد يكون
كماء اللحم وربما بان دما **العلامات** ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتحير فيه
وبياض لون الجسد وخضرة الاوراد وتفاوت النبض وورود العرق وكثرة البول
وبلغمية البراز وما تعلق بالحرارة فعلامته الالتهاب وجفاف الرحم وساير علامات
حرارته المعلومة فيما سلف وما تعلق باليبس فعلامته علامات اليبس المعلومة فيما سلف
ويؤكده هزال البدن وخلاء العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهي معلومة
العلامات مما قد علمت الى هذا الموضع **المعالجات** اما المتعلق بالثخن والبرد
وتولد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق وغير ذلك فنحو معلوم

من الاصول المكررة والكاين عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق
عن التحام قروح وغير ذلك هؤلاء كالمايوس عنهن وعلاجهن لخروج الدم لئلا يكثر
ويتعب البدن واستعمال الرياضة وانما يجب ان نورد الان ذكر العلاجات المدرة للطمث
وهي التي تحرك الدم الى الرحم وتجعله نافذا في المسالك وتجعلها متسعة مفتحة وقد
ذكرنا هذه الادوية في المفردات في جداولها وذكرنا ايضا في القراباذين واما ههنا
فنريد ان نذكر من التدبير والمداواة ما هو اليق بهذا المكان والتدبير في ذلك
تحريك الدم بالقوة الى الطمث ومما يفعله فصد عرق الصافن والعرق الذي خلف
العقب وفصد عرق الركبة والركبة اقوى منه والحجامة على الساق والكعب خصوصا
النساء فانه اوفق وربما احتيج ان يكرر الفصد على الساقين من الرجل الاخرى
واذا عصبت الاعضاء السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية المفتحة
تحلل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصة بالادرار
وهي الملطفة الدم المفتحة السدد ومنها مشروبات مثل الفوذنج وطبيخه بماء العسل
ومنثور ده على ماء العسل والابهل اقوى منه والمشكطرامشيع قوي جدا
والدارصيني والايارج فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمر البلسان والجندبادستر
والقردمانا وطبيخ الكراث وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والمحروث والاسترغاز
وبزر المرزنجوش ومنها حمولات مثل الخربق الابيض وشحم الحنظل واللبني والقنطوريون
وصمغ الزيتون البري والجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الافسنتين
وقد يحتمل الاوفربيون على قطنة ويصير عليه بابرة من غير افراط حتى
مر وفودنج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمانية دراهم اشنة يابس عشرة دراهم
زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ منه فرزجات ويؤخذ جندبادستر

ومر وماسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل
ودقيق الشقائق والترمس واجزاء اشنان فارسي وعاقرقرحا وشونيز وسذاب رطب
او فربيون بالسوية يسحق ويعجن بالقنه ويجعل في جوف صوف مغموس
في الزنبق ويحتمل في داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالادوية المدرة
للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يبلغ في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت
والسكبينج والقردمانا وههنا ابزن من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة
للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرامشيع ونحوه **المقالة الثانية في اوضاع**
الرحم واورامها باب في الرتقاء هي التي اما على فم رحمها ما يمنع الجماع
من شيء زايد عضلي او غشاء قوي او يكون هناك التحام عن قروح او خلقة واما
بين فم الرحم وفم الفرج اما على احد هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها مما يمنع
الحبل وخروج الطمث من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير
موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا
لاحد هذه الاسباب فيعرض لها اوجاع شديدة وبلاء عظيم فان لم يحتل لها رجع الدم
فاسودت المراة واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تشتمل الرتقاء باتفاق فتموت هي
وجنينها لا محالة ان لم يدبر وهذا انما يمكن على احد وجوه اما ان يكون ما يحاذي
فم الرحم من الرتق منها هل النسج او ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم ان يجذب من المني
وان قل قدر ذلك القابل يتولد منه او يكون الحمل بعضه داخل على راي الفيلسوف وبعضه
جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه في تخلق الاعضاء هو المني الاعلى حسب قول الفيلسوف
ويكون ذلك مما يتادى الى الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس ويكون في الرجل تعلق
منه القوة والرابحة على قول الفيلسوف فانه يرى ان بيض الريح اذا اصابه ونالته

منه دابحة متى الذكرا احتاج بعض الوقت **العلاج** علاج الرتقاء بالحديد لا عبر ان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان تخرق شفر الفرج عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفادة وتمدّ الى ما بين تخرقه وبمد الشفران حتى يخرج ما بينهما او يستعان بمبضع مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزائد ان كان تحت الصفاق فلا بد ان يقطع من الزائد شي ولا يوخذ من الاصلي شي وذلك بالقلب والفرق من الصفاق واللحم ان الصفاق لا يدمى واللحم يدمى ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة في زيت وخمر وتترك ثلاثة ايام ويستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه يستعمل عليها المراهم المرتبة مع توقي عن الالتحام والانضمام وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غائرا فالوجه ان يوصل الى الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس يبلغ الى المستوى فربما نال المثانة وغيرها بل يجب ان يوزع على مكان المثانة ويقطع ان كان لحما فلا بد ولا يلزم القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص ثم بعد ذلك تجلس في الماء المطبوخ فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلاوة وزد فاترا بالحالة ولكن البرد فيجب ان يلح ما فيها بالجماع ويجب ان يتوقى عند هذا الشق والقطع شيئان المنفصل في البضع والشق للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند الجماع فيقع مقتر الولادة معترضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقى ايضا ان يتجاوز القدر الزائد فيصاب جوهر الرحم شيء فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض الهائلة واذا فعلت هذا فيجب ان تجنبها البرد البتة وان لا تقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب ان يكون جميع المطبوخات والزرورات والحمولات ملائمة للبرد في كيفية مجاولة **هذا الشق والقطع** يهيأ للمراة كرسي بحذاء الضوء ويجلس عليه مع قابلة استناد

الى الخلف اذا استوت الصق ساقا بفخذيها منحنيتين وجميع ذلك تبطنها ويجعل يداها تحت ما بحيثها وتشد على هذه الهيئة وثانيا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال مرآة وخصوصا فيما هو داخل واذا امتد في الصفاق بالمراود والصنانير امتدادا لا يتزعزع معه الرحم وعنق المثانة وصفاقها ان كانا حاذي هذه الاعضاء ولا بالمد ربما لا يبعد مع ابرازها بالمد ان تصيبها فتجد الحديد فالمراة ربما يقع من ذلك وتعرف ما تحت الصفاق الرائق في الاعضاء التي تجاورها هذا العضو من المثانة وغيرها فان ازلقت فارسل ما مددته ادرج ما احدثت الباقي ثما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الرائق بالطف ثم شقه على ما رسمنا لك بما لا ينال المثانة انظر في اول ما تشق فان خرج الدم سيلا فاعلم انك قد نفذت في علامات بلا وجل وان كثر الدم فشق فلا بد لا بد من السيلان بعرض غشي وصغر نفس وربما احتيج الى ان يترك الالة المسماة بالقالب فيها الى الغد مافوقة في صوف مرتوبة بخرق واذا كان الغد نظر في نحوها فان كانت قوية عولجت تمام العلاج والا امهلت الى اليوم الثالث وتنزع الآلة وتمتحن حال الشق بالاصبع يجعلها تحت مع ضعف لئلا علمت المثانة ما يحتاج ان يشق من بعد واذا ادلكت المراة قماطها فيجب ان تجلس في ماء المطبوخ فيه وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم التي تمنع الالتحام واجوده المجوفة ذوات الثقب ليجري فيها الفضول والرياح واذا انما القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج **في انغلاق الرحم** قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وغلاظ علاجها **نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل** الرحم تنتو اما لسبب بادي من سقطة او عدو شديد او صيحة تصيح بها او عظيمة او ضحة وصيحة تسمعها فتذعر او ضربة ترخي رباطات الرحم او لسبب في ولادة عسر

او عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمة او خروج الولد دفعة واما لرطوبات مرخية للرباطات او لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما سقطت اصلها **النزاف ذلك وعلاماته** يعرض للمراة مرض في الاتصاح في العانة عظيم وفي البطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا احتباس العرق واسر الرحم مجرى الثفل والبول ويعرض كزاز وعشر وخوف بلا سبب ويحس بشيء مستند من في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج بالتمام ظاهرا واذا لم يحس الثقبة علم ان اصلها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبة فقد خرجت كما هي غير منقلبة وانما سقطت الرقبة **العلاج** انما يرجى علاج الحديث من ذلك في الشابة وتبتدئ اولا باطلاق الطبيعة بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المراة وفحج بين ساقيها وتاخذ صوفا من المرعزي لينا وتلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا اخرى تبلها بعصارة الاقاقيا او بشراب قد نقع فيه شيء قابض تضع على الرحم وتورد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى داخل ثم تاخذ صوفا اخرى وتبله بخل وماء وتضعه على الفرج وتكلف المراة ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف حيث هو مدة تنبه لا يسقطه وهند الحاجم على اسفل سرتها وعلى صلبها وتشمها الروائح الطيبة لتصعد الرحم بسببها الى فوق واما المنتنة منها فقد يهبط الرحم الى اسفل واذا كان اليوم الثالث تنزع الصوف واجلسها في شراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وعفصا مغرا او انطل من ذلك عانتها واستعمل عليها الاضمدة المتخذة من السويق والمتخذة من الطحالب والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتحلها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والجلسوع الورد ويجب ان تجنبها المالح والمعطشات والمسهلات وتودعها وتريحها

في مبدأ النحر والتواء الرحم قد يعرض لها ان تميل الى احد الشقين ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي يزدرق اليه المني وربما كان السبب فيه صلابة في احد الشقين او تكاثفا او تقبضا فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخاء واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء في احد الشقين فثقله فيجذب الثاني اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة او عن امتلاء ويستدل بتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ **العلاج** يجب ان يفصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احس بامتلاء وورد عصبت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلئة وهنا اخلاط فان كان هناك نفض وتشنج ولم يكن غلظ استعملت الماء من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذاء وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها ونقيتها وادهن واستعمل ايضا الحمولات وكان يمرخ عانتها ويزرق في رحمها دهن البابونج والزيت ونحوه وربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحا بشحم او شحم البط والدجاج وتسوي الرحم وتمدّ المائل حتى يقع الى محاذاة فم الرحم للفرج **الورم الحار في الرحم** قد يعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل ضربة او سقطة او كثرة جماع او اسقاط او خوف من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس الطمث وامتلاء او كثرة برودة وريح متكاثف لا يتحلل وقد يكون لاندفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعرها وقد يكون الى البعض لا الجميع من الجانبين والقدام والخلف والورم منه العالجها كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة **العلامات** قد يدل عليه المشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع وتحدث فيها وخم وكرب وغشي وفواق وتفسد الاستمراء والشهوة وتضعف الدماغ بمشاركتها

فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العين واصل العينين وعمقهما مع ثقل وتقشّي الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيهما وتألم المتنين والاربيتين والعانة وتنتفخ والمراق ايضا ينتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر واسرعه لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط المجرى اكثر هناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر وربما دون حصر ويعرض فيه ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها اشد مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع السواد الاسنان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة ايضا انه هل الوجع الى السرة او الى الظهر او الى الحقوين وما كان يقرب فم الرحم فهو اشد ولما يكون في القعر لان فم الرحم عصبي وهو ملموس والذي في القعر يصعب لمسه وفي اية جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشي وعلامة انه يستحيل الى الدبيلة ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد ويختلف الحميات ويختلط وتجد استراحة عند اخلاء البطن ولاخراج البول وعلامة النضج ان يسكن الحمى والضربان وتحرك الثقل وورم الرحم وربما نتنها اذا كانا في فم الرحم امكن ان يجسّ وان كان غائصا لم يمكن ان يعاين

معالجات الاورام الحارة يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا كانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق ان نفع فيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الى فوق والفصد للصافن اشد مشاركة واجذب للدم منها واولى بان يدر الطمث وانفع وخصوصا لما كان سبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم

يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويبتدأ ما يورثه من الحجامة على الساق وفصد الباسليق والمثار اليها ويجب ان يكون الفصد ودجلا الى فوق وهي مضطجعة وربما في اخراج الدم ويجب ان تمنع الغذاء او يقلله في الايام الاولى الى ثلثة ايام وتمنع الماء اصلا وخصوصا في اليوم الاول ويسكنها في بيت طيب الرائحة ويكافيها السهر ما قدرت والقوي شديد النفع لها وربما احتيج الى استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند حماها ويجتنب في الابتداء في ما يعد ممزوج بدهن الورد الجيد ويطلى بالقوي من الباقلي ثم لا يلح عليها بالقوي لئلا يصلب الورم وقد يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الحشيشة البهري بالطبخ يضمد به مع زيت الانفاق او دهن الورد او دهن التفاح ثم يعجل الى الملينات فيطلى بشراب مع دهن ورد مفتريز ويحتمل صوفا مبلولا بها اي بالمنضج منها مثل الخطمي وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك مع قوة قابضة من اشنان الجبل او البقلة وكان المرهم المتخذ من البيض واكليل الملك مطبوخا ممرسا وربما جعل فيه دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل على الانضاج ومما ينضجه التمر الهندي المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حنا وخصوصا في منتهاه وضمادا من زوفا او شحم الاوز والسمن ومخ الايل ونحو ذلك واذا انحلت العلة فعالجها بالمحللات القوية وفيها التمام والمرزنجوش والفاو والرايتيخ ونحوه ما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضماد وجب ان لا يربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان يشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم امكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فما امكن ان ينتظر نضجها وانفجارها من نفسها واقتصر على ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات وانفجارها من نفسها فعل وان امكن النشر والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج

فيحتاج الى الفرج ويجب ان يعالج على التنقية والتحليل للبواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق منه وربما خرج من المثانة فيجب ان يعالج في تنقيتها بالمدرات القوية فتنصب مواد اخرى الى المثانة وتتطاهر ان على الحد قروح المثانة بل الحقنة في ذلك ان يقتصر على ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تفجر بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من التين والخردل وذبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقى القرحة بمثل ماء العسل وتعبد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا غلظت من الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والانزروت التي لهذه الصفة ويجب ان يراعي اشياء قلناها في باب الاورام الحارة والدبيلات في ابواب اخرى غير الرحم وتتم ما اختصرناه ههنا من هناك

الورم البلغمي في الرحم

الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون معه وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الاطراف والعانة ويكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية في الاحشاء مما ذكرناه في ابواب كثيرة

في الورم الصلب

يدل على الصلب ادراكه باللمس ان يكون هناك عسر خروج البول والثفل او الحبل واما الوجع فيقل عرضه معه ما لم يصر سرطانا فان كان مزمنا يخف معه البدن وضعف وخصوصا الساقان وورم القدمان وهزل الساقان وربما عظم البطن وعرض حالة الاستسقاء خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منه الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تتحلل الصلابة سارعت الى السرطانية وعلامة ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان يرى ورم صلب

غير مستوي الشكل متفرع منه كالدوالي ويلمسه الامس شديدا ذو اللون عكره الى حمرة ما الكمودي وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة واذا لم يظهر فيدل عليه الثقل وما يلزم من الم ويحس ويشارك فيه العانة والحالبان والحقوان والاربيتان وربما ادى الى النجا والصلب وكثيرا ما يعرض معه وجع في العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان معه عرق كثير وربما يعرض حمى تاخذ بلين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع واما عسر البول وتقطيره واحتباس الرجيع او احدهما دون الاخر فهي علامة مشترك فيها الصلابة والخبيثة وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستوي وريح ويكون القيح في الاكثر رديء اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفي النادر ابيض ويسيل منه رطوبة حريفة ومرة صديدية مائلة الى الخضرة منتنة وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التآكل حتى يظن ان ذلك حيض وربما تأدى الى منتن الحمى ويسكن الوجع وقد تصحب علامات الورم الحار ولا علاج له

المعالجات

اما الورم الصلب فيجب ان يداوى ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة والسوداوية ويستعمل مرهم الداخليون والباسليقون وربما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم فترولها بدهن السوسن والرازقي والنرجس ودهن الشبت ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحنا ودهن الاقحوان ولكن شمعه الشمع الاصفر وربما جعل فيه صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون اقوى جعل فيه جندبادستر والصبر السقطري والمخ الارنب والايرسا والسنا والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز ومن المراهم المجربة التي تنفع ورق الكبر بماء حتى يلين ويسحق معجونا بماء العسل ويتخذ منه مرهم او يستعمل زهرة الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته يوافق عند هذا وايضا فان احتمال دخان الاذن

فيما قبل بالخ ويجب ان يجلس في مياه فيها قوى الملينات ويضمد بورق الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادا يتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمي واما الرياح فيجب ان يبدا بالمراهم المسكنة وبتر لطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصافن بعده في احيان واسهال التوتيا ولمرهم الزيت جا يجبيه فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصد وحوجب في تسكين الوجع الادوية الحارة والباسها لتعتمد على اوفقها وخصوصا للمتقرح فالحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة ونحوه وقيروطي يتخذ من دردي الزيت المزوج في انا نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والباردة الاضمدة المتخذة مع الكسفرة وايضا الجبن العتيق يحتقن به ومما يضر البائن الاثنين ويصلح لثا الحال مجموعين ومفردين واذا حدث من المنقرح نزف استعمل مرهم الزنجار

في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي يكون مبداها من الرحم وبتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط النخاع والشبكة والعروق الضوارب والسالكة وقد قال بعض علماء الاطبا انه لا يعرف سبب الاختناق لكن السبب فيه اذا كان هو ان يعرض لاحتباس الطمث او المني في المفتل والمددكا او الى الادرار والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرودة في الاكثر خصوصا اذا وقع في الحال باردا وتزيد الارتكام والانحصار بردا او الى الحر والعفونة وهو قليل وقد يعرض من لونه كل بامال البنية مزاجه فاذا ارتكم لمدة مدة من الطمث فيكذا الفاالمذكور ذمال الطبيعة وسببه لحدث نوعين من المرض احدهما مرض الى يلحق اولا الرحم منشنج وينقلص الى فوق او الى الجنبا بمنة ويسرة وقدام وخلف بحسب الجاذبة المحتبسة في العروق فلا يجد منفذا بل يتوسع العروق ويشبجها بالتوسيع فيما لم ودبما فشا وجوهر

الرحم فيخلط ثم فلصه اولم يفش فيه بل اودمه ثم فلصه ويزيد شرا ان يرد ما يه لمث او ثلا يجد سبيلا فيبو دخنوة الى الاعضاء الرئيسة فوق الصوره الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او سوء مزاج يجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاختناق وكذلك المبلا الى الاجا والنساء يرضا دى مما ينبعث المادة المحتبسة الى العضو الرئيس من البخار الردي السمي فيحدث شيء كالصرع والغشي وكان هذه العلة اقوى من الغشي الساذج فيتقدمها الغشي بقدم الاضعف للاقوى والطمث فيها السلم المنوى فان المني وان كان تولده من الدم وخصوصا في النساء قبل الاستحالة فانه اقبل للاستحالة الردية من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد يكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ادوارها مما طيه وربما عرضت كل يوم وتواترها قاتل وانما لا يعرض مثله عند الولادة ومال حركة عنيفة لان حركة الرحم متشابهة من جميع الاقطار وفي مد حجة لا دفعة وهي الى اسفل وهي فعل من الطبيعة وليس فيها تعب شديد يحمى الرحم الرئيسة فاصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لا بد من نفس ما ربما يظهر في مثل الصوف المنفوش المعلق وابطل الحس والحركة واشبه الموت واكثر ذلك بسبب المني وبسبب البارد منه ويتلوه في الصعوبة ما لم يبطل النفس بل صعوبة واخفاه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا اوغشيا نار من غير آفة في العقل وفي الحس

العلامات اذا قرب ورود هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وخبث نفس وضعف رأي وبهتة وكسل وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع ثبات عقلها وربما حدث من عفونة البخار الحار عطش فاذا ازداد فيهما عرض سبات واختلاط واحمرار الوجه والعين والشفة وتحمض العينان وربما تغمضتا

فلم ينفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر فيتوهم المريضة كان شيئا يرتفع ويعرض لهم تقرقر الاسنان وتقعقعها وحركات غير ارادية لقشا العضل وتغير حالها وينقطع الكلام ويكثر فيهم ما يقال ثم يعرض لانهمار المنوى منه غشي وانقطاع وانجذاب الساقين الى فوق ويظهر على البدن نداوة عرق عامة بل سبق وربما الحق بالغم ضرب وصداع ووجع في الظهر والى قر اقر والى نقذف رطوبة من الرحم ودرت المخرات الردية والى الخناق واورام الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه منه وما متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوى يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرأس والجبين والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداء فانه يحدث وسواسا بشركة الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب في تعطل النفس بشركتهما جميعا وشركة النخاع والبلغم اثقل وان اعراضا والصفراوي احد واسلم واما المنوي فبادرة الى المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي واما ساير الاعراض فلا يظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابلة لرحمها المتشنجة دغدغة وشهوة فتبرز لعابا غليظا ويتريح وربما يحدث لاحتقانها نفسها فيجد راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان شابهها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعة فقد تفرق بينه وبين الصرع ان حدوثه بصعود في الرحم والعانة وان العقل لا يفقد جدا ودايما يدل في حال الشدة حدا واذا اما المختنقة حدث باكثر ما كان بها الا ان يكون امر اعظما متفاقما والى

لا يبطل اسبلا انه في الصرع والصعب الدماغي فان سكنت العلة في المكان ولا يحتاج ما يفقد وارجع الى ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكتة فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في الاكثر بطلانا تاما وقد يكون غطيط واما الفرق بينه وبين ليثاغوس فانه ليس معه حمى ولا نبض متموج واشتداد وحمرة في الراس ويكون اللون مختلف التغير وفي ليثاغرس يكون ثابتا على كل حال واحدة

العلاج اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان يبدر امره ان لم يكن هناك سبب امفرط ولم يكن سببه احتباسا كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق والصافن ولا بد في كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحقن الحارة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانه والفاغل واما الاوفربيون فيقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغة لفم الرحم ونواحي الفرج نافعة لها كما ان الحتن لهما اومنيا فانه يميل بالرحم الى اسفل والى الانوا ويهيج الطمث للتدد ودوا الغالية في ذلك والابزن من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش والقيصوم وميا الحما نافعة لهن ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي يلي ناحية ميل الرحم فان لم يميل الى جانب بل تقلص الى فوق فذلك ان تفصدهما جميعا او كلاهما فان احسست برطوبا كثيرة فاستعمل المسهل مثل ايارج روفس وما دمطوس فانا ان فصدت واستفرغت الدم فربما احتاج بعد التابع الى اسهالها بايارج الحنظل وايارج الفيقرا وربما احتيج ان يكرر عليها ودبما احتيج الى حب الشيطرج والحب المنتن ثم يحجم بعد ثلاثة ايام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين والاربية وبلطف التدبير ويحجم الاسافل بالدلك والكماد والمروخات ثم يسقى مثل الجندبادستر او المرباء او ماء العسل والسجزنيا

والدحمرثا والقاقلي والكموني والكاسكبينج بماء الانيسون او بماء اللوبيا الاحمر
والقرنفل نافع ايضا ومن المشروبات الجيدة ان يوخذ من الكمون مقدار عفصة فينقع
بماء السذاب او بماء طبيخ الفنجنكشت والاغاريقون جيد جدا في هذه العلة
اذا سقي بشراب والجندبادستر ربما عافى بالتمام وكل اظفار الطيب وكل العفص
وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحار وماء الشونيز اذا سقي كان فيه البرء وايضا
يسقى وزن درهمين من الداذي فينفع وحب الفنجنكشت نافع جدا وايضا
ينقع مصطكى وورق الفنجنكشت بالشراب درهمين وايضا يوخذ وزن درهم واحد
ودانقين جندبادستر يسقى في شراب فانه نافع جدا الضماد والكماد
كل ما يلطف الدم ويجعله رقيقا ومن الحمولات الجيدة البخورنيا بدهن الغار او دهن
السوسن مذوبة فيه او احمال الشيافات الداوي بالشراب وايضا يوخذ مقل سبعة
ثلث اواق فاقل وكندر من كل واحد اوقية شحم البط اربع اواق بزر الانجرة
مثاقيل يجعل فتيلة ويحمل وايضا يستعمل الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن
ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المني فيجب ان يفزع
الى التزويج والى ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة ومجففات المني كالسذاب
والفوتنج وبزر الفقد وجوارش الكموني بمثل طبيخ الاصول ويجب ان يدخل القابلة
في الفرج مرخة بدهن السوسن او الناردين او الغار وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة
كثيرة لتنزل ولا بد من ان يصحبها مع اللذة وجع كحال الجماع فانها ربما نفذت منها
ياووا وتسلم وكذلك احمالها الاشياء اللاذعة المدغدغة مثل البخورنيا بدهن الغار
ومثل الزنجبيل والفاقل والكرمدانه تجربتي في ذلك اما الذي في مثل هذه الحال الفصد
بل يستعمل في هذا القسم ما فيه الحرارة ويعالج بعلاج الغشي وينفع من ذلك

اعراضه

لعراضه الرديئة المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة شديدة والبخورنيا والمرزنجوش
في تحريك المني وان تقويتها للقلب والطبيعة على الدفع تقاوم ذلك بغلبته
والكاسكبينج والقرنفل عجيبان في ذلك **تدبير من عند الهيجان** يجب ان يصب على راسها
الدهن العطر القوي المسخن جدا مثل الناردين او دهن البان ونبالي الدغدغة
المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعة وتحمل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة
للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل
دهن الاقحوان ودهن الساذج وساير العطرات الذي يميل اليه الرحم ودفع
نفسه يلطف ادرارا وكذلك تبخر بخورا بالمسك والعود وبدخان المبوس
المنضوج على حجارة محماة وتطلى بالخلوق والغالية وتمسك نفسها وتبخرها
وتحرك القيء بريشة تدخل في حلقها فانها تجد بالقيء خفة وتعطس وتشم النتن
وتلزم اسافلها محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الفخذين والكاهل
او على ما يحاذي المبال ان كان يميل ليجذب الرحم والدم الى اسفل وتدلك رجلاها
بقوة وتلزم اوراكها دعكا وفخذاها وساقاها وتشد من فوق الى اسفل و
بمثل دهن الرازقي والادوية الحارة المحمرة وفيها مثل الاوفربيون وتحمل مقعدتها
مثل ما يحلل الرياح وتطلى المقعدة ايضا بها ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك
ولم يرجع اليها نفسها فلا بد من صب الدهن المغلي الحار على راسها او يكوى يافوخها
لا بد من ذلك وربما افاقت بالفصد وبالكي وسعيهم الشرب فان الماء او قطع الطمث
والمعاجن اللحم الغليظة وما يتولد في اللحم والمني **البواسير والتوث والبثور التي**
في الرحم والمسا فقد يحدث في الرحم بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما قيل في الذكر
وقد يظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه رؤوس الحاشا

وربما دانت بيضا وقد يظهر عليها بواسير كالثاليل ربما عقبت الشقاق وعقبت الاورام
الصلبة وانما يمكن ان يرى من البواسير ما يكون في الطرف خارج الرحم وقلما يرى الكاين
في العمق وقد ينتفع الى تحسس لمسها لظهور البواسير في مقعدها وظاهر رحمها فانها
ترجى ان تنفتح وتستنقي ويكون بها اثار الامراض الصعبة يوجبها احتباس الطمث
وقد يمكن ان يستدل على البواسير ونحوها في المراة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرنا
في باب الشقاق واذا استدل عليها بتحسس فانما يستدل في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم
منها فترى حمرا منتصبة واما في وقت السكون فترى ضامرة وذلك عند سيلان
ما يسيل منها من شيء لسو كالدردي **المعالجات للبواسير** هذه البواسير انما توجع بشدة
انتفاخها وتلزمها فيجب ان يلين وتهيأ للاسالة فان لم ينفع ذلك ولم يكن البواسير
عريضة ولم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما يستعمل في البواسير المقعدية وما
المعلوم وذلك اذا كان خارج الرحم فاذا قطعت جعل على القطع الزاج والشب
الكندر وما اشبه ذلك فاذا اريد ذلك ادخلت المراة بيتا باردا ويقطع ذلك منها
وتومر ان تشيل رجليها الى الحايط ساعتين وتلزم حقويها وصلبها وعجانها خرقا
مبلولة بمياه القابضة مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة
وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وتحملت صوفة مغموسة في ماء طبيخ القوابض
وقد حل فيه اقاقيا وهيوفاقسطيداس وحضض ونحوه ولتجلس في المياه القابضة
فان كانت البواسير عريضة ولم يتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات
القوية الحابسة للدم مثل الخرق المبلولة بعصارة لحية التيس او الحضض وقد ذر عليها
والاقاقيا ونحوه وليربط اطرافها بشدة ولتؤمر ان تنام على شكل حافظ
لما تحملت ولتدبر بتدبير النزف وليعرض من البواسير بان لا توجع لا سيلانها

الدم

الدم المعتدل وان لا تسقط القوة فتمنعا للنزف المفرط ومن تلينها ان تجلس
المراة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة والاكليل
ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك **الثاليل**
تجلس صاحبتها في طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن وتحمل الفرازج المتخذة من الزوفا
والنطرون والراتينج **اللحم الزايد وطول البظر وظهور شيء كالقضيب والشيء المسمى قرقوس**
قد ينبت عند فم الرحم لحم زايد وقد يظهر على المراة شيء كالقضيب يحول دون الجماع وربما
يتأتى لها ان تفعل بالنساء شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقوس
هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا ويقصر شتاء وقد شهد به
جماعة من الاطباء كاركيجانس وانكره انياد قلس الطبيب **العلاج** اما القضيب
والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القايها على قفاها واما بظرها
وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لئلا ينبت واما اللحم الاخر فربما امكن علاجه
بالادوية الاكالة للحم مما يستعمله في باب ... وربما لم يكن بد من القطع وحينئذ
مجرى البول ... قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين ثلثة ثم يقطع
وربما اشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم **الماء في الرحم**
وقد يجتمع في ارحام النساء ماء ويحقن فيها **العلامات** علامته ان يتقدمه احتباس الطمث
وتكثر القرقرة في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو
وربما صار كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة المائية وربما توهم انها حبلى
وربما كان زوجها ان يجد عنها ماء كثيرا دفعة **العلاج** علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج
اليه والرياضة وان تقعد في الاشياء المدرة للطمث القوية الادرار والاشياء التي
تستعمل في ضماد الاستسقاء حتى ينضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة ويسقى

مدة البول ولا سيما بان يحقن بحقن المسهلين وبالشيافات المدرة للماء والحمول
والحمال الحريف الابيض نافع لها ويخرج ماء كثيرا **النفخة في الرحم ومعرفتها** ربما كان السبب
الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف من اجلها
وربما كان عن برد او انقلاب فم الرحم او اشتداد غلبة برد ساد لفم الرحم حاقن فيها
الرياح في فضائه او في خلل لبعضه او في زوايا وما كان في الخلل فهو اصعب ثم ما كان
في الزوايا ثم ما كان في التجويف **العلامات** قد يشتد قوة احتباس الريح في الرحم
وفي لبعضها الى ان يبلغ وجع يمتد الى العانة وينبسط في الاربيتين ويرتقي
الى الفخذين والى الحجاب والمعدة ويكون لها صوت كصوت الطبل والاستسقاء الطبلي
وربما كانت منتقلة ويصحبها مغص وضربان وتحرك يسكنه الكمادات القوية الحارة
ويعود مع عود البرد ويفضلها الغمز قراقر ويتواتر معها العطاس وربما بقيت هذه
الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المني يحل هذه الريح كما لم يكن **العلاج**
ينفع منه الاشربة اللوغاذيا والنجرنيا في الاصول والبزور وبعد الاستفراغ للمادة
الفاعلة لذلك الغذاء البدن وعن الرحم بمثل ايارج فيقرا خصوصا وان ازمنت العلة
فيمثل ايارج اركيغانس ودهن الكاكنج نافع من ذلك جدا وقد يحتمل شيافات من مثل المقل
وعود البلسان وحبه وبمثل الناردين ودهن السذاب وقد يستعمل بزر السذاب ودهن الشبث
وقد يوضع على الرحم اضمدة متخذة من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون
والقنطوريون والبابونج والمرزنجوش والانيسون والفوتنج والسليخة والنانخواه
وسائر البزور وقد تجلس في مطبوخ فيها ادوية الضماد المذكور وقد يبخر بالافاويه
الحارة وقد يلزم الرحم المحاجم بالنار **في رياح الرحم** يحس صاحبها كان بها
شيئا يدب معافا وترى نفاخات تنتقل وعلاجها ان تاخذ كل يوم درهم سنا

ونصف

ونصف في عشرة دراهم ماء فيه درهم كمون ودانق مصطكي **الفن الثاني والعشرون في امراض**
مما يلي البطن من الادرة وغيرها الفتوق المقالة الاولى فيما يعرض لها من الفتق والادرة ونحوها هيئة الثرب
والصفاق يجب ان يعلم ان على البطن بعد الجلد غشاءين احدهما يسمى الصفاق ويحوي الامعاء ويحيط بها
بكيسه ونحوه العضل والثاني هو الكيس ويسمى باريطون ويسمى المدرد لانه
اذا افرد مما يغشيه كان ككرة عليها خمل وزوائد رخوة ويثقب ويتصل فوق بالحجاب
ويأتيه من عصب وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه ويكون عضلات من عضلات البطن
يمينا ويسارا ثم ما شد بذاته ثم يتصل بعضها بالحجاب والاجزاء اللحمية اتصال التحام واتصال
بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال اتصال منبسط الكثرة
عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الى المعدة وانعطافه ثقب لا عنها
يمكن المجاز عروق وشرايين كثيرة متعلقة به ويتحد من تحت ينجبر ثربا وقد يجري
على اكثر الباريطون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد ان يظن
جزءا منه لاتصاله ولمشابهته اياه في العصبية واذا افرد عنه الباريطون كان
رقيق النسج جدا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وادقه واخلصه عند الخصرين
ومن بنات الغشاء المستبطن للاضلاع من هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق
ان يملأ هذا العضل البطن والامعاء ويشد الموضع ويمنع العضل ان يقع في المواضع
الخالية مع معونة من ذلك وقوعها من خلف بعض من خلف الامعاء واحشاء الفراغة للعضو
عصر امشوقا الى دفع ما فيهما من الثفل والبول والجنين ويمنع الاتصال الشديد
ويربط الاحشاء بروابط قوية وهو في الصلب كشيء واحد ويتصل كلها من خلف
على لحم غددي كالوطاء لها وللعروق الكبار وللجداول المتصلة ما بين الامعاء والمعدة
قال قوم ولا يجوز ان يقال للصفاق اجناسا من الليف منسوجة على الجهات المعلومة التي

هو الة القوى الثلاث الطبيعية وهؤلاء القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا في صفاق
العروق والمثانة والرحم الا لشيء غير الليف بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يبقيان احشاء
الاسفل فاذا انتهيا الى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كانهما مجريان يمنة ويسرة فيتنزل من
منهما حتى يصير كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين الثرب وهو مؤلف من
غشائين مطبق احدهما على الاخر بينهما شريانات كثيرة وعروق ودهن وشكله كالكيس وهو
مربوط بالمعدة وبالماساريقا وبالقولون ومنشأه مما يتنزل من فضلة باريطون عند المعدة
والاثني عشري وما يتصعد من فضلته وعند العانة فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحته
الغشاء الاول ويسمى مجموعهما المراق ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء
في الفتق وما يشبهه والفتق يكون انحلال الغشاء عن فرديته وقد يقع شق فيه
جسم غريب كان يحصل فيه قبل الشق او لانساع ضيق في مجاريه وانحلال فاذا وقع ذلك
بحيث انه اسال الثقبان النافذين الى الخصيتين سمي ادرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم
العام واكثره ادرة الخصية ودواليها وضلابتها وصلابة الصفن تقع في الثرب
فانه قد يقع ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما او ينخرق ما بينهما من رطوبة
مغرية او بالة مرخية ويقع من ضربة او حركة او سقطة او امساك نفس متحمل
ومنعه على الدفق او صعود المرأة على الرجل او العاب نفس بالغناء خصوصا على الامتلاء
وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح والبراز في البطن فيتنزل اما ثرب او حجاب
او هما والمعا وخصوصا الاعور لانه محل غير مربوط او رطوبات تنصب اليها بدفع الطبيعة
او يتولد فيها البرد وكالنها الدم الى المائية وربما حدث لها غشاء مثل وربما كانت
الرطوبة دما وريحا ودودية حتى يكون سببه الضربة او السقطة او رياحا نافخة
وربما نفع علاج الحدبة وربما نبت هناك لحم وربما غلظ الصفن او صلب وورم او سمن

فاشبه

فاشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما كان كذلك في الاربية وربما انتفخ عرق فيه
ويسمى ادرة الدوالي وربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق فطال اشبه الادرة ايضا
وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق
السرة والحالبين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان
الموضع مدعوم بالعضل وما تحته بوتر اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو
من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردي الاعراض وان كان قليل
التزيد ولم يؤلم في الاول لان المندفع فيه يكون المعا الدقاق وهي تزاحمه
متخاطلة وتحبس الثفل وتبقيه ويكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه
ولكن ما كان تحت اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ولم يؤلم في الاول الا
ان قيلة المعا والثرب مرض قوي خطر وان كانت صغيرة وقيلة الماء اخف ويسهل
وان كانت كبيرة **العلامات** اما العلامات المشتركة للفتوق فزيادة تظهر ويحس
بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان
للاتساع في المجرى فمعلوم انه يظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركة عنيفة
وصيحة وغير ذلك ويكون ادرة الخصية واما فوق ذلك فهو لانخراق الة
ولا ينفع منه التجفيف وعلامة المعوي النافذ في الشق عودة بسرعة عند ما يستلقي
واحساس قراقر خصوصا عند الغمز واما الثربي في الصفا فيدل عليه حدوثه
قليلا قليلا ويكون الى العمق مع الاستواء في الوضع ولا يحس في تلك الادرة
بقرقرة وفي الاكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كبير
وليس كقيلة المعا لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة الامعاء والماء والريح
والمعوي والثربي رجوعهما اعسر من الريحي وقيلة الماء تعرف بالمس وبتمدد الصفن

وبالبريق وبالملاسه وهذا ايضا لا يوجع ولا بد قبله الوجع معرفة فان الانتفاخ
الرخي ظاهر والريحي يعود من غير زاحمة كثيرة ووجع وقد يوجع في الحال والاستلقا
لا يجعله اكثر رجوعا من شيء اخر فان حكمه في الاستلقاء وغير الاستلقا متشابه
اذ لا ثقل له ولا زلوق وفي المعوي مخالف فهو عند الاستلقاء اسهل تهيرا
وقد يعرض منه اوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما تعصر الخصى واللحمي على انه
يكون في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ والقيلة الماسل
وربما كان تجوهر من دم صلب ويسمى لوزيين واما ادرة الدوالي فتعرف من العروق الملتوية
ومن الالتواء العقدي فيها مع استرخاء من الانثيين وتمام من الاحضا والحركات
ولما كان في الشراين فان الكبس بالاصابع يبدده وما لم يكن فيها بل في الاوردة الغاذية
لتلك الاعضا لم يبدده الكبس المعالجات اما التدبير الكلي لاصحاب الفتوق
فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دفعة وترك الجماع
هذه الاحوال لما كان على الامتلاء ويجب ان يترك الاغذية النافخة ولا يكثر
من شرب الماء ويهجر جميع الاشياء المرخية حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون
عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه على خفة من بطنه
وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظه لئلا يزداد
وتجفيف ما ارخى وردع ورد النازل فيه ان كان ثربا او معا وتحليل المجتمع
فيه ان كان ماء او ريحا ومنع مادته التي تمده وان لم يتحلل يتدرج في اخراجها
ان الحام الشق او حفظه لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها
قبض وكلما كان الشق اقل كان الحامه اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه
يكون بالادوية المحللة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط

واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات والاشياء وما يشبهها ومنع مادته يكون
بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجها يكون بالادوية المغرية بقوة وبعمل الحديد
علاج فتق المعا والثرب ان كان نزولهما الى الصفن امكن ردهما ولكن بعسر بالقياس
الى ردهما من فتق من فوق فان ذلك يسهل مع الاستلقاء وادنى غمز بالبنان
واذا الفتق اخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبته وحتم ما انشق ويحتال في الحامه
واذا استقصى الرد لجلس العليل في ماء حار وجمد الفتق بالماسكنا او كمد
بخرقة حارة حتى يرجع ثم يشد موضوعا عليه الاضمدة المعينة الحار وتركه وهو مستلقي
ويكون الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهياة لجمع شفتي الشق وربما
كوي على هذا الشد والضبط ولا يستعمل الرفائد الكرية فانها توسع واما
العظيم فلا بد له من اللجام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد اصلا والادوية
المشروبة التي ينتفع بها اصحاب الفتق السجزنيا وطبيخ الجوز الرومي وخصوصا
مدوفا فيه السجزنيا والكموني والاضمدة التي تستعمل على الشق يجب ان تستعمل
وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الى فوق وفرغ من رد ما نزل ثم يضمد
بشيء من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو
فانها اصول الاضمدة مجمع على كثرة نفعها ومن المقل والكندر والصمغ الاعرابي
ودغري الجلود والزفت والكماة اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقماعه وجميع العفوص
والمصطكى والاس اليابس ومن الماش المقشر وثمرة الطرفاء والمغرة والقسطور
والصبر السقطري والمر نسخة ضماد يؤخذ اشق وكندر وصبر سقطري ودم الاخوين من كل
واحد وزن ثلاثة دراهم مقل وزن درهمين اقاقيا وعفص من كل واحد
ويرض في الماء ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل

وشراب فيه قطنة ويوضع على الموضع ويشد ضماد جنيف يؤخذ مصطكى وانزروت وكندر
بالسوية يجمع بغري محلول اذا ابه في نبيذ الزبيب ويطلى فوق كاغد ويشد
ومثل ذلك الصبر وغري وكندر ودم ايضا يؤخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار
وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض واهيل اجزاء سواء ينعم سحقها ويعجن
ويلزم البيضة او اي موضع كان فيه الفتق حتى يسقط فيما جيد وربما الحم فتق
الصبيان يؤخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج مقشر خمسة دراهم يطبخ
بشراب قابض وزن خمس اواق طبخا شديدا ويرد الامعا الى فوق ويبلل الموضع
بماء بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا بعد الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة
ضماد عجيب مصطكى قشور الكندر جوز السرو من غري السمك انزروت اجزاء
يذاب الغري بخل خمر ويجمع به الادوية ويتخذ منها ضماد وربما كفى الصبيان ضماد
من الجلنار وبزر قطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعد بل الماء
وهو من جملة الطحلب وربما كفى ان يطلى فتقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن
الزنبق او جندبادستر وخصوصا لمن كان مائيا وايضا ربما كفاهم الاشراس مع شيء
في فتق الماء قد يستفرغ الماء منه بالبزل المدرج وقد يستفرغ بالاضمدة المخرجة
للماء وبعد ذلك فقد يكون بالحديد او بالادوية الحادة المتشنجة لما يلي الفتق من الصفاق
فيضيق ولا ينزل الماء فاما البزل والبضع فيجب ان يشال الخصيتان الى فوق
ويبعد ان جدار الصفن وقد تورب العانة وجودت من الشعر العليل ويستلقي
على سرير او دكان ويجلس خادم عن يمينه يمد ذكره الى فوق ثم ابضع بمبضع عريض
واتق ان تبضع بين الدرزين ولكن تياسر او تيامن ثم تشق موازيا للدرز ولتجتهد حتى
ينزل الماء بتة ويستفرغها ثم ان الحيا دان حدر عوده وامتلاه بعد حين فيعاود

العلاج ان ثبت بالبزل وان شئت كويت والكي ان يؤخذ حديدة دقيقة فيها تعقف ويحمى
هي المكاوي ويربط الخصيتان ابعد ما يمكن من المواضع ويبدا المكوى على الصفن
حتى لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والباريطون فيقبضه ويسخنه فلا يدخله الماء
بعد ذلك وما دسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشة وتدمل وربما قطعوا
من الباريطون شيئا ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب الماء
واما الاضمدة لقيلة الماء فمن جنس اضمدة الاستسقاء الطحالي ومثل ان يؤخذ
ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم ويجعل بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به
وايضا يؤخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع
عليه وايضا يؤخذ رماد البلوط ويعجن بمرق مقوم الطبخ ويضمد به فهو نافع جدا
ويؤخذ من النطرون ثمانين درهما ومن الشمع ست اواق ومن الزيت ست اواق ومن
الفلفل مائة حبة ومن حب الغار ثمانون حبة يتخذ منها ضماد الادم والمقل العربي
برئ الانسان ربما حال قيلة الماء من الصبيان علاج فتق الريح التدبير في ذلك ان
يهجر والنوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدي الى القراقر وسوء الهضم
ومن شرب الشراب الممزوج والشراب الذي النفاخ ويسقوا الادوية المحللة للرياح
مثل الكموني والسجزنيا والاطريفل الكبير كل غد بطبيخ الخولنجان معجون جيد لهم
يؤخذ ورق السذاب اليابس وزعفران وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت ودوقو
وفودنج اجزاء سواء ومن الافتيمون مثلها الجميع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب
الكمون والفنجنكشت والغوزنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والمر
ولكن الادهان تمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد
بمحال الرياح المذكوره كثيرا واذا اشتد الوجع استعمل شيئا فاما مصلحه من العسل

والنطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب والجندبادستر
كلها او بعضها بحسب الحاجة **في قيلة اللحم والدوالي** علاجها علاج الاورام الصلبة
واكثر ما يكفي في قيلة الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم اللينة والمخاخ
في نتوء السرة قد يعرض في السرة نتوء فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة
يكون على سبيل الاستسقاء بان يجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة او ريح وتارة
يكون بسبب ودي او شريان اسال الدم وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم
تحت الجلد **العلامات** ما كان خروج ثرب او معا فان اللون يكون لون الجسد
ويكون الوضع مختلفا خصوصا في فتق المعا ويصحب فتق المعا وجع ما ويغيب بالكبس
وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات والحمام والتمريخ والحركة فيظهر واما ما كان
من رطوبة لا يرده الغمز ويكون لينا لا يتغير في مده الكبس ويكون لونه لون البدن
وما كان من ريح كان الين واقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طنين صوت وما كان من دم
فانه يكون دموي اللون واسود وما كان من نبات لحم او صلابة فيكون حابسا صلبا
متكبس الكبس غيره **العلاج** ما كان انفتاح عرق نابض او من ريح فلا يجب ان
يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وجاء ابعد غيره واما
فعلاجه بان يقيم المريض ويكلف ان يمد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتو
ويدير حوله دائرة بلون يتميز ثم تامره ان يستلقي ثم يجبر على الدائرة بعد جبرها
صنادة على المراق وحداها غير ان ياخذ ما تحتها ويدخل فيها ابرة بخيط وخيط
لا يا في حسما تحتها ينبطا بطا يكشف ما تحت المراق وحده فان كان تحتها معاء
دفعت المعا الى اسفل وان كان ثربا مددته وقطعت الفضل ثم خطت الموضع المنفتق
بخيوط متقابلة صلبة تمد بعضها الى البعض وتشده على القطن وتخيط ذرور الجنوم

ادبعة او وسق وتراعي ان تسقط الفضل وبلل البا وتجتهد في ان تندمل غير عابر
بادر حتى يكون غير قبيح واما الرجلي فقد يبرئ ابضا البزل والقطع والخياطة
بعد ذلك على نحو ما قيل **في الحدبة ودباح الافرسة** الحدبة زوال من الفقار الى داخل
الظهر والى قدام وهو خلف المقدم وقوم يسمونه التفصيع واذا وقع بشركة من عظام
الفص سمي الفص والتفصيع واما الى خارج الظهر والى الخلف وهو خلف المؤخر
واما الى جانب ويقال له الالتواء واسبابه اما بادية كضربة او سقطة وما يجري مجراهما
بل يكون من رطوبة مائية فالحبة مزلقة مرخية للرباطات او رطوبة مسخنة واكثر ما
عن رطوبات فالحبة يكون التواثها لابس الى قدام وخلف وقد يكون الحدبة لريح تا
متشبكة او ورم وخراج يمد الصفاقات في جهته واكثرها يكون ذلك الورم صلبا
وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على التئام
بين فقرات عدة وعلى تدريج واما ان لا يكون كذلك في الحدبة وخصوصا الى
داخل تضيق على الرية المكان فيحدث سوء النفس واذا حدث في الصبي منع الصدر
عن ان يمعن في النبات والاتساع فتخالفت اعضاء النفس او وقفت تضيق عليها النفس
ولذلك الغالب في كل من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه هالك في الاكثر
يدل على انتقال المادة الى الفقار واحدا منها خراجا قويا ما شيا حادثا عن مادة فلنظر
او غلظها لما حدث منها الحدبة واذا كان كذلك ثم يتهيا للصدر ان يتسع لربو يحبس النفس
بل لا بد من ان يسوء التنفس ويؤدي ذلك الى العطب والصبيان يحدث فيهم الحدبة ودباح الافرسة
اذا الحموا قبل الوقت فغلظت اخلاطهم ومالت الى الفقار ويكون الشاب صاحب الحدبة
لما يوجبه الحدبة من سد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذاء **العلامات**
علامة الكاين عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكاين من الرطوبة علامات السحنة

والملمس وقلة انتنا الموضع للدهن يمرخ به وبطو انتنائه اياه وتقدم التدبير المرطب
وعلامة الكاين عن الورم لمس الموضع ووجع فيه وخصوصا النا خاصة والحميات التي تعرض لها وعلامة
الكاين عن اليبوسة لا يلبس بوادي البدن وقضافته وحميات حادة واستفراغات تقدم ونشف الدهن
علاج الحدبة ودباح الافرسة اما الرطب في الابتداء فعلاجها علاج الفالج والتشنج الرطب
والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك
وقانون الادوية ما ليس بيابس منه ان يكون قابضة لتشد الرباطات التي استرخت
فمالت الفقار ومسخنة لتقويها ومحللة لتنشف الرطوبات المرخية او المعينة
على الارخا فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن ان تقوى الرباطات لكن اذا لم تتحلل
المادة جاز ان تنتقل الى عضو اخر واكثره الى اسفل كالرجلين فيحدث به فالج او نحوه
بحسب المادة في رقتها او غلظها وبحسب مخالطتها من تشرب او تدبيس فاذا سبقت
النقية لم يكن باس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل
في شيء واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والاشنة
والراسن وربما الفت الادوية من القوابض الباردة مثل الورد والاقاقيا والجلنار مع
الحادة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبادستر وورق الدفلى والوج واما الاغذية
النافعة للرطب منه فقد من الاشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ودهن السذاب وبعضا
الى الاضمدة ادوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى والوج والجندبادستر
والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجندبادستر ودهن العاقرقرحا والافربيون
المتخذ على هذه الصورة يعنق الفلفل والجندبادستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والافربيون
والحلتيت في دهن السذاب لكل اوقية من الادوية رطل ثم يشمس نصف يوم بعد اسبوع
ويحد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا واما بها ثالثة ويستعمل دهن قوي للرطوبة الريحي

معا يوخذ ابهل وشبث واس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا
واذخر وسليخة يطبخ بالماء طبخا ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهن ويطبخ ويكرر
ثانيا يطرح فيه جندبادستر وافربيون وابهل مسحوق ويستعمل فيقويه للعضو
وينشف للرياح ويحلل للرطوبات الغليظة الغريبة ضماد للحدبة الريحية يوخذ
من السعتر البابلي ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل اوقية اوقية او جوسور
وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمي فعلاجه علاج الاورام الحارة او النضج
والانفجار او التحليل الخاص بالاورام الصلبة **ذكر ضمادات للحدبة الرطبة** ضماد جيد
يوخذ الوج والكراث ويطبخان بعد الترض في ماء السرو ويضمد به الموضع ضماد نافع
للرطب والريحي معا يوخذ راتنج وابهل ووج ويهرى في الشراب العتيق المجانبه ويحل معها المقل
حتى يصير كالمرهم ويستعمل واذا لم ينجع المعالجات بالمشروبات والضمادات ونحوها استعمل
الكي لتزول الاسترخاء ويصلب الموضع **في الدوالي** هو اتساع في عروق الساق
والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نفيسا غير
سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والا لم
عاليه الرجل في التقرح والاورام الخبيثة واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة والحمالين
والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض يعرض بعقب الامراض الحادة فتنبعث
المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداء كما يعرض اوجاع
المفاصل ابتداء ويعرض لاصحاب الاعمال المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا
يقبل العلاج وقد ينقطع ويعرض من قطعها هزال العضو لعدم سوء الغذاء فيعرض
في السوداوي منهم اذا قطع وضع امراض السوداء والماليخوليا واما اذا كان دما نقيا
فقاعت ونزعت لم يخف عروض الماليخوليا وكثيرا ما يعرض في الدوالي فيؤدي الى القروح

داء الفيل هو زيادة في القدم على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ ويكمد وقد يكون
لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباغ وعروض الدوالي
ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذى به الرجل اغتذاء ما ويكون اولا احمر
ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة جذبه لشدة
الحرارة الهائجة من الحركة ويعين عليه الاحوال المعينة على الدوالي **العلامات**
يميز كل واحد من شبيهه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوي جاس الى الحمرة
والاحمر منه اسلم من الاسود والبلغمي الى لين وربما اسرع السوداوي الى التشقق والتقرح
والدموي معلوم **علاج الدوالي وداء الفيل** اما داء الفيل فخبيث قلما يبرا ويجب ان
يترك بحاله ان لم يوذ فان ادى الى تقرح وخيف الاكلة لم يكن الا القطع من الاصل
واذا تدورك في ابتدائه امكن ان يمنع بالحمل ضرارها وخصوصا بالقي العنيف وبما
يخرج البلغم والسوداء وبالفصد ان احتيج اليه ثم يستعمل القوابض على الرجل
واما اذا استحكم فقلما يرجى ان ينفع العلاج وان رجى فليعلم ان جلة علاج
المرجو من هذه العلة هو المبالغة في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل
ان القطران ينفع منه لعوقا ولطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق
البدن ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ
ويهجر الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فتفصد ويخرج
ما فيها من الدم السوداوي ويفصد في اخره الصافن ثم يتعاهد كل قليل تنقية البدن
بمثل ايارج فيقرا مع شيء من حجر اللازورد ليمنع ويبدا ما امكن ويتعاهد شرب الافتيمون
في ماء الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الربط على الرجلين بعصب من اسفل الى فوق
ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى

ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية
بالفصد من البدن والرجلين والعروق نفسها فرماد الكرم او دهن زيت من رود عليه
الطرفا والترمس المطبوخ طلاء او نطولا بمائه وبعر الماعز ودقيق الحلبة وبزر
وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شققت اللحم واظهرت الدالية
وشققتها في طولها وانقبت ان يشقها عرضا او وربا فيهرب ويوذي
ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن ثم يسيله ثم ينقيها
بالشق طولا وربما سلت سلا او قطعت اصلا ويجب ان يستاصل والا اغر
وافضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان تسل الحمر دون السود
واما السود فيفعل بها ما رسمناه اولا من التنقية وقد يعرض ان لا يبرء القرحة
ما لم يبالغ في التنقية ولم يسهل بعده الاخلاط السوداوية الغليظة ويجب بعد القطع
والسل والكي ان يهجر ما يولد اخلاطا سوداوية ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد
الفضل السوداوي فيعاود داء الدوالي ان كان وجه المادة اليه غير منسد او يتحرك
لما كان معتاد الحركة عن الرجل الى اعضاء هي اشرف على ان للبط والشق خطر
رد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء العالية فلذلك الصواب
ان لا يبط ولا يعمل به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما اشبهت السلعة داء الفيل
فيغلط فيه لكن السلعة يحس بالحد وانما داء الفيل فهو كما قلناه
المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء في وجع الظهر وجع الظهر يكون في العضل
ولاوتار الداخلة والخارجة المطبقة بالصلب كيف كان فاما ان يحدث لبرد
مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم
تبدا ولمشاركة بعض الاحشاء كما يكون لضعف الكلية وهزالها والامتلاء

شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب والسبب ورم جار حار في عصبية الرئة
ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث
او احتباس للرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات البحران **العلامات**
اما البارد والكائن من الخام فان الشيء الرديء يسكنه في الاكثر ويكون ابتداؤه قليلا قليلا
وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو ذلك وعن الجماع
فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكائن بسبب الكلية فيكون عند القطن ويضعف معه الباه
ويكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلومة والكائن بسبب الحرارة الساذجة فيدل
عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العروق فيدل عليه امتداد
الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لاسباب الحدبة
فقد يدل عليه ما علمناه في بابها واوجاع الظهر اما محوجة الى الانحناء واما الى الانتصاب
والمحوجة الى الانحناء هي التي فيها سبب متشنج من ورم صلب او غير ذلك فانها
الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي لا يضطر فيها الى ما يجامع مواد النفس من تشنج العضل
عن العطف في الكل الموجبين واذا ابتدا الوجع فالسبب ظاهرة وان لم
فالسبب في الباطن **العلاج** يجب ان يرجع فيه الى معالجة اوجاع المفاصل التي نذكرها
ومعالجات الحدبة ورياح الافرسة فان الطريق واحد اما البارد من سبب هو بارد
فيجب ان يعالج بالمشروبات والضمادات والمروخات المذكورة في ابواب الباطنية ومن
ما هنالك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكائن عن التعب
ونحوه فيجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة والادهان المفترة
والكائن عن الجماع فعلاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه
علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من مابض الركبة

ايضا وهو في الحال يسكنه وخصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب الحدبة
علاجه علاج الحدبة ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض للبرد او لضعف الكلى
فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى
واستوفينا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصة
بوجع الظهر البارد استعمال دهن الاوفربيون وحده ومن المشروبات المجربة له
ترياق الاربعة او دهن الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود والحب
الكبير مع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعة عشر يوما واكل
الهليون وادامته نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع
هو حب المنتن واما الضمادات فان التضمد بالدفلى يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل
الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبادستر والاوفربيون مفردة ومركبة
مع دهن الغار وحب الغار ودهن الشذاب وبزر الشذاب ودهن الميعة ودهن
الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الاوفربيون ودهن القسط ودهن الشذاب
ولدهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ويدلك بخرق خشنة
ثم يمرخ **وجع الحالبين** هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي بلغمي ويقرب علاجه من علاج
ومن العلاج الخاص به ان يوخذ حلبة وحب الرشاد وبزر الكرفس ونانخواه وزن
ويجبل باجزاء سواء سكبينج مثل الجميع ويتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان لورم في العضو
او فيما يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار او مع مادة الا
على سبيل مشاركة لاعضاء البول والامعاء والعلل في ذلك الظاهر ان
في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك السبب المنقول في هذه
الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الرديئة والسبب الاولي

سعة المجاري الطبيعية لعارض او خلقة او حدوث مجار غير طبيعي لشدة الحركة
والتهلهل والتخلخل العارض او خلقة كما في اللحوم الغددية ثم ينفصل كل واحد
من هذه الاقسام بفاصل فالعضو القابل بسبب الحدوث هذه الامراض اما الضعف
سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد او ضعف في خلقته لا من جهة مزاجه او لشدة حرارته وجذب
وخصوصا اذا اعينت بالحركة وبالاوجاع وباسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس
ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضاء الاخرى وحيث تجري المواد اليه
بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن
كله او في الرئيسة من اعضائه مهيج او مبرد مجمد او يابس مقبض وخصوصا اذا خالطته
رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا
او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا او شبيه الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا
من بلغم ومرة او شيئا من جنس المدة او ريحا مستبكة واكثر ما يكون عن بلغم مع مرة
ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن السوداء واسباب اقسام هذا
السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والاكثار من اسبابها ومعالجة القولنج بما
يقوي نبه الامعاء وتدفع الفضول المعتادة فلا يقبلها فتندفع الى الاطراف ومن اسبابها
ايضا الاغذية المولدة للجنس المحدث لذلك الوجع من المواد وقلة الهضم والدعة
والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس استفراغات معتادة
من الحيض والمقعدة وغير ذلك وكما كانت العادة جرت بفصد واسهال فترك
وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على الطعام والشراب الكثير
على الريق قبل الطعام فانه ينكي العصب والاخلاط النية اذا اجتمعت في البدن
ثم لم تستفرغ بالطبع في البراز والبول ولا بالصنعة لم يكن بد من ان تذهب الى

المفاصل ان اندفعت اليها او الى الحميات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها
في براز او في بول فيجد البول معها غليظا دائما غير رقيق فمن الحري ان يؤمن
فان لم يكن كان احدهما لازما وان اعانت هذه المواد النية حركة مفاصل متعبة
او ضربة او سقطة او زاد في ضعف القوى غضب وهم فيضعفان القوى ويجذبان
المواد النية فتنصب نازلة نحو احدث اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فضل الهضم
الثاني والثالث والى من يكثر فيه المشايخ واصحاب الامزجة المنتنة والنساء يتهوون اذا لم يدبروا
انفسهم باصلاح وذلك لانهم تضعف قواهم عن الهضم الجيد خصوصا اذا كانوا اعتادوا
بالتسكين دون الاستفراغ الواجب والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل
لانها اخلى من سائر الاعضاء واكثر الحركة واضعف من لحما وابرد ومن ضعفها في الاطراف
ببعدها عن المدبر الاول وكثيرا ما يتحجر المواد بين المفاصل وتصير كالجص وخصوصا
الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلتوي الاصابع
وتتفقع وتشتد الوجع جدا وسكن جدا واكثر مثل هذا انما يكون في اصحاب
الامزجة الحارة واكثر ما ينبت اللحم هو اذا كانت المادة دموية واكثر من يعرض له
اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تورث
لان المني يكون على امزاج الوالد وكثيرا ما يصير جماع وجع المفاصل وتقويتها دفع
المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتنصب الى المفاصل
تنصب الى الاعضاء الرئيسة فان لم يجذب الى المفاصل كرة اخرى او تعين ساجها في خطر
واولى الازمنة بان يحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط
فيه والخريف لرداءة الاخلاط والهضم وتبقى توقح المسام في الصيف وفي الخريف تنسد
تشتد نفارا وايذاء ووكت اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها وان

واصنافا خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج واذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل
والنقرس كان يؤمن بها والمبتلو باوجاع المفاصل منهم من يجلبها على نفسه بسوء
تدبيره ومنهم من يجلبها على نفسه فساد هيئة اعضائه ودفعة مجاري وتولد
الاخلاط الرديئة فيه لسوء مزاج اعضائه الباطنة وقد تهيج اوجاع المفاصل في الحميات
واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك
وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته
زاد نزوله ويحسب المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع ويهزل منه الرجل
والفخذ وفي اخره يلتذ بالغمز وبالمشي اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب
ويسوءه القيام وربما استنقت فيه الطبيعة فانتفع به وقد يؤدي الى
انخلاع طرف فخذه وهو زمانة عن الحق واما وجع الورك فهو الذي يكون الوجع
فيه ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف
يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابة وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب
واسباب تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم
المزمنة الباقية مدة طويلة نحو ابنة عشرة اشهر وقد يكون من المواد الحادة
والمخالطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة في غور الموضع
الا انها لا يظهر لغورها ظهور سائر اورام المفاصل وقد قيل ان كان به وجع الورك
وظهر بفخذه حمرة شديدة تدل على ان الاحتباس لا تزول واعتراه فيه حكة شديدة ويشفى
البقولات في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يجف ويهزل واوجاع
المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستؤصلت مادتها لم تعد ربما
واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود بها ادنى سبب وذلك لضعف العضو هذه

العلة مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون تكون في المفصل تتحلل
منه في العصبة العريضة واذا اوجع بها لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه
غير المواد المحتقنة في اول الامر وقد يتفق ان لا يكون في المفصل بل في العصبة
العريضة وكثيرا ما يكثر الرطوبة المخاطية في الحق فترخي الرباطات الذي بين الزائدة والنقرة
فينخلع الورك وقبل ذلك يعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع وان يكون نحو بعضه
الخروج بعينه العود فاعلم ذلك جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل الا يؤمن عنه
واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدئ من الابهام من الاصابع وقد يبتدئ
من العقب وقد يبتدئ من اسفل القدم وقد يبتدئ من جانب منه ثم يعم وربما صعد
الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصب بل في
الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق
ان يتأدى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التقيح البتة ومما يعرض
لاصحاب النقرس ان تطول اصفار خصاهم والنقرس المزمن كثيرا ما يجلب الموت
فجأة وخصوصا عند التغيير الكثير التدبير **العلامات** الذي يحتاج ان نعرفه من اسباب هذه
الامراض بعلاماتها اولا هو حال سوء مزاج او تركيبه مع مادة والساذج
يكون قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا
علامة مادة واما المادي فاول ما يجب ان نتعرف منه جنس المادة وسبيل تعرفه
قد يكون امام لون الموضع واما لون ورمه مع الوجع كما يكون في الخام وامن
الملمس هل هو بارد او ملتهب على العادة وامام اعراض الوجع هل هي مع التهاب
شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما ما ينتفع به وما
يسكن معه الوجع اذا لم يغلظ التدبير فيلحق لاجل موافقته دم بل كلها ان المادة حارة

وانما يكون قد وافق التخدير او لم يغلظ ازدياد الوجع عند التبريد فيظن ان المادة
باردة او لم يغلظ سكون الوجع عند التحليل فيظن ان المادة باردة ويكون حارة
فحالات فيسكن ايجاعها بل يجب ان يراعي جميع ذلك واما وقت الوجع
وازدياده هل هو في الخلاء او في الامتلاء ومن حال المبادرة الى الورم والابطاء فيه
او عدم الورم البتة فيدل على الخلط رقيقة حارة او مركبة وبين بين او خام صرف
ومن حال النقل فان التنقل في المواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير
دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في كثير من الاوقات من القارورة وما يغلب عليها
ومن البراز هل الغالب عليه شيء صفراوي او مخاطي وما لونه في اوجاع الورك وعرق النسا يغلب
على البراز شيء مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن التدبير المتقدم
في الماكول والمشروب والرياضة والدعة وغير ذلك فيما ذكر وبحسب مزاج سائر البدن فالمادة
الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم يكن شديد الغور او لم يكن ولم يظهر بعد وتدل
عليها التمدد الشديد والمواتاة والضربان والثقل وسائر التدبير وما علم من احوال البدن
الدموي وربما كان البدن عظيما ممتلئا شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع
ممتدا طولا بلا انتشار الطول يسكنه الفصد والمادة الصفراوية يدل
عليها الحرارة الشديدة التي تؤدي الى اللذع مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد
وقلة حمرة وميل من الوجع الى ظاهر الجلد واستراحة شديدة الى البرد وما سلف في التدبير
وسائر الدلائل التي ذكرناها وحال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل
عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم
الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب الوجع في العرض وان يكون
البدن ان كان عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلائل المعلومة ولهذا المزاج ما سلف

واما السوداوية فيدل عليها خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج
ويبس الموضع فلا يكون فيه هلل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة
ويدل عليه مزاج الرجل وحال الطحال وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وسائر الدلائل
التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما الرياح المددية فيدل عليها حرارة
شديدة مع شيء كالحكة ومع تضرر شديد بما يسخن والانتفاع الشديد بما فيه
تبريد وقبض ما واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل
ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة
فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة ولخلاء اوقات الانتفاع بها
فينتفع ويعاود واوقات اخر بعضا واكثر ما يعرض هذا لابدان حارة المزاج
مرارية في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية
ومن الحركة على الامتلاء فيختلط الاخلاط ويندفع الغليظ منها بعيدا والرقيق اللطيف
الدموي والمراري الى المفاصل وهؤلاء وكثيرا ما ينتفعون ويسكن اوجاعهم بالغمز الرفيق
بالايدي الكثيرة لان الاخلاط التي تنضج بها وتتحلل وينتفعون بالروغنات المعتدلة
الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة عن النضج **معالجات اوجاع المفاصل والنقرس
ووجع النسا** انه اذا عرفت ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون
التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ الصفراء
والدم وكذلك قد يكون حموة ويرد مؤلم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه
استفراغ البلغم ليسخن الدم وكثيرا ما يكون يبوسة مشنجة فيحتاج الى ترطيب
كما يعلم واما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف
وبالتقابل ويقوى العضو لئلا يقبل ويحلل الموجود بعد ويرجع في جميع ذلك

الى القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم فيجب ان يشتغل بالفصد
من الجهة المضادة وان كان عاما للمفاصل البدن من الجهتين جميعا ثم يشتغل بالحقن
وخصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان الحقن انفع لها من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال
ويبدأ بشيء قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم
والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقي بالتدريج ومن الناس من رسم الابتداء
برفق بعد رفق والختم بالقوي عند النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة
صفراوية عجل الاستفراغ اذ لا نضج لها فان كانت غليظة فلا باس بان يتقدم بما يرققها
وينضجها ويهيؤها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك تخفف
بالغذاء وتدقق وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والغذاء مركبين على ان
الاحوط ان يتدرج في الابتداء ولا يفصد فينتشر الفصد الاخلاط ويديرها في البدن
ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك لا يستفرغ ويلزمه التعب الى ان يظهر نضج فان
احوج الامتلاء الى النقص فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندبا
وعنب الثعلب مع خيار شنبر او حقنة وهي اصوب واذا ابتدأ ينحط فلا ينحرف
باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة وداع البحرانات
وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ووقت البحران الفاضل هو الرابع عشر
فان امكن ان يدافع الاستفراغ الى النضج ويقتصر على التطلية بالماء الحار
والحار والفاتر على القانون المذكور في باب التطلية فعل وابتدئ بالماء البارد
واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها خطر اما الحارة فبالجذب واما المخدرة
فبالحبس والتجميد وانما الاطلية المبردة تجمع الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة
وما سواها ضادة لهم لانه ترطب المفاصل والسكنجبين بجوز مضمضة غير كثيرة الموافقة

والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احوجت الفصل وجربه واذا تم النضج فليستفرغ
بمثل السورنجان والبوزيدان وحبوبهما وافتصد برفق وحينئذ ايضا يطلى
بمثل الطحالب ونحوه واياك ان تتقي في اول الامر دواء ضعيفا يحرك المادة
ولا يسهل شيئا يعتد به بل ربما رقق مواد جامدة اخرى وسيلها الى العضو
ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخر الغذاء ثم يتناول بعد ثلث ساعات
عشرة مثاقيل خبزا سخنا او ماء فاتر وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يتغذى
بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كلما
من فضل الهضم الذي في الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحار على ان كثيرا من اصحاب
اوجاع المفاصل الباردة والامزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة
فاذا عالجوا بالمدرات عوفوا او في الابدان النحيفة ابدانا لا يحتمل الاسهال والادرارات
الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا نافع في البارد
خصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضاء
واما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة في نوبة الانصباب
كثيرة المدد فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه يعصر المادة ويعاوق
حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واشتغل بالملينات والثاني انه
ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة
كثيرة او كانت قليلة المدد فلا باس بردعها اول ما يكون الا في عرق النسا فان
الردع فيه حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا او ضعيفا او يترك ويشتغل
بالاستفراغ واما في اخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة
من الغور الى الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط والمص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات

بسيل بها المواد ولا يندمل الى حين ومن المنفطات الثوم والبصل والكعك البلاذر
وبعده اللبن اليتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالتحليل والتنفيط تليين
والا ادى الى تحجر المفاصل فان التنفيط ايضا كالتحليل ربما يجفف الخلط
وينفع ان يخلط بالمحللة والمنفطة المخدرة ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب فيها الا
المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب موادا كثيرة ثم يحلل لطيفها
ويكثف الباقي ويحبسه ويجب ان يراعى ذلك في اكثر الامراض وخصوصا اذا كانت
المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد
من تسكين الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما ان تسكن بتلطيف وتحليل
او بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة ويجد ما يسكن الوجع و
استعمالها في الحاد بجراة واقدام اكثر وكثيرا ما نفع المخدر من تغليظ المادة
المتوجهة فيحتبس وليعلم ان الصواب ان تنقل الادوية فربما كان دواء
ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت ثم يبطل تاثيره فيحرك الوجع
ويجب ان يهجر الشراب اصلا الى ان يعافوا معافاة تامة وربما عليهم ان يعتريهم فصول
ويجب ان يتركه المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات
ينفعهم والسوداويون من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحالهم ويستفرغ سوداه ويرطب
بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك لا يليق عليه غير التحليل دون التليين
الكثير كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا الباه من هذه العلة واللحم فان كان
ولا بد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل فان حصل الوجع
في الظهر اولا ثم انتقل الى البدن فصد من اليد وان اوجب الخلط جهة سبيله
لاسهالهم يجب ان لا يسهلوا بالخام وحده بل مع صفراء فانهم ان اسهلوا البلغم
وحده انتفعوا في الوقت وعاد الصفراء يسيل البلغم الى العضو مرة اخرى ويجب

ان لا

ان لا يكون مسهلا لانهم شديدة الحرارة قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الى العضو مثل
ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتقد فيه كثير النفع لاسيما في الخلط البارد
وفيه شيء لولاه انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معهما ان يرجع الفضول المجذوبة
بالدواء التي لم يتفق ان يستفرغ ويمنع ما رق ايضا بقوة الدواء المسهل من السيلان
في المجاري وهذا من فضل السورنجان على سائر المحللات والمستفرغات الحارة واكثرها
توسع المنافذ وتتركها مفتحة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل
والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوي اسهاله وذكر بعضهم
ان رجل الغراب يفعل فعل السورنجان وليس له ضرره بالمعدة والجوز الاسود نافع لوجع
المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن واياراج روفس عظيم النفع
من النسا والنقرس وحب الشيطرج نافع ايضا وحب الملوك والبوزيدان والماهيزهره
ودعي الحمام والقنطوريون والحنظل والصبر والفاشرا والفاشرشتين والحرمل
معها والاشق والانزروت والمقل والتربد والعاقرقرحا نسخة مسهل رفيق
زنجبيل درهم فلفل نصف درهم اغاريقون نصف درهم لب القرطم درهمين اصل
رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربة ثمانية قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا [illegible]
حب سمتر نافعة وايضا كموني كرماني وزنجبيل وسورنجان من كل واحد نصف
درهم صبر وزن درهمين يستف منه وزن درهمين ونصف بطبيخ الشبث فانه نافع
في الوقت وايضا يوخذ دهن الجوز واندرود ودهن الخروع وانزروت يوما مع الماء
فيقرا يوما وحده سبعة ايام وربما اخذ بماء الشكوهج والشبث مطبوخين
وايضا يوخذ سورنجان وبوزيدان وماهيزهره وفلفل وزنجبيل وانيسون ويعجن
بعسل ويشرب منه كل يوم وايضا يوخذ من السورنجان وزن ثلاثين درهما ومن شحم الحنظل اثني

عشرة دراهم بلبنجان يوزن خمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة ارطال ماء والشربة
منه كل يوم نصف رطل مع ثلث اوقية سكر وهو عجيب جدا مسهل خفيف نافع انزروت
احمر وزن ثلاثة دراهم سورنجان ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة
ويبقى على ماء الشبث فانه يسهل من غير عنف ويجفف معتقلا قوى ينفع اصحاب
الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا يوخذ من الصبر اوقية ومن بزر
الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الافربيون نصف اوقية ومن النطرون
نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب اذا انقى بها قلع اصل العلة ومما ينفعهم
دواء البسد هذه الصفة يوخذ من البسد وقد قال قوم هو الحجر الاحمر
مثقال ونصف ومن الفوتنج خمسة دراهم ومن الفاوانيا والمر وحب الشبث
من كل واحد اوقية ومن الجعدة اثنا عشرة نواة وزراوندان من كل واحد
يبقى منه نواه بماء العسل ولا يطعم الى ساعتين يفعل ذلك عشرة ايام ثم يعالج ايضا
دواء يستعمل كل يوم وقت مستقيا بالادرار كافيطوس كما ذريوس جنطيانا
من كل واحد اربع اواق بزر السذاب البري اربع اواق بزر ... والشربة كل يوم
ما يعقيه على الريق بعد هضم الطعام السابق ثلث اواق ماء بارد وايضا
دواء البسد على قول من يزعم انه الحجر الاحمر وهو من النسخة الاولى يوخذ دارصيني
وفاوانيا ومر وسنبل من كل واحد اوقيتين ساذج هندي اوقية قرنفل خمس عشرة حبة
البسد الذي هو الحجر المذكور نصف اوقية الزراوندان من كل واحد اربع اواق الشربة
منه كل يوم ثلاثة قراريط بعد اشربة عند استواء الربيع خمسين يوما ويترك خمسة عشر
يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الا مع طلوع الشعرى الى شهر ونصف ويجب
البلاد فان لم يقدر على ان يشرب السنة كلها شربه في النصف البارد من

السنة

السنة فاذا جاوز ما في يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويوما لا او يومين لا او يجب ان يبعد عنه
الاكل ما امكنه ولو الى العصر ويصلح سائر التدبير ويجتنب ما يضر باصحاب اوجاع
المفاصل وزعم قوم انه من المجرب الذي لا يخاف البتة ان سحق عظام الناس محرقة قد كان
يستعمله نفر من المتهودين فيشفون به من النقرس ومن اوجاع المفاصل البتة واما
هرمس عجيب عظيم النفع من شربه في الربيع اياما نقوا من المفاصل وهو يخرج الفضول اكثر
ذلك بالتعرق والادرار ويبرى من عرق النسا واذا ازمنت الاورام واوجاع المفاصل
انتفعوا بهذا التدبير المنسوب الى حنين يوخذ من الاهليلج اربع كيلجة يطبخ
بجزء ماء على نار لينة ليسود الماء ويوخذ من صفاه رطل ويصب عليه ثلث اوقية
من دهن البنفسج ويشربه العليل وياكل ما به حمص مية ولوح الوداع يوبس حنيف
ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور دعا خصوصا بعدما كان ذي سكنه
القي على ماء الحمص والاستسهال ... البقول والخبازي **الضمادات النافعة**
من اوجاع المفاصل الغليظة الخلط والكائنة في طريق التحجر ضماد جيد يوخذ من الخروع
المنقى وزن ثلاثة اواق ويسحق ويلقى عليه من سمن البقر ناعما ويلقى عليه اوقية من العسل
البلوط ونصفه ويضمد به خصوصا على المفاصل المتيبسة وربما جعل معه من الخل المثقف اوقية
والتضميد بزبل البقر قوي جدا في اوجاع المفاصل والظهر والركبة وكانه افضل
مركب غير عنيف ضماد قوي يوخذ من الزبيب العتيق رطل ونصف ومن النطرون
الاسكندري رطل ومن عكر البلح رطل ومن الفربيون ثلاث اواق ومن الابرسا اوقيتين ومن
دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضماد وايضا مقل وجاوشير وشحم ذئب نافع جدا
من الخام في الركبة والمفاصل ضماد ممضا محلل نطرون ... يتخذ منها
او يوخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى ضماد قوي يوخذ بورق ويلد

وعاقرقرحا وميويزج ونوره يخلط الجميع ويطلى المفاصل مع العسل وشي من الخل
خما دجيد محلل الشوصة بالبوتة يسحق بشراعتيق وذنب انفاق
بالخل ويضمد به حارا والضماد بزبد العرطنيثا بخل وعسل عجيب جدا ومن
ضرب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ
التام ومنها هذا الضماد يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة
اجزا سوا ومن الشبت سدس جزو ومن الزاج سدس جزو ومن عري السماك قدر
الكفاية للجميع اخر يفعل في امراض كثيرة وذلك انه يفتح ويجلب التواليف
العفنه من العمق وينفع من الاسترخا منفعة بينة يوخذ من بزر الانجرة
وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعاقر الانبات من كل
واحد عشرين مثقالا حلبة وفلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة مثاقيل
اثنى عشر مثقالا مقل وقردمانا وحب الغار والبان وكندر ودم وشحم الماعز
من كل واحد عشرة مثاقيل شمع ثلثة ارطال ونبق ثمانية ارطال لبن البتن
البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفي فاذابة الادوية الرطبة
شراب عتيق مقدار ما يكفي في عجن الادوية اليابسة يخلط الجميع ويرفع ويستعمل
اخر ينفع للوثي في عرق النسا والم الركبة والرجل ووجع سائر المفاصل يوخذ
ويطرح في اناء خزف ويطرح عليها خل ممزوج مقدار الكفاية ويطبخ
الى ان يتهرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر
ويعسل ويغلي ثالثا ويحفظ اخر مثله للسنة نفسها ثلثة ارطال دردي
الخل البائت محرق قاطاين بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت
غير محرق وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط

المروحا في مثل هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن الجند بيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي
وخصوصا اذا احرق فيه وسلا ودهن القسط غاية وخصوصا مع المنجة ودهن الحنظل
الماخوذ من طبيخ عصاه بدهن الورد حتى يذهب الماء ودهن القسط مع الحلتيت
المروحا النافعة الزيت الذي طبخ فيه الافعى وهو مما يبرئ ابراء تاما ومنها دهن
الخفافيش وصفته يوخذ اثنى عشر خفاشا ماذيوحا ويوخذ من عصير ورق المرما حوز
ومن الزيت العتيق رطل رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجند بادستر
دراهم ومن القسط ثلثة دراهم يطبخ الجميع حتى يذهب الماء ويبقى الدهن
النطولات في ذلك المعنى نطول مسكن نافع يوخذ شعير وحمص يطبخ بالخل حتى
يتهرى وينطل به ويصلح الحار ايضا ويتضامر بنجوش وشبت وورق الغار
وسذاب وكمون يطبخ وينطل به ومما ينفع ايضا تبخير المفاصل والركبة ببخار خل
جعل في كل جزو منه سدس جزو حرمل مدقوق ويطرح فيه الحجارة المحماة ويبخر
به تحت كسا او نحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع اعضائه
مطبوخا بشبت وملح وبالبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعالب
وصفة ذلك ان يغلى الماء غليا شديدا ثم ينقص ثلثاه ويطرح فيه
ضبع وثعالب حيين او مذبوحين بدمهما ويطبخان حتى يتفسخان ويصفى
ويجلس فيه او يطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ حتى يمتزجا او حتى يذهب الماء
ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو الاستحمامات اما
الاستحمامات الحارة الرطبة فانها تضرهم بما تذيب الاخلاط وتوسع المنافذ
اللهم الا في مبادي الحال واما الاستحمامات البابسة مع التدلك بالنطرون والملح
والادوية فانه في الرمل الحار والتعرق فهو نافع لهم مسكنات الوجع الحادة اللينة

يوخذ الحلبة وتنقع بخل ممزوج سحقا مهرا ثم يصب عليها العسل ويطبخ
ينعقد ويطلى بعد ان يسحق جيدا صلابة كالغالية ويلزم الموضع بخرقة
كتان ويترك يومين ثلثة ويبدا ولا حاجة بدهن الورد وهذا صالح في اوايل
وتصاعدها وابتدا الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزر الكتان
يضرب بدهن الشيرج ويغلظ كالعسل واذا لم يكن مع شدة جدا ضمد
بالكرنب الرطب او الكرفس فان كان اقوى ضمد بدقيق الابرسا ودقيق
ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب مع شي من دهن الحنا وايضا
رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد جدا مسكنات الوجع
المخدرة يوخذ من الافيون اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق بالبيض
ويلقى عليه لباب الخبز السميذ ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق
او الخس او يجعل بدل لباب الخبز قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون
واحد زعفران واحد شراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج
والافيون وبزر قطونا واقاقيا ومغاث اقراص ويلقى بلبن البقر ويحفظ ويوخذ
وايضا صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران
اربعة دراهم هيوفاقسطيداس ستة دراهم لفاح عشرين مثقالا زعفران
اربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرى ويصب على الادوية ويطلى وايضا
البيروح يلقى في سمن البقر مسحوقا ثم يموج به الوجع وايضا صبعة وافيون
يتخذ منهما طلاء ومما يخدر عصب الماء الكثير اذا لم يكن قروح وايضا بزرقطونا
المنقوع في ماء حار فان زاد باضرب بدهن الورد ويرد ويطلى به ومما يشرب البيروح
وزن دانقين بطلاء وعسل وعلاج الرحى يجري مجرى علاج الحادة الرطبة

مافيه الحنار فيه تسكين الوجع بالتخدير يوخذ حضضا اناوفوه ونانخواه وفوتنج وبزر
وسوريخان والسورنجان وماهيزهره والمغاث اجزا سوا الافيون نصف جزو الشربة
درهمين تدبير الكلام ومن الكلا الجيد لهم او مما يقوم مقام الكلا ان يضجع العليل
على الشكل الذي ينبغي ويمنع الحركة ويحوط ويحول الوجع ويملا او يضع المحاجم
ويجعل عليه قليل زيت وتضع عليه خرقا ويحضر مكاوي مختلفة
المكاوي وتسخنها بحيث لا يحس اولا ثم يحرقها ثم يشتد حتى لا يبقى فاذا
جاوز الحد تقبت الجين ودحت لدان تسيل قليلا ليخرج الملح والزيت
ثم يغطي بصوف ويربط ويجب ان يكون على راس العليل اناء مملوء من الماء
وماء الورد ويرش وجهه اذا عرق واحترز لئلا يحرق الدم ونفرحه
علاج الحار يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب البقول واللحمان والاغذية
والفواكه واللطوخات والنطولات والقيروطيات ويتامنوا باعتدال ويتحموا
بالماء العذب بعد ان يصب على اطرافهم ماء بارد في البيت الاول ويستعملوا
الفاتر ثم يغمسوا بالماء البارد دفعة ويصب على ارجلهم الماء البارد ويجب ان
يسهلوا او يدروا بالبيض كبير مثل شراب الورد والتمر الهندي المسهل
دواء جيد فيه ادرار والطلاق وتسكين للوجع يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار
والسورنجان الابيض والمغاث كل واحد جزو افيون ثلث جزو يجمع الجميع والشربة
اربعة دراهم باربعة دراهم سكر او هو حاضر النفع الاطلية اعلم ان الاطلية
اذا كانت مبردة قابضة كالصندل فربما امالت بل يحتاج ان يفتر ويلين واذا
تاذى بالمبردات النهد فربما استعملت يابرخي مثل البنفسج ودهن الورد وقيروطي
وربما جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف العوسج الرطب

فانه اذا طلى بها سكن الوجع من ساعته وايضا يدق البلوط دقا ناعما ويطبخ
شديدا ويطلى به ساعة طويلة واذا احتمل المبرد ثم جرب بالتكثيف والتمديد
فليس مثل ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء
والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بشحم الحنظل او بالبطيخ فانه يبرد ويلين معا
ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد وايضا الصندل وماميثا ونحوه ومما يسكن الوجع
فيجب ان يرفع بزوال ومما هو نافع في آخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحادث
ان يؤخذ من الصبر والمر والزعفران اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب او بماء الهندبا ويجب
الحارة وايضا فيبرد ويطلى بدهن البابونج وايضا بالطيبون في دهن البابونج
المحمات يضرهم الاستحمام الحارة واما الباردة فربما انتفعت وقد
ويسكن الوجع **المسهل** يؤخذ هليلج اصفر وزن عشرة دراهم تربد بوزن
ثلاثة ثلاثة بزر الكرفس وانيسون درهمين درهمين يعجن بسكر والشربة كل يوم درهما
وايضا يؤخذ من عصارة القرع رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا
لكل رطل من المعروف منه ثلاثة دراهم والشربة من نصف اوقية الى اوقية ونصف وايضا
تربد عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانق كبابة ثلاثة دراهم سكر طبرزد وزن ثلاثة
دراهم والشربة ثلاثة دراهم وايضا سقمونيا محرق مطبوخ في مثله ماء القرع الحامض
او التفاح ... قوامه واذا اخذ يغلظ ... حتى يجفف ويؤخذ
منه وزن عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزد وزن عشرين درهما ومن الكبابة المسحوق
كالكحل وزن درهمين يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربة
حبتان ثلاث في كل وقت واذا كان هناك تركيب ما استعمل ايارج فيقرا ومما
شراب الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلا ومن العسل اربعة ارطال

ومن السقمونيا المشوي اوقية ويطبخ الى ان يتقوم والشربة منه للمحرورين الى خمسة
وايضا نقيع التمر هندي مع خيار شنبر او خيار شنبر في ماء الهندبا والرازيانج وان لم يكن حمى
اتخذت مطبوخات الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر هندي والافسنتين على
ما نرى وايضا بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة مثقال ونصف وفيه تسكين
شديد وهؤلاء ينتفعون كثيرا باغذية باردة قابضة كالعدس بالخل وسائر الاغذية
المبردة المغلظة للدم كالحماض والبطون الحامضة وسكباج لحم البقر وينتفعون
بالاغذية المجففة مثل الكرسنة ولا يجب ان يجرعوا كثيرا وقد رخص لهم من الفواكه
في الكمثرى خاصة وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ واما انا فاكره مثل الخوخ
والمشمش وما يولد الدم المائي كثيرة **علاج المفاصل المتحجرة والمجففة** هؤلاء
هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهؤلاء لا يجب ان يحللوا ابلا بل يجب
ان يلينوا ويحللوا معا ومما يحترس به عن التحجر اضمدة يتخذ من دقيق الكرسنة
والترمس مع السكنجبين ومن الاضمدة والفاشرا مع جبن وماء الحصرم والا
بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل عليه دقيق الباقلى ومما ينفع من تحجرت مفاصله
او هي في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في الباردة من اوجاع المفاصل الغليظة
الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرناها معها ومما ينفعهم دقيق الترمس
بالسكنجبين او الخل الممزوج وايضا اصل الحرشف وايضا يضمد بالبابونج مدقوقا
بالماء فانه يمنع التحجر المبتدئ وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا
خل طبخ فيه والجبن العتيق مطبوخا في مرق الجاورشير والنطرون والادهان بدهن
وماء الرماد والكرنب المحرق **علاج الاقعاد والزمانة** اعلم ان دهن الجند بيدستر من
ومما يجا انفع شيء لهم والكلية هذا الدهن ان يطبخ الجند بيدستر المبرد في مثله

وزيتا حتى يذهب الماء والشربة الى ثلاثة دراهم والاكثر منه يجري مجرى علاج الفالج وربما
ومما هو مجرب للمقعدين ان يؤخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بالبقر
الحابس ينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفرة محماة نافع
التحرز عن اوجاع المفاصل يجب ان يستعمل من يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال
عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في الطعام وبالجملة يجب
ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما
من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان السبب رداءتها فليدبر ذلك باستفراغ
ما يجتمع وبضمان التدبير الذي لم يتولد فان البلغم يتولد بعقوبة المبردات
ثقلها وتعلم مقابلتها وكذلك السوداء تتولد بما تعلم وتقابل تولدها بما تعلم
واذا وقع الاستفراغ من الصفراء تقوية العضو بالقوابض لئلا يقبل الفضول
وخصوصا اذا لم يخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب نفوذه الشفية وهذه مثل
الاقاقيا والحناء وعصارة عصا الراعي والحضض والماميثا وايضا ذلك الموضع
بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد واذا كان الورم باجمعه فشرب صاحبه
الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتاء ربما منع وروده ويستعمل الرياضة
المعتدلة والركوب لا يفرط فيما يهيج النقرس والاوجاع ولا يتبع ما لم يستوفه منها
دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعمل الادهان المقوية من حينه
ويجب ان يجتنب اللحوم الغليظة والموالح كلها والتكثير ويجتنب البقول
مثل الساق والجزر والجبن واما البطيخ فمضرته يتولد منه الاخلاط المائية وينفع
بالادرار ويخالف حاله في الابدان ويجتنب الشراب الكثير والغليظ بل كله ان
ويغتذي بما هو جيد الهضم يسيره ويجب ان يجتنب الامتلاء والبطالة عن الرياضة

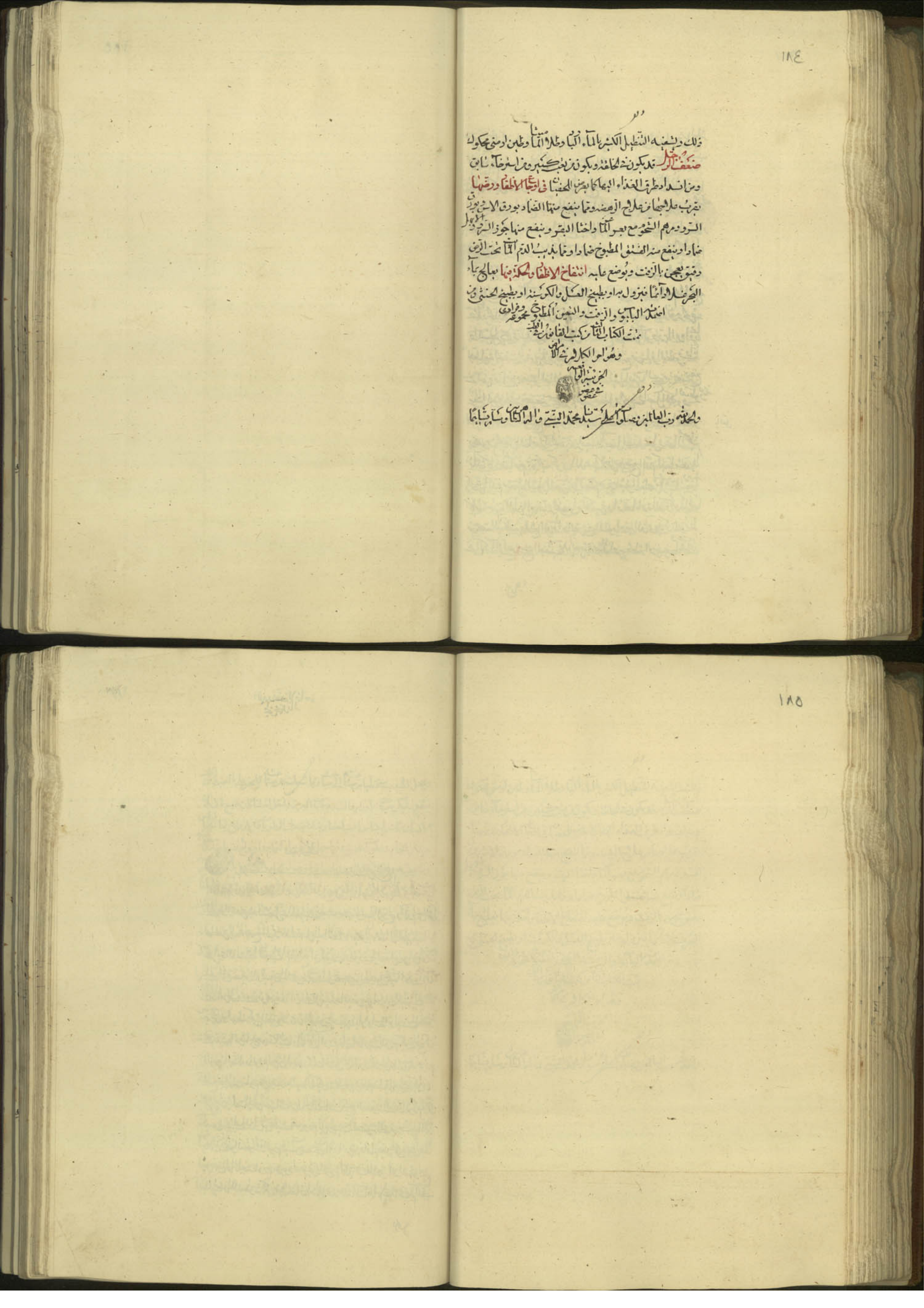
ويجتنب مع ذلك الافراط في التعب والرياضة خصوصا على الامتلاء ويجتنب الجماع
من الاستحمام فانهما يذيبان الاخلاط ويسيلانها الى المفاصل واما منفعة الحمام فنافعة لهم
في وقت المرض ومما ينفعهم في الابتداء الحمام وبعد الاستفراغ منها وفي شرط دخولهم
فيها صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب فقد يدفع هذا الضرر
الحمام ويجب ان لا ينام على الطعام البتة فانه من اضر الاشياء لهم **العلاج الذي هو**
اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة يجب ان يرجع في علاجها الى القوانين
المعطاة في اوجاع المفاصل وان يعلم انها تفارق سائر اوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء
ربما اضر بها ضررا اشد بدءا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها يعسر
تحليلها ويهيئ لخلع المفصل اذ هي بعيدة الردع كذلك بل يجب ان اردت تسكين
الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الملينة اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة
رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البلد البارد والزمان البارد وفي السمان وفي
الشيوخ لا يبرئ غيب اما الذي هو منه فانفع الاشياء له الفصد من البدن وينفع
منه القيء واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القيء القوي لئلا يجذب الاسهال
المادة الى اسفل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد
واعلم ان فصد عرق النسا في عرق النسا انفع من الصافن كثيرا اللهم الا ان يكون
الوجع ليس ممتدا في الوحشي بل يكون منحرفا الى امتداده في الانسي فيكون الصافن
فيه انفع على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليد
لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا
والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل وينفصد بعده
عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من الباسليق

في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في التحقيق
ولذلك لا يجب ان نقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ كما علمت
ان القي انفع من الاسهال لتحريكه المادة الى جهة الوجع والقي يجرها عنه ومن الجيد
ان يكون بالبورق والخل واذا قيئوا بالمقيئات القوية المحتاج اليها للاخلاط الغليظة
الباردة فيجب ان يمنع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا
بل مرارا كثيرة الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ ما ذكرنا من المدرات والمشروبات النافعة
لاوجاع المفاصل ودواء هرمس خاصة وهذا الدواء عجيب جدا كما ذكر يوجنطيانا
من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل
بمنخل صفيق والشربة ملعقة ويستعمل ايضا الضمادات والنطولات المحللة ومياه الحمامات
فان لم تغن فالحقن ثم يستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات
والمنفطات ولا بد في حين تعاطي الضمادات المستعملة فيها ان يراد بهما غرضين
احدهما التحليل والاخر الجذب الى خارج ويكره حلتيتا لغرضها وهو انها ربما جففت
المادة وحجرتها وتركتها لا يقبل الدواء فلذلك لا ان يغفل امر التليين وربما
احتيج الى المحاجم وضعها للجذب **النطولات والابزنات** يؤخذ من دهن الحنا رطل ومن
الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقلة اوقية ونصف يغمس فيها
صوف الزوفا ويكمد به الموضع ويستعمل الابزنات من مياه الادوية المفردة المحللة
المذكورة في هذا الباب واما المروخات فمثل دهن القسط ودهن الاوفربيون ودهن
العاقرقرحا ودهن الحنا ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وتبريدها بالجاورس
والاوفربيون والادهان المذكورة **الاطلية والضمادات** ضماد محلل جذاب للمادة من
العمق الى الظاهر يؤخذ بزر السذاب البري وحب الغار وانجدان ونطرون وشيح ارمني

وقردمانا وشحم الحنظل ونانخواه من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب طري ثمن منا زفت ثمن منا
شمع ثمن منا اشق ثمن منا بارزد ستة مثاقيل جاوشير اربعة مثاقيل كبريت
لم يصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ منه مرهم وان طلي عرق النسا بعد المغر بالخل
الثقيف كان مثل دواء خردل وافضل منه والمراهم المحمرة المنفطة جيدة جدا
ويجب ان ينقي النفاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم يعالج التفنيط الى ان
يقع البرء واليضا رطل بورق ورطل زبيب يتخذ منه طلاء واليضا ضماد نافع ميويزج
رطل ونصف دردي محرق رطلين عاقرقرحا نصف رطل جوف رطل ونصف بارزد نصف
رطل كبريت نصف رطل بورق نصف رطل زيت ثلث موطولا صمغ الصنوبر يشوي مع البارزد
ويجعل الجميع مرهما ويستعمل واليضا يؤخذ زجاج وكبريت جزو يسحق مثل الكحل ويطلى على الورك
ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه ومما جرب ان يلطخ نبات
الشيطرج في الصيف وهو ناضر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمع بشحم ويلزم الورك
وموضع الوجع ويربط عليه ويترك اربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام
فاذا تندى يسيرا ادخل الابزن واخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف
بزاج اسبوعا او عشرة ايام ويعاود فانه يغني عن الجرمل والسافيا واليضا
الميويزج والذراريح واليضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب واليضا العاقرقرحا وذ
جراسن والبورق والميويزج يتخذ منه مرهم وقد يزاد فيه الحرف ومما ينفع من ذلك
ومن اوجاع الركبة قيروطي زوفا وفربيون واليضا دهن الحنا ثمان اواق خل اربع اواق
نطرون اوقيتين عاقرقرحا اوقية ينقع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان يرضض ويجعل في الدهن
ثلثة ايام ويغلى غلية خفيفة ثم يطرح عليه الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف
ويضمد على الموضع الالم الحقو طلاء اخر مثل ذلك يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال

ومن علك الانباط خمسة وعشرون مثقالا ومن بزر الرجلة ستة مثاقيل ومن السوسن
والبارزد والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه
وتصير كدواء واحد ويطلى به الموضع الالم في الحقو لا سيما ان كانت المادة المحدثة
للالم دما قد رسخ في المفصل نفسه او باغشية غليظة جاسية قد تشربه حق المفصل
مرهم يسكن عرق النسا يؤخذ زيت عتيق ثمان عشرة اوقية برادة الاسرب ملح العجين
وعلك الانباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر تسع اواق زنجار مجرد
وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتين وقد يطرح
فيه احيانا عاقرقرحا اوقية اخرى يؤخذ انجدان او بزر السذاب البري وحب الغار
وبورق وحنظل وشيح ونانخواه وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب
يابس او زفت يابس وعلك الانباط ووشق وشحم الحنظل من كل واحد ستة
عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا
ثمان عشرة اوقية اخرى يؤخذ زفت رطب ثمان عشرة اوقية زراوند اوقية ونصف
شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل
ونصف ميويزج قسط واحد ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا
قسط وبارزد نصف رطل اذيب الذائب واسحق اليابس واخلط الجميع وعالج على النحو
المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال فيما بعد **المسهلات** اما الجيدة البالغة فحب النيل وحب
المنتن وحب الشيطرج ولاكحب النجاح ولاكايادج هرمس يشرب في الربيع
ومن شربه اخذت مفاصله الوجيه تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل يشفي
بالتلطيف وعناصر ادوية المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ
والماهيزهره والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ حنظلتان ويثقبان

ويخرج ما في جوفهما من الشحم واللحم ويملآن دهن شيرج ويغطى ثقبهما ويتركان ليلة
واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب
عليهما كيل الدهن مرة ونصفا ماء ويطبخ الى ان ينضج الحنظلتان واذا انضجتا
اخرجتا وبقي بما طبخ الماء والدهن قريبا ثم يطرح عليه خبز نقي مجفف
يحول مقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار
البندق ويؤخذ من تلك البنادق ثمان عشرة عددا ويتناول المريض بعد الاخلاط
والوجه الاخر طبخ الدهن بالعصارة واذا اوجعت التنقية بالاسهال او القي
ولما تالعلة وغلبت بالحمولات الادوية المسحجة المسهلة للدم مثل المبنج
قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف
والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم هذا القوة وربما ابرا واوهم
جعل في الحقن او فربيون وقبل ذلك اخذا وجدا ثم منع ضمادا للتضرر وانما
في اخره فنافع وخصوصا اذا اتبع التنفيط وكثيرا ما يعرض السحج من نفسه فينفع
معا البرء حقنة خفيفة مسحجة بطبيخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون
وقثاء الحمار والشيطرج والفوه ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل بالثفل
وهو من الحقن النافعة له الحقنة ايضا وايضا يضمد بخل ونخالة وخبز
فان كان هناك دم يتوقف به كوى بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا
ليجري الدم منه **في البثور المعروفة بالبطم** هذه بثور يظهر في الاكثر سودا ودموية
كانها حمرة الطرفا او حبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الداء وعلاجها
من جهة التنقية علاج الداء والقروح السوداوية الذي يذكر في الكتاب الرابع **وجع العصب** قد يعرض من ضربة او سقطة او ضغط خفيف وغير



ذلك وليشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلاء الحنا وطين ارمني محكوك

ضعف الرجل قد يكون من الخلقة ويكون من تعب كثير ومن استرخاء نابت

ومن انسداد طرق الغذاء اليها كما يعرض المخنث **في اوجاع الاطفال ورضها**

يقرب حال الجهاز علاج الرض ومما ينفع منها الضماد بورق الاس بورق

التوت ومرهم التحو مع بعر الغنم واخثاء البقر وينفع منها جوز السرو [illegible]

ضماد او ينفع منه العنق المطبوخ ضمادا ومما يذهب الدم الغا تحت الرجل

دقيق يعجن بالزيت ويوضع عليه **انتفاخ الاطفال وحكة فيها** يعالج بماء

البحر غسلا دائما فيزول به او بطبيخ العسل والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن

احسنه البابونج والزيت والتين المطبوخ ومجموعه وفرادى

تمت الكتاب الثالث من كتب القانون في الطب

وهو اخر الكل الجزء الاول

الجزء الثاني

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما

اللهم نقني لإتمامه بحق محمد وآله

وبه توكلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الأول من الكتاب الرابع من القانون كلام كلي في الحميات

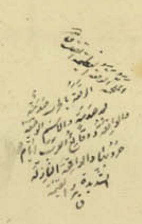
الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين
والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالأفعال الطبيعية لا
كحرارة الغضب والتعب إذا لم تبلغ أن تنبث وتوقف بالفعل ومن الناس من قسم
الحمى إلى قسمين أو أبين الحمى مرض والحمى عرض وجعل حميات الأورام من جنس
حمى العرض ومعنى قولهم هذا أن الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس
بمرض واسطة كحمى العفونة فإن العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة
في نفسها مرضاً بل هو سبب وأما حمى الورم فإنها عارضة للورم يكون مع كون
الورم تابعة له والورم مرض في نفسه لمناقش أن يقول إنه إن كانت حمى الورم
تتبع حرارته وتلزم من وجه فيشبه أن يكون حمى عرض وحينئذ يجب أن يكون
كثير من حميات اليوم حميات عرض وإن كانت تتبع العفونة التي في الورم والأمر
ليس بسبب لها أولي من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي
بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها إلا بالعرض وإن لم يعن بحمى عرض هذا
بل عنى أنها تابعة للورم موجودة بوجود الورم فكذا حال الحميات العفونية
بالقياس إلى العفونة لكن الاشتغال بأمثال هذه المناقشات مما لا يجدي في علم الطب

ويجعل

ويجعل الطبيب منخطباً مرضاً إلى مباديها لكن أنه عرضاً فالجري على ما اعتيد من أن
نقول لكن حميات الأورام والسدد حميات العرض ونقول إنه لما كان جميع ما في بدن
الإنسان ثلاثة أجناس أعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والأرواح فيها تشبيهاً
حيطان الحمام ورطوبات محوية وفيها تشبيهاً بماء الحمام وأرواح نفسانية وحيوانية
وطبيعية وأبخرة مبثوثة وفيها تشبيهاً بهواء الحمام والمشتعل بالحرارة الغريبة
اشتعالاً أولياً الذي إذا طفئ هو برد ما يجاوره وإذا برد ما يجاوره لم يجب أن يطفأ
هو بل يمكن أن يبقى وأن يعود فيسخن ما يجاوره يكون أحد هذه الأجناس الثلاثة
التي لا يوجد في الإنسان جنس خارج عنها فإن تشبثت الحمى بالأعضاء
الأصلية التشبث الأول كما يتشبث الحر مثلاً بحيطان الحمام أو بزق الحداد
أو بقدر الطباخ فهذا الجنس من الحميات يسمى حمى دق وإن تشبثت الحمى تشبثها
الأول بالأخلاط ثم تنتشر منها في الأعضاء كما يتفق أن يسخن الماء الحار في الحمام
فيحمى جدرانه بسببه أو مرقة حارة في القدر فيحمى القدر بسببها فهذا الجنس
من الحميات يسمى حمى خلط وإن تشبثت الحمى تشبثها الأول بالأرواح والأبخرة ثم فشت
منها في الأعضاء والأخلاط كما يتفق أن يصير إلى الحمام هواء حار أو يوقد فيه
فيسخن هواؤه فيتأدى إلى الماء وإلى الحيطان فهذا الجنس من الحميات يسمى
حمى يوم لأنها منتشرة في الطيف يتحلل بسرعة وقل ما يجاوز يوماً بليلته
إن لم تنتقل إلى جنس آخر من الحميات هذه قسمة الحميات بالوجه القريب من القسمة
الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات أخرى فيقال إن من الحميات حميات
حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها البلغمية ومنها
نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات أعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة

ومن اللازمة ما لها اشتداد أو سورات ومنها ما هي متشابهة ومنها حارة ومنها باردة
ذات نافض أو قشعريرة ومنها بسيطة ومنها مركبة **في المستعدين للحميات**
قالوا إن أشد الأبدان استعداداً للحميات هي الأبدان الحارة الرطبة وخصوصاً إذا كانت
الرطوبة أقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتني العرق والبول والبراز والأبدان
الحارة اليابسة أيضاً مستعدة للحميات الحارة تبتدئ بنوبة ثم تسرع إلى العفن
والاحتراق وربما أوقعتها في الدق وتتلوها الأبدان التي تتأدى فيها الرطوبة والبرودة
وتستولي الحرارة وهاتان من جنس ما تبتدئ فيه حمى البخار الحار ثم ينتقل إلى
حمى الخلط ثم التي تتأدى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذه إنما يعرض لها
حميات العفونة في أكثر الأمر ابتداء والأبدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة
أبعد الأبدان من الحميات وخصوصاً النوبية **في أوقات الحميات** أقول إن للحميات
أوقاتاً كما لسائر الأمراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى والانحطاط
وقد تكون هذه الأوقات كلية وتكون جزئية بحسب نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء
إلى الانتهاء وأما عند الانحطاط فلا إهلال عليل من نفس الحمى إلا ما نذكره
من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو
ما لا يكون ظهر للنضج دلائل المضاد للنضج أثر والابتداء موجود في كل مرض
ولكن ربما خفي خفاؤه في سوء حس المريض والسكتة وإذا كان الابتداء خفياً
قليل الأعراض ظن أنه لا ابتداء فيه وكذلك ربما رأى في اليوم الأول من الحميات
الحادة غمامة أو علامة نضج فيظن أنه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد
هو وقت ما يتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فيظهر
علامات النضج أو علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد

القتال



القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استيلاء أحدهما على الآخر وهو
وقت البحران ومنتهاها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا تعرف إلا
بالتي يليها أو نوبتان وتعرف في الثالثة منهما لا يزيد عليها في الأكثر إلا
في الأمراض المزمنة فربما ثابت نوائب كثيرة في جميع أحكامها وهنالك
عند المنتهى يتم آثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية
قد استولت على المادة فقهرتها وهي في تفريق شملها شيئاً بعد شيء وحينئذ
تخف حرارة الباطن وينقص إلى الأطراف حتى تحلل وكثيراً ما تغلط والمنتهى
يختلف في الأمراض فالأمراض الحادة جداً أبعد منتهاها إلى أربعة أيام وحمى
اليوم من هذه الجملة إلا أنها لا تعد حادة فإنه لا يكفي في حدة المرض أن يكون
منتهاه قريباً بل يكون من الأمراض ذوات الخطر وتتلوها الأمراض الحادة مطلقاً
لا جداً وهي التي منتهاها إلى سبعة أيام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها
ما هي أقل حدة من ذلك وهي التي منتهاها إلى أربعة عشر يوماً وما بعد ذلك فهي
حادة المزمنات إلى الحادي والعشرين ثم المزمنات إلى أربعين وستين وما فوق ذلك
ومعرفة الأمراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المريض على
ما سنذكره وكثير من الحميات يستوفي الابتداء والتزيد والانتهاء في نوبة واحدة
وتنوب الأخرى منحطة والحميات أيضاً تختلف في هذه الأزمنة فمنها ما يطول
تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها **تعرف أوقات المرض وخصوصاً المنتهى** تتعرف
أوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فإن الشخ اليابس والصرع والسكتة
والخناق من الحادة جداً والغب الخالصة والمحرقة حادة لا جداً والربع والنافض
من المزمنة ومرة من حركة المرض فإنه إن كانت النوائب قصيرة دلت على أن المنتهى قريب

كالغب الخالصة فان زمان نوايبها من ثلث ساعات الى اربعة عشرة ساعة وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة وان لم تكن هناك نوايب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة او الى غلظ فالمرض مزمن غير حاد ومرة من السحنة فانها ان انحرفت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف وفي الفصل فان السن الحار والفصل الحار يسرع منها منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ عنها منتهى الامراض وكذلك حال البلدان ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى ازمان وان كان قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن نافض البتة فهو اقصر حينئذ وقد يتعرف اوقات المرض من جهة اوقات النوايب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلة اما بتقدم تفاضلا اخذا الى الازدياد فالمرض في التزيد لان من الامراض ما يجري الى اخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة واذا كانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفضول فيوشك ان يكون المرض في المنتهى وان تاخرت فالمرض في الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى وقوتها ونقصانها ومن تزيد نوايبها في طولها وقصرها وربما تخالفت فلم تتشابه وقد يتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما اسهال وكانت النوبة التي تعقبه في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج

فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن

على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج او بول فيه غمامة ما فهو اول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر رسوبه فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج او خلا فيه سريعا من نفث او غمامة فاعلم ان المنتهى قريب فان تاخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه وتكمد لون الاطراف وتبرد الاطراف خاصة طرف الانف والاذن والالية وقد يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له نافض قوي وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد اعضاء البدن واشد ما تضعف القوة تضعف في الابتداء وفي الا... ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي ياخذ النبض في الظهور والعظم وفي التزيد وتنتشر الحرارة في جميع البدن على الاستواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي تبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدئ فيه النقصان ويأخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي ياخذ فيه البدن يعرق ويؤدي الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حالة كالانحطاط وكان المرض قد اقبل ويجب ان لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض وهل عظم وقوي واذا اردت ان تعرف ذلك مثلا من الغب فتامل ان الغب في اكثر الاحوال يبتدئ فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد وياخذ في السخونة ثم يستوي السخن ثم يتزيد ثم يقف ثم ياخذ ينتقص الى ان تقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة

واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد والسن الباردة وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد **كلام كلي في حميات اليوم** ان اسباب اكثر اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد ما السبب فيه بيّن ولا يبلغ اسبابها باشتدادها الى ان يجاوز ما يشتعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق او في ضرب من حميات الاخلاط نذكره فان السبب البادي قد يحرك كثيرا للاستعداد فاذا حركها الى العفونة كانت حميات عفونية ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا تكون الا من البدن او الروح وذلك غلط وهذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك فقد حكى من رآها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تثبت الحرارة قد جاوز الروح الى البدن او خالط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس اخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق واسرع الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيتادى بسرعة الى الدق والغب ثم الذي الحار الرطب اغلب عليه فيتادى بسرعة الى الحمى العفونية ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليبوسة فيه اكثر ومن كان نحيف المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه سهر او تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى يوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك وقطع في الحال اسرع اليه حمى العفونة **العلامات الخاصة بحمى اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى** من خواصها انها لا تكون عن الاسباب المتقادمة ولا يكتنفها نبض غليظ وهو انها

لا يبتدئ في اكثر الامر بنافض وبرد اطراف وتعوق وحرارة وميل الى الكسل والنوم وغور ونبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها شيء بالبرد او قشعريرة وتحس بسببه بخار كيموس رديء وبزول بسرعة وقد يعرض في الشديدة نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل بتحريكها كثرة مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع فتشف بالجس كالحرارة في بدن المتعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير في بعض من هي حمى يوم ويكون ثقله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كان غمامة معلقة وربما كانت طافية حسنة اللون واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب يغير البول وان لم يكن هناك حمى مثل سكون في التعب ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في فم المعدة خلط بلغمي او برد او سبب اخر فيما يصغر النبض غير الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام وان اختلف ذلك بسبب اخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد او اللذع الشديد في الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض ان يصيب البرد شديد يكتنف بردا او حرارة شمس شديدة مجففة او لعب شديد مجفف او جوع او سهر او غم او استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع اكثر من الطبيعي الا في الندرة وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه اشد من الحاجة الى اخراج البخار فان البخار فيها قليل فاسدا بقياسه الى المعتدل بل نحيفا يقبله البدن واذا اشكل عليك النبض وانقباضه فتعرف من النبض والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة الطبيعية له في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه

كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا تكون يومية
فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا او ضعيفا او صغيرا وربما
يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون نوبها لا يزيد على
ثلاثين ولا يصحب منتهاها اعراض شديدة وحمى العفونة بالضد وان لا يعرض
فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع وان كان
معها صداع او وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية
واكثر اقلاعها يكون بعرق وبنداوة تشبه العرق الطبيعي ليس كالذي يلبس
بعد الافراط ايضا في الكمية بل فيها من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه
في كيفيته فان رايت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل
صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة علم ان الحمى
حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير حالته شيئا فهي حمى يوم
انتقال حمى يوم حمى يوم اذا كان تقتضي ان يغذى صاحبها فاخطا الطبيب
فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية
الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كان
يحتاج الى معونة في تفتيح المسام وتحليل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الابدان
الخلطية [illegible] اشتعالا ما يحمى بقوة وبعض علامات انتقال حمى يوم الى حميات اخرى
دليل ذلك ان يحط من غير عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء بالعرق ويكون
الانحطاط منطا ولا مستمرا من غير نقاء النبض بل حيث يبقى في النبض شيء ويبقى
الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط او الدق وان
كانت الاسباب شديدة وطال لبثها انتقلت الى الدق فان انتقلت الى الدق

وابت

وابت نبض الشريان حارا جدا وابت الحمى متشابهة في الاعضاء كلها تزداد
على الامتلاء وعند اخذ الطعام جدا وابت النبض حافظا للاستواء مع صلابة
وصغر وابت سائر ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات
الدم يسمى سونوخس غير عفنة وابت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه
واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلاف النبض وصغره وظهر
التفاضل وكانت الحرارة لاذعة ثابتة واشتدت الاعراض واما البول فربما
يوجد فيه نضج من القديم وفي الاكثر لا يظهر نضج معالجات حمى يوم [illegible]
جميع اصحاب حميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو اغذاء جيدا
مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل [illegible] لكن بعضهم يرخص له
في الترفه فيه كصاحب التعبي والغمي والجوعي والذين في ابدانهم مراد كثير
ومن يشكو اقشعريرة في الابتداء فاطعم طعاما مغموسا في ماء او في شراب لئلا يكون انفذ
وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الغذاء فيه ويبادر عليه
بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولى ان يؤخر التغذية
الى الانحطاط خلا ان استسقاء الماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر اذا
القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد لكن ان كان هناك
ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد امتدت او كانت سددية فالاولى ان لا يحضر
منه الحمام بكثرة المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض
منها الترطيب ومنها التعريق وتحليل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع
حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجنب الحمام حميات السدد منها فربما
تورد الحمام مرضا عفونيا وكذلك الحمى الا في اخر الامر عند اتساع المسام وانحلال

التخمة فهنالك ايضا يجب ان يحم وصاحب الزكام لا يحم الا ان يكون احتراقيا وجميع
اصناف حميات اليوم يجب ان لا يطيل اللبث في هواء الحمام بل في مائه ما خلا صاحب
الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما
التمريخ واذا كان نصبا وملا فقط سدد المسام ولحق كل حمى يوم كان بسبب شدة
ظاهرة او باطنة فان صاحبه الدلك فتحها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها
وان صادف رطوبة قليلة خفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم
الا صاحب السدد الامتلائي وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ
اصناف حمى يوم حميات اليوم منها ما ينسب الى احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى احوال
بدنية ومنها ما ينسب الى امور تطرا من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية
والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية
والمنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات واضدادها
ومنها ما ينسب الى غير افعال وحركات واضدادها والمنسوبة الى امور هي حركات هي التعبية
والراحية والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية
ومنها العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية
ومنها الورمية ومنها الشغبية واما المنسوبة الى امر يطرا من خارج فمثل
الاحتراقية ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا
منها ونبدا في حمى يوم غمية قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه
لفرط الغم حمى يوم وجهه علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته
بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غموض وتكون العين غائرة للتحلل
مع سكون لا غئور ويكون الوجه الى الصفرة لغئور الحرارة والنبض الى صغر

وضعف

وضعف وربما مال الى صلابة علاجها يجب ان يكثر دخول الابزن ويجعل اكثر
في الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بالدهن بعد ذلك فان الدهن انفع له
من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد ويوضع على صدره اطلية مبردة من
اللعابات والعصارات والمياه الطيبة ويسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم
حمى يوم همية قد يعرض من كثرة الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة فيعرض
في الحمى علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غئورها للتحلل يكون نحو
الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون غير ضعيف مع ان كان به شيء ما وعلاجها
نحو علاج الغمية حمى يوم فكرية قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الهمية
والغمية الا ان حركة العين تكون معتدلة لا الى غموض ولا الى خروج وتكون
مائلة الى الغئور ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغئور واكثر ما يكون
معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة وعلاجها علاج الهمية حمى يوم غضبية
قد يحدث لفرط حركة الروح الى خارج في حال الغضب سخونة مفرطة تشتعل بالروح
العلامات احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما
في الادبية وتكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى خارج
وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف طباع ويكون الماء احمر حادا
يحس بحدته ولا ادري [illegible] ويكون النبض ضخما ممتلئا شاهقا متواترا
العلاج تسكينهم وشغلهم بالمفرحات والحكايات الطيبة والسماع واللعب العجيب
وادخالهم الحمام في مائه فان غضب كثير الحر [illegible] كثيرا ابدانهم كثيرا
فذلك اوفق لهم من الماء الحار ونغذيهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلا
فلا سبيل لهم اليه حمى يوم سهرية قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها

تتقدم التهيج ثقل الاجفان لا يكاد يفتحها وغؤور العين وانتفاخ الجفن لغلبة [الغذاء]
ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم
وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية العلاج علاجها
التوديع والتسكين والتنويم وتطلية الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية
الجيدة الكيموس والمروخات المرطبة والشراب فانه انفع الاشياء لهم يسقونه بلا فوق
الا ان يكون صداع حمى يوم سهرية ان الروح يتحلل عنها بخار حار حادة باليقظة
والحركة فاذا طال النوم والراحة لم يتحلل ويعرض منها تسخن الروح وحماها العلاج
ان يدل عليها سبب النوم والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن في النقا ووقع خلاف النقا
ويدل عليه امتلاء بخار من النبض العلاج التعريق في هواء الحمام والاغتسال
المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء واما السهرية فما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة وما
ان يشربوا حمى يوم فرحية قد يعرض من الفرح الحمى مثل ما يعرض من الغضب وعلاماتها قريبة
من علامات الغضبية الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان
ويكون التواتر في النبض اقل العلاج علاجها قريب من علاج الغضبية حمى يوم غمية
قد يعرض من الغم حمى على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفرح الى الغم نسبة الغضب
الى الفرح من جهة ان حركة الفرح الى داخل والغضب الى خارج ويكونان دفعة والاخر
يتدرج العلامات قريبة من علامات الغمية الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين
سحنة مرعوب العلاج يقرب علاجها من علاج الغمية ويجب ان يؤمن الخوف ويؤتى
بالبشارات والشراب حمى يوم تعبية ان التعب بالغ في تسخين الروح حتى يصير
حمى حادة بالافعال واكثره ضربة وحمل هو على الحبوات والنقلات العلاج التعب نقدم
وزيادة سخونة المفاصل على غيرها وحس اعياء ويبس في البدن وربما عرض في اخرها [نداوة]

ان كان التعب معتدلا ولم يكن فيه حر مجفف او برد مانع للعرق واما ان كان التعب [مفرطا]
مثل التشنج والتعرق وربما يعتريه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون نبضه صغيرا
ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول اصفر حاد ابيض بسبب الحركة ويقاب بسبب التحلل العلاج
علاجهم الراحة والاستحمام والادهان والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام
الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك
الرضراضي ولان قوتهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حال
الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما يغتذوا قليلا كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل
صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء
يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا الفواكه
الرطبة ويشرب شراب الكثير المزاج ان كانوا ممتلئين والجلاب ونحوه ان لم يكونوا ممتلئين
ويجب ان يكون تمريخهم اكثر من تمريخ غيرهم بالدهن ليرطب اعضاءهم ومفاصلهم
المجففة وايضا ليرخي ما جففها من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان لهم ويجب
ان يعم التمريخ البدن وخصوصا الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا
بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ مفرشهم ويعطر ثيابهم ومجالسهم وان احتاج الى معاودة
الحمام لبقية ما عاودت جميع ما رسم في بابهم به حمى يوم استفراغية انه قد يعرض
من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشتعل منه حمى واكثره للاعياء
الذي يتبعه وقد تفعلها الادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع الفصد بما يزيل
من رطوبة الابخرة ودموعها الى صبر وربما دخانية مرارية العلاج يجب ان تطفي
في حبس الطبيعة بما هو معلوم في ابوابه وان يغذى العليل بما يقوي اكثر مما
ما يهضم ما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطو

المقوية مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوف [مغموسة]
في دهن الناردين او دهن ابو منه مطيب يعصر حتى يفارقها اجزاء الدهن
ويجعل على القلب والكبد ما يبرد حمى يوم وجعية ان الوجع قد يسخن الروح حتى يشعل [حمى]
عنها العلاج الوجع في الرأس والعين والاذن او الشق او المفاصل او الاطراف او القولنج او البواسير
او غير ذلك او وجاع الدماميل العلاج يدبر الوجع بما في بابه ثم يعالج بعلاج التعبية
وان خيف من سقي الشراب حركة من الوجع لم يسق حمى يوم غشية قد يعرض لمن يغشى
عليه لاضطراب حركة الروح سخونة ينقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الحمل
في الغشي بقية العلامات مفارقة الغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى
الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيها مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل
حين ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند ابتلاء الحرارة ويشبه نبض
اصحاب الذبول المختلف في صلابته مع تواتره العلاج علاجها علاج الغشي
والطعام اغذية بعيدة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت ان تسقيه شرابا
فعلت ولم تبال من الحمى واذا تخلص من الغشي وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو
القانون من التبريد والترطيب حمى يوم جوعية قد يحتد البخار في البدن اذا لم يجد الغذاء
فيتولد الحمى ويكون نبضه صغيرا وربما مال الى صلابة العلاج علاجها الاطعام
الا ان في الحمى فمثل حسو يتخذ من كشك الشعير مع البقول ويعدها بالاغذية الجيدة المقوية
ويحم ويصب على رأسه ماء فاتر كثير ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد
والقرع حمى يوم عطشية هذه قريبة من الجوعية وهي اولى بان تحدث لفقدان ما يكن
بدن من الماء حرارة قوية في الابخرة العلاج سقي الماء البارد وماء الفواكه الباردة
وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالادهان فان امكنه الاستحمام بالماء البارد فعل

حمى يوم سددية السدد قد يكون في مسام الجلد لتقشفه وقلة الاغتسال وكثرة [الاغبرار]
والبرد والاغتسال بمياه مقبضة والاحراق شمس وقد يكون في لطيف العروق وفيها
وفوهاتها ومجاريها واذا اقبل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه
يعرض ان يقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس فيجتمع بخار
كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام وهو
الروح كان حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره
وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان
والسخونة فان تأدى ذلك الى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الى حميات
العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها
واما من لزوجتها واما لوقوع شيء من اسباب السدة في الالات في المجرى مثل برد مقبض
او ورم يضغط او نبات شيء او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من بين حميات اليوم
فانما تنتقل الى الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى ايضا يكون فيها عطش
والتهاب ولزوم حرارة وفادورة متوسطة بين النائبة والقمية وهذه الحمى صعبة التعرف
قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثلث فما بعده ان كانت السدة
كثيرة قوية ولبث تكاثفه واستحصافه من خارج وان كانت قابلة اسرع انقلاعها
ان لم يقع خطأ وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تنفرض وتعاود لثبات السدة التي
هي العلة فيكون كانها نوائب وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار فيدل
على انها قد صارت عفونية والسددية اذا ثبتت وجب بعد الفصد في البدن الا ان
بعد اعادة الفصد لا سيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع العلاج اما اذا عرض حمى يوم
لا عن سبب بادئ وكانت مولدة للاخلاط فاحدس انها سددية وخصوصا اذا الخطب بلا استفراغ

نداوة وتوكلت بحدث علامات الامتلاء وفي الابدان الكثيرة الدم والمولدة له غليظة الاخلاط لزجتها وتفرق بينهما اما ان كانت السدة فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لها ولم يكن هناك انتفاخ في البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كانت السبب فيه الامتلاء كانت علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن وان افرطت السدة كان النبض صغيرا وان لم تفرط لم يجب ان يصغر النبض العلاج ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان تبادر الى الفصد والاستفراغ ولا تفصد ولم تحجم بعد مهو حمر واذا حم فالتوقف اولى بل يكون ضرورة فان الفصد قد يجري الاخلاط ويخلط بينها وان لم يكن بد فلا يجب ان يوخر الفصد والاستفراغ الى التفتيح والتنقية الجاري فان ذلك ربما صار سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري واللحوج فيها وفي ذلك ما فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدة ان كانت غليظة وخصوصا ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول التي الفاعلة باحتباسها هذه الحمى ويمنع ان ينتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت الغشي ان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها من غلظها ولزوجتها فربما لم تحتج الى فضل فصد واستفراغ بل احتجت الى التفتيح والتنقيح هو بالجولاب من الادوية والاغذية ولما كانت العلة حمى فليس يمكن ان يرجع في التفتيح الى الحو الى الحارة بل بما بين السكنجبين الساذج والسكنجبين البزوري وزماء الهندبا الماء الرازيانج والغذاء فما فيه غسل وتلطيف لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء فلا بأس بان يخلط بكشك الشعير ثم ان تنظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرنا هل نقصت الحمى

ووهنت وهل ان كانت نوبة قد ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمرت على هذا التدبير وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة الحمام في وقت النوبة المنتظرة وان كان الى الحمس ساعات او ست ونحوه ولكنه يابس فيها جلاء معتدل مابين دقيق الباقلي الى دقيق الكرسنة ودقيق اصل السوسن والزراوند المجوف شيء من العسل والماء وان جرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان تجد سوى ان الحمام يغير من طبعه شيئا ويحدث قشعريرة لم يلبث ان عرق حتى نقص منه السدة وليست ما يفتحه الحمام فلا يجب ان يقرب الحمام ولا شرابا الا بعد امن النوبة وان اوجبت الحال ان يطعم شيئا ولم يضر سقي ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير النضج طبوخا مع الكرفس فان لم تعاود النوبة حممته ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة عن النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وتلك السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة او اقوى من ذلك والبول البكل يجب ان لعلة الى العفن والعلاج علاج العفن في حمى يوم تخمة امتلائية قد يحدث من التخم الخرة رديئة تشعل حرارة وتلهب الروح حمى وخصوصا في الابدان الممتلئة والتي لبثت بواسعة المسام فان اكثر فضولها تنحل الخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واشد الناس استعدادا لها هم الذين يأخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والتمرس والاستحمام بعد ما عرض لهم وهذا فيكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم واكثر ما تعرض الجشاء الحامض وفي اصحابها قلما يتفق ان يتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل لم يتولد دخن المتولد مع الجشاء الحامض انه سبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طبايعهم انتفعوا جدا

وذلك الحمام لانتقاض الفضل الدخاني ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تنطلق ومنهم من تخمة وكانت الطبيعة محتبسة ثلاثة ثم افضت فوجع عليه الاسهال وربما صار كبدا ربما يدل عليه الخفقان وسواد الاسنان ويشبه اعراض حمى الامتلاء اليومية اعراض حمى الطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون التهاب شديد ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم اكثر ما تبقى ثلاثة ايام واعلم ان الحمى التخمية قد تنذر بادوار او تتبعه ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن يكون نبضه صحيحا العلاج اما علامات تغير الجشاء الى حموضة او دخان واذا تغير الجشاء الى الصحة اذن بالبرد وبول هؤلاء عديم النضج ما لم ولذا كان سبب التخمة مهما كان في الوجه يهيج وفي الاجفان ثقل العلاج صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان تكون طبيعته غير منطلقة واما ان تكون طبيعته منطلقة فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحري ان نطلقها وان كانت شيء من الطعام والثقل باقيا في المعدة فيجب ان يقيئه ثم تطلقه وتنظر ان تجد الثقل يتغير فهل الاصوب استفراغها بالحقن والحمولات او بانبات تشرب من فوق لتسهل او لتحط او لتهضم ويدل على الصواب جميع ذلك حال الجشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفا من فوق وتعذر القيء ان لا ينتقل الى الحمى وتستعمل الفلافلي لتحلل ويطلع الهضم او ما هو اضعف منه ويستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة في باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان تعالجه بالحمولات وتجاعليه حتى لا يبقى شبهة في بطلان التخمة ثم تناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤونة في الخفيف من الامتلاء وان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشيء الذي يستفرغ هو الشيء الفاسد فان كان ذلك فلا تحبس حتى يستفرغ عن اخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله

حينئذ الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يخاف بالقوة فلا بد من الحمام بل اغذه وقوه بالاشياء التي تعلمها او رسم بعضها في باب الاسهال ومن ذلك الصوف المغموس في زيت فيه قوة الافسنتين او دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفاد فيه حل الدهن وان دام الانطلاق ووجد ما يخرج من غير جنس ما فسد اسخنت دهن السفرجل القابض الطري على هذه الصفة ودهن المصطكي وليس ابضا في دهن الناردين مضادة له وربما استعملناها قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم وربما احتجنا الى اضمدة اقوى من هذا من الاضمدة المذكورة في الهيضة وتقيئه ماء الفواكه ان تنطلها ونغذوه بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كحضي الدراريج والتماريض او نقدم عليه شيئا من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس بان تستعمل عليه جوارشنات قوية بها تهضم وتقوي المعدة وتفتح السدد وذلك بعد نزول الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعمل فيها حتى يحط دائها وما يسقيه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز قليل ومزورة منجعه وشموميه واقراص الكافور لا يجعل فيها داوند حمى يوم وود منه الحميات التابعة للاورام الباطنة يكون عفونية وربما صحبها دق لبست من حميات اليوم واما الاورام الظاهرة كالدماميل والجراحات التي يقع بها وخصوصا الاورام العظام التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تشبه دخوه مثل الذي يقع في الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانها قد يتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون تأدى منها الى القلب حمى تحميه سخونة وحدها او مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة

واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام يتبع اسبابا بادية من قروح وجرب ودماميل
وضربة وسقطة تندفع اليها المواد فتحتبس في طرفها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس
حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام اسبابها سابقة منفادة منه مثل امتلاءات
وسدد سلفت فهي عفونية وانما تكون حميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات
تابعة والاورام اصولا واكثر ما تكون عفونية اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة
على انه قد يكون بخلاف ذلك وبقراط يسمي هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية
واكثر هذه يتبع الاورام الدموية وقد يعرض بسبب الحمرة ونحوها العلامات
علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه احمر منتفخا زائدا فيها
على حال الصحة ولا يكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرتها لان امثال هذه
الاورام دموية اللهم الا حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات تخفها مداومة تبرد
عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول
مائيا ابيض لميلان المواد الى الاورام والقروح العلاج يجب ان يتقدم فيها
بالفصد والاسهال او بدلهما والورم يعالج في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب
البتة ولا يغتذى الا بعد الانحطاط التام ولا بد له من المطفيات المبردة المرطبة
والاضمدة المبردة بالثلج على العضو القابل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يهيجه
بل يبرد الطريق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القعر حمى يوم قشفية هذه
الحمى ايضا يتبع عدم التحلل لسدد عن غبار يصيب وكثير من الناس اذا تركوا عادتهم من الحمام
حموا واكثرهم الذين يتولد في ابدانهم البخار المواد لمزاج ابدانهم او اغذيتهم
ومياههم الردية ولاحوالهم العامة من السهر والتعب علاماتها التقشف واشتما
الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدليك بمثل الخطمي والورد وقبول الماء واللون

ويزيد البطيخ وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه ملطفا مرطبا وشرابه كثير
المزاج ويعاود الحمام مرارا حمى يوم حرية تلا يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام
ونحوه حمى واكثر ذلك انما يعرض من شدة حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفساني
اذا كان اول ما يتاذى به الراس فيسخن هواؤه فيتادى الى القلب فيصير حمى ثم ينتشر
في البدن وقد يكون اول تعلقها بالقلب لحرارة النسيم وحين يصان الراس عن الحر
لكن اكثر ما يقع الشمسية تؤثر في الدماغ والراس ولذلك ان لم يكن نقيا امتلاء
وغير الشمسية من القبطية والحمامية وغيرها تؤثر في القلب العلامات اما
السبب الواقع شدة التهاب الراس في القسم الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلاء
ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد
السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان يكون عطشه قليلا اقل من عطش من حرارته
تلك الحرارة وهي في هذه الحمى بخلاف الاستحصافية العلاج يحتاج ان يبدأ
من علاجه بما يبرد من النطولات على الراس والصدر ومن الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد
مبردا على الثلج يصب على الراس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد
وما يجري مجراه لا يزال يفعل ذلك الى ان ينحط الحمى فاذا فارقت ادخل الحمام ولا يلبث
فيه الا ان كانت به وحمة بالماء الفاتر ولا تدع هواه يسخنه ولا يخفف من صب
الماء الحار على راسه فانه يرطب بحال الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته
الى التمريخ فاذا خرج نغرق راسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر
حمى يوم استحصافية البردية انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة ان يكثف المسام
الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفية فيحدث الحمى وكثيرا ما تؤدي
الى العفونة فانما يؤدي الى ذلك الحمى اذا كان البخار المحتقن حار الدبق يعفن فان

لا يولد العلامات السابق يكون البدن فيهما اول ما يلمس غير شديد الحرارة اذا البثت و
البدن احتقنت بحرارة ويتفرع ولا يكون النبض في صغر الحمية والقشفية والحمى عند
لانه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد نكى شديدا وربما
مال الى الصلابة ولا يكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن
والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي
كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول العلاج يدبرون في الحمى تدبيرها
فاذا انحطت يدخلون الحمام ويحممون بماء الى الحرارة وبالهواء الحار ويطلون
على انفسهم مياها طبخ فيها مثل المرزجوش والشبت والنمام ويدلكون بما ذكرنا
يحلوا المسام ويريحوها ويؤخرون التمريخ الى ان تترهلوا وينبه ليكوا ويحموا
بالماء الحار جدا ويجب ان يتقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يتمرخون بادهان
موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن الشبت والخيري والبابونج
ويغتذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا
وهو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لا حار
التعب انفع منه لاصحاب الاستحصاف حمى يوم استحصافية من المياه القابضة انه قد يعرض
لمن يستحم من المياه القابضة مثل ماء يغلب عليه قوة الشب والزاج ان يشتد تكاثف
مسامه الظاهرة فيحتقن ابخرتهم ويعرض لهم ما قلنا مرارا واكثر ما يؤدي الى العفونة
العلامات يدل عليها السبب وما يشاهد من خشونة الجلد كانه مقدد او مدبوغ وكان
جلدا مغموسا في ماء الزاج ويكون الحالة في تزيد الحرارة بعد زمان اللمس مس البدن كما
في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون اضعف واصغر واشد عسرة
والبول اشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غؤور

العلاج يجب ان يعالج بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب
الا بعد تفتح من شدة تفتيح المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فيعالج بالشراب
ويجب ان يكون تلطيف تبريدهم اكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار
اكثر ويجب ان يؤخر تمريخهم اكثر حمى يوم تخمية قد يحدث من التخم حمى يوم وعلاجهم
علاج الحار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى الفصد وخصوصا
اذا دام صداعا ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط حمى يوم غذائية الاغذية الحارة
قد تفعل حمى يوم وكما ان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحمامية
قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار
بالمبردات والاطلاق الطبيعي مثل الخشب والتمر هندي واصلاح الكبد اولا
بماء الهندبا والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور
وماء الورد وخصوصا ورق البقول الباردة مبردة بالفعل والتطفية والاغذية
الباردة الخ تمت المقالة الثانية من الكتاب الرابع ابتداء القول في الحميات العفنية وتمام
القول في الحميات الدموية والصفراوية كلام كلي في حميات العفونة العفونة تحدث
اما بسبب الغذاء الردي اذا كان مستعدا لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة
قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه ما في الغذاء يسلب القيء مثانة
مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا ولانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا
رديا باردا بالماء الحار الغريزي ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقند
والكمثرى ونحوه او رداءة صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة
المانعة للتنفس والترويح بسبب مزاج البدن الردي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان
ايضا اقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئا فيتركه فجا ومثل هذا المزاج اما ان يولد

اخلاط ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاسر
وهذه اسباب معينة في تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجية من
الاهوية الردية كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة
امور واكثر اسباب العفونة السدد والسدد اما لكثرة الخلط او غلظه او لزوجته
واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة وابراؤها السدد معلوم
فاذا حدثت السدد حدثت العفونة لعدم الترويح خاصة اذا كانت معه بحركات فيها تعب او
على امتلاء وتخمة واستحمام مثل ذلك او تشمس او تناول مسخنات على الامتلاء
وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وبالجملة تقصير ان وقع في تحسينها بالادوية الملطفة
والكمادات والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد تكون في عضو لضعفه او لشدة
حرارته الغريبة وحدتها او وجعه والخلط القابل للعفونة اما صفراء او يكون
حق ما يتحرر عنها ان يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما يتحرر عنه ان يكون
بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتحرر عنه ان يكون بخاريا كثيفا واما سوداء
حق ما يتحرر عنها ان يكون دخانيا كثيفا غبارا وعفونة الصفراء توجب الغب
وما يجري مجراها وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم في اكثر الامر توجب النائبة
كل يوم وما يجري مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما يجري مجراه والدم مكانه
داخل العروق فعفونته داخل العروق واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن
داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن سبب اخر وكانت
العفونة في دم بالقرب من القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذي ذكرنا
لكل واحد نوبة ونقاء وان كانت الباخمية لا انقلاع الا وهناك بقية خفية
واذا عفنت داخل العروق اوجبت لزوم الحمى ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة

بل كانت لازمة دائمة لكن لها اشتدادات يعرض منها النوبة التي لها واذا كانت العفونة
الداخلة مشتملة على العروق كلها او على اكثرها مما يلي القلب خاصة لم يكن لها اشتدادات
وانتقاصات وظهور واما اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا
وانما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التي تعفن تاتي عليها العفونة
في مدة النوبة فتفني رطوباتها التي بها تتعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن
لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل ويبقى رماديتها
التي ليست مطيفة للحمى والحرارة كما ترى من حال عفونة الاكداس والمزابل فانها اولا
تترمد الجميع ثم لا يبقى حرارة واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت
الحمى الى ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة وقد بقيت فيه بقية حرارة
من العفونة الاولى وان لم يبق مادة او وجود علة التعفن الاولى في المادة الاولى
فتشتعل في المادة الثانية على سبيل التعفن فان العفونة لا بد على وجود حرارة
مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى يقطع الحد وتفنى المادة
ولا تجد مجاورا اخر وتبقى بقية حتى تنتظر مادة اخرى تنجلب الى موضعها واما
اذا كانت العفونة داخل العروق فيعرض ان يكون التحلل التام متعذرا وان تدور العفونة
لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء ما يجاوره ثم يدور على المجاور
الاخر وايضا فان المحصور في العروق شديد المواصلة للقلب وهذه الحميات التي
لها نوائب اقلاع وتفتير قد يتغير انتظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقلة
والغلظ والرقة واختلافها في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس
مادة اخرى تخالفها في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون
من سوء تدبير العليل او لضعفه او لكثرة حسه ونوائب المقلعة تبتدئ

في اكثر الامر بقشعريرة او برد او نافض وتنحل بالعرق وانما كانت تبتدئ بالبرد
او القشعريرة في الاكثر اما بسبب الخلط واما للذع الخلط للعضل بحدته واما لغور
الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما البرد الهوائي
والذي يكون من لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد
واكثر ما يعرض منه ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق
فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة
غير محصورة في العروق سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوائب الملازمة التي تفتر
ولا تقلع فلا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة او لغور حرارة الغريزية فتبرد الاطراف
وذلك علامة ردية وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة
التي تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد يتركب بعض حميات العفونة
تركيبا يصير في هيئة الملازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدأ خلط يعفن في موضع
فلما اخذته العفونة ابتدأ خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصار دفعة عفونته
الثانية زمان اقلاع نوبة الاولى ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب الحميات العفنية
ضروبا اخرى من التركيب نفصلها في بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر
وطولها لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها او لسكونها او لضعف القوة
او لضعف الحس او لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك
والنوائب تسرع وتبطئ وتبطؤها اما بسبب ان المادة قابلة او بطيئة الحركة
الى جهة العفونة لغلظها وهذه كمادة الربع وعسرها لانها كثيرة كالبلغم
الا الزجاجي فنوائبه ربما تباطأت او لطيفة كالصفراء وادوار الحميات هي الازمنة
التي تكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التي يكون العفونة فيها في جميع البدن

او في نواحي القلب ولهذا ما يعرض للمشايخ حمى صالب لبرد مزاجهم وقلة اللحم منهم
واما النبض فقد يختلف احواله في الحميات العفنية بحسب اختلافها في اجناسها
او بحسب اختلاف النوع الواحد منها في الشدة والضعف وفي قوة الاعراض وضعفها
وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمدد او ورم حار في عضو
عصبي او ورم صلب او لشدة اليبس او عند ابتداء البرد في الابتداء
وقد يكون لينا بسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية والدموية وبسبب ان الورم
في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرئة وليثرغس او لسبب الندى المتوقع
عندما يريد ان يعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا
بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها والنقبة والترويح قول كلي في
علامات حميات العفونة قد يدل على حميات العفونة توافي الاسباب التي لها خصوصا
اذا لم يكن لها سبب بادي والنبض او النفس الذي يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية
شديدة جدا وتكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر حميات
العفونة يتقدمها الملالة والملالة حالة تخالطها حرارة لا يبلغ ان تكون
حمى وتصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمطي وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق
نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان في الرأس فاذا لحت او فيت الحميات
العفنية واخذت ضعفا وصفرة لون وربما صحب الملالة المتقدمة على الحميات
كثرة فضل ونخاط وغثيان وبول وبراز كثير عفن وثقل راس وتهيج ويعرض
تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب وغضب او غيره واذا عرض الانضغاط
فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط غور ودفو النبض وصغر يخلف فيحصل منه
نبضا كبيرا قوية ولا يكون سريعا قوية واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو

من خواص ولا بل من العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهورا اكثر الحقيقة
مادته ومن علاماتها ان الحمى عفنية خلو الدور الاول عن العرق والنداوة فان
البول خلا ذلك وان يكون تزيدها مختلطا غير متشابه وطول التزيد ابعد
على انها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم ان يكون
اما مقاحلة يبتدئ بنافض او قشعريرة ويتراخى في اكثر الامر بعرق او نداوة
وتدور بنوائب او تكون لازمة مع تفتير او غير تفتير لا يشبه اليومية في النبض
والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض واكثر العفنية معها اعراض كثيرة
من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر القلق والكرب والاضطراب
الشديد بتوجيه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي المادة وتارة تستعلي القوة
والنبض لذلك يكون تارة اخذا الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف
واما الصلابة فقد يكون ولا يجب دائما ان يكون الا ان يكون مع الحمى ورم صلب
في آلة عضو كان او ورم في عضو صلب ان لم يكن صلبا او يكون قد اتفق شرب
ماء بارد او شيء آخر مما يصلب البدن مما قيل في كتاب النبض ما لم يصر النبض قويا
ولم يبرح الرعشة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول
في الابتداء غير نضيج او قابل النضج وربما كان نجاريا واعلم ان الحميات الحارة المهلكة
قلما تخلص عنها الا بزمانة عضو واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب
ونحوه فاعلم ان بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى حيث يظهر وجع
علامات اللازمة ان الدائمة يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا
ويكون في اكثره غير ذي نظم ولا ادوار وتدوم الحمى ولا يقلع بعد اربعة وعشرين
ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من احوال المقلعة من تقدم النافض وغيره

وما

وحما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف احوالها عند التزيد فينقص تارة وتشتد اخرى
فاما تفترق بعضها عن بعض حميات العفونة وبتراخي بعض ما كان من الحمى لعفونة الصفراء
فيكون حركتها غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء اشتداد الاخذ منها
بعرف بالمحرقة يخفى حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف حارة اللاذعة
المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب ان الصفراء خفيفة
على الطبيعة ولا تبرح والغب الغير الخالصة اطول مدة من الخالصة والخالصة
قلما تجاوز سبع نوائب الا غلطا والدائمة ربما انقضت في اسبوع وما كانت من عفونة
الدم فانها عفونة دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين لمس في الغب
الصفراوية وربما انتهت في اربعة ايام واما البلغمية المواظبة كل يوم
فانها ليست الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها
وكثيرا ما عظيمة الخطر لانها قابلة لمدة الاقلاع والتفتير ولا تصحب نافضا ضعفا
في المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب اعراضا ردية من الغشي والخفقان وسقوط
الشهوة واللازمة منها اشبه شيء بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب
ايضا وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة الا ان يتبدل بقلة خلاصها الى النوائب
واما الربع فانها غير حارة لبرد المادة الطويلة لذلك وربما امتدت الخالصة
منها سنة وغير الخالصة اقصر مدة لكنها لا خطر فيها لانها تريح مدة طويلة ولانها
ليست في الحدة بحيث تتبعها اعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة
تنقضي بقيء او استطلاق او عرق او ادرار بول واما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك
وبالرعاف واعلم ان الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة
والانتهاء والانحطاط في المواظبة على انه قلما يوجد ربع دائمة ونوائب لازمة الا

والحميات اذا لم تعالج على ما ينبغي وخصوصا الورمية آلت الى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة
التي يجب ان تغذى فيها صاحبها فلا يغذى لغرض ان تقبل الطبيعة على المادة
او يجب ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض الا ان لا ينضج ولا يتدارك بتطفئة الحرارة
فانه اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد اقوى من الغرضين
المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين **فصل في دلائل اعراض الحميات**
اعلم ان ماخذ دلائل الحميات هو من التدبير المتقدم ولانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض
الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول
والقيء والبراز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب
ومن حال الشهوة والعطش ومن حال النفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر
والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا منها ما يستدل على احوالها ومنها اعراض
تدل على عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذاعا شديدا
من اول ما يأخذ الى آخره ومنها ما يلذع اولا ثم يجود لتحلل المادة وتلين ومنها
ما لا يلذع ومنها ما حادة رطبة ومنها ما حادة يابسة ولعراض تدل على جنسها
كالاعراض الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة ومنها اعراض
تدل على جنسها مثل القلق والهذيان والسهر ولعراض تدل على النضج وغير النضج
مثل ما نذكره في اعراض البول واعراض تدل على البحران سنذكرها ولعراض تدل
على السلامة او ضدها وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل ما يتغير لونه
الى الرصاص من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط او قلة الحار الغريزي او الى
النضج والانتفاخ كما يعرض لمن حميات تخمة ومثل عرض ضمور الوجه وتخزز الجلد
ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط او عرض تحللها العنف

والحركات

والحركات في نفسها وحركتها عن الثقل او سقوطها دلائل او لاشياء اخرى مما سنذكره ومن اعراض
الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الرأس ومنها ما وقته
الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي يلحق اكثر اوائل الحميات
لضعف الدماغ وميل الحرارة الى الباطن حيث المادة وكثرة البخار واشتغاله
عن الاضطراب المبتدئ في البدن الى ان تحللها الاشتغال وبعين ذلك برد
الدماغ في نفسه وبرد الخلط الذي يريد ان يعفن ويسخن والاشياء التي تعرف
منها حال الحمى وانها من اي صنف هي حال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى في لزومها
واقلاعها وفتراتها وحال الحمى في اخذها بنافض وبرد وقشعريرة او خلاؤها
ومتى كان لما كان منها وحال الحمى في تركها بعرق كثير وقليل او خلاؤه وحال الاسباب
التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول
كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة يجد البدن
فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر
ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه وفتور عضله برد احرى
واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وكان
غير ارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع
واسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل ولذلك كلما
كان السبب المنفض الذع كان النافض اشد والدم يغور مع النافض الى داخل
واعلم ان الخلط البارد يكون ساكنا قد الفه العضو الذي هو فيه واستقر
انفعاله عنه فلا يحس ببرده فاذا تحرك وتبدد تبددا اكثر او قابله حس بخلاف
من حرارة مفرطة او غير ذلك انفعل عنها العضو الذي كان غير ملاق له واحس

ببرد بسبب المزاج المخالف وقد علمت في الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يودي الى الحمى وربما كان له ادوار ونوائب قوية قوة النافض المودي الى الحمى والمادة التي تفعل الاعيا بقلتها ما تفعل النافض لغوور الحرارة بسبب الغذا وما يشبهه والنافض والبرد تتقدم الحميات لان الخلط الخام ينصب الى العضل اولا وهو موذ ببرده بالقياس الى العضل اذا اخذ يتعفن اخذ في التسخن وقد يتقدم النافض الحميات اللذع الخلط وقوة الدافعة التي في العضل كما ينتفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان مالحا وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد يشتمل واللذع الحار عند الغشا والباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون في الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البحران في الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انتفضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحران ولم يتبعه خف دل على ان انتفاض ذلك القدر ليس لان القوة غالبة بل لان المادة كثيرة تنتفض لكثرتها ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي والنبض واما القشعريرة فيكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الراس والدوار ينذر بدور والمشايخ يكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب لطول الحمى غلظا في الاحشاء فلا يسلق المحموم ويمد جلبه والحس لحشاوه واذا اسود لسان المحموم مع خفة الحمى فحماه مدفونة وقد يصيب المحموم فالج فيعالج الحمى اولا وربما يصلح لهم السكنجبين محروسا في الجانبين وربما بالزيت ان احتمل المحموم وحلق الراس ربما يكشف جلده فينعطف البخار فيشتد الحمى

بكثيرها فاعلم ان تعفن وان لم تعفن المادة الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض م م م

فصل في التدبير الاعم كما في الحمى العفونية اعلم ان الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فيحتاج ان تبرد وترطب وتارة نحو المادة حين يحتاج ان تنضج او تعان ان تستفرغ والانضاج في الغليظ تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما يناقض ما يستدعيه الحمى من التبريد ما يستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعي الاهم من الامرين وربما ناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل البطيخ الهندي وسائر الباردات مقتضى المادة من التحليل فيمنع ذلك سيما الاحتباس المادة وبالجملة الحزم ان يوخر ماء الفواكه الى الاسبوع وتقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغلبانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوخذ الشي الذي ينضج ويلطف ويستفرغ ويبرد ايضا مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا يرخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البالغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدت مقاومتها صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذا ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قد اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته وانعشت القوة بالغذا فاذا قويت القوة بنعشها وتمم مضادها عادت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة يخالف علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع السبب وان كان ليس مشاكل للمرض والتغذية ضدية للقوة من جهة نفسها ولفعلها وعدوة للقوة من جهة انها ضدية لعدوها وهو المادة فهو معينة لكلاهما فلذلك لا يحتاج

في تدبيرها الى قانون ولنفرد له بابا واعلم انه لا يمكننا ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرضها فان جهلت فالطف التدبير فاجتهد ان لا يلقاك النوبة الا وانت خالي البطن كما تحزي في يوم النوبة شيئا مما الكيفات لا يعالج ويجب ان يراعي في جميع ذلك حال القوة وان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم او كان مع الخلط الغالب الدم فالفصد واجب وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا ليس اصفر نارياً يخاف عند الفصد غلبة المرار وحدته ثم اتبع فصده اسهال الطبيعة خصوصا ان كان هناك تبيس بمثل ماء الشعير والخيار والقابل وماء الشعير والسكنجبين فان لم يلن الطبيعة زدت فيه مثل الترنجبين مثل شراب البنفسج ويكون الغالب من الشيئين لا لاسهالها والاطلاق والعنب وقد تحتاج الى استعمال الحقن على المبالغ الذي يحتاج اليه في القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة يتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق وهذه التليين ربما احتيج اليه في الانتهاء الضعف فما يحتاج اليه في الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم يتبعه بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم يعرقه ويفتح مسامه بالبزر وتقوي مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالشراب لا يفتح بالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى محتدة جدا لم يجز شيء من التمريخ والنطل فان وجدت الخلط في الاول يميل الى المعدة فقيء بالسكنجبين فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط يتحرك الى فوق الى الفم ولا تخالفها ان كان هناك ميل الى الامعاء واحسست بقرقرة او انحدار ثفل ادما يشبهه وامنعه النوم في ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة او برد او نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهى

ولا يمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيه فجاجة وغلظ فيمنع النضج واعلم ان الفصد اذا انفع ثم استعملت طريقة رديئة ولم يكن ينقي نكس واما الخلط الصفراوي فينفعه ان يصير خاثرا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا ان يكون المعدة او الكبد ضعيفة او باردة او يكون في الاحشاء ورم او يكون في الاعضاء وجع او يكون مزاجه قابل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شربها الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب البارد مثل اهل بلاد الحر وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزولون في هذه الجملة واما احتبست المادة حارة او غليظة فقد نضجت والبدن عبل والحرارة الغريزية موفورة وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلي ولم يكن غير معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شيء فانه كثيرا ما اعان على نفض المادة بالاطلاق الطبيعة او بالقيء او بالبول او بالتعريق او يجمع ذلك فيكون في الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل الحمى من الماء البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولو الى صنا ونصف فربما انحلت الى الباطنة وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكان عافية واذا كان بعض المواضع ورما تمت مضرة الحرارة والعطش فظننت انه يؤدي به الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازدياد الورم او فجاجته ربما كان اخف من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع والملق وليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يجز ان اشرب الماء البارد فاقدم عليه خيف ان يحدث انقباضا من المسام فيصير سببا لحمى اخرى لحدوث سدة اخرى وربما كان اشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله فكثيرا ما عرض الازدياد وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او

او قولون واكثر ما يجب ان تمنعه منهم الماء البارد من يضر به في صحته بل إذا دامت الحمة قويه والفضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص احيانا في الاستنقاع في الماء البارد عند الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ للاخلاط فلا باس ان يستعمل الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة في اول عروض الحمى فيجب بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي ليس على سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرنا بل على سبيل التنقية وقطع السبب ولا تفرغ المادة غير نضيجة في حار او بارد الا الضرورة فربما اكثر الاستفراغ حتى يخلط الغير المتهيئ للاستفراغ بالنضج وربما خالط الخبيث بالطيب فيخرج الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الحاد رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى يصير متهيئة للدفع السهل بل يحتاج ان يثخن الرقيق فلا بد او يرقق الثخين فلا بد او يقطع اللزج ولو ان هذا الرجل لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبل ما قلنا وتامل حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرق لكان يجب ان يهتك منه ولم ليس يتامل في نفسه فيقول ما بال الفوار في الحميات الحارة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم يصير ذات رسوب وهل الرسوب المحمود شيء غير الخلط الفاضل للرطب وقد نضج فلم ليس يندفع في اول الامر ان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج ومن الحال ان يكون في اوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع في البول فكذلك الصناعة يجب ان يعلم ان استفراغها الاخلاط قبل مثل ذلك الوقت الذي يظهر فيه النضج في القارورة ممتنع او متعسر متصعب

وربما حولت ولم تفعل بلاغا وربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى لهذا الانسان ان يحسن الظن بمثل جالينوس او بقراط فيما رسمه من هذا او يتامل فضل تامل ثم يرجع الى المثنا وان مناقض الاولين على الحق معذور ولكن الاولى به ان ينعم النظر اولا والظن ان هذا الرجل انقضت له تجارب البحث في هذا الباب فركن اليها ولتلك الحدود الخلط التي لبث على القوانين قد يتفق لها ان لا تنضج ولا واحد ويتفق لها ان لا يتحقق واحد فهذا هو الباب الرابع فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة متنقلة من عضو الى عضو ومتنت انه لا مهلة الى نضجها وربما حدث منها اورام سرسام منع غير ذلك ولو تركت في خطر ودفعت قبل الزمان الذي يتوقع فيه نضجها وذلك لطول الزمان الذي يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر في ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها لكثرة اذاها فاذا اعينت وافقها الاعانة فلا بد منه واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات وانما النظر في النضج في الاخلاط الاخرى واذا تاخر الفصد عن ابتداء العلة فلا يفصد في انقطاعها اذ لا يبقى له وربما اهلك نحوا فانه يضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا في الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك شيئا حتى تغلب الطبيعة وتنضج فان لم تتحرك هي وتحركت انت فوق تحريكها وان كانت هي تتحرك او تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذي يسميه بقراط هيجانا فاذا لم ينبغ ان يستعمل الدواء المسهل بعد ان ينضج المرض فاما في اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض هائجا وليس يكاد يكون في اكثر الامر هائجا ومثل هذه الاستفراغ القوي الذي ليس في وقته مثل التغذية الضرورية التي ليس في وقتها ونسبة هذا الاستفراغ الى الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة

عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا قويا وقت الاقلاع اوو قت الفترة او ابرد وقت يكون ولا يستفرغ بالاسهال يوم العدد ولا يفصد ولا ايضا دبا باستفراغ الصناعة عقيب استفراغ الطبيعة ولا يثير الاخلاط بما يفعله في الحال لحركة دود وبالجملة يتوقى التدبير الغليظ في وقت الدور حتى لا يبقى في المعدة شيء لكن ولا جل ذلك ايضا لا يكثر العدد ويضيق المجاري فانه خطر بل ارعف الى ان يفرغ الطبيب فان معين الطبيعة لا منازع لها واعلم ان كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا حتى لا يسقط القوة والراي في الفصد ان يدافع به ان امكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب ان لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثيرا ما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون في الدم عدة لا استفراغ فان ربما احتيج اليها دنضعف القوة عن مقاومة بحرانات منتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى اولى واعلم ان الصداع ربما رد الحمى المنحطة الى التزيد فيجب ان يسكن والصبي الراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه واذا كانت القارورة البرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقي ماء الشعير والسكنجبين واذا هدات الحمى فصد الورم واذا كان مع الحمى قولنج فما لم ينفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير بل ماء الرمان يستقبل بالحقنة وتكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير ان وجب واما المسهلات فمنها اشربة تتخذ من التمر هندي والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيهما ماء الالو بالو وربما جعل فيهما الخيار شنبر وربما طرح عليهما السقمونيا وربما سقي السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود ان يغسل ويربى في ماء الهندبا او ماء البقلة ثم يجب واما

الاهليلج الاصفر فقد يحب عمله قوم وما وجدنا عنه مذهب فعل فانه يقبض الشام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم النفع وخاصة المعتصر بشحمهما وفيه ادوية ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج ويكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل نعناع وقد يتخذ من المبردات المطفئة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب الصفر يؤخذ من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق يسقى منه او يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامي وعصارة ورق الفرفحين بالسواء وعصارة ورق الكزبرة الرطبة سكرجة لجميع العصارات ويمرس فيها الشيرخشت والترنجبين ويقوم بها حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتى ينعقد ثم اقراصا ويسقى منه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن ان يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور على قدر ان يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمى باردة لا بد ان يخلل في الخيش خاصة اذا عرق لئلا ينعكس المادة عن تحللها والاقراص لا توافق اوائل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ما يكون اقراص لئن تكون نجماه متشبثة بمعدة كانها دقيقة وبادل عادته في تدبيره فقد يحس لها بالحمى وليس بسبب الشراب والضار لان ترك العادة في التدبير في تغذية هؤلاء المحمومين اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمدعين فهو اوفق هو حيث

هو بسبب المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة بأ[...]
فلا تغذ البته ما لم يخرج الثقل بتمامه ويجب ان يلاحظ اوقات النوب الدايرة والنوب
المشتدة ولجوانبها خالية لا غذا فيها البته فانهم ان كانوا مغتذين في ذلك الوقت
اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض ولهذا يجب
ان يوخر التغذيه الى الانحطاط فما بعده وان اتفق ان وافق وقت الانحطاط وقت العادة
في الغذاء فهو اجود ما يكون واعلم ان من التغذيه والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو
غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر والتدبير اللطيف
البالغ في اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء واللطيف
المايل الى جانب اللطافة ما هو متوسط ان تقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا
وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل
الرجلة والاسفاناج واليمانية ونحوها وبعدها كشك الشعير كما هو وهو الوسط
والمايل الى جانب الغلظ فالدجاج والطير والطف منها الفراريج والطف
الطباهج والسمك الطف منها اجنحة الفراريج والطباهج والنيمبرشت القليل
الرقيق والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه لباب الخبز
المبلول في الماء البارد حلوا رقيقا فاما الغليظ فهو غذا اقوى من كشك الشعير نعم
فانه يجمع الى تخونته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا وانا ودفعا
للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا ينشب
في المنافذ وان تحمض لم يقبض وليس فيه لصوق يمره بالمرئ وربما جلا مثل البلغم واذا احتيج
لم ينفخ البته وقد كان القدما يستعملونه حيث يحتاج الى تلطيف تدبير الطف ولم يشق عليهم التدبير
بالكشك فانه ماء العسل الكثير الماء فان غذاوه قليل وتنفيذه للماء وترطيبه وجلاءه

وتنضيجه

وتنضيجه وادراره كثير وحرارته مكروهة وانه لا محالة قد يزيد في القوة وربما
وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ واقوى تقطيعا وجلاء وليس
في التسخين ومضرة الاحشاء الحارة ما في العسل واما الان فان عسل القصب وهو
السكر خصوصا النقي افضل من عسل النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين
السكري لكن الاقتصار على السكنجبين ربما اورث سحجا وهذا المخوف في الامراض الحادة
ونحن نجعل السقي ماء الشعير والسكنجبين كلاهما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه لجمع
مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها واولى الاوقات بالتلطيف
المنتهى فهنا الابتداء اشتغال الطبيعة بقتال المادة فلا ينبغي ان تشغل عنها بشغل
اخر وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا يكون قد استحكم ومما يقتضي
التلطيف ان يكون الى فصد او اطلاق بطن وحقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ
يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغتذى ان وجب الغذاء ولم يكن مانع اخر وتغليظ التدبير
يقتضيه القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا يكون القوة مشتغلة فيه جدا
بالمادة وهو اوايل العلة ويجب ان تتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه اخف
على القوة والصيف لتحليله يحوج الى زيادة تغذية وتفريقها فان القوة لا تفي
بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق
وفي الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان ابطا البدل
كانت القوة وافية به فرغت عنه دفعة والخريف فانه ردي ولهذا يحتاج ان يتلطف
فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا اولى فيه ويجمل التفريق
مع ضعف القوة اولى واعلم انه لولا اقتضاء القوة لكان الاوجب ان يبالغ في تلطيف الغذاء في
التلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك في نحو واذا خارت لم ينفع علاج فان المعا

كما علمت هو القوة لا الطبيب انما الطبيب خادم يوصل الالات الى القوة واذا قويت
هذه فيجب ان ينظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست
ان القوة لا تخور في مثل مدة ما بين ابتداها الى منتهاها ما خففت الشغل على القوة
وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثيف بل الطف التدبير ولو بترك الطعام
اصلا وخصوصا في يوم البحران وان رايت المرض حادا لا حادا جدا بل حادا مطلقا فيجب ان تلطف
لا في الغاية الا عند المنتهى وفي يوم البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا
او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير
لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الاصناف ان يكون اول تدبيرك اغلظ واخر تدبيرك
المواخي للمنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة الى قرب المنتهى
فهنالك تترسل على المادة ولا تشغل بغيرها واذا علمت ان القوة قوية قويا اوجب
الحال ان يقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاورام فان خفت ضعفا
اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل عليك الحال في المرض فلم تعرفه فلان تميل الى التلطيف
اولى من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال والذي تحكم ان التغذية والتقوية
في المرض الحاد اولى لانه لا معنى للنضج وفي بدنه الاستفراغ متى شئت فعلته الطبيعة
او لم تفعل فقد عرفنا خطاه بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى من الا[...] وان
ابدان مرارية يقتضي تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير
فانهم اذا لم يغتذوا ولو في نفس ابتداء الحمى بل في اصعب منه وهو وقت المنتهى لم
حالهم من ادبر لانهم ان كانوا ضعفاء القوى غشي عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء
وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من اشتداد الانف
وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشي عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدهم من المرار

اللازم

اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل
منع الغذاء وكل من حرارته الغريزية قوية جدا اكثر او حرارته الغريزية ضعيفة جدا
فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع والم في معدته وصداع بالمشاركة ومن هو
من هذا القبيل وهولاء ربما اقتنعوا بماء الشعير وربما احتاجوا ان يخلطوا به عصارة
الرمان ونحو ذلك لتقوى فم المعدة وربما احتيج ان يقتنيه بالرفق قبل الطعام
وكثير من هولاء اذا ضعفوا او كاد يغشى عليهم فالسبب ليس من شدة الضعف بل انصباب
المرار الى فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجا بماء حار كثير وشرابا ممزوجا بماء
كثير فقذفوا القذف اخلاطا صفراوية واسترجعت قوتهم فاذا اطعمتهم بشيء من الربوب
القوابض سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع واما
الكهول فهم اشد والصبي ويليهم الشبان وخصوصا المتلززو الاعضاء الواسعو
العروق في الهواء البارد وكثيرا ما يخطى الاطباء في امثال هولاء المرضى من وجه اخر
وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء في اول الامر فاذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة
تسقط غذوه في ذلك الوقت ضرورة فيكونون قد اخطأوا من جهتين ولو انهم
غذوه في الابتداء لكان ذلك خطا وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض
لاولئك المرضى ان تصيبهم نزلات فجة ومرارية وسهولة لاقتعدم النضج و
يتقلقلون ويتململون ويهذون وتضغط المواد قواهم وتكثر بخاراتهم فيجتمع
بها البرد ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم البرد ويرتعش ويختلج شفاههم الثقل اليه
لوجع فم المعدة ويحزن نفوسهم لثقل المعدة

القانون في السكنجبين وماء الشعير

ان ماء الشعير منه ما البسن فيه جرم الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل
من العلاج ومطمع في النفع اذا كان فيه استواء الطبخ والجودة ان يكون المأخذ جيدا

السكرجة والشعير السكرجة واحدة وقد درج الى قريب من الخمسين ويوخذ الاعلى الرقيق
منه فهذا هو الرقيق الذي غذاوه اقل ونضجه كثير ولخواجه الفضول وانضاجه كثير بتبريد
معتدل ومنه ما فيه شي من جرم الشعير ودقيقه والاحب اليه في مثل هذا ان لا يكون
كثير الطبخ جدا بل يكون ثخينه بقدر ما يسلبه النفخ ولا يبلغ ان يلزج جدا وفي مثل هذا
اكثر غذوا واقل غسلا او انضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض في المعدة الباردة في جوهرها
وان كان بها خلط كثير غريب من اسباب سوء المزاج وماء الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير
نفسه وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي يتخذ السكر فيه في القدم نعصب
عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلوا متون السكر بل يتركهما مكشوفة ثم يجعل
تحت القدر جمرها دي او رمادا حارا حتى يذوب السكر في الخل ويغمرها بما ثم يلفظ الرغوة
ويترك ساعة ولا كثير حرارة حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر اصبعين
ويغلي الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير صار مكروب مفسد في الاكثر لماء الشعير
ولا يجب ان يتقدم ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحمض مثله فان حمض في المعدة
الادق صنعه فان حمض لم ينضج معه اصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلا بد من مزاج شي
من الفلفل ونحوه اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخه فقد يمزج
المحرورين قليل خل خمر ولكن اذا سقي السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيا الفضول
للدفع اتبع بعد عشر ساعة ماء الكشك الرقيق المذكور اولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه
بعرق وادرار ولا باس ان يسقى السكنجبين عند العشي وقد فارق الغذاء المعدة وربما
احتيج الى ان يقدم الجلاب على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وفي ذلك اذا ايبس غالبا على البدن
والاسنان وربما احتيج ان يقدم قبلها التليين للطبيعة بشراب وماء التمر هندي كل ذلك عشر
في معالجات الحميات الحارة اما ما قيل من تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج

ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل في التغذية من خفة اللطافة للحميات يجب ان نذكره هاهنا
واما وجوه تطفية شدة الحرارة فيكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات
والاودية باستعمال مثل لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة
الحمقاء ودب السوس في الفم لتسكين العطش فانها مما يعظم حلاوته في المرض الحاد ويبقى في
ولا يخفى من الحمامات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ
الهندي والقثاء والقرع والحماض بدهن الورد مع شي من الكافور انتفاعا عجيبا فيجب
ان يكون الهواء باردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وتعليق المراوح الكثيرة وبتصعيد
الجمد الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذي يجعل فيه مكان
التبن قطن البردي فهو اجود واذا انصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه الماء غدب
او كان المضجع على بركة مغطاة بشباك او كان الفراش الذي ينام عليه من الطبري ونحوه
وكانت سائر الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه بماء الورد والتفاح
والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها نضوجات من ثلق الفواكه
الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب الكمثرى الطيبة الريح
مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مضروب فيها الصندل والكافور وقد
قطر عليها شي يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير
الغذاء فما قد علمت وان ادبع مع التبريد التليين فماء القرع وماء البطيخ والهندبا
خاصة وماء القثاء والقند والخس بالخل غاية وربما يصلح لتسكين عطشهم تفاح او
خبز السميذ بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان ادبع مع التبريد
الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوت الشامي وماء حماض الليمو
الغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك اي الامير باريس

واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا ماء الورد او عصارة الورد الطري
بالصندل والكافور وماء الكزبرة والهندبا مع هذا تبريد كثير ولعاب بزر قطونا
بالخل وبماء الورد من هذا القبيل وتطلية الكبد بالمبردات اعظم شي وانفعه فانه اذا
كان فيه جلل اصلاح وربما اصلح الماء واذا كانت هناك نزلة وسعال او في راسه ثقل
او ثمة يدل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب على الراس ماء او خل بل يشتغل بما يكسر
على بخار المبردات بحسب ما يوجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شي مما ذكرناه فاستعمل النطول
والطلاء مما ثبت في اخر نطول في مثل حال امتلاء الراس حلب اللبن على الراس فانه
ربما اخذ وربما ادى الى السبات واهلك واسلم او تنا شعل الرابع امثل لانه ان يكون البخار
مرارا بالبس يرطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرض في حال النوم
والسهر ورطوبة الخيشوم ويبس داذا رايت نوما او سباتا او رطوبة خيشوم فاياك
والتنطيل والتمريخ ولجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة في الانف والوجه
شديدة فلا باس بان يسيل الدم من المنخر ويبرد الكبد بالاضمدة فاذا بردت فاياك
ان يصادف البرد بها الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان يراعي ذلك فربما صار
في طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدتها ويجب ان يحذر في الحميات
الحادة وقوع الهيضة فانه يزيد في ضعف القوة وتشمير الطبيعة على قبول الفضول
الى الامعاء ودفعها عنها الا بغاية من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالي
فالمت الراس او نفخت منها والمت الاحشاء وربما كانت اسباب الخشخاش موقع عجيب في
تخثير المادة الرقيقة لتنضج وفي التنويم ذكر الاعراض التي تصعب في الحميات الحادة نتكلم
اولا في الاعراض التي تشتد في الحميات وفي علاجاتها ثم نشرع في تفصيل الحميات
الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير

ومثل الرعاف المفرط ومثل القيء العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذي لا يطفى
ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان ونخل الفم ومثل العطاس
الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس
ومثل الشهوة الكلبية والبرودة والفواق في تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا افرط
ما كان منها تابعا للعرق فانه يصلح ما يحتاج الى تدبير والبحراني لا يجب ان
يعالج بالدفع ولا هو مما يضعف ومن لا تسكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق
وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث والبابونج ان لم يحتج اليه واما القوي
اذا دام كان في الحميات او غيرها فيجب ان تربط الاطراف في مواضع كثيرة ويمرخ بدهن
البابونج واصل السوس ومن الناس من يقوي في الاعياء الفاقلة والجندبيدستر
والسذاب والشيح والفودنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك
الى استعمال الطوخا الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية في ماء ثم طبخ منه
دهن وماء الجرجير قوي في هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن يطبخ فيه وكذلك
طبيخ الحبق وماوه صفة دهن جيد يوخذ شبت يابس وقر وسذاب وفودنج وفلفل
وعاقرقرحا ويطبخ في شراب المجا فاما ثم يطبخ المصفى في نصفه دهن السمسم الى
ان يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مع خاوش الادهان القوية في مثل نافض الربع
دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيسوم ودهن السوسن ودهن المر
او يجعل في اوقية دهن قدر ثلاثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل
الافسنتين مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول في الزيت
الحار نافع جدا وربما احتيج الى شرب ماء كثير اما بكثرة شرب الماء الحار البين الحرارة
والاكباب الى بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ الحجر في الماء انبون

زوفا وبزر الكرفس والمصطكى والجوجر والشبث والاذخر والسذاب والمر
والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار لتسكين النافض
ومن الادوية المسكنة للنافض العظيمة في الربع ونحوه ان يشرب من القسط
مثقال بماء حار ومن الغاريقون مثله في ماء حار وللغاريقون منافع وربما
جعل معه قليل افيون فنوم وعرق ومنع شدة النافض وغيره وكذلك ايضا من الابهل
مقدار مثقال في ماء حار والابهل وزن مثقال ايضا بماء حار واما القطران فشربة
مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق حزوره والكموني والفوتنجي
والفلافلي وشراب العسل مغلي فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا
والفلافل **حب مجرب** يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستو على فراشه ومواره
مسخن بالنار والدثر فيعدله او يمنعه وصفته يؤخذ حب صبعه وترمس افيون
وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلاة
وايضا يؤخذ الجاوشير والجندبادستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون
اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول **نسخة** جيدة يؤخذ الجاوشير والسكبينج
والانجدان وكمون كرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف
وزعفران وزراوند وجندبيدستر وفربيون وقردمانا وانجرة وزنجبيل من كل واحد
وانيسون وبزر الجرجير وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة منه بندقة
بماء حار جيدا وربما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والادوية والاغذية المسخنة
والى الاسهال بمثل الايارج والشحم والتربد بل اذا كان النافض صعبا وخصوصا مع
بلغم سقيت حب المنتن فانه شفاؤه **تدبير افراط العرق في الحميات** البحرانية لا
ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع

فان لم يغن فيجب ان يروح في موضع بارد ولا يجب ان يشتغل بتنشيفه بعد
تنشيفه فان ذلك سبب لدواره وتكثيره وربما جلب الغشي فان صحه يزيله ويتركه
يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي وبدهن الاس وبدهن الخلاف
وبدهن الجلنار او يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص
والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على الغاية وقد يذر
حب الاس المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهباء فيحبس وربما حبس الخل
الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الاس
وعصا الخلاف عجيبة وما يحبه العالم واذا اشتد الامر طلي بالاطلية الباردة و
بالصمغ وخصوصا اذا جعل في امثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا اصندل بهذه
ورد وحي واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف او يدخل فيه الاطراف
او يسحج بماء بارد ان صبر عليه **تدبير الرعاف المفرط** يجب ان لا يبادر الى منع البحراني
منه بالكلي واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحارة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة
على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع بتبريد ذلك الموضع وما امكنك ان يبرد
فيحبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في
باب الرعاف واذا لم يكن مانع تبرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب
الربع رعاف فيحتاج ان يعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خصوصا
الافراط فعلنا مثل ما فعلنا **القي الذي يعرض لهم بالاقلام** البحراني ايضا لا يقطع
الا عند الضرورة وفي اكثر الاوقات يقطع قيهم وغثيانهم بالقي وبمعونة
ما يخرج به الخلط الموذي مثل السكنجبين السادج والماء الحار وربما احتيج
ان يقوى فيجعل بدل السكنجبين السادج السكنجبين البزوري فان كان الخلط مشروبا

وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يمكن ان يشرب فربما نفع الايارج
والصبر وان كان منتشرا غير غليظ نقاه السكنجبين بالماء الحار ثم يعدله بعد ذلك
بماء الرمان يشرب فان قاء شرب مرة اخرى حتى يعتدل ويهدأ وكذلك شراب النعناع
بحب الرمان وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب ان يشرب الاشياء العفصة
والمسكنة للقي بعفوصتها وحموضتها القابضة من المشروب فانه ردي بل
شربا واما غير المشروب فربما قذفه وان كان غليظا الى اسفل وربما قوي المعدة
على قذفه من فوق فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبل المشروب
فاستعمل القوابض وخصوصا اضمدة نافعة مثل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص
ونحوها بشراب ممزوج او بخل ممزوج وللقذف السوداء المفرط يغمس اسفنج
في خل ويوضع على المعدة فان احتيج الى اقوى استعمل الادوية المذكورة
في باب حبس القي **تدبير الاسهال الذي يعرض لهم** قد اوردنا في باب الاسهال كلاما في
هذا الغرض فليرجع اليه ومما ينفع من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو
والكزبرة ايهما كان بعد السلق وصب الماء عنه وخصوصا اذا احمضا بحب الرمان
تدبير عطشهم المفرط يجب ان يدهن الكبد بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع
على يافوخه ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة واما لعاب السفرجل مخلوطا
بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولب القثاء والقند والقرع وبزر الخشخاش
الابيض واصل السوس والحب المكتوب في القراباذين للعطش ومن المضغوطات و
الممصوصات الترهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر
فيقطعه النهر **في السبات الذي يعرض لهم** يجب ان يؤخذ عن شيا بالحديث ونحوه
من الاصوات او بدلك اعضائه السافلة دلكا موليا يعقد ان لم يكن مانع ويحل شيافة لطيفة

ان كانت الطبيعة وقفت الى الراحة او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفاد معقلة
في ثقل رؤوسهم يجب ان يجتنب حلب اللبن على راسهم او صب دهن عليه او تطول
او سعوط فيقتصر على التحين بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة
ونحو ذلك **في ارق اصحاب الحميات وغيرهم** اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن
بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاشي في المخدرات المشهورة بالصبغ
والاكباب على الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر واللفاح والشاهسفرم والمرزنجوش
من بعيد والنطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع يسقى شراب الخشخاش
ولعوقه ثم يكثر بين يديه السرج ورفع الاصوات بالحديث وتعصب الاطراف عصبا
يؤلم قليلا فان نشط يخيل بسرعة وتكلف التناوم وتغميض العين فاذا
بدا رفعت السرج وكفت الاصوات وانشطت الا ان نشط فان لم ينم
واذا وجد خفا وسكونا من النوبة او الشدة ادام غسل الوجه بماء طبخ
فيه الخشخاش الاسود مع شيء من البنفسج واصله وان كان هناك خلط يورث
نفع الماء المطبوخ فيه النوم واكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه
واكبابا على بخاره **في وجع الجوف الذي يعرض لهم** يكون في انصباب مواد الى المعدة
فان عرض في ابتداء دور سقي قليل شراب تفاح مع سكنجبين **في خشونة السنتهم ولزوجتها**
اما اللزوجة فتحك بخيزران او بقضيب خلاف بدهن اللوز والطبرزذ حتى
تنقى او باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل
وبعد ذلك عند خشونته لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسح فمه بلسان
او نوى الاجاص او ملح يجاء به من الهند في لون الملح وحلاوة العسل يؤخذ منه
على ما زعم ابيجانس قدر باقلاه وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تحلله

ويجب ان لا يفزعوا كثيرا ولا ينامون نوما فانه يحدث بهم خفقان الاسنان في العطاس والملح يعرض لهم
قد يعظم ضرر العطاس الملح بهم فانه يؤذيهم وربما اوهى قواهم ويضعف
وربما ارعفهم ويجب ان يدلك منهم الجبهة والعين والانف ويفتح افواههم وتمد
اجفانهم بشدة ويمد رؤسهم ويقلبون ويغمز اطرافهم وينصب في اذانهم
ادهان فاترة الحرارة يسيرة وترطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم
اسفنجة ولا يوقظون عن نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكل ما فيه
حدة ويشمون السويق ولبن النجاح والاسفيدباج البحري في الشد الذي يعرض لهم
يربط اطرافهم وخصوصا الفخذ ويعصب فيه الى اقدامهم ويحاولون شد الفخذ
المادة الى اسفل ويقوى رؤسهم بالمبردات المعاونة وان لم يكن مانع من نزلة
او سعال نطلت رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير وورق الخلاف ونحو
ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف واذا لم يغن ذلك فاخلاط بالنطولات المبردة
ملينات مثل البابونج ونحو ذلك مثل الخشخاش ولا يحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان
كانت القوة قوية حلب لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلب لبن النساء وان
اللبن عند الامتلاء الرطب البدني به البتة وكذلك احذر جميع المرطبات وانما يستعمل
المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والسهر باقيا قليل النوم واذا كثر الامتلاء
من البخار الرطب جذبه الى اسفل بالشيافات والحقن وشد الاعضاء السافلة حتى
يحتبس في سعالهم ان السعال كثيرا ما يعرض لهم فيحتاج ان يسكنوا افواههم
حب السعال والعوفا الخشخاش المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب بذر
قطونا وعصا الحمقا وغير ذلك في بطلان شهوتهم ربما كان سببه خلط في فم المعدة
يعرض بما قد قيل في بطلان الشهوة ودبغ يقيا او اطلاقا وكثيرا ما ينتفعون

باللبوب الباردة والنشا ونحوه يستعمل القيء ولعابات البزور المتخذة

بادخال

بادخال الاصبع في الحلق ويهيج المعدة وخصوصا اذا فتت شرابا او حامضا وربما كان
من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي اوجبه علاجا ويجب ان يقرب اليهم الروائح
المنبهة للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء والخل ويعطون الجوارشن
المنسوب الى المحمومين وقليل شراب ريباس والفواكه العفصة الطيبة الرائحة
وان يلعقوا شيئا من خل الفرنج وقرص السماق والحبوب او يجعل على المعدة
بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه ومنها افسنتين وصبر على ما علمت
ويمرخها بالادهان الطيبة نافع في يبوستهم يجب ان يعالجوا بالشموم بماء
النجاحى او الادمن مبلولا بخل او يشموا المصطكى والخبز النقى الحار واللحوم المشوية
ويشد اطرافهم ويمد اذانهم وشعورهم ويقوى ادمغتهم بالنطولات المبردة
فان اكثر يبوستهم لبطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة العصب الذي ما به
بالحس ويكون البدن يقتضي ويطلب لكن الحس لا يتقاضى به في اوساخ لسانهم
يجب ان لا يترك على لسانهم السواد بل يحك بالدلك والاصبع الى ان يخرج الوسخ
خبيثة فاو ضعف النهايا في شهوتهم الكلبية يعالجون بالدسومات الباردة والحلاوات
في الغشي الذي يعرض لهم قد يعرض لهم الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المواد الى افواه معدتهم
فيجب ان يعطوا قبل النوبة او عند النوبة قطعة خبز سميذ بماء الرمان وماء الحصرم
واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي اولى بالعلاج وان احوج الى الطعام
خبز ممزوج بثلاثة دراهم شراب عتيق والاشربة التفاحى العتيق الذي يحلل الضعف
والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة الليّنة او فوق والقيء نافع لهم وشد
ووضع البدن والرجلين في ماء حار وكما يفيق من الغشي ان يطعموه ويرش عليه
شبه حب الرمان في ضيق نفسهم ضيق النفس يعرض لهم اما التشنج ويبس يعرض

لعضل النفس او لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما الضعف الجائي فتسري على العصب
الى اعضاء التنفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث
يعدل المزاج في الدماغ ويمرخ العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع على المعدة
من مثل جرادة القرع والحمقا والصندل بدهن الورد ونحوه في شدة كربهم اذا كثر كربهم
بسبب فم المعدة وحصول اخلاط لاذعة فيه فبرد معدتهم بما علمت من الاغذية
ويجب ان يروحوا ويضجعوا بقرب حركات الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة
والرياحين الباردة من النيلوفر والورد والنضوحات الباردة المتخذة من الفواكه
العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء
القرع والخيار وعصا الحمقا ودهن الورد وحي العالم بدهن الورد في الازدراد يعرض لهم
ان كان عسر الازدراد يعرض لهم والحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا ويلعق
بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض الضيق والا فليقتصر على ماء الشعير
وليجتنب المعاقلة وان كان به اعتقال فالحمول والحقن بخرط السهل من فوق يكثر
برد الاطراف يعرض لهم كثيرا ما تبرد اذانهم ويبرد اطرافهم وتنجذب الحرارة الغائرة
الى الراس فليوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشربون الماء البارد كلام كلي في الحمى الصفراوية
الحميات الصفراوية ثلث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما
خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن عفونة صفراء غليظة
الجوهر لاختلاط الصفراء مع بلغم لاختلاطا مازجا موحدا ويذلك يخالف شطر الغب
اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان منهما نوبتان وهذا يوجبه مادة واحدة في نفسها
ممزوجة يمتزج بحارها شيء من البارد تثقل عفونته وانحلاله وتضعف فلذلك يكون
لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغب الخالصة

ربما

ربما كانت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما ادت الى الترهل والى عظم الطحال
واما المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان تفاوت اشتدادها وفتورها
غير محسوس واعراضها شديدة والسبب الحادة المادة وكثرتها اذ وقوعها بقرب القلب
وفي عروق فم المعدة او في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة القريبة
للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون في اللحم والى الجلد وفي الدائرة تكون منتشرة
في عروق البدن التي تبعد عن القلب في شدة العطش والكرب والقلق والارق
والهذيانات والغشيان ومرارة الفم وتبثر الشفاه وتشققها والصداع يكثر في حميات
الصفراوية ويكون الطبيعة في اكثرها الى اليبوسة لان المادة اما تتحرك الى داخل
واما الى ظاهر البدن والجلد في الغب مطلقا وبيان علاماتها نوبة الغب تأخذ اولا
بقشعريرة ونخس ابرة ثم يبرد وتاخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض
غير باردة او قليل البرد وليس برده الا بعوز الحرارة الى الباطن ويحمى ويجد نخس
الابر وهذا النافض شديد سريع السكون والسخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض
ويكون النافض فيه في الايام الاول اقوى واشد وفي الرابع يخلا وابيض فان
النافض يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا او ينقص ويعتبر في الرابع بخلاف
والعرق يكثر في الغب عند النزول ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غليظ
او يكون غير خالصة فيكون بوله فجا او غليظا وحرارة الربع اسلم من حرارة المحرقة
والبدن كلما طال لمسها لا يخلو يزداد التهابا بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة
تزداد التهابا والعوارض التي تعرض في الغب السهر بلا ثقل في الراس الا
في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وتغيض الكلام ويكون النبض
حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستوي الانقباض والا

لان الخلط بجهده ويزبده اخلاط فاعند المنتهى والاخلاط فيه دون ما في ما الخاطية واقل مما في غيره صح صلابة ويكون النبض اقوى فيه بل الاختلاف في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لا بد من تضاغط الى وقت انبساط الحمى ثم يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ابين بذلك وتدل عليه السن والمادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت فاذا تركب غبان كانت النوائب كل يوم فمن الغب بالنوبة غالط فيه بل يجب ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب يوكدها والحمى الغب يعرض لهم سهر وحمى خلوة وكثيرا ما يحسون بلهبا عند الكبد **الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة** الخالصة لطيفة خفيفة ينقضي نوبتها في اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها فان زادت زيادة كبيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك لا تزيد الخالصة اذا لم يقع غلط على سبعة ادوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها في اوائلها قي ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث او الرابع او في السابع فان زاد على سبعة ادوار زيادة كبيرة فهي من جملة الغب الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها ويكون تزيد نوائبها وتقدم نفضها على نمط محفوظ النسب مشابهها وغير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوائب على حد واحد وسار وعلى الماطول الحمى فاعلم واذا رايت الابتداء بينا على ما حددناه والا يعرق عرق غزير فلا تشك انها خالصة والخالصة اذا شرب صاحبها ما ابتعث بخار رطب كانه يريد ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الراس

وامتداد وتطول النوبة حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعة او ثلاثين ساعة الى ستين وتفتر تفترا بينا وربما تمتد وتزيد النوبة على اثنتي عشرة ساعة يكون بعدها غير الخلوص والغب غير الخالصة يبطؤ ظهور النضج فيها ولا يظهر في السحنة قضف ولا هزال وربما لم يقلع بعرق وافر وربما لم يبتدئ بنافض قوي ولا تكون الحرارة بتلك القوة ولا يكون تزيدها مستويا بل كانما تتزيد ثم تتقدم فينقص والاعراض الصعبة تقل فيها **الغب اللازمة** تعرف باشتداد النوائب غبا وبشدة اعراض الغب وعندها تنوب ان الدم اذا اعتفص صار من هذا القبيل ونحن نتكلم فيه من بعد **علاج الغب الخالصة** يجب ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات في الاسهال والغذاء وفي جميع الابواب وتبني عليها ولا يلتفت الى قول من يرخص في الابتداء بالاسهال القوي وبالهليلج ونحوه الا بما ذكرناه من الصفة بل يجب ان تبادر في اول الامر فتلين تليينا ما مثل ما ذكرناه هنا بمثل تمر هندي يدر ادرارها ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ويمثل طبيخ الاهليلج بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او البنفسج المربى وربما فعل لعاب بزر قطونا مع بعض ذلك مثل شراب الاجاص اكلا او تليينا او بطبيخ العدس بالاهليلج او الحقن اللينة الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج وبعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا اريد الحاجة فان الصواب ان لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الا او قد لينت الطبيعة على ان الا في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله في غيرها وان كان له غائلة

عظيمة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ادوار فعل وكذلك اذا خفت ان تكون الحمى مهنا جا فعاقبه لا كان ما يقع من خطاء ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ولا يغذوا الا بعد الشرايط المذكورة وان بجانب البرد ويجب ان يرد عليه النوبة وهو لها وليس في معدته شيء بل يجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعة ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك ينفع الرجل في الماء البارد ليجذب بقايا الحرارة ويجب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المعدة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويبقى بعد النوبة ايضا ماء الشعير واذا اوجب تلطيف التدبير سقي ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى لطف وفي الايام الاول يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد انا كما هو واما حلسبه وربما يتخذ من الحب والعدس واذا كان الطعام يحمض في معدته لم يسق ماء الشعير الذي ليس برقيق جدا وان احتيج الى سقيه قوي يسيرا بطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة يجعل فيه فلفل قليل فافعل على راي بقراط فان دلت العلامات على ان البحران قريب فليسكن بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين والفواكه التي يستحب اكلها الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج واما البطيخ الهندي ففيه عظيم النفع مع انه يطلق ويبرد ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم يضر الدستنبويا والقثاء ومن البقول القرع والقثاء والقطف والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطى في اخره من الوان الطباهج وخصي الديوك او مغنز الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير

ولا يفرط في التبريد جدا خصوصا في الابتداء الا ان يجد التهابا شديدا ويخاف انقلابه الى محرقة او لازمة واذا ادرك البحران قربت فنضجا في الماء وهو الرمان الحموض الذي تعرفه فان اغنى والا عاجلته بابعاث الطبيعة بمن ادراره واسهاله او قي اوعرق ولا ينا نقصها فيه فلذلك ان لم يجد الطاهر انما تفرح بلا اسهالها فمن ذلك السقمونيا مدردا نق في الجلاب او طبيخ الهليلج بالتمر هندي والترنجبين والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولك ان تقويها بالشاهترج والسنا وبما يوافقهم ايضا اقراص الطباشير المسهلة وما هذه نسختها يوخذ من هليلج اصفر منزوع النوى وزن اربعة دراهم سكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق يشرب بماء بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغت فلا بأس ان يسقيهم شيئا من المطفئات القوية مما في تدبير الامراض الحارة وربما انتفعوا بالاضمدة منها واما الحمام فيجب ان لا يقربوه قبل النضج واما بعد النضج وعند الانحطاط فهو افضل علاج لهم وخصوصا للمعتادين وعلى ان الخطاء في ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله في غيرها ويجب ان يكون حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبه يعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب فلو انهم يتمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلوا المقام بل يسرعوا المعاودة او فوقهم من اطالة المقام وعند الخروج ان اشتغلوا في فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو موافق لهم ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا وينضج بقية شيء ان كان بقي ويغذون بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التي تلك الصفة ولا يحف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج

الكثير المزاج فان الشراب ممزوجا بالمزاج ينفع الغذا كثيرا من تحليل ما يحتاج الى تحليله ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التحير الى سير فيبرز شديدا ويرطب فان كان هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك تقدم للعلاج بها واذا بعد البحران نضج من الحرارة الا انه قليل بالسكنجبين مع الفصا المدقوقة او مطبوخا فيه البزور والاصول الملطفة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضة ويتقى بعده بماء شعير ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة في الابتداء والى الادرار ويجب ان يوقف ما يقع من المسهلات في الابتداء وانفع منه الامثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة

علاج الغب الغير خالصة الامور التي تخالف بها علاج الغب الغير خالصة الغب الخالصة امور يتدارك بها الحميات الباقية من ان الترجيح الذي ربما رخص فيه الخالصة من ان لا ينتظر فيه النضج ولا ينتظر واكثر الاطبا ان انتظروا النضج هو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف وان التغذية ايضا كل يوم او القريب من التغذية كما يضرهم بل يجب ان يغذوا يوما ويوما لا ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويحرك قليلا وان تكون التغذية في اوايل العلة اغلظ منها في الغب الخالصة ثم يدرج الى التلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها في الاوايل بالاشياء الكثيرة التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد اقل وان يحقنوا في الابتداء بحقن احد وان ينتظر النضج في اسهالهم القو

الكثير وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا من تحميض ماء الشعير في معد بل اقوى من ذلك وربما احتيج الى ان يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفوذنج والسنبل بحسب المزاج والساذج نافع لهم وخلط ماء الحمص بماء الشعير في الجرم ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينتظر في قرب الغب الخالصة ما كان قد قيل عنها ويجب ان تخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة وان كانا قريبا جدا من الخالصة تخالف بينهما يسيرة واذا رأيت قواهم غليظة فاقصد واذا اقصدت لم تحتج الى الحقنة واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام فمن المسهلات في اوايلها التي هي اقرب الى الاعتدال ماء الهندبا المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيه خيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات وهي الاخرى الحقن التي فيها قوة تحلل البابونج والسلق والقرطم والبنفسج والبسفايج والتين ودابحز من التربد فيها الخيار شنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى الاخذ من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعين على الانضاج فمثل السكنجبين خلو لما شي من الهندبا او السكنجبين الاصولي وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ما يلطف المادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع فلا بأس بقي اقراص الصعتر فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه ونجعل نواحي الشراسيف من هذا القبيل وتضميد مراقهم ايضا بما ينضج ويوجع نمدا ان وقع هنا فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغها وادر ولا تبال ومن المستفرغات الجيدة لهم ان يوخذ من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الغافث والافسنتين من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر الكرفس والهليلج الاصفر والكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربد سبعة دراهم

يحبب بماء الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا يوخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثا والخيار وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيار شنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرين عددا ومن السبستان ثلثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم المشهور ويوخذ منه كبرة قد جعل فيه قبر السقمونيا وربما احتيج الى دوا قوي ضرب من حب الصبر انا قوته يجر استفراغه الخلط اللزج واما ضعفه فيجب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه اذا لم يسهل القوة وهذا الدوا هو الذي يمكن ان يفرق ويجمع فيطلق قليلا ويطلق كثيرا فاما القليل فقابل الاطلاق الردي واما الكثير فكثير من الردي واما السلاقات فقابلها ربما تفعل شيا ومثل هذا الدواء ان يوخذ من التربد قدر نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قيراط المطبوخ او فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب او يوخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا القياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل في عصارة الورد الطري قدرا وقيته ويشرب او في شراب الورد ويشرب

في الحمى المحرقة وهي المسماة قاوسوس ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية تكون فيها كثرة العفونة اما في داخل عروق البدن كله او في العروق التي تلي نواحي القلب او في عروق نواحي فم المعدة او في الكبد واما بلغمية ويكون من بلغم مالح قد عفن في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال بقراط في ابيذيميا وانما يكون البلغم كما علمت في ابتدائه البلغم مع الصفراء الحادة فيكون الصفراء التي تعفن نادرة وعادية

تخالطها الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراض الغب وجب ان يكون ما منها فيه وفي المشايخ قليلا ما يعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا بسبب قوي جدا ثم قواهم ضعيفة واما الشبان والصبيان فعرض لهم كثيرا فيكون للصبيان اخف لرطوبتهم وربما كان فيهم مع الشبان الشوق الى الاجزاء الرديئة وقد ذكر بقراط ان من عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا او يسخن العصب ويشبه ان يكون بحرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعاف لانتقال المواد الى العصب واكثر ما ينقضي ينقضي بقي او اسهال او عرق او رعاف العلامات اما علاماتها اللزوم وخفاء الافترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن اصفراره او لا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران او شدة العطش قال بقراط الا ان يعرض يسير سعال فيسكن ذلك العطش او يشبه ان يكون عطشهم بسبب الريه فاذا تحللت انيسر ما يسيل الى نواحي الرية اللحم الرخو والحرارة في المحرقة في اكثر الامر لا تكون قوية في الظاهر قوتها في الباطن ويكون اللمس فيها اخف منه في غيرها والكائنة من الصفراء وشدتها الاعراض الردية من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفيما يصيبوه من التين وحمض علاج المحرقة علاجها هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى الاستفراغ بمثل ما قيل في التعجيل كذا واما الشام فبعد النضج والفصد ربما الهبهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ماء وحمرة لكنها يحتاج الى ان تلطف وتبرد ويبرد الفعل لما ابيناه ولكن فاذا سقطت القوة فلا بد من تغذيته وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يحلل

منه شيء كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم بوليموس اي جوع البقر والى نابتين في الاشياء الاقوى والى معالجة الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح لهم عند فتور قابل من الحمى على ماء التمر هندي وقد جعل فيه قليل كافور والسكنجبين وحليب بزر البقلة او حليب بزر الهندبا او البطيخ الرقي ويجعل لهم ويعتبر في شرب الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع منه ولو الى الاخضرار وربما انما هو اختيار الذهن لطلب الماء فيجب ان يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا مرات كثيرة وربما يحمى بحرارته بابا بابا او يعالج الاعراض المفرطة بما ذكرنا في ابوابها ويجب ان يتوقى عليهم افراط الارعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم ويجب ان تراعى نفسهم ولا تدع قوة الصدر ان ينتج ويجب ان يحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك التطبيل بالتي ذكرنا المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا ابهم السهر جعل لهم ولا باس بقرص الخشخاش ولوف الاسود في مثل هذه الحال وفي اخره تسقى الاقراص التي تصلح له مثل اقراص الكافور وفي ذلك ان يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثاء وبزر الهندبا وبزر الحمقاء واحد درهم والسكنجبين من عشرة وعشرين الى الخمسة وثلاثين على ما ترى وان كان هنا اسهال فاقراص الطباشير الممسكة قرص جيد يؤخذ طباشير وورد من كل واحد درهمين ونصف زعفران وزن دانقين بزر بقلة الحمقاء وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من كل واحد وزن درهم صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين ايضا وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل واحد وزن درهمين صمغ ونشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد وزن درهم

زعفران دانقين كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين فاذا انحطت الحمى فلا باس بالحمام المائل ماؤه الى البرد وربما يكون الحمام منهم لمن جاوزت الحمى منتهاها المالح

في حمى الدم

ثم نظن جالينوس انه لا يكون حمى الدم غير عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما فيكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية ويكون من الحميات المذكورة او الغب وعلاجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف اراء اكثر الفاضلين فقولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن تادى الى ان يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حاله هو عفن صفراء كما نقول ان الخشب في حال الاشتعال يصير رمادا فلننظر في كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد من وجوه ثلاثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء رديئة وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لا ندري هل فيها عفونة او لا فان كثيرا من الاشياء يعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون لا الرقيق ولا الكثيف عفنا فوجب عفونة الكل يجب ان يكون الكثيف المتميز ايضا عفنا فتكون هناك حمى سوداوية ايضا فهذا ما يوجبه تلخيص المفهوم الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صريح فان العفونة تطرق الى الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لا يكون بالعفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الا ان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتعفن وعفونته حمى فنقول الان ان حمى الدم حميات حمى عفونة وحمى سونوخس وقد سماها بقراط سونوخس اي المطبقة دون غيرها والاكثر غالبا عند تخصص الحرارة

وقد يكون عن اسباب اقوى اشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى السابقة الغوبية وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فيفارق حميات اليوم بسبب ان الشخص الاول فيها الخلط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما ينتقل الى حمى عفونة او الى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويجعلها جالينوس من حمى الدم لا بتركيب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كانما الكل وفي هذا اشتباه لبعض مذاهب الاطباء لا يحتاج ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة واكثره من الرياضة وخصوصا الغير المعتاد وترك الاستفراغ ثم استعمال ما يعفنه وقد يوجب العفونة فيه كثيرا ما ينشا الدم من اكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة وكثرة اكل الخلط الفج فيه فيهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والفقد والكمثرى ونحو ذلك وهذه الحمى لازمة لا تنقص لعظم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها ثلاثة اسلمها المتناقصة تبتدئ بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم اللازمة على حال واحدة وربما انتهت في ابام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس او غير محسوس وقد ينتقل الى المحرقة والى البرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى البلغمية وقد ينتقل الى الجدري والحصبة فيها سبات وانتفاخ بطن حتى يصير كصوت الطبل لا يحطه الا الاسهال تم الحمل وكان الاسهال لا ينفع ثم خرج حصف اخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت

العلامات علامة الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوداج والصدغين وامتلاء البدن ومن غير انضاض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما اجراها

جالينوس مجرى حميات يوم ويجعلها جالينوس ان حمى الدم يصحبها حكاك في الانف والمآقي وتضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وكذلك اورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة بخارية حامضة وغير مقضية كما قال في المحرقة وينضجها عظيم لين قوي ممتلئ سريع متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف واقل اختلافا وعطش مما في المحرقة والغب وحرارتها في حد المحرقة والغب الغوبية وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه اشد وعلاماته اصعب وهو اشبه بالمحرقة واما رقة الدم وغلظه فيعرف بما يخرج منه والسونوخس الغالبة اشبه شيء في ابتدائها بحمى البول لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى ولكن اكثر ما يثيرها يقرب الطلب يجد منه التلهب والربو واما العفنية فسونوخس او شبيهة بالمستوي في الاكثر واما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل في الحناق واورام الحلق واللوزتين فقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم وعلامات البرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما علامات طولها فتستدل عليه من علامات النضج وانحطاط الوجه واختلاف احوالها في تقدم التزيد والوقوف والتقصاص حتى تكون كانها مفترة وان ذلك ليدل على ان الدم مملوء خلطا فجا واما مدة بحرانها فيدل عليها ظهور علامات النضج ان تاخرت الى بعد الثالث والرابع لم تبحرن في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع

علاج حمى الدم

الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وتنقيته ان كان غليظا فدينا واستفراغ الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا شيء كالفصد من البدن اي وقت عرضت ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان تكون بحيث

فاحذرها وافرغها فان دام الحمى فافصد ولا تؤال الفصد حتى تقارب الغشى او يقع ان كان البدن قويا فان الغشى ايضا يبرد المزاج واعلم ان الفصد في الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره والتفرق فيه اولى وان لم يكن باوجب الحر لها فانه كان فيما دون مقاربة الغشى بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يحرك اوقف حتى يتتابع وربما غوثى به ويتدارك ما عرض من ضعف وغشية بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما تعرف من مثل ماء الرمان ماء الرمان الحلو والمز الى حد الشبر والتمر هندي وشرابا خشخاش مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيار شنبر ونحوه مما فيه قبض فان لم تحتمل الحال الفصد البد فصد العرق الذي في الجبين او الحجامة فان لم يتهيأ شيء من ذلك لعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في الحمرة والبرسام فيما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض في الفصد غشي فاطعمه خبزا بماء الحصرم وان عرض غثيان فافاء لم ينقطع الا عند مقاساة الغشى واما الدم فيمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بحسب ادطال من ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ بالخل الحاذق ... مثل هذا الجبيل واما ان يسقى رب العنب او حرم والمادة غليظة واما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقى حتى يرتعد ويخضر فربما عوفى وربما انتقل الحمى الى بلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتأخرين فاما سقي الماء البارد فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة واولى الاوقات بهذا وقت شدة الغليان والكرب وبلوغ الاشتعال وتواتر

داعلم

داعلم ان الاعلى التبريد وترك الفصد والاسهال بزيد السدد والعفونة وتزداد الحرارة في ثاني الحال واما تغذيته فبمثل مسهل ... الصفر ايجب اخذ الاسفيذباج والضعف ومن صنعها الخلط الخام فربما كان هو الذي في عفونة الدم ونحوها تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه الاقراص جيدة يؤخذ طباشير ثلاثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء اربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيرا وزن كل واحد وزن ثلاثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم يتخذ منها اقراص لنسخة اخرى خصوصا عند ضعف الكبد يؤخذ ورد وزن ثلاثة دراهم عصارة الغافت وزن ... بزر القثاء والخيار والبطيخ والحمقاء والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيرا من كل واحد نصف درهم ريوند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم تقرص والاغذية فالعنابية والعدسية الحمصة والرمانية والسماقية وان كانت ... فبماء الشعير وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والهندبا والبقلة المباركة والخس والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او ذلك مفرط بينهما القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج كل بما علمناه في الحمى البلغمية قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة السبب في ذلك لها او كما في الحميات واقل اوقات ابتدائها في الاكثر عشر يوما واقل اتمامها في الاكثر ما بين اربعين يوما وشبهها النفثة الفترة ولا سيما الكثير العروق فيكون على دفعة المادة وقلتها وتحلل البدن والطول اجزاء هذه العلة الصعود على ان انحطاطها ايضا اطول من انحطاط الغب لكثرة البلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون البلغم المالح محرقة

واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين والمستعدين والشيوخ وذوي السمن وذوي التخم والمرتاضين والمتخمين على الامتلاء واصحاب الجشاء الحامض واصحاب امتلاء الاحشاء في نواذل الى المعدة تعفن فيها وقلما تخلو عن المريء فم المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانها تضيق النبض وتصغره علامات البلغمية الدائمة وهي التي تسمى امطريطاوس اما ما كان فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يتبدى فيها دفعة بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في قشعريرة فيكون البرد لما يعض وقشعريرة لما ينقد ويعظم برده ونافض فادوار ... هذه الحمى لبست زيادة يفعل ... فيكون سببا للنافض من طريق النقص فان عفونته شي لين فلا يحدث مع ثقل وسبات وكثيرا ما يبتدئ في النوائب الاول بلا برد ولا نافض بل يتأخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما يتبدى بغشي ولا تكون هذه بل يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو متى لما الغذاء والقوة واما ما كان بلغما مالحا فيتقدم اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما ينفك من الادوار الاكثر من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ادوار الحمى البلغمية ياخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوائل حرا شديدا في الادوار ثقل ذلك الحرارة بان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا الى الاكثر والالطف والادق ثم الى الاغلظ الاثقل ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف وتحتاج الى اطالة جميع وضع اليد على العضو لتحس الحرارة الا انها لا تكون منبسطة متشابهة في ... ما يقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في مواضع حرارة وفي مواضع لينا وكان الحرارة تنصف خلف شيء مغمور لان البلغم لزج بطيء يخلف الانفعال تتخلف عن الحرارة كما يعرض لساير اللزوجات عند غليانها فانها تنفقا في مواضع ولا تتفقا في مواضع وكيف كان

خراديما

خراديما في اكثر الادوار ان تلهب وتكرب ويعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ والتقلقل العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان تقف زمانا ثم تشتد ... ثم تجدها قد انتقصت فاذا لمستها بعد في التزيد لانها تاخذ تزيد وكذلك الحال في الانحطاط ودوافع حميات البلغم كثرة التندي لكثرة الرطوبة وبخارها وقلة التفرق للزوجة الخلط واذا عرضت كان في سابع وفي الخص ... بها فلة العرق وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا لسبب ملوحة او لسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ الجبين يكثر فيهم وقد يحتاج الجسد ان يرتفع معه نمده واما لون صاحب حمى البلغم فالى الخضرة والصفرة بحسب ان يكون المجتمع كلون الرصاص في المنتهى فقلما تحمر فيه الحرارة في منتهى نائبة الحميات واما نبضه فنبض ضعيف متخفض صغير ... الاثم متواتر جدا وتواتره اشد من تواتر الربع والغب في صغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس ... من نبض الربع وربما كان ابطأ وهو ... الاول وهو بعد الانحطاط مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلاف اكثر ولا بد النبض عليها من اصح الدلائل واما بوله ففي الاول ابيض رقيق لكثرة السدد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه لونا وقوما فاذا ... الماء الغليظ وتحلل المنفعل وعلوت السدد ابيض ثم اذا اعقب شيء كثير بعده واندفع وفتح السدد احمر الى ان حل السدد مما يتحرك مرة اخرى في الخلط بعينه واما برازه فلين رقيق بلغمي وتما على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثماني عشرة ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها نقيا وذلك ان المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والبلد والغذاء وتوافق اسباب التخم ويدل عليها السحنة في لون الوجه المكمد

ويهيج ولين المس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معها الطحال ويتبعها جشاء حامض في اكثر الاوقات كثيرة علامات اللازمة وهي التي تسمى الشطرية البلغمية ان تكون سائر علامات الحمى غير الانطباع وما يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض ببرودة ممحوة وتكون اشبه شيء بالتي وتكون نوبتها في ستة ساعات وبحوها وفوق التي تكون في الدايرة فان الدايرة لا تخلو عن تفتير الا انه يكون نحيا غير ظاهر حميات في اكثر الاحوال خصوصا الكائنة من الصفراء وقد تكون احيانا لبث فيما يكون من السود لخصوصية بالسنا واحيانا وهي حمى انيلوس وليفوريا وهما من جملة الحميات التي تختلف فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف الموضع ما والم تعفن وهي نامنة اما الحمى المخصوصة بالغشية الخاطية والحمى النهارية في الليلية

الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى انيلوس هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والغمر ببرد حيث هو لكنه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يتعفن وينفرق ويلهب في الظاهر والدين يعفن ببرد في الباطن وانما كان لا يظهر برده في مثل ذلك الزمان لانه كان ساكنا القعر وانفعل عنه بالبرد فاما الحدث العفونة فيتحرك وينبذ وانما وان لم يبلغ ان يعم البدن كله علامات هي علامات منها المذكورة بعينها وان بول في اول الحرارة من بول غيره من جنسه وينبض بطيء ضعيفا وهي في الاكثر تشتد كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا لان مثل هذه المادة قابل للتحلل والتعفن نادرة والقلة من اسباب بعد العدد وهذا لا يخرجها عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها من اربع ساعات الى اربع وعشرين وفي الاكثر ينقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليفوريا هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد يكون نصفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف

بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولا يتحلل لانه يسخن خارج البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة ينصب الى جزء الاذى فيجاوا الظاهر للحر فيبرد وخصوصا اذا كان في الظاهر بلغم خبيث زجاجي باردة فليلة لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد وينفصل للحرارة الحارة مدة ثم تزايله ازايلتها بخار الماء المسخن فاذا زايله وكان في الاقبال العفونة اشتد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وبادعفنة وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شيء عرض ما قلنا في تفطير البلغم وقد يسمى هذه الصفراوية بطيفورس فاما ليفوريا فهو اسم الجنس وهي الحولية من شطر الغب ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن والذي نصفونه فهو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا تكون مانع مثل ما يجد الماء بانه الباطن الرطب اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويجد الثقيل بانه المائل الى السفل اي اذا خلي وطبعا وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه واما افرادها بالفعل فلا بد منه الحمى التي يكون كل واحد من الموضعين فيها مثل هذه الحمى ان كانت فانما يكون حيث تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن احدهما في الباطن والاخر في الظاهر ويجب ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا اخذتا تتعفنان اديكت كل واحدة منهما بخارا حادا لطيف بنواحيها وحيث هي فبارد وقد علمت السبب في تبريد الخلط البارد في حال الحركة الحمى الغشية الخاطية هي في الاكثر من سبب بلغم خام نحمي منفرق كثير قد قهر القوة واكثر بعض ما يلزمه ضعف في المعدة اذا تحرك واخذ في العفونة

اكثر وجعلها متحيرة ان تحركت والما لم نفذها وان اشتغل باستفراغها عنها برفق عصت او تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم تحتمل القوة وضعيف يحتمل وههنا مع سكونها ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم لا يصلح فيها ما يغذو البدن فينعشه كما ان البدن عادم للغذاء فان يكلف لتغذية زادت المادة وان لم يغذ سقطت القوة ويعرض في ابتدائها ان ينصب الى القلب شيء بارد فيحدث الغشي فيصغر النبض ويبطئ ويتفاوت ثم ان الطبيعة يجتهد في نضج المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت بعض اجزائها تعين على ذلك فيخلص الغايب ضرر برده فيقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر من غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وتفاوت ودوران ودوران البلغمية لا يخلو ويكثر معها الوجيه وتربل البدن والوان اصحابها لا تستقر على حال بل قد يكون مائية وربما كانت صفراء وربما كانت سوداء وربما كانت شقراء كشقاء اكل التوث واما غير صاحبها فكمدة خضراء تحط جدا عند الهيجان من العلة ويصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف شديد الانتفاخ وكذلك الاحشاء وربما يقيا حامضا واذا كان به ورم في بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد تعرض هذه الحمى ايضا في الاوقات من الصفراء الغليظة وتكون معها حرقة في الاعضاء ويتقيا مرارا وتكون لها ادوار البلغمية في الاكثر الحمى الغشية الرقيقة هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة او نوبتين مع تربل الجلد في الجلد برعلة وربما لم تف معها القوة الى الرابع وتكون حركتها سريعة وقتية اكثرها صفراء شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج يابسة جدا واكثر نوائب هذه الحميات غب الحمى النهارية والليلية من البلغمية النهارية هي التي نوبتها تعرض نهارا وفتراتها البلا والليلية بالعكس وكلاهما

ولولا انها ردية والنهارية اطول وادوارا وتوقع كثيرا الطول لها وعرضها في حر النهار في الدق خبيثة لم تكن لتعرض وقت انفتاح المسام وتحلل البخار ولو لم تعرض الا لكثرة المادة ونوتها او يحتاج مع ذلك الى ان تغذا صاحبها بالليل ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته فيكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في برد الليل ما بالحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد تختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه وتختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب التليين المعتدل والقيء في وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكما يأتي على الحمى ايام ثلثة تروق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتوذى ولا تفعل شيئا وفي الانحطاط يلطف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء الشعير في الثلثة الايام الاولى ورجا ان يكون منتهاها اقرب اوقات الرقة المادة او لطافتها ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة في هذا المرض بل يمال في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يدرج لكن الاحتياط يوجب ان يلطف التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن ونزلان في هذه العلة غير ممكن في الحادة واذا جاوز السابع فلا ينقص على التلطيف فانه لا يضعف ويزيد في ضعف المعدة وكلما احسست بطول اكثر التلطيف اقل على ان تلطيفهما بالجملة اوجب في الربع وكذلك يجب ان لا يسرع في الطعام مثل الفروج بل الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف ويظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي

من الامر في كل واحدة

اولا فان ظهر ان المنتهى يبعد امكن ان يلاني في ذلك بتغليظ التدبير

والحار فيكون منه حمى قرموذيوس الرتبية التي لا يسخن البدن فيها على ان الاولى
يحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين كثير وان كان يحتاج في كثير
دفع الشيء تجانا الى ما يلطف بتسخين ويقطع بحرافة وخصوصا اذا كان البلغم مختلطا بالسوداء
فلا بد في مثله من مثل الكمون ومعجون الكبريت واستعمال الملح او فوق الادوية التي
تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع وكان بان يستعمل ابضا ماء الرازيانج
وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة
ابضا وماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا السهل
المتخذ من السكر والورد الا المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان تقوى
تليينه ترك في ماء اللبلاب وخالط به ان اريد الخيار شنبر والقنابيس وايضا الجلنجبين المتخذ
بعسل النحل بحب هذه نافع في ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات في الابتداء وخصوصا وبعده
اذا كان مع النتن صفراء فانه يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء
مثل دواء التربذ في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزورد
المدرة نسخة دواء التربذ يوخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد عشرة تربد مثل الكل
سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت
تجيب كل يوم مرتين لم يحتج الى ذلك واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما
ذكرناه اولا بل لا يجب ان يستفرغ منه شيء ويصير في الباقي الى النضج ويكون ذلك برفق
وقليلا قليلا من غير اعجال ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر هندي
ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد يخلط به لب القرطم
وان كانت المادة الى الصفراء يخلط به شراب البنفسج او البنفسج المربى او الشراب
او البنفسج اليابس مسحوقا واستعن بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق

ودهن الخل والقيء بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتاج
الى القيء اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الفجل مشروبا
بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لعدة العلة
ان ينتظر به الثالث لا ينفع منه في الاول وان يضعف قوة المعدة وان تعذر عليه القيء
لم يجبره عليه بالعنف فان اعتراه قذف وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الا ان يضعف
فحينئذ تحبس بمثل الميبة وشراب النعنع وما نذكره من بعد وان عرض صداع شغل
النطولات الباردة مع ادخال الاطراف في الماء الحار وشد اليدين بالقوة وان احتيج
الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او خلط به سكنجبين العسل
ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض اولى وسقي فيه ذلك ان تكون مائية
في اول الامر انصبابا فيجب ان يسقي اولا الجلنجبين ثم يسقي بعده ماء الشعير
ولا يجب ان يمرخ بالمروخات المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتداء
اذ كان في الاخلاط جوال فانها توجع الاحشاء بتسخينها الرطب تحتنب الماء البارد
وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يقصد ذلك وان يفزع حينئذ الى السكنجبين
واعلم ان الدلك في المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع
وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا واذا اخذت العلة في التزيد وبعد ذلك
فليكن اكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي
والانيسون واستعمال القيء على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي
يسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا بما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل
الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم
النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ البلغم

بالحام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ وتلح
انتفع بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافث ورد افسنتين من كل
واحد خمسة دراهم زعفران مصطكي من كل واحد ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم
وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا ابتدأ النضج يظهر اعطيته مثل ورق الكرفس والرازيانج وصور
الاذخر وبرنباسيا وان علمت ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال القاقلة الكبير
وباستعمال الشراب الرقيق قليلا بعد كثير وقد يعان على الانضاج والتحليل بقوة فوتنج بالمر
المحلل وهي اوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب ان يعتبر في ذلك القوة والحمى
والسن فان كانت القوة قوية ولبث الحمى بصعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت
اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل
الرازيانج والكرفس وربما احتيجت الى بزورها والى الاصل والامثل السكنجبين البزوري
الواقع فيه الزوفا والكاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان تزاد فيها بسبب المعدة
كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه الشأن والشراب الرقيق
ينفعهم في هذا الوقت لطيفه ويقويه الحار الغريزي ويدر الادرار ويعرقهم واذا رايت
نضجا وقوة فيسقيه اقراص الافسنتين واذا رايت البرد في ابتداء النوب يؤذي والعلة
لبث في الابتداء فيسقيه ماء حار المطبوخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحلتيت استعمل
ايضا امثال هذه واقوى منها نطولا وبخورا وقد يسقى من النافض الشديد على هذه النسخة
يوخذ زنجبيل وصعتر وناخواه من كل واحد ثلاثة دراهم كزبرة اربعة دراهم فوتنج
من كل واحد ثلاثة زبيب منقى يطبخ على الرسم والشربة ثلث اواق واذا رايت النضج التام
فاستفرغ وادر بما فيه قوة واسقه مثل دبيد كبريتا وان كانت المادة في البلغم
فيسقيه التريا ويجب ان يسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يحتمي

كل ليلة بدواء التربذ وحب الصبر المتخذ بالغافت والمتخذ بالافاويه مطبوخ وذلك
بهذه الصفة يوخذ اباذج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة افاويه خمسة ملح هندي
ثلاثة باذاورد شكاعى من كل واحد اربعة انيسون ثلاثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه
بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان واصل السوسن كل واحد عشرة اباذج عصارة ثمنية
الغافت خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل
واحد سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل مطبوخ جيد الاصلان من كل واحد عشرة الزبيب
المنقى سبعة انيسون ومصطكي من كل واحد ثلاثة شكاعى وباذاورد وغافت من كل واحد
اربعة يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق اقراص
جيدة عند الازمان واشتداد السن يوخذ اباذج عصارة الغافت ورد افسنتين شكاعى
باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلاثة ملح نفط
اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون
تربد ثلاثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل وايضا صبر وهليلج اصفر وريوند ومصطكي
ورد عصارة الغافت افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ايضا
اباذج هليلج كابلي ملح من كل واحد اربعة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة
ورد خمسة يطبخ والشربة منه كل يوم ثلاث اواق ايضا الاصول الثلاثة من كل واحد عشرة
انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمين شكاعى وباذاورد وغافت وافسنتين من كل
واحد خمسة فطراساليون ثلاثة يطبخ ويشرب منه اربع اواق ايضا حشيش الغافت
شكاعى باذاورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة هذا
للمالح والغافت عليه الصفر اوفق والغاريقون اذا اخذ منه الى درهم ودرهم وثلث
اياما منع تطاول العلة ليقصر او يمزج بعسل وشراب وبزر الانجرة بعد النضج

عجيب جدا سقيا او بعسل واما الجذب له صوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف الكبد
ريوند وبزر الاكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون وبسبب الطحال وغلظه
اصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما
احتيج ان يزاد لاسهاله حب البان وحليه ومع ذلك يراعى حال شدة الحمى لئلا تهيج
افراط التسخين واما المسهلات التي هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج
فمن ذلك ان يزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذه الحب
مصطكى دانق ايارج فيقرا نصف درهم عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل
دانق غاريقون نصف درهم ايارج فيقرا نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي
ويسقى من ذلك الحب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص
الطباشير المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن
عصارة الغافت مثقالا او يسقى بقدر القوة وايضا غافت وافسنتين وبزر
هليلج شاهترج زبيب منقى بالسوية يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن
الاسهال اقبل على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه حينئذ
نقيع الصبر بالعسل فاذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل
الطعام باس واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل
قليل مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطباهج والفراريج والقباج
ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل
الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا وردنا الى جانب الكراث وماء الحمص
من لجودة الاعلم اذا جعل يكون فيه شبث وزبيب وايضا بوارد يتخذ من السلق والمري
والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والصعتر

والاغذية

والاغذية والهابون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد
فتور النوبة وانقلاعها وقبل النوبة اقل من اربع ساعات واما نقدير نومهم
فان يكون ضعفا للبقظة لا ليكون النضج الى النوم والتحليل الى البقظة وكلما
شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط **تدارك قذفهم اذا افرط** ينبغي ان يستعان
في ذلك بمثل المبيه وشراب الرمان النعنعي العرد فان احتيج الى اقوى اخذ
من حب الرمان المنزع عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكى من كل واحد خمسة
نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه طاقات من النعناع حتى ينتصف
تدارك اسهالهم اذا افرط اما حينئذ فيما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية
واما اضعافها فان يطعم الفراريج المشوية والمطجنة والبخورات وبالروابج
النباتية وان عرض تهيج في الوجه والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص يؤخذ
انيسون والمغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر زعفران ماحوذ من كل واحد
اربعة بزر الكرفس بزر الرازيانج تفاح الاذخر من كل واحد ثلثة عصارة الغافت
ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة وزن عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل
وربما احتيج الى مثل امروسيا ودواء اللك ودواء اللوز المر **قرص لطول الحمى
مع البرد** وزن عشرة مصطكى سنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا
وعصارة الغافت وافسنتين من كل واحد اربعة طباشير خمسة يقرص والشربة الى درهم
مع عشرة جلنجبين في طبيخ بزر الرازيانج غدوا وقبلتين وللنا نخواه المعجون
بالعسل منفعة عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتيج لطول البرد الى الدلك
والوجه فيه ان يبتدئ من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد
والرجل وسخنتا فان احس بشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتد

التحرك فلا باس بان يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة الحارة الى العضو البهافية
اخوذ من الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج
ودهن الشبت المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغ فامسح الدهن لئلا يكرب
ولا باس بان يتبع الدلك الناعم ذلكا بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا يضعف المزاج
الذي هو مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبت والقوية الرازقي
ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج بشيء يسير من المصطكى مطبوخا بشراب
مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة فالاجود ان لا يستعمل الشراب
المنضج مطبوخا فيه البابونج والنمام واكليل الملك والافسنتين **علاج البلغمية
اللازمة وتسمى اللثقية** علاجها علاج النائبة كل يوم وقيل بان ذلك يجب
ان يكون استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين
والجلنجبين وجلاب العسل وماء بزر الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة
اوشك ان ينفع وقد ينفعهم كامخ الشبت وكامخ الكبر وخصوصا مع اثار النضج
وتدبير غذائهم في مراعاة الازمان وخلاء ونوع القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره
ومن الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة لهم وزد
رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعة مصطكى ثلثة كهربا ثلثة انيسون
اثنان وايضا اقراص الغافت ونسخته غافت اربعة ورد درهم وثلث طباشير درهم
ونصف وايضا غافت ثلث اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربع
اواق وايضا قرص افسنتين ونسخته افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون
لوز مر شكاعا اذاورد عصارة الغافت مصطكى سنبل من كل واحد **علاج انفيلو
ولبفوريا** علاجها قريب من علاج ما ذكرنا قبلها وهما ايضا متشابها الطريقة

تيجب

ويجب ان يبدأ اولا بالسكنجبين العسلي والسكري وقد يؤمر فيها ايضا
بورب الحصرم المطبوخ بالعسل وشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقي البزور ومنها
الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت
ويجب فيهما ان يعتنى بالمعدة ويستعمل الغذاء بماء اللوبيا والعجل والشبت
والفوذنج والمدرات ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر
والتربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بالغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع
لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبت والبابونج والحسك واكليل الملك
والمرهم العسل وتدبير لبفوريا يحتاج الى رفق اكثر من تدبير الاخرى **علاج
الحمى الغشية الخالطة** هذه الحمى صعبة العلاج والوجه في علاجها الاستفراغ
متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها بل
بالحقن تنقية ما في المعاء والعروق القريبة منها من الفضل ويستعمل في الباب
الناطف ما بعد لاح فقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك وحسن
الوجه في الدلك ان يبتدئ من الفخذين والساقين متحدرا من فوق الى اسفل
في ذلك مناديل خشنة ساحجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين ذاهبا من الكتف الى الكف
بحيث يحمى الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول
نصف دهرهم الدلك ونصف زمانهم للتنويم ان امكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف
من غير تسخين جدا ومما ينفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا
او من بزر الكرفس في الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل
اشد فلا يستعمل الا ما يلائمه انافا والسكنجبين العسلي ايضا ينفعهم اما
في الصيف مع عادة شرب الماء البارد ممزوجا بالماء البارد وفي الشتاء

ان لا يسقوه الشراب وان يقتصر على الماء البارد وتناول البارد الرطب افضل لهم
الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر واوفق ما يقول للعطش السكنجبين العطش
والشراب ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كان حماهم قوية وقلما تكون دخول في المناضح
ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رايته اخذ
في الضعف والسقوط نعشته بالطعم من خبز مبلول بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشاء
واذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع لا سيما اذا احدث مثل
هذا التغير في النبض وهذا الاطعام يحتاجون اليه عند ما يشتد الغشي ولكن يجب
ان يمنع ذلك لكا واما الغذاء الذي يبيتون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا
عند سقوط القوة وان زيد خبز منقوع في جلاب او ماء العسل والحمام واحذر
لهؤلاء والحار والبارد من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة
والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد شدتها فان كان الخلط فيه
صفراويا فان يسهل القيء وخصوصا كان نافعا جدا وبالجملة فانه اولى بان ينجح فيه
علاج حمى الغشية الدقيقة يجب ان يضمد بالصندل وماء الورد وينعش الغذاء
قليلا قليلا ولكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع في ماء الرمان مبردا ان اشتهاه
وكذلك في ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل
وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا **تدبير اللابثة والنهارية**
تدبيرهما تدبير البلغمية لا اختلاف بينهما **في الربع الدائرة وبسبب طول الحاف** اكثر الربع
هي الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع فهي ما يولد السوداء بعضها
وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقة
ومن الاخلاط وقد علمت ان من ذلك ما هو طبيعي ومنه بلغمي ومنه صفراوي ومنه حراقة السوداء

الطبيعية

الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد عن السوداء الطبيعية فانها لا تعفن
ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاغ اليه بل كل خلط يمكن ان يعفن وان
تفاوت في الاستعداد واكثر ما يحدث يحدث عقيب امراض مختلفة وبعقب حميات عفنية
لاختلاط الاخلاط التي يتولد منها ومن عفونتها فانها اذا تركت ولم تستفرغ كثر السوداء
ثم اذا عفنت كان الربع وكثيرا ما يحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا تخلو
من وجع الطحال او عظم بسببه واسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال او غيره ولا معه ورم
الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء والقبل والسالم من الربع يتخلص عن امراض سوداوية
مثل الماليخوليا والصرع وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر من
سالم واذا لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنة وربما لزم اثنتي عشرة سنة فما دونها والمتطاول
يؤدي الى الاستسقاء واعلم ان الخريف علة للربع **العلامات** ان الربع يأخذ او
برد قليلا ثم ياخذ برده يتزايد ثم ينقل ويسير عند المنتهى كما في البلغمية واذا اخذ البدن
لم يكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التي في البلغمية فانها مع لعسرها
في الاشتعال تشتعل اشتعالا لا يعتد به كالنار في الحطب الجزل ولا تشتمل على البدن
كله بل يكون هناك حرارة تقشعر منها وتقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون
مع برده من وجع كانه تكسر العظام ويكون هناك انتقاض تصطك له الاسنان لكن
لا كما في البلغمية ويؤدي ذلك الى ضعف البصر لكنه يبين عند النضج لان الرداءة تقل
تقل كما في الابتداء قليلا ومن علامة اسباب المتقدمة من حميات طالت ومن طحال
اوجع ومن علامات الربع حال المزاج والدلائل السوداوية والسن والفصل والغذاء و
والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودوره اربع وعشرين ساعة وكثيرا ما يكون الحمى
في الصيف قصيرة ويعا في الشتاء وكثيرا ما يؤدي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة

لانظام لها لاختلاطها بالاخلاط التي فيه بعد الحميات فاذا استقرت على الترتيب
استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث اكثر ذلك
عقيب المواظبة ويكون العرق ابطأ والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في
اكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فتتقدمه علامات الدم وحمرة الوجه
البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان تعقبت حميات دموية وما كان عن
صفراء محترقة فيكون النبض اشد عظما وتواترا ويبتدئ باقشعرار دبرود في اللحم
وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن
والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض في الربع يكون الى الابطاء
ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كانه نبض ثخن والى الاستواء ما لم يتحلل وان تحلل
اختلف النبض جدا لغلظ الفصل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة ودلالته وهو
تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير سريع وانقباض شديد الاسراع خلاف
ما في الغب فنبض الربع احسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه مثله
في الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف
سائر الحميات ثم ياخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع تشابه اوقاته في عدم
النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى لجيد لكن احواله والوانه تختلف
وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض
واما البول فانه يكون في الابتداء ابيض الى الخضرة فجا لا هضم له وبعد الا
يختلف حاله ويتلون بلون السوداء متولدة من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط
اسود والعرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها
والعطش يقل في هذه الحمى الا ان تكون عن سوداء صفراوية **العلاج** ينظر في هذه العلة

هل هي

هل هي عن سوداء دموية او سوداء بلغمية او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية ثم
كل واحدة بما هو اولى بها مما نذكره لكن يجمع اصنافها احكام نشرحها وذلك انه لا يجب ان
تنفض في الابتداء فيجب ان تتأمل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية
فتبتدئ بفصد ويؤخذ الدم بقدر الحاجة وربما اوجب كثرته وعكره ان يحتاج
شيء كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد فقصد خير من حيث التضعيف ومن حيث
اخراج ضد السوداء ومن حيث تحريك الاخلاط الى الخارج وان تستفرغ في الاول
من الخلط المحدث للحمى شيء ما للتخفيف لا للتنقية فان ذلك عند النضج على حسب ما
اليه ولكن بعد التغيير ينقى ولا يجب ان يلح في الاول بقوة ويجب ان يستعمل المرخيات
وان لم تصب المشروب ما استعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة
وانما يرخص في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد يتهور فيطلق
السوداء في الابتداء مرات اطلاقا قويا ويمنع العلة اصلا لكنه صواب عن خطأ
ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل وتكلف الصوم ويمنع من الماء البارد ذلك اليوم
ولا بد في سائر الايام من لحم طيهوج او فروج اولا الطيهوج الى ثلاثة ايام او اربعة
ثم الفروج فحينئذ الفروج خير ويكون الدواء في غير يوم النوبة جلنجبين مرة في الماء
الحار في اليوم مرتين او ثلاثة دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم
ان السوداء اذا كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يلطفها شيئا من جنس الهليلج
والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يلطفها في الاوائل شيئا فيه قوة من
التربد وان كانت سوداوية وجب فيما يلطفها في الاوائل شيئا فيه قوة من البسفايج
والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية لما تستعمل من القوى المذكورة وربما
انجح استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين وماء المصفى

عن طبيخ الفوه منزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف او كان الغالب
باردا والقى ايضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة
وخصوصا اذا كانت السودا بالغمية من الامور النافعة وليس في الابتداء فقط بل في كل
وقت فيجب ان لا تعنف في الابتداء وفي اوايل النضج الى قبول تمام النضج واستفراغ
الفضل بل لا يسخن بقوة ولا يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما
بالاسهال ولا ايضا بالقي في الابتداء من تلطيف التدبير كذلك اعلم انه اذا ابتدا الربع
في صيف او شتا فيجب ان يبقى التدبير بالسكنجبين ليفتح الطريق بالادرار وينقي
برعلة وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة
والاوجر انفع للاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة
الكيموس قد يوافق هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة لهذه كيفية السوداء
هي اليبوسة فيجب ان تستعملها ايضا حين لا يخاف منها في النضج او في الغذا الذي يخاف
ضررا بالنضج او تخلطها اشياء تعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء
بالاعتدال وتحذر كل الحذر كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة لهذه
العلة هو مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجتنب امثال هذه
اما لشدة البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو واما
الادرار المؤدي الى تغليظ الدم وذلك موجود في البطيخ واما لتهيئة ما يخالط العفونة
وذلك موجود في الخوخ ويجب ان يراعى امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال
الزايدة في الرطوبة فهي نافعة جدا خصوصا اذا اريد تعديل حرارة ما حين الا
ان تستعمل بها على الانضاج بالباردة الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا باس
في الاوايل بتناول الاغذية ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة واما في

فلا بد من ذلك اقراص الافسنتين نافعة الى اخر العلة ومما ينتفع به الجلوس
في الماء الحار العذب قبل الغذا كل يوم والاستحمام الذي يرطب ولا يعرق ولا يهيج
الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه
الحميات يحتاج الى مرطبات ثم يختلف في قدر ما يحتاج اليه من تبريد او تسخين وحاجة
الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع وجلاء والملاقي لا لسبب التجفيف يجب ان
يراعي امر المعدة باضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة والطفها على ما توجبه الحال
ويراعي الطحال والكبد ويدبر لئلا يصلب وربما احتيج الى التقيئة بماء الفجل
وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمالح من السمك
والخردل ونحوه قبله وقد يستعمل بعد ذلك بشرب ماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف
ومما ينفعه ان يتناول يوم النوبة ثم يتقيا ما عليه فيامن مضرة البرد والنافض
وحدة الحمى ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي ويتناول طعاما ثم
يتناول ماء حارا او يتقيا فاذا انقضت النوبة يتغشى بشيء يسير ثم يستحم
غدا وان تناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما لم يتقيا فانه ربما نفع ذلك وان
لم يتقيا والقي قبل النوبة لاي خلط كان يخفف النوبة او يقلعها ومن التدبير
الجيد ان يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى ينقضي النوبة ويدخل
الحمام في اليوم الثاني اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه
غير صب الماء الحار مقدار ما يلتذ به البدن ويترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط
وفي اليوم الثاني يستعمل القي لما يكون فضل في الطعام وما يكون حلله الحمام على انه
ينبغي ان يستعمل القي في يوم النوبة ايضا فان كانت السوداء دموية انتفع بالفصد
من عرق الباسليق ثم باستفراغ الطبيعة بما يقع فيه من تنقية الدم مثل الشكاع

لما يكون فضل من الطعام وما يكون حلله الحمام على انه ينبغي ان يستعمل القي

والبادورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع
القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغ
من الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين
طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج
او سكنجبين افتيموني وشراب الورد وماء اللبلاب والخيارشنبر واما الملاقي الثاني
فربما يتبين بعد عشرين لان النضج يظهر فيه اي اذا كانت المادة سوداء صفراوية
ثم تدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدة فيمر وخاف ادمانا
ومن الطابية لا يجاوز قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحو
والصوم الكثير حتى في يوم الدور لحيانا حسما لاسواء فهم وان كان يوم الدور يقتصر
عليهم من الغذاء بقليل ثافيه ومن المقيئات النافعة طبيخ الهليلج والافتيمون
والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحاشية على الريق
خصوصا يوم النوبة وقياوه ان غثت نفسه وان كانت السوداء بالغمية فرخ بحب
العلك بماء الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتداء
قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج وتدرج يسيرا يسيرا الى قوة من
الغاريقون وقني بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى ان ياخذ في النضج ويكون
تكميد المعدة وتضميدها بالمقويات حتى بالتمر والتين ونحوه وكذلك ... باديا
حارة الى هذا الحد وربما احتيج الى تقيئة بسكنجبين فيه قوة الخربق الابيض
بل ربما احتيج ان تسقى الخربق الابيض في الفجل او قوة الخربق في الفجل او الخربق بحاله
اذا لم يخف حال الضعف القوة وان كانت السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح
اسهالها في الاول بالاطبلاكا والغافيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري في اخره

يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاسود والشاهترج والزبيب فاذا انضجت العلة حينئذ فالمقصد
ابلغ موقع جيد يقصد من الباسليق ويستعمل القي على الطعام بقوة او الطف على حسب
الوقت والحاجة ويجب ان يبدا منه فهو اصل ويستفرغ بالادوية والحقن القوية والادوية
التي تستعمل في مثل هذا النوع الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس
والحجر الارمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة وقنطوريون مع شراب العسل
وربما احتيج الى الخربق الاسود وربما انتفع في الصفراوي السنا والشاهترج مع
الافتيمون في السكنجبين ثم ادرجه حينئذ عند الاستفراغ واسق البلغمي والسوداوي
منه الترياق والمثرديطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده
في الماء ومثل الخردل يستعمل غير دائم بل في كل ثلثه وفي الاوايل وقبل ذلك لا بعد
وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات لا تعجل بشيء من هذه قبل النضج فانه
ان تغبت الترياق ونحوه في الاول ركب ربعا بربع وربما جلبت امراضا اخرى
وخصوصا في الشتاء وفي اخره ان وجب الفصد اقدم عليه فان العامة كانوا ابراوا خلقا كثيرا
من الربع بان يفصدوهم بعد النضج ثم يسهلونهم ثم يغبونهم عصارة الافسنتين ثم يطعمونهم
الثريا واقول ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج
بالغ المنفعة والمعجون ... وكامخ الكبر والخردل والمري وجميع قوة ملطفة
بقوة وربما احتيج ان تغبه بعد الاربعين كل غداة مثل بندقة من ... دواء الحلتيت
وكان عشبة كذلك اذا لم يكن الحمى حادة والمادة اصلها صفراوية من الادوية النافعة
في هذا الوقت عند الاختلاط قرص على هذه الصفة يوخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران
من كل واحد وزن ثلثة ومن اسقولوقندريون والملح والزراوند والطباشير
من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الكما وبزر البقلة والورد والسنبل والاكشوث

وللانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج والهندبا والكشوث وهذا الدوا نافع من وجوه كثيرة واذا انضجت المادة من بعد عشرين درهما بل ثلاثة عشر درهما فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا فقاح الاذخر خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة وقد يسقون في اخره والنانخواه مع قلة النافذ به وكثرة الحرارة مع تلطيف الكا دواء بهذه الصفة يؤخذ من بزر البنج او اليبروح قيراط ومن الحلتيت قريب من ثلثه باقلا وما ومن هذا القبيل ايضا ان يؤخذ من الفوتنج البستاني اربع مثاقيل ومن بزر الانجرة عشرين مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا واحدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور اثار النضج ان يؤخذ من الزبيب الغير العفص او الهرق ومن الثوم البري ومن الاس الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ثم يغلي بالماء ويصفى ويبقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس انيسون فودنج من كل واحد خمسة دراهم صعتر ثلثة افسنتين كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة شكاع ثلاثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ومما هو جيد لهم ان يؤخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكرويا والانيسون من كل واحد سبعة دراهم ومن الحلتيت خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن اربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلاثة دراهم يعجن ذلك بالعسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج وايضا قرص من هذه الصفة عصا الغافت عشرة اسقولوقندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسة تقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وايضا للبلغمي منهم خمسة وثلثون زعفران فطراساليون من كل واحد خمسة اربعة سنبل ونصف جندبادستر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس كرويا

لب ورواوند من كل واحد اربعة بزر الهندبا وبزر القثاء من كل واحد ستة

من كل واحد اربعة حاما فطراساليون السليخة مبعاء من كل واحد اثنان وثلث سنبل الطيب اذروميون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد الغثيان كالغافت بماء فاتر وذلك نافع من ذلك فان لم يجب قواه بما ذكره بحسب القوة والتدبير بتطول الجميع فيه النضج والبابونج ونحوه محقونا بالكسبرة يجمع السخونة ذكر جملة من الادوية المستعملة بعد النضج الكابلي ستة افسنتين افسنتين من كل واحد خمسة هليلج اصفر عصارة غافت الطرحين كل واحد عشرة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل برفق او يؤخذ من القنطريون وزن عشرة ومن الهليلج الكابلي والافسنتين من كل واحد وزن ثمنية ومن الشاهترج وزن سبعة ومن الشكاعى والقنطوريون الغليظ ستة ومن الغافت واصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل حب خفيف اذا استعمل في كل خمسة ايام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب افسنتين زبد عشرة عشرة كرويا انيسون سبعة سبعة نانخواه ثمنية بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة سفايج غاريقون ابيض ثمنية ملح هندي خمسة ابادج فيقرا العشرة دراهم يحبب بماء الدغنج والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بالغة نفع هذا الحب افسنتين نانخواه غاريقون من كل واحد ثمنية بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة ملح نفطي خمسة ابادج تربد من كل واحد عشرة الشربة وزن درهمين بنصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدوا ويسهل برفق اسقولوقندريون خمسة عشر غاريقون اثنى عشر هليلج اسود ابادج من كل واحد عشرة هليلج كابلي افسنتين من كل واحد ثمنية شكاعى باذاورد كما فيطوس عصارة الغافت من كل واحد سبعة ثمرة الطرفا الكبير خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة يتخذ منها معجون او حب تغذية اصحاب الربع الان بما ندبرهم في اول الرابع الى تمام اسابيع الى ما لطف ما

من غير ان يهلك القوة وذلك بان يجتنبوا اللحم والزهومات فان هذا يخلل مادتهم ويخفف عللهم ويقصر مدة مرضهم ويبعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صاروا الى مدة مثل المدة التي منع فيها الزهومات ولم ينقص العلة فلا بد من مراعاة القوة والغذا ما هو اقوى من لحمان الدجاج والحملان والجدا والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذي لم يكبر واعلم ان الشرط فيما نغذي منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احدها ان لا يكون قحا بل محللا للنفخ الذي تحدثه السوداء والثاني ان لا يكون غليظا بل لطيفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل لطيفا للبطن والرابع ان يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة وقد علمت انه كيف تغذي قبل النوبة وبا ساعاولم ذلك وعلمت ايضا انه ربما احتيج الى الغذا في النوبة ويقرب منها للعلة المذكورة لكن الاصوب ان تلقي الحمى خالي البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى ان تدفعها والشراب الصافي الرقيق الابيض نافع علاج الربع اللازمة حال هذه الحمى على ما اخبرنا به في قبلها والقانون فيها مجانس للقانون في الربع المفترة وانما تخالف في اشياء يسيرة منها لان الميل الى الاغذية المسخنة والى التبريد في هذه اولى للزوم الحمى فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين والسكنجبين البزوري وماء الاصول المعتدل والاقراص بالعسل ومن ذلك ان الفصد في هذه اولى لان المادة محصورة في العروق ومن ذلك ان الاخصر في الغذاء من اللحم في هذه العلة اقل في الحمى السد والسبع ونحو ذلك يسمى فيها الحمو وقوم يسمون امثال هذه دوام هذه متولد من زيادة مجانسة لمادة الربع لكنها اقل واكثر ما يكون يكون من سوداء بالغيرة واما السدس والسبع وما وراء ذلك فانه يعرض

تذكره جالينوس يقول لم ار قط من عرض بل ولا رأيت احدا حاله انها نوبة انما حمى كالخفية فان ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبير اذا اجرى عليه اوجب فاذا عود اوجب مثل ذلك الوقت نالت الحمى ولو تولد واصلح لكان لا يوجب فيعود السبب في ادواره وعودا عودا التدبير وادواره لا ادوار مواد تنضج وعودها نال التجربة ان برأ في امتحان هذه العلة بهذا المعنى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالمتوانى ان يكون لامثالها اصل اخر لكن بقراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس للسبعي التعد ذرة ولا واضح الاسكات حتى يحتاج الى التاويل والاقاويل التي قالها بقراط في باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردى الحميات لانها تكون قبل السل وبعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعني به الدق ويكون قوله الخماسية زاد ادى الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وازمنت واختلطت واختلفت تاذى كثيرها الى اشتعال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه الحميات ان يتفق في اخرها على نمط واحد والاكثر ذلك على اذا كانت في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة وانما اذا كانت الذوبانات قد كثرت والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد توالت ولم يبق للاخلاط مادة الا اقل والا الفاظ وذلك يوجب ان تكون النوبة ابطأ ويكون كما ذكرنا يكون ربعا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتغل ويصير دقا وايضا فان الدق اذا لم يبعد وان يحدث للاخلاط مادة قليلة الغليظة في اواخر الدق ويعرض لذلك الزيادة عفونة فتحدث حمى وقد تهلك الحمى الدقية البدن فيكون دقية من حيث انها غدا احتراق خلط

موضوع قضية مهملة لا تقتضي العموم فيكون كانه يقول ان من الخماسية صنفا م

الربع وقد بينا هذا لكنها انما تودي الى الربع

ما يبقى منه الا اليسير فكان حرارته يسيرة حيث انما سببت ازدياد الحمى ونفضا ولا يجب
امراض لم يتفق ان شاهدت في زماننا او بلادنا فان هذا الجنس لا يحصى كثرة ولا ابعد
ان يقال انه كان حمى فلا بد من زيادة خاصة فان السوداء انما دامت ربعا لا لانها
سوداء بل لاجل انها قابلة غليظة وقد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان سوداء قابلة
غليظة تعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى
اذا غلظ وثقل فان البلغم اذا راح فلما يتمكن من الزام نفسه ثم لا يحلل شيء
يجوز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم يجوز مثل ما شهد مثل ابقراط
وقد حكى ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم نضطر لذلك
الى ان نقول ان هنا خلطا اخر **علاج اصناف هذه الحميات** يقرب علاج هذه العلة
من علاج الربع الباخمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف التدبير ونوم
ما ضمر ليتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا
يخور معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم يكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم
بان يلطف التدبير ويستعمل على المريض الصوم مدة وان تبلا في الكلمات شيئا
بان تغذو بما يجود غذاؤه ويسرع وينكر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا ذبا
فيها وقد انفع المعالجات لذلك الجزيق وبزر الفجل والفجل الجزيق وجوز القيء وبزر
الرهبق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياقي ونحوه وينفع
التعريق بالادوية وبالحمام الحار وهجر استعمال الماء وهجر استعمال المرطبات **في الدق**
قد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية
لترطيب المفاصل ومن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء
كالطل وهذان قسمان واولهما مادة حمى العفونة او حمى الغاذية كما علمت اذا كان

ان كان

لبس كله

ليس كله يتفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار
ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل عضوا اي
الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا انه لم يحكم
بالتبدل نوبتها غير جامدة ومنها رطوبات بها يتصل الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة
وبها ثباتها فضلا ان يصير الى التفرق والنشر ومثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب
في السراج ومثال الثاني الدهن المنشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي
بها يتصل اجزاء اجرام الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الصلبة وخصوصا القلب
كان ذلك هو المرض الذي هو الدق على ما علمت في حرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لكن
لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان فيها بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه
ما دام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا من القلب كما تفنى المصباح
الادهان المصبوبة في السراج فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق
بالبونانية افطيقوس اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا افنت الرطوبات التي هي من القسم
ولحدث في تحليل الرطوبات التي هي من قسم الثاني وفي افنائها كما افنت الشعلة الدهن
المفرغ في المسرجة ولحدث تفنى المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية
ويسمى ذبولا وما رسموس لها عرض ابتداء وانتهاء ووقوف ثم لا يفلح من بلغ انتهاء
الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الى ان يدق اللحم فاذا
هذه ولحدث تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ الشعلة تحرق جرم الذبال
ورطوبات الاصابة كان الدرجة الثالثة ويسمى المفتت والمحتف وبالبونانية ...
وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها ولا اوقات نوائب وقد قال قوم انما ان يكون تعلق
الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضاء الصلبة

ما فيه

الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه انه يتعلق على سبيل انه يفنى
من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عني ان اول ما يفنيه الدق هي
الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد يقع
بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام وبعيدا ان يعرض الدق ابتداء فيكون
الاعضاء الصلبة قد اشتعلت لم تشعل اخلاط وارواح قبل ذلك بل يجب ان يسخن
تلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا ان يعرض سبب قوي جدا
والسبب الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة تعلقه او
ضعف تعلقه مثل النار فانها تفنى الحطب على وجهين احدهما وجه تسخين ليس ويحجره
والثاني على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم ينتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة
الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية
والاضمدة وخصوصا في اورام اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه
اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء ودواء المسك
ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق في اول الامر عسر
المعرفة سهل العلاج وفي اخره سهل المعرفة صعب العلاج واخر الذبول غير قابل
للعلاج البتة **العلامات** اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا
على حال واحدة واما الملمس فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس
ونحوها المشتعلة في مواد وفي ابتداء ما يلمس يكون هادئا فاذا بقي عليه ساعة
ظهرت قوة ولذع ولم يزل ينمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين
ويكون حرارته متشابهة لا ينقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت واشتدت
وقوي النبض لمدد في العظم ولذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوا الغذاء

لما يعرض

لما يعرض من هذا الغرض فيها لكونهم كما يتوهم الشعلة عند اصابة الدهن والمطفى عند صب
الماء عليه وهذه من الابلها القوية والغذاء في سائر الحميات ليس بحالة يوجب هذا
الانقاد وان اوجب اضطرابا وحركة للطبيعة وهذا الانقاد لا يكون كانقاد سائر الحميات
بعد نفض اغط ولا على ادوار معلومة بل كما يغتذي وافاق وقت كان ويكون صاحب المرض
غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت
في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شيء من غذاء لاشتدادها
ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في الثالث جدا او في
الاكثر تأخذ الحمى بعد اثني عشر ساعة في الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثني عشر ساعة
ولم يظهر علامات الانحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب
الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة ثابتة بعد اخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وقرنا دم
في الذبول والنجاء على ما يوجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز وان كان الكائن
الدق والحمى غيره فيدل عليه الانحطاط الواقع في النوايب فان ذلك غير موجود في الدق
البتة واعلم انه ربما ابتداء دق متشبث بالمعدة فيفسد مزاج الكبد بالمجاورة
علامات الذبول واما علامات الذبول فان الحمى اذا انتقلت الى الذبول اشتدت صلابة
النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع في الدق اورام لا تنحل فان
ذلك اعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف
بذنب الفار فان كان من شرب شراب كان بل ذنب الفار مثلي ولا تكون اعراض
الذبولية شديدة جدا فانما لا تمهل الا مثل ذلك ويظهر في البول دهنية ثم صفائح
وتأخذ العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس
ويتنوا نتوء العظام من كل عضو وفي الوجه وبالحاء الصدغان ويتمدد جلد الجبهة

ويبدو دونو الجلد ويكون كأن عليه غبارا ولا تحتمل الشمس ويؤدي الى ثقل ورفع الحاجب
وتصير العين كأنها مغمضة من غير نوم ويدق الأنف ويطول الشعر ويظهر
القمل ويرى بطنه قد تحلل والتصق بالظهر كأنه جلد يابس قد انجذب وجذب معه
جلد الصدر فإذا انحنت الأظفار وتقوست فقد انتهى وأخذ في المفتت
وإذا حصل في المفتت فهو من باب القصاد **علاج الدق** الغرض في علاج حمى الدق
التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب أسبابه ودفع أسباب ضده وربما كان
أحدهما سببا لضد الآخر مثل سبب التبريد فإنه ربما كان سببا للتجفيف وهو
ضد الترطيب مثل التبريد بالأقراص الكافورية والطباشيرية ونحوها وربما
كان سبب الترطيب أيضا سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فإنه يرطب
لكنه يسخن فيجب أن يراعى ذلك فإن دعت الحاجة إلى التقوي في التبريد ولم يكن إلا
سببا مجففا قرن به أو قدم عليه أو أعقب ما فيه قوة مرطبة ولذلك إن دعت الحاجة
إلى التقوي في الترطيب بسريع فيه كاللحم والشراب فيجب أن يقرن به أو يقدم عليه
أو يعقب ما فيه قوة تبريد وإن كان سبب الدق ورما أو التهابا في عضو فالواجب
علاجه أولا ومن أحب أن تركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى
جدا فالواجب أن يبدأ أو يسقيه أقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرا ومع
طلوع الشمس ماء الشعير بالسرطان إن لم يكرهها أو بالجلاب أو بماء الرمان
وعند المبيت لعاب بزرقطونا إن لم يكن مانع من ضعف المعدة وغيرها والتدبير المبرد
ما علمته من أشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن أقراص مثل أقراص الكافور ومن أضمدة
مبردة ومروخات ونحوها وتبريد هواء خصوصا في الشتاء فإن لم يحتمل خفف عليه الدثار
فإن تبريد هوائه أفضل شيء ومثل الباس المصندل المكفر وإشمامه ما فيه ورد

وكافور

وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم ويرش بماء الورد والتبخر بالعرق والحمام
ويجب أن لا يطيل استعمال الأضمدة المبردة جدا على الأعضاء القريبة من أعضاء النفس
فربما أضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب أن يميل العليل إلى الراحة والنوم
والدعة والفرح ويجتنب ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل
والأضمدة المبردة التي يجب عليهم أن يستعملوها العطرة فإنها أخص نفعا
وخصوصا على الصدر وما يليه ويكون مبردة ولا يكون فيها قبض فإن القبض مع
ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء أن تغوص ويجب أن يدام التبديل لئلا يبقى
الدواء فيسخن ويتحمى مع مراعاة الشدة تبريده فإنه إذا برد شديدا لم يبعد أن يضعف
العضو وإذا كان يقرب أعضاء النفس لم يبعد أن يحدث الحمام وغيره من إخراج النفس
ليهوله والتدبير المرتب أن يغذى بالبيضة وفاكهة وإسفاناخ ومروخات وضمادات
ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وأن لا يحمل عليه جوع أو عطش **ذكر الأدوية المبردة لهم**
أما المرطبة منها فجميع ما غذاؤه أو يغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ
بالسرطان من جهة السرطان ويجب أن ينتف أطراف السرطان من قوائمها وثنايا
وتغسل بماء بارد وملح طيب ويدام أياما فما فوقها حتى تنقى وتنظف
عن زهومتها ثم يطبخ في الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل عصارة البقول المعلومة
المذكورة في أبواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا وأما الخل ففيه تجفيف
شديد وقوة من التحليل فيجب أن يشرب على ما يقاوم الخلتين فيمزج بماء كثير
ويبعض المرطبات الملينة والألبان الاتن يوشك أن تكون مع ترطيبها مبردة حتى
إن قوما فضلوا التبريد بها على تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به حمى دق
ولا مادة ولا أخلاط متهيئة للعفونة ويجب أن يجود تجبين اللبن وحمايته السكر

وإذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاحمل برفق وإن خشيت تسخينا فاعتنيا ما وعالج
فيها بالأقراص وبماء الفواكه ثم عاود وأما الأدوية المبردة التي لا ترطب فيها
فمثل الأقراص المعاونة الموصوفة في اعلى اقراص الكافور واقراص البسد البارد
ومثل أقراص بهذه الصفة يوخذ الطباشير الطين الأرمني من كل واحد أربعة دوانق بزر الحماض
والخيار والقرع والكثيراء من كل واحد ثلثة يتخذ منه أقراص والشربة وزن نصف درهم بزر
وهي جيدة جدا وأيضا قريبة منها أن الحمل نشا صمغ كثيراء الحماض ثلثة
طين أرمني طباشير أربعة حب خشخاش أربعة ورد بزر القرع والخيار والحماض كل واحد
ستة حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثا من كل واحد عشرة رب السوس عشرة
يعجن بلعاب بزرقطونا وأما المروخات والإطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات
المبردة فهي التي عرفتها وأجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف
والبنفسج وأما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون مهيئة جدا
من أدم مرشوش بماء الورد أو كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه
ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج بجدة دائما أو تكون مفارش
من أدم قد ملئت ماء بعد أن يكون عليها نفرش يبسط الماء بسطا ويمنع نداوته
ويكون بقرب الفراش الملبأ وتحاويها وتحتها أوراق الشجر البارد الرطب كالخلاف
وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وأيضا أوراق
الشجر البارده وعاليج الكرم ونحو ذلك **في ذكر الأدوية المرطبة لهم** وأما ما كان
مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الآن في كيفية سقي الألبان والمخيض وفي كيفية
استعمال الأبزن والحمام وفي استعمال المروخات والأدهان والإطلية وسائر التدبير
وقد علمنا سقي الألبان في باب السل ويبس المعدة فيجب أن يكون ذلك قانونا ولا لبن

النسا

النساء كلبن الأتان ثم المعز وبعده يكون علفها من حشائش وبقول باردة رطبة
كما تعلم فإنما خصوصا لبن الأتان يقلع الدق إن كان له قالع ولا ابتداء عليه إلا
أن يمنع عفونته وأن تسقي قحفة فيه لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من أول الدق الى آخره
ولبن النساء رضاعا أو في الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب لذلك إلا أنه
لا بد أن يبتدئ من وزن عشرة دراهم إلى ثلاثين وما فوقها إن أعانت القوة وأن
تخلط بها شيئا من الأقراص المبردة وذلك أن يزيد على المبلغ المذكور في السنة
الأولة والآخرة إن أعانت القوة على الهضم وأما الأبزن فأفضله ما كان فاترا لا حرارة
كثيرة فيه وكان مع ذلك فيه نقوع البقول والحشائش المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث
تبدد فضلا عن أن تعرق ولا يجوز أن يكون للأبزن بخار حاد ولو لم يكن من استعمال
الأبزن البالغ يوثر عليه لكن المانع من ذلك ضعف أبدانهم ونحافتها وأما في أوائل
أمرهم فربما شفا ذلك وأما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يحصل من نوع
في مزاجه يمكن أن يبقى وإن كان أضعف من ذلك خيف أن يقع في دق الشيخوخة وذلك
في الأقل ولكنه مع ذلك أبطأ زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون
الأصلح نقله إلى ذلك الدق وأما ما كان فيه من أمر الأبزن فإن الأصوب أن يبدأ
بما هو حار قليلا ويتدرج إلى الماء المعتدل البرد المحتمل فإن هذا التدريج
يجعل البدن قابلا للماء البارد إلا لم يكن بورود الماء المخالف في المزاج بغتة وأيضا
فإن البدن يستفيد بالماء الحار شيئا خصبا ويحتمل معه البارد وإن كرر الأبزن في اليوم
ثلاث مرات كان صوابا ويجب أن يستعمل برفق لئلا يسقط القوة وإن تناول ماء الشعير
قبل الأبزن بساعتين كان صوابا وإن تقدم الأبزن بعد حلب اللبن على بدنه على ساعات من
ليتوسع مجاري الغذاء ثم يتناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الأبزن ليبسط الغذاء

كما يجد او يستعمل بعض الابزن والحمام التمريخ بالادهان المبردة المرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان اشتغل بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان صوابا وان تقدم الادهان وتعجلها ثم دخل ما ابرد فبرد كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال وكلاهما بالتدريج فيه والجود وقت هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج وهو ابلغ في جهة العلاج ومن جهة الخطر صعب بل ارفق واقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة واقل منفعة ولكن البرد قد دمان الضعيف الذي هو من الفاتر وبين شديد البرد وان تقدم حلب اللبن على اعضائه ان لم يكن ضعيفا او الهموم منه بالماء ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا وان حلب اللبن على شديد الترطيب والالبان الجيدة الحلب في المذكورة ويجب ان يحلب الضرع والا ان يثبت على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل واما الحمام فلا بد في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس ويكون حار هوائه دون ويكون حرارة مائه بحيث ينفذ ولا يؤذي ولا تعرق واذا لم يكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك بعد ان ينهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد ان يبسط المهضوم منه في البدن وان لا يطيل بل يبادر في سرعة واذا افاق قبل تناول من المرطبات من الاحساء والتي لا تضره المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض في الحمام عطش يكسر بماء الشعير وماء الرايب في اللبن لبن الاتن ويجب ان يكون ادخالهم الحمام ثم الخراجهم على جهة لا يعيها البتة وقد ذكرنا ذلك في موضع اخرى وستعيد من ذلك ايضا ويجب ان ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش فيها فرش ممهدة حتى يؤتى به البيت الاول فينقل الى مضربة لينة حتى يصلح الحمام وينزع ثيابه فيه او في الاوسط

ان لم يكن

ان لم يكن حادا او لا يلبث في احتمال الاقدر النقل وانقاقليلة وقد تنزع الثياب ثم يدخل البيت الثاني على ان يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قيل والاجود ان يكون ابزنه في البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن الثاني ترمل بمنديل او بخرقة ذات طاقين ونقل الى فراشه ومحفته ونشف عرقه بمنديل ودهن وغذي في تغذية اصحاب الدق يجب ان يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا دفعة واحدة اجود ما يغذون به ماء الشعير والشعير وخبز الحنطة المغسول منقوعا في الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها مانع ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطيني وهو الرقي المعروف عندنا بالهندي واذا احس بانبال فلا باس بالمعاملة بالخبز الرطب والغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن باس بان يطعم مرقة ذي باجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى ان يبقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى ان يطعم مصوص من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفروج وهلاما حامضا او قريصا حامضا من لحم الجدي او لحم البقر اذا كان هناك فوة هضم وخل المصوص والقريص نافع لهم ومفرح في هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوط بشراب الفواكه الالبان الحامضة او ببعض ربوب واذا تمادى به الضعف الى الغشي احتيج الى ان يغذى بما لحم مطبوخ من اصل العجين بلح قابل يصفى وبصب عليه مثل ربعه ماء التفاح ومثل نصف عشره شرابا ريحانيا ويبقى مفترا فاما الماء البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا باس ان يسقى اياه الا ان يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف او يكون في البدن كيموس عفن وكيموسات نية يحتاج جميعها الى النضج ولم يظهر علامة النضج التي ان كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السل والبرسام وهذا اولى بان يحرم معه

في الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذبلة للعظم واللحم ودل على ضعف فاذا طابقه على الاضعاف في الماء البارد لم يلبث ان يقع في جنس الخوف الدق وهو يتادى هذا الجنس في اليبس بخلافه في الحر والبرد ويعرض في الشيخوخة ودق الهرم وذلك عرض صعب يكون الغرض فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير فليضرهم في كل حال ويفسد غريزة اعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم او نقلهم الى الضرب الاخير الدق في تدارك الحوانيت الدق من الذبول وقد ذكرنا التدبير في ذلك ومن ذلك ايضا ويجب ان يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعير هو وماء النوى او يحتمل في شعير مع حساء مقلو وصمغ او عدس مسلوق مكررا او لبن مطبوخ بالرضف او بالشاد وحدها حتى يذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس ويسقى هذه الاقراص طين الارمني خمسة شاهبلوط مقلو وورد اربعة اربعة طباشير كهربا ثلاثة ثلاثة بزر الحماض مقشرا حب الاس بابر درهم كل ملعقة تقرص بعصارة السفرجل ويسقى بماء الكمثرى غدوة وعند النوم يسقى بزر قطونا مقلوا وكذلك سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى جوعول بالحقن التي نعرفها فذلك اوفق في الدق الشيخوخة قد جرت العادة بان يذكروا دق الشيخوخة بعد دق وبحن ايضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد تكون مع تغير في الحر والبرد وذلك في الاول وقد يكون مع برد ويسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت الشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس المسنون اسرع وقوعا فيه لذلك فان الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب فيه اما برد مستولي مع ضعف

من البدن

من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها انما كما يعرض ايضا في اخر العمر هذا السبب شرب ماء بارد في غير وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في حال الشهوة او عقيب رياضة حال ان القوة ويحدث السام وحرصت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او تجارا او ورد به بارد بصعد الى القلب فيبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذهب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تبريد تدبير اصحاب الحميات بما يشرب ربما يجمد وهذه العلة اذا استحكمت لم يعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة العلامات هو لا يوجد فيهم علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجد باردة الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان يشتد الضعف فياخذ النبض في التواتر وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكون في احوالهم كالشايخ علاج ذق الشيخوخة انما يعالج هذا العلاج عند ما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم وعند ما استحكم على رجاء ان يتاخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب ومن الترطيب الحمام على ما علمت ولا يستعمل الا بعد الهضم فانهما ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤوس والاكارع والحمص المهرى والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقية من شيرج وشيء من دهن البان ويستعمل الدلك على التعذية واللبن المرضوع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب الدق وكل غذاء حار سلس النفاذ سريع الانهضام الا الرخصة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت

والشراب الردي العطر القابل للفساد أشد منه وأكثر ويجب أن يرجع إلى المذكور من الترطيب
في باب الدق ويخلط به ما يحتاج إليه من الروايح والأضمدة والمروخات والأغذية
وغير ذلك **في حميات الوباء بأجناسها وهي حمى الجدري والحصبة وحمى الوباء**
قد يعرض للهواء ما علمناه في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في كيفيته
إلى حر وبرد ومن استحالته في طبيعته إلى جوهر وعفن كما يأجن الماء وينتن
ويعفن وكما أن الماء لا يعفن على حاله بسيطاً بل لما يخالطه من أجسام أرضية خبيثة
تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حاله بسيطاً بل لما
يخالطه من الأبخرة الرديئة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة وربما كان ذلك بسبب
رياح نقلت إلى الموضع الجيد أدخنة رديئة من مواضع نائية عنها بطايح أجنة
أو أجسام منجيفة في ملاحم أو وباء فتال لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب
قريباً من الموضع جاذباً وربما عرضت عفونات في باطن الأرض لأسباب لا نشعر بها
تخرج بأبخرتها فأعدت الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب العفونة الهوائية أقل من أمثالها الكائنة
من الهواء الحار إلا أن الصفراوية تكون في الهواء اليابس فيكون ذلك سبباً أيضاً
لحدوث حميات صفراوية وأما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات
في الهواء الحار أكثر لكنها أقل حدة وأطول مدة وأما في الصيف اليابس القليل المطر
فيكون أقل حدوثاً وأكثر حدة وأسرع قتلاً وأفضل الفصول ما حفظ طبعه
ومبدأ جميع هذه التغيرات هيئات من هيئات الفلك توجبها إيجاباً لا نشعر بحق
بوجوبه وإن كان لقوم أن يتعرفوا شيئاً غير منسوب إلى عينه بل يجب أن يعلم أن السبب
الأول البعيد لذلك أشكال سماوية والقريب أحوال أرضية وإذا أوجبت القوى
الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الأرضية استعداداً شديداً للهواء يرفع الأبخرة والأدخنة

البخر

إليه وتبثها فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب
فأفسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع
وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقاً من الناس أبدانهم
في أنفسهم تهيأ استعداداً إذ كان الفاعل وحده إذا حصل ولم يكن المنفعل مستعداً
لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الأبدان لما نحن فيه من الانفعال أن تكون ممتلئة أخلاطاً
رديئة فإن النقية لا يكاد ينفعل مثل ذلك الانفعال والأبدان الضعيفة أيضاً منفعلة منه
والتي أكثرت الجماع والأبدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام **العلامات** هذه الحمى
يكون هادئة الظاهر حريقة الباطن في الأكثر مهلكة يستشعر فيها حرافة
واشتعال قوي ويكون معه عظم التنفس وعلوه وتواتره وضيق كثيراً
ونتن كثيراً أو شدة عطش وجفوف لسان وقد يكون مع غشيان أو سقوط قوة
إن لم يقابل بالأكل صبراً أهلكه ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتململ وربما كان
سعال يابس وسقوط قوة وإفاقة على الغشي واختلاط عقل وتمدد ما دون الشراسيف
ويكون به سهر واسترخاء بدن وفتور وربما عرض معها بثر أشقر وأحمر وربما كان
سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الأكثر متواتراً
صغيراً ويشتد في الأكثر ليلاً وربما أخذ بهم حال كاستسقاء ويختلف البراز وغيره
ويكون البراز لبناً سيالاً غير طبيعي وربما كان سوداوياً وأكثره يكون زبدياً منتناً
ودفعه شيء من جنس الماء ويكون البول أيضاً مراً سوداوياً وكثيراً ما يقيئون السوداء وأما
الصفراء فأكثر ذلك ويعرقون عرقاً منتناً وهذه الحمى تبتدئ مع الأعراض المذكورة
بقوتها وتؤول الأمر إلى الغشي وبرد الأطراف وليس غير النتن والكزاز وقد يكون
من هذه الحمى الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا اللامس القريب بكثير حرارة ولا تغير النبض

والماء كثير تغير ومع ذلك فإنها تكون مهلكة بحيث يتحير الأطباء في أمرها وأكثر من يموت منهم
نفسه من هؤلاء ومن الأولين يموت فإن العفونة تكون قد استحكمت في القلب
علامات الوباء مما يدل على الوباء من الأشياء التي تجري مجرى الأسباب أن يكثر الرجوم والشهب
في أواخر الخريف في أيلول فإنه منذر بالوباء لكنه إذا تواتر الجنوب والصبا
في الكانون أياماً وكانت آخذة من الهواء ضبابية وظننت مطراً أو وجدته مغيّراً
ثم لا يمطر فاعلم أن مزاج الشتاء وأما الوباء الصيفي الخبيث الردي فيدل عليه
قلة المطر في الربيع مع برد ثم إن دامت بكثرة الجنوب ويكثر الهواء أياماً ثم يصفو بعد أسبوعاً
فما فوقه ثم يحدث برد ليل ووهج نهار ودخنة وكدورة وحرارة فهو خبيء الوباء فتوقع
حميات الوباء والجدري ونحوه وكذلك إذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد
الكدورة متغير الأشياء وكان سافي الخريف شبهاً وبئراً ونبات ذلك فهو علامة وباء
وغيره وكذلك إذا رأيت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء
يوماً ويطلع الشمس صافية ويكدر يوماً آخر ويطلع في جانب من الغبرة فاحكم بأن
وباً يحدث وأما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل أن ترى الضفادع
قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك أن ترى
الفار والحيوانات التي تسكن قعر الأرض تهرب إلى ظاهر الأرض مسلوبة وترى الحيوان
الذكي الطبع مثل اللقالق ونحوه يهرب من عشه وربما فرخت وربما ترك بيضه
معالجة الحمى الوبائية جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والإسهال ويجب أن يتأنى
فيهما إلى الاستفراغ فإن كانت المادة الغالبة دموية فصد وإن كانت أخلاطاً أخرى
استفرغوا ويجب أن يبرد بيوتهم ويصلح أهويتها إنما نبرد بيوتهم فبأن يحف
بالفواكه والرياحين الباردة وأطراف الشجر الباردة والخلاف والخوخ والضوء المحدثة

من الفواكه

من الفواكه الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش كل يوم مراراً وخصوصاً
بماء الورد والخل والنيلوفر وإن كان في البيت رشاش ونضاخ للماء فهو أجود
وأما إصلاح الهواء فسيجيء ويستعمل عليهم أقراص الكافور والربوب الباردة
وماء الرائب والرائب المنزوع الزبد وماء ورد ويغتبق مصلحاً طيب بخل وماء
أيضاً والماء البارد الكثير فهو نافع جداً وأما العليل المتتابع فربما هيج
حرارة فإن تأدى الأمر إلى أن يمتد الشراسيف وتبرد الأطراف ويطول النهار والاختلاط
ويحمى الصدر وما على به يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة إلى خارج
وإذا سقطت الشهوة أجبروا على الأكل فإن أكثرهم يتشجع على ذلك بأقراص ابتيل
ويعيش فلا بد من إجبارهم على الغذاء ويجب أن يكون أغذيتهم من الحوامض والمجففات
ويكون قليلة المقدار فإن أغذيتهم يكون أيضاً رديئة فيصير كثيرها من حيث الرداءة
ويضر أيضاً من حيث الامتلاء وأما إصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الأصحاء
وبعضه بحسب الأصحاء والمرضى أما الذي بحسب الأصحاء فيكون الغرض فيه أن يجفف الهواء
ويطيب ويمنع عفونته بأي شيء كان فيصلح بالعود الخام والعنبر والكندر والماء
والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيت وعلك القرنفل والمصطكي
وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والمرو والعرعر والأشنة
والغار والسعد والإذخر والأبهل والوج والشابابك واللوز المر
والأسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت وأما
بحسب الأصحاء والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والآس والتفاح
والسفرجل والأبنوس والساج والطرفاء والريباس **التحرز من الوباء** يجب أن يخرج
عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال بالتدبير إلى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء

الا الربا فيجب ان لا يستعمل الحمام ولا الشراب ولا يصبر على العطش ويبرد الهواء
بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضة ويتناول الهلام والقريص والمصوص المتخذ
بالخل وخبز الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والمخللات النافعة
وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص
استعمال الترياق والمثروديطوس قليلا مع سائر بنادر الصواب والدواء المتخذ
من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع **في الجدري**
قد يحدث في الدم غليانا على سبيل عفونة من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات
عروضا يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه ... كالذي
يغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذاء الطمث الذي كان في وقت الحمل
او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والرديئة مما يخف قوامه ويثور الى
ان يحصل لجوهر متقوم اقوى من الاول واظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب
حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد نفضت عنه الرغوة الهوائية والثفل الارضي
ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثل اخلاط الاخلاط بالدم خلطا ثم
غليانا وتشبثا مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن احوالها من
الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة ويكثر في عقيب الجنائب
اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكبد الرطوبة خاصة
والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية الغذية يوقع في الجدري سريعا
وخصوصا اذا لم يكن معتادة واستعمل عليها ادوية واغذية مسخنة مثل الباذنجان
واللقاح والرطب اذا استكثر منها فلم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا او ادوية
حارة وكان الجدري من جنس البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان

ونقل

في الابدان
ونقل عروضه للمشايخ الا لاسباب وبائية وفي بلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه
في الجنوبية اكثر من عروضه في اليابسة وعروضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع
اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا
ابتدا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء
المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاغشية واذا ظهر الجدري احدث
حكة ثم تظهر اشياء كرؤس الابر حمراء ودسبة ثم تخرج وتمتلي مدة ثم تشرع
ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الى قلع او
وما شرا والى دبيلة تجمع المدة واكثر ما يظهر يظهر وله لون الفالغموني
ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة ومادية وبنفسجية وسود فان الجدري
له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه اخضر ومنه بنفسجي ومنه
الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد ميلا الى السواد فهو اردى
وكلما مال عنه فهو اسلم والاحمر والابيض اجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كبير
الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى تنقضي مع ظهوره وخروجه
ويكون اول بروزه في الثالث وما يقرب منه وبعده البيض الكبار القليلة العدد الكثيرة
المتقاربة من غير اتصال فان التي تتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة
من اللحم ذات اضلاع او مستديرة فهي ردية وكذلك اعفن اصناف الكبار التي تكون
في جوف الواحدة منها جدرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة
العسرة الخروج فانها وان اوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها
ان عسر نضجها او يسوء معها حال العليل ويتادى به الى الهلاك لا لان السبب فيه غلظ
المادة ومن اصناف الردي المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن

قوة ومن
وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك اللجوج الذي لا ينفك الا بقليل منه عن ضعف
اخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه
بعد الابلال لا يسقط القوة بل تتزايد معه القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع
في قروح وما يجري مجراها ولان تكون حمى ثم جدري اسلم من ان يكون جدري سابق
ثم يلحقه ويتظاهر عليه حمى واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما
اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رايت المجدور يتتابع نفسه وكذلك المحصوب
فاحذر سقوط قوة او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد
والجدري او الحصبة يخضر فقد اذن العليل بالهلاك وربما كذلك ان يكون الجدري
من الجنس ما ابطا خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت بالخناق او ظهور الخناق
وقد يموتون لسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبة
يغور فاعلم انه سيغشى على العليل واذا ارعف الى بول الدم وعصير يبول اسود فهو
هالك لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة ولخلخلة اخضر ردي وغشى مع سقوط
قوة والحميقا شيء بين الجدري والحصبة وهو اسلم منهما وكثيرا ما يجدر الانسان
مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والموم الرصاصي هو الجدري الذي يثور
في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل على مادة غليظة
لا تندفع الى الاطراف **علامات ظهور الجدري** قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر وحكة انف وفزع في النوم
وتخرشف في اعضاء الحلق وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمع واشتعال
وكثرة تمطي وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع وجفون
فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش وجل عند الاستلقاء ويميل البدن مع ذلك
كله حمى مطبقة **في الحصبة** اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما

في اكثر

في اكثر سائر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية فانها اصغر حجما وكانها
لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوائلها والجدري يكون له
في اول ظهوره نتو وسمك فانها اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات
ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد
ووجع الظهر اقل لان مثله في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع
على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم
الفاسد القليل والحصبة في الاكثر يخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها
مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج سليم والصلب
والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل
وما غاب بغتة فهو ردي مغشي **العلاج** يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا
كافيا اذا احتمل الشرايط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم وذلك ومدة
الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة
امتلاء وغلبة مادة فتفصد مقدارا ما يخفف او فوق ما يستعمل في هذه العلة الفصد
وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النوائب العامة من غايلة الجدري وكان
اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم تفصد ايضا بالتمام خيف فساد طرف وكذلك
قد يجامله على غير بدام تطفئة جدا ويجب ان تعدي جهما في اول امره بما فيه
تقوية مع ردع وتطفئة من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العناب بنبيذ
بالتمر هندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة تامة ثلبين عبر بشدة وكذلك يجب
ان يكون مع هذه التمر الهندي وماء الفراصيا والقرعية والطبيخ الرقيق بل يجب ان يكون
الطبيعة لينة في الاول وافضل ما تلين به التمر الهندي وان لم يجب عليه زبد

الشيرخشت مع رطل واحد او اوقيتين او نقوع الاجاص وقد ينفع ان يسقى في
اثار الجدري وزن ثلاثة دراهم من رب الكدر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع
شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ازدادت العلة وجاوز اليوم الثاني واخذ
الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطأ عظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحيله
على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه من الخروج والبروز والظهور ويحدث قلقا
وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يغليه
ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور
وربما اسقى شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع
الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ
من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا
وزن ثلاثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة
على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الاصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة
دراهم ومن اللك المغسول ثلثة دراهم ومن الكثيرا ومن بزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ
برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة الى
نواحي الظاهر ويمنع الخفقان ويجب ان لا تقربه في هذا الوقت دهن البنفسج ويجب
ان يدثر ويبعد من الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما يعمل بالمستعد
فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى داخل وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج و
دخول الخيش يجب ان يحذر وربما كان الفصد ردا لا يستدرك وصرفه مما يبرد
القلب ويقابله بنوبة وبالجملة واذا عرض من التدثير والتسخين كالغشي او كاد يعرض الغشي
فلا بد من تبريد الهواء المنشوق خاصة والفزع الى رايحة الكافور والصندل والتم
يكن

يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء البارد قليلا قليلا فعل وكذلك اذا كان المعونة
بالتسخين او بترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا بحال خفة بل يجد الحرارة مشتعلة
والالتهاب الى السواد فاياك والتسخين ويجب ان يجتنب اصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن
فانه في ذلك خطر من ان يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال رديء وبول دم في اخره
يجب ان يحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس كما هو العدس المسلوق سلقا بتجديد الماء
وبدل العدس المحمض بالتمر هندي العدس المحمض بماء الرمان والسماق او الحصرم او نحوه
فاما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه من الغليان المامور بها في الاول
فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر صرفا وشراب الطلع
والطلع نفسه والحماض ولشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين ونحن
نذكرها هنا نسخة عجيبة قوية وهي التي تتخذ بماء الرمان المحمض وقوته شديدة جدا
نسخة يوخذ من رب الكدر جزوان فان لم يحضر لهذا الكدر ونشر واخذ نشارته
اودق واخذ صد فوقه وادق مع ضعفه صندل ثم ينقع في الخل المقطر او في ماء الحصرم
الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى ينهرا ثم يعصر ويوخذ العصارة
وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ المخيض المنزوع منه جبنيته
الدوغ اما بترويق او بطبخ كطبخ ماء الجبن حتى ينعزل المائية ثم يوخذ دقيق الشعير
ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق تحميضه اتخاذ الفقاع
ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزاء ويوخذ من ماء
الكمثرى الصيني والسفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض
الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء
الكندس الكبر وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الحامض العج

وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة
النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلثة اجزاء ومن عصارة حماض الاترج ومن
حماض النارنج من كل واحد ثلثي جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش
الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف
وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي
من كل واحد ربع جزء ومن عصارة الحية البيض ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس
ومن عصارة الاميرباريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر
والورد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة نعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميرباريس
الرطب نصف جزء يجمع الادوية والعصارات ويركب على النار ويلقى فيها من العدس
اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزءان ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء
ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة
ويصفى ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور
ويلت على اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم راسه شدا
شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويودع ويخضخض
بستوقة ويشد راسها لئلا يضيع الكافور ويطرح الشربة منه الى عشرة دراهم
ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل
والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه
النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق بابرة من ذهب ثم يوخذ الرطوبة بقطنة واما
التمليح فلا بد منه واذا اردت ان يملح فبعد التمليح ما فقاته غرق يعبا الكبار المولمة
فان ذلك يوجع بل يملح سواها ودعها ينسد بها طريق الفتق ثم ملحها ولا تملح
تمام

تمام النضج فان ذلك يبالغ وربما اوجعا شديدا والتمليح امر لا بد منه بعد ان ينضج
وذلك بملح فيه قوة من زعفران وان كان ذلك الملح بماء الورد فهو اجود وان كان
ماء طبخ فيه الورد والطرفا والعدس ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه كافور
وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا
وفي الشتاء يجب ان يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديد الرطوبة
فلا بد من التدخين بالاس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام
بتجفيفه ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا او يجعل فقران
حشو مضربة تخينة ينفذ فيها القوة وورق الاس جيد في ذلك والدهن
ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى عليه المعينة
من الادوية المذكورة مع قوة من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري نفعهم المرهم
الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد او حكاكة
عروق شجر الحناء او شجرة الزعرور وربما نفع نثر الاسفيذاج والمرداسنج واذا كانت
في الاكثر نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيذاج
والاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم
الاحمر جيد لقروح الجدري **فصل في حفظ الاعضاء وحياطتها عن افة الجدري والحصبة**
الاعضاء التي يجب ان يوقى افة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرية والامعاء
فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض
واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المري وربما
ادى الى اكلة قتالة واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم والرية
فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة ضيق نفس شديد وربما اوقعت في السل اذا قرحت

تكحل
واما الامعاء فربما عرض فيها بثر يعسر البرء فيه فاما حفظ العين فاجوده ان
العين بالمرى وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا في اول يوم والمرى
ايضا وحده وكذلك تكحل بكحل يحل بماء الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور
وعصارة قشر الرمان جيدة ايضا في الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور
اونحوه وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك ودهن الفستق
مما يستعمله الناس في بلادنا بعد الجدري وحده اذا قطر في العين فيقلع غشاوة ان كانت
ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم والحلق
مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوث الشامي والغرغرة بربه وحوض
اذا اخذ اشتكى وجعا فيه وحينئذ يجب ان يحتقن به شيئا بعد شيء واما الخياشيم
فبالحلبة من الماميثا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد
المنفعة واما حفظ الرئة فليس له كالعوق من العدس المقشر مع بزر الخشخاش
واما حفظ الامعاء فاكثر ما يجب ان يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا
بدا الاستطلاق في اخر العلة عولج بالقوابض الطباشير ورب الرمان او اقراص بزر الحماض
في قلع اثار الجدري هذا سنتكلم فيه ايضا مرة اخرى عند كلامنا في الزينة واما
الان فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة مما يقلع اثار الجدري اصول القصب المجفف
ودقيق الباقلى وكاكة خشب الحلاوي وحكاكة اصول القصب المعجون ودقيق بزر البطيخ وقشوره
المجففة الارز المغسول وماء الشعير بياض البيض الطين المخلخل المراسيج
السكر الطبرزد النشا اللوز الحلو واللوز المر ومن الادهان دهن السوسن ودهن
الفستق شحم الحمار ودهن الورد وما يشبهه الماء الذي يكون فيه ملف الحمل الذي يشوى
فانه غاية وما هو اقوى زبد البحر حجارة الفاضل القسط الاشق الكندر الصابون

البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الزراوند
الترمس ومن المطعومات الجيدة المحسنة للون الرمان الحلو والحمص الشراب الطيب
صفرة البيض النيمبرشت مرقة الدجاج والقبج والدراريج والتدارج السمينة
ويجب ان يديم ضمادا الاستحمام ومن المركبات يوخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق
والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة
ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن اصول
القصب اليابس عشرون يتخذ منه طلاء بماء البطيخ او بماء القثاء البري او ماء الشعير
او ماء الباقلاء ويطلى به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج اخرى خزف جديد
عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان
قسط الجواسو يتخذ منه غمرة وايضا ترمس وحمص اسود في حميات الاورام قد علمت
حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة وانها في الاكثر تكون من جنس حميات
اليوم اذا كانت هذه الاورام في الاكثر انما يتادى الى القلب سخونتها دون عفونة
مادتها واكثر ما هذه العلل اسبابا بادية فاما اذا تادت عفونتها الى القلب لعظمها او لقربها
حميات اللحم غير حمى يوم واكثر امثالها انما تكون من اسباب بادية والامتلاء
وقد يكون من قروح تتجلب اليها مواد خبيثة وتحتبس في اللحم الرخو واما
الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب
دون العفونة وشرها تكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة
في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليها دلائل البحارين
المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل اورام الدماغ وحجب القحاف
والحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم

والامعاء وما ذلك فقد يختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب
والبعد وما كان منها ايضا في الاعضاء اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية
ونحوها كان الحمى اضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار
الاوردة وحدها فان حماه اضعف ولا يخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب
الى اورامها بادوارها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة والالم اياها فيكون
لكل خلط دور يليق به واعلم ان كثيرا ما يبرء الورم في ذات الجنب وغيره
ويبقى الحمى فيدل على ان النقا لم يقع وهذه الحميات اذا كانت ادت الى الدق وخصوصا
اذا كانت الاورام في الكبد واما الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق
في علاماتها واحكامها الحميات الورمية الباطنة توجد منها ثلاثة اصناف من العلامات
والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على الكيفية
وعلامات واعراض تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات فمثل
النبض المنشاري في الوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال اليابس
اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في نواحي
الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء
زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحادثة في الاعضاء
العصبية واما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية
واما اعراض العليل فهي الاعراض التي تنتشر بلا مشاركة او تشتد وتبطىء وقد تختلف
الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافرادها بحسب عظمها في نفسها وعظم
اعضائها عروقها وبحسب اوضاعها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب او شديد المشاركة
له ومنها ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دائما

بسبب اورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة ويكون من جنس الحميات
المخلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة وتشكل
امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع واختصاص الحرارة
بالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضو ان كان من الرئيس او قوي
المشاركة او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات الباطنة الاورام
يعرض له قلق عظيم والتشنج وربما يتبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه
مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام لم تكن
اشد بل الحرارة قد لا تكون في الحرقة الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان
العفونة غير فاشية ولا متحركة الى الخارج والنبض في حميات الورم الباطن يشبه
حميات العفونة صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع
ويتواتر بحسب العضو والمادة على ما علمت ثم يكون منشاريا وموجيا بحسب
العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميل
المادة الى الورم وعلى ما علمت علاجها علاج هذه الحميات هو علاج الحميات
الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج
الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجة الحارة
بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد ولا في دخول الحمام وان كان
الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة
الخس وحي العالم والحماض شيء من سويق الشعير الابيض لا يزال يبرد على الجلد
ويبدل وربما خلط به زيت انفاق او دهن ورد وان اكل الخس المغسول مبردا
جاز وانتفع به في احوال الحميات المركبة الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركب

منها اصناف داخلة في اجناس متباينة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد تركب منها
اصناف متفقة في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب
البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الادوار وقد يتركب منها
اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبتين وتركب ربعين وثلثة ارباع فيصير الغب
في ظاهر الحال على نوائب البلغمية والثلثة الارباع في نوائب البلغمية وقد
يتركب ثلث من حميات الغب ان كانت على المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث اشد
لانه مقتضى دور اليوم الاول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الحال ويشبه هذا شطر
الغب لان التركيب الغبتين يشبه النائبة البلغمية ولمثل هذا يجب ان لا
يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض وربما يعرض اذا كانت
هذه الحميات غبا خالصة ان تسرع نوائبها الى القصر حتى يتلاشى الاضعف منها
اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدو وقد يفتضح الطبيب
العالم بدلايل كل حمى واعراضها ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثاني
وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات او ابتداءات
للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق ان كانت اوقات جزئية فيظنون ان هناك
حميات عفونة فقط لازمة او مع لازمة ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى
يظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سوناخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع
الى الدلايل واذا كانت النوائب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة
عددها وخاصة فيما فترته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب
اقلع الاحد منها ويثبت المزمنة صرفة كانتا مفترتين او لازمتين او مفترة
ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية وسوداوية فان كانت مع غب

انافت الغب وخلص الشطر وان كان مع بلغمية او سوداوية انافت شطر الغب
البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه اخر وهو ان يتركب مفترة
ولازمة مختلفتا الجنس او متفقتاه او متفقتا النوع مثل غب دائرة وغب
لازمة وكما انه قد يتركب مفترتان كذلك قد يتركب لازمتان وقد زعموا ان
لازمتين لا يتركبان مثل غبتين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن
ان يختلف ما تقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس هذا الراي
مما يجب الاحالة عنده وذلك لان العفن تبتدي لا محالة من موضع ثم يفشو
ثم يجري احكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول ويكون لحركات
بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدي في جزء من المواد ليس له
ما يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدي وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد
واصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان تدخل
احديهما على الاخرى والمبادلة ان تدخل بعد اقلاعها والمشابكة ان تأخذ
معها واذا رايت حمى مطبقة وفيها نافض ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيرة
عرق واحد فاشهد بالتركيب وكذلك اذا رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف
والنبض واما القليل منها فربما كان في المطبقة

في شطر الغب

ان شطر الغب حمى مركبة مزدوجة من اثنين احديهما غب والاخرى بلغمية فيكون في يوم واحد
نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشابكة والتولج واما على سبيل
المبادلة والجواد واما على سبيل المداخلة والطرو واصعب اصنافها
هو الاول ثم الثاني وقد تكون الحميات لازمتين لان العفونتين داخلتان
وقد تكونان دايرتين تقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية

لازمة لان عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكون بالعكس وقد يجعلون شطر الغب
الخالصة الحمى المركبة التي تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى هذه فيعدونه غير خالصة
وليس للحمى ما ينبغي ان يشتغل بفصل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة
هي الصفراوية وربما توافقتا معا وايضا فتارة تكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية
اغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية
تجعل نوائب الصفراوية اطول وابطأ بحرانا والمادة الصفراوية تجعل نوائب البلغمية
بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة الى تسعة اشهر فما فوقها وقد يكون
شطر الغب مرضا حادا وقد يكون من اقتل الحميات لانها تؤدي الى الدق والى ...

شطر الغب

علامات شطر الغب

اخص علاماتها وادلها وان كان لا يتفق ذلك ابدا هو ان
تكون مدة الحمى في احد اليومين اطول من مدة الغب وا... ثم يكون اليوم الاخر نوبة
واقل او اطول وقد يتكرر فيها القشعريرة في اكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع
المادتين او لدخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذه التكرير ثلث مرات وقد
يسخن اعضاء ما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن
منها ينفض نافضا ويكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان
تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ تكون للقشعريرة عودات وتكرر
المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه الحمى
في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع وابطأ من منتهى المرارية
لان الحرارة لا تنبسط الانبساط الكامل وخصوصا في الاول وتشتد جدا عند المنتهى وكذلك
يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من تفاوت نوعيها مما نازعة احدى المادتين للاخرى
وقلما ينفتر بالعرق وهذه الحمى فان اليوم الثاني منها ابدا يشبه الاول والرابع الثاني

والحمى هو ذا انتهى وحدث قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاخلاط

وقد يقع الاشكال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات و
من الاعراض فالوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها
ثم يترفه ويترك رياضاته ويستعمل اغذية واصنافا من التدبير تولد البلغم او يكون
انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا وتعرض لما يولد الصفراء من اصناف
التدبير او اتى السن فيه ذلك بان شب بعد صبى وغلبة رطوبة او اكتهل بعد شباب
وحدة مزاج واما من الاعراض فمثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيء والبراز
وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض
واحوال الاوقات والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما
في الغب واقل في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطيء النضج والقيء
فيكون يخالطان مرار وبلغم والبراز يخالطه مرار وبلغم واما حال النضج والبرد
والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف
على الغالب من الخلطين بالعلامات الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقلاع
اقل والنضج وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض
وابطأ تسخنا على بردها والعطش اقل والقيء المراري اقل والبول اشد بياضا ونجاجة
والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة
وما يجري معها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن
والعطش وفي المراري اكثر والعرق اغزر وربما ما انتقض الشعر فصار الشيء كالنافض
ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة
وما يجري مجراها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلايل وكانت قشعريرة صرفة تامة
غير نافض ولا متعدية الى النفض واذا كان التركيب بين الدايرة واللازمة

وهي التي يخصها كثير من الكتاب باسم شطر الغب الخالصة وكان اللازمة هي البلغمية كان
وضعف لان المادة الخارجة صفراوية ولا معالطها جهة البلغم خارجا عنها نوع
من نقص ولكنه يكون اضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى تغالط في المنهج
كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا
وتفاوتا وان كانت اللازمة هي الصفراوية لم يكن ناقص ولا كثير قشعريرة ويكون النبض
اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدائمتان لم يكن ناقص البتة ويعرض للغب
اللازمة ان تخف قبل حمى البلغمية وان لم تكن واجبة قبل دوجها **في علاج الحمى شطر الغب**
الواجب في شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ
من الاسهال والقيء والادرار والتعرق اكثر من اشتدادها بالتطفية والمسهلات
يجب ان يبادر بها النضج الا ان يكون في حبس ما باين ويطلق ولا يشوش مثل ماء
مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم او مثل الترنجبين والشير خشت ونقوع التمر هندي
وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين
وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوي جاز والقي يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب
اما بماء العسل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون
بما فيه اعتدال فاذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما
الادوية النافعة في طريق السائل المنتهى لاصلاح الماء وانضاجها وتلطيفها
من المفردات الافسنتين ولكن بعد التابع وظهور النضج بعد ان يكون الروفى الجند
منه وان استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغ منه فاحدث كربا وغشيا ثم نكر
برادته فيخفقه ويقبضه فيلده وجالينوس من قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه
قوة من فاقل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امتنع في السهو وفي

حيث

حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفاقل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطا
هذا المغالط لا يختص هذا المعنى بل القانون المعطى في معاضدة الطبيعة
اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد معا يكون بالادوية المركبة من المبردات
والمسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فيشتغل المبردة بالحمى وناحية القلب
والمسخنة بالمادة ومن عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم يكن الطبيعة قوية
على التميز فلن ينجح علاجه كيف عمل وقد اخطا من وجه اخر لا يحتاج ان نشتغل في
ايرادها مسالك المطولين وقد قال هذا المتعنت ايضا كان يجب ان تستعمل الملطفات
التي لا تسخن قوى لها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفاقل قد يمكن
ان يرد تشقليبه الى نكسره تسخينه ولا ينقص بلطيفه عن لطيف الكرفس الكثير
وتكون لماء الشعير عضدا لرد ابطال قوته وهدم افراطها وانضاج المواد
ليسهل نفوذ قوته فيها ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفاقل
يلهب الحمى وبعده معتمد غفل عن هذا حين افتى بهذا واما المركبات من الادوية
التي يحتاج اليها في هذا الوقت مثل اقراص افسنتين واقراص الورد **اقراص**
خفيفة جيدة لشطر الغب ورد واصل السوس من كل واحد اربعة وبزر الهندبا ثلثة
سنبل عصارة افسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص اخرى
ورد ستة بزر الحماض صمغ من كل واحد اربعة نشا وزن ثلثة امبرباريس
طباشير بزر القثاء كل واحد اثنين كثيرا زعفران سنبل راوند من كل واحد
دانقين كافور دانق يتخذ اقراصا **اقراص اخرى جيدة ايضا هذه الحمى خصوصا**
اذا كان يشكو مع ذلك اسهالا ومغصا سنبل الطيب اسارون وزعفران انبرباريس عصارة
من كل واحد ثلثة راوند وزن اربعة طباشير ورد باقماع للصمغ مقلو

كهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض المقلو وزن ستة دراهم لبن
سبعة دراهم يتخذ منها اقراص **نسخة اخرى جيدة** ورد احمر وزن ستة دراهم
اغافث طباشير نشا بزر القثاء حب القثاء من كل واحد وزن درهمين
بزر الهندبا الاكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس وزن درهم ثلث دانق
من كل واحد وزن نصف درهم يجمع ذلك بقرص **حب لهذه الحمى المزمنة**
والحميات المزمنة الدائرة وخصوصا اذا كان المادة البلغمية غالبة صبر مصطكى هليلج اصفر راوند
عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد انيسون زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا
والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين **نسخة جيدة يبلغ في وقت النضج**
صبر مصطكى عصارة الافسنتين ورد بالتوية زعفران نصف درهم
يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين **النكس** اللبث في النكس
ان لا يبادر فيه الى المعاجلة حتى يتبين وجه الامر فانه في اكثر الامر
الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران واوقاته
وعلاماته وعلامة النضج وما يختص بكل واحد من الدلائل من حكم وفي العلامات
الجيدة والردية وهي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة
هو ان يحكم من دلائل موجودة على امر كان يؤول اليه حال المريض من اقبال او
بسبب ما يعرض من القوة وثباتها او سقوطها ومن غير وقته والوجه الذي يكون
مثلا وهل يكون لم لا هو **المقالة الاولى في البحران وهذا الاسم له علامة دالة على الخير والشر**
في البحران وما هو واقسامه واحكامه البحران معناه الفصل في الخطاب وبه تغير يكون
دفعة اما الى الصحة واما الى الموت ولذلك لا يحصل الطبيب متنبها الى ما يكون منه
وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان

الحافظ

الحافظ لها فقد يجري بينهما مشاجرة خفيفة لا يتبعها وقد يشتد بينهما القتال فيعرض من
حينئذ من علامات اشتداد القتال احوال واسباب مثل نقع الهائج ومثل الوغى
والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر
وكانه في ان واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي
والغلبة يكون اما تامة يكون بينهما من احد الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية
بين المدينة والاخرى واما ناقصة تكون فيها هزيمة لا يمنع الكرة والرجعة
حتى تقع القتال مرة اخرى او مرارا فيكون حينئذ الفصل في اخرها وكما ان
السلطان اذا غلب على الباغي نفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يخرج عن
فناء المدينة ودفعها وسائر النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير كلي
بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر ان ينحيه عن نواح اخرى متصلة بالمدينة وكذلك
القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان تطرح المادة المؤذية عن قعر البدن وهي
القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان تطردها عن
ولا تقدر ان تنفيها عن الاطراف بل يصير اليها ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول
فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل بان يتحلل المادة يسيرا يسيرا
حتى يفني بالتدريج واكثر هذا في الامراض المزمنة والمواد الباردة ولا
علامات هايلة وحركات صعبة وكل مرض يعطب فاما ان يعطب على سبيل
البحران او على سبيل الذبول وهو ان يتحلل القوة يسيرا يسيرا وافضل
البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به
يوم من ايام الانذار فوقع في يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما ردي
وكل واحد اما تام واما ناقص والتام الجيد اما بان يدفع الطبيعة المادة دفعا كليا

وأما بالانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه إما في الجيد فتحلل وإما في الرديء
فذبول والبحران الناقص يتدارك بيوم البحران التام إنذارًا على سبيل
من حال أيام البحران والإنذار وذلك في الجيد معًا وليتوقع البحران الدفع
في أمراض المواد الرقيقة الحادة والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال
حيث يكون القوة أضعف والمادة أغلظ والأول يحتاج إلى حالة فإنه إذا كانت
المادة فيه شديدة الرقة بحران بالعرق وإن كان دون ذلك كانت حادة جدًا بحران
بالرعاف والإنباء الإدرار والإنباء الإسهال والقيء واعلم أن المخاط ومدة الأذن
والقيح والدمعة من بحارين أمراض الرأس والنفث من بحارين أمراض الصدر
وانفتاح دم البواسير بحران جيد لأمراض كثيرة لكنه إنما يعتري في الأكثر
من جرت به عادته وأحمد البحارين وأوفرها أفضل الرعاف لأنه يبلغ نفض المادة
في كرة واحدة ثم الإسهال ثم القيء ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات
من قبيل بحران الانتقال وقد يتفقان يكون الخراجات أقوى من العرق
في البحرانية وكثيرًا ما يزول بها الأمراض ويقع إن كانت سليمة أو كانت رديئة
بحسب الأعضاء فإن الخراجات التي يكون بها البحارين يكون من أصناف شتى
دماميل ودبيلات وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية والأكلة وجدري وخوانيق
وقروح تكثر في البدن وقد يكون البحران أو شيء منه بتعقد العضل والعصب و
وبالجرب بأصنافه والقوباء والسرطان والبرص بالغدد والفيل
والدوالي وانتفاخ الأطراف وغير ذلك ومن أصناف الانتقال الأدوية
إلى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء وأوجاع الورك والظهر و
والركبة واليرقان وداء الفيل والدق واعلم أن البحران الكائن بالانتقال

ما لم ينفع الانتقال الذي يجري به لم ينفع العام والانتقال الذي يجري به ما لم ينفع
لم ينفع العافية وأما تغير الانتقال في عضو أو شيء كان بعد العافية
الانتقال إلا ما كان إلى أسفل وأحمد الخروج والانتقال ما كان إلى خارج
وبعد النضج التام وبعيدًا من الأعضاء الشريفة وكان المشكل أن يستدل من الأحوال
المشاهدة على أنه أن يكون من غلبة السلطان الحاكم أو غلبة العدو الباغي كالطبيب
أن يستدل من أحوال المشاهدة على البحران الجيد والبحران الرديء وكما أن الباغي
إذا غزا المدينة وأمعن في المشاجرة وضيق وثارت الفتنة فظهرت علامات
علامات الإيقاع الشديد والسلطان الحاكم بعد غير آخذ بعدده ولا متمكن
من استعمال الآلة كانتا لعلامات المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وإن
كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك إذا حرك المرض علامات البحران
الذي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران رديء وإن كان هناك
نضج ما دل على بحران ناقص وإن كان نضج تام دل على بحران جيد تام
والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد عند الأخذ في الانحطاط ولهذا
السبب ما يعوق البحران في البرد الشديد لأن العلة يعسر انتهاؤها فيه ويكيف
انحطاطها وكثيرًا ما يجب على الطبيب أن يتدارك ضرر البرد فيسخن الموضع و
على بطن المريض هنا حار إلى أن يرى أن العرق يتبلد ثم يهمل غرضه الذي
ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال واعلم أن حركات البحران إذا
إذا وقعت في الأيام والأوقات التي جرت العادة من الطبيعة أن تناهض المرض
فيها مناهضة يكون عن استظهار من الطبيعة في اختيار الوقت واعتبار الحال بإذن
الله تعالى كان مرجوًا فإن وقعت المناهضة قبل الوقت الذي تناهض من تلقاء فلا

مناهضة أخرجها من المرض إتيانها واضطرارًا وذلك مما يدل على شدة من أحد المرض
واشتغال المادة كما يناهض عند إيذاء الخلط لفم المعدة فيحرك القيء أو لقعرها
فيحرك الإسهال وكذلك الحال في أحداثها السعال والعطاس وكذلك إذا كانت
الدلائل تدل على أن البحران يقع في يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه ويوجد ما يدل
البحران يتحرك قبله في يوم فإن كان باحورًا مثل الحادي عشر فإن ذلك يدل
على أن البحران لا يكون تامًا وإن كان تدبيرًا وتجيء الإنذار به يدل على أن الطبيعة
عوجلت بها لمناهضة فإن كان المرض رديئًا خبيثًا فليس يرجى أن يكون البحران
جيدًا وإن كان سليمًا فليس يكون البحران تامًا وبالجملة فإن تقدم حركات البحران قبل
المنتهى المستحق في ذلك المرض إما أن يكون لقوة المرض أو لشدة حركته
وحدتها وأما لسبب من خارج يزعج الساكن منه كخطأ في مأكول أو مشروب
أو لعارض نفساني فالعوارض النفسانية مثل خلل في تحريك البحران وفي تغيير
جهته فإن الفزع يجعل البحران إسهالًا أو قيئًا وبولًا والسرور يجعله
عرقيًا وذلك بحسب حركة الروح إلى الداخل وإلى الخارج وإذا كان تقدم المنتهى مناهضة
بحيث يجبر القوة الحادة لا يثبت معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما
يقف القوة بغتة إلى المنتهى فكانت سلامة واعلم أن البحران لا ينفع في
الراحة والإقلاع ولا في وقت التغير عن الشدة إلا نادرًا قليلًا وأولهما أقل
وإنما رآه أركاغانيس في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وإن أفضل البحران
ما يكون في وقت المنتهى الحق وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون إما ناقصًا
وإما رديًا أو عاجيًا وأما في الابتداء فلا يكون بحران البتة إلا مهلكًا
عرض علامات البحران في أوائل المرض يدل على هلاك وفي تزيده إن كانت محمودة

يدل على بحران ناقص وأما في الانحطاط فلا يكون بحران أصلًا وأما كيف يقع الموت
فيه أو حالة في شبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد واعلم أن البحران في الأمراض
السليمة قليل الخطر لأن الطبيعة لا يكون محوجة فيمكنها أن تصبر إلى أن تجد تمام النضج
وقت القتال لا يتقدم ولو يتقضى العلل بل من جهة مرضه دفعة لسبب عكس بل
التحلل أو قد كان استفراغ محمود أو خروج محمود وأما التحلل الخالص والذبول
المهلك فلا يتقدمهما أعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة واعلم أن الأمراض
مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتداء ثم يهدأ ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرًا ما
يدل الدلائل على أن البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض إلى جانب في اندفاع
المادة إليه ضرر فيحتاج أن يقوى في ذلك الجانب في ذلك العضو ويمال المادة
إلى الخلاف واعلم أنه ربما جاء بحران ويجب الشيء فإذا هو من الرابع وقد صح
أول المرض فإن البحران الجيد فإنما تكون في السابع واعلم أن أصناف تغير الأمراض
ستة فإن المرض إما أن يتغير إلى الصحة دفعة وإما إلى الموت دفعة وإما
أن يتغير إلى الصحة قليلًا قليلًا وإلى الموت قليلًا قليلًا وإما أن يجتمع فيه الأمران
ويؤول إلى الصحة أو يجتمع فيه الأمران ويؤول إلى الموت واعلم أن اسم البحران
على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق في لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي
يتبين لأحد المتجادلين أو المتخاصمين عند القضاء على الآخر كأنه انفصال
وخروج عن العهدة **قول كلي في علامات البحران** إن البحران إذا تقدمه إن كان من نوع
ليليًا ففي النهار وإن كان وقوعه نهارًا ففي الليل أحوال وأمور هي علامات
مثل القلق والكرب والتململ والتقلب واختلاط الذهن والصداع وأوجاع
الرقبة والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكة

والغشيان
في الاول وتغير اللون في الوجه والاربية فيصير الى حمرة او صفرة واختلاج للشفة
والعطش والخفقان ووجع في المعدة وضيق نفس وصرع يعرض بغتة
وثقل الشراسيف وتمدد منها ووجع واختلاج ووجع في الظهر واختلاج في العضل
ومغص وقرقرة وقد يعرض ان يغشى عليه ويعرض وجع اعياء وقد يتغير النبض
عن حاله فيدل عليه العلامات الالهابية اشد من النهارية وقد يحس بسبب البحران
اشياء منها ان يرى فرخ ودم طمث او بواسير او اختلاف فيدل على ان الحركة
حدثت بالحدة في الجهة والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضها
ولا يدل بسبب حركاتها يختلف فاما السبب لاختلاف المادة واما السبب
الحركة واما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة فمثل ان الحركة من المادة
اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره
ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية
توقع القي في الاكثر اللهم الا ان يدل دلائل اخرى يخصه بالرعاف فكثيرا
ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا وينقذه حيلا صفراوية والرعاف المهول
وربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافى في الحال واما بسبب جهة الحركة
فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي يليها فاما
فيحدث افات في افعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ
اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان
وسوء التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك
على فانها اما ان تاخذ من كل جهة وبعد فيكون الى جميع الظاهر
وهو بالعرق واما ان تاخذ نحو جهة واذا اخذت نحو ما فربما كانت الجهة

بحيث

بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية
فان المادة المتوجهة اليها يجتاز على نواحي الصدر واعضاء النفس
وعلى نواحي الدماغ فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم يكن مندفعة
بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو اعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند فصل المادة
المندفعة بالبحران ان يندفع بالقي او هي من الرئيسة الا انها حالة للموت غير
مبادية بغير الى الفساد كما يبادي الى نواحي الكبد فيندفع من طريق المثانة
او المرارة ومن كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقي وناحية الراس للرعاف
ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت هذه الصورة
فلا يبعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها
كا يجوز لذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا او علامة تدل على انها
الاولية من جملتها الرديئة على تلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت
علامة واحدة صالحة لان تدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل
على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب
وربما كانت العلامة الواحدة دالة على امر كلي مشترك للحركة الى جهة ويتوقع
علامات اخرى تستدل بها على ان الوجه الذي يندفع به في تلك الجهة مثل الصداع
وضيق النفس وتمدد الشراسيف الى فوق بان هذا يدل على ان المادة تتحرك
الى فوق ثم لا ينفصل انها يندفع من طريق القي او من طريق الرعاف الا بعلامات
اخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل
من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على
ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل له كانه يريد ان من قبل براده

كثير بوله فيكون دلالة احتباس القيح ههنا كافية في هذا القدر من اختلاف
السبيلين وان يتجاوز او يريد نحو الضد بالعرق سلوك الفضل عن الداخل
في الجلد الخارج في الجملة ويزيد بخلاف القي والرعاف ما هو لما من خلاف جهة
الجهة الاسافل وكان قوله بل هو شد ذلك بقوله ليس سفلانية كانه قال بل انما
يكون بعد ما ذكرت سفلانية مثل الادرار والاختلاف جهته الجهة البراز ثم اسهل
بعده على ما قدمت ذكره بل هي اما بادرار او بعرق او قي او رعاف وقد يدل
نوع المرض على جهة بحرانية مثل ورم الكبد اذا كان في جانب الحدبة فبحرانه
اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر
كان باختلاف او قي او عرق مثل الحمى المحرقة فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق
ويتبعه منه نافض وقد يكون بقي واختلاف وخصوصا لمثل الغب وكذلك الحمى او ورم
الراس يكون بحرانها برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية والكبار لا يكون بحرانها
برعاف البتة ولا ذات الرئة ولا ليثرغس واما ذات الجنب فهو بين بين
وكثيرا ما يحرك المرض بحادين اصنافا يتم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا اعقبت
او لا ثم تممت بعرق غزير والحامل كثيرا ما يبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما تمت
علامات البحران اوجب بحرانا جيدا او رديا بل ربما لم يتبعها بحران اصلا في الوقت
وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا او رديا في وقت غير الوقت الذي
يتصل به العلامات فانه ليس كلما رايت عرقا وقيا واختلافا وصداعا واختلاط
ذهن او سوء تنفس او سباتا او غير ذلك من جميع ما تقدم كان معه بحران وان كان
في الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط كالصداع وبعضها يكون علامة
وجهة بحران كالغثيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان يكون

على ما قال

على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تعسر البحران وربما كانت امراض الاسود التي
هي من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب شرائط البحران وان كانت في وقت
او قات حلا لها للبحران مثل ما يعرض في الغب المطاولة قبل النوبة صعوبة وخطرات
في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما في الغب الخالصة
ففي الاكثر يكون علامة بحران منه وحاجة لسبيل الى ان تعلم في المريض ان ابتدأ منه
اذا تمت تكون بحران ام لا ان رايت على ان الحال توجب صراعا وقوة بين المادة والطبيعة
او يحتمل المكافحة مقاتلة من الكف اي الامتناع عن المباشرة واعلم ان ذلك
جودة البحران ولا يدل على ابتداء الطبيعة فلا تخاف ولا يدل رداءة
ونقصانه ولا يدل على معاسرة ومعاوقة تجري بين الطبيعة وبين
ما يصادمها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة الا
ان يكثر ويعظم فكم راينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع
عرق تادي بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون مثلها قد عرضت
عن جميع افعالها واشتغلت بكليتها بالمرض فلما حضرت جميع القوة اليه صرعته
ودفعته وربما لم تقف به وذلك في كثير من الاوقات لانها لا يكون قد تعطلت عن
جميع الافعال الا لامر عظيم واوثان بالعظم ان تعجز واعلم ان نوائب ان علامات
البحران على الانتصاف يومين من البين كالثالث والرابع مثلا يدل على
سرعة البحران ثم يكون الجودة والرداءة بحسب العلامات التي سنذكرها
وخصوصا اذا انتقدت نوبة الحمى تقدما كثيرا ولا سيما اذا ظهر في النبض تغير
دفعة فان كانت الى العظم ولا ينخفض فافرح واعلم ان يبس البدن وتحلله
في ايام المرض يدل على بطوء الامراض اليابسة جدا اما قتالة واما بطيئة البحران

حركة المريض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدل الامر

وقد يدل على اوقات البحران واحواله كلها واحكام علامات ما يوجد حاله حال المرضى
في الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات
الا ان الاستفراغ العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق او رعاف وغير العظيم والردي
الى الباطن يدل على قي واختلاف وبالجملة كل اجماع اي ازدحام على دفع مما وقد فوت
الطبيعة لا محالة شهوتي بعض وان لم يكن استعراض وميل الى الجانبين قبل
ان يقوى فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامات فكان امران في بحران
في عرق ورعاف اذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل فنبدا
علامات حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك الصداع لتصعد البخار او لمشاركة
فم المعدة ايضا في دلايل القي وايضا من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وتمدد
وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق
وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتغال الراس واعلم انه يشتد المرض
الامراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج المادة وغيرها لا لغرض كلي
علامات تفصيل جميع ذلك ان نادر ذلك ظلمة وغشاوة في العين لانقياد نومها
ومرارة الفم واختلاج الشفة السفلى وتأكد الامر بوقوع وجع في فم المعدة
او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب
العليل عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف فاحكم انه واقع بالقي وخصوصا
اذا كانت المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقة وخصوصا اذا اصفر الوجه
في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما تحلب القي الواقع بعد ثقل الراس ووجع المعدة
في الصبيان لضعف عصبهم تتجاوز في النساء العادة ارحامهن ووجع ارحام
وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة فيهم

واما ان قادر ذلك علته في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال
من غير وجع يشارك الاعضاء ايضا بعرق منه يقاد في جهة الانف في عروق وقد العليل وان استقل الهام
خيوطا حمرا لالابار ذو نوع احمر الوجه جدا والعينين والا او خيال منه وسال الدمع
دفعة وشهوة النبض وماج واسرع انبساطا واحتك الانف والحلق وكان اشتغال الراس
شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة
والمزاج وساير الدلايل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد تحرك
بالرعاف ويتقدم بذلك تبادر وخيالات خطية دنانية صفر يرى امام العين
واكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف
على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يعين هذه
الدلايل ايضا برد يصيبه يوم البحران وبيوسة البطن والجلد يدل عليه الرعاف والسن و
اكثر ما يعرض ايضا لمن سنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد
الصداع جدا فوق ما يوجبه ووقوع القي مع الام اخرى واشتعال وحمى ويكون
الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف لا بد منه
حكم فهذه العلامات المشتركة المذكورة والخاص من العلامات المشتركة المذكورة
ما هو اول بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي
الكبد والطحال من غير وجع واشتغال الراس ومنها ما هو اخص بالقي مثل ضيق
النفس وتمدد الشراسيف مطمئنا من قدام واكثره مع وجع في المعدة واعلم ان ضيق النفس
الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعاف بسبب ان
الاجوف يمتلئ ويندفع بمادته الى فوق ويزاحم اعضاء النفس من علامات الخاصة
القي والرعاف ما الموجود في احدهما مقابل للموجود في الاخر كما ان تخيل الظلمة والغشاوة مخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابل ذلك

من علامات القي وحمرة الوجه من دلايل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره
من علامات القي وربما لم يكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القي ولا مقابل
له من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القي
في علامات ميل المادة الى العرق اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك الكبد
عن الجلد يحصل تحته نداوة ويصبغ حمرة ويجد سخونة الجلد مع ذلك اكثر
مما كان وانتفاخه واحمراره اكثر مما كان وكان البول منصبغا الى الغلظ وخصوصا
اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحكم عرقا يكون وكذلك ان عرض
في مرض مزمن نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة
فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان تحيا
اذا لم يجر بالرعاف جرت بالعرق ويتقدم النافض وان يرى المريض حماما وابزنا
واستعدادا للدفء في منامه فهو دليل عرقه وانصباغ البول يدل الدلالة الاول
على ان المادة تجري من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول
ثم ينفصل باملنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق الطبيعة فانه
ولا بد في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد في الحرارة وانتشار
ميل الى ظاهر البدن مقابل الاستنباط بميل الى باطن البدن واستطلاقها وقوة نوبته
في علامات ميل المادة الى الاعضاء البولية تدل عليه ثقل في المثانة والحالبين في
البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكره وعلامات القي والرعاف والعرق
ذكرناه واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وساير الدلايل دليل قوي
على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه نور ان البول وغلظه في ساير الايام
ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلايل البراز وعلى ما ذكرته في باب البراز

واعلم انه اذا كثر اجتماع البول في المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق في ذلك
الوقت او في طبع العليل وهيئة اعضائه وجسوله وحامرة فيتوقع البحران بالبول
دون الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتاء **في علامات ميل المادة الى طريق البراز**
يدل عليه او لا جنس الفضل اذا علم انه ليس بمحمو واذا علم انه مع ذلك كثير ثم
يؤكده من علامات حصر البول ومغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن
وفقد العلامات القي بل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز
من قبل ومجيئه اكثر من العادة وعلوما دون الشراسيف وتوتره وانتقال الوجع
الى ظهر وربما كان ذلك ابتداء للرياح وربما در البول فعارض دلايل
البراز خصوصا في عليل عسر البطن صلبه عادة صغير الجثة لا سيما في الهواء البارد
ويكون النبض صغيرا مع قوة وليس يصاب صغره للانخفاض وقد يدل على
البحران الاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد الشرب
شرب الماء البارد قيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى غب رقيقا ابيض
فتوقع اختلافا يكاد يصح لان المراد اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج
بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول
في علامات البحران قد يكون من طريق الرحم اذا لم يجد ساير العلامات ولم يكن استفراغ
اسهال ووجد ثقلا في الرحم وفي القطن ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمث
في علامات البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة يدل عليه على فقدان ساير الدلايل
وعادة هذا النمط من الابتلاء وثقل في نواحي المقعدة ونبض عظيم الى فوق
في علامات كون البحران بالانتقال علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى
مع ثبات وجع ومع احتباس لما استفرغ من البول والبراز والنفث

والعرق الغزير وتأخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض ولا سيما
في الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع
وانتفاخ العروق في الحالة التي تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها
عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت
فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كالمشترك
لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات يكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال
اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز
عن الدفع التام وقال بعضهم ان من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين فقل بحرانه
بالخراج والانتقال ولست ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان احدهما في المادة
بان لا يكون مايله للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاول والثاني في القوة
وهو ان لا يكون القوة قوية جدا شديدة النشاط ولا ضعيفة ايضا غاية الضعف
لا يدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة ولا اشياء من هذه الاسباب فمما سبب لا ان يدل
النضج وكثيرا ما يقوم علامات الانتقال فيطرا عليها استفراغ عظيم وخصوصا
بعرق او برعاف فلا يقع الانتقال علامة ان ذلك الانتقال الى الاسافل حدوث
وجع الى اسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين علامات ان ذلك الانتقال
الى الاعالي يدل عليه ثقل الراس والحواس خصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم وضيق بعد
من النفس وتغير نظام كان فيكن كان ذلك لا بعتبره وصداع في الراس وكذلك ان حدث
سبات واكثر هذا يكون بخراج في اصل الاذن وكذلك ان دام درور الاوداج
وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لا يثبت علامات الانتقال الى مرض اخر اذا ذاب المرض
الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن علامات البحران بالخراج

اذا كانت

اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودام رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج
وحيث يكون المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر
بل على سبيل انتقال ثم رايت شرايين الصدغ شديدة الانبساط كثيرة الضربان
لا يهدأ او ترى تكون اللون حايلا والنفس متزايدا وربما رايت سعالا يابسا
من بعد ذلك فهو متعرض لخراج في مفاصله والعضو الذي يختص في المرض بتعب اكثر
فهو الذي يتوقع فيه الخراج اكثر وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ما ذكرنا له
مدخل في وقوع البحران بالخراج بل من اشبه ويكون الخراجات الكائنة حينئذ
بطيئة القبول للنضج لان المعاودات منها في الشتاء وفي الشيخوخة اقل لما يوجبه
البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكينا واذا اكثر
البول المائي عند صعود الحمى دل على وجع يحدث في الاسافل من البدن ومن
الدلائل القوية على بحران الخراج ان تاخذ البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد
العشرين ومثل هذه العلة اذا عرضت فيها اوجاع دفعة في بعض المواضع
فتوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار ولا تحلب ولا رعاف ولا اسهال
فتوقع خراج المفاصل خصوصا في نواحي من الذي بل القوية عليه ان لا يكون ذلك
البحران البطيء تاما مع بطئه ولا مقاربا بعلامات اخرى والحميات الاعيائية اذا لم يحدث
في الرابع بول نضيج فتوقع رعافا فان طال فتوقع خراجات المفاصل التي تعيت
او الى جانب اللحيين فان الاعياء ان باطنا او من ثقل نفسه لكن الخراج لو نتج
في اللحيين في التمدد اكثر لان المفاصل يعيها الشد به فلا يكون فيها من المفاصل
جذب ويكون في اللحى تصعيد وفي اللحم الرخو قبول واما الاعياء اذا كان حركيا كان
ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج ويدل عليه علامات لا يتولى صاحبه

بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مبتدية ناقص مقلعة بعرق فقل لهذا الخراج
وذلك مثل الغب الربع الا ان يكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض والمعاودات تنفض بنقص
كل يوم مادة كثيرة فقلما يفضل فيها للخراج شيء هذا اذا كان نافض وحده فكيف
مع عرق والادرار الغليظ ايضا يقل مع الخراج والخراجات التي في المزمنة المنحطة دلالة
يكون في الاكثر في الاعضاء السفلى وفي التي هي في احدى الاعضاء العليا وفي المتوسط
في الجانبين وفي اكثر مثل خراجات اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بحران
بها تام وذات الرئة كثيرا ما يبحرن بخراجات المفاصل احكام في هذه الخراجات واشكال ما كان
من هذه الخراجات وغارت من غير انفتاح لم يخل حاله من امرين اما ان يعود لعظم ما كان
او يعتل المرض او يندفع المادة الى المفاصل والى اعضاء وجعة او متعبة او ضعيفة
ومن خير هذه الخراجات ما او شيء كان بعد النضج وكان شديد الميل الى الخارج
وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا منطاطا نحو اليد
فانه اقل غائلة من الصلب الحاد لانه ابطا لانها ابرد وانما يقل غائلتها لانه
لا يصحبها وجع شديد وامثال هذا ان بقيت معها الحمى ولم يتحلل يجمع بعد ستين
والتي دفعتها ستين وعشرين واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل اليه
سافلا وان يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان يسع جميع المادة
فانه ان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التي كانت تقبل منها
ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفات وربما رجعت غير المواضع التي حدثت
منه وقد اذن ذكرنا شرا ما جرى عليهما من العنق والتردد وقلت شر الخراجات
البحرانية ما يكون الى داخل لكن ادى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض
من زمن وخصوصا في الاسافل والذي يختص بكثرة سيلان العرق منه وافضل الخراجات

العضو

وابعدها

وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح كما ان التي تغيب سريعا ادلها على النكس علامات
وقوع التشنج الصبيان اذا اكثر بهم الفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر
بكاؤهم وحالت الوانهم الى الخضرة والحمرة والكمودة فتوقع التشنج وذلك الى السبع سنين
وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا التوت اعينهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم
واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر صرير الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج
وكثيرا ما يطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس بحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار
وحدث تشنج او قيء زنجاري خصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به علامات وقوع المناخر
اذا دام في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه
سيحدث نافض يقع به البحران الا ان يثبت اختلاف او بطن مجاوز الاعتدال واما المعتاد
فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحادة المحرقة
مقدمة العرق العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل
هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمودة التي سنذكرها
ويقدم انذار به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج وكان
استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة ويتبع
بجودة البحران الطبيعة المرض في نوعه كالغب المحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا او في احواله
كالتي يجري فيها امر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض
في اوقات العلامات الضعيفة اذا كان قويا مستويا وخصوصا اذا كان يزداد قوة
ويقل اختلافه ويستوي فهو المحمود المعول عليه بتمام ذلك صار رفعه
واعلم ان علامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجا اقوى واصح من ان
يكون بخلافه فيجب ان تعتمد اي تعتمد على ذلك وكثيرا ما يعظم العلامات الهايلة

وترى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج
في دوله اول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات صالحة فان الفرج بها اوحى
لان البحران قريب **العلامات الدالة على البحران الردي** احدها واولها ان يكون مخالفة
للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج تحميه
بسبب انقراط سابق السيل وقد عرفت السبب في دلالته وان يكون في يوم غير باحوري
وان يكون النبض ياخذ معه الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت
قبل المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان يغتر به فذلك للكثرة
وهو دفع عن عجز من غير تدبير كما ان الخف الذي يجده المريض عقيب استفراغ
لا مرحا لا يجب ان يغتر به فذلك لكثرة المادة لا لصلاح منها بل كثيرا ما ينفتح
ويعجز الطبيعة لضعفها عن دفعها **احكام العلامات الدالة على البحران الردي**
اذا اجتمعت علامات ردية من عدم نضج او تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات الردية
وحكم منها على العليل بموته فوقف الحكم على التعرف والبطو مما يتعرف من حال
الاسباب المقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات
ردية وكان برسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع او في
ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدمها **علامات النضج واحكامها** النضج يعرف من البول
وقد تنتشر في موضعه ويجب ان لا يغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك
ليس للنضج وعدم النضج في القوام اضر منه حاله انه تقدمه في اللون فان بالقوام
سهما المادة لقصر الانداع وسهولة واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض
فالمرض سليم لا شك فيه وان تاخرت فليس يجب ان يكون دائما مع خطر فربما
كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من ان يكون طويلا وكلما كان البحران جيدا فقد كان

نضج

نضج وليس كلما كان نضج كان البحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم انه لا يكون
للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تاخر
النضج ودامت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه **احكام في العلامات مطلقا**
ليس تغير كل دم تغير في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع
بل العبرة مع حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبول في السحنة والوجه
والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب وجوع وما اشبهها فهو سليم ويعود الى الصلاح في
يوم او ثلاثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي **ذكر العلامات الجيدة**
العلامات الجيدة هي الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة معه فان اشتدت الاعراض
وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علاماته
والخف يوجد عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اندفاع السخونة
وتعقب البرد مع اندفاع الحماة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من اخلاط الموذية
وبسهولة وعلى استقامة واعلم ان ثبات القوة مع العلامات الردية يوجب الرجاء
وكذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال ما يطرا عليه من الاحوال
الهايلة الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال
وحسن قبول الغذاء ونجوعه ومنفعته وتغشيه ومن العلامات الجيدة التنفس السهل
ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء
الحرارة في الاعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة يدل على عافية
عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة **احكام العلامات الردية** اعلم ان العلامات
الردية التي في الغاية من الرداءة ينذر بالموت وان كانت القوة قوية لطال المرض
ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات مهلكة وفي ابان ردية

وابدال النفس معه والجودة والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ

ثم يعرض بحران جيد وانتقال المادة الى عضو ويكون سلامة ويجب ان يثق بالعلامات الجيدة
عند المنتهى وتنحى المهلكة اذا بادرت لا يحكم بها ايضا ما لم تر القوة بسقوط سقوط
القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان يراعى في الامراض الحادة التي مبدؤها عضو معتبر
كالصدر الذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها اولى من احوال عضو اخر
فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب
المتفرس ان يراعي في الوجه والعين وغيره هيئة ردية غير طبيعية اي حتى ان
~~هيئة غير طبيعية في الاكثر~~
ويجب الاكثر ان يتعرف او لا اهل ذلك
من المرض او من سبب بادئ فربما حدث مثلا على اللسان صبغ ردي وخشونة مفرطة
لا لاكل شي ذلك فعله لا للمرض **ذكر العلامات الردية** العلامات الردية يختلف بحسب فعل
عضو عضو وما يجري ان نذكره بالتفصيل **العلامات الردية المتعلقة بالسحنة والالوان**
اذا كان سحنة الحي كسحنة الميت لا السهر ولا الجوع ولا الاستفراغ فهو علامة ردية
والوجه الذي يشبه وجه الميت يخالف وجه الاصحاء والذي غارت عينه ودق
انفه والماصدغه وتقبضت بردا اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه
او اسود او اخضر وعلاه غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف
فانه علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح العاقل المرض دل على خطر وما كان
من هذا التغير ليس لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية
ولو في يوم وليلة واما الاحوال التي سببه المرض وهو الذي علامة ردية فلا يعود الى
الصلاح بالهوينا على ان الاول الذي سببه الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكر معها
ليس يجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك في الامراض الحادة كان رديا

ودليلا

ودليلا على ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكاين في الامراض الحادة
بسبب المرض لا بسبب تلك المعاودن وكذلك يجب ان يتعرف الفرق بين ما يظهر
من علامات الانحلال وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر واستفراغ
لا يكون به كثير باس وكذلك ما نذكره في العين من ذلك ان كان سببه السهر وحدث
معه ثقل في الاجفان ومبدا الى سبات وثوا وازداد بدا من النبض وتقدم من سهر مود
وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجده ذلك
حادثا بتدريج لا دفعة ومما يوكد ان من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة
حدة الحمى واحساس اشياء كالشرار يلفح يدك عند المس واصفرار اللون دفعة
علامة غير جيدة واسوداده بغتة علامة ردية وشر ذلك كله الاسود فاكثره
من موت الغريزة والكمدة تاليه والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم ولانه
قد يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان من سهر او عن جوع ووجع فتكون
سليما وان يحدث بالجبهة والاعضاء تقبض لم يكن علامة ردية **علامات ماخوذة من الصداع**
الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حار وهناك علامات ردية فالمرض
قتال وان لم يكن فتوقع الى السابع رعافا وبعد السابع شيئا يجري من الانف
او الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون انحلاله رعافا ولكن اما بمدة
يجري من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا اسفل واكثر ما يبتدي به الصداع
من اول مرضه فيصعب عليه في الرابع والخامس يقلع في السابع واكثر ما يبتدي
في الثالث ويصعب في الخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر وما يكون الثالث وان
الصاعد يكون في الغاية انه عن سابع الثالث لكنه ليس يوم بحران وهذا
الكلام عندي ليس بشي فان الحادي ليس على هذا القبيل فان ابتداء في الحمى

افلح في الرابع ان جرى الامر على ما ينبغي واكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض في الغب
علامات ماخوذة من المعدة وفمها الفواق في الامراض الحادة ردي وخصوصا عقيب الاسهال
وكذلك التهاب المعدة والخفقان المعدي مع حرارة الحمى ردي علامات ماخوذة من اعضاء التنفس
التنفس البارد في الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف
ردي والنفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهواء كالـ
سوء النفس الكائن لاختلاط العقل ردي والذي للاورام في نواحي الصدر
اردا الذين يحضرهم الموت يربوا بطونهم ويتتابع نفسهم مع ضعف وشهوق
صعداء علامات ردية من جهة الحس ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية
وان يهرب عن الاضواء والاراييح والالوان ذوات القوة علامة ردية
تدل على ضعف الروح النفساني العلامات الكائنة في العين غوور العينين
وتقاصيهما لا بسبب الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمونه
من بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصغر احدى
العينين في الامراض الحادة والسرسام بخوع علامة ردية جدا وان لا تبرى
العليل شيئا علامة مهلكة والتواء العين وحركتها في الامراض الحادة
علامة ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص ببعض عضل العين فقط من غير آفة
في الدماغ فعلامته ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات الماخوذة
مما يرى ويلمع فان اللمع السود يدل على الغشى اكثر والحمر والبراقة على الرعاف
اكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلالة الاخرى وجريان
الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة ردية اللهم الا ان يكون
هناك علامة بحران وعاقبته ويدل عليه بعلامات الرعاف مع سلامة علامات

اخرى ولينفقد من الدموع القلة والكثرة والرقة والغلظ والحر والبرد
والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان اشتد
للظلمة فهو قتال اللهم الا ان يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط
قوة الروح النفساني والنظر الدائم من غير طرف وحركة ردي وكثرة اجتماع الرمص
شيئا بعد شيء ردي والرمص اليابس جدا اردى ومثل هذا الرمص يتولد
لعجز قوة العينين الغريزية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع اكثره كغبار
شيء للعين يدوم الروح ولا يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية
الى العين لعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غائرة
وعلامات اليبس واضحة فلذلك لا يبس هذا الرمص سريعا من العلامات المنتنة
لهذه ان يجتمع على الحدقة وهي مفتوحة شيء كنسج العنكبوت ثم يتحلل الى
الثفل فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك وهو يدل على قرب الموت وشدة
حمرة العين وبقاؤها كذلك لا نضجة الحمى علامة ردية تدل على ورم دماغ
حار او في المعدة وانتقالها الى الخطوط يس واسمانجونية اردا وجحوظ العين
ايضا وكثرة التبادر ردي دليل ردي ربما كان لمواد حارة كثيرة واورام في نواحي
الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في النوم من غير عادة علامة غير جيدة ويبس
الاجفان دليل ردي وان يبقى العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب
منها لم تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين ايضا مع هذا ان ضعف
قاتل قيل انه من ظهر به بثر كالعدسة البيضا تحت عينيه مات في اليوم
الرابع ويظهر به شهوة الحلاوة علامات ماخوذة من جهة الانف التواء الانف ردي
ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردي قتال وتفرطح ايضا ردي

والتحويل في الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة ردية وان يجد من نفسه
ريح المسك او السمن او الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة
ربما كان دليل قرب موت وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك
ان لا يوجعه العصر والخدش والالحاح من المريض باصبعه على انفه كانه
ينقيه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردي علامات توخذ
من جهة الاجفان الشحمة وانفلاقها وتقبض الصدغ علامة ردية قيل ان وسخ
الاذن اذا حلا فهو علامة ردية عند جالينوس خلافا عند الاوائل وجدوا
الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل ان لم يسل شيء ويكون ذلك في المشايخ
واما في الشبان فيموتون قبل ان ينفجر لشدة حسهم علامات توخذ من جهة الاسنان
قضقضة الاسنان في الحميات الحادة وكان صاحبها يأكل شيئا علامة غير جيدة
قيل من غشيت اسنانه في الحميات لزوجة دلت على ان حماه يشتد فانه يدل على
حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطيئة التحلل يعرض المريض كل وقت لتشقية الاسنان
من غير عادة جرت دليل غير جيد تصرير الاسنان وتصريفها من غير عادة ربما انذر
بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الا ان يكون هو معتاد
لذلك لضعف عضل فكيه فتصر اسنانه من ادنى سبب واخضرار الثنايا
علامة ردية علامات ماخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه اسوداد اللسان في
الامراض الحادة علامة الرداءة وجفوف الفم والريق غير جيد ثم اسود واذا ابيض
او لا ثم خشن مع المنتها فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة
نتن الفم في الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها
علو احدى الشفتين من غير آفة علامة ردية التواء الشفة في الحميات الحادة ردي

تشقق الشفتين في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي
بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي افراط يبس اللسان علامة غير
جيدة قيل اذا بان على اللسان في حمى حادة كالحمص الاسود وكحب الخروع فالموت
قريب ويعرض له شهوة الاشياء الحادة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتامل
في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تامل لئلا يكون سببه شيئا صابغا واعلم انه
ليس يصبغ اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن مترقيا اليه بجوهره
او ببخاره من بعض الاعضاء المشاركة علامات توخذ من احوال الحلق والمري ونواحيه
الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة ردية والاختناق بلا ورم ظاهر لا
لا يكون الا وقد اخذ يلحق القلب في الحزن مبلغا تعطل له افعال الرئة والحجاب
فلا يستطيع ان يرد النفس بالاستواء ومثل هذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا
عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدث في الحمى القوية
خوانيق صعبة فقد اظل الموت لان القلب ينقبض بسبب شدة الحرارة فكلما كثر
وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحياة وكان اعوجاج
الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة يبس
ولا شك منهما مع الحمى وايضا فان لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردي وكذا
ان يشرق بالماء فيخرج من انفه وكذا اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد
علامات ماخوذة من جهة العرق قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصغار عند الجنبين
والجفن والموق والمرفق فهو ردي علامات ردية توخذ من استرخاء البدن والضعف واسقاطها
ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد تكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظة
في الاحشاء وقد تكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد تكون لافراط ضعف القوة

في العضل وليس الذي يلبد الفارق بينهما كون البدن غليظا او نحيفا كما ظن قوم فكثيرا ما تكون الاحشا مملوة رطوبات والبدن نحيل وكثيرا ما تضعف القوى في العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قد قيل في مواضع اخر علامات ردية من قبل هيئة الاضطجاع الاستلقا على الفراش لا على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة ردية لا سيما اذا كان المريض ينحدر الى اسفل فراشه قليلا قليلا ويكون كلا سوية ونصبته النصبة الجيدة انقلابه على ظهره ويجب ان يكشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان يراعى في هذا ايضا امرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الانحدار يجب في حال الصحة ان يضطجع كل وقت على هذه الهيئة او يكون نائما يضطجع من غير طلب الاستلقا فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف وكل نصبة غير معتادة من الاستلقا والاستواء وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة فهو في الامراض الحادة ردية واعلم ان حب الاستلقا اما لكثرة اخلاط في الاحشا او ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة الخوى وان لا يقدر على الاستلقا وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره لسبب ان النفس يعصى عند الاضطجاع لاورام واما في اعضاء النفس وقد عرفت الحال فيهما فيما سلف وان يجب الاعراض عن الضوء والاقبال على الحائط دليل غير جيد والنوم على البطن من غير عادة ردي فانه اما من اختلاط العقل واما من الم في البطن والاضطجاع الرديء جدا وهو الذي يكون مفاصله قابلة للتثنية علامات ماخوذة من الجلد اذا يبس الجلد بحيث اذا مد لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي وخروج البخار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لانطفاء الحرارة الغريزية

علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف انتفاخ البطن في الامراض الحادة وقلة انخفاضه ردي وخصوصا ههنا استطلاقا فهو علامة موت لا سيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون وتمدد الشراسيف وكون احد جانبيها ناتيا والاخر ردي وكذلك كون كل جانب ناتيا خارجا عما هو مثله في النتو والانخفاض وكذلك في لين الملمس وصلابته اذا انتفخ المراق لا عن ريح مع تحلل ويبس يخفى داخلها ورم ولعلها وان لم يتعجل فتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مايلة الى اسفل وان كانت بلا وجع فالمادة مايلة الى فوق علامات ماخوذة من المقعدة بروز المقعدة في الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردي علامات ماخوذة من القضيب لين الخصيتين علامة ردية وكذلك تورمها في الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة او على وجع شديد الاحلام في اول المرض يدل على طول وهو في اخر المرض محمود علامات ماخوذة من الارحام بروز الرحم من المراة والقبل اعني بروز القبل الرحم من باطن الفرج في حمى حادة دليل ردي العلامات الردية الماخوذة من قبل الاطراف منها ان تجد كيفيات تماسك الاطراف مع حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم يقلع علامة غير جيدة واما في المزمن فذلك غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة الغريزية واما الملال فعشي وانحلال واقوى دلايل برد الاطراف في الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان برد لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن الورم كمودة اصابع اليدين والرجلين والاظافير مما علامة هلاك لجراد الاطراف وتقرفها دفعة اقتل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد من الكمودة

والحمرة ومع هذا كله اذا ثبتت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد ان يسلم المريض ويسقط الطرافة المتغيرة ولحراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت ايضا ومنها من جهة اوضاعها مثل التشنج خصوصا عصب اليدين فانه قتال الكزاز مع الهذيان او شدة الحمى دليل موت علامات من جهة النوم واليقظة ان يكون النوم نهارا والسهر ليلا علامة غير جيدة وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهيات نوائب الحميات شر واما في ابتدائها ولا تنكر السبات مع ضعف النبض وكثيرا ما يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وردي فانه يكون ...... وربما كان هذا من عفونة اخلاط باردة النوم الزايد في العلة الذي يعقب اختلاطا ويستصحب برد اطراف ردي كما ان النوم المعقب خفا جيد علامات ردية من قبل اعمال اليد لقط الزئبر والتعرض كل وقت لشيء كانه يلتقطه من نفسه او من الحائط علامة ردية والسبب فيه ان الحرارة يصعد الى الدماغ فيتخيل بالبرد لانحدادها الى العين والى الرطوبة البيضية علامات ماخوذة من الاوجاع الوجع الشديد في الاحشا في الحميات الحادة علامة ردية يدل على حرارة شديدة او عظم ورم او خراج اذا كان ببعض الاعضا وجع شديد ويسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي علامات ماخوذة من الصوت والكلام والسكوت الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل في الاكثر يدل على الوسواس او على استرخا عضل اللسان والحنجرة او تشنجهما او التخيل الذي هو مبدء الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت الكليم الذي هو في عادته كثير الكلام يدل على ابتداء اسباب الوسواس او شيء مما ذكرناه وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان واختلاط العقل علامات ماخوذة من العقل الهذيان مع حركة وضربان في الراس والمنخرين سليم ومع الوثائر الكثيرة قتال

علامات ماخوذة من الحركات كثرة الاختلاج والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة تحلل يدفع الى الراس وتنقل العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردي وهو للكرب او للاختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات رية وهو ارداء لانه يكون اكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان بسبب اخر اخرى ايضا واذا ثقلت الاعضاء عن الحركة ايضا فهو دليل ردي فاذا كمدت الاظافير فالموت حاضر الرعشة علامة ردية اذا لم يكن البحران جيد علامات ماخوذة من الاوهام اذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر احكام ماخوذة من التثاوب والتمطي التثاوب والتمطي يكونان بسبب تحرك الطبيعة للاعضاء لتدفع منها الفضل وما دام العضو نحيفا او المادة قابلة مجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من حر الى برد فهو ردي للطبيعة وهو علامة ردية فيدل كثيرا على ان الطبيعة ليس تقدر على التحليل الا بعسر او لانفا لكثرة المادة او ضعف القوة علامات ماخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض من جنس ما يجري به في رؤياه مثل ما يرى المجرب بالعرق انه يدخل الحمام والانه يتهيا له علامات ماخوذة من الشهوات والعطش ذهاب الشهوة في الامراض المزمنة ردي وفي الحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة او موت قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو دليل ردي وخصوصا مع سواد اللسان احكام واسباب ماخذ البحران البحران قبل السابع وقبل النضج ردي اللهم الا ان يتدارك الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على القبول وبالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان البحران بعد السابع ايضا ليس بذلك والسليم ما لم يقارنه علامات اخرى وان عرض بحران في سابع او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة ومن غير افة في ناحية الكبد او صلابة او ورم فهو محمود

واكثر ما يقع بمثله بحران نام ويدل على حدوث حال الخف بوجد بعده ويدل على دلالته حال
شدة الخف وما يدل على دلالته ان يكون مع البحران اختلاط او اكثر يغلب غليانا
وخروج اشيا ردية بحرية فانه في مثل هذا يكون العليل محوفا عليه الا ان
يتدارك اسهال بالغ منق او عرق سابغ ويكون القوة قوية فحينئذ يكون يجب
الدلايل المأخوذة من الاورام اذا نادت الحمى الحادة الى اورام المغابن والاطراف فهو
ردي ادوا من ان يكون اولا ثالث الاورام ثم يتبعها حميات بسبب العفونة على ان ذلك
الاورام التي تحدث في اصل الاذن ولا ينضج بتقيح ردية او يعقبها استفراغ فان لم
يكن شيء من ذلك انضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو علامة
ردية ولا يحتاج ان تغتر ايضا النضج اذا لم يعرض للخراج وساير الاخلاط غير نضيجة
فان ذلك غير مغن كما ان هذه كثيرا ما يحدث ومن ظن انخاط فيقتل كل
بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردي الا ان يعود فيستدل على قوة الطبيعة
وربما كان الظهور والغور ومعناه للانسان ما في طبيعته فلا يكون الا انه
شديدة الرداه علامات ماخوذة من البثور وما شبهها البثور الحمصية السودة
في الحميات الحادة ردية جدا واذا هلك صاحبها في الثاني كثيرا ما استحالت قروح
البدن الى الخضرة والسواد واسمانجونية او صفرة علامة ردية والصفرة
اخفها قبيل اذا ظهر على ركبة المريض شيء اسود مثل العنب الاسود وحوله
احمر ما عاجلا فان امتد خمسين يوما فان علامة موته ان يعرض عرقا بارد
اذا ظهر على الوريد الذي في العنق شبيه بحب الخروع مع حصف ابيض كثير
عرضت له شهوة الاشياء الحادة ومات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض
من البثور المهلكة قبل واذا كاخر ما كانت وظهر على اصابع اليدين جميعا

ودم اسود كحب الكرسنة مع وجع مات في الرابع ويعرض له نقل وسبات فان انفعلت
الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد ينحل حتى ينجو علامات ماخوذة من هيئة العروق
تغير لون العروق التي عن حالها الى نظو يبوس فرفير به وظهور لم يظهر منها
قبل في العلل الحادة الصعبة ردي علامات ماخوذة من النبض الناقص الكبير المعاود
في حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايضا اذا لم يتقلع به
الحمى فليس بجيد واردا الجميع ان يتبعه استفراغ غير نضيج لا يسكن معه الحمى
وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل على ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه
وهو ردي واما العارض مرة واحدة الا نادرا بكاد ينجح فصل الحكم معه هل
لضعف مفرط من القوة ام لغيره حكم للاستفراغ الاستفراغ النافع بالاسهال
والقي وغيره هو الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي
والذي يكون بسهولة والذي يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ
في الخلط الذي يستفرغ كان بدوا او غيره وان باخذ في استفراغ
خلط اخر والرديء منه ان يكون وينتقل الى جود خوالص او دم اسود او خلط
منتن او خلاط صرف وكذلك في القي واذا اقتصر الاستفراغ بعد ما اخذ
فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس للاماكن
الى نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق او رعاف او غيره يدل
على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان سابت العلامات الاخرى دل على موت
وان لم تسوء دل على طول احكام للعرق العرق نعم البحران في الامراض الحادة
والمزمنة الباحمية ايضا ولا صحاب الاورام الحارة والاورام ايضا سبب كثرة العرق
العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من اشتداد الدافعة

او استرخاء الماسكة او لسبب مجاذبه اذا انفتحت الاسباب الانساع ويقل العرق لاضداد
تلك الاسباب والعرق اذا امسح دروا اذا انقطع اختلاف الاعضاء في العرق وضده
الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء
لا تعرق هي الاعضاء التي لا مادة فيها او التي غلب عليها شيء من اسباب ضيق المسام و
فان الجانب الذي ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه مضغوط
جاف المجاري لا يسيل البخار والرطوبة ولا يسيل والعرق يكثر في الاعضاء
الخلفانية كالظهر اكثر مما في المنقدمية كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر مما
في الاسافل وخصوصا في اكثر الاختلاف الاحوال في العرق وغيره النوم اكثر تعريقا
من اليقظة لان يعرض الحار الغريزي في الوطو باطنه اكثر ولان ادا النفس
اصعب وفي ذلك محرك للمواد الى الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم
من غير سبب فوجب ذلك يدل على انه يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان
كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ
والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة
مادة من شانها ان يدفعها الطبيعة وذلك الكثرة اما ان يكون بسبب قريب
وهو الامتلاء القريب الامتلاء القريب من الوقت ومن الامتلاء
بدفعه الجوع او الرياضة او العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون بسبب متقادم
بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغني في مثلها الا الاستفراغ المنقي
للبدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القابل
ونزل الغليظ العاصي في البدن وغادر الطبيعة بحت ثقل الخلط الغليظ وذلك مما
يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق

الا ان يكون اسباب اخرى لذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة لان اما عن امتلاء
وكثرة رطوبة او اتساع مسام واما لعجز القوة عن الهضم الجيد واما الشدة حركة
الامراض التي يكثر فيها العرق وتقل اكثر ما يكون العرق في الامراض الحادة في الثالث
والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يحرك به هذه الامراض في الرابع الا في الندرة
وقل ما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين او الواحد
والثلثين والرابع والثلثين وجوه الاستدلال من العرق العرق يدل بملمسه
هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل هو صاف او الى الصفرة او الى الخضرة
ويدل بطعمه هل هو مر او حار او الى حموضة ويدل برائحته هل هي منتنة وهل
هي حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل
بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ او قاصر وانه
من اي عضو هو ويدل بزمانه هل هو في الابتدا او الانتها او الانحطاط
ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى ونافضا وقشعريرة او غير ذلك
العلامات الماخوذة من جهة العرق العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية
جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف
البارد وهو اردا اصناف العرق لانه يدل على غشي كان ليس على غشي يكون
فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب وان لم يكن عرق بارد الا وقد سقطت الحرارة الغريزية
فلا يحفظ الرطوبات بل يخل عنها فتفرقها وتنحرها الحرارة الغريبة ثم يدفع
تلك الحرارة لغربتها فيبرد العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول
من المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال الضعيف بل الحقن
اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه

زيادة اذ فهو علامة ردية ولو كان ابيض عاما للبدن والعرق المسادع من اول المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء والامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يسكن المرض بالعرق ثم يعقبه الحمى وتطول واذا احدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردي موذي في البدن وذلك يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الرديئة ما كان يكسر الحدة بمخالطته تحللت بالعرق وتدل على ان المادة كثيرة لا يتحلل بمثل هذا الاستفراغ العرق اذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين فلا بد فهو علامة ردية فان سقطت النبض فهو موت العرق الجيد الذي يتفق ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحور ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المرض والعرق الذي لا يعم البدن الا انه يعقب خفا وبالجملة يفتقد من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء او الانتهاء او الانحطاط وما تقادمه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس بالفصد اليسير

علامات ماخوذة من جهة النبض النبض المطرق والنمل والشديد المشادية اوالمتواتر والمتواتر والعظيم الضعف ردي والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يبتدي ذلك احدا قوي تدارك غير منتظم دليل رحين الى حين ردي جدا فاما اذا كان النبض الابر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب ان يتعرف هذا منه

احكام الرعاف ان مثل البرسام واورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف

يبحرن بحرانا تاما بالرعاف اما الاول فمن اي منخر كان واما الاخرين فالذي يحاذيه وكذلك الحميات المحرقة وهي من قبيل الاول واما ذات الرية فلا يبحرن به وذات الجنب اوفى فيه وسط والغب يبحرن به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد وقلما يكون في الرابع واما الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا جرى من رعاف خبر وكان ضعيفا اعين على ما علمه بقراط بصب الماء الحار على الراس والتكميد كما اذا افرط منع بالماء البارد وبوضع المحاجم على الشراسيف التي بازائه ولحوق الرعاف ما ولي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد واولى الاورام ان يبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي والذي ياخذ في النضج ويطول فيتوقع به منه تقيحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا يتوقع في الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرية بحرانا بالرعاف

دلايل ماخوذة من الرعاف الرعاف القليل ردي اكثره والرعاف الردي هو الاسود وقلما يكون رعاف ردي في حمى احمر صرف والرعاف الذي يقع في الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد

دلايل ماخوذة من العطاس العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى واما في ابتدايه فهو من امارات زكام او خلط للدماغ

احكام البراز قد تكلمنا في البراز كلاما كليا مختصرا في الكتاب الاول ولا بد لنا من ان نتبع القول فيه فضل اشباع ونحيب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم انه يعرض عرقا كثيرا فلا ياتيه بحران تام بلا اختلاف

علامات ماخوذة من البراز ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز في دفعتين لا غير احمد اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحور وعلامات بحرانية محمودة والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين على نقاء للبدن متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان

وكثرة اختلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان ردي وعند الاطفال البراز المرار من اول المرض يدل على غلبة المرار وهو جيد وفي اخره غير جيد عند الانحطاط يدل على ان البدن ينقى وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات ردية وسقوط قوة من غير ان يعقب خفا دليل موت وان كان ابتداء الحمى مقلعة الاختلاف الذي عليه دسومة لا عن تناول شي دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي ولبس بجمالات الاختلاف الذي يقع على نوايب حتى دقيق يدل على انه صديدي من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعة وربما خرج وخلفه ردي اذا كان في البراز مثل قشور التربس في جميع الامراض فهو علامة مهلكة

وربما كانت الاسهال من اللحم اذا صار عليه شبيه الصدأ بدوات تعب الصفرة وعلى النتن وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك

احكام القي قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القي وغيره من الامور ما لا ان نورد هاهنا اشياء من ذلك ومن غيره هو الحق بهذا الموضع فنقول ان انفع القي ما يكون البلغم والمرار المنقيان فيه شديدي الاختلاط ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القي اصرف فهو اردى فان المرار الصرف يدل على شدة حر وللبلغم والعرق على شدة برد

علامات ماخوذة من القي القي الحار اللون القي المنتن وهو الابيض الماي والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والقاني والحمرة والكبد وشرح الزنجاري والاسود وخصوصا اذا انتفخ نفخة فانه يقتل في الوقت الا ان يكون هناك قوة فربما بقي الى يومين وربما اخر في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شي ماكول واذا انقضى جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقي المنتن ردي والقي الصرف كما ذكرنا ردي

احكام في البول قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفصل فيه الاعراض في الكتاب الاول

نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو الحق بهذا الموضع فنقول انه لا اذا لم تر في البول علامة نضج فنخاف ان نقضي بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ما بقوة يدفع النضج وغير النضج وربما تحلل الخلط على طول او بحران بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردي في الاغلب ودال على قوة المرض وامل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذي يبقى على الوان ابوال الاصحاء في اوقات المرض كلها فان لم يتغير مع صعود المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه ويصل المريض الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى ابوالا ردية في قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نفضا بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي يكون سببها الكبد وتنوا البول

علامات ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي يبال مرة قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة ردية في الحميات الحادة تدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب ويغلب وعلى غلظ المادة وعسر نضجها فان كانت الحميات هادية انذر بطول الغلظ الخلط

علامات ماخوذة من رقة البول البول الرقيق قد يكون في مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وعسر القيام وسهولة الخروج وقد يكون للمجاهدة والسدد المانعة لخروج الماء وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو اقل رداءة من الذي بذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة ايام مادل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل النفس واذا انتقل الى غلظ لا معه فربما كان لذوبان الاعضاء اذا كثر البول المائي عند وقت صعود الحمى الكلي دل على ورم في الاسافل يحدث وانظر بالقوام الخالط اللون وفي الابواب

بعد ابيض واعلم ان الرقة كانها لا يجامع السواد والحمرة فان رايت فيه شيئا صابغا او شدة نوع من الكيفية المرضية المؤثرة في الماء علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان لم يكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق دل على اشتعال في قلب او كبد ونضج البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فانه البدل على احتباس الماء وعجز الطبيعة عن دفعها البول الغليظ الكدر الذي لا يرسب فيه شيء ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة العرضية وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردي والبول الثخين وخصوصا في الرابع يكثر به بحران الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف في البول الابيض في الامراض الحادة البول الابيض في الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العرق والى البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على ورم فان كانت علامات سلامة فيدل على انها تخرج في الاقل بالقيء وفي الاكثر وخصوصا اذا لم يكن علامات قيء بالاسهال فيعقب بحرانا اذا كان البول ابيض رقيقا في الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياض دل على نضج وصوت علامات ماخوذة من اللون البولي المعتق في الحميات الحادة اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة ردية وان صحبته ابيض علامات اخرى ردية اذا ابتدأ القوى فوتية وتادره على استفراغ مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ابيض اخلاط حادة ردية ولذلك لا يهذا في النساء اسلم لانه ربما كان يستفرغ عن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وابيض كلما كان اغلظ فهو شر في الامراض الحادة

واذا كان

واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة ونبذ ثقل متعلق وراسب حاد في الحميات الحادة اذن بصداع ولخلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق للحرارة اذا لم يفرط ولم يقل ودفعت بنحو العضل ويتقدم عرق في حمى بحرية واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود وسند يجتمع عدم وابحر وتمدد في الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل على الموت ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف البول الرقيق المائل الذي الى السواد يدل لو تمر على طول المرض لسواده على رداءة وقيل في الابوال اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات البول الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل على علة في الكبد وخصوصا على ورم فان لان استحالته التي الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن السواد يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه او يعقبه الخفة فان لم يكن كذلك دل على مادة قد لحجت في الكبد ليس تنقى وقد احدثت سددا بل ان كان حادة فكانت لهيبا وقد احدثت ورما البول اللطيف الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في النساء اسلم

اللون الاحمر في بول الامراض الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على عسرة البحران ومع اضدادها على عسر الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد والرقة مع الحمرة يدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا وكان نتنا دل على خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب او عجز طبيعة واذا كان عسير الخروج كثير الثقل دل على الاستفراغ وخصوصا في الحميات المختلطة والذي بلون الدم الصرف في الحادة ايضا لانه يدل

على امتلاء دموي شديد مع حدة غالبا وكان مثله الاختناق الذي يكون في نفث الدم ويخاف ان مال الى القلب او السكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر الجيد اذا استحال في الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثقل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول المرض لان المادة غليظة فلذلك لم تغلظ اولا فلما غلظت لم ترسب سريعة لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مالت الى العرق ومثل هذا البول يشبه البرقان ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثقل يدل على النهوة والفجاجة ويدل على طول المرض خصوصا اذا كانت الحمرة ليست شديدة وهي الى الكدورة البول الاشقر في الحمى الحادة اذا استحال الى البياض او الى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الراس وبالسواد على الحدة او كيفية المرض علامات ماخوذة من الرسوب الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة الاخلاط المختلفة ردي واردأه ما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على الدفع الا بعد ان تضعف الاجزاء والملاء آ كثيرا ما يكون ادل على الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من تحله الى الحمرة لكنه المتحلي منقله الى البياض وهو مختلف حدوثه فان نضوح القوام اشد استهلالا القبول الانذار من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم ينفعل عن الطبخ كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا اصغرت اجزاؤه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جيدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوي والزبدي الذي يبان للمخالطة الهوائية له هو ردي جدا خارج عن الطبيعة والخام ردي والرسوب المستدق الاعلى المتحرك افضل من الرسوب الجامد المسطح الا وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذي لم تسبقه رقة وفقد ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثير لا على انه نضيج بل يجب ان يجي الرسوب بعد او ان النضج

وبعد

وبعد ان يكون البول رقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كان دل على ان المادة الغليظة المتشابهة الشبيهة كثيرة وان المرض ثقيل وكذا شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل على خير ونضج وقد يعرض ذلك للامراء لشدة الحرارة والجوع فان الجائع يزداد صبغ بوله ويقل ثقله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تاخر النضج ويصحبه في الحميات المحرقة كرب وغم واذا امتد الى الاربعين طالت العلة ولم يرج البحران في الستين ابيض الثفل الاحمر المتعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول الضعيف فانه يدل في الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام حيث العطش فان اخر البول قوامه الى الغلظ واخذ التعلق يرسب ويبيض دل على السلامة الرسوب الذي على هيئة قطع اللحم في الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء والبيض الكلى واذا كان هناك النضج ولم يكن حمى دل على علامة في حال الكلى والذي يشبه قشور السمك لا علامة نضج والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانة والنخالي يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى اخذت تجرد من العمق ويفرق بينه وبين المثاني انه يكون المثاني مع علامات الم المثانة في الحمى ومع النضج ومع غلظ علامات ماخوذة من احوال يجتمع له شيء من اللون والقوام واولها في الابوال الدهنية البول الدهني هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان ردي فانه اذا دل لم يدل الا على السلامة لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي جدا وبالجملة فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يحاكي لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به

دوفس الحكيم وادروا الزنجبيل ما كان في اول المرض واذا دلت الكلا على الرداءة
وقيل بول رديئي في الرابع انذر بموت العليل في الشتاء والبول الذي يتغير
من علامات محمودة الى علامات مذمومة يدل في الامراض الحادة على الموت لانه
يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض البول الدهني يدل على
اختلاط العقل لانه كان من جنس البول الذي فيه قطع دم جامد في حمى
حادة اذا كان معه يبس اللسان علامة رديئة فان كان اسود مع ذلك فذلك اردى
وليس يكمل الدم في البول في حمى حادة الا لشدة حرارته وتفجير الاعراق
والجداول وجموده لشدة حرارته البول الابيض الرقيق الذي فيه زبد وسحاب
صفر يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب لشدة حدة المادة
وقد رأينا في البول الرقيق الاسود لا فيه كغاية البول الرقيق الاشقر في ابتداء
الحميات الحادة اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقي منكدرا متعكرا كبول
الحمار فاخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل على التشنج في الحال
يعقبه موت ان لم يكن علامات جيدة تغلب عليها فان البول ما كان ليرق مع الشقرة
الا لغاية اختلاط المرة الصفراء الحارة وما كان ليغلظ ويخثر الا لشيء
من المرض واضطراب في احوال الماء وقالوا البول القابل الذي يلون الدم ردي
لاسيما ان كان بالمحموم عرق النسا علامات رديئة من جهة انفصال البول كيفية اذا كان
لا يمكن المحموم الحاد البحران بول الا قليلا قليلا مع وجع من غير قرحة او ورم
في آلات البول ومع تواتر النبض وضعف فهو علامة رديئة واذا احتبس البول
في حمى دائمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز البول الذي يقطر
قطرا في حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال رديئة

اصابه

اصاب الدماغ وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع
والبول الخارج في الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة وآفة من الدماغ ولا
يكون ذلك الا لتصعد مادة حادة سخنة الى الدماغ فيشاركه الاعضاء
العضلية عدة علامات رديئة من البول الماء والاسود والمنتن والغليظ ردي
والذي يرسب من اسفله الى اعلاه كالدخان مهلك عن قريب والابيض الدسم الذي
لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب فقتال علامات رديئة في المرض من اجتماع مختلفة ردية
من قبل اجتماعها في المحمومين وغيرهم اذا اجتمع الحمى والمغص واختلاط العقل
فتلك علامة قتالة اذا اختلفت تغاير البدن في الملمس وفي اللون وفيما
يخرج منها يسرعة دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة
وامراض مختلفة يحتاج الى مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محالة اذا اجتمع
في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك
فذلك قتال اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط في العقل فالمريض مشارف
للعطب اذا عرض في محموم اسهال سوداء مع حرقة ولذع والم محرق
في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت اذا عرق الجبين عرقا باردا او
اصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم الانثيان وظهر عليه وعلى
البدن بثور غريب فالموت قريب اذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج
مع حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب ان يتوقع رداءة
حال لان هذه الحال يدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد
ولشدة نبض العرق الكبير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا
يصحب الجنون ويجب ان يتأمل فربما كان الضربان والاختلاج ليس يغايص

بل في ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان برودم الا ان يفرط جدا عظمه في
فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح
وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير او انتقال مادة الى الاطراف وخصوصا
الرجلين الذين ضعفوا من امراض او لعرض لهم نفس منتن وغشي فقد قربوا
من الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد خفا
وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا نطفية بغتة
ولا انتقال من هوا الى هوا في بلد واحد او بلدين وسكن ما كان في النبض
من عنف وحدة كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه
واخذه الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات اذا كان بول من به مرض حاد
اولا اشقر لطيفا ثم غلظ ثم ثور وابيض وبقي منثورا كذلك وكان بول الحمار
وصار يسيل بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تشنج يظهر في الجانبين
ثم يموت قبل اذا كان البول مريا وقد كان ابيض قبل ذلك عليه كالزبد
ثم يسيل من المخرجين دم اسود فذلك شر ورديء ومن العلامات الرديئة التي ذكرها
قوم من الاطباء ولا يوجبه القياس انما الاعتبار ما قيل انه ان ظهر بانسان
على الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع قصف ابيض كثير
عرضت له شهوة الاشياء الحارة ومات وقيل ان ظهر بانسان في بطن الابهر
بثر احمر صلب واعتراه مع ذلك حكة شديدة في عينيه مات في الرابع وقيل
من ظهر به بثر كالعدس من تحت عينيه مات في اليوم الثاني وصاحب هذا الوجع
يشتهي الحلو اقبل انه علة شديدة عرضت ثم يتبع ذلك في اوخاصة فهو
دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب عقله

مات

مات قيل انه اذا كان بالانسان زهل في وجهه ويده ولم يكن له وجع وعرض له
في اوايله لا حكة في انفه مات في الثاني او في الثالث قيل انه اذا كان بانسان على
مثل الضب المدود وكان ذلك اسود وحوله احمر مات عاجلا الى ان ينتظر اربعين
يوما وعلامة موته ان يعرق عرقا باردا علامات طول المرض اعلم ان طول المرض يكون
لغلظ في الاخلاط او تخليط في التدبير وعلى كل حال لضعف تدبير الطبيعة لانه
تعز لها وعلامة بطوء النضج المستدل عليه او بطوء الرسوب للثفل المعلق
او دوام الرسوب الاحمر والابيض فان قلة ظهور النضج يدل على طول العلة او
كذلك اذا كان مع حدة المرض نبض عظيم ووجع جنبين وشراسيف منتفخة ثابت
دل على قلة نضجها طول المرض اذا جاءت اعلام البحران قبل النضج فان لم تسقط
القوة ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان هذه قبل البحران في
الامه اذا لم ينفع ولم يضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثرة
الاختلاج في المرض يدل على طوله وخصوصا اذا ابتدا من اول الامر واما
في اخره فهو اصلح وكثرة العرق يدل على طوله واذا صحب الاستفراغات القليلة الحمى
يدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كان عرقا او دفعا
او غير ذلك علامات جيدة او عدم علامات رديئة دل على طول واذا بقي
الرسوب الاحمر الى اربعين يوما انذر بطول حتى لا يتم البحران والانقضاء الا
الى ستين الاختلاج في اول المرض يدل على طول اذا رايت علامات طول
المرض في الايام المتقدمة فلا يرجى لانها كلها لانها تبعد فيما ينضاد واذا رايت
تلك العلامات يكاد يظهر في اوساط الايام وفي اواخرها فتأمل حكم الانذار
ليعلم انها في اي يوم كانت وذلك اليوم باي يوم يتعدد وراع الشرائط المذكورة

فيه ونتأمل حال القوة والسن والنبض والفصل والمزاج وحال حركات
المرض في كيفها وكمها وتقدمها وتأخرها واوقاتها وخصوصا في منتهيات
الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هي الى الحركة او الى السكون فاحكم بعد ذلك
علامات المرض ينقضي ببحران او بتحلل اذا كانت القوة قوية والمرض حادا والنوائب
متزايدة في الكيف والكم والسن والمزاج والفصل مما يميل الى التحريك دون
التسكين والنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضي ببحران فان كانت الاعراض
الحادة انما تكون بعد النضج مستعجلة في مثل البحران في السابع فانها تدل السابع
لانها في المرض الطبيعة بالضد وعلامات البطوء موجودة فالمرض يطول فينقضي
بتحلل او يزول بتحلل وان اختلفت كانت البحرانات ناقصة وصاحبة وانتقالية
واما الموت والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات تعين كل واحد
من الامرين وتقتضيه احكام النكس اردا النكس ما كان اسرع وكان مع
اضعف ونحبه لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان
يقع النكس بخطاء التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير
اي مما يخطاء به على الناكس من مرضه في السحنا طلبنا بجودة الشهوة والهضم
وضعاف الضعف المعدة عن يحوج من الخطا في لا يسقي السحنا والادوية
التي يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد
ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران ان تجلب نكسا عاجلا الا ان تبدا
والنكس شر من الاصل لان الوبا عايد والقسم معي علامات التخلص
ومن لم يسكن حماه ببحران تام وفي نوبة خيف عليه النكس فان كان سكونها
بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جيد او رديء وان

ينحل

وبالجملة بسبب جلي وتدبير تدل على نكس تكون من ضعف القوة والشهوة
والغثيان وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعم في المعدة الحموضة
او دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم
وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة
وخصوصا في الجفن الاعلى وخصوصا نتوءه وبقاؤه مع انحلال تهيج
الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا
اذا كانت هذه الاعراض الردية تظهر او تشتد في اوقات نوائب المرض الذي كان
ومما يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وعسر الحاجات البحرانية
والبول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او شقرة وحمرة او كان نيا لا تعلق
فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول
ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في
سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات
الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدد واوجاع
الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها
من الرمد وغيره وامراض النفس اسباب الموت الموت يكون اما بسبب يفسد به
مزاج القلب اما بسبب يتحلل به القوة فيطفئها والكائن بسبب مزاج يفسد به
القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعروفة واما كيفية
غريبة سمية واما احتباس مادة النفس في الاكثر والمبرسمون يموتون
لعدم النفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجف حلوقهم
اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل من ذلك الموت الذي

يعرض منه ابتداء نوبة الحمى في نوبتها او دورها واكثره في حميات الاورام الباطنة بنصب حمى
اليه فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما تحرك يفوز
لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكالمفاجاة الحطب الكثير للنار
ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت
الكائن في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي
والسبب فيه ان الطبيعة تكون فيه كالآيسة وينتشر الحرارة وتتفرق وتفارق
الماسكات الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي وبغتة
وبعضهم يموتون بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاط دق لاسترخاء القوة
وتحلل الحرارة الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا والنبض في الانحطاطين مختلف
فانه في الحق يقوى وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل
يخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج
تطرا على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا
للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان
في الجدري وفي انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان
في الراس والرقبة وحده او في الصدر وحده واذا كان الجلد في الرخج ها
ممتدا فلا يكون الموت بعرق وبعضه يكون بالعرق لكن اكثر الموت
في الامراض القتالة يكون في الوقت الذي يكون البحران الجيد
في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت في الازواج
او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان الحرفة وما يشبهها تجلب الموت
عند المنتهى في النوبة ويحدث مع اعراض ردية من اختلاط العقل واشتداد الكرب

اوالسبا

او السبات والضعف عن احتمال الحمى ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وخفقان
والباحمية يجلب الموت في اول النوبة وحينئذ يكون البرد متطاولا ويخفى
والنبض صغيرا جدا رديا ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت
في الحميات التي يشتد فيها على المريض اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت
في التزيد الظاهر قد يقع في القابل واذا انا مات علامات الموت في وقت وقت
مما ذكرناه فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت وان كان مع
شيء من العلامات الردية المذكورة فاجزم وفي اكثر الامر ان كانت النوائب
افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس لا سيما ان كان المرض
سريع الحركة دلائل الموت من غير بحران من ذلك ضعف القوة وتجزها عن مقاومة
المرض ومن ذلك تاخر علامات النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطوء كثير واذا اجتمع
جميع هذا كان ادل احوال اعراض تعرض للناقهين قد يعرض للناقهين النكس
اذا كان بهم ما ذكرناه في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرناه
في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به ابدانهم
الى قوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم يكن قد استنقت ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ
وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة اليه صار وقد يعرض لهم امراض
مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثل
ان يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع
اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز الحد
وقد يعرض لهم الحكة كثيرا او يزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم ان ينقبض شعورهم لعدم
شعورهم الغذاء ولتفشي الرطوبة الغريزية التي ينقسم السواد كما يعرض للزروع

اذا جفت فتنبض ثم اذا حسنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزروع
اذا سقي نعاود خضرتها. **تدبير الناقه** يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه
ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات
ومثل ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة دقيقة فانها نافعة جدا وان يتعلل بما
في سرور ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب
بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحجر
عليهم التوسع ناقه كان في البحران فانه مستعد للنكس ومثل هذا ربما احتيج الى
استفراغ واصوبه بالاشياء اللطيفة سيما اذا اراد ان يبرأ من مواد ربما او ما بقي الا
خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا اردت
فارح الناقه وقوّ قوته برفق ثم استفرغ وربما احتيج الى ان يستفرغ ويقوى معا
بالاغذية وهي الاغذية الدوائية بالتغذية وحينئذ فاجعل اغذيته دوائية
مسهلة او امزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت
والترنجبين ونحو ذلك لاحصال المراد وقد ينتفعون بالادرار فيستقي بمثل هذه
وقد يفعل ذلك الاغذية المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج واما الفصد
فقلما يحتاج الناقه الى اخراج الدم وربما احتاج اليه ويدل عليه السحنة وامتلاء
الدم لا سيما اذا وجدت للحمى كالبقية في العروق ورايت بثورا في الشفة وربما
احوجك الى فصد المحموم دواء دمه السابق فيه ورداءة الاخلاط الردية فيكون
ان يخرج من الردي ويبقى الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان يرفق ولا يفعل
شيئا دفعة ونوم النهار ربما اضر بالناقه بادخاله اياه وربما نفعه بالجملة
واذا لم يوافق فربما جلب حمى بما يهيج ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتباط

ثم جميع

في جميع الناقهين وغير الناقهين من المرضى ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض من التزود
وغيرها يومين وما يليهما وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي
يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمة
ان لا يلطف تدبيره فيحيى بذلك ويسوء حاله ويجب ان يرد من ضعف وهزال في ايام مرضه
فلا يبل الى الخصب في ايام قلائل بل لان قوته ثابتة ويفعل مع خلاف في ذلك
وان لم يشته الناقه فقليل امتلاء وان اشتهى ولم يستمرئ ما يليه فهو يحمل على نفسه فوق
طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا يقدر على ان يستمرئه ويفرقه في البدن او في
بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة
جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحتمل الغذاء احالة يصلح لامتياز الطبيعة
منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال
الى ان لا يشتهوا لان الامتلاء والامتلاء من الاخلاط الردية تقوى وتزيد
ولان لا يشتهي ثم يشتهي لا ينتعش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام
فان دام الاشتهاء ولم ينتعش البدن الى القوة والغذاء فقوة الشهوة والنهم صحيحان
وقوة الهضم والنهاضة ضعيفتان فالاولى ان يدرج الناقه من الطيهوج والفراريج
والى الجدي ولا يرجع الى الغذاء وبعد العرق في ضيق والسكنجبين ربما هيجهم
لضعف امعائهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد
لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرض ليقابل بما يؤمن
عنه مثل المبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان
يعرق الناقه في الحمام لئلا يتحلل الجسم الضعيف واذا كثر عرقه ففيه تحلل والحلق
بالموسى يضره لما تقدم ذكره. **تغذية الناقه** يجب ان يكون غذاؤه في الكيف

حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما
احتيج ان يمال بالكيف الى ضد مزاج علة الناقه لبقية اثر او لاحتياط واعلم
ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذاء واقل غذاء والغليظة والمحتبسة
بالضد المعمر كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالبارد ان لم يدع اليه
بقية حرارة ويجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كالمائة
سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله
ويزيده على التدريج اذا لم يثقل ولا افراط ولا سرعة انحدار ولا بطوء
وينقص منه ان انكر من ذلك شيئا واذا امتلأ دفعة وتمددت معدته وربما
وكذلك لا يجب ان يشرب فيجب وربما كان فيه خطر واما وقت غذائه فوقت
اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهائر الشتاء الا ان يكون داع مستعجلا
ويجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما
يجب ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء وربما شنج وقد
مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تبطل لضعف او لاخلاط في المعدة وتعفن
في الاكثر كالغشي وقد تبطل بسبب الكبد وعلل حدثت بها وتظهر في الاوقات
البراز الرقيق الابيض وقد تبطل بسبب اخلاط في البدن كله وتحمى وقد يكون
لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فتدبر كل واحد بما تعلم
من تدبيره بما دفعه يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين
وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامثل السبيل واما
المقويات للمعدة التي هي انجح من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان
سببا للنكس. **حركات الامراض** قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار

قد يكون

قد يكون متزايدة في العنف فيدل على الانتهاء وقد يكون متناقصة فيدل على الانحطاط
وتشتد حركات الامراض واعراضها لدى ابتداء الشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة
حينئذ عن كل شيء. **المقالة الرابعة في اوقات البحران وايامه وادواره**
في ابتداء المرض واوقات البحران من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب
منه ايام البحران طرفا الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس
من قال لا بل من طرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يتبين
هذه الاختلاف في الحميات التي لا يعرض بغتة واما التي تعرض بغتة فليس يخفى فيها
اول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة ان تتكدر حماهم ابتداء ظاهرا
وان كان الانسان قبل ذلك لا آفة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة
واما الحميات التي يتقدمها تكسر وصداع ونحو ذلك ثم يعرض فان الامر
فيها مختلف فيه والاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنا لا يكون قد ظهر
الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتداء الصداع
والتكسر فلا اعتبار له والاطراح والنوم فليس مما يعتمد عليه فربما لم يظهر
العليل نفسه وقد اخذته الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى
لا من الولادة فقد اخطأ قال قوم به واكثر ما يعرض ذلك يعرض بعد الثاني
والثالث والرابع. **في سبب ايام البحران وادواره** ان اكثر الناس يجعل السبب في تقدير
ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات
العالم توجب فيها اصنافا من التغيير وتعين على النضج والهضم او على الحلال
بحسب استعداد المادة ويستدلون على ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة
مع زيادة النور في القمر وعلى نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع ابتداء

ويقولون ان ذلك بالبدن فعله عن القمر فيختلف احوالها بحسب اختلاف
احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر
واشد ذلك اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا تمام
دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين
يوما وثلث تقريبا ينقص منها ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيها وهي يومان
يومين ونصف وثلث يبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه ثلثة عشر
يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن
وهو اصغر دوره وربما خرجوه على وجه اخر فيجاء في هذا الحساب تقليل
فيزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فيكون اذن هذه المدة مدة توجب
ان يظهر فيها اختلافات عظيمة وهي الادوار الصغرى اذا ابتدأت
المدة وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح
وان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر
عند اختتام المدة الى الفساد واما بحرانات الامراض التي هي في الازمان
وفوق شهر فيعدونها في الشمس وفي هذا التقدير والتجزية شكوك
وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجدي على الطبيب
شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة وليس عليه
ان يعرف علته اذا كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة اخرى
بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا مقبولا على سبيل التجربة او على
سبيل الاوضاع والمصادرات اعلم ان اكثرهم يسمي بالدور ما لا يخرج
به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الى يوم غير

بحرانى

بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ابدا ينتهي الى يوم
باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها هذا الرابوع
والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الاربع وهو تام
ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينات اتم من الجميع فان الاربعين
والستين والثمانين كل ذلك ايام بحران واما الادوار الاول فينقص
من ذلك السبب الذي نحن في ان يجبر ولذلك لا يكون ثلثة اسابيع عشرين
يوما لا احدا وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني
فيجبر الكسر ولذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيء كثير
من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك
يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر
ثم اذا جبر بالسابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جرى الامر في الا
على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث
والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل
مثل بقراط وجالينوس ابتدأوا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع
والعشرون موصول الرابوعات الرابع عشر والواحد والعشرون منفصلين
على الفصل فيجد اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول
فيتم العشرين ثم منفصلا عن العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع
والعشرون موصولا ثم الواحد والثلاثون منفصلا اسابيع ثم الرابع
والثلاثون موصولا ثم اسبوع منفصل فيكون اربعين ثم يجري التضعيف
على ثلثة اسابيع على انها عشرون يوما فيكون الاتصال ستين وثمانين

ومائة ومائة وعشرين ولا التفات كثيرا الى ما بينهما من الايام وقال اخرون مثل
اركاغانيس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر وهو يوم بحران والحادي والعشرين
والثامن والعشرين ثم الثاني والثلاثون ثم الثاني والثلاثون فيتوصل بتوصيل
اسبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين
في ايام البحران وقد تعسفوا وانظر انت كيف يقع ما يعملونه في تفصيل الاربع
والاسابيع وللاسابيع قوة في ايام البحران نوبة الى عشرين يوما ثم يجيء
القوة الى الاسابيع الى الرابع والثلاثين فاذا جاوز المرض الاربعين في المزمن
المزمن العشرين فقد السابوع وعند اركاغانيس ان اليوم الحادي
والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر
يفضله على الثامن عشر بحسب الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس
وهما يعدان الامر على ذلك وكذلك اختلفوا في السابع والعشرين والثامن والعشرين
فان اركاغانيس اعتبر رايهما وفضل الثاني والعشرين وكذلك حال الواحد
والثلاثين مع الثاني والثلاثين والرابع والثلاثين مع الخامس والثلاثين
والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل
في سبع سنين واربع عشرة سنة واحدى وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون
بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس كذلك لا ايضا يجب ان يتغير الحكم
لاجل ذلك الحدة وان يكون فيه نكس او يكون فيه تركيب من امراض وليس
يمتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه
وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكر ويكون الفصل اما بتحادير
ناقصة واما بخراج بطيء الحركة واما بتحلل قال بقراط ان الايام البحرانية

منها

منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في البحارين في اكثر الامر وفي
اكثر العدة ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر
والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين
والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر
والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلاثون ثم ان جالينوس
استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثاني والعاشر وجده خلاف اصول بقراط
واصل هذا القول من ابقراط قبل ان احكم ايام البحران اوله تأويل واعلم انه
ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثره بعد العشرين
كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات رديئة
فذلك ارداء ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض منها شيء في السابع والرابع عشر

في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف ونسبتها الى الامراض

الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة
جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام
البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه البحران وهو منذر
بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد وينذر به الرابع والثاني
يجوز ان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع
عشر لكنه في الامراض التي نوائبها في الافراد كالغب قوي جدا واقوى
من الرابع عشر اليوم الرابع يوم نضج قوي انه لا يوجد يوم لا يناسب السابع
الاول ليس بغاية في القوة في احكام البحران وسلامة فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر
قوي لمناسبته الايام اقوى ومناسبته للعشرين منذرا بالحادي عشر قوي وفاء

من الايام اقوى منها للعشرين منها الحادي عشر الرابع عشر الثامن عشر يوم من
البحران الفاسد وفي الاقل منها الحادي والعشرين اليوم الرابع والعشرين والواحد والثلاثين
من ايام البحران القابلة واقل منها يوم السابع والثلاثين وكانه ليس يتم بحران
واليوم الاربعين اقوى من الرابع والثلاثين على ان الرابع والثلاثين صالح
القوة واقوى من الواحد والثلاثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد
واكثرها الحادة اسرع فيه بحرانا وبحرانها في الافراد فلذلك لا ينتظر في الغب الحاد
ولا ينتظر الرابع الا نادرا وان كانت في الاكثر يكون النوبة السابع ابعد
عن الرابع قليلا والتي تنوب ازواجا هي ابطأ وبحرانها في الازواج اكثر الايام
الباحورية التي في الطبقة العالية مثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع
عشر والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر لعدد ايام
البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال
الشهور والسنين في المزمنة على حال عدد الايام في الحادة فيكون الربع سبعة
اشهر مثلا ويجري انذاراتها على قياس انذارات الايام ويقع بينها من التقديم
والتأخير على قياس ما يقع في الايام مما نذكره **في الاسباب التي تغير** هذه الايام
ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران بسبب
من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطؤها او من
حال البدن من قوته او ضعفه ومن حال العوارض فيعرض كالسهر الشديد من
خارج او واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرطا افراطا شديدا ان يقع
قبلها استعجالا عنها او تأخرا وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته
بل انقص منه لولا السبب القوي العارض ليصح البحران عندها ولم يتقدم

ولم يتأخر

ولم يتأخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الى ان تقدم او تأخر
وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما وبقي الايام التي تقع
هذه الاحوال الايام التي تقع في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة ما هي عنده
الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث
والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم
الواقع اولى باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم البحراني الذي بين ذلك
الواقع او واقع في جانب لاحق به فان استعجال الحادي عشر الى التاسع اكثر
من تأخر السابع الى الثامن وان كان كل منهما يكون كثيرا **في قوة الايام الواقعة في الوسط
وضعفها** اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث
وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما
يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا
فان جاء غير ردي كان غير تام ناقصا غير سالم من الخطر وكانه في قلة وقوع
البحران فيه ورداءة وقوعه فيه رديا او غير رديء ضد السابع ويتقدمه الرابع
في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر ويعرض فيه علامات
هائلة كالسكات والغشي خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي ويعرض
فيه سقوط قوة وارتعاد وتشوش وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا
وربما نقص فيه البحران بلا استفراغ وكان تمامه بالخراج والكزاز واليرقان
ويكون البول رديا رديء الرسوب هذا ان كان سليما وان لم يكن كذلك يكون
وسلامته يكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك
العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس

في الايام الفاضلة والردية على ترتيبها بحرانات تامة او ناقصة وفي الاقوى وايام الانذار
افضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والحادي عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع
والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع
وايام الانذار هي التي كانت في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها
في الايام التي لا يحدث فيها الا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هي اليوم الاول والثاني
والعاشر والثاني عشر والثالث عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه الجملة
والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني **في الايام الانذار** ايام الانذار هي الايام التي
يتبين فيها اثار ما دلائل تغير من المادة او دلائل استيلاء احد المتحاربين
من المرض والقوة او ابتداء مناهضة خفيفة يجري بين الطبيعة والعلة
لا للفصل ولكن للتهيج اما الاول فمثل دلائل النضج وضد النضج
اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء او الى بياض ودلائل غير النضج ايضا معروفة
واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها
واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير
العام وطلب استفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الاثار في هذه الايام
كان البحران في ايام يتلوها معاومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت
علامة جيدة او بالسادس ان كانت علامة ردية خصوصا في المحرقة والسابع ينذر
على انه يكون في السابع وفي الاقل بالتاسع وفي الاقل بالسابع لكن في الغب
يكثر على انه قد يكون بالسادس والتاسع اما بالحادي عشر او على الاكثر
بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع اما في السابع عشر او الثامن عشر
او العشرين او الحادي والعشرين والسابع عشر ايضا اما بالعشرين او الرابع والعشرين

والثامن

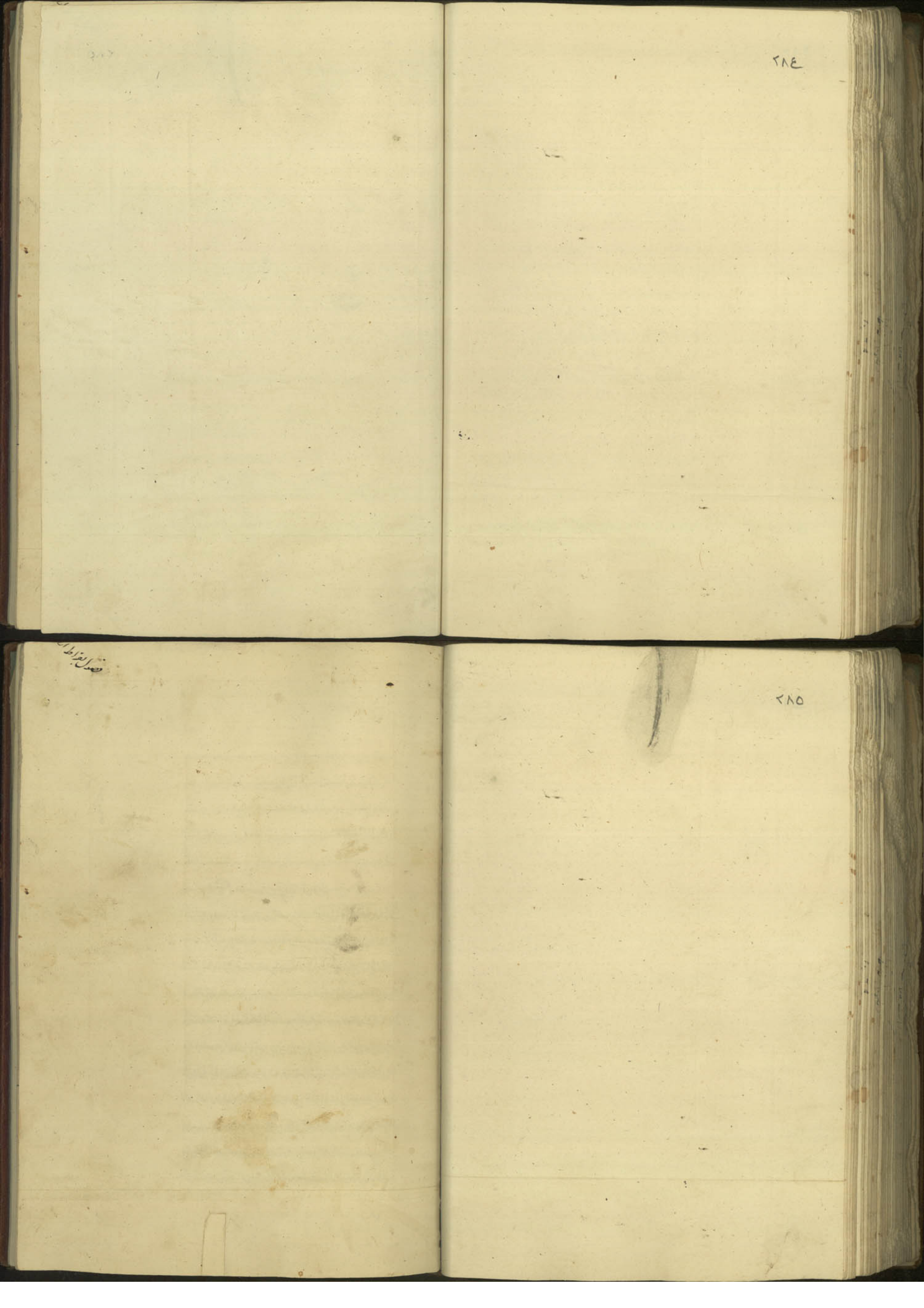
والثامن عشر ينذر بالحادي والعشرين والعشرون بالاربعين وقد تنذر الايام الواقعة في الوسط
والثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن
واعلم ان دلائل الانذار قد يتحرف عن ايامها لاسباب المذكورة في البحرانات
عن ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا ابتدأ في اليوم الثاني ايام
الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار والمرض سريع الحركة وتام
العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم في الايام الانذار التي بعدها ان
اتجاهات او تأخرت من ذلك **في تعرف ايام البحران اذا اشكل** تعرف ايام البحران
يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان
تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في يوم البحران
وما يقرب منه ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة بدواء وربما
عاون الطبيعة على الاستفراغ وافرط افراطا شديدا وربما ضاده
في الجهة فولد تكافؤ لا يجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب
في تعرف ايام البحران ان تراعي ايضا الامور المعتبرة لايام البحران المعلومة
ونحو التعرف منقسم الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والآخر في تعيين
يوم البحران من جملة مدة كان منها البحران فربما حل الاحوال البحران يومين ثلثة
فاشكل انه الى ايهما ينسب اما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين
من علامات قصر المرض وطوله من طبايع الامراض وقواها اما الاستدلال
من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون المرض
ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع
وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجا ان يجيء

في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكور في بابه علم ان بحرانه يتاخر
انتهى او تكون عافيته بغير بحران وان لم تظهر احدهما رجي ان ينقضي المرض
ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان اليوم
الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحادة الحادة في الزوج
بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار
ومن عدد اوقات البحران ومن اختلاف الايام وقوتها اما الاستدلال من قياس الادوار
فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد اولى بمرض والما من طان البحران
فان ينظر و يتعرف ان المعاناة في اي اليومين كان الطول فيجعل له البحران
الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان
يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من ايام ثلثة مع الشرط المذكور واما
الاستدلال من قوة الايام وطبايعها فمثل ان يكون العرق ابتداء في
الليلة الثانية ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع
للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف هذا فابتدا العرق في
الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر ويقلع الحمى في الرابع عشر فانه ينسب
البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين
الاخرين من الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع وبالعاشر اولى منه
بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال
الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال
من الايام المنذرة فان ننظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا في
الرابع فنحكم بان البحران للسابع او في السابع او يجعل للحادي عشر فنحكم بان

البحران

وزمان البحران ...

ان البحران للرابع عشر **في مبادئ ايام البحران الى اكثر الامراض** قد علمت ان الامراض
الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي تليها في الحدة يجب ان يكون
بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي تليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك
يحادين الامراض المزمنة طاقا طاقا اذا كانت الحمى المحرقة تشتد في الازواج فان
علامته دوبة وكثيرا ما يقلع في السادس ويبتدئ في الرابع ويكون فيه عرق
بارد ونحو ذلك ولما كان مثل البرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى
الحادي عشر مع حدة منه لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع
ثم يحرن في اسبوع تم القول في البحرانات
بحمد الله تعالى وفيه


٢٨٤
٢٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى من تفسير جالينوس لفصول ابقراط العمر قصير والصناعة طويلة والوقت
ضيق والتجربة خطر والقضاء عسر وقد ينبغى لك ان لا تقتصر على توخى فعل ما ينبغى دون
ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشياء التى هى من خارج اما قوله العمر
قصير فانما قال ذلك لما قاسه الى صناعة الطب وكثرة اجزائها فانه وان كان طويلا
فى نفسه لكنه بالقياس الى الصناعة قصير والصناعة طويلة لان الوقت الذى يفعل
فيه كل واحد من افعالها الجزئية يسير ضيق لا يفى بالوقت عليه اذ يحتاج فيه الى رياضة
طويلة ودربة بالغة وانما صار الوقت ضيقا من قبل جنس الدواء الذى تستعمله هذه
الصناعة وهو ابدان الناس فان البدن سريع الاستحالة سهل التغير من نفسه ومن
الاسباب التى من خارج فهو يجرى كما يجرى الماء ويتغير فى اقل الاوقات فكان وقت فعل
ما يفعل فيه الصناعة ضيق قليل المادة والتجربة خطر لمكان القضية ايضا فانه امر
شريف وليس تركيبا من طين ولبن اواجر وخشب تخف المونة فى استدراك ما يخطا

فيه ويمكن التجربة فيه مرة بعد مرة بل التجربة ان وقعت ههنا ردية تتلف به الروح
التى لا يمكن استدراكها واما القضاء فقد قيل هو القياس لان به يقضى ويحكم على
ما ينبغى ان يفعل وهو عسر اذ الوقوف عليه صعب ولهذا يقع الاختلاف بين الاطباء
فى درك الحق به ولو كان الحق يوخذ فيه بسهولة لما اختلفوا كل هذا الاختلاف وقد
قال بعضهم انما اراد به الحكم على الاشياء التى تمتحن بالتجربة وهذا ايضا عسر لا خفاء
فان المريض اذا عولج باصناف من العلاج ثم يظهر عقيبها منفعة او مضرة فلا يسهل
ان يقال بسبب اى صنف منها حصلت هذه المنفعة او المضرة ومن قبل ايها حدثت
فكان هذا ايضا عسرا فاختلفوا فى ان الحكماء ماذا اراد بتصدير هذا الكتاب بهذا
الفصل فقال قوم انه اراد ان يحث الطالب لهذه الصناعة على تعلمها على حسب ما
ينبغى وما يستحق وقال اخرون انه اراد ان يبين العلة التى لها ينبغى ان توضع الكتب فيها
وقال اخرون انه وصف فى هذا القول الاسباب التى من اجلها صارت هذه الصناعة
تستعمل الحدس والتقريب وقال اخرون اراد ان يصف من كم سبب يخطى الطبيب غرضه ومن
المحال ان يكون مراده ان نعلم ان هذه الصناعة تستعمل الحدس والتقريب فان قوله بعد هذا
الفصل يدل على خلافه ولا يليق بمثل ابقراط ان يصدر كتابه بمثل هذا المعنى اما الحث على
الاستقصاء فى تعلمها فلا باس به وكذلك وضع الكتب فيها لان الانسان لا يقوى على ان
يستخرج هذه الصناعة عن اخرها فيحتاج الى ان يكتب ما حصل له فى دهره ويخلفه لمن ياتى
بعده فيتممه الاولى قرنا بعد قرن وذلك لطول الصناعة واما قوله وقد ينبغى لك ان

لا تقتصر فمعناه انه لا يجوز لك ان تقتصر على ان تفعل بالمريض ما يجب ان تفعل فحسب بل ينبغى
ان يكون المريض ايضا مطواعا لك غير متبع للذاته وان يكون خدمه ايضا فهمة اكياسا
والاشياء التى يحتاج اليها معدة صالحة له والمنزل الذى فيه المريض موافقا له وان تحفظ
المريض مما يهيج به غضبا او غما او يمنعه بالليل من النوم فهذه الاشياء التى من خارج يجب
ان تكون على ما ينبغى ثم تفعل انت ما يجب ان تفعله ليحصل الغرض انشاء الله تعالى ان كان
ما يستفرغ من البدن عند استطلاق البطن والقى الذين يكونان طوعا من النوع الذى
ينبغى ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد
وكذلك خلا العروق فانها ان خلت من النوع الذى ينبغى ان تخلوا منه نفع ذلك وسهل
احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فينبغى ان تنظر ايضا فى الوقت الحاضر من اوقات
السنه وفى البلد وفى السن وفى الامراض هل يوجب استفراغ ما هممت باستفراغه ام لا
معناه ان الاستفراغ الذى يكون من البدن بدفع الطبيعة ان كان ذلك من الخلط المؤذى
الذى ينبغى ان ينقى منه البدن كان ذلك نافعا وسهل على المريض احتماله وان لم يكن كذلك
بل كان من خلط اخر غير موذ كان الامر على الضد اى لم يكن نافعا ولا كان ذلك سهلا
على المريض بل يشق عليه وينال فى احتماله تعب ومشقة وكذلك خلا العروق اى
كذلك ان التمس الطبيب ايضا للبدن استفراغا ما فليكن استفراغ للاشياء الموذية
اقتداء بالطبيعة ثم لينظر فى الوقت والبلد والسن والمرض وليستعمل الاستفراغ على
مقتضاها كما ياتى بيانه من بعد خصب البدن المفرط وامتلاء البدن من الاخلاط لاصحاب

الرياضة خطر اذا كانوا قد بلغوا منه الغاية القصوى بان لا تبقى للاعضاء ثابت و
ذلك انه لا يمكن ان يثبتوا على حالهم تلك ولا يستقر ولما كانوا ولا يستقرون لم يمكن
ان يزدادوا اصلاحا وبقى ان يميلوا الى الحال اردا فلذلك ينبغى ان ينقص خصب البدن
بلا تاخير كيما يعود البدن فيبتدى فى قبول الغذاء ولا يبلغ من استفراغه الغاية القصوى
فان ذلك خطر لكن بمقدار احتمال طبيعة البدن الذى تقصد الى استفراغه وكذلك ايضا
كل استفراغ يبلغ فيه الغاية القصوى فهو خطر وكل تغذية ايضا فى الغاية القصوى
خطر يعنى باصحاب الرياضة الذين جعلوها مهنة وافنوا دهرهم فى الاقتصار
عليها والتغالب فيها كالمصارعين وغيرهم وذلك لان خصب البدن الذى يوجد
فى كثير من اصحاب الكد فى حرث الارض واثارتها وغير ذلك من الاعمال المتعبة
لا تبلغ الى الغاية القصوى من امتلاء البدن فاما خصب الابدان لاصحاب الرياضة
فتذم منه مذمة ليست باليسيرة فانهم يقصدون الى ان تكون ابدانهم عظيمة وان
تكون الكيموسات فيها لا محالة لتغذيه البدن كله ليعظم بها البدن اكثر مما ينبغى فيجب
لذلك ان تكون حالهم هذه حال الخطر وذلك ان العروق اذا امتلات اكثر مما ينبغى لم
يومن ان تنصدع او تختنق الحرارة الغريزية فيها وتطفا وقد عرض لكثير منهم من
هذا الوجه ان ماتوا فجاة فلهذا المعنى يجب ان تنقص فيهم الطبيعة بانضاج الغذاء
وتنفيذه الى الاعضاء ما يبلغ بها الى حال لا يقبل معها اعضاوه الاصلية شيئا من
الزيادة فهى اما تنصدع منها العروق واما يهجم عليه الموت وكذلك الاستفراغ لا

ينبغي ان يفرط فيه ايضا فان خطره ليس بدون خطر الامتلاء بل يجب ان يستفرغ مقدار
احتمال قوة البدن وهكذا الحكم في كل استفراغ يبلغ به الغاية القصوى وكل تغذية عند
الغاية القصوى فانها على مثال الاستفراغ والتغذية المذكورة في ابدان اصحاب الرياضة
التدبير البالغ في اللطافة في جميع الامراض المزمنة خطر لا محالة والتدبير الذي يبلغ
فيه الغاية القصوى من اللطافة في الامراض الحادة اذا لم يحتمله القوة عسر مذموم
التدبير البالغ في اللطافة هو ترك تناول الطعام البتة والاقتصار على تناول
ماء العسل وحده وانما يذم ذلك في المرض المزمن لكون صاحبه محتاج الى حفظ
قوته وهذا يسقط قوته واما مرض الحاد فقد يحتاج فيه ايضا الى حفظ القوة فه
فينبغي ان تنظر فيه فان كانت القوة قويه وكان منتهى المرض وبحرانه سريعا ان يكون
في اليوم الرابع او قبله فينبغي ان يلزم المريض ترك تناول الطعام البتة وهذا هو التدبير
الذي في غايه القصوى من اللطافه واذا كانت القوة ايضا قويه وكان منتهى المرض
وبحرانه لا يجاوز اليوم السابع فينبغي ان تقتصر المريض على تناول ماء العسل وحده
وهذا هو التدبير الذي في الغايه القصوى من اللطافة الا انه ليس في اقصاها فان
لم يثق بالقوة استعملنا ماء كشك الشعير وهذا هو التدبير اللطيف الذي ليس في
الغايه واما تناول ماء كشك الشعير بثفله فليس هو بتدبير لطيف الا ان يتناول منه
اليسير وليس هو ايضا بتدبير غليظ كمثل التدبير بكشك الحنطة او البيض والسمك وساير ما
اشبه ذلك في التدبير اللطيف قد تخطى المرضى على انفسهم خطأ يعظم ضرره عليهم وذلك

ان

ان جميع ما يكون من الخطأ اعظم ضررا مما يكون منه في الغذاء الذي له غلظ يسير ومن قبل
هذا صار التدبير البالغ في اللطافة في الاصحاء ايضا خطرا لان احتمالهم لما يعرض من خطائهم
اقل ولذلك صار التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي
هو اغلظ منه قليلا قال جالينوس ان هذا الفصل وجد في بعض الكتب بهذه العبارة و
هي في التدبير اللطيف تخطي المرضى على انفسهم كثيرا فيعظم ضررهم فاختارها بعضهم على
الاولى وظنوا ان المراد بها ان المرضى يضطرون الى ان يخطئوا على انفسهم اذا حملهم
الاطباء على التدبير اللطيف سرا منهم لاخذهم اياه بالتدبير اللطيف وذلك لانهم
يضطرون بسبب ذلك التدبير الى الخطاء فيخطئون والثاني ان ذلك انما يكون منهم
بعد ان تكون القوة قد ضعفت بحمل الحمية عليها والعبارة الاولى اجود فانها
اعم لانها تشتمل على هذا المعنى وعلى كل خطاء يقع للمريض سواء كان ذلك باختيار
منه او باضطرار ومعنى الفصل ان الخطاء الذي يعرض معناه ان المرض الذي في الغاية
العظم وهي كالامراض الحادة جدا ينبغي ان يكون تدبيرنا له في غاية الاستقصاء
الذي يجعل فيه الغذاء في غاية اللطافة لاصحاب التدبير اللطيف اي خطاء كان
هو اعظم خطرا من الخطا الذي يعرض لاصحاب التدبير الغليظ وذلك لان القوة
منهم تضعف في التدبير اللطيف ولان ذلك يكون خلاف ما اعتادوه فانهم لم
يعتادوا الغذاء اللطيف والدليل على صحة هذه العبارة ما ذكره في الاصحاء فانه
قال ان التدبير اللطيف في الاصحاء خطر ثم قال لان احتمالهم لما يعرض من خطائهم

اقل ولم يقل لانهم يضطرون الى الخطا بسبب تلطيف الغذاء فدل ان العبارة الاولى اصح
وقوله اقل اي اقل من احتمالهم له اذا لم يكن التدبير كذلك اجود التدبير في الامراض
التي في الغاية القصوى التدبير الذي في الغاية القصوى معناه ان المرض الذي في الغاية
العظم وهي كالامراض الحادة جدا فينبغي ان يكون تدبيرنا له في الغايه الاستقصاء
الذي يجعل فيه الغذاء في غايه اللطافه واذا كان المرض حادا جدا فان الاوجاع التي
في الغاية القصوى تاتي فيه بديا ويجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير اللطيف الذي
في الغاية القصوى من اللطافه فاما اذا لم تكن كذلك لكن كان يحتمل من التدبير ما
هو اغلظ من ذلك فينبغي ان يكون الانحطاط على حسب لين المرض ونقصانه عن
الغاية القصوى واذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضرورة ان يستعمل فيه
التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافه اراد بالاوجاع نوايب الحمى او جميع
الاعراض اذا كانت في غاية العظم فانها في المرض الحاد جدا تكون في الايام الاول منه
في غاية العظم من قبل ان فيها يكون منتهاه وليس المنتهى شيئا سوى عظم اجزاء المرض
في اعراضه والمرض الحاد جدا هو الذي يكون منتهاه بديا والمراد بقوله بديا الاربعه
ايام الاول او بعدها قليلا فينبغي لذلك ان يستعمل فيها عند اولها التدبير الذي
في الغاية القصوى من اللطافه لئلا تشتغل الطبيعة عن انضاج المرض بانضاج
الغذاء وقد بينا في كتب اخر ان استعمال التدبير الذي في الغاية القصوى من اللطافة
في وقت منتها المرض واجب واما التدبير الاغلظ فهو انما يصلح للامراض التي منتهاها

متاخر

متاخر عن هذا الوقت المذكور وينبغي ان يكون انحطاطنا في التدبير من الغاية القصوى
يعني في المنتهى وذلك انه اذا كان المنتهى قريبا فينبغي ان يكون تغليظنا للغذاء يسيرا
واذا كان ابعد فينبغي ان يكون تغليظنا للغذاء ازيد وكلما كان المنتهى فيما يقدر ابعد
فعلى حسب ذلك ينبغي ان يعين طريق الغذاء اذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضرورة
ان يستعمل التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة هذا قد قدمنا ذكره وذلك
لان الطبيعة لا ينبغي ان تشتغل عن انضاج الاخلاط المولدة للمرض بانضاج غذاء جديد
نورده عليها ولان الاعراض في ذلك الوقت يكون عظيمة فيجب فيها التوقي من الغذاء
وينبغي ان تزن المريض ايضا فنعلم ان كانت تثبت الى وقت منتهى المرض وتنظر اقوة
المريض تخور قبل غاية منتهى المرض ولا تبقى على ذلك الغذاء ام المرض يخور قبل
وتسكن عاديته اي متى قدرت مقدارا ما من الغذاء بحسب بعد منتهى المرض
وقربه فرايت القوة تفي بالثبات عليه الى وقت منتهى المرض فقد قدرت
الغذاء على الاستقصاء ومتى رايتها تضعف عن ان تفي به فينبغي ان تزيد في الغذاء
وتغلظه على حسب ما يوجبه مقدار ضعف القوة ولهذا قد تضطر في بعض الاوقات
الى ان تغذو المريض في وقت المنتهى نفسه اذا عرض له عارض يحل قوته والذين
ياتي منتهى مرضهم بديا فينبغي ان يدبروا بالتدبير اللطيف بديا والذين يتاخر
منتهى مرضهم فينبغي ان يجعل تدبيرهم في ابتداء مرضهم اغلظ ثم ينقص من غلظه
قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض وفي وقت منتهاه بمقدار ما تبقى قوة المريض عليه

وينبغي ان يمنع من الغذا في وقت منتهى المرض فان الزيادة فيه مضرة هذا المعنى هو
الذي تقدم ذكره الا انه اعم منه فانه بين في الاول انه ينبغي ان يستعمل في الامراض الحادة
جدا التدبير اللطيف جدا منذ اول المرض وههنا ذكر قولا مطلقا وهو انه ينبغي في جميع
الامراض التي تاتي منتهاها بديا اي بعد ابتدائه المرض بقليل ان يستعمل التدبير
اللطيف واذا كان للحمى ادوار فامنع من الغذا ايضا في اوقات نوايبها وان الزيادة
فيه مضرة هذا القول في كتابه الاخر لا ينبغي ان يعطى المريض اغذيته في اوقات نوايب
الحمى ولا اذا اقترب وقتها ولكن في وقت انحطاطها او سكونها وذكر شرحه هناك
انه يدل على نوايب المرض ونظامه ومرتبته الامراض انفسها واوقات السنة
وتزيد الادوار بعضها على بعض نايبة كانت في كل يوم او يوما ويوما لا او في اكثر من
ذلك من الزمان والاشياء التي تظهر بعد ومثال ذلك ما يظهر في اصحاب ذات الجنب
فانه ان ظهر فيه النفث بديا منذ اول المرض كان المرض قصيرا وان تاخر ظهوره كان
المرض طويلا والبول والبراز والعرق اذا ظهرت فقد تدلنا على تحت جودة بحران
المرض ورداته وطول المرض وقصره النظر في المرض هل يكون حادا او حتى احرمينا
ومتى يكون منتهاه هو النظر في مرتبة المرض ويعرف ذلك بالحدس الصناعي كما ذكره
في كتاب تقدمة المعرفة وفي كتاب ابيذيميا وقد تدل الامراض انفسها على
تناسب نوايب الحمى وعلى نظام الامراض ومثال ذلك ان الحمى الغب من الحميات
التي تاخذ وتدع تدل على ان يكون المرض قصيرا والبحران سريعا واما الحمى النايبة في كل

يوم واما في الحميات التي لا تفارق فان الحمى التي تسمى المحرقة تدل على ان المرض حاد والحمى
التي تسمى اللثقة اطول والحمى المركبة التي يقال لها الميطرطاوس وهي المركبة من
حمى بلغمية دايمة في داخل العروق ومن حمى غب تاخذ وتدع فهي تدل على ان المرض
متوسط وقد وصفت بابلغ ما يكون من الشرح كيف تعرف جميع هذه الحميات
منذ اخذها في المقالة الثانية من كتاب البحران فلا نكررها هنا والحال في ساير
الامراض كالحال في الحميات فان كان ذات الجنب وذات الريه والسرسام
امراض حادة والذبحة والهيضة والتشنج هي امراض حادة جدا والاستسقا
والوسواس ومدة الجوف والسل وحمى ذات الريه هي امراض مزمنة واما قوله
اوقات السنة فانها تدل ايضا على النوايب ومرتبة المرض فان حمى الربع الصيفية
في اكثر الامر تكون قصيرة والخريفية طويلة ولا سيما اذا اتصلت بالشتا
وكذلك ساير الامراض يزيدها الصيف سرعة وكذلك نوايب الحمى يكون اكثرها
في الصيف غبا وفي الخريف ربعا وفي الشتا في كل يوم وحال اصناف المزاج ايضا
عند مرتبة المرض ونوايب الحمى كحال اوقات السنة فان مزاج المريض اذا كان
صيفا وكذلك سنه اذا كان قد بلغ منتهى الشباب وكذلك البلد والمهن
والعادات وقوله تزيد الادوار يعني به نوايب الحمى التي تكون في الادوار
وتعرف تزيد النوبة الثانية على النوبة الاولى من ثلثة اشيا احدها وقت
نوبة الحمى والاخر طول النوبة والثالث عظمها وهو شدتها فاذا تقدمت

نوبة الحمى على قياس ما تقدم من نوايبها غبا كانت او ربعا او نايبة وامتدت مع
تقدمها زمانا اطول مما كانت تمتد وكانت مع ذلك اشد مما كانت تكون فقد
تزيد المرض واذا اجتمعت الثلثة فتقدم بمقدار من الزمان اكثر وطالت ايضا بمقدار
اكثر واشتد ايضا بمقدار اكثر دلت على ان التزيد قوي وان حركة المرض سريعة وان
المنتهى قريب وانما يحتاج الى الاول مما وصفنا التقدير غذاء المريض في مرضه كله والى
الثاني منه تقدير اوقات غذائه في يوم يوم من غلبته واما قوله والاشياء ايضا التي
تظهر بعد فالمراد بها الاعراض وان شئت سميتها علامات ومثاله ما ذكره في
ذات الجنب فان سرعة ظهور النفث فيه يدل على النضج وعلى قصر مدة المرض
وكذلك ما بعده المشايخ احمل الناس للصوم ومن بعدهم الكهول والفتيان
اقل احتمالا له واقل الناس احتمالا للصوم الصبيان ومن كان من الصبيان اقوى
شهوة فهو اقل احتمالا له وذلك ما كان من الابدان في النشو فالحار الغريزي فيهم
على غاية ما يكون عليه من الكثرة هذا الفصل ظاهر لان الامساك عن الطعام
على الشيوخ سهل وعلى الصبيان عسر ومعنى السهولة ان لا يجوعوا ولا يضر به
الجوع والصبيان يجوعون اكثر وينالهم من المضرة عند الامساك من الطعام
وقتا طويلا اكثر للعلة التي ذكرها في الفصل ولكن مع هذا يحتاج الى زيادة شي
يسير ليكون تاما وذلك لان قوله ان المشايخ احمل الناس لترك الطعام انما يصح
هذا فيمن هو في ابتداء الشيخوخة وليس يصح فيمن قد بلغ الشيخوخة القصوى لان

اولئك لا يحتملون الامساك عن الطعام وقتا طويلا فان حالهم شبيهة بحال السراج
الذي قد شارف ان يطفا فانه يحتاج الى متعاهد تعاهدا لا يتفاوت فيه بصب
الزيت فيه قليلا قليلا ولا يحتمل ان يصب فيه شي كثير دفعة كذلك حال هؤلاء
فالمراد به المشايخ الذين لم يبلغوا الشيخوخة القصوى او يقال اراد بقوله الامساك
من الطعام الاقلال منه ليصح الكلام ويتم ما كان من الابدان في النشو فالحار الغريزي
فيهم على غاية ما يكون من الكثرة ويحتاج من الوقود الى اكثر مما يحتاج اليه ساير
الابدان فان لم يتناول ما يحتاج اليه من الغذاء ذبل بدنه ونقص واما في الشيوخ
فالحار الغريزي فيهم قليل في قبل ذلك وليس يحتاجون من الوقود الا الى
اليسير لان حرارتهم تطفا من الكثير ومن قبل هذا ايضا ليس يكون الحمى في المشيخة
حادة كما تكون في الذين في النشو وذلك لان ابدانهم باردة اما الحار الغريزي
فاعلم ان الحار يطلق ويراد به الكيفية وهي الحرارة وقد يراد به الجوهر الحار
ولم يرد بقراط في هذا القول بالحار الكيفية لان الحرارة في منتهى الشباب اقوى
منها في الصبيان فانما اراد به الجوهر الحار وذلك لان الجوهر الحار الغريزي
هو الجوهر الهوائي المائي كما يدل عليه المني فان الجوهر الارضي فيه قليل واكثر
ما فيه هوا حار ورطوبة فبدن الصبي هذان الجوهران فيه اكثر من الجوهر
الارضي والناري ثم اذا انتقل الى الشباب تنقص منه هذان الجوهران قليلا قليلا
ويزيد فيه الارضي والناري فالحرارة التي في الصبيان هي الحرارة الغريزية التي

هي معتدلة المزاج لذيذة البخار موافقة للمس ليس لها اذى ولا لذع والحرارة التي فيمن
قد تنامى في الشباب ليست كذلك بل هي لذاعة موذية ليست برطبة ولا بخارية
ولا هوائية فالجوهر الحار في الصبيان رطب وفي منتهى الشباب يابس فصح ان الحار
الغريزي في الصبيان اكثر واذا كان كذلك في الجوهر الرطب والهوائي يجب ضرورة
ان يتحلل من الجوهر الارضي وان كانت الحرارة فيهما سواء كما لو وضعت شيئا من الشمع
او الزفت وشيئا من الحديد والنحاس في شمس حارة هما في الوزن سواء فانك
وجدت الجوهر الرطب يتحلل من بدنه اكثر مما يتحلل من بدن المتناهي الشباب
والكهل فهو اشد احتياجا الى الوقود الذي هو الغذا وان نقص ذلك اسرع اليه
الذبول والفساد وبدن الشيخ بخلافه فان الحار فيه قليل سواء قلت هو الحرارة
والجوهر الحار فانهما فيه قليلان والنار القليلة لا تحتمل الوقود الكثير ولا الات
الكثير في السراج ولهذا لا يحم الشيخ حمى حادة في الاكثر كما يحم الشباب وان اتفق
ذلك في الندرة كان عاقبتها التلف لا محالة لانها تدل على عظم مفرط من العلة
الفاعلة لها الاجواف في الشتا والربيع اسخن ما يكون بالطبع والنوم اطول ما
يكون فينبغي في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الاغذية اكثر وذلك
ان الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير ولذلك يحتاج الى غذاء كثير
والدليل على ذلك امر الاسنان والصريعين السبب في ذلك ان الحرارة الغريزية
تهرب من البرد والذي يحيط فتبطن كما انها في الصيف ايضا تبرز وتخرج الى الشي

المجانس لها فيعرض من ذلك ان يتحلل جوهرها وينفش في الصيف ويحتقن ويجتمع و
يعود الى عمق البدن في الشتاء ولذلك صار الاستمراء وتولد الدم والاغتذاء في الشتا
والربيع اجود وقوله بالطبع اي ليس ذلك باي حرارة كانت بل بالحرارة الغريزية
ثم زاد مع ذلك في هذين الوقتين شيئا اخر وهو النوم يكون فيهما اطول لطول
الليل فيهما ومعونة النوم ايضا على الافعال الطبيعية معونة قوية واما ما زاد
في اخره وهو قوله والدليل على ذلك امر الاسنان والصريعين فهو لان الحرارة اذا
كثرت فهي تحتاج الى غذاء كثير فان الصبيان لما كان الحار الغريزي فيهم اكثر احتاجوا
الى الغذاء الكثير وكذلك الصريعون ايضا فان حرارتهم الغريزية تنمو بكثرة رياضتهم
فيقدرون ان يتناولوا من الاغذية اكثر الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين
لا سيما الصبيان وغيرهم وممن قد اعتاد ان يغتذى بالاغذية الرطبة الكلام
قبل هذا الفصل كان في كمية الغذاء وفي هذا الفصل في كيفيته فانه بين هيهنا
ان المحمومين كيف يغذون ثم بين انه ينبغي ان يكون العمل منا في تدبير الصحة اما
في المرضى فبالضد واما في الاصحاء فبالشبيه فامر في الحمى بالغذاء الرطب لانها مرض
حار يابس فانها تغير الحرارة الغريزية الى النارية وذكر انه متى كانت الطبايع
رطبة من قبل السن او من قبل العادة ينبغي ان لا يكون التدبير بالضد بل بالشبيه
الذي يوافقها بخلاف ما في المرضى وينبغي ان يعطى بعض المرضى غذاهم في مرة واحدة
وبعضهم في مرتين ويجعل ما يعطونه منه اكثر او اقل وبعضهم قليلا قليلا او

ينبغي ايضا ان يعطى الوقت الحاضر من اوقات السنة حظه من هذا والعادة
والسن والبلد بيان هذا الكلام انه ان كانت قوة المريض ضعيفة وحال بدنه
اما حال فساد او حال نقصان فينبغي ان يعطيه طعاما قليلا مرارا كثيرة اما
تقليله فلان القوة اذا كانت ضعيفة لم تحتمل طعاما كثيرا دفعة واما في مرار
كثيرة فلان حال البدن يحتاج الى غذاء كثير فان النقصان يحتاج الى الزيادة والـ
الفساد الى الاصلاح والتعديل وان كانت ضعيفة وليس حال البدن حال نقصان
ولا فساد بل الكيموسات الطبيعية على حال اعتدال فينبغي ان يغذو المريض مرارا
قليلة قليلا قليلا وهذا الاستعمال اذا كانت القوة قوية والكيموسات كثيرة
اولى بان يلزم وان كانت القوة قوية وحال البدن حال نقصان او فساد فينبغي
ان يطعم المريض طعاما كثيرا مرارا كثيرة لان حال بدنه يحتاج الى الطعام كثير وقوته
تفي بانضاجه فان عاقبتنا نوايب الحمى فلم نجد اوقات كثيرة للغذاء فينبغي
ان يعطى المريض ذلك الطعام الكثير في مرار قليلة واذا كانت القوة قوية وكان
المرض من امتلاء فينبغي ان يطعمه طعاما قليلا مرارا قليلة وذلك لانه وان كان ا
الشي الذي ينضج الطعام قويا فان حال البدن لا يحتاج الى طعام كثير وهكذا يوخذ
الاستدلال ايضا من الوقت والسن والعادة وغيرها فينبغي ان يطعم المريض في
الصيف مرارا كثيرة قليلا قليلا لانه يحتاج الى زيادة الغذاء الكثيرة بدل ما يتحلل
منه وقوته ضعيفة واما في الشتا فيطعم طعاما كثيرا الا في مرار كثيرة اما الكثير

فلشدة القوة واما تقليل المرار فلان المريض في ذلك الوقت لا يحتاج الى زيادة كثيرة
جدا لانه ليس يستفرغ استفراغا كثيرا واما في وسط الربيع وما بعده اذا قرب الصيف
فينبغي ان يغذا بغذاء يسير في اوقات طويلة لان حاله في هذا الوقت شبيه بحال
من كان مرضه من امتلاء لان الكيموسات التي كانت جامدة في الشتا تتحلل و
تذوب فيه واما الخريف فيشبه حاله حال الامراض التي تعرض من فساد الكيموسات
فيحتاج الى زيادة متتابعة من غذاء محمود وعلى هذا المثال يوخذ الاستدلال من
الاسنان والعادات والبلدان اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان
في الصيف والخريف واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتاء ثم من بعده في الربيع ليس
هذا الفصل تكريرا للفصل الذي اوله ان الاجواف في الشتاء والربيع كما ظنه قوم
بل الغرض هناك انه ينبغي ان يطعم الاصحاء في الشتاء اكثر لان الهاضم للطعام في ذلك
الوقت اكثر وهيهنا يبين انك ان اعطيت الانسان طعاما كثيرا في مرة واحدة
في الشتاء لم يضره لان جميع الناس من الاصحاء والمرضى يحتملون في الشتاء كثرة الطعام و
يسهل عليهم ذلك وفي الصيف يصعب لان الحار الغريزي الذي هو الهاضم فيه
قليل فلا يعطى المريض فيه شيئا كثيرا دفعة بل يعطى قليلا في مرار متتابعة ثم الخريف
يتلو الصيف والربيع يتلو الشتاء فكلامه في ذلك الفصل في الاصحاء وها هنا
في المرضى اذا كانت نوايب الحمى لازمة لدور فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطى المريض
شيئا او ان تضطره الى شي لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال

المعنى ان النوايب متى كانت لازمة لطريقه واحدة ينبغى ان لا يطعم المريض عند ابتدا
تلك النوايب ولا اذا ابتدئت النوبه ايضا واما قوله من قبل اوقات الانفصال
فاعلم انه يحتمل ان يريد به من قبل اوقات النوايب او من قبل اوقات المنتهى او من
قبل اوقات الشئ الذى يسمى على الحقيقه انفصال وهو البحران فانها قد ... ههنا
الا ان اشبهها بما قصد اليه ان يكون اراد به من قبل اوقات النوايب وذلك لانه
قد فرغ من الكلام فى المنتهى وكذلك فى البحران ايضا لان البحران على الاكثر انما يكون فى المنتهى
يكون فراغا من البحران ايضا الابدان التى ياتيها او قد اتاها بحران على الكمال لا ينبغى ان
يحرك ولا ان يحدث فيها حدث لا بدوا مسهل ولا بغيره من التهيج لكن يترك
اعلم ان البحران الكامل هو الذى قد حوت اموره كلها على ما ينبغى واولها ان يعلم
ان البحران الذى يكون بالاستفراغ افضل من البحران الذى يكون بالخراج والثانى
ان البحران الذى يستفرغ الكيموس الموذى الذى هو علة المرض افضل من الذى يستفرغ غيره
والثالث ان البحران الذى يكون استفراغه على الاستقامه من الجانب الذى فيه المرض
افضل من الذى لا يكون كذلك والرابع ان البحران الذى يكون مع راحة وخفة من
البدن هو الافضل والخامس ان البحران يكون من بعد ظهور علامات النضج هو
المحمود والسادس ان البحران الذى يكون فى يوم من ايام البحران احمد من غيره فهذه
الاشياء هى علامات البحران الكامل فان نقص منها شئ فلا يكون تاما فينبغى ان
يراد ما نقص لان ما ينبغى بعد البحران يحدث عوده من المرض فاذا كان البحران تاما

فينبغى

فينبغى ان يخلى الطبيعه وفعلها ولا يتكلف شيئا سوى تدبير الغذا والاغذيه
ببعض المعونه الاشيا التى ينبغى ان يستفرغ يجب ان يستفرغ من المواضع التى هى اليها
اميل بالاعضا التى تصلح لاستفراغها المواضع التى تصلح للاستفراغ هى الامعا والمعدة
والمثانه والرحم والجلد وكذا اللهوات والمنخران اذا اردنا استفراغ الدماغ
واما ميل الكيموسات الى المواضع التى لا تصلح لاستفراغها فذلك اذا كانت تلك
المواضع شريفه والضرر الذى ينالها يكون اعظم من الضرر الاول واذا لم يكن ثم
منفعته ومثاله اذا كان فى الكبد كيموسات يحتاج الى استفراغها فالنواحى
التى تصلح ان يميل اليها باحسان اثنان احدهما المعده والثانية الكلى والمثانه
اما الاولى فاذا كان الميل اليها فالاجود ان يستفرغ الى اسفل بالاسهال لا الى فوق
بالقى واما الثانيه فلها طريق واحد فاما اذا كان ميل تلك الكيموسات الى ناحيه
الصدر والريه والقلب فذلك ليس بجيد فينبغى للطبيب ان يتفقد ويتعرف ميل
الطبيعة فان وجد ميلها نحو ناحيه تصلح لاستفراغها اعانها على ذلك وان
راى حركتها حركة ضارة منعها ونقلها وجذبها الى ضد الناحيه التى مالت
اليها انما ينبغى لك ان تستعمل الدوا والتحريك بعد ان ينضج المرض فاما ما دام نيا
فى اول المرض فلا ينبغى ان تستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهياجا وليس يكاد فى
اكثر الامر ان يكون الامراض مهياجا اعلم ان المراد بالدوا ههنا الدوا المسهل و
اما قوله مهياجا فانه اراد به حركته وغليانه حتى يقلق المريض ويوذيه ويكون

الدواء

له سيلان من عضو الى عضو فى ابتدا المرض واذا كان الكيموس بهذه الحال فينبغى ان
يستفرغ والا فلا يستفرغ بالدوا المسهل حتى ينضج فانها اذا نضجت كانت الطبيعة
معاونه لنا على استفراغها فانها نرى الطبيعه انها بعد النضج تميز الكيموسات
وتدفع الفضل منها بنفسها فكيف مع الدوا وقوله ليس يكاد فى اكثر الامر ان يكون
مهياجا حق لان سيلان الكيموسات ساكنه ثابته فى عضو واحد ففى ذلك
العضو يكون نضجها فى مدة زمان المرض كله ليس ينبغى ان يستدل على المقدار الذى
يجب ان يستفرغ من البدن من كثرته لكنه ينبغى ان يستغنم الا يستفرغ ما دام الشئ
الذى ينبغى ان يستفرغ هو الذى يستفرغ والمريض محتمل له بسهولة وخفه وحيث
ينبغى فليكن الاستفراغ حتى يعرض الغشى وانما ينبغى ان يفعل ذلك متى كان المريض
محتملا له اعلم ان الاستفراغ اذا كان للخلط الغالب الموذى فان بدن المريض يخف عقيبه
ضرورة ويجد من الراحة اكثر مما كان وان استفرغ من الشئ الخارج من الطبيعة شئ
طبيعى فان المريض يسترخى ضرره ويضعف قوته ويحس بثقل وقلق واذا كان كذلك
يجب ان لا تلتفت الى ظاهر مقدار الشئ الذى يستفرغ بل تنظر الى استقلال المريض بدو
احتماله فلا يستفرغ منه الا ما يحتمله بدنه بسهولة كثر ذلك الشئ او قل واما قوله
حيث ينبغى فليكن الاستفراغ حتى يعرض الغشى فهو صواب لكنه يحتاج الى ان يوصف
معه العلامات التى يستدل بها على وقت الحاجه الى استعمال ذلك وليعلم اولا انه لم
يرد بالغشى الغشى الذى ربما يعرض للمريض من الجبن من الفصد او من غيره من العلاج

ولا

ولا الغشى الذى يعرض اذا كان فى فم المعدة فضل لذع او غير ذلك من انواع الغشى
وانما اراد به الغشى الذى يكون سبب مقدار الاستفراغ وهو الذى به نجد مقدار
الاستفراغ فى الاورام الحارة التى هى فى غايه العظم وفى الحميات المحرقه جدا وفى الاوجاع
الشديده المفرطه وانما يفعل ذلك اذا كانت القوة قويه فانا جربنا هذا الاستفراغ
مرار كثيرة فوجدناه ينفع منفعة قويه وذلك ان استفراغ الدم بالفصد الى ان
يعرض الغشى فى الحمى المفرطه الحرارة يحدث للبدن بردا على المكان ويطفى الحمى وربما
يستطلق البطن ويجرى منه عرق كثير ويسكن مرضه قد يحتاج فى الامراض الحادة
فى الندرة الى ان تستعمل الدوا المسهل فى اولها وانما ينبغى ان يفعل ذلك بعد ان
يتقدم فيتدبر الامر على ما ينبغى الامراض المزمنه ينبغى فيها ان تنتظر دايما
بالاسهال حدوث النضج فاما فى الامراض الحادة فقد يمكن ان يستعمل الدوا
المسهل فى ابتدائها اذا كانت مهتاجه كما تقدم ذكره ولكن ينبغى ان يفعل
ذلك بحذر وحرز شديد ونظر شاف كما ذكره فى الفصل وذلك لان الخطر
فى استعمال المسهل فى المرض الحاد عظيم اذ الادويه المسهله كلها حارة يابسة
والحمى من جهة ما هى حمى لا يجوز ان تسخن وتجفف بل حقها ان تبرد وترطب فلتنظر
اولا الى المريض هل بدنه مستعد لذلك الاسهال فان الذين كان اولى منهم
من تخم كثيره او اطعمة لزجة غليظه او الذين لهم فيما دون الشراسيف تمدد وانتفاخ
او حرارة مفرطه او فى بعض الاحشاء مع ذلك ورم فان بدن احد من هو لا

ليس يتهيى للاسهال والثانى ينبغى ان يكون الكيموسات فى بدن المريض على افضل
ما يكن ان يكون رقيقه ولا يكون فيها شئ من اللزوجه وان يكون المجارى التى
ينفذ فيها ما يسهل واسعه مفتوحه لا سدد فيها فهذه الاشياء هى التى تراعى فى
هذه الاسهال واذا اردت ان تهيى البدن للاسهال فى هذا المرض فينبغى ان يتسع
لك من الوقت ما تسقى فيه المريض ماء العسل وقد طبخ فيه شئ من الزوفا او من
الفوذنج الجبلى او البرى او الحاشا او ما اله من الادويه ما لهذه من التلطيف ان
استفرغ البدن من النوع الذى ينبغى له ان يستفرغ منه البدن نفع ذلك واحتمل
بسهوله وان كان الامر على ضد ذلك كان عسرا هذا الفصل محصور فى الفصل
الذى اوله ان كان ما يستفرغ من البدن عند استطلاق البطن والقئ سلسا الا
انه لما كان فى هذا الموضع قد تكلم فى الاسهال الذى تفعله الاطبا وذكر شروطها
وذكر هذا القدر ايضا فى جمله الشروط كما ذكر الفصل الذى كان الاسهال فيه طوعا
لا بالطبيب تمت المقاله الاولى المقاله الثانيه من فصول ابقراط اذا كان النوم
فى مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات الموت واذا كان النوم
فى الامراض ينتفع به فليس ذلك من علامات الموت اعلم ان المراد بالوجع ها
هنا الضرر والدليل عليه انه ذكر فى مقابلته النفع فقال واذا كان النوم ينتفع
به والضرر الذى يحدثه النوم ضربان احدهما عاما وهو الحادث عند نوم
المريض فى ابتداء نوايب الحمى والاخر خاص فى بعض الامراض وهو الحادث عند

نوم المريض فى غير وقت ابتداء النوايب فينبغى ان يفهم انه اراد بهذا الضرر
هذا الضرر الخاص لان الاول لا يدل على موت ولا على غيره من المكروه وانما هو
تابع لطبيعة ذلك الوقت فان الحرارة كلها والكيموسات تميل الى عمق البدن
فى ابتداء النوايب فيعرض النوم اما هذا الخاص وهو الضرر الحادث عن النوم فى غير
ابتداء نوايب الحمى من ساير اوقاتها فهو الذى يدل على الهلاك وذلك لان ذلك النوم
ينبغى ان ينتفع به انتفاعا بينا ولا سيما اذا كان فى وقت انحطاط النوبة فاذا
لم يكن منه نفع بل يحدث منه ضرر كان ذلك علامة رديه لا محاله ومضار النوم
هى اضداد منافعه وهى ينقص من الحمى وان يزيد فيها وان يزيد فى الوجع وان يكثر
سيلان ما يسيل الى بعض نواحى البدن وان يزيد فى الاورام وربما عرض للمريض ان
يتكلم فى نومه كلاما مخلطا واذا انتبه بقى مدة طويله ليس معه عقله واذا حركه
لا ينتبه الا بعد كد وهذه الاشياء كلها تعرض من قبل خبث الكيموسات و
زيادتها وذلك لانه متى كانت الحرارة الغريزيه اقوى من الكيموسات نضجتها
فى وقت النوم واذا كانت اضعف غلبتها الكيموسات وعرض منها هذه الاعراض
وهى علامات الموت فثبت ان النوم اذا احدث تبرزا فتلك علامات الموت
واذا احدث منفعه فليس ذلك من علامات الموت وليس الغرض انه يدل على
الثقه بالصحه جزما فانه قد يهلك بسبب اخر وقد يدل على هلاك شئ اخر فقوله
ليس من علامات الموت معناه انه لا يدل على الهلاك اما انه يدل على الهلاك

واما انه يدل على الصحه جزما فلا متى سكن النوم اختلاط الذهن فتلك علامة صالحة
هذا الفصل كانه مثال من بعض الاشياء الجزويه فى الفصل الاول فان امثله الفصل
الاول ان يقال اذا كان النوم ينتفع به مثل ان يسكن الوجع او يسكن الورم او يسكن
اختلاط الذهن فتلك علامة صالحه فترك ذكر ساير الامثله واتى بذكر اشد الاعراض
منها خطرا فى هذا الفصل واكتفى به لان ذكر الاعظم يغنى عن ذكر ما دونه النوم والارق
اذا جاوز كل واحد منهما المقدار القصد فتلك علامة رديه السبب فى ذلك ان النوم
يكون من برد الحاس الاول اعنى الدماغ والارق يكون من سخونته فاذا كان ذلك
البرد قويا ثم خالطه رطوبه حدث منه البرسام البارد ومتى كان معه يبس حدث
منه الجمود وكذلك سخونته اما من رداة المزاج واما من غلبة المرة الصفرا لا الاعراض
لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما من جميع الاشياء بمحمود اذا كان يجاوز المقدار
الطبيعى هذا ظاهر لان الصحه لما كانت هى الاعتدال وجب ضرورة ان يكون ما
جاوز الاعتدال ودخل فى حد الافراط فهو ان بعد جدا عن الاعتدال كان مرضا
وان لم تكن بعده عن الاعتدال كثيرا جدا فهو يدل على تولد المرض الاعيا الذى
لا يعرف له سبب ينذر بمرض اصناف الاعيا الذى لا يعرف له سبب ثلثة احدها
الم شبيه بالم القرحه والاخر المه الم يمدد والثالث المه الم الورم والاول
يكون من كيموس ردى والثانى من كثرة الفضل والثالث من الامرين جميعا
واذا كان كذلك وجب انه اذا لم يعرف سببه ينذر بمرض من يوجعه شئ من بدنه

ولا يحس بوجعه فى اكثر حالاته فعقله مختلط من عادة بقراط ان يقول بعض كلامه
وجع وهو يعنى نفس الحال التى منها يعرض الوجع وهذا من جملتها فانه اراد بالوجع
ها هنا الورم الحار والورم الذى يسمى حمرة والقرح والشدخ والفسخ وما اشبه
ذلك فانه ان كان بالمريض واحد من هذه الاشيا وهو لا يحس به ففهمه مختل
ولا فرق ههنا بين قولنا فهمه او عقله او ذهنه او فكره الابدان التى تضمر فى
زمان طويل فينبغى ان يكون اعادتها بالتغذيه الى الخصب بتمهل والابدان
التى ضمرت فى زمان يسير ففى زمان يسير السبب فى ذلك ان الابدان تهزل فى
زمان يسير انما حدث لها ذلك الضمور والضعف من استفراغ الرطوبات
لا من ذوبان الاعضا الحادثه فاما التى ضمرت وقضفت فى زمان طويل فقد
ذاب منها اللحم ساير الاعضا التى بها يكون الهضم وانتشار الغذا فى البدن وتولد
الدم فلذلك ينبغى ان نجعل اعادتنا اياها بالغذا الى الخصب فى زمان طويل
والابدان التى استفرغت منها الرطوبات فقط يمكن اعادتها بالتغذيه الى
الخصب بسرعه اذا كانوا انقين من الاعضا الخادمه بالقوة الناقه من المرض
اذا كان ينال من الغذا وليس يقوى به بدنه فذلك يدل على انه يحمل على بدنه منه
اكثر مما يحتمل واذا كان كذلك وهو لا ينال منه دل على ان بدنه يحتاج الى الاستفراغ
ليس قوله ينال منه معناه ولا يشتهى الطعام وغرض العضا ان الناقه اذا كان
يشتهى الطعام ويرزا منه الكثير وليس تتراجع قوته الى ما كانت عليه فى حال

صحته نقصته ان الطعام الذى يتناوله ليس يغتذى به ولكنه ثقل يقع على بدنه
وان كان لا يشتهى ولا يقدر ان يزداد منه المقدار الكافى ففى بدنه اخلاط رديه
تحتاج الى استفراغ كل بدن تريد تنقيته فينبغى ان تجعل ما تريد اخراجه منه
يجرى فيه بسهوله ان كثيرا من الاطباء ظنوا ان غرضه من هذا الفصل ان من يراد
به ان يستفرغ بدواء مقيئ فبان يهيج القى مرارا متواتره ومن يراد به ان يستفرغ
بدواء مسهل فان يلان بطنه مرارا متواليه حتى صار حال كل واحد من الفريقين
مستعدة متهيئه لما يراد به وعندى ان غرضه هيهنا ليس هذا الامر اليسير
الخسيس بل شيئا اعظم منه وهو انه اراد ان كل بدن تريد تنقيته باى نحو من
الانحا قيا كان او اسهالا ينبغى ان تتقدم فتجعل البدن كله مجالا يجرى فيه ما
تريد اخراجه منه بسهولة وذلك بان توسع وتفتح جميع مجاريه وتقطع و
تذيب وتلطف الرطوبات التى فيه ان كانت غليظه لزجه ومن اغفل هذا
كان ما يروم منه عسرا شاقا يعرض معه كثيرا المغص والدوار والكرب الشديد
وسوء النبض والغشى فغرضه ان يعلمنا ان نستعمل التدبير الملطف الذى يوسع
المجارى ويقطع الاخلاط اللزجه قبل استعمال الدوا المقيى او المسهل ليجرى فيها
بسهولة من غير مشقة البدن الذى ليس بالنقى كلما غذيته فانما تزيده وبالا
السبب فى ذلك ان الغذا الذى يرد البدن الذى ليس بنقى يفسد لفساد ما هو
فيه من الكيموس الردى فتزيد به كميه ويزداد به شرا لان يملأ البدن من الشراب

اسهل من ان يملأ من الطعام هذا مثل قوله فى موضع اخر ان من احتاج بدنه الى
زيادة سريعه فابلغ الاشيا فى رد قوته الشى الرطب وانما اراد بالرطب الاشربه
التى لابد ان فيها غذاء واغذاها ما هو الى الغلظ والجمود اقرب مثل ما كان
من الانبذه اغلظ فان النبيذ المائى الذى كان رقيقا ابيض فهو لا يغذو البدن
الاغذاء يجا يسيرا وما كان منها غليظا احمر اللون فهو اكثر غذا وهو يملأ الابدان
التى استفرغت واحتاجت الى زيادة باسرع ما يكون البقايا التى تبقى من الامراض
بعد البحران من عادتها ان تجلب عودة من المرض هذا متاصل بالفصل السابق
الذى اوله الناقه من المرض اذا كان ينال من الغذا وذلك لانه انما يحتاج الى ا
الاستفراغ للبقيه التى تبقى من المرض بعد البحران وهى التى تبقى فى البدن من الكيموسات
الرديه فانها يؤل امرها الى العفونه ويعود بها المرض اليه ان من ياتيه البحران
قد يصعب عليه مرضه فى ليلة التى قبل نوبة الحمى التى ياتى فيها البحران ثم فى الليله
التى بعدها يكون اخف على الامر الاكثر البحران انما هو تغير سريع من المرض يميل
المريض الى الصحة او الموت وانما يكون عند تميز الطبيعه للشئ الردى من الجيد
وتهيئتها له للاندفاع والخروج فواجب عند هذا ان يقلق المريض ويصعب عليه مرضه
والاولى ان يبين ذلك عليه فى الليل لان عادة الناس ان يناموا بالليل فاذا منع
ذلك الاضطراب النوم منه تبين قلقه وصعوبة مرضه بيانا اوضح مما يكون نا
بالنهار والا فالليل والنهار فى ذلك سواء وانما يكون المريض فى الليلة التى بعد البحران

انواع

اخف على الاكثر لان البحران يؤل الى السلامه ومن يسلم من المرضى اكثر ممن يموت الا
ان يكون الحال حال رديه عند اسهال البطن قد ينتفع باختلاف الوان البراز
اذا لم يكن تغيره الى الوان منه رديه السبب فى ذلك ان اختلاف الوانه وانواعه
يدل على استفراغ اصناف كثيرة من الكيموسات ويكون فى ذلك نقا البدن الا
اذا كان فيه شئ من علامات ذوبان البدن او من علامات العفونه كما ذكره بقراط
فى كتاب تقدمه المعرفه عند ذكر البراز الدسم والخبيث الرائحه متى اشتكى الحلق
او خرجت فى البدن بثور وخراجات فينبغى ان تنظر وتتفقد ما يبرز من البدن
فانه ان كان الغالب عليه المرار فان البدن مع ذلك عليل وان كان ما يبرز من
البدن مثل ما يبرز من البدن الصحيح فتقدم بثقة على تغذيه البدن اعلم ان الطبيعه
التى فى بدن الحيوان ربما تحركت لتستفرغ الكيموسات الرديه من الاعضا الشريفه
فتنقضها بدفعه بالبول او بالبراز او بالقى فان لم يمكنها ذلك لغلظ ذلك الفضل
نفته وقذفته الى ناحيه الجلد بالبثور والخراجات والحلق ايضا يقبل الكيموسات
التى تنحدر من الدماغ فتشتكى منه فينبغى لنا عند ذلك ان ننظر ونميز هل قذفت الـ
الطبيعه جميع الفضل الى تلك الاعضا ام بقى فى البدن منه شئ ويظهر ذلك على البراز
فانه ان غلب عليه المرار دل على بقاء الفضل فينبغى ان ينقى البدن ويستفرغ اولا
ثم يغذى فان البدن عند ذلك غير صحيح والغذا فى تلك الحال يزيده شرا وان كان البراز
براز الاصحا فيدل ذلك على نقاء البدن من الفضل وليس فى تغذيته خطر بتة متى

كان بانسان جوع فلا ينبغى ان يتعب الجوع على الحقيقه انما هو ان يعدم الناس الغذا
والجوع يجفف لا محاله والمراد بالتعب ههنا الحركه القويه الشديده ومن كان جائعا
وليس يزمع ان ياكل شيئا فلا ينبغى له ان يتعب فان قوته تنحل وتضعف لا محاله متى
ورد على البدن غذا خارج عن الطبيعه كثير فان ذلك يحدث مرضا ويدل على ذلك
برؤه قوله خارج عن الطبيعه كثير المراد به الامتلا بحسب القوة التى بها يكون تدبير
البدن لا الامتلاء الذى بحسب الاوعيه فان كل من ملا معدته من الطعام حتى
تمددت ليس ذلك لا محاله يضره بل الضرر يكون لمن ياكل ما لا تقدر قوته على هضمه
سوا كان مقداره قليلا او كثيرا وذلك لان الطبيعه اذا عجزت عن انضاجه
وقهره لا يغتذى به البدن بل يفسد فيه ذلك ويولد مرضا واما قوله ويدل على ذلك
برؤه فهذا كلام موجز واراد به انه ان عرض له ثقل فى بدنه وابتدات به حمى مع حمرة
فى لونه وانتفاخ فى عروقه فتوهمنا عليه ان مرضه من الامتلا وكثرة الاخلاط فان
استفرغ وانتفع بالاستفراغ صح عندنا وثبت انه كان من الامتلا فغرضه ان
بين ان برؤه وانتفاعه بالاستفراغ مما يدلنا على مرضه كان بسبب الامتلا فنستدل
لهذا الدليل فى حق غيره فنامره بالاستفراغ ايضا ما كان من الاشيا يغذو سريعا
دفعة فخروجه ايضا يكون سريعا اعلم ان ابلغ الاشياء فى ان يغذو سريعا دفعه
النبيذ فلا جرم يكون نفوذه وخروجه ايضا سريعا وكذلك ماكشك الشعير و
ما شاكله واولى الاشياء بان يغذوا بابطا وقليلا قليلا لحم البقر والصدف وما اشبهه

وما اشبهه مما فى البحر وهو صلب اللحم وكذلك حيتن الصلب واللحمان المملوحه والعدس
والبيض الذى قد سلق حتى اشتد فانها كلها ما يغذوا بعد تناولها بزمان طويل قليلا
قليلا ويكون نزولها من البطن نزولا بطيا ان التقدم بالقضيه فى الامراض الحادة
ليس يكون بغايه الثقه لا على الموت ولا على الصحه نسخة ولا على البرء والامراض الحادة
صنفان وهما اما من كيموس حاد ليس يستقر فى موضع واحد من البدن بل يكون فى
الاعضا كلها بالسوا، واما ان يكون فى موضع من البدن كالحال فى ذات الجنب وذات
الريه والذبحه والحمى فى المرض الحاد تكون مطبقه دايمه على الامراض الاكثر وانما
لا يكون القضيه فيها بغايه الثقه لسرعة تغير المرض الكاين عن الكيموسات الفاعله
لها ولان الكيموس المؤذى ربما سال وجرى من ذلك الموضع الى موضع اخر غيره من
كان بطنه فى شبابه لينا فانه اذا شاخ يجبس بطنه ومن كان فى شبابه يابس
البطن فانه اذا شاخ لان بطنه ان هذا الامر ليس فى جميع الحالات كذلك بل
يكون كذلك فى اكثر الحالات وليس المراد به التليين واليبس على الاطلاق
بل هو على ان التدبير واحد فان الشاب ان استعمل تدبير اهل الاسكندريه فقدم
فى طعامه اكل السمك المالح والكراث وشرب بعد طعامه فقاعا ثم فى شيخوخته
امسك عن هذا كله ومال الى العدس وما اشبهه وشرب شرابا قابضا لم يقال
ان حال برازه اختلف بسبب تدبيره وكذلك ان استعمل فى شبابه التدبير الذى يعقل
البطن فاكل العدس والى عورو وشرب الشراب العفص ثم استعمل فى شيخوخته تدبير

اهل الاسكندريه فاختلف برازه لم يكن ذلك لسنه وانما يكون لسنه اذا كان الغذا
غذا واحدا وجميع تدبيره على مثال واحد فحينئذ يكون اختلاف البراز للسن وا
السبب فيه ان نعلم اولا ان البطن انما يميل الى اللين اذا قل ما ينفذ من الغذا الى الكبد
وذلك انما يكون بسبب ان الانسان يتناول من الغذا اكثر مما يحتاج اليه الكبد لكثرة
اشتهائه او بسبب ان الغذا يسرع الخروج الى البروز قبل ان تجذب منه الكبد مقدار
الذى يحتاج اليه وسرعة الخروج ربما يكون من كثرة المراد الذى ينصب الى الامعا
فيهيجها الى دفعه وربما يكون من ضعف القوة الماسكة التى فى المعدة والامعا او من
شدة القوة الدافعه التى فيها وانما يميل الى اليبس اذا انفذ جميع ما فى الغذا من الرطوبة
الى الكبد فمن كان فى شبابه لين البطن ثم كان لينه من قبل ان فم معدته بارد وشهوته
للطعام زائده فانه اذا شاخ وبرد بدنه بلغ من تفاقم وبرد فى فم معدته الى ان
ينتقل حاله الى ذهاب الشهوة فيصير بذلك الى ان يجف برازه لقلة ما يتناول
وكذلك من لان بطنه فى شبابه لكثرة ما ينصب الى الامعا من البراز الاصفر
فانه عند الشيخوخه لا يتولد فيه من هذا الكيموس مقدار كثير فيجبس بطنه فاما
الذين لان بطنهم فى الشباب لضعف القوة الماسكه فهم لا ينتقل حالهم الى الضد لان
ذلك الضعف ان كان من البرد فالبرد فى الشيخوخه يقوى اكثر وان كان من الحار فالقوة
الماسكة التى فى فم المعدة عند الشيخوخه تقوى وتبقى على قوتها زمانا طويلا لان
مزاجها اليبس يكون مفرطا فى واحدة من الحالين لا فى اليبس لان مزاجها فى الاصل لا محالة

كان رطبا ولولا ذلك لما كانت قوتها الماسكه ضعيفه ولا فى الحرارة لانا قد كنا وصفنا
انها كانت حارة فى الاصل ومن كان فى شبابه يابس البطن ثم كان يبسه اما من قلة الغذا
واما من قلة ما ينصب من المرار الى الامعا واما من شدة القوه الماسكه فهو فى الشيخوخه
ينتقل الى الضد لان من كانت شهوته للطعام ناقصة فى شبابه لحرارة معدته فاذا
شاخ بردت معدته فكانت شهوته ازيد فتناول من الطعام اكثر وكذلك القوة
الماسكه تضعف فى الشيخوخه بسبب افراط اليبس واما قلة المرار فيمكن ان يبقى ذلك
فى الشيخوخه ولكن يمكن ان يفرط البرد على كبده فيضعف منه القوة الجاذبه فيلين
بطنه لهذا السبب شرب الشراب يشفى الجوع المراد بالشراب هاهنا النبيذ و
المراد بالجوع الحال الذى يعرض لمن تكون شهوته شديدة دائمه وهى التى تسمى الشهوة
الكلبية فان الجوع المعروف الذى يكون فى قلة الغذا فالشراب يضره فضلا عن ان ينفعه
والسبب فى ذلك ان الجوع الكلبى انما يكون اما من برد ومزاج المعده فقط واما من كيموس
حامض قد يشربه مزاجها والنبيذ الذى له اسخان قوى من الجود التى لونها الاحمر الناصع و
القانى هو الذى يشفى الامرين جميعا ما كان من الامراض يحدث من الامتلا فشفاه يكون
بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاه يكون بالامتلا وشفا سائر
الامراض يكون بالمضادة هذا الفصل لا اشكال فيه غير انه يجب ان يفهم انه اراد
به متى كان المرض الذى تروم علاجه فى حال الحدوث وحدوثه من الامتلا فهو
يحتاج الى الاستفراغ ويكون فيه شفاؤه وخلاصه فان الامتلا لسبب الامراض

الكثيره فاذا ازيل زالت الامراض ضرورة فالمراد به المرض الذى هو بعد فى الحدوث
لا المرض الذى حدث واستقر فانه قد يكون باقيا بعد الاستفراغ وزوال الامتلا
فالمراد به ما ذكرناه وقد يسمى ازالة سبب المرض شفا سيما عند ابتدا المرض بالحدوث
فلا بعد فى تسمية هذا بالشفا البحران ياتى فى الامراض الحادة فى اربعة عشر يوما
الامراض الحادة هى امراض عظيمة سريعة الحركة والمرور الى منتهاها والمعنى
بالبحران هو التغير العظيم الحادث فى المرض دفعه وينتهى اما الى الهلاك او الى
السلامة او الى حال اردأ من الاول او الى حال هى افضل من الاول ويجب ان يحدث
ذلك فى هذه الامراض الحاده فى الحادى عشر والتاسع والسابع والسادس والخامس
كما ذكر فى موضعه واما الاربعة عشر فلم يوجب قط انها جاوزت هذا الحد من
غير ان يحدث فيها شئ من الاصناف الاربعه التى ذكرناها الرابع منذر
بالسابع واول الاسبوع الثانى اليوم الثامن والمنذر باليوم الرابع عشر اليوم
الحادى عشر لانه الرابع من الاسبوع الثانى واليوم السابع عشر ايضا يوم انذار
لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من الحادى عشر اعلم انه اراد
بايام الانذار الايام التى تظهر فيها علامة تدل على بحران ياتى فيما يقدم الايام وقد جعل
حسابها جاريا على اربعه وقسم كل اسبوع قسمين فقال ان اليوم الرابع منذر بالبحران في
السابع والحادى عشر منذر بالرابع عشر لان الحادى عشر ايضا هو اليوم الذى
يقع عليه قسمة الاسبوع الثانى بنصفين وعلى هذا القياس يكون السابع عشر

منذر باليوم العشرين لان عليه يقع قسمة الاسبوع الثالث بمصفين وانما جعل
ذلك كذلك لما صح له بطول شهادة التجربة عليه ان الربع الصيفيه في اكثر الامر
تكون قصيره والخرنفيه طويله لا سيما متى اتصلت بالشتا قال جالينوس ليس الربع
فقط تكون في الصيف قصيره لكن سايرة الامراض لان الكيموسات تذوب و تتفش
في البدن كله و تحلل ومتى كانت القوة قويه ثم استفرغ الكيموس المولد للمرض سكن المرض
وانقضى وان كانت القوة ضعيفه فهي ايضا تحلل مع استفراغ الكيموس المولد للمرض
فيجب لهذا ان لا يطول شي من الامراض الصيفيه لكنه جعل كلامه في اطول الامراض
ودل به على ساير الامراض كلها واذا كان في الصيف كذلك ففي الشتا يكون الامر
على الضد فان الكيموس فيه يسكن في عمق البدن ولا تبقى القوة على شدتها ولا الامراض
تنقضي اذا كانت الكيموسات المولدة لها باقيه ولا المرضى يموتون لان قوتهم
تبقى ولا تحلل لان تكون الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحمى التشنج
يكون من الامتلا ومن الاستفراغ ايضا فاذا عرض للصحيح بغتة يجب ان يكون ذلك
من الامتلا وانما يمتلي العصب من الكيموس اللزج البارد الذي منه غذاوه فاذا
حدثت الحمى بعد هذا التشنج سخنت ذلك الكيموس الذي امتلا منه العصب واذا
تبه وحللته واذا عرضت للانسان حمى محرقة فجففت بدنه وعصبه حتى عرض
التشنج من اليبس فتلك افة عظيمة ولا يكاد صاحبها يبرا لان العصب يحتاج الى
هنا المدة طويله وشدة المرض لا تمهل بل تحل القوة سريعا وتجلب الموت وحيا

لا ينبغي

لا ينبغي ان تفتر بخفة يجدها المريض بخلاف القياس ولا ان تهولك امور صعبة
تحدث على غير القياس فان اكثر ما يعرض من ذلك لا يثبت ولا يكاد يلبث ولا
تطول مدته الكلام في اشباه هذا قد ذكرناه في كتاب البحران وههنا يجب ان تعلم
انه اذا عرض عرق او اختلاف او رعاف او غير ذلك ولم يظهر ايضا علامات تدل
على النضج فاعلم انه لا يعتمد على تلك الخفة وكذلك ايضا لو ظهر في المرض علامات
النضج البين ثم رايت المريض قد عرض له عسر نفس او اختلاط ذهن او صعوبة
من حماه او نافض قوي فلا ينبغي ان يهولك ذلك فانه ايضا ليس من الاشياء
الثابته وقد بينا في كتاب البحران كيف تعرف هذه الاشيا قبل ان تحضر من
كانت به حمى ليست بالضعيفه جدا فانه يبقى بدنه على حاله ولا ينتقص شيئا او
يذوب باكثر مما ينبغي ردي لان الاول ينذر بطول المرض والثاني يدل على ضعف
من القوة الحمى اذا كانت قويه لا يضمر لها بدنه ولا يهزل دل ذلك على ان امتلاه
امتلا كثير مفرط وقد يكون من غلظ الكيموسات وكثافه الجلد فينذر بطول المرض
وان ذاب البدن اي ضمر وهزل باكثر مما ينبغي فهو ردي سواء كانت الحمى قويه او
ضعيفه فان ذلك يدل على ضعف القوة وقد يكون لرقة الكيموسات وتخلخل
الجلد واما شرطه في الاول قوة الحمى فهو لانه يمكن ان يكون مريض مرضه من امتلا
ومزاج الهوا بارد ويكون حماه ضعيفه فلا يضمر بدنه ولا يهزل ولا يكون ذلك
علامة ردية فشرط قوة الحمى لهذا المعنى والقول الثاني ليس فيه هذا الشرط

فان الهزال المفرط في الحمى ردي سواء كانت الحمى قويه او ضعيفه ما دام المرض في ابتدائه
فان رايت ان تحرك شيئا فحرك فاذا صار المرض الى منتهاه فينبغي ان يستقر المريض و
يسكن اعلم انه اراد ذلك في المريض الذي يرجى سلامته فان المرض المهلك لا ينبغي ان يحرك
صاحبه قط لا في ابتدا ولا في الانتها ولا ينبغي لاحد ان يتعاطى علاج من علته غالبة على
قوته بل يتحمى عنه بعد ان يتقدم فينذر بما يكون من عاقبة مرضه فاما من كانت قوته
قويه ورايت ان تحرك فحرك في الابتدا والعلاج القوي في ذلك هو الفصد وربما استعمل
الاسهال فان ذلك يعين على ان يكون النضج اسرع لان المادة تقل به فاما في الانتها
فلا ينبغي واحد من هذين لان القوة النفسانيه تكون في وقت المنتهى في اكثر الامر قد
كلت في ذلك الوقت وان كانت القوة الحيوانيه والطبيعة باقيتين على قوتهما ولان
الطبيعه اذا انضجت المادة او اكثرها فلا حاجة الى الاستفراغ ان جميع الاشيا
في اول المرض واخره اضعف وفي منتهاه اقوى اعلم انه عنى بالاشياء ههنا الاعراض
التي يولدها المرض وهي نوايب الحمى والارق والوجع والكرب والعطش فانها
في اول المرض واخره اضعف وهذا الفصل كالعلة لما قبله فكانه قال حرك ان رايت
التحريك في الابتدا ولا تحرك في الانتها فان جميع الاعراض في اول المرض واخره اضعف
وفي منتهاه اقوى اذا كان الناقه يحظى من الطعام ولا يتزيد بدنه شيئا فذلك ردي
يحظى من الطعام اي ينال منه وانما كان ذلك رديا لانه اذا كان يتناول الطعام
ولا يتزيد به بدنه دل ذلك على ضعف القوة التي تغذوه وربما يكون ذلك من فضل

اخلاط

اخلاط رديه في البدن ان في اكثر الحالات جميع من حاله رديه ويحظى من الطعام
في اول الامر ولا يتزيد بدنه شيئا فانه باخره يؤول امره الى ان لا يحظى من الطعام فاما
من يمتنع عليه في اول امره النيل من الطعام امتناعا شديدا ثم يحظى منه باخره فحاله
يكون اجود هذا الفصل ايضا في حق الناقه واراد به انه اذا كان يتناول الطعام
ولا يتزيد بدنه ارداه حاله كما ذكرنا في الفصل الذي قبله فانه اذا تمادى به الى ان
يزداد تلك الرداة في بدنه لكثرة ما يتناوله فيناول اليه الشهوة ايضا من ذلك
ضرر حتى تبطل شهوته الطعام فلا يشتهي الطعام وهو المراد بقوله ان لا يحظى من
الطعام وهذا كما ذكره في قوله واذا كان ذلك وهو لا ينال منه دل على ان بدنه
يحتاج الى استفراغ واما من يمتنع عليه في اول امره ليتناول من الطعام القليل ثم
ينتقل حاله الى ضد ذلك فحاله اصلح لان ذلك يدل على ان الطبيعه انضجت الا
الفضل الذي كان سببا لقلة اشتهائه الطعام صحة الذهن في كل مرض علامة
جيدة وكذلك الهشاشه للطعام وضد ذلك علامة رديه صحة الذهن وبقا
الشهوة علامتان محمودتان في جميع الامراض وكذلك جودة النفس ايضا علامة
محمودة في جميع الامراض وكذلك الحادة فانما قال ذلك لان صحة الذهن دليل على
صحة الدماغ واغشيته والنخاع والحجاب وكل عضو عصبي ولا سيما ما كان من
تلك الاعضاء قريبا من الدماغ وكذلك اذا كان المريض يشتهي الطعام ويحسن موقعه
منه يدل ذلك على صحة المعدة والكبد وما يليها والفواد نفسه واذا كان كذلك

النفس

فلا يكون الرجا لسلامته ضعيفا اذا كان المرض ملاوما لطبيعة المريض وسنه وسحنته
والوقت الحاضر من اوقات السنه فخطره اقل من خطر المرض اذا كان ليس بملاوم لواحدة
من هذه الخصال الطبيعة يقال على وجوه كثيرة والمراد به هيهنا المزاج الذى من ١١
الاسطقسات الاول كانه قال اذا كان المرض ملاوما لمزاج البدن الاول والمزاج الحاصل
الحادث بسبب سنه او سحنته او الوقت الحاضر من اوقات السنه فخطره اقل ومثال
ان المرض الذى هو الى الحرارة اميل يكون ملاوما لما كان من الطبيعة والسن والسحنة
ووقت السنه والبلد والهوا الى الحرارة اميل وكذلك المرض المايل الى البرد والمرض المايل
الى اليبس والمايل الى الرطوبة على هذا المثال وذهب قوم الى خلاف هذا وتوهموا ان
الاشياء المشابهة تزيد فى قوتها وتهيجها والاشياء المضادة لها تبطلها كما ان
شفا الضد يكون بالضد وتوهموا ان الحمى المحرقة اذا كانت فى الشتا فهى اسرع
برؤ منها اذا كانت فى الصيف ولم يتفكروا انها لا تكون فى الشتا الا اذا كانت من
اقوى ما تكون وانها لا تحدث فى الشتا الا لكون سببها قويا حتى تبلغ من قوته
ان غلب مضادة مزاج ذلك الوقت وقد علم ذلك ايضا بالتجربة فى حمايين محرقتين
متساويتين فى العظم احداهما فى الصيف والاخرى فى الشتا ثم وجدت التى كانت فى
الشتا اجلبهما للهلاك فقد بان قوله هذا صحيح بين ان الاجود فى كل مرض ان يكون ما
يلى السرة والثنية له ثخن وما كان رقيقا جدا منهوكا فذلك ردى واذا كان ايضا
كذلك والاسهال معه خطر الامر فى ان البطن كله ينبغى ان يكون سليما من كل حال

خارجة

خارجة من الطبيعة واضح بين وذلك لان البطن وما دون الشراسيف وما حول
السرة اذا كان اللحم فى هذه المواضع قليلا فانه علامة ردية وسبب ردى اما علامة ردية
فلانها تدل على ضعف تلك الاعضا التى نهكت وذابت واما سبب ردى فلان
استمرار الطعام فى المعدة وتولد الدم وفى الكبد لا يكونان عند هذه الحال على ما ينبغى
لان هذين العضوين ينتفعان بتثخين ما يغشيهما وسمنه وكذلك اذا كانت مع
هزال هذه الاعضا قويا فى حسن المعاونة على الاسهال فان لم يكن تلك الاعضا
قوية عرضت لها اصناف من الضرر وكذلك القى ايضا الا انه ترك ذكر القى لان
امره بين والثنية اسم لما هو اسفل البطن وهو ما بين الفرج والسرة من كان بدنه
صحيحا فاسهل او قيئ بدوا اسرع اليه الغشى وكذلك من كان يغتذى بغذاء
ردى السبب فى ذلك ان الدواء المسهل والمقيئ ينهك الابدان الصحيحة وينهبها
لا ينقيها ويبعضها فيسرع اليها الغشى لذلك وكذلك الذين يغتذون بغذاء ردى
فانهم ايضا يسرع اليهم الغشى عند استعمال الدواء المسهل او المقيئ لان فى ابدانهم
فضلا رديا فاذا اثاره الدوا ادنى اثارة تبينت ردائته وانكشفت ومن شان
الطعام الردى ان يولد دما رديا فيكون الغشى لهذا السبب من كان بدنه صحيحا
فاستعمال الدواء فيه يعسر المراد بالدواء هيهنا الدوا المسهل او المقيئ خاصة و
قد ذكر فى الفصل الذى قبله انه يورث الغشى وهيهنا حكم بحكم اعم من ذلك
فقال يعسر وذلك لانه يعرض لهم لذلك دواء ومغص ويعسر خروج ما يخرج

دوار آ

ح ي

منهم ومع ذلك ليسرع اليهم الغشى والسبب فى ذلك كله ان الدواء المسهل يتشوق
الى اجتذاب الكيموس والملاوم له وهو المرة الصفرا او السوداء او البلغم او الفضلة
المائية فاذا لم يجد شيئا من ذلك جاذب اللحم والدم واستكرههما لينتزع منهما ما
فيهما مما يلاومه ما كان من الطعام والشراب اخشن قليلا الا انه الذى فينبغى
ان يختار على ما هو منهما افضل الا انه اكره السبب فى ذلك ان كل ما يتناوله المتـ
المتناول وهو يلتذه فان معدته تحتوى عليه وتلزمه ويكون هضمها له اكثر
واذا كان كريها نفرت عنه فيجلب اما غثيا واما تخمة واما خضخضة الكهول فى
اكثر الامر يمرضون اقل مما يمرضون الشباب الا ان ما يعرض لهم من الامراض المزمنة
على اكثر الامر يموتون وهى بهم هذا ليس فى حق كل الكهول اذ ليس كل الكهول اضبط
لنفسه فى تدبيره من الشباب ومن لم يكن اضبط لنفسه فهو يمرض اكثر مما
يمرض الشباب لان ابدانهم اضعف من ابدان الشباب واما لزوم الامراض
المزمنة اياهم الى الممات فان الامراض المزمنة كلها باردة والقوة فى ابدان الكهول
ضعيفة فهى لا يقدر ان تنضج تلك الامراض سريعا فتبقى الى الموت ان ما يعرض
من البحوحة والنزل للشيخ الفانى ليس ينضج هذا الفصل كانه مثل للفصل المتقادم
فان القوة فى ابدان الشيوخ تضعف عن انضاجها فتلزمهم هذه الاعراض الى
الممات وكذلك جميع العلل الباردة العارضة فى الامعاء والطحال والريه والسعال
وغير ذلك فانها لا تنضج فيهم من يصيبه مرارا كثيرة غشى شديد من غير سبب

ظاهر

ظاهر فهو يموت فجاة السبب الظاهر فى ذلك مثل ان يعرض لمن يطيل اللبث فى الحمام او
يدخل الحمام وقد بعد عهده بالطعام او غير ذلك من الاسباب فاما اذا لم يكن سبب
ظاهر ويصيب ما يصيبه من الغشى شديدا ويكون مرارا كثيرة فذلك من قبل ضعف القوة
الحيوانية كما اصاب رجلا مع الغشى اختلاج فى فواده فمات فجاة السكتة ان كانت
قوية لم يمكن ان يبرا صاحبها منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان تبرا اعظم السكتة
ان تعدم البدن كل الحس والحركة حتى حركة النفس ايضا ومتى كان يتنفس لكن باشد ما يكون
من الاستكراه فسكتة قوية ومتى كان تنفسه من غير جهد واستكراه الا انه مختلف غير
لازم لنظام واحد فسكتة قوية ايضا الا انها دون الاولى ومتى كان يتنفس تنفسا لازما
لنظامها فسكتة ضعيفة وكل سكتة انما يكون اذا لم تكن الروح النفسانى ان تجرى الى ما
دون الراس اما الورم فى الدماغ اما الامتلاء بطون الدماغ من رطوبة بلغمية وهذه
العلة انما لا تبرا فى اكثر الحالات للافة العارضة فيها للنفس الذين يختنقون و
يصيرون الى حد الغشى ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يفيق منهم من ظهر فى فيه زبد
الزبد يتولد من اختلاط جوهرين احدهما ريح والاخر رطوبة وانما اختلاطهما بعد ان
ينقسم كل واحد منهما الى اجزاء كثيرة ثم يشتبكان فيحدث مما بينهما حبب صغار كثيرة فاذا
احاط بالعنق خناق فان القلب والريه يحتاجان الى تلطف الفضل الدخانى المتولد
فى القلب وامتنع ذلك بسبب الخناق دفعته الريه باسره دفع استكراه فاخرجت
معه شيئا من الرطوبة التى فيها وانما يعرض ذلك للريه لمكان الحرارة التى يدفعها القلب

فيكون ارتفاع القلب الذي يغليان الحرارة واستكراه حركة النفس ولشده مجاهدة
الريه وهي علامة الموت وربما يفيق صاحب هذه الحالة في الندرة الا ان الغالب ان
لا يعيش كما ذكره بقراط فانه اراد به الاكثر الغالب لا الكل من كان بدنه غليظا جسد
بالطبع فالموت اليه اسرع منه الى القضيف افضل الابدان ان يكون حسن اللحم معتدلا
لا غليظا ولا ممزولا فان كان مجاوزا للاعتدال فافراطه في الهزال اجود وذلك لان البدن
الغليظ ضيق العروق وكذلك الروح والدم فيه قليلان فاذا عادت به السن طـ
طفيت حرارته الغريزيه من ادنى سبب سريعا فاما المهزول فلا يخاف عليه هذا او
لكن لما كانت اعضاوه الرئيسة باردة لما يسترها شيء من الاسباب الخارجة
فالافه تسرع اليه صاحب الصرع اذا كان حدثا فبروه منه يكون خاصة يكون بانتقاله
في السن والبلد والتدبير الصرع قريب من السكتة لان موضع العلة فيهما واحد والكيموس
الفاعل لهما واحد وهو بارد غليظ ولهذا تصير من الشباب اذا كانت حارة يابسة
من اعظم الادويه لصاحب الصرع وكذلك الانتقال الى بلد اسخن واخف والى تدبير
احر وايبس ويمكن ان يراد بالانتقال في التدبير الانتقال المطلق لان المولد لهذا الامراض
في اكثر الحالات التدبير الردي فالانتقال منه لا محالة يكون الى ما هو خير منه اذا كان
وجعان معا وليس هما في موضع واحد فان اقواهما يخفي الاخر مثال ان يكون وجع
في الساعد مثلا ووجع اخر في الساق فان اقواهما يخفي الاخر لان القوة الحساسة كلها
تقبل قبل الموضع الذي فيه الوجع الاقوى وتشتغل به وهذا بعينه يعرض للانسان

في الغموم

في الغموم ايضا لان الغموم اوجع للنفس فالغم الاقوى يستغرق الغم الاضعف ويخفيه اذا
لم يكونا لسبب واحد وقوله ليسا في موضع واحد لانه لو كان الوجعان مثلا في عضو
واحد كالساعد او الفخذ او الساق فانهما لا يخفي على العليل واحد منهما بل يتاذى بهما
جميعا ويزيد كل واحد منهما في الاخر ومثله الغمان اذا كانا لسبب واحد فاختلاف
السببين في الغم كاختلاف العضوين في الوجع في وقت تولد المدة يعرض الوجع والحمى
اكثر مما يعرضان بعد تولدها المدة انما تتولد من دم يتغير فيصير الى حال بين الجيدة
والرديه فان التغير الردي المطلق يكون مع العفونة التي يكون معها نتن والتغير
الجيد المطلق هو عند اعضاء البدن فاما التغير الذي يحدث عند المدة فهو فيما
بينهما لانه ليس من الحرارة الخارجة من الطبع وحدها ولا من الحرارة الغريزيه
وحدها بل كانه مختلط من الحرارتين والوجع يكون في العضو الوارم بتمديدها فيه له
وتسخينه اياه وتتبعه الحمى لان القلب يسخن بسخونة العضو وهذان الامران يعرضان
عند غليان الدم والاحتراق فاذا استكمل الاحتراق صار ما يبقى منه قيح وهو منه
بمنزلة الرماد من الخشب وكذلك يخف في ذلك الوقت الوجع والحمى ولا سيما اذا خرجت
لان المادة قد نفذت والحرارة قد طفيت في كل حركة يتحركها البدن فاراحته حين ابتدى
به الاعيا يمنعه من ان يحدث له الاعيا هذا ظاهر فان الانسان اذا تحرك حتى توجعه
اعضاوه من كثرة الحركة او اعيي حتى لا يقدر على الحركة الا بجهد فاراحته حين يبتدى
به ذلك مما يمنعه من الاعياء من اعتاد تعبا ما فهو وان كان ضعيف البدن او شيخا

فهو احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتاده وان كان قويا شابا كل واحد من الناس
قد جرت عادته بنوع من التعب لم يجر به عادة غيره كما لو اعتاد احدهم العدو وتحريك
الرجلين او تحريك اليد بالحفر والنشر بالمنشار او غيرهما من الاعمال فالعضو الذي يتاتى
في ذلك العمل يكون اقوى والتعب الذي اعتاده احمل ويكون ذلك عليه اسهل لا محالة ما
قد اعتاده الانسان منذ زمان طويل وان كان اضر مما لم يعتاده فانه له اقل فقد ينبغي
ان لا ينتقل الانسان الى ما لم يعتاده هذا ليس في الرياضة فقط بل في كل شيء اعتاده
الانسان من الطعام والشراب والاستحمام والسهر والنوم وغير ذلك فان كل واحدة
منها اذا جرت بها العادة كانت مضرتها اقل ممن اعتادها والسبب في ذلك اما
الرياضة فلقوة العضو الذي اعتاد تلك الحركة كما ذكرنا في الفصل السابق واما الاطعمة
والاشربة فلانها تكسب المعدة خاصة طبيعة مستفادة ثم بسببها تكسب ساير الاعضا
ايضا تلك الطبيعة وذلك لان البدن وان كان هو القاهر للاطعمة والاشربة الا
ان الاطعمة والاشربة ايضا قد تحيل البدن الى طبيعتها وتغيره بعض التغير الذي
يحدث منها في البدن على طول الزمان تغير كثير فيكون ملائمة له واما قوله ينبغي
ان ينتقل الى ما لم يعتاده فالمراد به ان الانسان اذا كان قد اجرى نفسه على عادة
واحدة فانه لا يامن ان يتفق له بخلاف تلك العادة فيستضر به والاجود له ان
يحمل نفسه على تجربة كل شيء ولا يستمر على ما اعتاده دائما بل ينتقل الى خلاف العادة
في بعض الاوقات لئلا يستضر مما يتفق له من مخالفة العادة هذا ما ورد في شرحه وقد

يتخالج

يتخالج في الصدر منه شيء وهو انه لو اراد بالانتقال هذا المعنى لما خصه بالاعتياد ما هو اضر
فان مخالفة العادة كما ذكره امر محمود سواء كان ما اعتاده اضر ام غير اضر ولانه قال به
ينتقل ولا يقال لمن خالف العادة احيانا انه انتقل وانما يقال انتقل حيث يترك الاول
راسا ويصير الى غيره فالظاهر انه اراد به ان اعتاد الاضر وان كان ضرره اقل فاعتياد ما ضرره
اقل اولى من ذلك الاعتياد فينبغي ان ينتقل الى ما لم يعتده وهو الذي ضرره اقل ويجعل
ذلك عادة له ولا يستمر على اعتياد الاضر فانه ربما يفضي الى الضرر في الاخرة والدليل على انه
اراد به هذا المعنى ما ذكره في الفصل الذي بعده فانه علم فيه كيف ينتقل الانسان من
عادته الى شيء لم يعتده وذكر انه ينتقل بالتدريج قليلا قليلا استعمال الكثير بغتة مما
يملأ البدن او يستفرغه او يسخنه او يبرده او يحركه بنوع اخر اي نوع كان من الحركة خطر وكلما
كان كثيرا فهو مقاوم للطبيعة واما ما يكون قليلا قليلا فمامون متى اردت انتقالا من
شيء الى غيره ومتى اردت غير ذلك استعمال الكثير الذي ذكره انما يكون خطرا لما ذكره
في قوله كلما كان كثيرا فهو مقاوم الطبيعة البدن انما قيامها وجوهرها وقوامها بالاعتدال
فكل ما هو كثير يكون مفسدا للاعتدال معنتا لجوهر البدن واما ما يكون قليلا قليلا
فهو مامون ولا سيما اذا اردت الانتقال من شيء قد جرت به العادة الى غيره كما اشار
به في الفصل الذي قبله وبين هيهنا ان استعمال الكثير بغتة في ذلك الانتقال خطر
واستعمال الشيء قليلا قليلا مامون اذا انت فعلت جميع ما ينبغي ان تفعل على ما ينبغي
فلم يكن ما ينبغي ان يكون فلا ينتقل الى غير ما انت عليه ما دام ما رايته منذ اول الامر

ثابتا الصواب الذى راه الطبيب الحاذق فى امر المريض وعلاجه ينبغى ان لا يعرض عنه
وان لم يظهر لمعالجته اثر المنفعه فان المرض مادام ثابتا بحاله ولم يرد على ما كان عليه فى
الاول فلعل امتناع اثر المنفعه عند ذلك لعسر النضج فيه لا لخطا الطبيب وتقصيره فى
رايه فان الماء الذى يقطر على الصخره زمانا طويلا لا يرى فيها اثرا محسوسا الا بعد كد
بليغ كذلك يعرض فى الامراض الذى نضجها عسر ان يبطل فيها اثر الدوا فالطبيب الذى هو مصيب
فى المعالجه ينبغى ان لا يترك طريقه الاول وان لم يظهر له منفعه من كان بطنه لينا فانه
مادام شابا احسن حالا ممن بطنه يابس ثم يؤل حاله عند الشيخوخه الى ان يصير اردا
وذلك ان بطنه يجف اذا اشاخ على الامر الاكثر هذا الفصل ظاهر وقد بيناه فى تفسير
الفصل الذى اوله من كان بطنه فى شبابه لينا فانه اذا اشاخ يبس بطنه عظم البدن
فى الشبيبه ليس بكره بل يستحب الا انه عند الشيخوخه يثقل ويعسر استعماله ويكون اردا
من البدن الذى هو انقص منه البدن العظيم على الحقيقه هو الزايد على الاعتدال فى الطول
والعرض والعمق الا ان الناس ربما سموا البدن الذى هو زايد فى الطول فقط عظيما وحقه
ان يسمى طويلا وكذلك ربما يسمون الزايد فى العرض والعمق عظيما وحقه ان يسمى غليظا و
ليس يمكن ان يكون بقراط عنى بالعظيم ههنا العظيم الحقيقى لانه ليس فى وقت الشيخوخه
احسن حالا من البدن الذى هو الطف منه ولا يريد به الغليظ ايضا لانه وان كان
وقت الشيخوخه احسن حالا واسهل استعمالا الا انه ليس ايضا فى وقت الشبيبه بحسن
ولا كريم فبقى انه اراد بالعظيم ههنا الطويل فانه الذى ليس بكره فى الشبيبه ويتحنى

ويحدب عند الشيخوخه ولا يمكن صاحبه حمله الا بكد تمت المقالة الثانيه من فصول
بقراط المقالة الثالثه من فصول بقراط اني مضر فى هذه المقاله الثالثه من تفسير كتاب
الفصول ما ذكره بقراط فى هذا الكتاب فى امر اوقات السنه والاسنان واكثر فصول
انما هو الشرح الغامض من قوله لان ذلك هو الامر الخاص بالتغير والطف مع ذلك
ان اتى بالبرهان على شى مما قاله بقراط واصاب فيه لانه قد جرت العادة ان تفعل
ذلك فى التغير وان بعض ما اعجب به امر الرقس اذا كان امره لا يشبه بعضه بعض
فى تفسيره لهذا الكتاب اخذه بزعمه عن قوانطس معلمه ولم يان على شى مما ذكره بقراط
فى اوقات السنه والاسنان بحجة برهانيه لكنه اقتصر على جميع ما ذكر فيها على التجربه
والرصد على انه فى تفسيره لفصول اخر كثيرة يبحث عن صحة ما قيل بطريق القياس ولا
يقتصر على التجربه وقد دل على انه لا يمكن ان يجمع هذا الباب من العلم بالتجربه وحدها
دون القياس وسابين ذلك فيما بعد ان انقلاب اوقات السنه مما يعمل فى توليد
الامراض خاصه فى الوقت الواحد منها التغير الشديد فى البرد او فى الحر وكذلك فى
ساير الحالات على هذا القياس قال جالينوس قد ظن قوم انه عنى بانقلاب اوقات
السنه انتقالها وتعاقبها كما قالوا فى انتقال الشتا الى الربيع انه يتولد عنه الوسواس
والجنون والصرع وعند انتقال الربيع الى الصيف يتولد الحمى المطبقه والغب المحرقه و
كذلك ساير الفصول ولو كان مراده هذا كما قال مما يعمل فى توليد الامراض خاصه فان
هذا الانقلاب لم يعمل فى توليد الامراض خاصه وان هذا الانقلاب لم يعمل فى توليد

الامراض فقط بل كما يعمل فى توليد امراض لكن يعمل ايضا فى ازاله امراض قد كانت فدل
ان مراده ليس ما ظنه هؤلاء بل المراد به التغير الذى يعرض من مزاج اوقات السنه فانه
الذى يولد الامراض خاصه اذا كانت متواليه وسنذكر ذلك بعد هذا ان شاء
الله تعالى وقوله فى ساير الحالات يعنى من الرطوبة واليبس وهبوب الرياح وركودها
ولهذا الفصل نسخه اخرى وهى انقلاب اوقات السنه مما يعمل فى توليد الامراض وخاصة
ما كان منه شديدا وفى الوقت الواحد منها التغير الشديد ان من الطبايع ما يكون
حاله فى الصيف اجود وفى الشتا اردى ومنها ما يكون حاله فى الشتاء اجود وفى الصيف
اردى المراد به ان صاحب المزاج البارد الرطب يكون فى الصيف على افضل حالاته وفى
الشتا على ضدها وصاحب المزاج الحار اليابس يكون فى الشتاء على افضل حالاته
وفى الصيف على اردأها وصاحب المزاج الحار الرطب يكون له فى الفصلين بعض المنفعه
وبعض المضره فانه ينتفع بالصيف لرطوبته وبالشتا لحرارته وكذلك بالبارد اليابس وكل
واحد من الامراض فحاله عند شى دون شى امثل واردى واسنان ما عند اوقات
من السنه وبلدان واصناف من التدبير قال جالينوس ارى ان بقراط قد عدل فى
عبارة هذا الفصل عن النظام المستقيم والاجود ان يقال كل واحد من الامراض
والاسنان فحاله عند شى دون شى من اوقات السنه والبلدان واصناف التدبير
امثل واردى وقد بينا شرح ذلك الفصل الذى قال فيه اذا كان المرض ملاوما
لطبيعة المريض وسنه وسحنته والوقت الحاضر وذلك لان الامراض التى حالها

وعند اوقات المشابهه لها واما فى بروها فعند الاوقات المضادة لها وكذلك الاسنان
فان حال الشيخ فى الصيف امثل وحال الشباب فى الشتا امثل وعلى هذا القياس ايضا
امر البلدان فان كثيرا تولد الامراض الحادة فى البلدان الحارة وما يتولد منها فيها فالخطر
فيه اقل واصحاب الاسنان الحاده يكون فى البلدان الباردة اصح ابدانا وعلى هذا
القياس التدبير الحار والبارد ايضا متى كان فى اى وقت من اوقات السنه فى يوم
واحد مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض خريفيه هذا ظاهر لان الاسباب
الفاعله للامراض ليست هى الاوقات انفسها وانما هى امزجه تلك الاوقات فاذا تغير
مزاج واحد منها وجب ضرورة ان يتغير الامراض بتغيره الجنوب تحدث ثقلا فى السمع و
غشاوة فى البصر وثقلا فى الراس وكسلا واسترخاء فعند قوة هذه الريح وغلبتها
يعرض للمرضى هذه الاعراض فاما الشمال فيحدث السعال واوجاع الحلوق والبطون
اليابسه وعسر البول واقشعرارا ووجعا فى الاضلاع والصدر فعند غلابة هذه
الريح وقوتها ينبغى ان يتوقع فى الامراض حدوث هذه الاعراض اما الجنوب فانما تحدث
ما تحدث لكونها حارة رطبه فان كل ما كان مزاجه هذا المزاج فانه يحدث فى الراس
امتلا ولما كان اصل العصب يرطب فى وقت هبوبه وجب ضرورة ان يعرض الكسل
فى الحركات الارادية على خلاف ذلك تكون عند هبوب الشمال وللشمال منافع
نذكرها بعد ان شاء الله تعالى وغرضه ههنا ان يبين ما يحدث منها من الضرر ليميز
الطبيب بين ما يعرض من نفس المرض وبين ما يعرض من خارج ويفرق بينهما واما

قوله والحلوق فالغرض منه علل الحلوق ويمكن ان يقال اراد به الاتصال كانه قال و
الحلوق والبطون اليابسه وذلك ان الحلوق ويحدث لها ايضا يبس وصلابة
عند هبوب الشمال واذا كان الصيف شبيها بالربيع فيوقع في الحميات عرقا كثيرا
السبب في ذلك ان العرق انما يكون كثيرا من حرارة في الهوا ورطوبه في البدن ومتى كان
الصيف قوي اليبس يحلل الرطوبه ويجعلها بخارا فاذا كان شبيه الربيع لا يكون
قوي اليبس فيجذب الرطوبه الى ما يلي الجلد فيصير عرقا فلهذا يكون في وقت بحران الامراض
عند الاستفراغ وعرق كثيره اذا احتبس المطر حدثت حميات حارة وان كثر ذلك الاحتباس
في السنه ثم حدثت في الهوا حال يبس فينبغي في اكثر الحالات ان يتوقع هذه الامراض
واشباهها السبب في ذلك ان يبس الهوا يجعل الكيموسات انقص الا انه يجعلها
في كيفيتها احد واقرب من طبيعه المرار فلذلك تكون الحميات الحادثه في ذلك
الوقت احد والتي يحدث عند كثرة المطر يكون اطول لان رطوبه الهوا يجتمع في
البدن الكيموسات البلغميه والفضول المائيه فيكون الحميات اطول لهذا السبب
اذا كانت اوقات السنه لازمة لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون
فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات والنظام حسن البحران واذا كانت
اوقات السنه غير لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم
سمج البحران الغرض من قوله لازمه لنظامها ان يكون في الخريف امطار وكان الشتاء
معتدلا لا دفيا جدا ولا مجاوز الحد الوقت من البرد ثم كانت في الربيع امطار في

اوقاتها وفي الصيف واذا كان كذلك وجب ان تكون تلك السنه اصح وقوله سمجة البحران
اي رديه البحران وذلك لان البحران يكون في هذه الامراض مع اعراض فيها خطر شديد فيكون
نفسه مهلكا او يكون بعده عود للمرض انه في الخريف تكون الامراض احد ما يكون واقتل في
اكثر الامر واما الربيع فاصح الاوقات واقلها موتا اما الربيع فانه يكون اصح الاوقات
لانه اعدلها واما الخريف فقد اجتمعت فيه خصال مذمومه احداها ان يكون في اليوم
الواحد منه مرة حر ومرة برد والثانيه انه يتلوا الصيف فيلقى الابدان وقد احترقت
فيها الكيموسات وضعفت مع ذلك القوة والثالثه ان الكيموسات كانت متحركه
الى ناحيه الجلد في الصيف ليتحلل فتندفع عند الخريف الى قعر البدن من البرد هذا مع
زيادة من سوء التدبير في اكل الفواكه كثيرا فانها تملا البدن كيموسا رديا الخريف
لاصحاب السل ردي يعني باصحاب السل اصحاب قرحه الريه ويمكن ان يعني به
جميع من يذوب بدنه وينهك لسبب من الاسباب وذلك لان الخريف بارد
يابس مختلف المزاج فاما في اوقات السنه فاقول انه متى كان الشتاء عديما للمطر
شماليا وكان الربيع مطيرا جنوبيا فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف حميات حادة
ورمد واختلاف دم واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنسا ولاصحاب الطبايع الرطبه
السبب في ذلك ان البدن قد جف في الشتاء لقلة مطره وكونه شماليا ثم لدوام الرطوبه
في الربيع يصير الى حال مضادة لحالة الاولى اعني حال اليبس بعد مجاوزته الاعتدال
المتوسط فيما بين الحالتين فتلقاه الصيف وهو مستعد لقبول الافه والارض بعد رطبة

فبسبب ذلك يحدث رمد اذا كانت الرياح التي من عادتها ان تهب في كل سنة لم تهب
بعد لانها من شانها ان تهب بعد ذلك الوقت ومن بعد طلوع الشعرا فيجب ان تحدث في
ذلك الوقت الذي بين اول الصيف وبين طلوع الشعرا حميات حادة من قبل
الكيموسات التي في البدن تعفن لغلبة الرطوبه والحرارة ويعرض في ذلك الوقت ايضا
الرمد واختلاف الدم والرمد اكثر ما يحدث اذا احدث في الراس الامتلا واختلاف
الدم يعرض لاصحاب الطبايع الرطبه والنسا لان النسا ارطب من الرجل وذلك لان
العفونه بالابدان الرطبه اولى فان الشي الرطب هو الذي يعفن في البدن والرطوبه
للعفن بمنزله العنصر والحرارة بمنزله القوة الفاعله فمن قبل ان رطوبه الهوا تمنع من
ان يجف فضل رطوبه البدن قد يعين القوة الفاعله للعفونه على التعفين فليس عجب
اذا ان يكون اصحاب الطبايع الرطبه اولى بهذا الضرر ومتى كان الشتا جنوبيا مطيرا
دفيا وكان الربيع قليل المطر شماليا فان النسا اللواتي تتفق ولادتهن نحو الربيع
يسقطن من ادنى سبب واللاتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة الحركه مسقامة
حتى انها اما ان يموتن على المكان واما ان تبقى منهوكه مسقامة طول حياتها واما ساير
الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس واما الكهول فيعرض لهم من النزلات ما
يفنيهم سريعا السبب في النسا ان ابدانهن تصير في الشتا الحار الرطب رطبة لينة متخلخلة فيرجع
اليها برد الهوا ويصل الى عمقها فتقرع الاطفال قرعا شديدا فيعرض لهن الاسقاط لهذا و
من بقي منهم حيا فانه لم يحتمل النقلة دفعة من الحال التي كان فيها الى ضدها فاما مات من ساعته

واما بقي منهوكا مسقاما واما ساير الناس فمن كان الغالب عليه البلغم والنسا خاصة
يعرض لهم اختلاف الدم بسبب انحدار البلغم من الراس الى البطن اذا الراس في الشتا يمتلي
ثم يبرد في اول الربيع بردا شديدا دفعه فيكثر فيه البلغم لان الدماغ من شانه انه اذا برد
فلم يقو على احكام غذايه يولد فضولا بلغميه ثم البلغم الذي يتولد من البرد الشديد يكون
حامضا وما يتولد من برد يسير فهو اما يكون له حلاوة يسيره واما لم يكن له طعم فالبلغم
الذي يتولد من حال ذلك الهوا وهو حرارة الشتا يكون مالحا وهو الذي وجبته يلبث طويلا
في الامعا فيلذعها ويسحجها ويورث اختلاف الدم ومن كان الغالب عليه الحرارة والمرة
الصفرا فانه يعرض له الرمد اليابس وهو الرمد الذي لا يسيل معه شي من العين وذلك
ان الراس اذا امتلا لحرارة الهواء ورطوبته في الشتا ثم تلقاه البرد فانه يهوي على
الدماغ من خارج فيعصره فيسيل ما فيه من الرطوبه الى المواضع التي يسهل قبولها له فيعرض
لاجلها امراض كثيره وقد يعرض الرمد لمن كان عينيه ضعيفه ولا يسيل في تلك الحال
منها شي الخارج لبرد الهوا وتكثيفه للسطح الخارج من اغشيتها واما الكهول فيعرض لهم
النزلات ولم يرد بالنزلات هيهنا ما ينزل من الراس الى الريه وقصبتها وانما اراد
بها كل ما ينزل من الراس في العروق الى ما دون الراس من الاعضا فانه الذي يكون بحرانه
سريعا وقد قال في موضع اخر يعرض لهم النزل لسخافة العروق وذوبانها حتى انهم يهلكون
بغته وهو المراد بقوله يفني سريعا وساير النزل يطول لبثها وان كان الصيف قليل المطر
شماليا وكان الخريف مطيرا جنوبيا عرض لهم في الشتا صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام

وعرض لبعض الناس السل فان كان الخريف شماليا يابسا كان موافقا لمن كانت طبيعته
رطبه وللنسا واما ساير الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حارة وزكام مزمن
ومنهم من يعرض له الوسواس العارض من المرة السودا اما الصداع والسعال والزكام
فلعلها الامتلا الراس بسبب رطوبة هواء الخريف بعد يبس الصيف وهذا فيمن كانت طبيعته
رطبه واما السل فانما يعرض لمن كان متهيا لحدوثه به فيحدر الفضل من راسه الى
مادون الراس من الاعضا كما ذكرنا وقد يعرض لبعض الناس ان يثقل راسه ذلك الامتلا حتى
يضعف الراس فلا يحتمل برد الشتا فيبرد ويفسد مزاجه ويصير عند ذلك سببا لانحدار
الفضول الى مادونه واما انتفاع اصحاب الرطوبه والنسا باليبس الحادث في هوا الخريف
فهو امر ظاهر لان الشتا يدخل عليهم ولا فضول في ابدانهم واما من سواهم فانما يعرض لهم
الرمد اليابس والحمى الحادة والزكام والوسواس في بعضهم لان ابدانهم يجف ارقه واقربه
من المائيه ويبقى منه اغلظه واحده وكذلك الدم فيعرض لذلك هذه السبب في ذلك ان
الفضول تتحلل في اوقات قلة المطر وفي كثرته تجتمع داخل البدن وتعفن الا ان يبقى
الانسان منها في كل يوم باستعمال الرياضه والاستفراغ بالحمام لا يغني فانه انما يتحلل
به شي مما يلي الجلد دون ما هو منبث به في اللحم والاعضا الصلبه ولا ما هو في عمق البدن
وكذلك الاستفراغ بالادويه المسهله والمقيئه فانها لا تستعمل الا عند الحاجه الشديدة وينبغي
ان يكون فيما بين اوقات امادها طويله وهذا الاستفراغ الذي هو للفضول المتولده في البدن
في كل يوم هو اقل من مقدار عمله الدوا المسهل او المقيي فهو الذي ينبغي ان تستعمل فيه

الرياضه وكل يوم كما ذكرنا فاما الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات فهي
حميات طويله واستطلاق البطن وعفن وصرع وسكات وذبحه واما الامراض
التي تحدث عند قلة المطر فهي سل ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف
الدم اما طول الحميات فلان الرطوبه تمنع سرعة النضج ولان الكيموسات
في وقت كثرة المطر تصير ابرد واميل الى البلغم واما استطلاق البطن فلانه اد
استفراغ فضول الكيموسات من البطن وهي تكثر في وقت كثرة المطر وكذلك
العفن فان الشي اليابس ابعد من العفونه من الشي الرطب والصرع والسكات
مرضان بلغميان فاما الذبحة فربما كانت من قبل الفضل ينصب الى الحلق واكثر ما
يكون اذا انحدرت من الراس نزلة فاستكنت في الحلق والفضول تكثر عند
كثرة المطر واما السل فهو يحدث من حال الهوا على احد وجهين اما اذا برد
غاية البرد حتى تنصدع منه بعض العروق التي في الات النفس واما اذا سخن
مع رطوبه حتى يحدث للراس امتلا فيحدر منه نزلة الى الريه اما اذا كان مزاج
الهوا يابسا وكان في الحر والبرد على الحال الطبيعة فهو الى تولد كل شي اقرب منه
الى توليد السل ولهذا اضطر بعضهم الى ان قالوا مراده من السل العلة التي تحدث
في العين وهي ان تعدم العين الغذا فتذبل وتجف وضاقت الحدقه وعلى هذا
يكون الرمد والسل كلاهما راجعين الى العين وقد بينا الرمد فيما قبل واما وجع
المفاصل فهو ايضا بعيد عند يبس الهوا وقلة المطر الا ان يراد به ان يبس الهوا اذا

اوط افنى الرطوبة من المفاصل فيحدث فيها عسر من حركتها وربما يحدث فيها في بعض الاوقات
وجع ما فسمي ذلك الوجع المفاصل فاما الوجع المعروف بوجع المفاصل فلا وجه لحدوثه
في تلك الحال فانه يكون من فضل ينجلب الى المفاصل او من حدة هي مع حرارة مفرطة
واما تقطير البول فهو ايضا لا يلزم عند يبس الهوا دون ان يشترط معه ثلث شرايط
احدها افراط ذلك اليبس والاخرى ان تكون مع حرارة والثالثه ان تكون مع برد و
ذلك لان تقطير البول ربما يكون من حدة البول وقد تكون من ضعف القوة الماسكه
التي في المثانه وذلك الضعف يكون من افراط رداة المزاج ولها وجوه كثيرة و
ليس الكلام في الاسباب الفاعلة لتقطير البول انما الكلام فيما يعرض من مزاج الهوا فقط
ولا وجه له هيهنا وكذلك القول ايضا في اختلاف الدم فانه ايضا لا يصح ان يلحق
يبس الهوا الا ان يشترط فيه ان تكون في غاية الافراط ثم تجدد من حر الهوا وبرده
ثم يجدد امر طبايع الابدان التي يعمل فيها فاما حالات الهوا في يوم يوم فيما كان
منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها
ويصفي السمع منها ويجفف البطن ويحدث في الاعين لذعا وان كان في نواحي
الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه وما كان منها جنوبيا فانه يحل الابدان ويرخيها
ويرطبها ويحدث ثقلا في السمع وثقلا في الراس وسدرا في العينين وفي البدن كله
عسر الحركه ويلين البطن اما الشمال فانها لما كانت باردة يابسة فانها تنفي جميع
الفضول من البدن ويحدث للاعضا قوة من قبل انها يشدها ويجمع بعضها اجزا

جوهرها بعضها الى بعض ولذلك قال انها تجود الافعال النفسانيه واليها الاشارة
بقوله تجود حركتها وتصفي السمع منها وقد دل به على ساير الحواس وكذلك تجود الافعال
الطبيعه واليها الاشارة بقوله ويحسن الوانها واولى الناس بها اصحاب الابدان الصحيحه
ومن كان بدنه الى الرطوبه اقرب ولهذا الريح ايضا مضار ولكنها يسيرة في جنب
مضار الجنوب وهي كاحتباس البطن واللذع الحادث في العين وهيجان الاوجاع
المتقاومة في الصدر وليس مما تفعله الجنوب شي صالح الا تليينها البطن وانما تفعل
ذلك وغيره لرطوبتها خاصة ثم لحرارتها واما في اوقات السنه ففي الربيع واول
الصيف تكون الصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي
باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف وفي
الشتا تكون المتوسطين بينهما في السن احسن حالا السبب في ذلك ان افضل ال
الاوقات هي الصالحة لافضل الاسنان لانها تحتاج الى ان تحفظ على حالها وكل
شي انما يحفظ ما كان مثله واما المشايخ فلبرودة مزاجهم كان الصيف نافعا لهم
وكذلك المتناهين في الشباب ينفعهم الشتا لغلبة المرة الصفرا عليهم وينبغي ان
تعلم ان الربيع افضل الاوقات للفتيين فاما ساير الناس فهو متوسط ليس بالجود
ولا بالردي وكذلك حاله عند الطبايع والبلدان الا ان اقلها ضررا ما كان مزاجها
ارطب والامراض كلها تحدث في اوقات السنه كلها الا ان بعضها في بعض
الاوقات احرى بان تحدث وتهيج اعلم ان السبب في حدوث الامراض ليس

مزاج الهوا فحسب بل له اسباب اخر من سوء التدبير والتخليط وغيره فلاجرم يحدث
في جميع الاوقات الا ان بعض الاوقات يكون مشاكلا لبعض الامراض فيكون
بالحدوث فيه احرى قد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع
وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبحوحة والسعال والعلة التي يتقشر فيها
الجلد والقوابي والبهق والبثور الكثيرة التي تتقرح والخراجات واوجاع المفاصل
هذه الامراض قد تحدث في هذا الوقت مع انه اصح الاوقات واقلها موتا
اما العلة التي يتقشر فيها الجلد الى اخر الفصل فلان باطن البدن وعمقه يبقى
في ذلك الوقت فيصير الاخلاط الرديه من الاعضا الرئيسة الشريفة الى
ناحية الجلد الى الاعضا الخسيسة فيحدث فيها هذه الاشياء واما الوسواس
السوداوي والجنون والصرع والذبحة فهي من امراض الخريف والزكام والبحوحة
والسعال من امراض الشتا ولعلها تحدث لمشاكلة بين الاوقات وربما
تحدث عند الرياضة شي منها فانك اذا استعملت الرياضة في البدن مملوء من
البلغم ومن المرة الصفرا او من المرة السودا او من الدم حدث على صاحبه اما الصرع
واما السكتات بسبب تلك الرياضة فانه يذيب الاخلاط ويثيرها فاما في
الصيف فيعرض بعض هذه الامراض وحميات دائمة ومحرقة وغب كثيرة وفي
ذرب ورمد ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن في القروح وحصف انما يعرض فيه
بعض الامراض الربيعية لانه يتصل من الصيف باخر الربيع مشابه للربيع في

مزاجه وقد تحدث في الصيف امراض اخر خاصة له وهي الحميات وكل مرض هو من
غلبة المرة الصفرا او القي ايضا يحدث عند ما يطفو المرة الصفرا في اعلى المعدة
الذرب عند انحدارها الى الاسفل ويحدث الرمد لما يعرض للراس من الامتلا في ذلك
الوقت واما عفن القروح فانما يعرض اذا كان الصيف اميل قليلا الى الرطوبة او ان
كان قليل الرياح واما الحصف فهو من جنس البثور التي تحدث في ظاهر الجلد تحسين
القروح واما في الخريف فتعرض اكثر امراض الصيف وحميات الربع ومختلطة و
الطحال واستسقاء وسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعا ووجع
الورك والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسمونه اليونانيون ايلاوس
والصرع والجنون والوسواس السوداوي اما قوله يعرض فيه اكثر امراض الصيف
فلان الكيموس الذي كان غالبا في الصيف وهو المرة الصفرا يستفرغها الخريف كما
كان الصيف يستفرغ اخلاط الربيع بل يفعل الخريف ضد ذلك فتميل الاخلاط من
خارج البدن الى داخله ويكون باقيه فيه واما حميات الربع فهي من المرة السوداء
وتولد المرة السوداء اما من احتراق المرة الصفرا واما من الدم الغليظ ولذلك تحدث
الحميات المخالطة وهي لاختلاف مزاج ذلك الوقت ويعظم الطحال لكثرة الفضل
السوداوي في البدن ويحدث الاستسقا لعلة الطحال ومن كان يخاف عليه السل و
امره بعد غير ظاهر فانه ينكشف امره في الخريف خاصة وكذلك تقطير البول لان المثانة
تبرد عند التغير الذي يحدث في الخريف بغتة على غير نظام مرة الى البرد ومرة الى

الحر وتتاذى المثانة ايضا بحدة الاخلاط الرديه واما زلق الامعا وهو خروج الطعام
بالبراز بسرعة من غير ان يكون له تغير وذلك يكون اما لقروح يحدث في السطح المعدة
والامعا الباطن شبيه القلاع في الفم واما لضعف القوة الماسكة والاول يكون من
فضول لذاعة رقيقة والثاني من تغير عظيم مزاج المعدة والامعا وهما يعرضان خاصة
في الخريف واما وجع الورك وهو الذي يسمى عرق النسا فهو لجنبة الاخلاط في ذلك
الوقت وللبرد واما الذبحة فمن فضل المواد ينجلب الى الحلق والربو ايضا فيه يكون
لحركة الاخلاط الى داخل وللبرد وكذلك القولنج فانه من امتناع فضول الغذا من
النفوذ الى اسفل وورم يحدث في الامعا واما الصرع فيحدث لمن كان متهيا له
بسبب التغير الذي يحدث في هذا الوقت بغتة كما ذكرنا واما الجنون فلجنبة الاخلاط
الرقيقة التي من جنس المرار واما الوسواس فمن قبل المرة السوداء وقد ذكرنا قبل
واما في الشتا فيعرض ذات الجنب وذات الرية والزكام والبحوحة والسعال و
اوجاع الجنبين والقطن والصداع والسدر والسكات هذه الامراض من امراض
الشتا خاصة فذات الجنب وذات الرية لما ينال النفس من الضرر بسبب البرد
وكذلك السعال واوجاع الجنبين للبرد والذي يدخل الانف على الراس فيحدث
من ذلك الزكام والبحوحة وكما يعرض وجع الجنبين بسبب البرد كذلك يعرض وجع
الراس ووجع القطن وبالجملة وجع كل عضو عصبي والسدر ايضا يحدث من قبل
الافة الداخلة على الراس وكذلك السكات فانما يحدث اذا امتلا الدماغ من البلغم

حتى يغمره واما في الاسنان فتعرض هذه الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون
فيعرض لهم القلاع والقي والسعال والسهر والتفزع وورم السرة ورطوبة الاذنين
واما القلاع وهو القروح التي تعرض في سطح الفم فلين الالات منه فانها لا تحتمل
الا ملاقاة اللبن لها وللبن قوة جلاء فليس يعجب ان يحدث فيها القروح واما
القي فلكثرة ما يرتضعون من اللبن واما السهر فليس من عادة الاطفال بل عادتهم
كثرة النوم الا انه يعرض لهم ذلك مرضا واما التفزع وهو للمنهم منهم خاصة فلان
معدتهم ضعيفة ثم فسد الطعام فيها يعرض لهم التخيل الهايل في النوم لتلك
الفضول الرديه التي تثقلها وتلذعها وخاصة في المعدة فانه اكثرها احسا
واما ورم السرة فلقرب عهدها بالقطع كما يعرض لغيرها من الاعضا اذا حدث
فيها الجرح واما رطوبة الاذنين فلان بدن الطفل في غاية الرطوبة ودماغه
ارطب كثيرا من ساير اعضائه واذا كانت الفضول فيه كثيرة صارت تجري
منه جميع المنافذ فاذا قرب الصبي من ان ينبت له الاسنان عرض له مضيض
في اللثة وحميات وتشنج واختلاف لاسيما اذا انبت له الانياب وللعبل
من الصبيان ولمن كانت بطنه منهم معتقلة اما المضيض في اللثة وهو ضرب
من الحكة مع اذى ليس بالشديد فهو ظاهر واما الحمى والتشنج والاختلاف فهو
يعرض في حال نبات الاسنان لان السن عند نباته يثقب اللثة ويشقها
فيكون بمنزلة دخول السلاة في اللحم فتعرض الحمى بسبب الوجع والسهر والورم الحادث

عنه واما التشنج فهو ايضا بسبب هذه الاشيا ولان غذاه لا ينهضم ولان طبيعه
العصب فيهم لم تقو بعد ولم تشتد وتتبع هذه الاشيا ضرورة الاختلاف لان
الغذا لا ينهضم لهم واما قوله فللعبل من الصبيان فهو عطف على التشنج يعني ان التشنج
انما يعرض خاصه لمن كان منهم عبل البدن معتقل الطبيعه وذلك لان من كان
هذا حاله فبدنه يكون ممتليا كثير الفضول فيسرع اليه التشنج فاذا جاوز الصبي هذه
السن عرض له ورم الحلق ودخول خرزة القفا والربو والحصا والحيات والدود
والثاليل المتعلقه والخنازير وساير الخراجات اما ورم الحلق فلانبعاث
الفضول من الدماغ الى ما دونه من الاعضا وهذا الورم قد يكون في الغشا
المشترك المستبطن للمعدة والمري والحلق والفم وقد يكون فيما وراه من العضل
واما دخول خرزة القفا فلان العضل المتورم اذا احدث تلك فلضيق اوعية النفس
في الريه وهذا الضيق يحدث عند ما تمتلي الريه من فضول تنجلب اليها من فوق
وانحدار هذه الفضول في الصبي المولود اكثر الا انه تقتله سريعا فلم يذكره في
حقه وانما ذكره في صاحب هذه السن لانه من امراضه واما تولد الحصا فهو مرض
خاص لصاحب هذه السن لانه يتجاوز القصد الى المطعم فيجتمع في بدنه اخلاط
نية كثيرة فيحدر من اغلظها شي مع البول الى المثانه فيصير مادة للحصا والحرارة
في صاحب هذه السن كثيره فبسببها يكون من ذلك الفضل الغليظ تولد الحصا
واما الحيات والدود فلان الغذا يفسد كثيرا في المعدة والامعا من الصبيان فيعفن

فيها والحرارة فيهم كثيرة فيتولد العفونه والحرارة واما الثاليل والخنازير فلانها تتولد
من فضل كثير ردي يميل الى ظاهر البدن وهو فيهم اكثر واما من جاوز هذه السن و
قرب من ان ينبت له الشعر في العانه فيعرض له كثير من هذه الامراض وحميات
ازيد طولا ورعاف والسبب في ذلك ان مزاجه مشابه لمزاج صاحب السن
الذي قبله وانما تكون حمياته ازيد طولا من حميات الذي قبله لان حال الصبي
يتغير في اسرع الاوقات لرطوبة بدنه وصحة قوة الطبيعه فتكون حمياته
حادة واما الرعاف فلانه في هذا السن يبتدي بكثير فيه الدم لا من حيث
انه يتولد فيه اكثر لكن لان ما ينفذ منه في هذا السن اقل مما ينفذ منه فيما
قبل لان النشو في هذا السن اقل مما يكون في السن الذي قبله فيكثر الدم فيه
لهذا المعنى واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض ياتي في بعضه البحران في اربعين
يوما وفي بعضه في سبعة اشهر وفي بعضه في سبع سنين وفي بعضه اذا شارفوا
انبات الشعر في العانه فاما ما يبقى من الامراض فلا ينحل في وقت الانبات
وفي الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث فمن شانها ان تطول المراد بالامراض
ههنا الامراض المزمنه ويوم الاربعين هو اول يوم من ايام بحران الامراض المزمنه
واخر يوم من ايام بحران الامراض الحادة المنتقلة فاما ما جاوز هذا العدد من الايام
فبحرانه يكون على حساب الاسبوع الا انه ليس بحسب الاسبوع عنده ذلك بعدد
الايام لكن بحسب اولا بعدد الشهور فنقول سبعه اشهر ثم من بعده بعدد السنين

فنقول في سبع سنين ثم ما جاوز هذا الحد فبحرانه يكون في اربعة عشر سنه لان هذا
الوقت هو وقت استمام الاسبوع الثاني لانه يحدث للبدن في وقت انبات الشعر تغير
عظيم وخاصة في الاناث لانفجار الطمث منهن فالم ينحل من الامراض في هذه الاوقات
ولا في هذا السن يجري بان يبقى دهرا طويلا واما الشباب فيعرض لهم نفث الدم و
السل والحميات الحادة والصرع وساير الامراض الا ان اكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا
اما السل ونفث الدم فليس يعرضان للشباب من قبل مزاج سنهم وانما يعرضان
لهم بعرض ما وهذا كما قلنا في قوله ان المشايخ في اكثر الامر يمرضون اقل مما يمرض الشباب
وذلك لان الشباب تعرض لهم الامراض الكثيرة لقلة توقيهم وتلطفهم لانفسهم
لا الضعف قواهم كذلك يعرض لهم نفث الدم لاعراض يحملهم الشباب عليها في ما يعرض
لهم من ضربة او وثبة او صيحة شديدة او هو من نوم على الارض بغير وطاء او من اكثار
من الطعام او غير ذلك من الاسباب فاذا عرض لهم نفث الدم تبعه السل فهو ايضا
يعرض لهم بالعرض واما الحميات الحادة فالمراد بها الغب والحمى المحرقة لانها اللتان هما
اولى الحميات بغلبة المرة الصفرا التي تتولد في هذا السن واما الصرع فقد اعجب منه
انه كيف جعله من امراض الشباب وهو يقول في غير هذا الكتاب ان اكثر ما يعرض
هذا المرض للصبيان ولذلك قد يسمى خاصة مرض الصبيان نعم قد يعرض ذلك لبعض الشباب
لتعد يكون منهم في تدبيرهم اما في المطعم والمشرب واما فيما يعملون من الاعمال من
نوم على الارض بلا وطا ومنهم من يعرض للشمس او للبرد وما اشبه ذلك فاما من

جاوز هذا السن فيعرض له الربو وذات الجنب وذات الريه والحمى التي يكون معها
السهر والحمى التي يكون معها السهر والحمى التي يكون معها اختلاط العقل والحمى المحرقة
والهيضه والاختلاف الطويل وسحج الامعا وزلق الامعا وانفتاح افواه العروق
من اسفل اما الربو وذات الجنب وذات الريه يعتريهم اكثر مما يعتري الشباب
لانهم يستعملون من التدبير ومن التعب شبيها بما تستعمله الشباب وابدانهم اضعف
من ابدان الشباب بكثير فلا تحتمله واما الحمى التي يكون معها السهر فكليموس بلغمي يجتمع
في المشايخ ولكن لما لم يبلغ ابدانهم بعد من البرد ما يمنع من تولد الحمى يحدث فيهم ذلك
لتلك الحرارة والبلغم واما الحمى التي يكون معها اختلاط العقل وهي التي تكون مع الورم
الحار العارض في اغشيه الدماغ او في الحجاب والحمى المحرقه وهي التي تكون من
الصفرا اذا عفنت وبقيت داخل العروق والهيضه وهي حركة الصفرا بالقي والاختلاف
الدم الذي يكون مع سحج الامعا فهذه الامراض انما تعرض للكهول بسبب المرة الصفراو
لان مزاج هذا السن اميل الى السودا واما الطول الذرب فيهم فلنقصان ذهاب
الغذا في ابدانهم فان اصحاب سن الكهول يكادون ان يكونوا اقل حاجة الى ما يسري في
البدن من الغذا من جميع اصحاب الاسنان الاخر قبلها لان الذي يتحلل من ابدانهم اقل
مما يتحلل من ابدان غيرهم لكون الحرارة فيها اقل وقد يكون الاختلاف من نقصان
الهضم ومن حدة المراد ايضا اذا سحج الامعا وهذه الجمله موجودة في الكهول واما
زلق الامعا فقد بينا قبل انه قد يكون من بلغم بارد وقد تكون من ضعف القوة

الماسكة التي في المعدة والامعا وقد يكون من قروح تعرض في سطح المعدة والامعا
البطن وهذه الجملة كثيرا ما يتفق في الكهول واما انفتاح العروق من اسفل فهو مرض
خاص باصحاب هذا السن بمنزلة الوسواس السوداوي وذلك انه يكون من المرة
السودا اذا انحدرت الى العروق التي في المقعدة وكثرت هناك واما المشايخ فيعرض
لهم رداة التنفس والنزلات التي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسره واوجاع
الكلى والدوار والسكات والقروح الرديه وحكة البدن والسهر ولين البطن ورطوبة
العينين والمنخرين وظلمة البصر والذرقه وثقل السمع اما النزلات التي معها السعال
فلان البرد يسرع الى روسهم ويتولد في ابدانهم فضول كثيرة بلغميه وانما يتولد في
كلى هم السدد كثيرا لما يتولد في ابدانهم فضول كثيرة بلغميه وكانت مع ذلك القوة
منهم ضعيفه وربما يتولد في كلاهم الحصا ويبقى حتى يتحجر ويصلب واما اوجاع
المفاصل فربما عرضت لهم فضول تتحلب اليها وربما عرضت من برد الالات المحركة لها
واما الدوار فربما احدثته لهم رياح بخاريه تسكن في نفس الدماغ ويتحرك فيه
حركة مضطربه وربما احدثته فضول رديه تجتمع في المعدة فيرتفع منها الى الراس
بخار غليظ واما السكات فهو ظاهر لانه من اخص امراض المشايخ فان ادمغتهم
تمتلى فضولا بلغميه وان حدثت في موضع من بدنه قرحة عسر برؤها لقلة الدم
فيه وما يعرض للشيخ انه يحتك دائما لان الفضول المولدة للحكة فيه بروها اي
نفوذها من الجلد واستفراغها لكثافة الجلد من البرد واما السهر فلان الشيخوخة

تورث همونا ولان اليبس فيه غالب واما رطوبة العينين والمنخرين فلكثرة
فضول الدماغ واذا انحدرت تلك الفضول الى البطن فكثيرا ما تلين البطن واما
الظلمة البصر وثقل السمع فلضعف القوة الحساسة فيهم واما الزرقة فلا فراط
يبس البصر لان هذا الجنس من الزرقه هو صنف من الماء المتولد في العين تمت
المقالة الثالثة من فصول ابقراط المقالة الرابعة من فصول ابقراط ينبغي ان
تسقى الحامل الدوا اذا كانت الاخلاط في بدنها هائجة منذ ياتي على الجنين
اربعة اشهر والى ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون التقدم على هذا اقل واما ما كان
اصغر من ذلك واكثر منه فينبغي ان يتوقى عليه معناه ان الجنين في بطن الحامل
يكون اتصاله بالرحم في اول مرة ضعيفا فان عرض لها وثبة او حركة شديدة
ينقطع ذلك الاتصال سريعا وكذلك اذا استكمل امره وتم لان اتصاله بالرحم
شبيه اتصال الثمر بالشجر وهو في اول تولده يكون اتصاله بعاليق ضعيفة حتى
ينتثر بهبوب الرياح عليه وكذلك اذا استكمل وادرك يكون ايضا ضعيفا حتى
ينتثر من غير ازعاج شي وتحريك من خارج فاما فيما بين الزمانين فيكون اتصاله
به اوثق واقوى كذلك الجنين يكون بعد اربعة اشهر الى تمام سبعة اشهر في غاية
الوثاقه فيحتمل عند ذلك من الحركة اكثر مما يحتمله قبل ذلك او بعده فينبغي ان تسقى
امه الدوا المسهل اذا كانت الاخلاط في بدنها هايجة اي غالبة متحركة في ذلك
الوقت لا قبله هو ولا بعده والا اضر بالجنين وانما قال هايجة اي غالبة لان الطبيعة

عند هيجان الاخلاط وتحركها تهيج الاعضا لقذفها ونفضها وتحتاج الى معين يعينها فاما
اذا ثبت في عضو من الاعضا فليس ينبغي ان تحرك بل يجب ان تتوقف الى ان ينضج فانها قبل
النضج لا تطاوع الدوا وانما ينبغي ان يسقى من الدوا ما يستفرغ من البدن النوع الذي اذا
تفرغ من تلقا نفسه نفع استفراغه فاما ما كان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان
تقطعه معناه ان الاستفراغ انما ينفع اذا استخرج من البدن النوع الذي لو خرج ذلك النوع
بنفسه وبدفع الطبيعة اياه كان نافعا والا فلا ينفع ودفع الطبيعة اياه اما ان
يكون لسبب ان الاوعية لا تضبطه ولا تحصره او لسبب يهيج ذلك الشي ويلذعه
حتى تقذفه الطبيعة ويكون ذلك الشي فضلة لا محالة فينبغي ان يقتدى بالطبيعة
فيستفرغ من البدن ما لو كانت الطبيعة استفرغته كان نافعا ليكون هذا الاستفراغ
ايضا نافعا والا كان ضارا وانما يعرض ذلك النوع بالعلامات الدالة عليه من نفس
المريض ومن الهوا والسن والوقت وغير ذلك كما سبق ذكره ان استفرغ البدن من
النوع الذي ينبغي ان ينقى منه نفع ذلك واحتمل بسهولة وان كان الامر على ضد
ذلك كان عسرا معناه ان متى استفرغ الخلط الموذي الذي وجب استفراغه خف البدن
به واحتمل استفراغه وكان نافعا ومتى استفرغ غير الموذي فواجب ضرورة ان يعسر
احتمال المريض لذلك الاستفراغ ويلهث بدنه به وقد وصف بقراط مثالات
كثيرة من الاستفراغ الذي يكون طوعا من تلقا نفسه فينفع منها قوله اذا كان
بانسان الاستسقا فجرى الما منه في عروقه الى بطنه كان بذلك انقضا مرضه واذا

كان بانسان رمد فاعتراه اختلاف فتلك علامة خير واذا كان بانسان اختلاف
مرار فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف فاذا كان به صمم فحدث له اختلاف
مرار ذهب عنه الصمم ينبغي ان يكون ما يستعمل من الاستفراغ بالدوا في الصيف
من فوق اكثر وفي الشتا من اسفل معناه ان استفراغ البطن ينبغي ان يكون في الصيف
بالقي وفي الشتا بالاسهال وذلك لان الغالب في الصيف انما هو المرة الصفرا و
طبيعة البدن بسبب ما يحيط بها من حرارة الهوا كان تحركها الى فوق وفي الشتا بخلافه
فينبغي ان يخرج كل واحد من الفضول من الناحية التي اليها اميل من جملة المواضع
التي تصلح لاستفراغه وانما قال اكثر ولم يحكم به مطلقا لان الغالب ان يكون الامر كما
ذكرناه وقد يتفق ان يغلب على البدن في الصيف المرة السودا وفي الشتا الصفرا فقال
ينبغي ان يكون ذلك اكثر لهذا المعنى بعد وقت طلوع الشعرا العبور وفي وقت طلوعها
وقبله يعسر الاستفراغ بالادويه انما قال ذلك ان طبيعة البدن تكون في ذلك الوقت
قد حميت ولا تحتمل حدة الادويه المسهلة والمقيئة ولذلك كثر من يسقى دوا ا
الاستفراغ في ذلك الوقت يحم ولان القوة تضعف في ذلك الوقت فيزيدها
الاستفراغ ضعفا واسترخا ولان الاستفراغ يعسر في ذلك الوقت لان حرارة
الجو تجذب الدوا الى ظاهر البدن الا ترى ان الاستحمام بالماء الحار يقطع الاستفراغ
كذلك حرارة الهوا من كان قضيف البدن وكان القي يسهل عليه فاجعل استفراغك
اياه بالدوا من فوق وتوق ان تفعل ذلك في الشتا انما قال ذلك لان الصيف

فى اكثر الامر تغلب عليه الصفرا ثم ان كان مع ذلك يسهل عليه القى فينبغى ان يكون ما
يسقيه من الدوا يستفرغه من فوق الا ان يمنع من ذلك الشتا كما ذكرناه من قبل فاما
من كان يعسر عليه القى وكان من حسن اللحم على حال متوسطه فاجعل استفراغك اياه
بالدوا من اسفل وتوق ان تفعل ذلك فى الصيف انما قال ذلك لان هذا بخلاف القضيف
فيكون الامر منه على ضده ويكون استفراغه من اسفل فان احتاج الى الاستفراغ من
فوق فافعل ذلك فى الصيف فقط دون غيره من اوقات السنه واما اصحاب السل
فاذا استفرغتهم بالدوا فاحذر ان تستفرغهم من فوق وانما قال ذلك لضعف الات
النفس فيهم واعلم انه اراد به اصحاب السل والذين ابدانهم مستعده للوقوع فيه
ايضا بان تكون الصدور منهم ضيقه واذا كان الصدر ضيقا كانت الريه محصوره
فيه ضيقه المجارى واما من كان الغالب عليه المرة السودا فينبغى ان يستفرغه من
اسفل بدوا اغلظ اذا تضيف الضدين الى قياس واحد انما قال ذلك لان المرة
السودا تميل بثقلها الى اسفل كما ان الصفرا تميل الى فوق بخفتها واما قوله بدوا اغلظ
فلان المرة السودا تكون بثقلها بطيه لا تواتى الدوا فيجب ان يكون الدوا فى استفراغها
اقوى وقوله اذ تضيف الضدين الى قياس واحد معناه ان الاستفراغ من فوق ضد
الاستفراغ من اسفل وكلاهما يكونان بقياس واحد يجمعهما وهو ان يعتبر فيهما ميل
الخلط فاى جانب يميل اليه الخلط ليستفرغ الخلط من ذلك الجانب ينبغى ان يستعمل دوى
الاستفراغ فى الامراض الحادة جدا اذا كانت الاخلاط هايجه منذ اول يوم فان

تاخيره فى مثل هذه الامراض ردى امرى فى ذلك ان يبادر باستفراغ الاخلاط الهايجه
من قبل ان تضعف القوة او تتزايد حرارة الحمى او تصير تلك الاخلاط المتحيرة فى البدن
الى عضو من الاعضا الشريفه فيتمكن فيه والمراد بالامراض الحادة جدا انها العلة التى
هى البحران فيها هو الاسبوع الاول من كان به مغص او وجع حول السرة ووجع فى القطن
دائم لا ينحل لا بدوا مسهل ولا بغيره فان امره يؤل الى الاستسقا اليابس اما المغص
فقد يكون من تلذيع شديد يكون من ريح غليظه نافخه لا منفذ لها فاذا ثبتت فيما حول
السرة اسفل الصلب ولم ينحل بالدوا المسهل ولا بغيره من العلاج فان فى الاعضا
التى هناك مزاجا رديا قد استولى عليها وذلك المزاج فى اكثر الامر اذا طال امره احدث
الاستسقاء الطبلى لانه اذا قرع البطن فى هذه العلة جاءت منه صوت شبيه بضرب
الطبل وعلة ذلك الصوت فى هذه العلة وفى الطبول واحدة لانه يكون لقرع الهوا
من وراء جلد ممتد من كان به زلق الامعا فى الشتا فاستفراغه بالدوا من فوق
ردى اذا خرج ما يوكل خروجا سريعا وهو على الحال التى كان عليها وقت الاكل فهذه
العلة تسمى زلق الامعا وقد يكون من ضعف القوة الماسكة وضعف هذه القوة يكون
من مزاج ردى يغلب على المعدة والامعا وقد يكون زلق الامعاء لقرح فى ظاهر سطح
المعدة والامعا وربما يكون المزاج الردى يحدث من بلغم بارد قد اجتمع فيهما مثل البلغم
الحامض خاصه وقد تقدم ان الاستفراغ بالقى ردى فى الشتا ويغير ذلك على المعدة
فتزداد به ضعفا وكذلك البلغم اللاصق الراسخ فى الامعا لا يمكن استفراغه بالقى

البلغم

يخرج ما فى المعدة فقط الا ما كان محتسبا فى الامعا من احتاج الى ان يسقى الخربق وكان
استفراغه من فوق لا يواتيه بسهولة فينبغى ان يرطب بدنه من قبل اسقائه اياه بغذاء
اكثر وبراحة معناه ان من لا يواتيه القى بسهولة لا ينبغى ان يسقى الخربق حتى يهيا
له بدنه قبل ذلك اما بمداومة القى حتى يتعود ذلك فيسهل عليه وهذا لم يذكره بقراط
لانه امر يسير يعرفه كل احد واما من يرطب بدنه كما ذكره بقراط وترطيبه يكون اما
بالغذا الكثير او بالسكون والخفض واعنى بالغذا ما كان حلوا من كل طعم قوى الا ما كان
عفصا ولا حريفا ولا مالحا ولا مرا فانها لا ترطب واما بالراحة فانها ترطب بالعرض
لانها تحفظ الرطوبات على البدن ولانها لا تجفف الرطوبة الحاصلة من الغذا ايضا اذا
اسقيت انسانا خربقا فليكن قصدك لتحريك بدنه اكثر ولتنويمه وتسكينه اقل وقد
يدل ركوب السفن على ان الحركة تثور الابدان انما قال ذلك لان السكون يبقى البدن على حاله
والحركة تحيله وتغيره كما ان راكب السفينه ينالها غثيان النفس والتهوع بسبب حركة السفينه
فالحركة معينه على القى لا محالة والسكون بخلافه فينبغى ان يقصد الى تحريك لا الى تسكينه
اذا اردت ان يكون استفراغ الخربق اكثر فحرك البدن واذا اردت ان تسكنه فنوم
الشارب له ولا تحركه معنى هذا الفصل قريب من الفصل الاول الا انه اخبر فى الاول
انه كيف ينبغى ان يهيا بدن الشارب للخربق للاستفراغ وههنا اخبر انه كيف يد
ينبغى ان يسكن الاستفراغ اذا بلغ منه الى مقدار الحاجة شرب الخربق خطر لمن كان
لحمه صحيحا وذلك انه يحدث تشنجا انما قال ذلك لان للخربق خاصية احداث التشنج

لشدة فعله ومن كان بدنه صحيحا فاستعمل الدوا فيه تغرلا محالة من لم يكن به حمى وكان
به امتناع من الطعام ونخس الفواد وسدر ومرارة فى الفم فذلك يدل على استفراغه
بالدوا من فوق اما امتناع من الطعام فهو ذهاب الشهوة وبطلانها واما نخس
الفواد فهو لذع فم المعدة والقدما يسمون هذا العضو فوادا واما السدر فهو ان
يخيل الى الانسان ان ما يراه يدور حوله ويفقد حس البصر بغتة حتى يظن انه قد
غشيت جميع ما يراه ظلمة وهذه الاعراض تكون اذا كانت فى فم المعدة اخلاط
رديه لذاعه واما مرارة الفم فهو عرض خاص للمرة الصفرا فراده ان هذه الاعراض
تدل الطبيب على انها تحتاج الى الاستفراغ بالدوا المقيى الاوجاع التى فوق الحجاب
تدل على الاستفراغ بالدوا من اسفل يريد انها تدل على انها يجب ان تستفرغ
من فوق وان تستفرغ من اسفل كما ذكرنا قبله وانما اراد به انه ينبغى ان يعالج الخلط
الموذى على حسب ميله الى كل جانب من شرب دواء للاستفراغ فاستفرغ ولم يعطش
فليس ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش سرعه العطش عند الاستفراغ اما ان يكون
من قبل المعدة بان تكون حارة او يابسة واما من قبل الدوا او المشروب بان يكون
حادا لذاعا واما من قبل الخلط المستفرغ بان يكون مرة صفرا وتاخر العطش يكون
باضداد هذه الاسباب الا ان من تاخر عطشه ايضا اذا استفرغ استفراغا
كثيرا اطبع ذلك عطش فقد يكون اليبس العارض من الاستفراغ ان يحدث عطشا
وقد يعين ذلك قوة الدوا المستفرغ اذا كان لا يخلو وان لم تكن معه حدة وحرارة

من فوق والاوجاع التى من اسفل
الحجاب تدل على الاستفراغ بالدوا

بينه ان يكون معه من ذلك شئ خفى من لم يكن به حمى واصابه مغص ونقل فى الى كبتين
ووجع فى القطن فذلك يدل على انه يحتاج الى الاستفراغ بالدوا من اسفل هذا ايضا كالكلام
الاول وذلك انه اراد انه ينبغى ان يكون الاستفراغ على حسب ميل الاخلاط الموذيه البراز
الاسود الشبيه بالدم الاتى من تلقاء نفسه كان مع حمى او من غير حمى فهو من اردى العلامات
وكلما كانت الالوان فى البراز اردى كانت تلك علامة ارداء فاذا كان ذلك مع شرب
دوا كانت تلك العلامة احمد وكلما كانت تلك الالوان اكثر كان ذلك ابعد من
الرداة البراز الاسود لم يرد به المرة السودا الخالصة وانما اراد به العكر الراسب
من الدم فى الكبد الذى كان الطحال يجذبه الى نفسه فيتولد منه المرة السودا فاذا
اتفق فى وقت من الاوقات ان لا يكون الطحال ينقى الكبد من هذا العكر ويبقى
منه شئ كثير فى الكبد وتضعف الكبد حتى لا تمسك فضلها فيها فعند ذلك يخرج
البراز الاسود الذى اراده بقراط هيهنا وقوله الشبيه بالدم اراد به بالحال التى
عليها الدم اذا اسود فى انحداره فى الامعا ولا يريد انه احمر وقوله الاتى من تلقا
نفسه يعنى الاتيان المستمر فى مدة المرض او فى اكثرها ولا يريد به ظهوره مرة واحدة
او فى وقت واحد وانما كان رديا لانه يدل على غلبة الاحتراق عليه وانه حدث بالكبد
افة عظيمة فاما اذا كان مع الشرب الدوا المستفرغ للخلط الاسود فليس يدل ذلك
على مكروه وكذلك الالوان الكثيرة الخارجة من الطبيعة اذا كانت بالدوا وانما المكروه
ان يخرج من تلقاء نفسه لانها تدل على حالات كثيرة فى البدن ردية اى مرض خرجت

فى ابتدائه

فى ابتدائه المرة السودا من اسفل او من فوق فذلك علامة دالة على الموت بين فى
الفصل الاول الخلط المقارب للمرة السودا وبين هيهنا المرة السودا نفسها وانها
اذا خرجت من المريض فى ابتدا مرضه دلت على الموت لان خروجها قبل النضج وا
التميز وانما يعرض لازم لحالات فى البدن خارجة عن الطبيعة فيكون دالا على الهلاك
من كان قد انهكه مرض حاد او مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرجت منه مرة
سودا او المتزلة الدم الاسود من فوق او من اسفل فانه يموت فى غد ذلك اليوم
معناه ان من بلغ الغاية من الهزال ثم بدرت منه المرة السودا او البراز الاسود
الذى ذكره من قبل فانه يموت فى غده وذلك لان الطبيعة فيمن هذه حاله يكون
قد ضعفت قوته حتى لا يقدر ان ينضج ولا يميز ولا يستفرغ هذه الاخلاط التى هى
من الرداة على ما هى عليه فلعظم المرض وتفاقمه تفيض وتنصب اذ ليس شئ يحبسها
اختلاف الدم اذا كان ابتداوه من المرة السودا فذلك من علامات الموت انما قال ذلك
لان اكثر ما يكون ابتداء الاخلاط الدم من المرة الصفرا عند ما تسحج الامعا ثم يحدث
فيها قرحة وهذا النوع كثيرا ما يبرا فاما ما كان من المرة السودا فلا يبرا ويكون ذلك
بمنزلة السرطان الذى معه قرحة فانه اذا احدث فى ظاهر البدن اما ان يعسر برؤه
واما ان لا يبرا البتة واذا كان فى ظاهر البدن كذلك ففى الامعا اولى ان لا يبرا اذ لا يمكن
ان يلزمه الدوا او يثبت عليه دائما فانه ممر فضول الطعام ومجراها خروج الدم من
فوق كيف كان هو علامة ردية وخروجه من اسفل علامة جيدة اذا خرج منه شئ

اسود يعنى بقوله من فوق الفم لا المنخرين ولا غيره وقوله كيف كان يعنى كيف كانت
حال ذلك الدم زبديا كان احمر قانيا او احمر ناصعا او اسود او رقيقا مائيا فانه
ردى اما خروجه من اسفل فلا يكون جيدا على الاطلاق بل اراد به انه اجود من
خروجه من فوق واحمد وكذلك ليس خروجه من اسفل ايضا بمحمود اذا كان كثيرا على
طريق الانفجار لكن اذا تحلب قليلا قليلا حتى يعرض له بابطائه فى سلكه ان يسود ولا
تظنن ان هذا القول يناقض قوله الاول فى البراز الاسود اذا خرج انه ردى لان
المراد بالاول ان يستمر ذلك هو كثير فيكون رديا وكذلك ما بعده اراد به ما ظهر بعد
الهزال المتناهى اما هيهنا بخلافه ويمكن ان يقال هيهنا انه اراد به ما ذكره فى موضع
اخر وهو قوله فى الدم الاسود الذى يخرج من افواه عروق تتفتح اسفل انه يكون به برء
الوسواس ومن كان قد شارف ان يقع فى الوسواس ايضا فان ذلك يمنع من وقوعه
فيه ومفهوم كلامه هذا ان يقال خروج الدم من الفم على اى حالة كانت علامة ردية
وخروجه من اسفل اذا كان من انفتاح العروق علامة جيدة اذا كان اسود يعنى
اذا كانت طبيعة ذلك البدن تولد من مدة الخلط شيئا كثيرا من كان به اختلاف
دم فخرج منه شئ يقطع اللحم فذلك من علامات الموت انما قال ذلك لان ما يخرج
من الامعا فى الاختلاف اجسام شحمية ثم خراطه من نفس الامعا تتقشر من سطحها
الداخل ثم ينحدر شئ من الجوهر الامعا جزء يمكن ان يسمى قطع اللحم فلذلك قال لان
تلك القرحة لا يمكن ان ينبت فيها لحم فلا تندمل من انفجر منه دم كثير فى اى موضع كان

انفجاره

انفجاره فانه عند ما ينقه فتغذا يلين بطنه باكثر من القدر ان الحرارة الغريزية اذا
ضعفت بسبب انفجار الدم لم يمكن ان تهضم الطعام على ما ينبغى ولا يستحيل دما واذا
كان كذلك فاحرى ان لا يمكن ان يذهب فى البدن وينتشر فيه فلهذه الاسباب وجب
ان يلين بطن من كانت هذه حاله باكثر من المقدار المعتدل الى ان يتمادى به الزمان
فتعود الطبيعة الى ما كانت عليه من القوة من كان به اختلاف مرار فاصابه صمم
انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له اختلاف مرار ذهب عنه الصمم
هذا الصمم لم يراد به الصمم المتقدم الثابت الذى يعسر انحلاله لكنه انما عنى به الصمم
الذى يحدث بغتة فى الحميات او فى غيرها عند تصاعد المرار الى الراس واستيلائه
على مجرى السمع فاذا دفعته الطبيعة من هناك ذهب الصمم من اصابه فى الحمى فى اليوم
السادس من مرضه نافض فان بحرانه يكون نكدا ان النافض اذا احدث فى الحميات
سيما فى المحرقة منها فمن عادتها ان ياتى بعدها بحران الا انه ان كانت النافض فى
يوم من ايام البحران كانت اعلام النضج قد ظهرت كان ذلك البحران جيدا تاما وان
كان بخلافه لم يكن جيدا ولا تاما فلهذا قال ان النافض التى يكون فى يوم السادس
يتبعها البحران نكدا ويعنى بالنكد اما الردى واما الذى لا يوثق به ولا يومن معه
ان يعاود المرض بعده سريعا واما الذى يطول به انقضا المرض وربما كان ايضا
البحران الاتى فى اليوم السادس مع اعراض صعبة شديدة من كانت بحماه نوايب
ففى اى ساعة كان تركها له اذا كان اخذها له من غد فى تلك الساعة بعينها فبحرانه

يكون عسرا بيانه ان انسانا حم فى اول يوم من مرضه فى الساعة الثالثة مثلا ثم سكنت عنه
بعد ساعات ثم ابتدأت فى اليوم الثانى فى الساعة الثالثة ايضا كما كانت فى اليوم الاول
وسكنت بعد ذلك فى اى وقت سكنت وكذلك فى اليوم الثالث والرابع واما بعدهما
من الايام بقيت على هذه القاعدة وهى ان يكون وقت اخذها واحدا واوقات تركها
مختلفة واذا كان كذلك فيجب ضرورة ان يطول مدة مرضه اكثر مما يطول لو كان ابتداء نوب
حماه لا يكون فى وقت واحد وهذا امر يشهد التجربة على صحته والسبب فيه انه اذا كان
كذلك فانه يدل على ان العلة ثابتة متمكنة لانها تحفظ دورا واحدا ووقتا واحدا
فيعسر انقضاؤها و يحتاج الى ادويه قويه كثيره صاحب الاعيا فى الحمى اكثر ما يخرج به الخراج
فى مفاصله والى جانب اللحيين الاعيا اما ان يكون من الحركة الكثيره واما ان يعرض من تلقا
نفسه والموضع الذى يحدث به الافة مشترك لهما وهو جنس ما فى البدن من العضل وما
كان من الحركات فيكون معه حرارة فى المفاصل واذا كان كذلك فليس يجب ان يكون الخراج
يحدث من صاحبه فى موضع المفاصل لان المفاصل ايضا تتعب كما يتعب العضل وفيها
زياده سخونه واما الاعيا الذى من تلقا نفسه فانما يعرض فيه ان ينجلب الفضول الى المفاصل
كما فى اكثر الامراض وسببه وان سعة فضاء المفاصل مستعده لقبول الفضول وعلى الجمله
صاحب الاعيا كيف ما كان اعياوه فى الحمى انما يصيبه الخراج فى مفاصله وخاصة فى
مفاصل اللحيين لان حرارة الحمى تدفع الفضول الى الراس ثم يقبلها اللحم الرخو الذى عند
اللحيين من تنعش اندمل من مرض فكل منه موضع من بدنه خرج به فى ذلك الموضع خراج

قوله كل يحتمل ان يكون معناه انه نالته حركة كثيره و يحتمل انه حدث فيه وجع وضربان
الكلال هو التعب الذى بينا سببه فى الاعيا وقد راينا بعض من يقوم من مرضه اذا لم
يكن بدنه نقيا من الاخلاط الفاعلة لمرضه لكن قد بقيت فيه بقايا منها اذا نال عـ
عضوا من اعضائه تعب او وجع خرج به خراج والسبب فيه ان الوجع انما يكون عند
ما ينجلب الى العضو الفضل والحرارة والضعف يجلبان الفضول الى العضو الذى نالته
الافه فيكون سبب الخراج وان كان ايضا قد تقدم فتعب عضو من الاعضا من قبل ان
يمرض صاحبه ففى ذلك العضو يتمكن المرض هذا الفصل مع الفصلين قبله كفصل واحد
لانه ذكر فى الاول الاعيا الذى يكون فى نفس المرض وفى الثانى الاعيا الذى يكون بعد
ما يخرج من مرضه وفى الثالث الاعيا الذى يتقدم المرض والمقصود انه متى احس المريض
فى مرضه باعيا فينبغى ان يتوقع له خروج الخراج فى بعض مفاصله لا سيما عند اللحيين
وكذلك من يخرج من المرض فاتعب عضوا من بدنه وكان ذلك منه قبل ان يمرض فيتوقع
ذلك بعينه لا من عادة الفضول فى اكثر الامر ان يندفع الى هذه المواضع الا ان يتقدم
المرض فياتى بحرانه باستفراغه يخرج الفضول فلا يحدث حينئذ خراج من اعترته حمى
وليس فى حلقه انتفاخ فعرض له اختناق بغتة فذلك من علامات الموت قوله
من اعترته يمكن ان يريد به من كانت به ويمكن ان يريد به من اصابته حمى شديدة
لانه قال فى موضع اخر اخذته فاعترته واراد به الشدة وقوله ليس فى حلقه انتفاخ
فالحلق اقصى الفم الذى يفضى اليه المرى والحنجرة و الانتفاخ هو الورم الذى لا

يكون معه ويكون لينا رخوا وهو الترهل ايضا فاذا لم يكن ذلك ورايت الاختناق
قد عرض بغتة فان الافة عند ذلك فى الحنجرة فقط لا فى الريه ولا فى الفضا الذى بين الصدر
والريه لان ذلك لا يكون بغتة بل يتزيد ويتطاول من الزمان والاختناق فى الاسباب
بطلان النفس واذا كان فى الحمى كان امره اشد من اعترته حمى فاعوجت معها رقبته وعسر
عليه الازدراد حتى لا يقدر ان يزدرد الا بكد من غير ان يظهر فيه انتفاخ فذلك من
علامات الموت قوله من غير ان يظهر فيه يجوز ان يريد به اى بحلقه كما فى الفصل الاول
ويجوز ان يريد به موضع من مواضع رقبته فاذا لم يكن ذلك فظهر الاعوجاج فانه يكون
اما من ورم يحدث فى العضل المستبطن للمرى واما من ورم يحدث فى نفس المرى فان
بين هذه الاعضا وبين النخاع والاغشيه المحيطه والعظام التى هى الفقار مشاركات
بعصب ورباطات فاذا مدت تلك الرباطات والعصب نحو العضو الذى فيه
الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقار اما الى داخل واما الى جانب اخر وهذه العوارض
قال لا سيما اذا كانت معه حمى شديدة العرق يجدى فى المحمول اذا ابتدا فى اليوم الثالث
او فى الخامس او فى السابع او فى التاسع او فى الحادى عشر او فى الرابع عشر او فى
السابع عشر او فى العشرين او فى الرابع والعشرين او فى السابع والعشرين او فى الثلثين
او فى الرابع والثلثين او فى السابع والثلثين فان العرق الذى يكون فى هذه الايام
يكون به بحران الامراض فان العرق الذى لا يكون فى هذه الايام فانه يدل على افة او
على نكسة او على طول من المرض ليس العرق وحده كذلك لكن اختلاف البطن الكثير

والبول الكثير والخراجات التى تخرج عند الاذنين وعند ساير المفاصل انما تحمد كلها
اذا ظهرت فى الايام التى ذكر لانها ايام البحران وانما قصد به ذكر ايام البحران التى فيما
دون الاربعين فاما الامراض التى تجاوز هذا الحد لا تكاد ان يكون فيها بحران بعرق
ولا بنوع من انواع الاستفراغ بتة لكن انقضاها يكون اما بان ينضج او لا فاو لا و
اما بخراج يخرج وانما تبدا فى هذا الفصل من الثالث على ان الرابع وهو اول ايام البحران
وذلك اما ان يكون الناسخ الاول تركه او كان بقراط هو الذى تولى ذكره فان تركه
بقراط فالسبب فيه ان اكثر الامراض الحادة جدا التى يكون بحرانها بعرق فبحرانها يكون
فى الثالث والخامس اكثر مما يكون فى الرابع بل لا يكون فى الرابع الا نادرا وقد وجدت
هذا بحث شديد واعلم ان الامراض التى تنوب فى الافراد يكون بحرانها اسرع و
الامراض التى تنوب فى الازواج تطول واما فى اخر الفصل فانه ترك ذكر الاربعين
لانه راى انه اول ايام بحران الامراض المزمنه وتلك الامراض لا يكون البحران فيها
بعرق العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل على الموت واذا كان مع حمى هادئة
دل على طول من المرض التجربه تشهد على ما ذكره كثيرا ولكن المهم ان تبحث عن السبب
فى ذلك فانه يستبعد ان يكون الانسان فى غاية الحرارة ومع ذلك يكون عرقه
باردا فاعلم ان السبب فى ذلك ان الحرارة تكون من بعد من هذه حاله فى غير
المواضع التى يستفرغ منها العرق من الجلد والحرارة فيما وراه لان الحميات الحادة
انما تكون عند تعفن الاخلاط والاخلاط ربما عفنت فى البدن كله وربما عفنت

فى العروق فقط والسبب لاجل ان تكون الطبيعة تدبر الاعضا الاصليه وهى الحرارة
الغريزيه قريبت من ان تطفا فكان ما يستفرغ من تلك الاعضا الاصليه يظهر
باردا ولذلك صارت هذه العلامة تدل على الهلاك لانها تدل على انه قد غلبت
فى البدن رطوبات كثيرة بارده بحيث لا تقوى الحرارة الغريزيه ولا حرارة الحمى على ان
تنضجها فاما ما كانت الحمى فاترة هاديه فقد يمكن ان يطول الزمان وتنضج تلك
الرطوبات البارده فاستولى عليها الطبيعة حتى تقهرها ويسلم المريض من ذلك
واما الحرارة فلا تمهل الطبيعة فى انضاجها بل تحل البدن بسرعة وتهلكه وحيث
كان العرق من البدن فهو يدل على ان المرض فى ذلك الموضع انما قال ذلك لان العرق
لا تخلو من ان يكون باستفراغ الطبيعة للشئ الفاضل وهذا بحران محمود بالعرق
واما بان الرطوبات لا تستمسك فى البدن بسبب المرض وعلى اى الحالين كان
العرق فانما يستفرغ به الرطوبات من الاعضا العليله واى موضع من البدن
كان باردا او حارا ففيه المرض وذلك لان العضو الذى هذه حاله قد خرج عن
الاعتدال الطبيعى الذى هو نوع من الصحة واذا كانت تحدث فى البدن كله تغاير
وكان البدن يبرد مرة ثم يسخن اخرى او يتلون بلون ثم بغيره دل ذلك على طول
من المرض المرض الذى فيه انواع كثيره يكون اطول مدة من المرض الذى هو نوع
واحد وذلك من قبل ان الطبيعة لا تقدر فى زمان يسير على انضاج الانواع
الكثيره من المرض العرق الكثير الذى يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان

صاحبه يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كان ذلك وهو لا ينال من الطعام فاعلم
ان بدنه يحتاج الى استفراغ قوله العرق الكثير انما قال ذلك لانه ان لم يكن كثيرا فقد يمكن
ان يكون من ضعف القوة ومن قبل سخانة البدن فاما الكثير فانه يكون على احد وجهين
اما من قبل افراط فى التناول واما من امتلا حاصل حصل فيه من افراط متقدم
فى التناول فان كان من افراط حاصل فى الحال فليمنع من كثرة الطعام وان كان من
افراط سابق فليستفرغ بدنه العرق الكثير الذى يجرى دائما حارا كان او باردا
فالبارد منه يدل على ان المرض اعظم والحار منه يدل على ان المرض اخف يعنى بهذا العرق
الذى يظهر فى مدة المرض كلها من غير بحران لان العرق الذى يكون فى ايام البحران فقد
تكلم فيه وانما كان كذلك لان العرق الحار والبارد جميعهما يدلان على كثرة الاخلاط
فالبارد يدل على ان تلك الاخلاط باردة وهذا اردى والحار يدل على ان تلك
الاخلاط حارة وذلك اقل رداءة من الاول اذا كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت تشتد
غبا فهى اعظم خطرا واذا كانت الحمى تفارق على اى وجه كانت فهى تدل على انه لا خطر
فيها قد بين فى هذا الفصل انه يعنى بقوله ان الحمى تفارق اذا كانت نوايب الحمى
تسكن حتى ينقى البدن اذ سبق القول وجوده ان الحمى اذا كانت تفارق ثم كانت من
الحميات التى تنوب غبا كيف كانت نوايبها فلا خطر فيها لانه ليس فى هذه الحميات
شئ لا خطر فيه الا ما كان ينقى البدن منه نقا تاما وبالواجب قال ان الحمى التى ينقى
البدن منها سليمه من الخطر لانها اذا كانت كذلك لم يكن من ورم ولا من عفونه

خبيثة فى الاخلاط لان الحمى التى تكون من احد هذين الشيئين لا ينقى البدن مع نوايبها
فاذا كانت نوايبها تقلع على اى وجه كانت فهى تدل على انه لا خطر فيها يعنى كانت
نوايب شديدة صعبة او كانت طويلة من اصابته حمى طويله فانه يعرض له اما
خراجات واما كلال فى المفاصل هذا ليس مما يكون دايما لكنه مما يعرض كثيرا وذلك لان
الامراض انما تطول مدتها اما لكثرة الاخلاط المتولدة للحمى واما لغلظها واما لبردها
فانها التى يحتاج تنضجها الى زمان طويل واذا كانت كذلك فانه تجلب الفضول
الى المفاصل فيحدث منها الخراجات والكلال ويحتمل ان يريد به الوجع والافة و
الضرر جميعا من اصابه خراج او كلال بعد الحمى فى المفاصل فانه يتناول من الطعام
اكثر مما يحتمل اخبر فيه عن حال الناقه فانه اذا امتلا من الطعام بعد المرض لا
يبعد ان يحدث به العلال التى تكون من الامتلا وكثرة الاخلاط لا سيما اذا كانت
قوته ضعيفه اذا كانت تعرض نافض فى حمى غير مفارقة لمن قد ضعف قوته
فتلك من علامات الموت معناه ان حدوث النافض مرارا كثيرة فيمن لا تقلع
حماه علامة رديه وذلك لانه ان تبلع النافض استفراغ فان البدن تنحل قوته
بسبب انها لا تحتمل رعدة النافض وزعزعتها للبدن مع بقاء الحمى فيه بسبب
الاستفراغ الذى يزيدها ضعفا واسترخا وكان دليل الهلاك وان لم يتبع النافض
استفراغ فهو ايضا ردى لانه يدل على ضعف فى القوة فان النافض من عادتها ان
يحدث بعدها استفراغ الاخلاط المؤذيه فاذا لم يحدث هيهنا شئ دل على عجز

فى القوة وضعف فى الحمى التى لا تفارق النخاعة الكمدة والشبيهة بالدم والمنتنة والتى
من جنس المرار كلها رديه فان انتفضت انتفاضا جيدا فهى محموده وكذلك الحال
فى البراز والبول فان لم يخرج ما ينتفع بخروجه من احد هذه المواضع فذلك ردى
القول فى هذه الاشيا كلها قول واحد عام وهو ان الاشيا الرديه التى تستفرغ
تدل على حالات رديه فى الابدان الا انه ربما يكون خروجها بمنزلة خروج الصديد
من القروح والمتعفنه فلا ينتفع بخروجها وربما تكون بمنزلة الخروج المدة من خراج
ينفجر فيكون به بقاء محمود للعضو والعلامة الدالة على ان خروجه جيد هى نضجه
خاصة واحتمال البدن بخروجه بسهولة وخفته به وما لم يكن كذلك فهو ردى
اذا كان فى حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا و باطنه يحترق وبصاحب ذلك عطش
فتلك من علامات الموت هذا العرض لا يكون الا فى هذه الحمى فان الحمى التى لا تفارق
لا يوجد هذا العرض فيها فقط فقوله فى حمى لا تفارق لا يريد به ما يظن انه يكون علامة
الموت فى هذه الحمى ولا يكون فى غيرها علامة الموت بل ذكره لا تفارق هيهنا ا
كذكره فى موضع اخر فقار الصلب وذلك لا يدل على ان الفقار يكون فى موضع اخر من
البدن بل اضاف الفقار الى موضعه كذلك اضاف هذا العرض الى موضعه والسبب فى
وجود هذا العرض انه متى حدث فى الباطن ورم حار قوى اما من الدم او الصفرا انجذب
الدم كله الى ذلك العضو فيحترق باطن البدن حرارة الجلد بارد كما يكون فى اول نوايب
الحمى متى التوت فى حمى غير مفارقة الشفة او العين او الانف او الحاجب او لم يبصر المريض او

لم يسمع اى هذه كان وقد ضعف البدن فالموت عن قريب الا التى تحدث فى الاعضا
اذا تمدد العصب الذى يتصل بها وانجذب الى اصوله والتمدد فى العصب من قبل الاورام
الحارة الحاسيه ومن قبل اليبس والبرد المفرط وهذه الاوقات اذا احدثت بالقرب
من اصل العصب فهى صعبه لا سيما اذا كانت الحمى مطبقه فكان بالمريض ضعف حتى
لم يسمع او لم يبصر لضعف القوة الحساسة اذا حدثت فى حمى غير مفارقه رداة فى
النفس واختلاط فى العقل فذلك من علامات الموت ربما يكون هذا ان الوضان
من علة تحدث فى الدماغ وربما يكون تغير النفس من علة تحدث فى بعض الات ال
النفس لورم الريه والورم الذى فى الغشا المستبطن للاضلاع وساير العلل التى تحدث
فى الصدر والريه وهى هذه الامراض كلها خطر شديد لا سيما مع الحمى المطبقة الدائمه
المزاج الذى يحدث فى الحمى ولا تنحل فى وقت البحرانات الاول تنذر بطول من المرض
هذا القول لا يحتاج الى شرح فانه لا نشك ان المزاج اذا لم ينحل فى الايام الاول من
ايام البحران فالمرض لا محالة يطول الدموع التى تجرى فى الحمى او فى غيرها من الامراض
اذا كان ذلك عن ارادة من المريض فليس ذلك بمنكر وان كان ذلك عن غير ارادة
فهو ردى انما قال ذلك لان الدموع اذا جرى من غير علة من فى العين وعن غير ارادة
فهو يدل على ضعف من القوة الماسكه وقوله ردى الصواب فيه ان يكتب ردى
لانه ليس بطريق المقايسه الى غيره ولعل الخطا من قبل الناسخ الاول لا من قبل
بقراط من غشيت اسنانه فى الحمى الزنجات فحماه تكون قويه ذلك ان هذه

الزنجات لا يمكن ان تتولد على الاسنان الا من حرارة قويه تعمل فى رطوبه بلغميه حتى
تجففها من عرض له فى حمى محرقه سعال كثير يابس ثم كان تهيجه له يسيرا فانه لا يكاد
يعطش السعال اليابس ربما يكون من خراج ردى يحدث فى الات التنفس و
ربما يكون من خشونه الحلق او من رطوبه رقيقه يسيره تجرى فيه وايها كانت
فان قصبه الريه وما يليها كانها تبتل به فيقل العطش وان كان سببه الخشونه
فقط فلحركه السعال قد تنحدر رطوبة ما من المواضع القريبه فتمنع العطش
كل حمى تكون مع ورم اللحم الرخو الذى فى الحالبين وغيره مما اشبهه فهى رديه الا
ان تكون الحمى حمى يوم انما قال ذلك لان الاورام التى تحدث فى هذا اللحم من غير سبب
ظاهر فلا تكاد تحدث الا مع حدوث اورام حادة فى الاحشا فلا تخرج الحمى التى
تكون معها تكون رديه فاما الورم الذى يحدث فيه من سبب ظاهر فالحمى التى
تكون معه هى حمى يوم وسببها ذلك الورم فلا يكون رديا اذا كانت بانسان
حمى فاصابه عرق ولم تقلع عنه الحمى فتلك علامة رديه وذلك لانها تنذر بطول
من المرض وتدل على رطوبه كثيره قد بين فى هذا الفصل انه ردى من قبل انه معا
لا ينحل المرض ينذر منه بطول وانما تطول مدته لكثير الرطوبه فانها اذا كانت
كثيره احتاجت الطبيعه فى نضجها الى مدة طويله من اعتراه تشنج او تمدد
ثم اصابته حمى انحل بها مرضه التمدد صنف من اصناف التشنج وهو الذى يمتد
الى وراء والى قدام تمددا سواء والتشنج تارة يكون الى قدام وتارة الى الخلف والتشنج

على هذا ثلثة انواع تشنج الى الخلف وتشنج الى قدام وتمدد وجميع اصناف التشنج يكون اما
من امتلا الاعضا العصبيه واما من استفراغها فما حدث منه قبل الحمى ثم تتبعه
الحمى فهو يكون من امتلا لا محالة فالحمى تحلل تلك الرطوبه وتنضج بعد برودتها اما
ما كان منه بعد الحمى فسببه اليبس وهو ردى مهلك اذا كان بانسان حمى محرقه
فعرضت له نافض انحلت بها حماه السبب فى ذلك ان النافض قد يكون من مرة صفرا
تحرك حركه سريعه فى الاجسام الحساسيه ومن اصابه ذلك فيهن ان بطنه ينطلق
ويصيبه عرق وقى مرار وهى المولد للحمى المحرقه فاذا استفرغ منه البدن يخل منه
الحمى الغب الخالصة اطول ما تكون تنقضى فى سبعة ادوار لا فرق بين الغب و
بين الحمى المحرقه فى الخلط المولد لهما فانهما جميعا يتولدان من المرة الصفرا الا ان المحرقه
تكون اذا غلبت المرة وكثرت وغلبت فى العروق مع الدم والغب تكون اذا كانت
المرة سايرة متحركه فى البدن كله واذا كانت كذلك فيكون بحران كل واحدة منهما
مثل بحران الاخرى غير ان اليوم الواحد من المحرقه بمنزله الدور الواحد من الغب و
هذا هو السبب فى ان انقضاها يكون فى سبعة ادوار لان ما يقوى عليه اليوم
الواحد فى الحمى المطبقه وهو ما تقوى عليه النوبه الواحدة فى الحمى المفارقه فبحرانها
يكون على حساب النوايب وكما ان حد الامراض الحادة جدا هو اليوم السابع كذلك
فى الحميات المفارقه واقصرها مدة الغب حدها الذى لا يجاوزه الدور السابع من
اصابه فى الحمى فى اذنه صمم فجرى من منخريه دم او استطلق بطنه انحل بذلك مرضه هذا

الصمم هو الذى يكون من تصاعد المرار الى الراس كما تقدم ذكره من غير ان يحدث فى
نفس الة السمع حادث وليس بعجب ان يذهب ذلك عند استفراغ الاخلاط المولدة
له بالاسهال والرعاف اذا لم يكن اقلاع عن الحمى فى يوم من الافراد فمن عادتها ان
تعاوده قال جالينوس هذا الفصل لا احسبه الا من الفصول التى ركبت فى هذا
الكتاب لان بقراط قد وصف فى غير موضع ان تزيد حساب ايام البحران وتركيبه
على اربعه اربعة فكيف يقول هيهنا ان لم يكن سكون الحمى فى يوم من ايام الافراد
من ايام البحران ليكون صحيحا اذا عرض اليرقان فى الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة رديه
ان اليرقان ربما كان يدفع الطبيعه للمرة الصفرا الى البدن كله وخاصة الى الجلد على
طريق البحران وقد يكون بسبب افة تحدث فى الكبد اما ورم صلب او حاد واما
شده اليرقان الذى يحدث قبل السابع انما يكون اما من الورم الحاد واما من الشدة
اذ لا يمكن ان تنصب الصفرا الى جميع البدن على طريق البحران قبل السابع واذا كان كذلك
فهو علامة رديه من كان يصيبه فى حماه نافض فى كل يوم فحماه تنقضى فى كل يوم لما
كانت النافض انما يكون عندما تتحرك المرار وتتبث فى البدن كله فبالواجب صار
البدن ينقى من الحمى فى وقت يوم تركها سواء كانت الحمى غبا او ربعا ثم انها تعود
فى الدور الذى بعده فتحدث الا انها وان كانت تنقضى فانه تبقى فى البدن حال
خارجه من الطبيعه تكون من اجلها عودات الحمى على الدور وساير الاعراض
متى عرض اليرقان فى الحمى فى اليوم السابع او التاسع او فى الرابع عشر فذلك محمود

الا ان يكون الجانب الايمن مما دون الشراسيف صلبا فان كان الامر كذلك فليس
الامر بمحمود قد ذكر في الاول ان اليرقان قبل السابع ردى وذكر هيهنا انه في السابع
او بعده محمود الا ان يكون الجانب الايمن صلبا يعني الا ان يكون في الكبد بعض
الافات التي ذكرناها وانما كان محمودا اذا كان في السابع فما بعده لانه يكون
على طريق البحران وانصباب المرار الى الجلد واما اذا كان مع الصلابة في الجانب الايمن
دون الشراسيف فلا تكون محمودا الا انه يكون اما من الورم الصلب او السدد على ما
ذكرناه قبل وذلك ردى متى كان في الحمى التهاب شديد في المعدة وخفقان في الفواد
فتلك علامة رديه قد ذكرنا ان القدما قد يسمون راس المعدة فوادا وان اراد به
ذلك فهو ردى لان الالتهاب الشديد في المعدة يكون من قبل المرة الصفرا اذا
فارت وعلت في طبقاتها ولاجل ذلك يعرض في فم المعدة لذع وهذا عرض ردى
وان اراد به خفقان القلب فهو ايضا ردى بل اردى من الاول لانه يدل على ان
ينبوع الحيوة قد حمي وسخن سخونة تادية ظاهرة التشنج والاوجاع العارضة
في الاحشا في الحميات الحاده علامة رديه الحمى القويه الشديدة تجفف العصب
بمنزلة النار فتمدده وتجذبه وهو التشنج المهلك ومتى كان معه وجع كانت
رداته ازيد لانه يدل على شدة الالتهاب واليبس وقد تعرض الاوجاع في
الاحشا بسبب الورم الحار والحمرة او الشدة القويه والخراج وكلها رديه الفزع
والتشنج العارضان في الحمى في النوم من العلامة الرديه السبب في ذلك ان الخلط

الودى

الودى للمرض يصير في وقت النوم الى الدماغ لان حركة الطبيعة في ذلك الوقت تكون
الى داخل البدن اكثر منها الى خارجه وكان الانسان ايضا اذا صار بعد تناول
الطعام الى النوم عرض له في راسه الامتلا فيثقل الدماغ به ثم ان كان الخلط الغالب
مايلا الى السوداء عرض منه الفزع وان لم يكن كذلك عرض منه التوجع والتشنج وقد
تحدث هذه الاعراض ايضا بسبب اجتماع تلك الاخلاط في فم المعده فان تصاعد
البخار في وقت النوم من هناك يكون اكثر واذا كانت تلك الاخلاط قد بقيت
عديمة النضج فالنوم العارض بسببها ضار لا محالة اذا كان الهوا يتعوق في مجاريه
من البدن فذلك ردى لانه يدل على التشنج يعني بالهوا هيهنا بينا التنفس واراد
بتعوقه انه اذا حبسه شي في طريقه حتى ينقطع دل ذلك على تشنج وذلك لان
بهذا التنفس ينال العضل والعصب المحرك للصدر طرف من التشنج فان زادت تلك
الحال اعترا صاحبها تشنج طام وتعوق الهوا ربما يكون عند ادخال النفس وهو
الذي يتضاعف حتى كان الانسان يستنشق استنشاقا بعد استنشاق وربما
يكون عند اخراج النفس والمراد في هذا الفصل كلاهما لانه قال في مجاريه يعني حركته
الى داخل او الى خارج من كان بوله غليظا شبيها بالغبيط يسير وليس بدنه بنقي
من الحمى فانه اذا بال بولا رقيقا كثيرا انتفع به واكثر من يبول هذا البول من كان
يرسب في بوله منذ اول مرضه او بعده بقليل ثفل قوله شبيها بالغبيط يريد به ان
يدل على احد امرين اما على مقدار غلظه واما على اختلاف قوامه ليشتبه حتى يرى

فيه قطع كثيرة متحاورة مثل قطع الغبيط شبيه بالحماة والظاهر ان من كانت به حمى ثم ينقلب
بوله الغليظ الى الرقة فذلك لا يكون محمودا لان انتقال البول في اكثر الامر في الحميات انما
تكون عن الرقة الى الغلظ كلما قارب المرض انقضاه غير انه اراد ان يخبر بامر نادر وهو
ان تكون بوله في اول المرض على هذه الصفة يرسب فيه الثفل الراسب فانه لا يكون محمودا
اذ لا يكون ذلك دليل النضج والبول واذا كان ثخينا يكون مقداره يسيرا الا انه
لا ينفذ الكلى الا بكد ثم اذا بال بولا رقيقا كثيرا فانه يكون من قبل استفراغ ذلك
الخلط ونضجه وذلك محمود من بال بولا منثورا شبيها ببول الدواب فيه صداع
حاضر او سيحدث به البول انما يكون منثورا اذا عملت الحرارة في مادة غليظة فانا
نرى النار اذا عملت في مثل هذه المادة وتولد منه الرياح حتى يثور مثل القير والزفت
والدهن وما اشبه ذلك وانما يدل على الصداع من قبل ان الرياح الغليظة اذا كانت مع
الحرارة فانها تسرع الصعود الى الراس فيكون منه الصداع من ياتيه البحران في السابع
فانه قد يظهر في بوله في الرابع غمامة حمرا وساير العلامات تكون على هذا القياس انما
قال ذلك لان اليوم الرابع يوم انذار فاذا ظهر فيه علامة ذات قدر لم تكن ظهرت
قبل ودل على النضج فهي تدل على ان البحران الكاين في اليوم السابع وانما ذكر الغمامة الحمرا
لانها علامة نادره فان الغمامة البيضا كثيرا ما تظهر وهي من ابين العلامات يعني
بها كل علامة ذات قدر دل على النضج مثل ان غلظ البول الرقيق غلظا معتدلا او اصفر
البول الابيض حتى يصير اترجيا وغير ذلك من العلامات التي تظهر في البراز والبزاق

فانها

فانها اذا ظهرت في اليوم الرابع دلت على ان البحران ياتي في السابع اذا كان البول ذا
لون مستشف ابيض فهو ردى وخاصة في اصحاب الحمى التي مع ورم الدماغ اذا كان
البول على هذه الصفه فانه يدل على غاية البعد من النضج ولهذا ينذر بطول مرض
واذا كان معه ورم الدماغ فانه يكون مرضا مهلكا وذلك لانه يدل مع بعده
عن النضج على ان حركة المرة الصفرا كلها انما هي الى فوق نحو الراس والبول الذي قد يجمع
ان يكون لونه مستشفا وان يكون ابيض فهو في الغاية من المائية وهو ردى من
كانت المواضع منه التي فيما دون الشراسيف عالية فيها قرقرة ثم حدث له وجع في
اسفل ظهره فان بطنه يلين الا ان ينبعث منه رياح كثيرة او يبول بولا كثيرا او
ذلك في الحميات ان بقراط يعني بقوله عالية ان تكون منتفخة وذلك تكون
من اسباب كثيرة احدها الريح الغليظة النافخة التي كلامه فيها في هذا الفصل
وهي تكون على ضربين ربما كانت من حال المعدة وما يليها متمكنة ثابتة يعسر انحلالها
وربما كانت من سبب حادث فبقراط يفرق في هذا الفصل بين هاتين الحالتين
بان الحال الاولى يكون معها قرقرة بل تكون المواضع التي دون الشراسيف متمددة
منتفخة كانها زق واما الاخرى فيكون معها قرقرة وهي صوت الريح اذا كانت
تحركت الى اسفل مع رطوبة يسيرة ثم انه ربما تادت تلك الرطوبة الى العروق فخرجت
الرياح وحدها وربما خرجت الرياح مع الرطوبة فينطلق البطن كما قال وربما تادت
الرياح والرطوبة الى المثانة فيبول بولا كثيرا او قوله ذلك في الحميات معناه اجل

امرین اما ان یرید به ان هذه الاعراض التی ذکرناها انما تعرض فی الحمیات التی لیس
معها علة خاصة فی عضو من الاعضا بل کان حماه من غیر ورم حار ولا خراج ولا حمرة
لان عادة الاوایل انهم اذا قالوا ان انسانا اصابته حمی او اعترته حمی ارادوا به هذه
الحمی فاما الحمی التی یکون مع ورم فانهم یقولون اصابته ذات الجنب او ذات الریه او ذات
الکبد فقوله فی الحمیات یعنی فی الحمیات التی ذکرناها واما ان یرید به ان هذه
الاعراض قد تحدث فی غیر الحمیات لکن لا ینطلق فیه البطن او ینبعث فیه الریاح
والبول وذلک لان القوه فی تلک الامراض لا تکون بحرکة طبیعیه تدفع بها الاعضا
عنها الریاح الغلیظه وانما تکون علی طریق العرض من یتوقع له ان یخرج به خراج فی شی
من مفاصله فقد یتخلص من ذلک الخراج ببول کثیر غلیظ ابیض یبوله کما قد یبتدی
فی الیوم الرابع فی بعض من به حمی معها اعیاء فان رعف کان انقضاء مرضه ذلک سریعا
جدا قد قلنا ان الخراج یخرج فی المفاصل ممن تعب مفاصله قبل المرض او فی المرض وفیمن
یطول به المرض من قبل کثرة الاخلاط الغلیظه فیه فان قویت الطبیعه علی ان ینقی
البدن البول سلم بذلک من الخراج لاستفراغ الطبیعه بالمثانه ذلک الخلط الذی ینجلب
الی المفاصل وقوله حمی معها اعیاء فان هذه الحمی من شانها ان تحدث الخراج سریعا
وقد یعرض لصاحبها الخراج عند الاذن فجعلها مثالا لما ذکره کانه قال انه یتخلص من
الخراج بالبول الکثیر فی الیوم الرابع وهو یوم الانذار فی صاحب الحمی التی معها اعیا
واما الرعاف فان الحرارة اذا کانت کثیره رفعت المادة الی فوق ثم انه ان یحدث

خراج عند الاذن واما ان یحدث رعاف فان رعف کان انقضاء المرض سریعا
لا محاله لان الاستفراغ بالبول یحتاج الی زمان طویل وبالرعاف یکون عن قریب
من کان یبول دما وقیحا فان ذلک یدل علی ان به قرحه فی کلاه او فی مثانته متی
کانت قرحه فی المثانه او فی الکلی وکانت فی موضع عرق ذی قدر ومع تاکل فانه
یتبعها بول دم ومتی کانت فی غیر موضع عرق ومع غیر تاکل فانه یتبعها بول مدة
وحدها واما القروح التی تکون فی نفس الاحلیل فقد یخرج منها القیح والدم من
غیر بول وقوله دما وقیحا کان فی بعض النسخ دما او قیحا ومن کان فی بوله وهو
غلیظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلک یخرج من کلاه اما قطع اللحم الصغار فیدل
علی انها من نفس جوهر الکلی واما ما هو بمنزلة الشعر فلا یمکن ان یکون من نفس الکلی اذ
لا ینحل جرم الکلی الی مثل هذه الطبیعه ولا یمکن ان یکون ایضا من جوهر المثانه بل
یکون من الخلط الغلیظ اذا عملت فیه الحرارة حتی تحرقه وتجففه فی الکلی وقد یکون هذا
الشعر طویلا نحو نصف ذراع قال جالینوس انی رایت ذلک من رجل کانت قصته
انه کان یاکل باقلی مطحونا وجبنا رطبا ویابسا نحوا من سنة قبل هذا البول من خرج
فی بوله وهو غلیظ بمنزلة النخالة فمثانته جربه هذا کما یتقشر من سطح الجلد اذا کان
جربا قشور دقاق فکذلک اذا جربت العروق والمثانه تخرج مع البول قشور
شبیهة بالنخالة الا انها اذا کانت من العروق کان البول رقیقا واذا کان البول
غلیظا فانه یدل علی ان العلة فی المثانه ولهذا قال من خرج فی بوله وهو غلیظ من

بال دما من غیر شی متقدم دل ذلک علی ان عرقا فی کلاه انصدع قوله من غیر شی
یحتمل ان یرید به من غیر سبب من خارج ویحتمل ان یرید به انه بغتة من غیر
ان یکون تقدم ذلک عرض من الاعراض کما نراه عند حدوث القرحه فی المثانه
وهذا هو الاجود فافهمه وذلک انه قد یخرج الدم من الکلی کثیرا من غیر سبب من
خارج عند انصداع عرق فیهما من قبل کثرة الدم فیه وربما خرج ایضا عند وثبة
شدیده او سقطه او ضربة من کان یرسب فی بوله شی شبیه بالرمل فالحصا
یتولد فی مثانته معناه ان یمکن ان یکون کذلک اذ لیس ذلک بواجب والخطا
فیه اما ان یکون من الناسخ الاول او ان بقراط غفل نصف القول وذلک انه
حیث ما تولد الحصا کان تولده فی الکلی او کان فی المثانة فانه یخرج مع البول شی
شبیه بالرمل من بال دما عبیطا وکان به تقطیر البول واصابه وجع فی اسفل
بطنه وعانته فان ما یلی مثانته وجع یرید ان مثانته وما یتصل بها من الاعضا
کلها علیل وذلک ان هذه الاعراض التی ذکرها مشترکة لالات البول کلها وهی
المثانه والکلی والمجریان بین الکلیتین والمثانه ولا یرید به نفس المثانه وحدها
ولا غیر المثانه دونها من کان یبول دما وقیحا وقشورا وکان لبوله رایحة منکره
فذلک یدل علی قرحة فی مثانته اما الدم والقیح فهما دلیلان مشترکان للقرحه
التی فی جمیع الات البول واما الرایحة الکریهه فعلامة خاصة للمثانة والاکثر منها
القشور وفی بعض النسخ دما او قیحا وعلی هذا معناه ای هذین کان فهو یدل علی

القرحه وعلی الاول معناه انه یرید ان یجتمع الامران معا او احدهما مرة والاخر مرة
من خرجت به بثرة فی احلیله فانها اذا انفتحت وانفجرت انقضت علته لیس یخفی
علی احد ان البثرة اذا احدثت فی الاحلیل فانفجرت فانها انقضت لکن ان تدبرت
فیه معنی اخر وهو انه قد یمکن ان یکون فی حال من الاحوال اسر البول بسبب هذه
البثرة فاذا انفجرت تلک البثرة برا صاحبها من اسر البول من بال فی اللیل بولا
کثیرا دل ذلک علی ان برازه یقل لا یخفی علی احد انه یجب ضرورة متی نادت الرطوبه
التی فی البطن الی العروق ان البراز یقل لانها ان بقیت مع الثفل کان البراز ارق والین
فیکون اکثر وکان البول اقل ولکن غرضه ان ینبه علی ما ینبغی ان یداوی به لین البطن
ویبسه وذلک انه متی کان البطن الین مما ینبغی فیجب ان یقلل الشرب ویدر
نحو المثانه ومتی کان البطن اجف مما ینبغی فیجب ان تزید فی مقدار الشرب ویمنع
من نفوذه الی العروق تم المختصر بعون الله وتوفیقه
فی ثامن وعشرین من شهر ذی قعدة
الحرام سنة ١٢٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

المقالة الخامسة من كتاب الفصول لابقراط التشنج الذي يكون من شرب الخربق
من علامات الموت قال ابقراط التشنج الذي من جراحة من علامات الموت
قال ابقراط اذا جرى من البدن دم كثير فحدث فواق او تشنج فتلك علامة ردية
قال ابقراط اذا حدث التشنج او الفواق بعد استفراغ مفرط فهو علامة ردية قال
ابقراط اذا عرض السكران سكات بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به
حمى او يتكلم في الساعة التي تنحل فيها خماره قال ابقراط من اعتراه التمدد فانه يهلك
في اربعة ايام فان جاوزها برأ قال ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في
العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرين
سنة فانه يموت وهو به قال ابقراط من اصابه ذات الجنب فلم ينق في اربعة عشر
يوما فان حاله يؤل الى التقيح قال ابقراط اكثر ما يكون السل في السن التي بين ثماني
عشرة سنة وبين خمس وثلثين سنة قال ابقراط من اصابته ذبحة فتخلص منها فانا
الفضل الى رئته فانه يموت في سبعة ايام فان جاوزها صار الى التقيح قال ابقراط
اذا كان بانسان سل وكان ما يقذفه بالسعال من البصاق منكر الرائحة اذا القي
على الجمر وكان شعر راسه ينتثر فذلك من علامات الموت قال ابقراط من تساقط
شعر راسه من اصحاب السل ثم حدث به اختلاف فانه يموت قال ابقراط
من قذف دما زبديا فقذفه اياه انما هو من رئته قال ابقراط اذا احدث بمن به

السل

السل اختلاف دل على الموت قال ابقراط من آلت به الحال من اصحاب ذات الجنب
الى التقيح فانه ان استنقى في اربعين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة فان علته
تنقضي والا لم يستنق في هذه المدة فانه يقع في السل قال ابقراط الحار يضر من اكثر
من استعماله هذه المضار يؤنث اللحم ويفتح العصب ويخدر الذهن ويجلب سيلان
الدم والغشي ويلحق اصحاب ذلك الموت قال ابقراط واما البارد فيحدث التشنج
والتمدد والاسوداد والنافض الذي يكون معه حمى قال ابقراط البارد ضار
للعظام والاسنان والعصب والدماغ والنخاع والحار موافق نافع لها قال ابقراط
كل موضع قد برد فينبغي ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار الدم منه قال ابقراط البارد
لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث من الوجع ما يكون معه تقيح وبهود ويحدث
النافض التي يكون معها حمى التشنج والتمدد قال ابقراط وربما صب على من به تمدد من
غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسط من الصيف ماء بارد كثير فاحدث فيه
انعطافا من حرارة كثيرة وكان تخلصه بتلك الحرارة قال ابقراط الحار مقيح لكن ليس في كل
قرحة وذلك من اعظم العلامات دلالة على الثقة والامن ويلين الجلد ويرققه ويسكن
الوجع ويكسر عادية النافض والتشنج والتمدد ويحل الثقل الحادث في الراس وهو من
اوفق الاشياء لكسر العظام وخاصة العظام المعراة منها ومن اللحم خاصة لعظام الراس
ولكل ما اماته البرد او قرحة وللقروح التي تسعى وتتاكل وللمقعدة والفرج والاحليل
والرحم والمثانة فالحار لاصحاب هذه العلل نافع شاف والبارد لهم ضار قاتل

قال ابقراط واما البارد فانما ينبغي ان تستعمله في هذه المواضع اعني في المواضع التي يجري
منها الدم او هو مزمع بان يجري منها وليس ينبغي ان يستعمل في نفس الموضع التي يجري منه
الدم لكن حوله ومن حيث يجي وفيما كان من الاورام الحادة والتلذع والتلكع مائلا الى
الحمرة ولون الدم الطري لانه ان استعمل فيما قد عتق فيه الدم سوده وفي الورم الذي يسمى
الحمرة اذا لم يكن معه قرحة فهو نصره قال ابقراط ان الاشيا الباردة مثل الثلج والجمد
ضارة للصدر مهيجة للسعال جالبة لانفجار الدم والنزل قال ابقراط الاورام التي
يكون في المفاصل والاوجاع التي تكون من غير قرحة واصحاب النقرس واصحاب التشنج
الحادث في المواضع العصبية واكثر ما اشبه هذه الاشياء فانه اذا صب عليها ماء
بارد كثيرا سكنها واضمرها وسكن الوجع باحداثه الخدر وكذلك الخدر اليسير
مسكن للوجع قال ابقراط الماء الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا فهو اخف المياه
قال ابقراط من دعته شهوته بالشرب بالليل وكان عطشه شديدا فانه ان نام
بعد ذلك فهو محمود قال ابقراط التكميد بالافاويه تجلب الدم الذي يجي النسا وقد
كان ينتفع به في مواضع اخر كثيرة لولا انه يحدث في الراس ثقلا قال ابقراط المراة
الحامل اذا فصدت اسقطت وخاصة ان كان طفلها قد عظم قال ابقراط اذا
كانت المراة حاملا فاعتراها بعض الامراض الحادة فذلك من علامات الموت
قال ابقراط المراة اذا كانت تتقيا دما فانبعث طمثها انقطع عنها ذلك القي قال
ابقراط اذا انقطع الطمث الرعاف محمود قال ابقراط المراة الحامل اذا الح عليها استطلاق

البطن

البطن لم يؤمن عليها ان تسقط قال ابقراط اذا كان بالمراة علة الارحام وعسر ولادها
فاصابها عطاس فذلك محمود قال ابقراط اذا كان طمث المراة متغير اللون ولم يكن يجيه
في وقته دائما دل ذلك على ان بدنها يحتاج الى تنقية قال ابقراط اذا كانت المراة
حاملا فضمر ثدياها بغتة فانها تسقط قال ابقراط اذا كانت المراة حاملا فضمر
احد ثدييها وكان حملها تواما فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر هو الثدي
الايمن اسقطت الذكر وان كان الضامر هو الثدي الايسر اسقطت الانثى قال ابقراط
اذا كانت المراة ليست بحامل ولم تكن ولدت ثم كان لها لبن فطمثها قد ارتفع قال
ابقراط اذا انعقد للمراة في ثديها دم دل ذلك من حالها على جنون قال ابقراط اذا
احببت ان تعلم هل المراة حامل ام لا فاسقها اذا ارادت النوم ماء العسل فان
اصابها مغص في بطنها فهي حامل وان لم يصبها مغص فليست بحامل قال ابقراط اذا
كانت المراة حاملا بذكر كان لونها حسن وان كانت حبلى بانثى كان لونها حايلا
قال ابقراط اذا احدث بالمراة الحبلى الورم الذي يدعى الحمرة في رحمها فذلك من علامات
الموت قال ابقراط اذا حبلت المراة وهي على حال من الهزال الخارج عن الطبيعة
فانها تسقط قبل ان تسمن قال ابقراط متى كانت المراة وبدنها معتدل تسقط في الشهر
الثاني والثالث من غير سبب بين فنقر الرحم منها مملوة رطوبة مخاطية فلا
تقدر على ضبط الطفل لثقله لكنه ينهتك منها قال ابقراط اذا كانت المراة على حال
خارجة عن الطبيعة في السمن ولم تحبل فان الغشاء الباطن من غشاء البطن الذي يسمى

الشرب بوجع فم الرحم منها وليست تحبل دون ان تهزل قال ابقراط متى تقيح الرحم حيث
يستبطن الورك وجب ضرورة ان تحتاج الى الفتل قال ابقراط من كان من الاطفال ذكرا
نامى ان يكون تولده فى الجانب الايمن وما كان انثى ففى الايسر قال ابقراط اذا اردت
ان تسقط المشيمة فادخل فى الانف دوا معطسا وامسك المنخرين والفم قال ابقراط
اذا اردت ان تحبس طمث المراة الحامل فعلق على كل واحد من ثدييها محجمة من اعظم
ما يكون قال ابقراط ان فم الرحم من المراة الحامل يكون منضما قال ابقراط اذا جرى اللبن
من ثدى الحامل دل ذلك على ضعف من طفلها ومتى كانت الثديان مكتنزين دل
على ان الطفل اصح واقوى قال ابقراط اذا كان حال المراة يؤل الى ان تسقط فان ثدييها
يضمران وان كان الامر على ضد ذلك اعنى ان يكون ثدياها صلبين فانها يصيبها
وجع فى الثديين اوفى الوركين اوفى العينين اوفى الركبتين ولا تسقط قال ابقراط اذا
كانت فم الرحم صلبا فيجب ضرورة ان يكون منضما قال ابقراط اذا عرضت الحمى لامراة
حامل وسخنت سخونة قوية من غير سبب ظاهر فان ولادها يكون بعسر وخطر او
تسقط فتكون على خطر قال ابقراط اذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج او غشى فذلك
ردى قال ابقراط اذا كانت الطمث ازيد مما ينبغى عرض من ذلك امراض واذا لم ينحدر
الطمث على ما ينبغى حدث منه امراض من قبل الرحم قال ابقراط اذا عرض فى طرف الدبر
اوفى الرحم ورم تبعه تقطير البول واذا حدث فى الكبد ورم تبع ذلك فواق قال
ابقراط اذا كانت المراة لا تحبل فاردت ان تعلم هل تحبل ام لا فغطها بثياب ثم بخر تحتها

فان رايت ان رائحة البخور ينفذ فى بدنها حتى يصير الى منخريها وفيها فاعلم انه ليس
سبب تعذر الحمل من قبلها قال ابقراط اذا كانت المراة الحامل تجرى طمثها فى اوقاته
فليس يمكن ان يكون طفلها صحيحا واذا لم يجر طمث المراة فى اوقاته ولم يحدث لها قشعريرة
ولا حمى ولكن عرض لها كرب وغشى وخبث نفس فاعلم انها قد علقت قال ابقراط متى
كان رحم المراة باردا متكاثفا لم تحبل ومتى كان ايضا رطبا جدا لم تحبل لان رطوبته
تغمر المنى وتجمده وتطفيه ومتى كان ايضا اجف مما ينبغى او كان حارا محرقا لم تحبل
لان المنى يعدم الغذاء فيفسد ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحالين كانت
المراة كثيرة الولد قال ابقراط اللبن لاصحاب الصداع ردى وهو ايضا للمحمومين ردى
ولمن كانت المواضع التى دون الشراسيف منه مشرفة وفيها قراقر ولمن به عطش
ولمن الغالب على برازه المرار ولمن هو فى حمى حادة ولمن اختلف عليه دما كثيرا وينفع
لاصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديدة جدا ولاصحاب الحمى الطويلة الضعيفة اذا لم
يكن معها شى مما تقدمنا بوصفه وكانت ابدانهم تذوب على غير ما توجبه العلة قال
ابقراط من حدثت به قرحة واصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد تصيبه تشنج ولا
جنون فان غاب ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت القرحة من خلف عرض له تشنج او تمدد
وان كانت القرحة من قدام عرض له جنون او وجع حاد فى الجنب او تقيح او اختلاف دم ان كان
ذلك الانتفاخ احمر قال ابقراط اذا حدثت جراحات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم
فالبلية عظيمة قال ابقراط الاورام الرخوة محمودة والصلبة مذمومة قال ابقراط من اصابه

وجع فى مؤخر راسه فقطع له العرق المنتصب الذى فى الجبهة انتفع بقطعه قال ابقراط
ان النافض اول ما يبتدى فى النساء من اسفل الصلب ثم يترقى فى الظهر الى الراس وهو
ايضا فى الرجال يبتدى من خلف اكثر مما يبتدى من قدام مثل ما يبتدى فى ا
الساعدين والفخذين والجلد ايضا فى مقدم البدن متخلخل ويدل على ذلك الشعر قال
ابقراط من اعترته الربع فليس يكاد يعتريه التشنج ومن اعتراه التشنج قبل الربع
حدث به الربع وسكن عنه التشنج قال ابقراط من كان جلده متمددا قحلا صلبا
فهو يموت من غير عرق ومن كان جلده رخوا متخلخلا فهو يموت مع عرق قال ابقراط
من كان به يرقان فليس يكاد يتولد فيه الرياح تمت المقالة الخامسة وهى اثنين
وسبعون فصلا والحمد لله رب العالمين المقالة السادسة من كتاب الفصول
لابقراط اذا حدث الجشاء الحامض فى العلة التى يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها
ولم يكن قبل ذلك فهو علامة محمودة قال ابقراط من كان فى منخريه بالطبع رطوبة
ازيد وكان منيه ارق فان صحته اقرب الى السقم ومن كان الامر على ضد ذلك فانه
اصح بدنا قال ابقراط الامتناع من الطعام فى اختلاف الدم المزمن دليل ردى وهو
مع الحمى اردى قال ابقراط ما كان من القروح ينتثر ويتساقط ما حوله من الشعر فهو
خبيث قال ابقراط ينبغى ان يتفقد من الاوجاع العارضة فى الاضلاع ومقدم
الصدر وغير ذلك من ساير الاعضاء عظم اختلافها قال ابقراط العلل التى تكون
فى المثانة والكلى يعسر برؤها فى المشايخ قال ابقراط ما كان من الاوجاع التى تعرض

فى البطن اعلى موضعا فهو اخف وما كان منها ليس كذلك فهو اشد قال ابقراط ما يعرض
من القروح فى ابدان اصحاب الاستسقاء ليس يسهل برؤه قال ابقراط البثور العراض لا
يكاد يكون معها حكة قال ابقراط من كان به صداع ووجع شديد فى راسه فانحدر
من منخريه او من اذنيه قيح او ماء فان مرضه ينحل بذلك قال ابقراط اصحاب الوسواس
السوداوى واصحاب البرسام اذا حدثت بهم البواسير كان ذلك دليلا محمودا فيهم
قال ابقراط من عولج من بواسير مزمنة حتى يبراهم لم يترك منها واحدة فلا يؤمن عليه
ان يحدث به استسقاء او سل قال ابقراط اذا اعترى انسانا فواق وحدث به عطاس
سكن فواقه قال ابقراط اذا كان بانسان استسقاء فجرى الماء منه فى عروقه الى بطنه
كان بذلك انقضاء مرضه قال ابقراط اذا كان بانسان اختلاف قد طال فحدث
به قى من تلقاء نفسه انقطع بذلك الاختلاف قال ابقراط من اعتراه ذات الجنب او
ذات الرية فحدث به اختلاف فذلك دليل سوء قال ابقراط اذا كان بانسان رمد
فاعتراه اختلاف فذلك محمود قال ابقراط اذا حدث فى المثانة خرق او فى الدماغ
او فى القلب او فى الكلى او فى بعض الامعاء الدقاق او فى المعدة او فى الكبد فذلك قتال
قال ابقراط متى انقطع عظم او غضروف او عصب او الموضع الرقيق من اللحى او لحم القلفة
لم ينبت ولم يلتحم قال ابقراط اذا انصب دم الى فضاء على خلاف الامر الطبيعى فلا بد من
ان يتقيح قال ابقراط من اصابه جنون فحدث به اتساع العروق التى تعرف بالدوالى
والبواسير انحل عنه جنونه قال ابقراط الاوجاع التى تنحدر من الظهر الى المرفقين يحلها

فصد العرق قال ابقراط من دام به الفزع وخبث النفس زمانا طويلا فعلته سوداويه
قال ابقراط اذا انقطع بعض الامعا الدقاق لم يلتحم قال ابقراط انتقال الورم الذي يدعى
الحمرة من خارج الى داخل ليس بمحمود واما انتقاله من داخل الى خارج فهو محمود قال ابقراط
من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط ذهنه يحلها عنه قال ابقراط من كوى
او بط من المتقيحين والمستسقيين فجرى منه من المدة او من الما شي كثير دفعة
فانه يهلك لا محالة قال بقراط الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع قال بقراط
المراة لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طمثها قال بقراط الغلام لا يصيبه النقرس قبل
ان يبتدى في مباضعة الجماع قال ابقراط اوجاع العينين يحلها شرب الشراب الصرف
والحمام والتكميد او فصد العرق او شرب الدوا قال ابقراط الشغ يعتريهم خاصة اختلاف
طويل قال ابقراط اصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب قال ابقراط الصلع
لا يعرض لهم من العروق التي تتسع وتعرف بالدوالي كثير شي ومن حدثت به من الصلع
الدوالي عاد شعر راسه قال ابقراط اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال كان
دليلا رديا قال ابقراط فصد العرق يحل عسر البول وينبغي ان يقطع العروق الداخلة
قال ابقراط اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج فيمن اعترته الذبحة كان دليلا محمودا
قال ابقراط اذا حدث بانسان سرطان خفي فالاصلح ان لا يعالج فانه ان عولج
هلك سريعا وان لم يعالج بقي زمانا طويلا قال ابقراط التشنج يكون من الامتلا
ومن الاستفراغ وكذلك الفواق قال ابقراط من عرض له وجع فيما دون الشراسيف من

غير

غيرهم ورم متقدم ثم حدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه قال ابقراط اذا كان
موضع من البدن قد تقيح وليس يتبين تقيحه فانما لا يتبين من قبل غلظ المدة او
الموضع قال ابقراط اذا كانت الكبد فيمن به يرقان صلبة فذلك دليل ردى قال ابقراط
اذا اصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث به استسقا او زلق الامعا
هلك قال ابقراط من حدث به تقطير البول في القولنج المعروف بايلاوس وتغيره
المستعاذ منه فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمى ويجري منه بول كثير قال
ابقراط اذا امضى بالقرحة حول او مدة اطول من ذلك وجب ضرورة ان يبين منها
عظم وان يكون موضع الاثر بعد اندمالها غايرا قال ابقراط من اصابته حدبته
في ربو او سعال قبل ان ينبت له الشعر في العانة فانه يهلك قال ابقراط من احتاج
الى الفصد او شرب الدوا فينبغي ان يفعل ذلك في الربيع قال ابقراط اذا حدث
بالمطحول اختلاف دم فذلك محمود قال ابقراط ما كان من الامراض من طريق النقرس
وكان معه ورم حار فان ورمه يسكن في اربعين يوما قال ابقراط من حدث
به في دماغه قطع فلا بد من ان يحدث به حمى وقي مرار قال ابقراط من حدث
به وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت على المكان وعرض له غطيط فانه يهلك
في سبعة ايام ان لم تحدث به حمى قال ابقراط وقد ينبغي ان ينفقد باطن العينين في
وقت النوم فان تبين شي من بياض العين والجفن منطبق وليس ذلك بعقب اختلاف
ولا شرب دواء فتلك علامة ردية مهلكة جدا قال ابقراط ما كان اختلاط العقل

مع ضحك فهو اسلم وما كان منه مع هم وحزن فهو اشد خطرا قال ابقراط نفس البكا في الامراض
الحادة التي معها حمى دليل ردى قال ابقراط علل النقرس تتحرك في الربيع وفي الخريف على
الامر الاكثر قال ابقراط الامراض السوداويه يخاف معها ان تول الى السكتة او الى الفالج
او الى التشنج او الى الجنون او الى العمى قال ابقراط السكتة والفالج يحدثان خاصة بمن كان
سنه فيما بين اربعين الى الستين سنة قال ابقراط اذا بدا الثرب يخرج فهو لا محالة
يعفن قال ابقراط من كان به وجع عرق النسا وكان وركه ينخلع ثم يعود فانه قد حدث
فيه رطوبة مخاطية قال ابقراط من اعتراه وجع في الورك مزمن وكان وركه ينخلع
فان رجله كلها تضمر ويعرج ان لم يكو تمت المقالة السادسة من فصول ابقراط وهي ستون
فصلا والحمد لله رب العالمين المقالة السابعة من كتاب الفصول لابقراط برد
الاطراف في الامراض الحادة دليل ردى قال ابقراط اذا كان في العظم علة وكان لون
اللحم عنها كمدا فذلك دليل ردى قال ابقراط حدوث الفواق وحمرة العينين بعد
القي دليل ردى قال ابقراط اذا حدث عن بعد العرق اقشعرار فليس ذلك دليل محمود
قال ابقراط اذا حدث بعد الجنون اختلاف دم او استسقا او حيرة فذلك دليل محمود
قال ابقراط ذهاب الشهوة في المرض المزمن والبراز الصرف دليل ردى قال ابقراط اذا
حدث عن كثرة الشراب اقشعرار او اختلاط ذهن فذلك دليل ردى قال ابقراط اذا
انفجر خراج الى داخل حدث عن ذلك سقوط قوة وقي وذبول نفس وغشي قال ابقراط اذا
حدث عن سيلان الدم اختلاط في الذهن او تشنج فذلك دليل ردى قال ابقراط اذا حدث

في ذات

عن ذات الجنب ذات الريه فذلك دليل ردى قال ابقراط وعن ذات الريه البرسام
وقال ابقراط وعن الاحتراق الشديد التشنج والتمدد وعن الضربة على الراس البهتة و
اختلاط الذهن ردى قال ابقراط وعن نفث الدم نفث المدة قال ابقراط وعن نفث المدة
والسل والسيلان واذا احتبس البصاق مات صاحب العلة قال ابقراط وعن ورم
الكبد الفواق قال ابقراط وعن السهر التشنج واختلاط الذهن قال ابقراط وعن انكشاف
العظم الورم الذي يدعى الحمرة قال ابقراط وعن الورم الذي يدعى الحمرة العفونة والتقيح قال
ابقراط وعن الضربان الشديد في القروح انفجار الدم قال ابقراط وعن الوجع الزمن فيما
يلي المعدة التقيح قال ابقراط وعن البراز الصرف اختلاف الدم قال ابقراط وعن قطع العظم
اختلاط الذهن ان نال القطع الموضع الخالي قال بقراط التشنج من شرب الدوا مميت
قال ابقراط برد الاطراف عن الوجع الشديد فيما يلي المعدة ردى قال ابقراط اذا حدث
بالحامل زحير كان سببا لان تسقط الجنين قال ابقراط اذا انقطع شي من العظم
او من الغضروف لم ينبت ولم يلتحم قال ابقراط اذا حدث بمن غلب عليه البلغم الابيض
اختلاف قوي انحل عنه مرضه قال ابقراط من كان به اختلاف قوي وكان ما يختلفه زبديا
فقد يكون بسبب اختلافه شي ينحدر من راسه قال ابقراط من كانت به حمى وكان رسوب
في بوله ثفل شبيه بالسويق الجريش فذلك يدل على ان مرضه يطول قال ابقراط اذا كان
الغالب على الثفل الذي في البول المرار وكان اعلاه رقيقا دل على ان المرض حاد قال ابقراط
من كان بوله متشتتا فذلك يدل على ان في بدنه اضطرابا قويا قال ابقراط من كان فوق

بوله تحبب دسما دل على ان علته فى الكلى واانذر من مرضه بطول قال ابقراط من راى فوق
بوله دسم جملة دل ذلك على ان فى كلاه علة حادة قال ابقراط من كان به علة فى كلاه وعرض
له هذه الاعراض الذى تقدم ذكرها وحدث به وجع فى عضل صلبه فانه ان كان الوجع
فى المواضع الخارجه فتوقع خراج يخرج به من خارج وان كان ذلك الوجع فى المواضع
الداخله فاحرى ان تكون الدبيلة من داخل قال ابقراط الدم الذى يتقيا من غير حمى سليم
وينبغى ان يعالج صاحبه بالاسياء القابضه والدم الذى يتقيا مع حمى ردى قال ابقراط
النزلة التى تنحدر الى الجوف الاعلا ينقيح فى عشرين يوما قال ابقراط من بال دما عبيطا
وكان به تقطير البول واصابه وجع فى نواحى الشرج والعانه دل ذلك على ان فيما يلى
مثانته وجع قال ابقراط متى عدم اللسان قوته بغتة واسترخا عضو من الاعضا
فالعلة سوداويه قال ابقراط اذا حدث الفشخ بسبب استفراغ او غشى او قى او فواق
فليس ذلك بدليل محمود قال ابقراط من اصابته حمى ليست من مرار فصب على راسه ماء
حار كثيرا انقضت بذلك حماه قال ابقراط المراة لا تكون ذات اليمينين قال ابقراط
من كوى من المتقيحين فخرج منه مدة نقيه بيضا فانه يسلم فان خرجت منه مدة حماتيه
منتنه فانه يهلك قال ابقراط من كانت به فى كبده مدة فكوى فخرجت منه مدة نقيه
بيضا فانه يسلم وذلك ان تلك المدة فى غشاء الكبد وان خرج منه شى شبيه بثفل الزيت
هلك قال ابقراط اذا كان فى العينين وجع فسقى صاحبه شرابا صرفا ثم ادخله الحمام
وصب عليه ماء حار كثيرا ثم افصد مخلا بذلك مرضه قال ابقراط اذا حدث بصاحب

الاستسقا سعال فليس يرجا قال ابقراط تقطير البول وعسره يحلها شرب الشراب الصرف
او الفصد وينبغى ان يقطع العروق الداخلة قال ابقراط اذا ظهر الورم والحمرة فى مقدم الصدر
فيمن اعترته الذبحه ذلك دليل محمود لان المرض يكون قد مال الى خارج قال ابقراط
من اصابه فى دماغه العلة التى يقال لها سفاقلس فانه يهلك فى ثلثة ايام فان هو
جاوزها فانه يبرا قال ابقراط العطاس يكون من الراس اذا سخن الدماغ ورطب
الموضع الخالى الذى فى الراس فانحدر الهوى الذى فيه فسمع له صوت لان نفوذه
وخروجه يكون من موضع ضيق قال ابقراط من يحتاج ان يخرج من عروقه دم فينبغى
ان يقطع له العرق فى الربيع قال ابقراط من يحتر فيه بلغم فيما بين المعده والحجاب و
احدث به وجعا اذا كان لا منفذ له ولا الى واحد من الفضائين فان ذلك البلغم اذا
جرى فى العروق الى المثانه انحلت عنه علته قال ابقراط من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك
الماء الى الغشا الباطن امتلا بطنه ماء ومات قال ابقراط القلق والتثاوب و
الاقشعرار يبرئها شرب الشراب اذا امزج واحد سواء بواحد سواء قال ابقراط من
خرجت به بثرة فى احليله فانها اذا تقيحت وانفجرت انقضت علته قال ابقراط
من تزعزع دماغه فانه يصيبه فى وقته سكتة قال ابقراط من كان لحمه رطبا فسد
فينبغى ان يجوع فان الجوع يجفف الابدان تمت المقالة السابعة من فصول
الاوحد ابقراط وهى ستون فصلا فرغ كتاب الفصول وهو سبع مقالات
منها اربعة شرحها جالينوس والثلثة الاخر بلا شرح

بسم الله الرحمن الرحيم

نقلست كه ابقراط از حكماء كبار بود ومعنى لفظ ابقراط ماسك الصحة است وقيل
ماسك الارواح وبقراطيس نيز كويند واز سخنان اوست النبض رسول لا يكذب ونيز
كفته كه المريض الذى يشتهى عندى ارجى من الصحيح الذى لا يشتهى شيئا واو بيست وپنج
قضيه را همواره پيش خود نوشته داشت چنانكه بعد از وفات او نوشته از پيش
او برآمد اينست القضية الاولى ان كان فى وجه المريض ورم لا يوجد له مس وكانت
يده اليسرى موضوعة على صدره فاعلم انه يموت الى ثلثة وعشرين يوما ولا سيما ان كان
يبعث فى اول بحرانه القضية الثانية ان كان فى ركبتى المريض كلتيهما اورام شديد
عظمه فاعلم انه يموت الى ثمانية ايام لا سيما ان كان فى اول مرضه يعرق عرقا كثيرا
القضية الثالثة ان كان على العرق الذى فى القبه الذى يولد النوم بثرة صغيرة و
عليها الهنة العنبرة فاعلم انه يموت الى اثنين وخمسين يوما من مرضه واية
ذلك انه يعطش عطشا شديدا القضية الرابعة ان كان على اللسان بثرة لا
كالبقرة وهى الذباب الذى يدعى بذباب الكلب او كحبة الخروع فاعلم ان صاحبه
يموت من يومه واية ذلك انه يشتهى فى اول مرضه الاشياء الحلوة الحارة فى طباعها
وكيفياتها القضية الخامسة ان كانت على بعض الاصابع بثرة سوداء شبيهه ما
بالكرسنه واوجعته فاعلم ان صاحبها يموت الى يومين من مرضه واية ذلك
انه كان ذلك فى ابتدا مرضه ثقيل البدن القضية السادسة ان كانت على ابهام الرجل

اليسرى او ابهام اليد اليسرى بثرة خافيه تشبه الباقلى كمده اللون الموجع فاعلم ان صاحبه
يموت الى سته ايام من مرضه واية ذلك انه فى بدو مرضه يختلف اختلافا كثيرا
جدا القضية السابعة ان كان فى الاصابع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة لونها لون
حل الصاغه فاعلم انه يموت لاثنا عشر يوما من بدو مرضه واية ذلك انه يشتهى
فى اول مرضه الاشيا الحريفه مثل الخردل وما يشبهه شهوة شديدة القضية الثامنة
اذا كانت اظافير الاصابع كمدة اللون وفى الجبهه بثرة دمويه فاعلم ان صاحبها
يموت الى اربعة ايام من بدو مرضه واية ذلك انه يكثر العطاس والتثاوب
القضية التاسعة اذا كانت فى ابهام الرجلين حكة شديده وكان لون الرقبة
كمدا جدا فاعلم ان صاحبها يموت فى اليوم الخامس من مرضه قبل غروب الشمس واية
ذلك انه يبول فى اول مرضه بولا كثيرا عزيزا القضية العاشرة اذا كانت على جفن
المريض ثلث بثرات احديهن سوداء والاخرى كمدة والاخرى الى الشقرة فاعلم ان
صاحبها يموت الى سته وعشرين يوما من يوم مرضه واية ذلك انه عرض فى
اول مرضه اختناق كثير القضية الحادى عشر اذا ظهر تحت لحية المريض بثرة كمد
اللون لا يوجع فاعلم انه يموت يوم السابع من يوم مرضه واية ذلك انه يعرض
له فى بدو مرضه اشتها الاشياء الحلوة القضية الثانى عشر اذا كان على احد جفنى
العينين بثرة كالجوز لينه كمد اللون فاعلم ان صاحبها يموت الى يومين من مرضه
واية ذلك انه يكون فى بدو مرضه ينام نوما كثيرا القضية الثالثة عشر اذا كان

يسيل من منخري المريض دم يضرب الى الشقرة وظهر في يده اليمنى بثرة تقرب الى البياض لا
يوجع فاعلم ان صاحبها يموت الى ثلثة ايام من مرضه وآية ذلك انه يكون في بدو مرضه
لا يشتهي الطعام البتة القضية الرابعة عشر اذا ظهر في الفخذ الايسر من المريض حمرة شديدة
لا يوجع طولها ثلثة اصابع فاعلم ان صاحبها يموت الى خمسة وعشرين يوما من
مرضه وآيه ذلك انه يجد في مرضه حكة شديدة ويشتهي اكل البصول القضية الخامسة
عشر اذا كان خلف الاذن اليسرى بثرة جاسية شبيهة بالحمص فاعلم ان صاحبها
الى عشرين يوما من تلك الساعة ظهرت فيها البثرة وآية ذلك انه يبول في اول
مرضه بولا كثيرا القضية السادسة عشر اذا كانت خلف الاذن اليسرى ايضا
بثرة سوداء فاعلم ان صاحبها يموت الى اربعة وعشرين يوما من مرضه وآية
ذلك انه يشتاق في اول مرضه الى شرب الماء البارد شوقا شديدا القضية السابعة
عشر اذا كان خلف الاذن اليمنى بثرة حمراء حادة شبيهة بحرق النار في عظم
الباقلا فاعلم انه يموت بسبعة ايام من مرضه وآية ذلك انه يتقيا في اول مرضه
قيا كثيرا القضية الثامنة عشر اذا كانت تحت اللحية بثرة حمراء في عظم الباقلا فاعلم
ان صاحبها يموت الى اثنين وخمسين يوما من مرضه وآية ذلك انه ينفث من
بدو مرضه بلغما كثيرا القضية التاسعة عشر قد يعرض للناس وجع شديد في الحشفة
فمن عرض له ذلك ثم ظهرت في حرف يده بثرة كمدة اللون مات صاحبها الى اليوم
الخامس وآية ذلك انه يشتهي في اول مرضه شرب الشراب القضية العشرون اذا كان

على الجنب الايمن بثرة كمدة اللون فاعلم ان صاحبها يموت بعد تسعة ايام من مرضه
قبل طلوع الشمس وآية ذلك انه يكثر في مرضه التثاوب الشديد القضية الحادية والعشرون
اذا كانت في الابط الايسر بثرة كمدة اللون في عظم السفرجل فاعلم ان صاحبها يموت
الى خمسة عشر يوما من مرضه وآية ذلك انه يعرض له في اول المرض نوم كثير ثقيل وحكة
شديدة في عينيه وهو لا يشتفي من حكها القضية الثانية والعشرون اذا كان
في وسط الراس ورم كالجوزة اسود لين لا يوجع فاعلم ان صاحبه يموت الى اربعين
يوما من اول مرضه وآية ذلك انه يعرض له في اول مرضه سبات شديد ويشتهي
الطبيخ شهوة شديدة ويشتاق الى ذلك ويبول بولا غزيرا القضية الثالثة و
العشرون اذا كان على كعب المريض بثرة كبيرة سوداء فاعلم انه يموت في ثمانية
وعشرين يوما من بدو مرضه وآية ذلك انه يشتاق في اول مرضه الى برد الهواء
والى الاطعمة الباردة شوقا شديدا القضية الرابعة والعشرون اذا كان في الصدغ
ورم اسود كالبيضة الشديدة السواد فاعلم ان صاحبها يموت الى ثلثة اشهر
من اول مرضه وآية ذلك انه في اول مرضه تقع عليه شهوة الماء الكثير وغزارة البول
الذي ذكرنا قبل القضية الخامسة والعشرون اذا كانت تحت الرقبة بثرة بيضاء
فاعلم ان صاحبها يموت الى احد وعشرين يوما من بدو مرضه وآية ذلك انه
يعرض له في اول مرضه شهوة الجماع والاغذية الردية

تم بالخير والظفر

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الفه محمد بن زكرياء الرازى فى الطب ترجمته برء ساعة قال ابو
بكر محمد بن زكريا رحمة الله عليه الحمد كما هو له وهو مستحقه وصلواته على انبيائه
اما بعد فانى كنت عند الوزير ابى القاسم بن عبد الله فجرى بحضرته ذكر شى من الطب
وبحضرته جماعة ممن يدعيها فتكلم واحد منهم فى ذلك بمقدار ما بلغ علمه حتى قال
بعضهم ان العلل من المواد قد اجتمعت على مر الايام والشهور وما يكون هذا سبيل
كونه لا يكاد ان يبرأ فى ساعة بل يكون فى مثل ذلك من الايام والشهور حتى يتم
برء العليل فسمع كلامه جماعة من حضر من المتطببين كل ذلك يريدون الذهاب
والمجى الى العليل واخذ الشى منه فعرفت الوزير ان من علل ما يجتمع فى ايام وهو
يبرء فى ساعة فتعجبوا من ذلك فسالنى الوزير ان اولف فيه كتابا تشتمل على العلل
التى يبرء فى ساعة فبادرت الى منزلى وعملت هذا الكتاب واجتهدت فيه
وسميته برء ساعه وان الله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل قال ابو بكر
الرازى رحمه الله ان من شانى فى تاليف هذا الكتاب ان اذكر العلل التى من الفرق
الى القدم وليس كل العلل يبرء فى ساعة واحدة فلاجل ذلك ذكرنا عضوا وتركنا اعضا
كثيرة وقدمت ذكر ما يجوز ان يبرء فى ساعة انشاء الله تعالى باب الصداع اذا كان
الصداع فى مقدم الدماغ فان ذلك يكون من فضل الدم فيكون علاج ذلك ان يخرج
الدم اما بحجامة او بفصد فانه يسكن على المكان او يشم شيئا من الافيون المصرى

الجيد

الجيد ويجعل منه فى الفسه واصداغه او يوخذ شى من العناب او من شرابه
او يوكل شئ من مرقه العدس او يتناول شئ من الكزبرة اليابسة فانه يسكن
على المكان وقد يكون من مادة صفراويه ودليل ذلك الحرارة وعلاج ذلك
ان يبل خرقه كتان بدهن ورد وخل خمر ويوضع على الراس او لبن جاريه تبل
به الخرقه فان ذلك يسكن على المكان او يدلك قدميه بدهن بنفسج وملح فانه
يسكن على المكان او يشم نيلوفر ويأكل من لب الخيار الذى قد وضع فى خل ثقيف
او يتناول من الربوب الحامضه التى من شانها اطفاء الصفرا فانه يسكن فى
الوقت انشاء الله تعالى واذا كان الصداع فى مؤخر الراس مما يلى القمحدوة فان
ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك ان يتقيأ العليل بالسكنجبين وماء الفجل و
يشرب عليه ماء الشبت حتى يتقيا كل ما فى جوفه من البلغم ويجتهد ان يكون ذلك
فى ماء حار فانه يسكن على المكان او يتناول شيئا من الاهليلج الكابلى المربا او الاملج
المربا فانه يسكن فى الوقت وان يغرغر بايارج فيقرا فيبرا فى الوقت انشا الله تعالى
فى هيجان العين قد يكون هيجان العين من المشى فى الشمس وعلاجه ان يشم الافيون
المصرى ويطلى العين به وقد يكون ذلك بعقب الجلوس عند النار فان كان بعقبه
يتناول شيئا من الطعام المبلغم ويكتحل بشئ من الاهليلج الكابلى فانه يبرأ فى المكان
فى الزكام ويكون علاج الزكام الذى هو اصعب العلل فى ساعة واحدة وذلك بان تامر
العليل ان يصب على يافوخه ماء حارا شديد الحرارة فان احس بتلك الحرارة فى

دماغه برئ فى ساعته ووقته ويكون علاجه ايضا ان يوخذ خرقة كتان ويوضع
على النار ويوضع على يافوخه فاذا احس بالحرارة يسكن فى الوقت وجع الاسنان
علاجه ان يامر العليل ان ياخذ حبتين او ثلثة من الموبزج ويلغمه بقطنة ويبله
بماء ويدقه بين حجرين ويضعه على سن العليل فانه يسكن على المكان او ياخذ
وزن قيراط من السكر العسر ويلفه فى قطنة ويجعله على الضرس فانه يسكن وقد
يفعل اشيا كثيرة مثل الغاليه والقطران والكى بالنار فى قلع الاسنان بغير حديد
ياخذ عاقرقرحا فيضعه فى خل شهرا حتى يلين ويصير مثل العجين ثم اجعله على اى ضرس
شئت فانه يقلعه فى الوقت او يوخذ عصارة عروق التوت الصيفى ويجمده فى
الشمس فى جام ويوضع منه على الضرس فيقلعه فى الوقت فى الجرب يوخذ زبيب جيد
ويدق معه اطراف الاس الرطب ويجعله بنادق ويتناول فانه يسكن الجرب فى الوقت
فى الخوانيق وعلاجه يتغرغر برب التوت مع خرء الكلب فانه يسكن فى الوقت فى
العلق اذا تشبث فى الحلق علاجه ان يتغرغر بالخل ويوخذ وزن درهم من اللب
الذى يكون فى الباقلى او يدق وينخل ويحل بخل خمر ويتغرغر به فانه يحل فى الوقت
انشاء الله تعالى فى الشقيقه علاجه ان يتجر بعر طيبا فانه يبرئ فى الوقت انشاء الله
تعالى او يتجر بعظام الكلب فانه يبرئ فى الوقت انشاء الله تعالى فان كان ذلك
من اللقوه عولج بان يوخذ كف من شعير ويوضع تحت الحب حتى يقطر عليه الماء
ويلين ثم ياخذ ويعصر من مائه نصف رطل ويغتر ويغلى ثم يوخذ دانق اشق

ودانق جاوشير وليسعط من ذلك اجمع بوزن دانق الى دانقين فان حدث من
ذلك وجع فى الراس صب على راسه ماء بارد شتاء كان او صيفا فانه يذهب فى
الوقت فى الصرع علاجه ان يوخذ افتيمون وعاقرقرحا واسطوخودوس وبسفايج
يدق وينخل ويعجن بزبيب طايفى ويتناول منه مثل الجوزة قبل النوبة فانه
يرفع الصرع فى ذلك الاسبوع فى الدوى والطنين فى الاذن علاجه ان تفيق الافيون
الجيد بالماء ويقطر فى الاذن فانه يسكن فى الوقت انشاء الله فى الرعاف علاجه
ان تنفخ فى الانف شب يمانى او يوضع محجمة بالنار على الجانب الذى يرعف منه فانه
كان ابلغ ويسكن الرعاف فى الوقت فى النواصير علاجه ان يذر عليه التوتيا الاخضر
فانه يقطع المدة على المكان فى الجراحات العسرة العتيقة التى يكون منه سنة او اكثر
يوخذ من السمن البقرى العتيق الذى ثلثون سنة او اكثر ويعمل فتيلة من القطن
ويغمس فيه ويوضع فى الجرح فانه يقطع المدة فى الوقت انشاء الله تعالى ويكون تمام
التحام الجرح ثلثة ايام بعد العلاج فى البواسير علاجه ان يتجر بوزن دانق نوشادر
فانه يسكن فى الوقت انشاء الله تعالى فان عمل حب فطرح فيه دانق نوشادر كان
ابلغ ويسكن الوجع فى الوقت فى الجراحات الطريه علاجه ان يوضع صمغ البلاط
او الاهليلج الكابلى مسحوقا مثل الكحل او بماء كافور لم يمسسه دهن او عسل فانه
يسكن فى الوقت وفيما يذهب الوجع عن الاعضاء من سقطة او ضربة ان يوخذ
اقاقيا وصبر وحشيش وفغات وطين ارمنى يدق الجميع ويبل بماء الاس ويطليه

برئيته فانه يسكن الوجع فى الوقت ويذهب الخضرة التى تولدت منه فى حرق النار
وقد يعرض من حرق النار وجع شديد وعلاجه ان يؤخذ مرداسنج اصفهانى ونورة
وورد مطحون وحنا من كل واحد جزء يدق الجميع ثم يبل القرح بدهن ورد خالص
ثم يذر عليه فانه يسكن الوجع ويكون تمام البرء فى اقل من ثلثة ايام فى خروج المقعدة علاج
ذلك ان ياخذ ظلف شاة وقرن فيحرق ذلك ويدق وينخل ويخلط معه جفت وشب
وجلنار وعفص وورد مطحون وقشور الرمان واس رطب من كل واحد جزء ويطبخ
بماء قليل حتى يخرج قوته ويقعد فيه الصبى فاذا خرجت مقعدته ضمد به ثم يرد فانه
يثبت على الوقت ولا يخرج منه انشاء الله تعالى فى القولنج علاجه ان يؤخذ من المعجون
الملكى فانه يسهله فى الوقت او يؤخذ حنظلة فيستخرج شحمها ويعمل منه فتيلة ويؤمر
العليل ان يحتمله فانه يحله فى الوقت غير انه يحدث منه كرب عجيب ومغص فى الجوف
وعلاج ذلك المغص ان يؤخذ كف كزبرة وقليل كمون وكرديا وكف شعير وانجدان
وكف حب الرمان يطبخ الجميع جيدا ويؤخذ من مائه نصف رطل ويصب عليه اوقية
مرى ويضرب ويشرب فانه يسكن فى الوقت فى الخلفة ينفع منه ان يضمد البطن
بصندل وكافور وماء الشاهفرم وهو الريحان ويطلى حواليه ويعطى اقراص الكندر
الذى ذكرناه فى المفصود فى الذرب يسقى انفحة الجدى بلبن امه فانه يسكن فى
الوقت انشاء الله تعالى ولزحير الصبيان يؤخذ حب الاس شادمثقال ويطرح
عليه ثلثا مثقال كمون كرمانى ويدق وينخل ويعجن بسمن بقر عتيق ويسقى بلبن امه فانه

يبرئ فى الوقت فى خلفة الصبيان يسقى انفحة جدى بلبن امه فانه يسكن فى الوقت
فى عرق النسا هذه علة عظيمة كثيرة الخطر يتلف منها الخلق لقلة معرفتهم بها ويكون
ذلك فى الجانب الوحشى من طرف العصعص الى القدم وان كان الاجود ان نقول
قولا بليغا غير انه يجب ان لا نتجاوز كتابنا هذا فقلنا فيه بالايجاز وعلاجه ان يؤخذ
درهم صبر اسقوطريا ومثله الاهليلج الاصفر ومثله السورنجان يدق وينخل ويعمل
حبا ويتناوله فانه يسهل خمسه الى سبعه يبرئ فى الوقت ولقد عالجت بهذا
الدوا شيخا بقى بهذه العلة سنة لم يمكنه النهوض بتة ولا التقلب من جانب الى جانب
فبرأ فى الوقت باذن الله تعالى فى الاعيا والتعب قد يكون الرجل يمشى فراسخ
نحو عشرة او اكثر فينا له من ذلك تعب وجمود فى المفاصل ولا يمكنه النهوض علاجه
ان يبل اظفاره باى دهن كان فانه يسكن فى الوقت ويمكنه ان يمشى مثله باذن
الله تعالى وينفع منه ان يضع الرجل فى الماء البارد ان كان صيفا وفى الماء الحار
ان كان شتاء فليكن الى ركبتيه ولا يصب على بدنه فانه يذهب الاعيا فى وقته
انشا الله تعالى فى الحكة فى الاطراف اذا عرض لها الحكة وذلك فى الشتا اذا هو
غسل بدنه بالماء البارد علاجه ان ياخذ ماء حارا شديد الحرارة فيطرح فيه كف
ملح ويضع اطرافه فيه ساعة فانه يسكن فى الحال

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا شافي صدورنا من شبهات بحار رحمته ونشكرك يا هادي قلوبنا بلمعات
انوار حكمته ونصلي على نبيك محمد الذي مدحته برافته واله واولاده الذين اساطين
ملته وبعد فقد فاز من علمه ربه طرفا من مكنونات ما اكنى من الخواص فيما خلق
لمقتضى حكمته ووفقه على العمل لشيقى ما لاح اليه من بدايع اثار قدرته رزقنا
الله كليهما بجوده ورحمته ثم يقول الفقير الى فضل ربه المجيب على المدعو بصدر
الدين بن محمد الطبيب لقد طال ما وقع في قلبي ان الف كتابا في المعالجات التي يسرع انجاحها
للامراض ويعجل اصلاحها للاعراض لما رايت من عدم تعرض احد من القدماء
لذلك الا الفاضل محمد بن زكريا الرازي فانه قد وضع كتابا واورد فيه بعض الامراض
التي يمكن ان يبرا في ساعة واحدة لكنه لم يذكر فيه الا ما جرب به هو وحده وهو قليل
ولم يذكر ايضا اقسام الامراض وما يختص به منها ذكره من العلاج فاردت ان اجعل
كتابه كالدستور واذكر ما لم يكن فيه فيما يجب ذكره وكان قد اعان على ذلك الشاهي
من وجب على اطالته ولي منن العمل بما يقتضيه ارادته واذ قد حضر عندي من الكتب
النفيسة المحتاج اليها في هذا الباب ما لا يكاد يجتمع عند احد شرعت في تاليف كتابي

هذا الذي سميته بالشفاء العاجل ورتبته على مقدمه وخمسة ابواب فاوردت
فيه جميع ما رايت في كتب المتقدمين والمتاخرين في هذا المعنى مع ما سمعت ممن وثقت
بقوله وما جربت انا او شاهدت ممن عاصرني ثم اني قد بالغت في استقصا معرفة
كل واحد من تلك الامراض واقسامها ما كان قابلا للعلاج بسرعة وما لم يكن فلم
اتكلم فيه وانما نريد بقابل العلاج بسرعة ما يعالج في يوم واحد والى ثلثة ايام
واسال الله ان يمن علي بالتوفيق على ذلك الجمع وهو حسبي ونعم الوكيل اما
المقدمه ففيها فصول هي كالاصول فصل تخلص العليل عن مرضه سريعا اما
ان يكون لامور خارجيه كاستعمال الملايم او لامر في نفسه فان من الامراض
ما هو سريع الى الزوال وان لم يستعمل فيه الادويه فصل العلاجات المسرعة
للنجح منها ما يكون ابراوها للامراض بالكليه وذلك اما المضادة ما يستعمل المرض
تضاد الكليا او لخاصيه فيه او لاخراجه المادة الموجبه له بقوة او تحليله اياها
وقد يجمع الامور فيكون اقوى ومنها ما يخفف عن المريض ويسكن اذية المرض
وشدة اعراضه بل يبطلها بسرعة الا انه لم يبرا نفس المرض برءا تاما فصل
لا ينكر خواص بعض الادويه من جهة انها مخالفة لكيفيتها فان افعال الطبيعة
تقصر ايدي الوهم عنها لكن هذه الخواص اذا كانت مدافعه الكيفيات زيد الوثوق
عليها فصل ما عولج من الامراض الماديه لما يضاده في الكيفيه لحسن كالمتدارك
لا يحسم مادته فان الاول عسى ان يعود والثاني بعيد عن ان يعود فصل

الاعضا الحساسة اكثر علاجاتها السريعه النفع بالمخدرات لكن يجب تداركها
اذا حصل ما يراد منها فانها وان كانت نافعه في العاجل فهي ضارة في الاجل فصل
مزاول هذا الامر يجب ان يجيد معرفته في الصناعة ويكون عارفا ذا حدس قوي
ماهرا في اقسام الامراض وعلاماتها ليعلم وقت استعمال الادويه القسم الذي
يصلح ذلك فيه فان ما نذكره اذا استعمل في غير وقته ودون النوع المخصوص به
لم يوجد الاثر المطمنه فصل اكثر ما اشترط فيه الاستعمال بعد التنقيه فهو
بحيث اذا استعمل قبلها احدث اعراضا ويه اما التحريك الساكنة من المواد او لاحداثه
فيه كيفيه رديه تكون اذيتها للبدن اشد من اذية هذه المواد ما لم يحصل فيها
تلك الكيفيه فصل قد يكون من العلاجات ما يكون الصبر عليها اصعب من
تحمل نفس المرض لكن مدة هذه المشقه قصيره فتوثر على المرض كقلع السن في وجع السن
ورد العظم المنخلع وجبر الكسر ونحن نشير الى صعوبة العلاجات الصعبه في مواضعها
انشاء الله تعالى فصل الامراض البارده ما كان منها ذا مادة فهو ابعد عن البرء
من السوادج الا ان تكون مادته قليلة جدا غير مستحكمة ولا متمكنة في جرم الاعضاء
فيسهل اندفاعها وازالة سوء المزاج البارد الساذج اهون من تبريد الحار الساذج
سيما اذا عاونته اليبوسة ودفع البارد المادي اصعب من الحار المادي والترطيب
اصعب من التيبس فصل وليس كل مرض يمكن ان يعالج في يوم او يومين بل من الامراض
ما يطول بقاوه ومنها ما لم يبرا وان برا فانما يكون بعون المعالجات في المدد الطويله

فلذلك نذكر بعض الامراض ونترك بعضا ونبتدي من اعلال الراس الى القدم على
التوالي الباب الاول في معالجات اعلال ما فوق الرقبه في الصداع
وهو الم في اعضاء الراس حدوثه اما عن اسباب باديه يطرا على البدن وتحتها
ما يوكل ويشرب او بدنية والمراد بها الكاينه في نفس البدن فالاول كان من احراق
الشمس فعلامته سبوق مقارنتها والالتهاب في الجانب الذي قد حاذيها والضربان
الشديد والدوي والعطش وجفاف الفم والحلق العلاج يضرب لعاب بزر قطونا
بقليل خل ويبرد بالثلج ويوضع على الراس فيسكن بعد ساعة او يضمد بصندل
وماء ورد مبرد او يجلس في الخيش والمواضع البارده الرطبة وشم الصندل
والكافور يبرا سريعا او يبل خرقه كتان بخل خمر ودهن ورد قد يبرد بالثلج
ويوضع على الراس فانه يسكن في الوقت وليقصد في الطلي مقدم الراس لا القرب
موخره وقال صاحب الذخيرة ان ماء الورد وحده اذا شمه صاحب الصداع الحار او
طلي به جبهته سكن الالم في الحال مجرب ولذلك علاج شريف نقل عن ابن ماهي مجلس
العليل في مكان مايل الى البرد والى رطوبه ساعة زمانيه ثم يغتسل بالماء البارد
يزول عنه الصداع على المكان مجرب علاج للاستاد يوشع ربندي يحل بالماورد
ويطلي بالجبهه والصدغين وهو عجيب وان كان قد عرض بسبب برد صادم الراس فتكاثف
مسامه فيعرف من الاستلذاذ بالهواء الحار والاحساس بالدوي وميل الوجع نحو
موخر الراس العلاج يعمل كيسا ويحشى بالنخاله ثم يسخن اسخانا بليغا ويوضع على راس

العليل بحيث يشتمله كالبيضه وينوم فانه ينتبه وقد زال الصداع مجرب او يكب على بخار
طبخ البابونج والمرزنجوش ويدثر فانه يعرق ويبرأ باذن الله او على بخار الشلجم المطبوخ
وذلك ابلغ وله علاج ذكره الاستاذ الطبري بذر الحلبه والاكليل الملك وورق المرزنجوش
والملح والخطمي بكل كف نخالة كفان يطبخ في وعاء ذات انابيب ويكب العليل على بخاره ويغطى
جسده ويستنشق من ذلك البخار ويجعل اذنه محاذيه لانبوبه حتى يقع اليها
البخار ولا يزال كذلك الى ان يسيل من انفه او اذنه قطرات ماء او ينزل الى حنكه فاذا سال
فقد برأ وان كان حدوثه عن استعمال الادويه والاغذيه الحارة فعلامته تقدم احدهما
والسهر وجفاف الانف والعطش وتغير الحواس العلاج يبل خرقة كتان بلبن جاريه
ويبرد ويوضع على الراس ويشرب حليب بزر القرع المبرد بالثلج مع قليل سكر سليماني
او الاشربه الحامضه مثل شراب الليمو مع الماء المبرد بالجمد ويضمد الصدر بالصندل
والكافور والماء ورد مع قليل خل ويشم منه ومن الشاهسفرم المبرد المرسوس عليه الماورد
مع الصندل ويغذى بكشك الشعير المعمول مع الحصرم وشم النيلوفر وينام في المواضع
الباردة الرطبه وعلى اطراف الخلاف فان هذا التدبير يبريه بسرعة وقد يهيج صداع
من شرب شراب قوي ويسمى الخمار ويكون بحيث يبرأ بقليل نوم وقد يلح ولا ينجع فيه
النوم فعلاجه ان يؤخذ من جيدة الاشياء جرادة القرع والخيار وورق البنفسج واوراق
الخلاف المتراكمه التي تسمى قداحه والجبازى ويجعل في قادورة مع يسير من الخل ودهن
البنفسج والنيلوفر والورد ويلقى في القدر الذي فيه ماء ويغلى حتى يغلي ما فيها ثم ترك

الى الراس ثم يؤخذ الصافي ويبرد بالثلج من خارج ويوضع على اليافوخ فيسكن في دون ساعة
من الزمان وقد يشتد فيحتاج الى فصد عرق الجبهه ليسكن في الوقت وقد يكون لسبب
اخذ الاغذية البارده او شرب الماء المبرد بالجليد وعلامته تقدم السبب في الاول
ومقارنته في الثاني ويعالج ما حدث من الاغذيه الباردة بتناول الزنجبيل المربى
وبالطلي بالزنجبيل والخولنجان مع ماء الورد فانه عاجل النفع والكاين عن شرب
الماء البارد يعالج بتناول الشلجم المهري حارا او ينكب على بخاره ويبرأ في الوقت مجرب
واما الصداع الحادث عن الاسباب البدنيه فقد يكون من فضل الدم وعلامته
حمرة الوجه والعين وظهور خيالات حمر قدامها واشتداد الوجع في مقدم الراس
والعلاج ان يخرج الدم بالفصد والحجامة ويحال الرعاف وهو الحشيش الذي عرفه الشيخ
بانه كالعنكبوت ويشرب شراب العناب او يؤخذ العناب نفسه فانه يسكنه قال
الرازي يؤكل شيء من الكزبرة اليابسة فيسكن على المكان او يشم الافيون المصري الجيد
ويجعل منه في انفه واصداغه فيبرى في الوقت وقد يكون لغلبة الصفرا ويدل على ذلك
العطش والالتهاب ومرارة الفم وصفرة اللون العلاج يسهل بماء الرمانين المعصور
بشحمهما مع الشيرخشت فيبرأ في يومه او يشرب شراب النارنج او رب الحصرم او
الريباس او الانبرباريس او يؤكل لب الخيار الخلل ويشم النيلوفر فيبرأ في الوقت او
يوضع على الراس خرقة كتان مبلولة بلبن جارية وخل او يدلك اسفل الرجل بدهن
البنفسج والملح فيسكن على المكان وقال جالينوس في الاعضاء الالمة الراس اذا

اصابه صداع من خلط مرارى فساعة يتقيا ذلك الخلط يسكن فينبغى ان يتقيا
بالسكنجبين والماء الحار وقد يكون الصداع من كثرة البلغم وعلامته الثقل والكسل و
النوم الغرق وبطو النبض وبياض لون البدن والتغرة ويعالج بتناول اهليلج او
الاملج المربيين فيسكن فى الوقت على ما قال الرازى او يتغرغر بايارج فيقرا فيرا فى
الحال او يطلى الراس بالقير وطلى المتخذ بدهن السذاب او البابونج المداف فيه وزن
عشرة فربيون جالينوس يعمل بالزيت وليكن بعد ذلك الاطراف فى الماء الحار
كثيرا فيبرا سريعا او يتقيا العليل فى ماء حار بالسكنجبين وماء الفجل ثم بماء
الشبت فانه يخرج بلغما كثيرا ويشفى فى الوقت وزعم بعض اطباء الهند انه اذا سحق
الزنجبيل مع وزنه سكر سليمانى بالماء على صلابة ويسعط بذلك يسكن الصداع
فى الحال صفة سعوط اخر ذكره جالينوس وقال انه ينقى الدماغ ويسكن الوجع
والصداع فى ساعة نحو رصوم يابس ثمانيه اصول السوس اليابسه اثنى
بورق احمر جزو ليسحق ويستعمل ونقل عن استاد انه كان يستعمل فى الصداع البارد طلاء
بوش دربندى مركبا مع الجوز بوا وقرنفل وقليل زعفران وماء ورد فينفع نفعا
سريعا بينا وضرب من الصداع يهيج بعقب الانتباه من النوم وعلاجه ان يتناول شيا
من الاطعمه فانه يسكن فى الحال واما الصداع الكاين بسبب الابخره المتصاعدة الى
الدماغ فان كان عن المعده ويدل عليه ضعفها مع علامات غلبة ما غلب من الاخلاط
فيعالج بقذف ما فيها ويتناول الكزبرة اليابسه وان كان عن حمى الكبد وعلامته العطش

والالتهاب وجوبه ما يحاذى الكبد من الجلد فيعالج باخذ خبز مبلول بماء الرمان المز
والفواكه الحامضه فانه مسكنه سريعا ومن الصداع نوع صعب محيط بالراس والجبهه
يسمى البيضه ويعرض لصاحبها ان يكره الضوء والتكلم وفى الاكثر يكون عن البلغم وعلاجها
على ما قال جالينوس ان يسعط بعصارة قثا الحمار مع اللبن فانه سريع الازالة لها
واما ما كان منها بسبب غلبة الدم فعلاجه فصد القيفال ثم فصد عرق الانف ثم الجبهه
وشم البنفسج دايما واستنشاق دهنه مع لبن الجاريه فان هذا التدبير منجح سريعا
باذن الله واما ما ينفع مطلق الصداع فغسل الرجلين بالماء الذى قد طبخ فيه البابونج
والبنفسج ونخالة الحنطه ونقل عن الطبرى ان قوة الصبغ اذا علق على من به صداع سكنه
من ساعته وذلك من الخواص وقيل الحمون اذا سحقت بماء ورد او ماء سحقا ناعما
وطلى به الراس سكن الصداع والضربان فى وقته مجرب واما الدوا المصنوع المسمى
خميرة البن فانه اذا احذ السرمنه وحل بخل او ماء ورد ثم طلا به على الراس او الجبهة
سكن الصداع لوقته والسد واللولو المحلول كالماء اذا اسعط به صاحب الصداع كان شفا فى
اول سعوط فى الشقيقه اذا حدث وجع فى احد شقى الراس يسمى شقيقه ويعالج
بعلاج الصداع بانواعه ولها علاج بالغ اذا ازمنت يدخل العليل فى الحمام ويكب على
الماء الحار جدا ثم يسعط بدهن فستق فانه ينزل الوجع الى العنق من ساعته قال الرازى
فى الحاوى فان وجد بعد ذلك يبسا فاسعط بدهن قرع وقال فى برء الساعة علاج الشقيقه
ان يبخر بعرطنيثا فانه يبرا فى الوقت او يبخر بعظام الكلب فيسكن على المكان وذكر بعضهم

انه اذا طبخ اصول قثا الحمار وافسنتين في ماء ذبت طبخا بالغا ثم ينطل الشق الوجع
بذلك الماء حارا او ضمد بالثفل فانه يبرئ الشقيقة بتة ولها وللبيضة المزمنة ولكل صداع
مزمن من علاج ذكره الرازي في الحاوي يحلق الراس ثم يحل الملح وزن نصف رطل في رطل من الماء
ويعجن به الحنا ويختضب به الراس ويدع ليلة كاملة فانه يبرأها دواء خاص صداع
البوم اذا ديف بدهن البنفسج وقطر في الانف من الجانب الذي يشتكي منه فانه
يسكن الوجع من ساعته في السهر وهو افراط في اليقظة حدوثه من استيلاء
اليبس على الدماغ فان كان بسبب غلبة الصفرا فعلامته الكرب وجفاف الفم و
مرارته وصفرة اللون العلاج يسهل البطن بماء البطيخ الرقي الحلو مع الشيرخشت
وقليل من السقمونيا وينطل الراس بماء قد طبخ فيه قشر الخشخاش والخطمي والشعير
المرضوض فنوم في ذلك اليوم او يسقى شراب الخشخاش ويطلى على الراس دهن البنفسج
مع افيون قليل فينام وقال عيسى بن يحيى المسيحي ان استمام مرارة الثعلب ينوم في الحال
وقد يعالج السهر بالمنع عن النوم الى ان تشاوخ فينام يوما طويلا وبطا اطراف العليل
برباطات قوية موجعة ويوضع السراج بين يديه ويحضر جماعة يتكلمون ثم يحمل الى باطن
ويطفا السراج ويسكت الناس فانه ينوم ان شاء الله او يتعب ثم يستحم بالماء الفاتر
ويوخذ قليل من بزر البنج او اصل اللفاح او بزر الخس ثم يطبخ فانه ينوم في الوقت وحماع الجنا
السهر الكاين في الحميات به فطراة نفعه سريعا تقطير لبن جارية في الانف ووضع
خرقة كتان مبلولة به على الراس والجبهة في السبات وهو نوم ثقيل خارج عن المجرى

الطبيعي وعلاجه ان يوخذ لبن البلسان الفايق الصحيح ربع درهم ويخلط بمثله
دهن زنبق ثم يغمس فيه فتيلة ويتحمل فانه ينفعه من ساعته في الصرع وهو
انسداد غير تام في مجاري روح الدماغ ويكون من الدماغ لنفسه او بمشاركة عضو
او جميع البدن اما الكاين بمشاركة عضو فيعلم من الاحساس بارتفاع بخار رطب
من العضو المشاركة الى الدماغ قبل اخذ الصرع وعلاجه شد ما فوق العضو
المتصاعد منه البخار ان امكن وكيه ومنعه عن الالتحام فانه يبرا واما الاخوان
فيجب ان يستعمل فيهما ما ذكره الرازي في برء الساعة وهو ان يوخذ افتيمون وعاقرقرحا
واسطوخودوس وبسفايج يدق وينخل ويعجن بزبيب طايفي ويتناول منه
قدر جوزة وقت النوبة فانه يدفع الصرع في ذلك الاسبوع ان شاء الله تعالى
دواء نافع للصرع وام الصبيان في اسرار الاطباء افيقرا عشرة دراهم يسحق ناعما
وينخل ثم يسحق ثانيا في هاون حجري مع عشرة دراهم خل ثقيف ويعجن بعشرين درهما من
العسل ويسقى منه درهمين مع عشرين درهما من الماء الحار ويسقى مرة واحدة فانه بالغ
النفع في السكر الدموية السكتة سدة تامة في بطون الدماغ اذا عرضت للانسان صار
كالميت بلا حس ولا حركة ويسقط النبض والنفس ويعرف انه حي ام ميت بان يوضع ريشة
لطيفة على منخريه فان تحرك فحي او يفتح عينه فان راى الناظر صورته فيها فهو حي وعلامة
دمويتها حمرة العين جدا وكذا الجبهة والراس وظهور اثار حمرة مايلة الى البنفسجية
في الجسد العلاج يفصد القيفال فان لم يفق يفصد عرق الانف ويحجم الساق

فانه يفيق فى الحال ويبرأ باذن الله وان بقيت منها ادنى بعسه فيكفى ان يحقن
بماء فيه قليل حرة واما السكتة الرديه الكاينه عن المواد الغليظه البلغيه التى قد
فلما يبرأ وان افاق العليل منها فى الندرة باستعمال الحقن الحادة المتخذه من الصموغ
ليوقع فى الفالج وهو خارج عند هذا الكتاب فى التشنج اما اليابس منه فيعسر
برؤه وقد لا يكن واما الرطب فانه يعالج بتناول شئ جالب للحمى كالجندبيدستر
والحلتيت المعجونين بمثل قدر جوزه فيبرأ فى الوقت كما ذكره شيخ الرئيس وقال قد
يكون التشنج بمشاركة المعدة فيجب ان يبادر بالقئ فانه ربما قاء مرة حادة او خلطا
غضا ويبرأ فى الوقت وذكر صديق من الاطباء يعرف بارسطو وكان حسن المعرفه
انه اذا اخذت دجاجة سوداء وخنقت ثم طبخت كما هى فى قدر حجرى مغطى مجاره
ليله كامله بقليل ماء فانه يتحلل ويصير كالماء اذا شرب من ذلك الماء صاحب التشنج
يبرأ فى يومه ذلك وذكر انه شاهد ذلك العلاج من ابيه مرارا وهو مجرب فى اللقوة
المتمادية اذا جاوزت اللقوة اربعين يوما ولم ينجع فيها التنقيه فينبغى ان
يغرغر بماء قد طبخ فيه البابونج والخردل والمرزنجوش ثم ينكب على طبخ الصعتر والعاقر
قرحا والشيح والسذاب والحرمل والبابونج واكليل الملك وورق الغار فاذا ظهر
العرق وعلم ان الاعصاب قد لانت يسعط بالجبلهنك كما ذكره الرازى فى الحاوى
حيث قال ومن الخاصية عجيبه الجبلهنك يسعط منه زنه حبتين بعد مخلة مجربة
بماء قد قطر من اسفل الحب فان اكثرهم يبرأ فى مرة واحدة وان لم يبرأ فى الندرة ففى مرة ثانية

ففى مرتين وقال فى بن الساعة عند ذكره علاج الشقيقه اذا كانت الشقيقه مع
اللقوة عولج بان يوخذ كف من الشعير ويوضع تحت الحب حتى يقطر الماء عليه ويلين
ثم يعصر ويوخذ من مائه نصف اوقيه ويداف فيه نصف دانق اشق ودانق جاوشير
ويسعط من ذلك وزن دانق الى دانقين قال فان حدث من ذلك وجع فى الراس
صب على راسه ماء بارد شتاء كان او صيفا فانه يذهب ونقل عن ابن البطريق
انه قال ان قشر الرته الاعلى اذا سحق واسعط منه صاحب اللقوه بقدر فلفله
كل يوم فانه يبرأ فى ثلثة ايام بته وقد يبرأ اللقوة من اسعاط ماء اذان الفار
مع السكبينج والزيت سريعا فى الرعشه وهى اهتزاز الاعضا بغير ارادة حادث غالبا
فى الاكثر لعلة خلط بارد بلغمى والعلاج البالغ لها يتناول مثقالا من الترياق الكبير فانه
يبرئها فى يوم واحد اذا استعمل فى وقته وهو عند نقاء البدن من الاخلاط وحكى الطبرى
انه استعمل الترياق فوجده منجح فى يومه فى الزكام قال محمد بن زكريا علاج الزكام
الذى هو اصعب العلل ان ينصب على راس العليل ماء حار اشديد الحرارة فاذا احس
بالحرارة على دماغه يبرأ من ساعته وقال علاجه ايضا ان يوخذ خرقه كتان فيحمى
على النار ويوضع على اليافوخ فاذا احس بالحرارة يسكن فى الوقت واخبرنى صديق
من المجربين انه كان قد عرض له زكام بحيث لم يمكنه الصبر عليه من كثرة الدموع وحرقه
العين والانف وكان عنده ماء شديد الحر فدعاه الاضطرار الى استنشاق ذلك الماء
فلما استنشق منه برأ من الزكام فى الحال وصار كان لم يره قط صفة بنادق نافعه

رشرقندق ومندى

من الزكام يوخذ كندر وميعه يابسة وقسط وسندروس اجزاء سواء يعجن ويبندق
ويبخر المزكوم منها بقمع فانه يقطع النزلة السائلة فى الانف على المكان وذكر القرشى
ان الشونيز المحمص المنقوع فى الخل الحاد يوما بليلته مع قليل زيت عتيق يفتح
استسعاطه السدد فى الحال وربما يعرض الزكام فى الصيف القايظ ويكون من الحرارة
وعلاجه ان يبل خرقة كتان بماء ورق الهندباء الرطب ويوضع على الكبد مبردا فانه
يشفى فى الحال اعلال العين فى الرمد وهو ورم الطبقة الملتحمة والقها اخص
بالحار الدموى وبالجملة اذا دمعت العين واحمرت وترمصت الاماق وحدث
فيها وجع او ضربان فهى رمدة فان كان حدوثه عن غلبة الدم وهو الاكثر فعلاجه
اخراج الدم الكثير فانه انما يبرئه عاجلا سيما اذا وقع فى اول يوم قد عرض فيه الرمد
وربما يحتاج مع ذلك الى بعض الروادع فيقطر فيها بياض البيض ويغتسل بلبن
الجاريه فيسكن فى يومه ولا يستعمل شئ من الادويه الا بعد استفراغ المواد ثم يذر
فى العين زهر الطرخشقوق الزرقاء المجففه المسحوقه فانه يسكن جميع انواع
الرمد وقال ارشحانس لتسكين الوجع الشديد يدق الخسك الطرى ويضمد به
العين وحده او مع سويق الشعير فانه متعجب من عظم نفعه وسرعة اثره وقيل يجب ان
يكمد العين الرمدة باسفنجة مبلولة بماء حار فانه يخفف فى الحال لكنه ربما يعود
بعد ساعه اشد مما كان فيجب ان يدخل الحمام ويشرب شرابا كثيرا وينوم فانه يبرأ
تاما ذكره جالينوس انه ينفع من الرمد العظيم ان يطلى حول العين بهذا الطلاء وهو

بالغ

بالغ يقطع سيلان الدمع من ساعته نحاس محرق وزعفران وصمغ عربى من كل واحد
اربعة افيون وفلفل ابيض من كل واحد اثنين يعجن بماء المطر ويستعمل ويتوقى ان يدخل العين
منها شئ فانه ينكى العين جدا وفى الحاوى الكبير نقلا عن جالينوس حسبك فى علاج الرمد
ان يستعمل بياض البيض مع الاشياف البوميه وقد ابرأنا بهذه الاشياف غير مرة الرمد
العظيم فسكنه من يومها فان صاحب الرمد دخل الحمام عشاء ذلك اليوم وكحلناه من
الغد بالشياف السنبلى فبرأ تاما صفة الشياف البومى ماميثا ثمانية اجزاء انزروت
وزعفران واسفيداج الرصاص مكد جزء افيون نصف جزء يعجن بعد السحق البليغ
بماء المطر ويشف قال جالينوس ان هذا الشياف يغلب عليه الادويه القابضه فليخلط
منه الشئ اليسير مع مقدار كثير من بياض البيض ومما يبرئ الرمد فى يومه ذرور ملكايا
اذا استعمل عند ظهور النضج صفته انزروت مربا بلبن الاتان عشرة نشا وسكر
ونبات مكد ثلثة جشميزج واحد يسحق كالغبار ويستعمل شياف عجيب ذكره الرازى
فى الحاوى قال انه يسكن الوجع الشديد وينوم العليل من ساعته يوخذ شياف ماميثا
ستة عشر زعفران وكثيرا مكد ثمانيه افيون ستة جندبيدستر اثنان انزروت
اثنى عشر يدق كالغبار ويشف وليحذر من الافيون وما هو فيه اذا توهم كون الورم
رخيا شياف اخر ابلغ منه ينوم على المكان وهو ما ينسب الى جالينوس ماميثا
ستة واربعون جزء انزروت وكثيرا مكد ستة عشر افيون وحضض هندى وعصارة
الورد مكد اربعه صمغ ثمانيه يعجن بماء قد طبخ فيه اكليل الملك رطل على هذه الصفة

الكليل الملك رطل ماء المطر اثنى عشر قوطوليا يطبخ حتى يصير الى الثلث ثم يصفى ويعجن به
الدوا صفة ذرور نافع يستعمله اطباء مصر فى ارماد الصبيان والوردينج فيظهر
اثر نفعه فى الحال وهو بالغ النفع عجيب الفعل انزروت مربا عشرة حشيشة ثلثة يسحق الى
ان يصير كالغبار وبرفع صفة شياف لتجلب مادة التى تجلب كثيرا فينفع من ساعته
نحاس محرق مغسول واقاقيا وتوتيا وصمغ مكد ستة عشر افيون وزعفران من مكد
اثنى عشر يشف بماء المطر ويستعمل ببياض البيض واما الرمد الصفراوى فعلامته حكاك
مع ضربان شديد ووجع كالاكال وعلاجه اخراج الدم القليل اولا ثم استفراغ الصفراء
بمطبوخ الهليلج او بحب البنفسج ثم استعمال ما ذكر فى الدموى وينفعه طلى الافيون حول
الاجفان وقال جالينوس قد رايت قوما كثيرا ابتدات ان تورم اعينهم برأوا برؤا تاما
فى يوم واحد بالاسهال وحده واذا كان فى مادة الرمد قليل بلغميه ويدل عليه انتفاخ
الاجفان وكثرة الرمص والتزاق العين ولين الوجع وقلة الضربان والحرة فيجب ان يشرب
شربة من قوقايا ثم يستعمل الشياف المنجح ببياض البيض الرقيق فانه يسكن الالم من يومه
وينضج الورم من ساعته صفة الشياف المنجح نحاس محرق مغسول اربعة عشر جزء
اسفيداج الرصاص المغسول ثمانية اجزاء قليميا الفضة المحرقة المغسولة ستة اثمد و
اقاقيا وسنبل وحضض مكد اربعة وقد جعل بعضهم الاثمد واقاقيا مكد اربعون
جزء او اضاف اليه الصمغ مثل واحد منها وهذا اجود جندبادستر وصبر سقوطرى
وافيون مصرى وقلقطار محرق مكد اثنان يدق ويسحق ويعجن بالماء المغلى فيه الورد

دمه

ويشف صفة شياف ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كثيرا
وينفع من الرمد العتيق ايضا يوخذ نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ عربي مكد ستة
عشر مثقالا مر مكى اثنا عشر زعفران ثمانية قليميا اربعة كندر ثلثة يسحق ويعجن بلا
بالخندقوق ويشف ثم يحل ببياض البيض ويكحل به ويدخل الحمام بعد ساعتين فانه
بليغ صفة شياف قاقياس النافع من الاوجاع الشديدة والمواد الكثيرة وينفع
ايضا من القروح الغائرة الوسخة الحادثة فى القرنية ومن الجسا والجرب والقروح
العتيقة ويصلح لمن اضر بعينه كثرة الاكحال وصف اخذ باليد قليميا مر وزعفران
وقشور النحاس ونحاس محرق وصمغ مكد اثنى عشر جزء مر وافيون وشادنج مغسول
وسنبل الطيب وورد يابس مكد اربعة فلفل ابيض نصف جزء يعجن ويشف و
يستعمل ببياض البيض واما الرمد الحادث بسبب حرارة الشمس او الدخان او الغبار
فعلاجه التنويم وهذا القسم من الرمد يزول من تلقاء نفسه الى ثلثة ايام بتة ولا
يحلف فى الورد ينج وهو رمد عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض جدا وتمه فى الاكثر
عن اتساع فوهة عرق من العروق المتصلة بالشبكية ويكون دمويا وعلامته خروج
دم رقيق مع الدموع وشدة الوجع وحمرة العين وصفراويا ويعرف من صفرة العين
وشدة الضربان والحرقة العلاج بفصد القيفال ويرسل الدم الى ان يقارب الغشى ويحل
الطبيعة بطبخ الهليلج والترنجبين ثم يقطر فى العين ماء العقدة وهى حشيشة تسمى باليونانية
سونس وتنبت كثيرا باراضى بغداد فيسكن الوردينج فى ساعته وفى الحاوى الكبير



يسحق صفرة بيضة مع شحم الدب حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرقة ويوضع على العين
فانه يسكن الوجع من ساعته وفي المعالجات البقراطية يحرق شياف ماميثا حتى
يصير رمادا ويوخذ منه درهمان ومن الكثيرا والنشادر درهم درهم يسحق كالغبار
ويذر به العين فانه يزيل الورد ينج من يومه اذا وافق مزاج العين صفة شياف
يزيد في نومه اذا استعمل بعد التنقيه يوخذ اسفيداج الرصاص المغسول ونشا
وكثيرا وعقدة مجففه وشياف ماميثا وشادنج غير مغسول مكى درهمان
صمغ عربي وكهربا وطين قبرسي وحضض مكى مكد درهم اي زوفت ثلثة زعفران
دانقان افيون دانق يحل الحضض والافيون في لبن جاديه ويعجن به الادويه
مدقوقة منخوله ويتخذ منه شيافات مفرطحه وعند الحاجه يحك ببياض
البيض او يحك بماء عصى الراعي كما قال الطبري فيكون اجود في الجرب حدوثه
عن مواد غليظه لاذعه عن حدة ما وعلاجه ان يقلب الجفن ويطلى عليها رب
الرمان الحامض ويكرر ثلثة ايام فانه يقلعه ويبرء الجرب الذي اعيا الكحالين علاجه
ويمنع من ان يعود او يقلب الجفن ويذر عليها العفص المسحوق كالكحل ويترك ساعة
ثم ينام فانه يقطعه اصلا ولا يعود ابدا او يكتحل برماد شعر الانسان فانه ينفع
عاجلا في الطرفة هي نقطة حمراء او سوداء تظهر في العين بسبب انفجار عرق من العروق
الساقيه لها العلاج يحجم على النقرة ثم يجعل الاشنان الاخضر والسمك المليح في قدر مع
الماء والخل الممزوجين وقليل دهن ويوقد تحته حتى اذا ارتفع البخار انكب المطروف عليه

وفتح

وفتح عينه بحذاء القدر فيدمع عينه ويزول الطرفه في الوقت وقال الطبري اجود
ما يعالج به الطرفه ان يوخذ الريش الرطب من اجنحة الفراخ ويعصر في العين فانه ربما
يزيل الطرفه من وقته وخاصة اذا كانت حديثه ومما يبريها بسرعة الانكباب على
بخار ماء الورد والخل الممزوجين في البياض اما الكاين بسبب قرحة قد اندملت
فعسر العو واما ما حدث براسه فيما يبريه سريعا هذا الذرور اذا ذرت به العين
بعد التنقيه مسحوقا نيا وزبد البحر وبعر الضب وبورق ونبات بالسويه يعجن
بماء قد طبخ في كل رطل منه عشرة دراهم ماميران ومثله وج ويجفف في الظل ثم يسحق
ويعجن بذلك الماء هكذا يفعل اربع مرات ثم يسحق ويرفع وهذا دواء شريف
صفة دواء اشرف من ذلك يوخذ بول الصبي ويطبخ في قدر نحاس حتى ينعقد
ثم يغلى فاذا جف سحق وخلط الملح ويعجن بماء الزعفران ويجعل في بوطقة من طين
ويوقد تحته النار ثم يخلط معه شيء من مسك ويكحل به العين فانه يستاصل من
البياض الحديث والعتيق من غير اذى بالعين وقال صاحب الدرة ان انفحة الارنب
اذا سحقت وخلطت بمسك واكتحل بها قلعت البياض واز التهن ساعته وقد
يعرض للعين بسبب كثرة التردد في الشمس الغايظ غشاوة يسمى سحاب العين علاجه
على ما قال الرازي ان يشم الافيون المصري ويطلى به العين قال وقد يكون بعقب
الجلوس عند النار فان كان بعقبه يتناول شيئا من الطعام المبلغ ويكحل بشيء
من الهليلج الكابلي فانه يبرا في الوقت في العشا وهو تعطل البصر في الليل حدوث

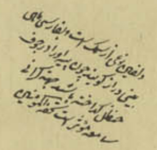
هذه العلة من بخارات غليظة في الاكثر العلاج يستفرغ بالقوقايا ويحجم على الساق
ويكحل بماء ورق الفرس الذي قد اعتلف بالقت فيزول في اسرع مدة ومما هو عاجل
النفع ان يوجر العليل ويعطس ثم يوخذ كبد الماعز المحرق ودار فلفل وحضض مكي
درهم شادنج درهمان صبر سقوطري درهم ونصف يعجن بالخمر العتيق ويطلى
على انية نحاس ويترك حتى يجف ثم يسحق ويعجن بماء الرازيانج ويجفف كما ذكر
ثم يصون ويكحل به العين فانه يزيل العشا في يومه ومما قد جرب في العشاء
اكتحال مرارة الذئب فانه يزيله من يومه باذن الله تعالى وقال بعض الاطبا
ان ابا نصر كان لا يبصر الكواكب حتى القمر بالليل فاسعط بوزن دانق طباشير
مع دهن البنفسج فراى بعض الرؤية في تلك الليلة ثم اسعط ثانيه فبرا برءا
تاما وذكر بعضهم انه اسعط العدسة من الكندش مع دهن البنفسج وهذا
اقرب الى القياس في التزاق الاجفان بالليل قد رايت والدي قدس الله سره
يستعمل في ذلك الشياف الاحمر اللين مع العلاني المحكوكين على مسن بماء ورد فكان
يبرا من يومه في الاكثر وذلك انه ينفع من ابتدا الرمد حيث كان مكروا لسرعته
دمع من انصباب المواد الى العين السلاق قيل يقطر دم المطر من البكرى يبرء
السلاق في الحال اعلال الاذن وجع الاذن اذا حدث عن برودة يدل عليه برد
الملمس وثقل الراس فعلاجه ان يغلي الخنفسا بزيت ويقطر في الاذن فانه يسكن وجعه
من ساعته وذكر ان كبد الحبارى اذا جففت وسحقت وخلطت بسنبل هـ

هندى

دهن خ

هندى ويجعل منه في الاذن يسكن وجع الاذن البارد على المكان وقيل زيت
العقارب انفع الاشياء لوجع الاذن وعصارة السذاب اذا سخنت مع قشر
الرمان المسحوق وقطر في الاذن سكن وجعها البتة واما الكاين بسبب الحرارة فربما
يسكنه سرعة عصير لسان الحمل اذا قطر مبردا وتناول مقدار كثير من الخشخاش
الرطب نافع جدا وربما يزيل ذلك من ساعته بالتبريد والتخدير معا واذا حدث
وجع الاذن عن ضربة او سقطة فعلاجه ان ينقع قطعة كندر ابيض في اللبن
حتى يتحلل ويقطر فيها فانه يسكن على المكان وقد يحدث وجع شديد في الاذن
بسبب رياح غليظة باردة يسكن في الصماخ وعلاجه ان يوخذ ترياق الاذن فيطلى
به ثقب الاذن ويسدها بقطنة فانه يهديه من ساعته ووقته ويوخذ من
دهن الخيري والياسمين اوقيه ويلقى فيه قلب العنصل المشوي نصف درهم اسقورديون
دانقان فلفل ابيض دانق قرنفل دانق بزر السذاب دانقان وورد الاقحوان
درهم بابونج نصف درهم ويغلي المجموع الى ان يحترق الدهن ثم يصفى ويجعل عليه
مثله من دهن الناردين ويلوث به فتيلة ويدخل في الاذن فانه يزيل ذلك من يومه
ومما يسكن ذلك عاجلا نوى الخوخ المحرق اذا جعل في قطنة فتيلة وادخل في الاذن
مجرب وقد يحدث بسبب دخول الماء فيها وعلاجه ما سنذكره في موضعه في الطنين
دوي صوت يسمعه الانسان لا من خارج يكون ذلك اما من ذكاء حاسة السمع
وعلامته اشتداده عند الخلاء والجوع وعلاجه ان يفتق الافيون والجند بالماء

ويقطر في الاذن فانه يسكن في الوقت وقد يكون لسبب خلط ساد وعلامته ان يحدث
بعقب التخم والتملي والنوم على الامتلاء وعلاجه التمكيد بمجاد الفوتنج وسقي دواء الفوتنج
ووضع يسير منه في ثقب الاذن فانه انفع الاشياء لذلك عند الاقدمين ومما يزيل
الطنين من وقته ترياق الاذن اذا قطر في الاذن مذافا بالخل ان كان مزاج العليل
حارا وبالعسل ان كان باردا وقال بعضهم ان رماد الصراصر السود اذا ديف
ببول الحمر او ببول البقر الى اعيه فانه يزيل الطنين من وقته لكنه ربما احدث وجعا
في الاذن في الصمم اما الصمم الحقيقي وهو المولود فخارج عن كتابنا واما الطرش المزمن
والكاين لسبب انهتاك الاغشيه فليس بحيث يبرا بهذه المعالجات التي نحن ذاكروها
لا محالة وانما يبرا بها بتة ما كان من الطرش حديثا ومادته ليست قوية جدا لكنه قد
يتفق كثيرا ان تنجع هذه الادوية من المزمنات ايضا قالوا اذا غلي الشحم الدفين
في حنظلة فارغة من شحمها وقطر في الاذن الصماء ازال الصمم المزمن عنها والحديث بسرعة
او يؤخذ شيا فه متطاولة من بورق وتين وخردل وتدخل في ثقب الاذن ولا يخرج الى
ثلثة ايام ثم صوت في الاذن بصوت عالي حاد ويفعل ذلك فعلا متواليا ثم صوت
فيها باصوات ثقيلة وفي اخر الامر اصرخ فيها بالبوق فان السمع يرجع ان شاء الله
تعالى وقيل الدهن المطبوخ فيه اصل الحنظل اذا قطر في الاذن ثلث مرات ينفع من الطرش
وقد ينفع منه ماء الفجل المعصور وحده ومع الملح وشحم الخنزير الغير المملح بماء الموميا
مملوح جدا وكذا الدهن المستخرج من الايل المغلي في دهن الحل الى ان يسود في مغرفة



حديدة واما الصمم الكاين عقيب الحميات الحارة فلا يصلح استعمال هذه الادوية فيه
ويكفي فيه تليين الطبيعة بمثل الخيار شنبر والسنا ولو عرض لصاحبه اختلاف مرارى
زال بذلك صممه على ما قال البقراط دخول الحيوان في الاذن علامة ذلك الاحساس
بدبيب الحيوان وحركته وعلاجه على ما ذكر بعض المجربين ان يقطر في الاذن القطران
فانه يسكن حركة الحيوان من الحال ثم يموت فاذا سكن الوجع يجب ان يعطس بمثل الا
الكندش ويمسك الانف حتى يخرج الحيوان الميت وبذلك يخرج الاشياء الواقعه
في الاذن من حجر وغيره وقد يخرج بان يوضع ثقب الاذن على دف وينقر عليه من اسفل
نقرة بعد نقرة وذكر بعض اطباء الهند ان لحم البقر اذا جعل منه يسير في ثقب الاذن
خرج منها الحيوان في الحال دخول الماء في الاذن علاجه ان يوضع في ثقب الاذن
انبوبة هي قصبان الى اذناب مح ويمص فانه يخرج الماء سريعا او يلف قطنة بخشب
بردي ويجعل طرفه في ثقب الاذن ويشعل الطرف الاخر فيخرج الماء وقد ذكر بعض
الاطباء ان لم ينجع علاج ذلك المص والتنشف ينبغي ان يصب فيها ماء حتى يمتلي
ثم يقلب فانه يخرج الماء الاول والثاني وقد رايت في كتاب مجهول نقلا عن ابن مارجويه
ان شحم الثعلب اذا اذيب وقطر في الاذن التي دخل فيها الماء سكن وجعها في الحال اعلال
الانف في الرعاف اما ما حدث لسبب انصداع شريان فقلما برا واما غير ذلك فان
كان في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس الا اذا افرط جدا وخيف سقوط القوة فيجب
ان يوضع محجمة بالنار تحت ثدي المرعوف من الجانب الذي يرعف منه فانه يسكن في

الوقت او يوضع على الراس الجص المسحوق المعجون بالخل مبردا فيقطع وجلوس المرعوف
في الماء البارد جدا ربما يقطع الرعاف سيما اذا كان الزمان صيفا وذكر ان قثاء الحمار اذا
سحق مع زعفران وكافور وعجن بالخل وجعلت منه شمامة شمه المرعوف ينقطع عنه
الرعاف من وقته ومما يقطع الرعاف في الحال ان يحرق غراء السمك ويجمع مع مثله كافور
ويخلط بالخل ثم يلوث به فتيلة ويدخل في الانف قيل يوخذ في قانصة حبارى حجرا اذا
شد ذلك الحجر على صاحب الرعاف حبسه في الحال ولا يعود ما دام معه ذلك الحجر قال
الرازي ينفخ في الانف شبا يمانيا فانه يسكن في الوقت قالوا يوخذ جوف الدابة ويخرج
زبله ويجعل في كوز فخار جديد وان نثر عليه تراب الفخار فهو اجود ويشد راس الكوز
حتى يجف ثم يسحق كالهباء وينفخ في الانف فانه يحبس الرعاف على المكان وفي كتاب
الخواص اذا اخذ ضفدع او حلزون ويدقه كما هو مع مثله دقاق الكندر ثم طلي على الجبهة
والصدغين انقطع الرعاف من ساعته **بخر الانف** علاج ذلك ان ينقي الانف جدا من
المخاط ويغسل بالشراب الريحاني ثم يقطر فيه شيء من اقراص الند ويحوز محلولا بشراب
طيب الرائحة فانه يزيله سريعا او ينفخ في الانف بعد غسله سنبل الطيب مسحوقا فانه نافع
جفاف الانف يطلى على الجبهة ومقدم الراس ماء بقلة الحمقاء بدهن اللوز او دهن القرع
ويستنشق من ذلك فانه بليغ النفع غاية **اعلال الشفة والفم والاسنان واللسان**
تشقق الشفة حدوث ذلك من اليبوسة وعلاجه ان يطلى الشفة بالورد والكثيرا
المسحوقين مع شحم دجاج طري فانه يزيله بسرعة وينفع منه ان يدهن المقعدة بمثل

دهن

دهن البنفسج واللوز وتدهن السرة بدهن الخيري خاصة نافع في **الصوادس** وهو
شقاق في الشفتين عند الشدقين يمنع من ان ينفتح الفم على ما ينبغي ويولم علاجه ان يكوى
الموضع بحب الرمان الحامض بان يوخذ الحب ويوضع على الشق ويصبر على احراقه فانه
يبرا سريعا **في البخر** يكون اما لفساد في اللثة متقادم او لتاكل سن او بمشاركة المعدة
او المري او لسوء مزاج حار في الفم نفسه اما الكاين بسبب فساد اللثة وعفنها فعلاجه
استعمال الفلدفيون ليذهب باللحم الفاسد ثم التمضمض بالخل المغلي فيه اطراف الاس
الاخضر مع دهن ورد **صفة الفلدفيون** النافع في ذلك يوخذ فودة حبة ومر صافي
مكد ثلثة زرنيخ احمر واصفر وملح اندراني واقاقيا مكد اثنان ونصف شب يماني جزءان
نوشادر ثلث اجزاء يسحق ناعما ويعجن بخل الاس العتيق خلطا ثخينا ويجفف في
الظل ويسحق عند الحاجة واستعماله بان يلف على الاصبع خرقة كتان ويغمز في خل عتيق
ويلوث بالدواء ثم يدلك بها اللثة والعمور برفق الى ان تدمى ثم يتمضمض بما ذكر فانه
ينجح في مرة او مرتين وقد ذكر ان العلق وحده اذا سحق وجعل على العفونة قلعها و
انبت اللحم الصحيح واما البخر الذي بسبب سن متاكل فعلاجه قلع ذلك السن واما ما كان
بسبب حرارة المعدة فعلامته اشتداده عند الجوع وسكونه عند تناول الطعام وعلاجه
سقي نقيع المشمش او السكنجبين المنعنع فانه يسكنه وان كان اجتماع البلغم في فم المعدة
فعلامته بقاؤه بعد الاكل وسكونه عند الجوع الشديد وعلاجه القي بالماء والملح ثم بتناول
الزنجبيل المربى او الصعتر المسحوق المعجون بالزبيب ومضغ الدارصيني والارمال فانه يقطعه

فى يومه اما الكاين بمشاركة المجرى ويدل عليه خروج اخلاط مايلة الى التعفن عند التنخع
والتنخخ فعلاجه ان يدق الزبيب مع اطراف الاس ويتناول منه قدر جوزة فانه
يبرأ فى الوقت واما البخر الذى لسوء مزاج حار فى الفم فعلامته اشتداده بعد اطباق
الفم مدة وعلاجه السواك والتمضمض بالخل وماء الورد وخل العنصل **صفة دواء**
نافع من جميع اصناف البخر جوز السرو وثمرة العرعر يدق ويعجن بالزبيب الاحمر المدقوق
مع عجمه وشرب جوارشن نافع للبلغم اطراف الاس ثلثة امليح وسنبل وسعد وو
قشور الاترج واذخر ومصطكى وسك ومسك وقرنفل مكدجوء يعجن بالزبيب وشرب
فى الضرس وهو خدر يعرض الاسنان سيما عند تناول الاشياء الحامضة وعلاجه
مضغ ورق المشمش الى طب وان يدلك السن بايارج فيقرا فانه يزيله فان لم ينجع يدلك
بيسير من الترياق فيبرا وكل ما يلين ويضاد الحموضة نافع والملح اذا دلك به السن ازال
الضرس من وقته وكذا البقلة الحمقا وقال الطبرى خير ما يستعمل فى الضرس البقلة المباركة
فانه يزيل الضرس من وقته ومضغ صفرة البيض النيمبرشت الحارة جدا ربما يبرأ بسرعة
حكاك العمور وهو حكة يعرض فى اصول الاسنان حتى لا يمكن الانسان الصبر عن
المضغ ساعة وعلاجه بعد تنقيه الراس ان يتمضمض بالخل الذى قد طبخت فيه اصول
الحماض البرى فانه يزيله من غير شك **فى اوجاع الاسنان** قد يكون وجع الاسنان لسوء
مزاج فى السن او اللثة من غير افة ظاهرة من تاكل وتغير لون او ورم فى اللثة وقد يكون مع
تاكل وقد يتدود السن ايضا واكثر ذلك اكثر الاطبا فاذا حدث وجع فى السن ولم يظهر
من الدود

معه

معه تاكل وكان عن حرارة وعلامته سكونه عند تمضمض الماء البارد فعلاجه ان
يتمضمض بالخل والماء الورد مبردا وان يوضع قطعة جمد على السن الوجع الى ان يخدر
فيسكن الوجع سريعا وان كان من برودة ويدل عليه الاستراحة بالاشيا الحارة
فعلاجه على ما قال الرازى ان يوخذ الموبزج ويلف فى قطنة ويبل بالماء ويدق بين
حجرين ويوضع على السن العليل فانه يسكن على المكان او يوخذ وزن قيراط من سكى
العسر ويلف فى قطنة ويوضع على السن ويحفظ البواقى من وصول ذلك اليها وقال
صاحب الدرة ان الثوم اذا دلك به الضرس والاسنان الوجعة من مادة باردة
ليسكن وجعها من ساعته وقال بعض الاطبا انه يوجد فى ذبل الزنب عظام
اذا احدد روسها وخدش به اصل السن الوجعة حتى يدمى فانه يسكن وجعها
من ساعته وقد ذكر بعضهم ان ورق الكبيكج اذا ضمدت العضد التى فى جانب
السن الوجعة سكن الوجع من ساعته غير انه يقرح العضد وزعم بعض المجربين
انه اذا وضع الشقاقل على السن الوجع سكن وجعها فى الحال وفى كتاب الدرة
اصل الكبر اذا عضه الانسان بسنه التى فيها الالم يسكن لوقته **صفة دواء**
نافع بذر اللهلون المرضوض واصل الحماض المدقوق يغليان بخل خمر وماء ورد غلية
خفيفة ثم يخلط معها قليل سكبينج ويمضمض بذلك فانه يسكن وجع الاسنان فى الحال
صفة دواء اخر يسكن وجع الاسنان من ساعة يوخذ حب اسنان ثوم وكندر
ذكر نصف مثقال وقضبتان من الاس طول كل منهما ثمان اصابع يدق ويلقى فى

وطول بعقب اوقيه لبث كغر

قدر حديد ويصب عليه من الخل قوطولى ويطبخ ويحرك بقضيب صنوبر دهنى حتى يذهب
النصف ويمسك فى الفم فاترا ويفعل ذلك الى ان يفنى الدوا فانه يسكن الوجع
قال الرازى فى الحاوى يوخذ اصول الكبيكج او ورقه والخربق الابيض والمويزج
والعاقرقرحا والفلفل والكندش والسنبل والزراوند الطويل والاذخر وشحم
الحنظل واصل الكبر والشك والميعه ينعم سحقها ويلزق باصول الاسنان
الوجعه فيسكن وجعها من ساعته غير انها يفتت السن ويجب ان يتوقى
كيلا ينزل منها شئ الى البطن ومما يسكن وجع الاسنان فى اسرع وقت كى الاسنان
بان يوضع انبوبة دقيقه هى القصب على السن ويحمى الحديد الموضوعة لذلك و
يدخل فى الانبوبه الى ان يتصل الى السن وكرر ذلك لانه يسكنه ويفتت
السن واذا كان مع وجع الاسنان تاكل فافضل المعالجات القلع اما بالحديد
او بالادويه التى نذكره صفة دواء ذكره محمد بن زكريا يوخذ ماء ورق التوث
الصيفى ويجمد فى الشمس فى جام ويوضع على الضرس فانه يقلعه فى الوقت او يدلك
اصل السن بالعاقرقرحا المسحوق المعجون بخل خمر حاذق بعد ان يشرط حول السن
فيقلع فى الوقت او يوخذ العاقرقرحا المنقوع فى خل خمر اربعين يوما ويوضع
على الضرس فانه يقلعه من ساعته او يوخذ شحم ضفدع ويختار منه الاخضر
البرى الذى ياوى الشجر ويوضع على السن فيقلع من ساعته او يلزق على اصل
السن مازريون مسحوق ويحرك بعد ساعة فانه يقلع وقال جالينوس

كبد

كبد سام ابرص اذا وضعت على السن الوجعه المتاكله سكن وجعها من وقتها
وذكر بختيشوع ان الحلتيت اذا جعل فى ثقب الاسنان المتاكله الوجعه سكن وجعها
من ساعته وقال الشيخ الرئيس القنه ينفع من وجع الضرس او السن المتاكله فى
الحال صفة دواء نافع للرازى عاقرقرحا ولبن اليتوع وبارزد وفلفل يعجن
بميعه ويوضع فى الاكال يسكن الوجع على المكان وقيل اذا اردت قلع السن بلا
وجع فاعجن دقيقا بلبن الشبرم ودعه حول السن ثلث ساعات فانه يقلع السن
واما اذا كان وجع الاسنان بسبب الدود المتولد فيها وليسكن ذلك بمتنع فعلامته
اشتداد الوجع تارة وسكونه اخرى والاستراحه بان يقبض ذلك السن بالكلبتين
قبضا شديدا وعلاجه ان يوخذ من مكى جزء ورماد البنج والقطران مكى نصف
جزء جوز مثل الجميع يدق ويعجن فى النقبه فيقتل الديدان من وقته وابلغ من ذلك
ان يوخذ الشيح والبرنج او الدمس والمر اجزاء سواء يدق ويغلى بالخل الى ان تخن الخل
ثم يجعل من ذلك فى النقبه فيقتل الدود فى الحال فى تبديد السن وهو غلظ السن
اكثر مما ينبغى علاج ذلك تناول الثوم سيما المشوى منه فانه يوثر فى يومه اثرا بينا
ثم يبرى بعد التكرار على ما ذكره الطبرى تغير لون الاسنان انه قد يتغير لون الاسنان
فى غير وقته فيصير اخضر واصفر او بادنجانيا وعلاجه ان يوخذ زبد البحر والملح
والسكر اجزاء مساويه يسحق ويدلك بها السن فيبيض الاسنان من ساعته
استرخا اللثة هذا اذا كان من غير عفن فيذر على اللثة فوفل وسماق ويمضمض

الرمس طر

بحل العفص وان كان مع عفن وفساد يعالج بما ذكر في باب البخر تقشر جلدة الفم
قد يعرض للحنك واللثة والشدقين واللسان اذا مرت عليها اليد انفصلت عنها
خراجات دقيقة من غير الم ظاهر وذلك اما من اسباب بادية كشرب ماء البحر او
بدنية كارتفاع بخارات اخلاط حادة لذاعة من المعدة وعلاجه شرب نقيع
الاجاص والتمضمض بالخل المغلي فيه الاس والجلنار والورد والطفل اذا عرض له ذلك
يكفي في علاجه دلك فمه بملح مسحوق ثم غسله بلبن المرضعة فانه يزيله في يومه حرقة
اللسان اما ما حدث في الحميات الحادة فعلاجه التمضمض بالعصارات الباردة
الرطبة واللعابات وان يمسك في الفم نوى اجاصة مع قليل من لحمه واما اذا احدث
حرقة اللسان بسبب دواء حاد لذاع فعلاجه التمضمض باللبن الحامض فانه يسكن
ذلك في الحال ولو تورم اللسان ايضا عاد الى حجمه الطبيعي الخلل في الكلام يكون
في الاكثر لغلبة خلط بلغمي واما الكاين من اليبس فعسر البرء وهو خارج من هذا الكتاب
قال بعض الاطباء انه اذا اخذ شئ يسير من المعجون المعروف بانقرديا ودلك به اللسان
ظهر اثر نفعه في الحال وليس له عديل في ذلك وقد راينا في زماننا هذا من غضب عليه
الملك وامر بقطع لسانه فلما قطع لسانه ولم يمكنه التكلم طلب الجراح وقطع من اطراف
لسانه حتى صار حاد الراس على هيئة لسانه الطبيعية فتكلم بافصح ما يكون الباب الثاني
في معالجات الات النفس والات الغذاء اعلال الحلق في الخناق وهو ضيق يعرض
في الحلق بسبب مادة ضاغطة مورمة او غير مورمة وعلاجه فصد القيفال فان لم ينجع

فقصد العرقان تحت اللسان ثم يغرغر برب التوث الحامض او بعصارة الخس فان عظم
الامر يغرغر بخرء الكلب الابيض الذي قد اكل العظام مع رب التوث فيبرأ سريعا ويخلص
من الموت وهو عجيب ويجب ان يحبس الكلب في بيت يومين او ثلثة حتى لا ياكل شيئا
سوى العظم ثم يؤخذ خرؤه ويستعمل فانه ان اكل لحوم الدواب والهوام كان التغرغر
بخرؤه قاتلا وقال جالينوس الخيوط المصبوغة بالارجوان الذي يصعد من البحر اذا
خنقت بها سبع افاعي ثم طوق بها عنق من به الخوانيق يبرئ منه العجب العجب
وقد حكي ان شحم الخطاف المفرد المسحوق اذا سقي منه وزن درهم فانه يبرئ الخناق
قال عيسى بن يحيى اذا علقت على صاحب الخناق خنفساء حية قد جعلت في جلد
غير مدبوغ ابيض يزول عنه الخناق بسرعة قال ثم يبخر بعد تعليق الخنفساء عليه
بجلود عتيق قد سحقت وخلط بها شئ من كافور وورق الدلب فانه يبرأ بسرعة
وذكر جالينوس ان الطاير المسمى صفراعون اذا احرق وخلط رماده ببعض الا
العصارات القابضة ويغرغر به حلل الخناق بوقته سريعا وكذلك ان طلي من خارج
العنق فعل مثل ذلك وقد شهد بذلك كثير من الفضلا كالغافقي والمالقي دخول
العلق في الحلق علامة ذلك غم وكرب ونفث دم وخصوصا ان يعرض بعقب شرب
ماء كدر عالق العلاج ان امكن اخذه بالاصبع او الكلبتين فعل فان كان بعيدا غير
الظاهر فعلاجه ان يدخل الحمام الحار جدا ويدثر فيه ويصابر الكرب والعطش الشديد
ثم يوضع في الفم قطعة ثلج ولا يبلع ماؤها فيهرب العلق الى الخارج طلبا للبرد او يتغرغ

بالخل او يوخذ وزن درهم من الذباب التى يكون فى الباقلى ويدق ويتغرغر به مع خل
خمر فانه يحدر فى الوقت او يتجرع الخل مع النوشادر فيسقط فى الوقت الى المعدة ثم يهلك
بفرط الحرارة وفى كتاب الدرة العلق اذا نشب فى الحلق فدخنه بكبريت واستنشق
دخانه فانه يسقط فى وقته وكيفيه التدخين ان يوخذ قصبه خضراء طويله ويجعل
فى طرفها يسير من الكبريت فيوضع على النار والطرف الاخر فى الفم ويتنفس الى داخل حتى
يدخل الدخان الحلق فان العلقه ساعة تشم الكبريت يسقط مجرب وقال الطبرى
ليس شئ اصلح فى قتله من اى سا ليسحق منه ويشرب اياما بالدهن او بالخل فانه اذا
وصل اليه ذلك مات ونقل من الفاضل الى ما هو انه قال اذا احرق البصر (الصبر) وخلط
بمثله من الصبر الغير المحرق ومثله ملح وعجن بماء ورق الازاد درخت لامسك
ذلك فى الفم ساعة فانه يموت العلق من ساعته قالوا ومما يسقط العلق من ساعته
يستعمل تراب الشاردة اذا جعل فى الماء واسعط منه وذلك من الخواص الغريبة فى الشئ
الناشب فى الحلق انه قد ينشب فى الحلق شوكه او شظيه عظم ويولم جدا علاج ذلك
ان يوخذ لقم كبيرة لينه ويبلع فانها انما يخلص الناشب ويدفعه الى المعدة فيخرج مع
الثفل وافضل من ذلك ان يربط اسفنجة بخيط قوى ويبلع فاذا جاوزت الناشب
شرب قليل ما حار فاذا ربت الاسفنجة جذبت بسرعة فيخرج الناشب متعلقا واذا
كان الناشب غير ذى شظايا فعلاجه ضرب لطمات قويه على القفا وتجرع الماء
الفاتر اعلال الريه فى انقطاع الصوت علاج ذلك ان ياخذ عصارة الكرم



فيطبخها مع العسل ويلعق منها فان هذا دواء منجح ينفع من ساعته فى السعال قال
بعض الاطباء انه اذا دهن المقعده باى دهن كان ليسكن السعال البته واذا احدث
عن الرطوبه فعلاجه ان يشرب قليل من الحلتيث الطيب مع صفرة بيض نيمبرشت فيبرى
سريعا او يشرب وزن درهم قردمانا فانه بليغ والكاين عن الصفراء يعالج بتناول القواصيا
وصمغه فيبرأ فى اسرع مدة والصبيان اذا عرض لهم فعلاجهم ان يشربوا عين الضان
المجففه المسحوقه فانها ليسكن سعالهم عاجلا او يعطو قليلا من ماء قشر الخشخاش
فينفع سريعا او نبل الصباعين ممدوح فيه وحب الميعه فى السعال المقلق بالليل هو
مما ينفع من ساعته صفته مر وميعة وافيون وباورذ بالسويه يحبب كالترمس
ويشرب وقال صاحب الدرة انه اذا اخذ لسان الثور قدر اوقيتين وفتر على النار
وطرح فيه سكر ابيض ويشرب فانه ليسكن السعال القوى فى وقته وليستعمل عند
حدوث السعال صفة دواء ينفع من السعال الرطب وهو منجح يتبين منفعته
من ساعته بارزد وميعه واصول السوسن اليابسه وقشر الصنوبر مكد
اوقيتين راسن وافيون مكدا وقيه تعجن بعسل مطبوخ ويسقى فيه مقدار حبة
بثلث فواتوس من ماء العسل فانه ينفع عاجلا انشاء الله تعالى فى الربو
ضيق النفس والانتصاب قد يحدث امثال هذه الامراض من غلبة الدم ويكفى فى علاجها
الفصد واكثر ما يحدث من الاخلاط البارده الغليظه لدى استيصالها هيهنا وانما نذكر
من علاجاتها ما يخفف عن المريض شدة اعراضها وليس العلاج التام البالغ لها فانه

فانوس از روغن دوازده درمی است
و از شراب یک وقیه و نیم درمی
و عسل آن که العودی

لايليق بهذا الكتاب قال الشيخ الرئيس اذا اشتد ضيق النفس والربو وصعب الامر
ينبغي ان يوخذ من البورق اربعة دراهم ومن الحرف درهمان ويشرب مع خمس اواق
ماء العسل فانه ينفع من ساعته ومما هو بالغ النفع عاجل التاثير شراب الفراسيون
وكذا شراب الحلبة **وصفته** ان يوخذ من الحلبة رطل ومن الزبيب المنزوع العجم مثله
يغليان بخمسة اضعافهما من الماء الى ان يهرا ثم يصفى ويشرب منه قدر اوقية ونصف
كل مرة بعد ان يسخن فانه ينفع نفعا بينا سريعا **صفة بخور** يوسع النفس من ساعته
زرنيخ اصفر وزراوند طويل بالسوية يدقان ويعجنان بسمن البقر ويبندق ويتبخر
بذلك في قمع ويفتح الفم حتى يدخل دخانه الحلق **صفة اقراص** الزرنيخ النافعة في الربو
الموسعة للنفس من ساعته زراوند ومر وصبغة سائلة من كل جزء زرنيخ مثل الجميع
يدق ويلت بسمن البقر ويحبب كالعدس ويبخر بواحدة ويشرب ايضا فينفع سريعا
في نفث الدم وهو خروج الدم من فوق اما بالسعال او بالتنحنح او غير ذلك العلاج
بفصد الباسليق ثم يشرب ماء بقلة الحمقاء في يوم واحد مرات كثيرة بان يمضغ ويبلع
ماؤها فيبرأ في يوم او يومين مجرب وربما يحبس في الحال او يوخذ الغشاء المر ويقطع ويوخذ
كف من لسان الحمل وكف من لحية التيس ويغلى حتى يهرى ويوخذ من ذلك الماء
اربع اواق ويشرب مع ثلثة مثاقيل من هذا السفوف كهربا وطين ارمني وقبرسي
ومختوم من كل درهمين طين شاموس ثلثة ورد واقاقيا وبزر لسان الحمل من كل ثلثي
درهم كندر وقشر الرمان البري من كل درهم ونصف يدق وينخل ويرفع فانه دواء بالغ

يقطع

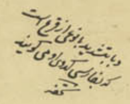
يقطع نفث الدم من يومه ان شاء الله تعالى هذا اذا لم يكن معه جراحة في اعضاء الباطنة
واما اذا كان مع جراحة فلا يستعمل هذه الادوية بل تقتصر على الملينات كالنشاء و
الشمع والدهن وامثالها واما الكاين من العلق فعلاجه مامر في باب العلق **اعلال القلب**
في الخفقان الحار اذا احدث خفقان وظهرت معه علامات غلبة الدم فعلاجه
الفصد واخراج الدم الكثير ويضمد الصدر بالصندل والماورد والكافور بماء التفاح
مبردا وجلوس الخيش والمواضع الباردة الرطبة الطيبة الهواء وتناول الاغذية
الباردة العطرة كالدوشكية الملقى فيها السفرجل والتفاح والقرعية المعمولة بالكزبرة
وماء الليمو فانه يزول بسرعته ومما ينفع عاجلا اخذ مفرح على هذه الصفة ورد طباشير
ولولو من كل ثلثة نيلوفر وبزر البقلة وكزبرة يابسة وكهربا وصندلين من كل اثنين و
عصارة الانبرباريس خمسة مسك دانق كافور مثله يعجن بشراب التفاح والسكر طبرزد
فانه غاية واما الخفقان الحادث عن الصفراء فعلاجه ذلك العلاج بعينه الا انه
يجب ان يكون اخراج الدم فيه اقل **في الغشي** انه ليس جميع انواع الغشي مما يقبل العلاج
فضلا عن ان يكون قابلا للعلاج بسرعة وانما يعالج سريعا ما حدث بسبب جوع شديد
او استفراغ لا في غاية الافراط فعلاجه تناول الاغذية اللذيذة المنعشة للروائح كاللحم
المشوي المملح والاغذية السريعة الانهضام الصالحة الكيموس المقوية مثل ماء اللحم و
شم الطين المدخن المبلول بماء ورد وتجرع الماء البارد جدا ورشه على الوجه وتناول
الجلاب مبردا او شم العود ودواء المسك وسائر الاطعمة المتخذة بالافاويه فان هذا

التدبير يبريه عاجلا ان شاء الله تعالى وذكر صاحب الدرة ان الخيار اذا شمه المغشى
عليه انتعش من وقته **اعلال المعدة في اوجاع المعدة** اذا كان وجع المعدة
بسبب رياح غليظة او اخلاط بلغمية فعلاجه ان يوضع محجمة بالنار كبيرة على السرة بحيث
يشتمل على شئ كثير من نواحي السرة فانها يسكن في الحال تسكينا عجيبا واما اذا
حدث وجع المعدة بسبب تناول الافيون فعلاجه ان يسقى نصف درهم فلفل فانه يسكنه
بعد ساعته واما الحادث من الحرارة فعلاجه سقي الرايب الحامض مبردا في الغاية
ونوع من اوجاع المعدة صعب يعرض عند تناول الغذاء ويكون مع تهوع وغشيان
وعطش ولا يسكن الا بالقئ وعلاجه تناول سكنجبين جالينوس وصفته ماء
السفرجل من سكر من خل ربع من فلفل وزنجبيل مكدا وقية يطبخ على الرسم و
يشرب ومما هو بليغ النفع عديم المثل لنا سفوف لنا ركبناه لرجل من الوزراء
كان قد عرض له بسبب شرب ماء غليظ على عطش شديد ناله في بعض الاسفار ضعف
في معدته ثم عرض له هذا العارض واذ من فاشرنا اليه ان يتناول من هذا السفوف كل
يوم مثقالين وحده او برب السفرجل فبرا عليه في اليوم الثاني برءا تاما صفته زنجبيل
ودارصيني ومصطكي مكد خمسة خولنجان وقشور الاترج والفستق مكد ثلثة سعد كوفي
واسارون وسنبل وقرنفل وقاقلة وج وعود مكد اثنان يدق ويرفع في القئ و
التهوع والغشيان اذا احدثت هذه الاعراض عند خلاء المعدة من الغذاء فعلاجها
استعمال ما يطفي الصفراء كرب الرمان والسفرجل الحامضين والتغذي بالزرشكية

والحريم

والحصرمية وامثالها واما الكاين عند الامتلاء في غلبة البلغم وعلاجها مضغ الكبابة مع
السعد وتناول سكنجبين جالينوس والسفوف المذكور في اوجاع المعدة وذكر جالينوس
انه اذا عرض للانسان لا يشتهي شيئا سوى الاشياء الحادة الحريفة وكلما اكل شيئا
تهوع ووجع معدته احيانا وحمض الطعام في معدته كثيرا فيجب ان يقيئه بماء الفجل و
السكنجبين فانه يبرا من ساعته واما قئ الدم فعلاجه ما تقدم ذكره في باب نفث الدم
في العطش قد يكون العطش بسبب حرارة الكبد او المعدة وهو العطش الصادق
وعلامته سكونه عند شرب الماء البارد وعلاجه ان يسقى حليب بزر الفرفخ المبرد
بالثلج مع قليل سكر فانه يسكن في الوقت او يسقى عصير السفرجل او التفاح الحامضين
فيبرا سريعا او بنوم فان النوم نعم العلاج والمشمش اليابس الذي فيه ادنى حموضة اذا
امسك في الفم وابتلع ماءها كان مسكنا للعطش تسكينا بالغا جدا وقد يكون لحرارة
القلب وعلامته ان يكون سكونه بالهواء البارد اكثر منه بالماء وعلاجه الايواء الى
المساكن الباردة الرطبة الطيبة الهواء وشم الكافور والصندل وتضميد الصدر بهما مع ماء
ورد مبرد او قد يكون بسبب بلغم مالح اجتمعت في المعدة اذا تلجت في الماساريقا وهو العطش
الكاذب وعلامته ازدياد العطش كلما شرب الماء البارد وعلاجه القئ بالماء الحار و
الصبر على العطش **في الفواق** اما الكاين من اليبس ومع الحميات الحادة والاورام فليس كلامنا
فيه واما الحادث عن الرطوبة والامتلاء فعلاجه القئ فانه يسكنه سريعا او بحبس النفس
فانه يحلل قوى المادة او بخوف العليل بما يجري للنفس حركة من مجيئه كما هو مشهور بين

العامة او يرش على بدن العليل ماء بارد على غفلة منه فيبرا فى الوقت وذكر ابن ماسويه
ان كان به فواق يسقى شراب فيه سداب او ماء العسل مع بورق او كمونى او جندبيدستر
اودوقوا وسنبل الطيب او اسارون على حدة او جميعا ويشم الحذاء فانه يسكن الفواق
على المكان صفة دواء عجيب مجرب للفواق الذى لم ينجع فيه الادويه عود قمارى
محرق يسحق ويعجن بعسل ويلعق ثلثة لعقات او اربع فانه يبرا فى الحال فى الهيضه
وهى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال بالقى والاسهال العنيفين
وبعض عوارضها ايلام صعبة وعلاجها اعانة الطبيعة على دفع ما يجب اخراجه
او لا على جهة ميلها ثم اذا علم ان البدن قد نقى وغلب الضعف والاستسقاط فيجب
ان يضمد فم المعدة بالصندل والفوفل بماء السفرجل والتفاح وماء الورد ويتناول
اقراص الكندر اذا كان الاسهال اهيج وشراب الرمان المنعنع اذا كان القى اهيج و
النوم نافع فى هذا الحال قاطع لهذه العلة وما ذكرناه من التدبير منجح من يومه ان شا
الله تعالى اعلال الكبد والمرارة والطحال ووجع الكبد الحار علاج ذلك
على ما زعم بعضهم ان يشرب العليل شيئا من لب بزر البطيخ مع بزر الخس مدقوقا فانه يسكن
فى الحال او يشرب ماء الهندبا او الحماما فانه ممدوح جدا وقد يفصد الشريان الذى بين
الابهام والسبابه فيسكن من يومه وهذا علاج قد الهم به جالينوس فى الاستسقا
الزقى كلامنا فى ذلك من قبيل ما قلناه فى باب اليرقان فانه ليس يمكن ان يبرأ هذه العلة
بالكليه دفعة على انه قد زعم اكثر الاطباء انها اذا استحكمت فلا يبرا اصلا الا انها انما



يحدث عقيب سوء مزاج فى الكبد مستحكم ردى جدا وعلامة هذا النوع من الاستسقا
ان يسمع خضخضة الماء فى جوف العليل عند تقلبه وتحركه العلاج قال ارسطوطاليس
ان حجر الراقى وقد يسمى محرزقى وهو حجر يكون ببلاد الهند والزنجيه التى هى من معادن
الكبريت الاحمر اذا كسرت وجدت فى جوفه عقرب وصورتها تظهر فى جانبيه
من شجو به اذا سقى منه وزن اربع شعيرات بعد سحقه للاستسقا الزقى اسهل
الماء الاصفر وازاله من ساعته باذن الله تعالى فى اليرقان ان لليرقان اقساما
كثيرة بعضها تقبل العلاج سرعة كالحادث من غليان الصفرا وكثرتها جدا والكائن
عقيب الحميات على سبيل البحران الجيد وهو الذى يكون بعد السابع وما حدث بسبب
سدة خفيفة بعضها يعسر برؤه كالحادث بسبب سدة ثولوليه فى المجارى التى بين
الكبد والمرارة وبين الطحال والكبد وعلامة اليرقان الحادث عن غليان الصفرا اصفرار
الزبد فى القارورة وسلامة الرجيع والحادث من كثرة الصفراء بحيث يمتلى منها
المرارة والكبد فعلامته الكرب الشديد والعطش والتعرق والاسهال الصفراوى
واما الكائن من السدة فعلامته الخاصة به بياض الرجيع وعروض الحمى ثم انفعال
الطبع العلاج اما ما حدث من غليان الصفرا وكثرتها فيجب ان يداوى بهذا المطبوخ
هليلج اصفر منقى خمسة عشر درهما تمر هندى منقى من الليف والحب ثلثين اجاص ثلثون
عددا عناب وسبستان وكزبرة يابسه وزهر البنفسج وورد احمر وبزر الهندبا
وبزر الكشوث مكد كف يطبخ بالماء على الرسم ثم يعصر منه سبعون مثقال ويجعل

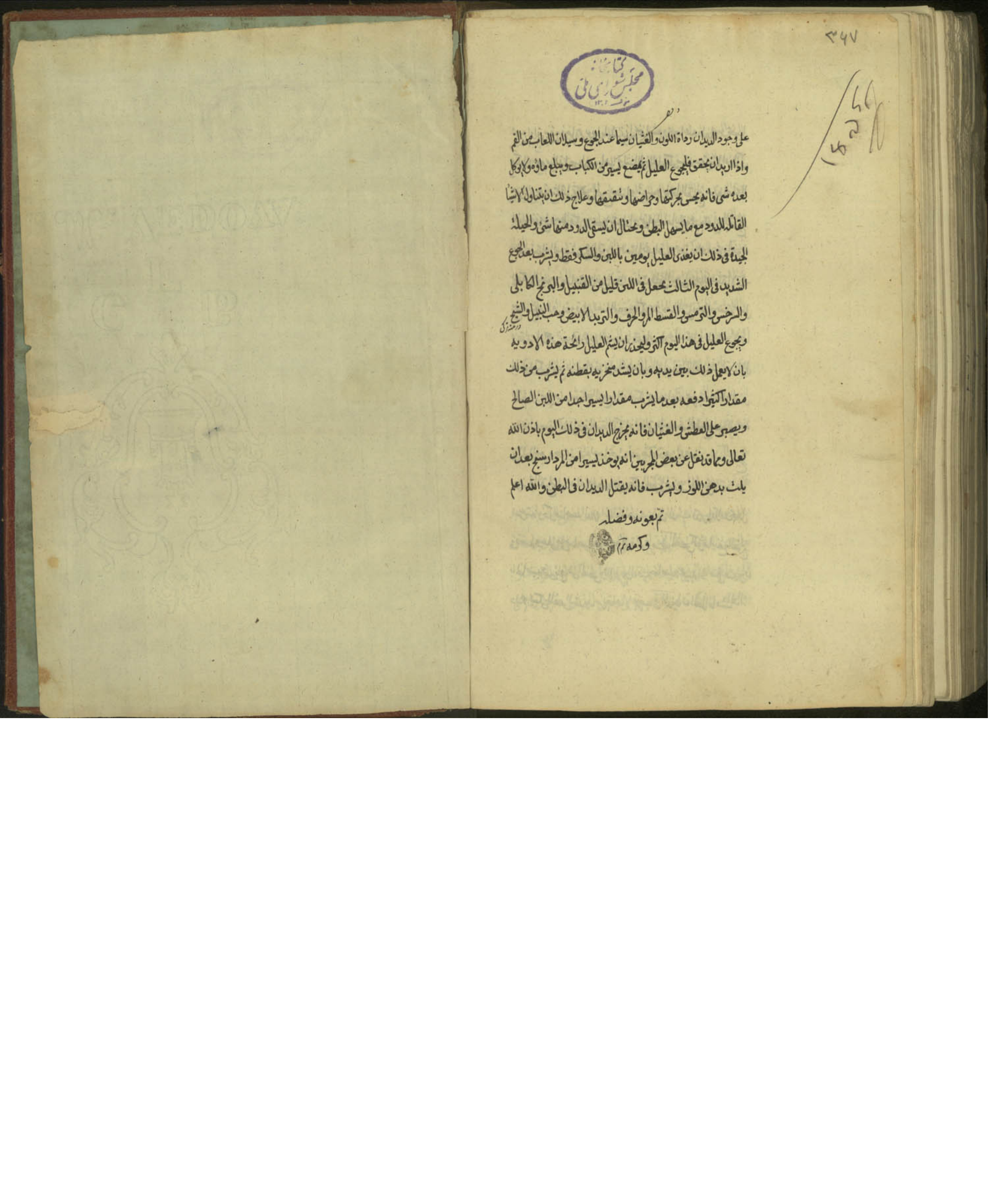
فيه عشرون درهما من السكنجبين السازج ومن الانطاكى المشوى وزن دانق ويسقى
بعد ان يبرد الشربة بالفعل فانه قال الطبرى انى قد رايت من شرب هذه الشربة
وبه هذا النوع من اليرقان فصار يقوم مجلسا مجلسا واليرقان يتناقص فلما انقضى
الدواء صار كان لم يكن به يرقان قط وقد يفصد الباسليق فى هذين النوعين اذا
كان العروق دارا والبدن ممتليا من الدم فانه يشفى من يومه انشاء الله تعالى و
اما الكاين عقيب الحميات فيجب ان يجلس فى الابزن الفاتر ليميل المادة الى ظاهر البدن
ولا يبال منه فانه يزول من تلقاء نفسه فى يوم او يومين واما الحادث لسدة فربما
يعالج ببزر السرمق والفجل ووزن طسوج من الكندش فانه يفتح السدة سريعا فاذا
انصبغ البراز بعد ما كان ابيض فقد زال اليرقان واما اليرقان السندى وهو الذى
يشابه لون اهل السند فقد قال قوم ان تناول الكبريت المدقوق مع اللوز المر يبرئ
منه عاجلا ولعله فيما عتق منه جدا واما الصفار الذى يبقى فى الجسد خاصة فى
الوجه والعين فيعالج بالمعرقات وخصوصا هذا الدواء يسقى اصول الحماض ويمشى
فى الشمس الى ان يعرق ويعطش جدا ثم يوخذ برسياوشان وفودنج نهرى وفوة الصبغ
يغلى بالماء ويسقى منه مقدار قوطولى فانه يشفى من ساعته بالعرق الاصفر قال
ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحى انه اذا اخذ من الخاهن جزء ومن الخروع الاسود جزء
ومن المرداسنج جزء يسحق ناعما ثم يسقى منه صاحب اليرقان نصف درهم باوقيتين
سكنجبين ابراه واستاصل اليرقان فان يسقى شربة اخرى لم يعد اليه اليرقان البتة

قالوا الخراطين المجففة اذا سحقت وشربت ذهبت باليرقان فى الحال وليشرب
مع السكنجبين قالوا الاكتحال بالهليلج والدار فلفل المسحوقين المتشربين من الخل مقدارا
صالحا ربما يزيل بقية اليرقان من يومه والمراد بهذه البقية هى الباقية فى العين وفى عظم
الطحال وصلابته قد نقل عن الكندى انه قال اذا شرب المطحول وزن ستة
دراهم افتيمون مع اوقيتين سكنجبين فانه يسهل اسهالا كثيرا ويبرأ من يومه لكن
هذا المقدار من الافتيمون لا يحتمل اكثر الناس وقال بعضهم انه اذا اسقى صاحب
الطحال العظيم كل يوم وزن درهم من اقراص الايرسا بالسكنجبين البزورى ابراه فى
يومين فان بقى ادنى بقية سقى منه فى اليوم الثالث ايضا فيبرا بالكلية وذكر مولفه
انه سقى هذا الدواء خنزيرا ثلثة ايام متوالية ثم شق بطنه فلم يجد فيه طحالا صفة
اقراص الايرسا النافعة من وجع الطحال وعظمه اصل السوسن الاسمانجونى
اربعة دراهم فلفل ابيض وسنبل واشق مكى اثنان يقرص ويشرب بالسكنجبين
ومما عولج به المطحول السكنجبين المسخن مع وزن دانق نطرون ودانق بورق وهذا
الدواء يبريه عاجلا الا انه ربما اعقب سحجا فيعالج بعلاج السحج اعلال
الامعاء فى القولنج وهو ثلثة اقسام ريحى وثفلى وورمى واما الورمى فليس
كلامنا فيه واما الاخران فالريحى منهما يعرف من انتقال الوجع من موضع الى موضع
واما الثفلى فيعرف من انعقال الطبع والتدبير المقدم وعدم انتقال الوجع العلاج
انه يجب ان يعلم ان جملة علاج القولنج على ثلثة انواع تخدير الحس بالمخدرات وازالة

السبب الموجب له واستعمال ما يسكن الوجع بالخاصية اما الاول فانما يفزع به عند
الاضطرار الشديد وخوف الهلاك من شدة الوجع ونفعه عام في انواع القولنج
حتى الورمي واما الثاني فهو العلاج الحق ويختلف باختلاف انواع المرض فالى مى
يعالج يسقى وزن درهم من الفلفل الاسود بماء حار ويتناول مرقة الديك الهرم
فيسكن عاجلا وذكر ابو سهل ان زبل الذئب من انجع الادوية ان يسقى منه صاحب القولنج
شيئا يسيرا مع قليل فلفل حل القولنج بوقته وقد ينجع فيه وضع المحاجم بالنار على البطن
والكمادات المسخنة كالملح والجاورس المسخنين وتناول معجون حب الغار بالغ النفع
عليه المثل وايضا يبرء المرزنجوش درهم لب البندق درهمين يدق بالفانيد و د
يشرب بماء حار فيحل القولنج في الحال واما الثفلي فعلاجه على ما قال محمد بن زكريا
ان يوخذ من المعجون الملكي وزن دانق فانه يسهله في الوقت او يوخذ حنظله
فيخرج شحمها ويعمل فتيله ويحتملها العليل فيحل القولنج في الوقت لكنه يحدث منه
مغص وكرب شديد ثم يوخذ كزبرة يابسه وصعتر واانجدان وحب الرمان
مكد كف ويطبخ بالماء مع قليل كمون وكرويا طبخا بالغا يوخذ من مائه نصف
رطل ويجعل فيه دراهم مري ويشرب فانه يسكن ذلك المغص في الوقت باذن الله
تعالى ومن العلاجات المجربة للقولنج الثفلي ان تسقى اربعة مثاقيل من جوارشن
التمري فانه حاضر النفع يحل من ساعته وليس له غاية وكذا معجون الخيار شنبر
وخاصة عند ما يكون معه حرارة صفة جوارشن التمري   تمر هارون منقى

اربع

اربع اواق ينقع في خل خمر يوما بليلة ثم زنجبيل شعو ويجعل فيه فلفل و زنجبيل
مكد اربعة مثاقيل سداب يابس ولب اللوز الحلو مكد ستة سقمونيا انطاكى
جيد اربعة مثاقيل ثم يعجن المجموع بعسل ويشرب ومما يحل القولنج سريعا عاجلا
ان يوخذ ملح وحطمي مكد حرمل شيافا ويحتمل واما ما ينفع جميع انواع القولنج
عند اشتداد الوجع فقد قال قوم ان احتمال شياف من جندبادستر وافيون
يسكن الوجع من ساعته وايضا دواء صفته فلفل ابيض اربعون مثقالا بزر
بنج عشرون افيون وقشور اصل اليبروح مكد عشره مثاقيل زعفران ستة عسل
مقدار ما يعجن به الادوية الشربة بندقة بماء حار وليستعمل ذلك عند الاشتداد
فانه يسكن الوجع من ساعته واما الاشياء الفاعلة بالخاصية فمنها قرن الايل
المحرق اذا سقى عند اشتداد الوجع فانه يسكن من ساعته مجرب واطباء الهند
يرون ان سرة الطفل وخاصة الذكر اذا علق على صاحب القولنج حل ذلك عنه
في الحال وهو عجيب واذا جعل تحت فص خاتم ذهب او فضه ولبسه الصحيح
لم يعرض له القولنج ابدا ما دام معه ذلك وكبد الخنزير المجفف اذا سقى كان نافعا
بسرعته وذكر صاحب الذخيره انه اذا اخذ من زبل الذئب قدر باقلاه ويجعل
في فضه وعلق على صاحب القولنج يبرء لوقته مجرب في المغص اكثر ما ينفع القولنج
بالخاصية فهو نافع من المغص وللاطريفل فيه خاصية عجيبة اذا سقى منه وزن
درهم يسكن المغص الشديد سريعا الا مجرب في الديدان العلامات الدالة



کتابخانه مجلس شورای ملی

على وجود الديدان رداءة اللون والغثيان سيما عند الجوع وسيلان اللعاب من الفم
واذا اريد ان يحقق فليجوع العليل ثم يمضغ يسيرا من الكباب ويبلع ماءه ولا يأكل
بعده شيء فانه يحس بحركتها وحراضها وشقشقها وعلاج ذلك ان يتناول الاشيا
القاتلة للدود مع ما يسهل البطن ويحتال ان يسقى الدود منها شيء والحيلة
الجيدة في ذلك ان يغذى العليل يومين باللبن والسكر فقط ويشرب بعد الجوع
الشديد في اليوم الثالث يجعل في اللبن قليل من القنبيل والبرنج الكابلي
والترمس والقسط المر والحرف والتربد الابيض وحب النيل والشيح
ويجوع العليل في هذا اليوم اكثر وليحذر ان يشم العليل رائحة هذه الادويه
بان لا يعمل ذلك بين يديه وبان يشد منخريه بقطنه ثم يشرب من ذلك
مقدارا كثيرا دفعة بعد ما يشرب مقدارا يسيرا جدا من اللبن الصالح
ويصبر على العطش والغثيان فانه يخرج الديدان في ذلك اليوم باذن الله
تعالى ومما قد نقل عن بعض المجربين انه يوخذ يسيرا من المرداسنج بعد ان
يلت بدهن اللوز ويشرب فانه يقتل الديدان في البطن والله اعلم

تم بعونه وفضله

وكرمه تم

